

# طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّ الْكَبِيرِ

لِإِمَامِ الْإِسْلَامِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السُّبْكِيِّ

٧٢٧ — ٨٧٢ هـ

تحقيق

محمود محمد الطنّاجي

عبد الفتاح محمد الجلولو

الجزء الثامن



[جميع الحقوق محفوظة]





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

---

الطبعة النادرة

فيمن توفي بين الستمائة والسبعمائة



١٠٤٠

أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن جعفر بن أحمد بن هشام الأموي

عَلَّمَ الدِّينَ الْقَمَبِيَّ\*

الفاضل الذكي ، الذي كان يُقال إنه إذا سمع قصيدة حفظها ، ويُحكى عنه في هذا النوع عجائب .

مولده سنة ثمان وعشرين وثمانمائة .

سمع الحديث من ابن الجُمَيْزِيَّ ، وكان معيدا بالمدرسة الظَّاهِرِيَّة<sup>(١)</sup> .

تُوفِّيَ بالقاهرة ، سنة ست وثمانين وثمانمائة .

١٠٤١

أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي القاهري

الشيخ عَلَّمَ الدِّينَ

الفقيه ، الأديب ، والدُ شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد بن القَمَاح<sup>(٢)</sup> .

سمع الحديث من ابن الجُمَيْزِيَّ ، والحافظ المُنْذِرِيَّ ، وغيرهما ، وكان يُدرِّس بمدرسة ابن زين التُّجَّار<sup>(٣)</sup> بمصر .

(\*) له ترجمة في : المنهل الصاق ١/١٩٥ ، نكت الحميان ٩١ ، ٩٢ .

وفي الأصول : « القمي » ، وهو خطأ ، صوابه من مصادر الترجمة .

وفن ، بكسر أوله وفتح ثانيه وآخره نون بوزن رعين : قرية من قرى الصعيد ، كانت من أعمال الينبسا ، ينسب إليها جماعة من أهل العلم . حاشية المنهل الصاق ، الباب ٣/٣ - وذكر ابن الأثير أنه بكسر القاف وتشديد الميم المفتوحة - معجم البلدان ٤/١٧٧ .

(١) هي المدرسة الظاهرية البيرونية ، بشارع المزلزين الله الآن ، أنشأها الملك الظاهر بيبرس

البيندقداري ، وتمت عمارتها سنة اثنتين وستين وثمانمائة . حاشية المنهل الصاق ١/١٩٥ .

(٢) بفتح القاف والميم المشددة وفي آخرها حاء مهملة ، هذه النسبة إلى بيع القمع ، وهو الخنطة .

الباب ٣/٢ . (٣) في الأصول : « بمدرسة ابن التجار » ، وهو خطأ ، ومدرسة ابن زين التجار

كانت بجوار الجامع العتيق من مدينة مصر من قبله ، وقد عرفت أولا بالمدرسة الناصرية ، ثم عرفت

بإبن زين التجار ؛ لأنه أول من ولى التدريس بها ، ثم عرفت بالمدرسة الشريفة ، خُططَ للقرينى ٣/٣١٥ ،

وتقدمت ترجمة ابن زين التجار في الجزء السادس ، صفحة ٦٤ .

ومن شعره :

رَفَقًا بِهَا فَشَوُّهَا قَدْ سَاقَهَا      بِاحْبَدًا الْوَادِي الَّذِي قَدْ شَاقَهَا (١)  
حِجَازُهَا مِنْ حُبِّهَا قَدْ شَاقَهَا      وَفِي هَوَى نَجْدٍ حَدَّتْ عِرَاقَهَا (٢)  
تَوَفَّى سَنَةً خَمْسَ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةً .

١٠٤٢

أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سَابُور

أبو العباس الواسطي، الشيخ عز الدين الفاروقي \*

ولد بواسط، في ذي القعدة، سنة أربع عشرة وستائة، وقرأ القرآن على والده، وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي (٣).

وسمع ببغداد، من عمر بن كرم الدين تَوْرِي، والشيخ شهاب الدين الشَّيْبَرِي (٤)، وأبي الحسن القطيعي، وأبي علي الحسن بن الزَّيْدِي (٥)، وأبي النُّجَّاء (٦) بن اللَّيْثِ،

(١) في المطبوعة : « يا حبذا الوادي الذي قد ساقها » ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) جاء صدر البيت في د ، ز مضطربا هكذا : « حجاز صاحبها شاتها » ، والمثبت في المطبوعة ،

وفيها : « وفي هوى نجد جرت عراقها » ، والمثبت في : د ، ز .

(\*) له ترجمة في : البداية والنهاية ٣/ ٣٤٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٥ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٥٥ ،

طبقات القراء ١/ ٣٤٠ ، ٣٥٠ ، العبر ٥/ ٣٨١ .

والفاروقي ، بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثلثة : نسبة إلى الفاروق ، وهي قرية كبيرة

ذات سوق على شاطئ دجلة بين واسط والغاز . معجم البلدان ٣/ ٨٤٠ .

وقد زاد الصنف في الطبقات الوسطى في نسبه بعد سابور : « بن علي بن غنبة » ، وجاء ضبط

« غنبة » في طبقات القراء بالضم والنون ، ضبط عبارة .

(٣) بكسر الهمزة وسكون الياء لثنتا من تحتها وفي آخرها ياء موحدة ، نسبة إلى الضيف ، وهي

بلدة بين واسط وكور الأهواز . الباب ٢/ ٩٧ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومنه ليس خرقه التصوف » .

(٥) هو أبو علي الحسن بن البارقي بن محمد . انظر تبصير المنبه ٢/ ٦٥٤ ، والعبر ٥/ ١١٣ .

(٦) في المطبوعة : « وأبي النجائب » ، والصواب في : د ، ز . وانظر العبر ٥/ ١٤٣ ، واسمه :

عبد الله بن عمر بن علي .

والأنجب بن أبي السَّادات، وأبي الحسن بن رَوْزَبَةَ<sup>(١)</sup>، وحَلَقَ، وبواسِطَ من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن المَيْدَانِي، والمرَجِّي بن شُعَيْر<sup>(٢)</sup>، وبأَصْبَهَانَ من الحسين بن محمود الصَّالِحَانِي<sup>(٣)</sup>، وبدمشق من إسماعيل بن أبي اليُسْر<sup>(٤)</sup>، وغيره .

وحدث بالحرَمَيْنِ، والعراق، ودمشق<sup>(٥)</sup>، وكان فقهاً، مُقَرَّباً<sup>(٦)</sup>، عابداً، زاهداً<sup>(٧)</sup>، صاحبَ أوزار<sup>(٨)</sup> .

قدم دمشق من الحجاز بمسدَّ مُجاوِرَةٍ مُدَّةً، سنة تسعين، تَوَلَّى مشيخةَ الحديث بالظَاهِرِيَّةِ، وإعادةَ الناصِرِيَّةِ،<sup>(٩)</sup> وتُدْرِسُ النَّجِيبِيَّةَ<sup>(٩)</sup>، ثم وَلَّى خطابةَ الجامع، ثم عُزِّلَ منها، فصار إلى واسِطَ، وبها تَوَفَّى .

(١) في المطبوعة : « زوزن »، وفي د : « رزونه »، وفي ز : « زوزه »، وأثبتنا الصواب من العبر ١٣٤/٥، وهو أبو الحسن علي بن بكر بن روزبة .

(٢) في الأصول : « شعية »، والمثبت من العبر ٢٣٦/٥، وهو : المرجي بن الحسن بن علي، وقد نقل الذهبي تاريخ وفاته عن الفاروق .

(٣) بفتح الصاد وسكون اللام وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون، وهذه النسبة إلى صالحان، وهي عملة كبيرة بأصبهان . الباب ٤٥/٢ .

(٤) في المطبوعة : « ابن أبي اليسر »، والتصحيح من سائر الأصول، والضبط من الطبقات الوسطى، والمثبت ٧٩، وإسماعيل هذا هو ابن إبراهيم بن أبي اليسر شاعر بن عبد الله التتويحي . انظر العبر ٢٩٩/٥ . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال شيخنا الذهبي » .

(٦) مكان قوله « مقرباً » في الطبقات الوسطى : « مفتناً ، مدرساً ، غاراً بالغراءات ووجوهها وبعض علاها ، خالياً ، واعظاً » . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « صوفياً » .

(٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« قال : وله أصحاب يقتدون بأدابه ، وتنفعهم صُحْبَتُهُ في الدنيا والآخرة .

قال : وعُزِّلَ عن خطابة دمشق ، فتألَّم وترك الجهات ، وأودع بعض كتبه وكانت كثيرة جداً ، وسار مع الرِّكَبِ الشاميِّ سنة إحدى وتسعين ، فحجَّ ، وسار مع حُجَّاجِ العراق إلى واسطَ ، وتَوَفَّى بها في مُسَبِّلٍ ذى الحجة ، سنة أربع وتسعين وثمانمائة .

(٩) في المطبوعة : « ودرس بالنجبية » ، والمثبت في : د ، ز .

وقيل له لَمَّا قَدِمَهَا : كيف تَرَكْتَ الأرضَ المُقدَّسةَ ؟ فقال : رأيتُ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : تَحْوَلُ إِلَى وَاسِطٍ لَتَمُوتَ بِهَا ، وَتُدْفَنَ عِنْدَ وَالدِّكِ .  
تَوُفِّيَ فِي مُسَبِّهَلٍ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةً .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، قَالَ : حَكَى لَنَا صَاحِبُنَا ابْنُ يُونُسَ النَّوَاسِطِيُّ الْمُقَرِّي ، أَنَّ الشَّيْخَ عِزَّ الدِّينِ أَظْهَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ سَقَرًا ، وَصَلَبَ الْأَصْحَابَ ، وَبَقِيَ يَقُولُ : قَدْ عَرَضَ لَنَا سَقَرٌ فَاجْعَلُونَا فِي حِلٍّ . فَيَتَمَجِّبُونَ ، وَقَالَ لَهُمْ : أُرِيدُ السَّفَرَ إِلَى شِرَازِ يَوْمِ الثَّلَاثَةِ . وَأُظْلِمَنِي أَمُوتَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . فَمَاتَ يَوْمَئِذٍ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِذْنًا خَاصًّا ، أَنَّ علاءَ الدِّينِ السَّكِنْدِيَّ ، ذَكَرَ لَهُ أَنَّ الشَّيْخَ عِزَّ الدِّينِ الْفَارُوزِيَّ شَاهَدَ بِالْمِرَاقِ رَجُلًا مَكَثَ سَنِينَ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ .

قَالَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : وَقَدْ حَدَّثَنِي عِدَّةٌ أَتَيْتُ بِهِمْ ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بِالْأَنْدَلُسِ بَقِيَتْ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً لَا تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَآمُرُهَا بِمَشْهُورٍ .

ذَكَرَ شَيْخُنَا ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الطَّهْمَانِيِّ <sup>(١)</sup> الْقُفُورِيِّ ، وَقَدْ أَوْرَدَ مَا ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي « تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ » مِنْ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ ، فَذَكَرَ قِصَّةَ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ .

قُلْتُ : وَأَنَا مُورِدُ هَذِهِ الْقِصَّةَ لِقُرَابَتِهَا مِنْ « تَارِيخِ الْحَاكِمِ » ، وَأَتَتْ بِهَا عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا ، فَأَقُولُ : قَالَ الْحَاكِمُ : سَمِعْتُ أَبَا زَكْرِيَا بَحْبُحِي بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَيْسَى بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الطَّهْمَانِيَّ الرَّوَرِيَّ ، يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى يُظْهِرُ إِذَا شَاءَ مَا شَاءَ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعِبَرِ فِي بَرِيَّتِهِ ، فَيَزِيدُ الْإِسْلَامَ بِهَا عِزًّا وَقُوَّةً ، وَيُؤَيِّدُ مَا نَزَلَ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْهُدَى وَالْبَيِّنَاتِ ، وَيَنْشُرُ أَعْلَامَ النُّبُوَّةِ ، وَيُبَيِّنُ دَلَالَةَ الرِّسَالَةِ ، وَيُؤَيِّدُ عُرَى الْإِسْلَامِ ، وَيُبَيِّنُ <sup>(٣)</sup> حَقَائِقَ الْإِيمَانِ ، مِمَّا مَنَعَهُ عَلَى أَوَّلِيائِهِ ، وَزِيَادَةُ <sup>(٤)</sup> فِي الْبُرْهَانِ بِهِمْ ،

(١) يَفْتَحُ الْبَاءَ وَيُسْكُونُ الْمَاءَ وَفَتْحَ الْمِيمِ وَبَعْدَ الْأَلْفِ نُونٌ : نَسَبُهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ . الْبَابُ

٩٥/٢ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَزَلَ » ، وَالْمُثَبِّتُ فِي : « د » ، ز . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَبَيَّنَّ » ،

وَالْمُثَبِّتُ فِي : « د » ، ز . (٤) سَقَطَتْ وَآوَالُ الْعَطْفِ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : « د » ، ز .

وَحُجَّةٌ عَلَى مَنْ عَسَدَ عَنْ طَاعَتِهِ ، وَأَلْحَدَ فِي دِينِهِ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ (١) فَله الحمدُ ، لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، ذُو الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ ، وَالْعِزِّ الْفَاهِرِ ، وَالطَّوْلِ الْبَاهِرِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، وَرَسُولِ الْهُدَى ، وَعَالِيهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وإن مما أذكر كناه عياناً ، وشاهدناه في زماننا ، وأحطنا علماً به ، فزادنا يقيناً في ديننا ، وتصديقاً لما جاء به نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ودعاً إليه (٢) من الحقِّ فرغَّب فيه من الجهاد من فضيلة الشهداء (٣) ، وبلغ عن الله عزَّ وجلَّ فيهم ، إخر يقول جلَّ ثناؤه : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ﴾ (٤) ، أُنِّي وَرَدْتُ فِي سَنَةِ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتِينَ مَدِينَةً مِنْ مَدَائِنِ خَوَارِزْمَ ، تُدْعَى هِرَازَسَبَ (٥) ، وَهِيَ فِي غَرْبِي وَادِي جَيْحُونَ ، وَمِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى مَسَافَةٌ نِصْفَ يَوْمٍ (٦) ، فَخَبَّرْتُ أَنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ الشُّهَدَاءِ ، رَأَتْ رُؤْيَا كَأَنَّهَا أُطْعِمَتْ فِي مَمَامِهَا شَيْئاً ، فَهِيَ لَا تَأْكُلُ شَيْئاً ، وَلَا تَشْرَبُ [ شَيْئاً ] (٧) ، مِنْذُ عَهْدِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ طَاهِرٍ وَآلِي خُرَّاسَانَ ، وَكَانَ تَوَقُّيَ قَبْلَ ذَلِكَ بَيَّانَ سَنِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ ، فَرَأَيْتُهَا ، وَحَدَّثْتَنِي بِحَدِيثِهَا ، فَلَمْ أَسْتَقْصِ عَلَيْهَا لِحَدَاثَةِ سَيِّئِي ، ثُمَّ إِنِّي عُذْتُ إِلَى خَوَارِزْمَ فِي آخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتِينَ ، فَرَأَيْتُهَا بَاقِيَةً ، وَوَجَدْتُ حَدِيثَهَا شَائِعاً مُسْتَفِيزاً ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ عَلَى مَدْرَجَةِ الْقَوَافِلِ ، وَكَانَ الْكَثِيرُ مِنْ نَزْلِهَا (٨) إِذَا بَلَغَتْهُمْ قَصَبُهَا أَحْبَبُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا ، فَلَا يَسْأَلُونَ عَنْهَا رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا غُلَامًا إِلَّا

(١) سورة الأنفال ٤٢ . (٢) في المطبوعة مكان هذا : « من الجهاد فيه فرغب من فضله

الشهداء » ، والثبت في : د ، ز ، ومكان « فضيلة » في : د « فضله » .

(٣) سورة آل عمران ١٦٩ ، ١٧٠ . (٤) في المطبوعة هنا وفيما يأتي : « هزار شف » ،

وفي : د ، ز هنا وفيما يأتي : « هزار نيف » ، ولعل الصواب ما أتينا به تنقلاً عن ياقوت ٩٧١/٤ ،

وهذه الباء الفارسية تنطق قريبة من الفاء العربية . وهزارا سب : قلعة حصينة ، ومدينة جيدة ، الماء عيط بها كالجزيرة ، وليس إليها إلا طريق واحد على بحر قد صنع من نواحي خوارزم ، بينهما ثلاثة أيام .

(٥) انظر هذا مع ما سبق من قول ياقوت . (٦) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز .

(٧) في المطبوعة : « ينزلها » ، والثبت في : د ، ز .

عَرَفَهَا ، وَدَلَّ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا وَافَيْتِ النَّاحِيَةَ طَلَبْتُهَا ، فَوَجَدْتُهَا غَائِبَةً عَلَى عِدَّةٍ فَرَّاسِيخَ ، فَضَيْتُ فِي أَثَرِهَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ ، فَأَدْرَكْتُهَا بَيْنَ قَرْيَتَيْنِ ، تَمَشَّى مِشْيَةً قَوِيَّةً ، وَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ نَصَفَتْ ، حِيْدَةً الْقَامَةِ ، حَسَنَةً الْبَدَنِ ، ظَاهِرَةً الدَّمِّ ، مُتَوَرِّدَةً الْخَدَّيْنِ ، ذَكِيَّةُ الْفَوَادِ ، فَسَايَرْتُنِي وَأَنَا رَاكِبٌ ، فَعَرَضَتْ عَلَيْهَا مَرَكَبًا فَلَمْ تَرْكَبْهُ ، وَأَقْبَتْ تَمَشَّى مَعِيَ بِقُوَّةٍ ، وَحَضَرَ مَجْلِسِي قَوْمٌ مِنَ التَّجَارِ وَالذَّهَّاقِينَ ، وَفِيهِمْ فَقِيهٌ يُسَمَّى مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُوْبِهِ الْخَارِثِيُّ ، وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْبَرَّارُ بَيِّنَةً ، وَكَمُلَ لَهُ عِبَادَةٌ وَرَوَايَةٌ لِلْحَدِيثِ ، وَشَابَّ حَسَنٌ يُسَمَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ يَخْلُفُ أَصْحَابَ الْمَظَالِمِ بِنَاحِيَّتِهِ ، فَاسْأَلْتُهُمْ عَنْهَا ، فَأَحْسَنُوا الثَّنَاءَ عَلَيْهَا ، وَقَالُوا عَنْهَا خَيْرًا ، وَقَالُوا : إِنْ أَمَرَهَا ظَاهِرٌ عِنْدَنَا ، فَايَسْ فِيهَا <sup>(١)</sup> مِنْ يَخْتَلِفُ فِيهَا .

قَالَ الْمُسَمَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَا أَسْمَعُ حَدِيثًا مِنْذُ أَيَّامِ الْحَدَائِثِ ، وَنَشَأْتُ وَالنَّاسَ يَتَفَاوَضُونَ فِي خَبَرِهَا ، وَقَدْ فَرَّغْتُ بِأَلِيهَا ، وَشَغَلْتُ نَفْسِي لِلِاسْتِقْصَاءِ عَلَيْهَا ، فَلَمْ أَرَ إِلَّا سِتْرًا وَعِفَافًا ، وَلَمْ أَعُثْ مِنْهَا عَلَى كَذِبٍ فِي دَعْوَاهَا ، وَلَا حِيلَةٍ فِي التَّلْبِيسِ . وَذَكَرْتُ أَنَّ مَنْ كَانَ يَلِي خُوَارِزْمَ مِنَ الْعُمَّالِ ، كَانُوا فِيهَا خَلَا يَسْتَخِصُّونَهَا <sup>(٢)</sup> ، وَيَحْضُرُونَهَا الشُّهْرَ وَالشُّهُرِينَ وَالْأَكْثَرَ فِي بَيْتٍ يُنْقَوْنَ عَلَيْهَا ، وَيُوكَلُونَ بِهَا مَنْ يُرَاعِيهَا ، فَلَا يَرَوْنها تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ ، وَلَا يَجْدُونَ لَهَا أَثَرَ بَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ ، فَيَبْرُونَهَا وَيَكْسُونَهَا وَيُخْلَوْنَ سَبِيلَهَا .

فَلَمَّا تَوَاطَأَ أَهْلُ النَّاحِيَةِ عَلَى تَصْدِيقِهَا ، اسْتَفْصَيْتُهَا عَنْ حَدِيثِهَا ، وَسَأَلْتُهَا عَنْ اسْمِهَا وَشَأْنِهَا كُلِّهِ ، فَذَكَرَتْ أَنَّ اسْمَهَا رَحْمَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَنَّهُ كَانَ لَهَا زَوْجٌ نَجَّارٌ فَقِيرٌ ، مَعِيشَتُهُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، يَأْتِيهِ رِزْقُهُ يَوْمًا وَيَوْمًا ، لِأَفْضَلِ فِي كَسْبِهِ عَنْ قُوْتِ أَهْلِهِ ، وَأَمَّا وَلَدْتُ مِنْهُ عِدَّةَ أَوْلَادٍ ، وَجَاءَ الْأَطْفَالُ مَلَكَ التُّرْكِ إِلَى الْقَرْيَةِ ، فَمَرَّ الْوَادِي عِنْدَ جُنُودِهِ الْبَنَاءِ فِي زُهَاءٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ فَارِسَ ، وَأَهْلُ خُوَارِزْمَ يَدْعُوْنَهُ كَسْرَةً <sup>(٣)</sup> .

(١) أَيْ فِي الْمَدِينَةِ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَسْتَجِصُّونَهَا » ، وَفِي د : « يَسْتَجْصُونَهَا » ،

وَالْمُثَبَّتُ فِي : ز . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « د » : « كَسْرُهُ » ، وَالْمُثَبَّتُ فِي : ز . أَيْ : وَأَهْلُ خُوَارِزْمَ يَدْعُونَ هَذَا الْحَادِثَ كَسْرَةً ، بِمَعْنَى هَزِيَّةٍ .

وقال أبو العباس: والأقطع هذا [فإنه] <sup>(١)</sup> كان كافراً عاتياً <sup>(٢)</sup>، شديد العداوة للمسلمين، قد أثر على أهل الثغور، وألح على أهل خوارزم بالسبي والقتل والغارات، وكانت ولادة خراسان يتألفونه، وأنسابه <sup>(٣)</sup> من عظماء الأعاجم؛ ليكفوا غارتهم عن الرعية، ويحققوا دماء المسلمين، فيبعثون إلى كل واحد منهم بأموال. وألطف كثيرة، وأنواع من فخر الثياب، وأن هذا الكافر أنساب <sup>(٤)</sup> في بعض السنين على السلطان، ولا أدري لم ذاك! استبطن المبار عن وقتها، أم استقل ما بث إليه في جنب ما بث إلى نظرائه من ملوك الجرجانية والثغرغدية <sup>(٥)</sup>؟

فأقبل في جنوده وتورد الثغر، واستمرض الطارق، فعاث وأفسد، وقتل ومثل. فعجزت عنه خيول خوارزم، وبلغ خبره أبا العباس عبد الله بن طاهر، رحمه الله، فأهض إليهم أربعة من القواد؛ طاهر بن إبراهيم بن مدرك، ويعقوب بن منصور بن طاحه، وميكال مولى طاهر، وهارون القباض <sup>(٦)</sup>. وشحن البلد بالمساكر والأسلحة، ورتبهم في أرباع البلد، كل في رُبع، حموا الحريم بإذن الله تعالى.

ثم إن وادي جتيحون، وهو الذي في نهر بلخ، جمد لما اشتد البرد، وهو واد عظيم. شديد الطغيان، كثير الآفات، وإذا امتد كان عرضه نحواً من فرسخ، وإذا جمد انطبق فلم يوصل منه إلى شيء حتى يحفر فيه كما تحفر الآبار في الصخور، وقد رأيت كيف الجمد عشرة أشبار، وأخبرت أنه كان فيما مضى يزيد على عشرين شبراً، وإذا هو انطبق صر الجمد جسراً لأهل البلد، تسير عليه المساكر والعجل، والقوامل، فينظم ما بين الشاطئين، وربما دام الجمد مائة وعشرين يوماً. وإذا قل البرد في عام بقي سبعين يوماً إلى نحو ثلاثة أشهر.

(١) زيادة من: د، ز على ما في المطبوعة. (٢) في المطبوعة: «عاتياً»، والمثبت في: د، ز.

(٣) في المطبوعة: «ولساده»، وفي د: «وانسابه»، والمثبت هو قراءتنا في: ز.

(٤) في د، ز: «الان»، والمثبت في المطبوعة.

(٥) في د: «والثغرغدية»، وفي ز: «والثغرغرية»، والمثبت في المطبوعة، ولم تمتد إلى صحيح.

(٦) في المطبوعة: «القياض»، وفي ز: «الضاض»، والمثبت في: د.

قالت المرأة: فعبر الكافر في خيبه إلى باب الحصن، وقد تحصن الناس، وضمو أمتعتهم، فضجوا<sup>(١)</sup> بالمسلمين، وحربوهم<sup>(٢)</sup>، فحصر من ذلك أهل الناحية، وأرادوا الخروج فنعهم العامل دون أن تتوافى عساكر السلطان، وتتاحق المطوعة<sup>(٣)</sup>، فشد طائفة من شبان الناس وأحدثهم، فتقاربوا من السور بما أطاقوا<sup>(٤)</sup> حماته من السلاح، وحنوا على الكفرة، قهارج الكفرة، واستجروهم<sup>(٥)</sup> من بين الأبنية والجيطان، فما أصحروا<sup>(٦)</sup> كرك الترك عليهم، وصار المسلمون في مثل الحرجة<sup>(٧)</sup>، فتخلصوا واتخذوا دارة يحاربون من ورأها، وانقطع ما بينهم وبين الخصم، وبهدت المونة عنهم، شاربوا كشد حرب، وثبتوا حتى تقطعت الأوتار والقسي. وأدركهم التعب، ومسمهم الجوع والعطش، وقيل عامتهم، وأثنى الباقون بالجراحات، ولما جن عليهم الليل تحاجز الفريقان.

قالت المرأة: ورفعت النار على المناظر<sup>(٨)</sup> ساعة عبور الكافر، فانصت بالجرجانية، وهي مدينة عظيمة في قاصية خوارزم<sup>(٩)</sup>، وكان ميكال مولى طاهر من أبنائها في عسكر، فحث<sup>(١٠)</sup> في الطلب، هبة للأمير أبي العباس عبد الله بن طاهر، رحمه الله، وزكض إلى هزاراسب في يوم وليلة أربعين فرسخا بفراسخ<sup>(١١)</sup> خوارزم، وفيها فضل كثير على فراسخ<sup>(١٢)</sup> خراسان، وعد الترك الفراغ من أمر أولئك النفر، فبينما هم كذلك إذ ارتفعت لهم الأعلام السود، وسمعوا أصوات الطبول، فأفرجوا عن القوم، ووافى ميكال موضع المعركة فوارى القتلى، وحمل الجرحى.

- 
- (١) في المطبوعة: « فضجوا ». والمثبت في: د، ز. (٢) في المطبوعة: « وصربوهم »، والمثبت في: د، ز. (٣) في المطبوعة: « المتصوعة »، والمثبت في: د، ز. (٤) في المطبوعة: « حافوا »، والمثبت في: د، ز. (٥) في المطبوعة: « واستجروهم »، والمثبت في: د، ز. (٦) في المطبوعة: « ضجروا »، والمثبت في: د، ز، وأصحروا: خرجوا إلى الصحراء. (٧) المخرجة: موضع من الغبضة تلت فيه شجرات، يوصف بالضيئ. (٨) في ز: « الحاطر »، وكذلك في: د، حون نقط النون، والمثبت في المطبوعة. (٩) أضاف ياقوت: « على شاطئ جيحون ». معجم البلدان ٤/ ٥٤. (١٠) في المطبوعة: « يحث ». وفي د: « حث ». والمثبت في: ز. (١١) في المطبوعة: « بفرسخ »، والمثبت في: د، ز.



قالت المرأة : وأدخل الحصن علينا عشية ذلك أربعمائة جنازة ، فلم تبق دارٌ إلا حُمِلَ إليها قتيل ، وعُتِّ المصيبة<sup>(١)</sup> ، وارتجت الناحية بالبكاء .

قلت : ووضع زوجي بين يديّ قتيلًا ، فأذركني من الجزع والهلع عليه ما يدرك المرأة الشابة على زوج أبي الأولاد ، وكانت لنا عيال .

قلت : فاجتمع النساء<sup>(٢)</sup> من قواباتي ، والجيران ، يُسعدنني<sup>(٣)</sup> على البكاء ، وجاء الصبيان ، وهم أطفال لا يعقلون من الأمر شيئًا ، يطلبون الخبر ، وليس عندي ما أعطيهم ، فضيقتُ صدرًا بأمرى ، ثم إنني سمعتُ أذان المغرب ، ففرغتُ إلى الصلاة ، فصليتُ ما مضى لي ربي ، ثم سجدتُ أدعو وأتضرع إلى الله ، وأسأله الصبرَ بأن يجبرَ يتم صبياني .

قلت : فذهب بي النومُ في سُجودي ، فرأيتُ في منامي كأنني في أرضٍ حسنة ، ذاتِ حجارة ، وأنا أطلب زوجي ، فناداني رجلٌ : إلى أين أيتها الحرّة ؟ قلتُ : أطلبُ زوجي . فقال : خذي ذاتَ اليمين . قالت : فأخذتُ ذاتَ اليمين ، فرفُِع لي أرضٌ سهلة<sup>(٤)</sup> ، طيبةُ الرائحة<sup>(٥)</sup> ، ظاهرةُ العشب ، وإذا قصورٌ وأبنية لا أحفظ أن أصفها ، أولم أرَ مثلها ، وإذا أنهار تجري على وجه الأرض غير أخايد ليست لها حافات ، فأنتهيتُ إلى قومٍ جلوس حلقًا حلقًا ، عليهم ثيابٌ خضر ، قد علام النور ، فإذا هم الذين قُتلوا في المركة ، يأكلون على موائد بين أيديهم ، جعلتُ أتخللهم ، وأتصفح وجوههم ، ألبني زوجي لكي ينظرني ، فناداني : يارحة ، يارحة . فimmel الصوت ، فإذا أنا به في مثلِ حال من رأيتُ من الشهداء ، وجهه مثلُ القمر ليلة البدر ، وهو يأكل مع رُفقة له قُتلوا يومئذٍ معه ، فقال لأصحابه : إن هذه البائسةُ جائمةٌ منذ اليوم ، أفتأذنون لي أن أناولها شيئًا تأكله ؟ فأذِنوا له ، فناولني كيرةَ خبز . قالت : وأنا أعلم حينئذٍ أنه خبز ، ولكن لأدري كيف يُخبز ، هو أشدُّ بياضًا

(١) في المطبوعة : « بلوى » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « النساء » ، والصواب في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « تسعدني » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « مسهلة » ، والمثبت في : د ، ز . (٥) في المطبوعة : « التربة » ، وفي : د : « الراي » ، والمثبت في : ز .

من التلج واللبن ، وأحلى من العسل والشكر ، وألين من الرُبْد والسمن ، فأكثمه ، فلما استقرَّ في جَوْفِي ، قال : أذهبي ، كفاك الله مُؤْنَةَ الطعام والشراب ما حَيَّيتِ الدنيا . فانتبهتُ من نومي سُبْعَى رَيْبًا ، لأحتاج إلى طعام ولا شراب ، وماذِقُهما منذ ذلك اليوم إلى يومى هذا ، ولا شَيْئًا يأكله الناس .

قال أبو العباس : وكانت تحضُرنا ، وكنا نأكلُ فَنَتَذَجِّي ، وتأخذُ على أنفِها ، ترغمُ أنها تَتَذَدَّى من رائحةِ الطعام . فسألُها : هل تَتَذَدَّى بشيء ، أو تشرب شيئًا غير الماء ؟ فقلت : لا .

فسألُها : هل يخرج منها ريحٌ أو أذى ، كما يخرج من الناس ؟ فقلت : لأعهدُ لى بالأذى منذ ذلك الزمان .

قلتُ : والحَيِّضُ ؟ [و<sup>(١)</sup>] أظنُّها قالتُ : انقَطعَ باقِطاعِ الطَّعمِ .  
قلتُ : فهل تحتاجين حاجةَ النساءِ إلى الرجالِ ؟ قالتُ : أما تَسْتَحْيِي منى ، تسألني عن مثلِ هذا . قلتُ : إني كَمَلْتُ أَحَدْتُ الناسَ عنكِ ، ولا بدُّ أن أَسْتَعْصِي . قالتُ : لأحتاج .  
قلتُ : فتنامين ؟ قالتُ : نعم ، أَطِيبَ نَوْمٍ .  
قلتُ : فما تَرَيْنَ في منامِك ؟ قالتُ : مثلُ ما تَرَوْنَ .  
قلتُ : فتجدينَ لِفَقْدِ الطعامِ وَهَنًا في نفسِك ؟ قالتُ : ما أَحَسْتُ بِجُوعٍ منذ طَعِمْتُ ذلك الطعامَ .

وكانتُ قبِلَ الصَّدَقَةِ ، فقلتُ لها : ما تَصْنَعِينَ بها ؟ قالتُ : أَكْنِى وَأَكْؤُ وَلَدِي .  
قلتُ : فهل تحبين البردَ ، وتُتَذَنِّينَ بِالْحَرِّ ؟ قالتُ : نعم .  
قلتُ : فهل تَذَرِينَ كَلَّلَ اللُّغُوبِ والإِعْيَاءِ إذا مَشَيْتِ ؟ قالتُ : نعم ، أَلَسْتُ من البشرِ !

قلتُ : فتوضَّئينَ للصلاةِ ؟ قالتُ : نعم . قلتُ : لم ؟ قالتُ : أمرنى بذلك الفقهاءُ ؛ فقلتُ <sup>(٢)</sup> : إنهم أَفْتَوْها على حديثِ « لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ أَوْ نَوْمٍ » .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « قلت » ، والثبت في : د ، ز .

وذكرت لي أن بطنها لاصق بظهرها ، فأمرت امرأةً من نسائنا فنظرت فإذا بطنها كما وصفت ، وإذا قد اتخذت كيساً فضمت القطن وشدته على بطنها ؛ كي لا ينقص ظهرها إذا مشت .

ثم لم أزل أختلف إلى هزازاسب بين السنتين والثلاث فتحضرني فأعيد مسألتها ، فلا تزيد ولا تنقص ، وعرضت كلامها على عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه ، فقال : أنا أسمع هذا الكلام منذ نشأت فلا أجد من بدّله ، أو يزعم <sup>(١)</sup> أنه سمع أنها تأكل أو تشرب أو تتغوط .

١٠٤٣

أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد الخطيب ، شرف الدين

أبو العباس النابلسي المقدسي ، خطيب دمشق \*

قال شيخنا الذهبي : كان إماماً ، فقيهاً ، محققاً ، متقناً للمذهب والأصول والعربية <sup>(٢)</sup> ، حادّ الذهن ، سريع الفهم ، بديع الكتابة .

قال : وناب في الحكم عن ابن الخويّ <sup>(٣)</sup> . وأجاز له الفتح بن عبد السلام ، وأبو علي الجواليقي ، وأبو حفص الشهروردي .

وسمع من ابن الصلاح ، والسخاوي ، وغيرها .

وصنف « كتاباً في أصول الفقه » جمع فيه بين طريقتي الإمام غفر الدين والآمدي ، وتفقه على ابن عبد السلام بالقاهرة .

توفي في شهر رمضان ، سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

(١) ساقط من المصبوعة ، وهو : د ، ز .

(\*) له ترجمة في : إنباح المسكنون ١/١٧٢ ، البداية والنهاية ١٣/٣٤١ ، بغية الوعاة ١/٢٩٤ ،

٢٩٥ ، شذرات الذهب ٤/٤٢٥ ، ٥/٣٨٠ ، ٣٨١ ، المنهل الضائق ١/٢١٢ - ٢١٤ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والنظر » . (٣) في المصبوعة : « الخوي » ،

وفي د : « الحوشى » ، وكل ذلك خطأ ، صوابه في : ز ، والطبقات الوسطى ، وهو صاحب الترجمة التالية .

١٠٤٤

أحمد بن الحليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى البرمكي ،

قاضي القضاة ، شمس الدين ، أبو العباس الخواري\*

ولد في شوال ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

ودخل <sup>(١)</sup> إلى خراسان ، وقرأ بها الكلام والأصول على الإمام نضر الدين الرازي ،  
فيما قاله بعضهم ، وقيل <sup>(٢)</sup> : إنهما قرأ على القطب المصري ، تلميذ الإمام ، وقرأ الفقه على  
الرافعي . وعلم الجدال على علاء الدين الطائوسي ، وسمع هناك من المؤيد الطوسي .  
وسمع بدمشق من ابن الزبيدي ، وابن الصلاح <sup>(٣)</sup> ، وغيرهما .

سمع منه تاج الدين بن أبي جعفر ، وأبو عمرو بن الحاجب ، والجمال محمد بن الصابوني ،  
وولده قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن قاضي القضاة شمس الدين ، وغيرهم .

وكان فقيها ، أصولياً ، متكهماً ، مناظراً <sup>(٤)</sup> ، ديناً ، ورعاً ، ذاهية عالية ، حفظ القرآن  
على كبر <sup>(٥)</sup> .

وكان ، وهو قاضي القضاة ، يجمي إلى الجامع بدمشق ، وربما كان بالطيملسان ، يتلقن  
على من يُقرئه القرآن ، كما يتلقن الأطفال .

(\*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٥ ، تبصير المتنبي ١/٣٧٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٥ ،  
الذيل على الروضتين ١٦٩ ، ١٧٠ ، شذرات الذهب ٥/١٨٣ ، العبر ٥/١٥٣ ، عيون الأنباء  
٢/١٧١ ، قضاة دمشق ٦٥/٦٦ ، مرآة الجنان ٤/٢٢٢ ، مرآة الزمان الجزء الثامن - القسم الثاني -  
٧٣٠ ، المشته ١٩٣ ، النجوم الزاهرة ٦/٣١٦ .

وجاء في المطبوعة : « الخوي » ، وهو خطأ صوابه في : د ، ز . والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة :  
« ابن الخوي » ، والخوي يضم الحاء المعجمة وفتح الواو بعدها ثم الياء آخر الحروف ساكنة ثم ياء أيضاً  
آخر الحروف للنسب ، وهي نسبة إلى خوي ، من مدن أذربيجان .

(١) سقطت واو الضف من المطبوعة ، وهي في : د ، ز . (٢) في الطبقات الوسطى أن هذا  
قول الذهبي . (٣) في الطبقات الوسطى : « وابن الصباح » . (٤) بعد هذا في الطبقات  
الوسطى زيادة : « خبيراً بعلم الكلام والطب والحكمة » . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى  
زيادة : « وله كتاب في النحو ، وكتاب في العروض ، وكتاب في الأصول » .

وَلِيَّ قَضَاءِ الْقَضَاءِ بِالشَّامِ . خَدَّثَ بِسَيِّمِيَّةٍ .  
وفيه يقول [ الشيخ ] <sup>(١)</sup> ثمَّابُ الدِّينِ أَبُو سَمَاءَةَ ، وقد وقف <sup>(٢)</sup> على « مُصَنَّفٍ » له  
في العَرُوضِ <sup>(٣)</sup> :

أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ أَرْشَدَهُ اللَّهُ      هُوَ إِمَامٌ أَرْشَدَ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ <sup>(٤)</sup>  
ذَاكَ مُسْتَخْرِجَ الْعَرُوضِ وَهَذَا      مُظَاهِرُ السَّرِّ مِنْهُ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ  
وَلِلْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَنَظْمٌ كَثِيرٌ .  
تُؤَيِّى فِي سَابِعِ شَعْبَانَ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ <sup>(٥)</sup> وَسَمَاءَةَ . بِدِمَشْقَ ، وَدَفِنَ بِسَمْعٍ قَاسِمِيُونَ .

## ١٠٤٥

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلْوَانَ  
[ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلْوَانَ ] بْنِ رَافِعِ الْحَلَبِيِّ الْأَسَدِيِّ \*  
الشيخ كمال الدين بن القاضي زين الدين بن المُحَدِّثِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْأُسْتَاذِ شَارِحِ  
« الوسيط » .

كَانَ فَقِيهًا ، حَافِظًا لِلْمَذْهَبِ ، وَلَدَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسَمَاءَةَ .  
سَمِعَ جَدَّهُ ، وَثَابِتَ بْنَ مُشَرَّفٍ ، وَابْنَ رَوْزَبَةَ <sup>(٦)</sup> ، وَسَمِعَ حُضُورًا مِنَ الْإِفْتِخَارِ  
الْمَاشِيِّ ، وَمِنْ غَيْرِهِمْ .

(١) زيادة من : د ، ز على ما في المصبوعة . (٢) في الأصول خطأ : « وقت » ، والصواب  
ما أثبتناه . (٣) البَيِّنَاتُ فِي : الدِّيلِ عَلَى الرُّوْضَيْنِ ١٦٩ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ١٨٣/٥ ، الْبَدَايَةُ  
وَالنِّهَايَةُ ١٥٥/١٣ . (٤) في الشذرات : « كما أُرشد الخليل » .  
(٥) في الأصول : « وثمانين » ، والتصويب من مصادر الترجمة .  
\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤١٤/١ ، شذرات الذهب ٣٠٨/٥ ، المعبر ٢٦٧/٥ . وما بين  
المعقوفين زيادة من : د ، ز ، على ما في : المصبوعة ، والطبقات الوسطى ، وستأتى مثل هذه الزيادة عن  
الطبقات الوسطى في ترجمة والده .  
(٦) في المطبوعة : « روز » ، وفي د : « روزيه » ، والثابت في : ز ، والطبقات الوسطى ،  
وتقدم في صفحة ٧ .

روى عنه الحافظ أبو محمد الدِّمَاطِيُّ ، قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : وكان يدعو له لِمَا أُؤْلَاه من الإحسان .

ولَّى القضاء بحلب بعد عمِّه ، وكان وافر الحرمة عند الناصر<sup>(١)</sup> صاحب الشام ، فلما أُحْدِثَ حَبْ تَوَجَّهَ بنفسه إلى مصر ، بعد ما أخذ ماله وأصيب في أهله ، ودرَّس هناك بمنازل العز<sup>(٢)</sup> والكهاريبة<sup>(٣)</sup> ، ثم تَوَلَّى قضاء حلب ، فسار إليها ، وأقام بها أشهرًا ، وتوفَّى في نصف شوال . سنة اثنتين وستين وستمائة ، عن نيف وخمسين سنة . وله « حواش على فتاوى ابن الصَّلاح » . هي عندي بخطه ، على نسخة على<sup>(٤)</sup> « فتاوى ابن الصَّلاح » . فيها فوائد ، وكلامه يدلُّ على فضل كبير ، واستحضار للمذهب جيِّد .

١٠٤٦

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ،

الحافظ أبو العباس ، حبيب الدين الطَّبْرِيّ ، ثم المَكِّيّ \*

شيخ الحرم ، وحافظ الحِجَاز بلا مدافعة .

مولده سنة (٢٥) خمس عشرة وستمائة . في جمادى الآخرة .

(١) في المصبوعة : « القاضي » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المصبوعة ، د ، ز : « بمنازل العز » ، وأصواب من الطبقات لوسطى ، وقد كانت هذه المدرسة من دور الخلفاء الفاطميين ، وكانت تشرف على النيل ، وقد وقعت في الدولة الأيوبية على فقهاء الشافعية . انظر خطط المقرئى ٣/٣١٦ . (٣) نفع المدرسة السكهارية بدير السكهارية بجوار حارة احمودة السوك إليه من القماحين . خطط المقرئى ٣/٣٦١ ، وانظر تحقيق مكانها الآن في حشية النجوم زاهرة ٦٧/٩ . (٤) في المصبوعة : « من » ، وثابت في : د ، ز .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٤٠ ، ٣٤١ ، تذكرة الخطباء ٤٠٤/١٤٧٥ ، ١٤٧٥ ، شذرات الذهب ٥/٤٢٦ ، ٤٢٧ ، المعبر ٥/٣٨٢ . لعقد الثمين ٣/٦١ - ٧٢ ( ترجمة حافلة ) ، مرآة الخائن ٤/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، المنهل الصافي ١/٣٢٠ - ٣٢٩ ( ترجمة طيبة ) ، انجوم الزاهرة ٨/٧٤ ، ٧٥ . (٥) في المصبوعة : « عمر » ، وأصواب في : د ، ز . وقد ذكر اتقى الخافى في عقد الثمين ٣/٦٧

جلده في مولده .

سمع ابن المقير<sup>(١)</sup>، وابن الجُمَيْرِي<sup>(٢)</sup>، وغيرهما .  
رَوَى عنه البرزاليُّ، وغيره .

وتفقه بقُوص على الشيخ مجد الدين القُشَيْرِيّ، والد شيخ الإسلام تقي الدين .  
وصنّف التصانيف الجيدة، منها في الحديث «الأحكام»<sup>(٣)</sup> الكتاب المشهور المبسوط ،  
دَلَّ على فضل كبير<sup>(٤)</sup>، وله «مختصر» في الحديث أيضا، رتبه على أبواب «التنبيه» ،  
وله «كتاب في فضل مكة» حافل، وله «شرح على التنبيه» مبسوط، فيه علم كثير .  
استدّاه المطفر صاحب اليمن لسمع عليه الحديث، فتوجه إليه من مكة، وأقام عنده  
مدة، وفي تلك المدة نَظَّمَ قصيدة يتشوق إلى مكة، منها<sup>(٥)</sup> :

مريضك من صدودك لا يُمَادُ	به أَلَمْ تُنِيرِكْ لا يُمَادُ <sup>(٦)</sup>
وقد أَلِفَ التَّدَاوِي بالتَّدَانِي	فهل أَيْامُ وَصَلِكُمْ تُعَادُ <sup>(٧)</sup>
لَحَا اللهَ الْعَوَازِلَ كَمَا يُلِحُّوْا	وكم عَدَلُوا فَمَا أَصْنَى وَعَادُوا <sup>(٨)</sup>
ولولمَحْوَانِ الْأَحْيَابِ مَعْنَى	لَمَا أَبْدَوْا هُنَاكَ وَلَا أَعَادُوا <sup>(٩)</sup>

ومنها :

أُرِيدُ وَصَالَهَا وَتُرِيدُ بُمْدِي فَمَا أَشَقَى مُرِيدًا لَا يُرَادُ  
وهي طويلة، حمسها بعض الأدباء؛ لاستحسنائه لها .

- 
- (١) في المصبوعة، ز: «ابن قُيْرَوَانِي»، وفي د: «ابن القُيْرَوَانِي»، والصواب في: الطبقات  
لوسعي، ومصادر الرحمة، وهو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي الخليل. (٢) في الطبقات الوسطى:  
«وهبها» بنين بن الجيري». (٣) في الطبقات الوسطى: «الأحكام الكبرى» .  
(٤) زاد المصنف في الطبقات الوسطى: «قل شيخنا الذهبي والنعجم المنحصر: كان عالما عاملا»  
جليل تقدر، عاره بالآثار، عاش ثمانين سنة». (٥) ساقى الفاسي قصيدة بتمامها  
في العقد الجمين ٣ ٦٨ . ٦٩ . (٦) في العقد: «مريض من صدودك» .  
(٧) بعد هذا البيت في المصبوعة: «ومنها»، وأذيان متصلة في: د، ز، ولعقد .  
(٨) رواه لعقد:

لَحَا اللهَ الْعَوَازِلَ كَمَا أَلْحُوا      وَلَا أَصْنَى وَكَمْ عَدَلُوا وَعَادُوا  
(٩) في لعقد: «ولولمَحْظُوا» .

## ﴿ فوائد ومسائل عن الحافظ الطبري ﴾

• ذكر في «شرح التنبيه» أنه يجوز قَطْعُ مَا يُتَعَدَّى بِهِ مِنْ نَبَاتِ الْحَرَمِ غَيْرَ الْإِذْخِرِ، كَالْبَقْلَةِ الْمُسَمَّاةِ عِنْدَ أَهْلِ مِصْرَ بِالرَّجْلَةِ [ وَنَحْوِهِ ]<sup>(١)</sup>؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الزَّرْعِ<sup>(٢)</sup>.

١٠٤٧

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكِنْدِيّ،

الشيخ جلال الدين الدِّشْنَاوِيّ\*

كان إماماً، عالماً، فقيهاً، أصولياً، زاهداً، ورعاً.

ولد سنة خمس عشرة وستائة بِدِشْنَا، مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْفَقِيهِ  
بِهَاءِ الدِّينِ ابْنِ الْجُمَيْرِيِّ، وَالْحَافِظِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمُنْدَرِيِّ، وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ الْقُشَيْرِيِّ،  
وَالشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ.

تَفَقَّهَ، وَتَأَصَّلَ<sup>(٣)</sup>، وَقَرَأَ<sup>(٤)</sup> الْأَصُولَ عَلَى الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الْأَصْفَهَانِيِّ، شَارَحَ  
«المَحْصُولَ» حِينَ كَانَ حَاكِمًا بِقُوصَ، وَقَرَأَ<sup>(٥)</sup> النَّحْوَ عَلَى الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ  
الرُّمَيْيِّ<sup>(٥)</sup>.

وَحَدَّثَ، سَمِعَ مِنْهُ [شَيْخُنَا]<sup>(٦)</sup> شَمْسُ الدِّينِ بْنُ الْقَمَّاحِ، وَغَيْرُهُ، وَانْتَهَتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ  
الْمَذْهَبِ بِمَدِينَةِ قُوصَ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ خَلَائِقُ.

(١) ساقط من المطبوعة، وهو في د، ز. (٢) أغفل المصنف هنا ذكر وفاة المترجم، وقد جاء  
بها في الطبقات الوسطى على النحو التالي: «توفي في شهر رمضان، سنة أربع وتسعين وستائة، وقيل: بل  
في جمادى الآخرة من السنة». وقد ذكر ابن أبي الفاسي في العقد الثمين ٦٦٧/٣، ٦٧ أربعة أقوال في وفاته.  
\* له ترجمة في: حسن المحاضرة ٤١٧/١، الطالع السعيد ٨٠-٨٥. وفي الطبقات الوسطى ضبط  
الدشناوي بفتح الدال ثم الشين المعجمة الساكنة ثم النون المفتوحة، وضمينه ياقوت بكسر أوله، وقال:  
بلد بصعيد مصر، بشرق النيل، ذو بساتين ومعايير للسكر. معجم البلدان ٥٧٧/٢.

(٣) في المطبوعة: «وناضل»، والتصويب من: د، ز. (٤) ساقط من المطبوعة، وهو  
في: د، ز. (٥) في المطبوعة: «الغزني»، وفي د: «الربيعي»، والثبت في: ز، والطالع  
السعيد، وهو شرف الدين محمد بن أبي الفضل الرسي. (٦) زيادة من: د، ز على ماق المطبوعة.



وَحُكِيَ أَنَّ «النَّصِيرَ بْنَ الطَّبَّاحِ»<sup>(١)</sup> المشهورَ بالفضيلة ، قال للشيخ عزَّ الدين ابن عبد السلام : ما أظنُّ في الصَّعيدِ مثلَ هذينِ الشَّائِئِينِ . يعني الشيخَ تقيَّ الدين ابن دَقِيق العِيد ، والشيخَ جلالَ الدين الدُّشَنَويَّ ، فقال له ابنُ عبد السلام : ولا في المدينتَينِ . وصنَّفَ الشيخُ جلالَ الدين «مُرحا على التنبيه» وصلَّ فيه إلى الصَّيام ، و«مناسك»<sup>(٢)</sup> و «مقدمة في النحو» .

وله شعر متوسِّط ، منه [ هذا ]<sup>(٣)</sup> :

يَا لَأَعْي كُفٍّ عَنْ مَلَامِي      عَنْ أَنْمِرَالِي عَنْ الْأَنَامِ  
إِنَّ نَذِيرِي الَّذِي سَهَانِي      يُخْبِرُ حَالِي عَلَى التَّمَامِ  
رَأَى مَشِيبِي وَوَهَنَ عَظْمِي      قَدْ أَذْنِيَانِي مِنَ الْحِمَامِ<sup>(٤)</sup>

وكان يُقال : إنه من الأبدال ، لشدةِ ورَعِهِ وَتَقْوَاهُ .  
تُوِّفِيَ يومَ الاثنين ، مُسْمَلٌ شهرَ رمضان ، سنة سبعٍ وسبعين<sup>(٥)</sup> وسبائة ، بقُوص .

### ﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● سئل عن عبدِ بيتِ المالِ إذا أراد أن يَمْتَقَ ولا ولاءَ عليه ، فقال : يشتري نفسه من وكيلِ بيتِ المالِ . ففعلَ ذلك ، ثم رُمِمَتِ القضيةُ إلى قاضي قُوص ، فلم يُعْمَضِ البَيْعُ ، وقال : نصَّ الفقهاءُ على أَنَّ ابْتِيعَ البَدْرَ نفسه عَمْدُ عَمَّاقِيَّة ، وليس لوكيلِ بيتِ المالِ أن يَمْتَقَ أُرِقَاءَ بيتِ المالِ .

(١) في المطبوعة : « النصير بن الطباخ » ، وفي د : « النصير بن صباخ » ، وفي ز : « النصير ابن الطباخ » ، والثبت في الطالع السعيد ، والقصة فيه ٨٢ . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومختصر في أصول الفقه » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في سائر الأصول . والأبيات في الطالع السعيد ٨٣ . (٤) في المطبوعة : « وإن شبي ووهن عظمي » ، والثبت في : د ، ز ، والطالع السعيد . (٥) في الأصول : « وتبعين » ، وهو خطأ ، صوابه في حسن المحاضرة ، والطالع السعيد .

قلت : وما ذكره الشيخ جلال الدين من جواز هذا العتق ، صحيح ؛ فإنَّ هذا العتق واقعٌ بِعَوْضٍ ، فلا يُعْتَمَدُ على الوكيلِ فِعْلُهُ ، بل هو أوَّلَى من البائع ، لتَشَوُّفِ الشارعِ إلى العتقِ ، وحصوله بِعَوْضٍ لَا يَفُوتُ على المسلمين شيئاً ، وأما العتقُ <sup>(١)</sup> (على المسلمين) بحَبَّاءٍ فليس لو كِلَ بيت المال <sup>(٢)</sup> فِعْلُهُ ، لا لِكَوْنِ عِبْدِ بيت المال لَا يَمْتَنِقُ ؛ فإنَّ للإمام عِتْقَ بيت المال <sup>(٣)</sup> ، كإله تَحْمِيكُ مَنْ شَاءَ بِالصَّالِحَةِ ، وقد نصَّ الشافعيُّ ، في باب الهدنة ، على أن للإمام العتقَ ، ولكنَّ لَأَنَّ مُجَرَّدَ التَّوَكُّلِ لَا يَسَوِّغُ العِتْقَ ، فإنَّ وَكَّله الإمامُ في العِتْقِ كان له ذلك بِالصَّالِحَةِ ، كما هو للإمام .

وأما قولُ الشيخ جلال الدين : إنه إذا اشترى نفسه من وكيل بيت المال فلا يثبت عليه ولادةٌ ، ففيه نظرٌ ، بل صرح الرَّافِعِيُّ ، في باب الهدنة ، أن الولاءَ للمسلمين ، ويُؤَيِّدُهُ أن الأصحَّ ثبوتُ الولاءِ على العبدِ ويشترى <sup>(٤)</sup> نفسه من مولاه ، والظاهرُ أَنَّ الخِلافَ يجري في عِبْدِ بيت المال ، حتى يكونَ الولاءُ للمسلمين .

١٠٤٨

أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن أبي طالب الشَّعِيرِيُّ \*

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة . (٢) سقطت واو العطف من المطبوعة ،

وهي في : د ، ز .

\* في الطبوعة : « النعدي » ، و : د : « الشعري » ، و : ز : « شعري » . والمثبت من النسخات الوسطى ، وجاءت ترجمته فيها على هذا النحو :

« أحمد بن عبد المنعم

ابن أبي طالب الشَّعِيرِيُّ ، أبو سعيد ، الفقيهُ

سمع الحديث من الحافظ أبي موسى ، وغيره .

مولدُهُ في شوال ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

قال ابن النجَّار : وتركته حَيًّا بأصْبَهَانَ ، في شهر ربيع الآخر ، سنة عشرين وستمائة .

١٠٤٩

أحمد بن عبد الوهّاب بن خَاف بن محمود بن بدر ، العَلَامِيّ ، البَصْرِيّ ،

علاء الدين ، ابن بنت الأَعَزَّ\*

كان فقيها ، أدبيا ، رئيسا ، درّس في القاهرة بالقُطَيْبِيَّة<sup>(١)</sup> والكَهَارِيَّة ، وبدمشق  
بالظَاهِرِيَّة ، والقيَمِيَّة<sup>(٢)</sup> . وله شعر كثير [ منه ]<sup>(٣)</sup> .

١٠٥٠

أحمد بن عيسى بن رضوان [ بن ] القَلِيُونِيّ\*\*

شارح « التنبيه » ، لَقَبَهُ كَمال الدين ، وكُنِيَّتُهُ أَبُو العباس ، وكان يكتب بخطّه :  
ابن المَسْمَلَانِيّ ، وهو والدُ الشيخ ضياء الدين .

كان كمال الدين هذا فقيها صالحا ، سليم الباطن ، حسن الاعتقاد ، كثير الصفات .  
أخذ عن والده ، وغيره ، وروى عن ابن الجُمَيْرِيّ .

وعندى بخطّه من مُصَنَّفاته : « نهج الوصول في علم الأصول » ، مختصر<sup>(٤)</sup> صنفه

---

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥ ٤٤٤ ، النجوم الزاهرة ٨ / ١٨٩ ، وفي المطبوعة « العلاني  
البصري » ، وفي د ، ز : « الغلامى البصرى » ، والاصواب في : الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة ،  
وسببُط المصنف هذه النسبة بالعارة ، في ترجمة والده في هذه الطبقة .

(١) تقع المدرسة القُطَيْبِيَّة في أول حارة زويلة ، بجهة كوكاى ، وبذكر القرينى أنها كانت إلى أيامه  
عامرة . خطط القرينى ٣ / ٣٢٣ . (٢) في المطبوعة : « القيمورية » ، ولتصويب بين : د ، ز ،  
وطبقات الوسطى . والمدرسة القيمورية من مدارس الشافعية بدمشق ، وتعرف اليوم باسم قيمورية الجوابية ،  
بجادة القيمورية . انظر خطط الشام لكردد على ٥ / ٨٨ .

(٣) ساقط من المصنوعة ، وهو في : د ، ز ، وبعد هذا بيان فيها . وقد ذكر المصنف وده في  
الطبقات الوسطى فقال : « وتوفي في شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وتسعين وستمائة » .

\*\* له ترجمة في : حن المحاصرة ١ / ٤١٩ ، كشف الظنون ١ / ٤٩٠ . وما بين المعقوفين ساقط  
من المصنوعة ، وهو في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ومختصر » ، والمثبت في : د ، ز .

في أصول الفقه ، و « المقدمة الأحمديّة ، في أصول العربية » . وكتاب « طب القلب ووصل الصب » تصوف ، وكتاب « الجواهر السحابيّة ، في النكت المرّجانيّة » جمع فيه كلمات سمعها من أخيه في الله ، على ما ذكر ، الشيخ الجليل المقدار أبي عبد الله [ ابن ] محمد [ ابن ] (١) المرّجاني ، وكان اجتمع به بعد قُول ابن المرّجاني من حجّه ، سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، وكتب عنه هذه الفوائد ، وكتاب « العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر » جمع فيه مناقب شيخ والده أبي الطاهر ، خطيب مصر ، وكتبت من هذا الكتاب فوائد تتعلق بتراجم جماعة . نقلها عنه في هذا الكتاب ، وكتاب « الحجة الرّافضة » (٢) ، لفرق الرّافضة . ، وكل هذه (٣) مختصرات عندي بخطه .

وولي قضاء المحامّة مدة زمانيّة ، اجتمع بالخاوط زكيّ الدين المنذري ، وحدث عنه بفوائد .

وقال شيخنا الذّهبي : إنه توفّي سنة تسع وثمانين وسبعمائة .

قلت : وليس كذلك ، بل قد تأخّر عن هذا الوقت ، فقد رأيت طباق السماع عليه في « العلم الظاهر » مؤرّخة بسنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، بعضها في جمادى الأولى ، وبعضها في رجب ، وعلمها خطه بالتصحيح ، وكان حاكماً بمدينة المحامّة إذ ذاك .

● ولابن القليوبي « شرح على التنبية » مبسوط ، وفيه يقول ، فيما رأيته منقولاً عنه : إنه استنبط من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ (١) أن ما يفعله علماء هذا الزمن في ملائمتهم ، من سعة الأكمام ، وكبر العمة (٢) ، ولبس الطيلال حسن ، وإن لم يفعله السلف ؛ لأنه فيه تمييز لهم ، يُعرفون به . وبلتفت إلى فتاويهم وأقوالهم .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « الرافضة » ، والثبت

في : د ، ز . (٣) في المطبوعة : « هؤلاء » ، والثبت : د ، ز .

(٤) سورة الأحزاب ٥٩ . (٥) في المطبوعة : « الهامة » ، والثبت في : ج ، ز .

١٠٥١

أحمد بن عمر بن محمد، الشيخ الإمام الزاهد الكبير  
نجم الدين الكُبرى\*

بِوَالجَنَاب - بفتح الجيم ثم نون مُشدّدة - الخَيَوَقِي<sup>(١)</sup> الصُّوفِيّ، شيخُ خَوَارِزْمِ<sup>(٢)</sup>.  
والكُبرى<sup>(٣)</sup>، على صيغة مُعْنَى كُطْمَعِي، ومنهم من يَمُدُّ فيقول: الكُبراء،  
جميعُ كُبرى.

كان إماماً زاهداً<sup>(٤)</sup>، عالماً، طاف البلاد، وسمع بها الحديث، سمع بالإسكندرية  
أبا طاهر السَّنْفِيّ، وبهمذان الحافظ أبا العلاء، وبنيسا بور أبا المعالي الفُراوِيّ<sup>(٥)</sup>.  
روى عنه عبد العزيز بن هلاله<sup>(٦)</sup>، وناصر بن منصور الفَرَضِيّ<sup>(٧)</sup>، والشيخ  
سيف الدين البَاخَرَزِيّ، وآخرون.

قال ابن نُقْطَة: هو شافعي المذهب، إمام في السُّنَّة.  
وقال ابنُ هلاله: جلستُ عنده في الخلوة<sup>(٨)</sup> مراراً، فوجدتُ من بَرَكَتِهِ  
شيئاً عظيماً.

- 
- \* له ترجمة في: شذرات الذهب ٧٩/٥، العبر ٧٣/٥، ٧٤. وفي المصبوعة: «أحمد بن عمر بن  
نجم»، والمثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (١) في المصبوعة: «الخيوقى»، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، وزاد المصنف  
فيها قوله: «من خيوق، ويقال: رُخوق، من قرى خوارزم». وفي معجم البلدان ١٢/٢: «خيوق،  
بفتح أوله وقد يكسر وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره كاف: بلد من نواحي خوارزم وحسن بينها  
نحو خمسة عشر فرسخاً». (٢) في الطبقات الوسطى زيادة: «وصوفُها»، والضبط منها.
- (٣) سقطت واو المعطف من المصبوعة، وهي في: ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «قدوة، مرسياً، فقها، مفسراً».
- (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «وبغيرها من غيرهم».
- (٦) في المصبوعة هنا وفيما يأتي: «هلال»، والتصويب من: ج، ز، وهو عبد العزيز بن الحسين  
الحافظ. انظر شذرات الذهب ٧٨/٥. (٧) في الطبقات الوسطى: «لغرضي».
- (٨) في المصبوعة: «الحلقة»، والمثبت في: ج، ز.

وقال أبو عمرو بن الحاجب : طاف البلاد ، وسمع بها الحديث ، واستوطن خوارزم .  
وصار شيخ تلك الناحية ، وكان صاحب حديث وسنة ، ومُلجاً للغرباء ، عظيم الجاه ،  
لا يخاف في الله لومة لائم .

وقال غيره : إنه فسّر القرآن العظيم في اثنتي عشرة مجلدة ، واجتمع به الإمام نحر الدين  
الرازي<sup>(١)</sup> .

١٠٥٢

أحمد بن فرح - بالفاء والحاء المهملة - ابن أحمد الأشبيلي ،

المحدث ، أبو العباس اللخمي \*

نزيل دمشق ، وُلِدَ سنة خمس وعشرين وستمائة ، وأسرّه العسّر . وبعّاه الله تعالى .  
وأخذ عن شيخ الإسلام عزّ الدين بن عبد السلام ، والكمال الضرير ، وغيرهما بالقاهرة ،  
ثم بدمشق عن ابن عبد الدائم ، وعمر الكرماني ، وابن أبي اليسر<sup>(٢)</sup> ، وخاق .  
قال شيخنا الذهبي : وأقبل على تجويد<sup>(٣)</sup> المتون وفهمها ، فقدم في ذلك ، وكانت له  
حَلَقَةُ إقراء<sup>(٤)</sup> في جامع دمشق ، يُقرأ فيها فنون الحديث ، حضرت بحالسه ، وأخذت عنه ،

(١) هكذا أنهى المنصب الترجمة هنا دون ذكر وفاته ، وقد ذكرها في الطبقات الوسطى فقال :  
« ومن مناقب نجم الكبري أنه استشهد في سبيل الله ، وذلك أن التتار لما نزلت  
على خوارزم ، في ربيع الأول من سنة ثمان عشرة وستمائة ، خرج فيمن خرج ، ومعه  
جماعة من مُريدِهِ ، فقاتلوا على باب خوارزم حتى قتلوا ، مُقبِلين غير مُدِيرين » .

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٦ ، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٣٦١ ، ٣٦٢ ، شذرات  
الذهب ٥/ ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، العبر ٥/ ٣٩٣ ، النجوم الزاهرة ٨/ ١٩١ ، ١٩٢ .

(٢) في المضبوطة : « اليسر » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « تحرير » ، والتبث في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المضبوطة : « إملاء » ، والتبث في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

ونعم الشيخ كان ؛ سكينه ، ووقاراً ، وديانةً ، واستحضاراً<sup>(١)</sup> ، مات بترية أم الصالح ، في جمادى الآخرة ، سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن فرح ، وعدة ، قالوا : أخبرنا ابن عبد الدائم .

ح : وأخبرنا عن ابن عبد الدائم بإجازة إن لم يكن سمعاً ، أخبرنا يحيى بن محمود ، أخبرنا أبو علي الحداد حضوراً ، أخبرنا أبو نعيم ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا أحمد ابن الفرات ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سَجِدُ مَنْ سَرَّ النَّاسَ ذَا الْوَجْهِينِ » قال الأعمش : الذي يأتي هؤلاء بوجهه ، وهؤلاء بوجهه .  
حديث صحيح ، أخرجه الترمذي<sup>(٢)</sup> .

أنشدنا الحافظ أبو العباس أحمد بن المظفر بن [ أبي ] محمد النابلسي ، بقراءتي عليه ، قلت له : أنشدكم الشيخ الإمام الحافظ الزاهد شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن فرح لنفسه<sup>(٣)</sup> :

غرامي (صحيح) والرجافيك (مفضل) وخزني ودعي (مرسل ومسل) وصبري عنكم يشهد العقل أنه (ضعيف ومتروك) وذلي أجمل ولا (حسن) إلا سماع حديثكم مشافهةً يعلى على فائق

- 
- (١) في الملاحظات الوسطى بعد هذا زيادة : « قلت : حدثنا عنه أبو عبد الله الحافظ ، والحافظ أبو العباس بن الفخر ، وغيرهما » ، وسرد هذا في السند التالي . (٢) في سننه ( بشرح ابن العرب ) ١٨١/٨ ( باب ما جاء في دى الوجهين ، من أبواب البر والصلة ) ، ونظفه : « إِنَّ مَنْ سَرَّ النَّاسَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهِينِ » .  
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وتأتي ترجمته في الطبقة السابعة .  
(٤) وضعنا الألفاظ الاصطلاحية في هذه القصيدة بين قوسين ، ليتبين لإيها ، واعتمدنا في مراجعتها على مجموعة في متون المصطلح ، مطبوعة بطبعة مصطلحي الحلبي سنة ١٩٥٢ م .

وأمرى (مَوْفَوْ) عليك وليس لي  
ولو كان (مَرْفَوْعًا) إليك لكنت لي  
وعذلُ عدوِّي (مُنْكَرٌ) لأُسيْنِه  
أَقْضَى زَمَانِي فَبِكَ (مُتَّصِلٌ) الْأَمَى  
وها أنا في أَكْفَانِ هَجْرِكَ (مُدْرَجٌ)  
وأَجْرَيْتُ دَمْعِي بِالْأَمَاءِ (مُدَبَّجًا)  
(فَمُتَّفِقٌ) جَفْنِي وَسَهْدِي وَعَبْرَتِي  
و(مُوْتَلَفٌ) شَخْوِي وَوَجْدِي وَلَوْعَتِي  
خَذِرَ الْوَجْدَ عَنِّي (بُسْنَدًا وَمُعْتَمَنًا)  
وَذِي بُبْدٌ مِنْ (مُبْهَمٍ) الْحُبِّ فَاعْتَبِرْ  
(غَرِيبٌ) يُقَالِي الْبُعْدَ عَنْكَ وَمَا لَهُ  
(عَزِيزٌ) بِكُمْ صَبٌّ ذَلِيلٌ أَمْرٌ كَمْ  
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ (١)  
عَلَى رَغْمِ عُدَايَ تَرَقُّ وَتَعْدِلُ (٢)  
و(زُورٌ وَتَدْلِيسٌ) يَرُدُّ وَيُهْمِلُ (٣)  
و(مُنْقَطِعًا) عَمَّا بِهِ أُتَوَصَّلُ (٤)  
تُكَلِّفُنِي مَا لَا أُطِيقُ فَأَحْمِلُ  
وَمَا هِيَ إِلَّا مُهْجِرَتِي تَحْتَلُّ (٥)  
و(مُفْتَرِقٌ) صَبْرِي وَقَلْبِي الْمُبْكِلُ (٦)  
و(مُخْتَلِفٌ) حَظِّي وَمَا فِيكَ آمَلُ (٧)  
فَنَبْرِي (بِمَوْضِعِ) الْهَوَى يَتَجَمَّلُ (٨)  
و(غَامِضُهُ) إِنْ رُمْتُ فَرَحًا أَطْوَلُ (٩)  
وَحَقُّكَ عَنْ دَارِ الْقَلَى مُتَحَوِّلُ  
(وَمَشْهُورٌ) أَوْصَافِ الْحَبِّ التَّدَلُّ (١٠)

- (١) في ج ، ز : « إلا عليك معول » ، والمثبت في الطبوعة ، وبمجموعة متون المصطلح ٢ .  
(٢) سقط هذا البيت من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، وبمجموعة متون المصطلح ٢ .  
(٣) في الطبوعة : « وعدل عدوى منك » ، والصواب في : ج ، ز ، وبمجموعة متون المصطلح ٢ .  
(٤) في ج ، ز : « ومنقطعاً عن بابه أتوصل » ، والمثبت في الطبوعة ، وبمجموعة متون المصطلح ٣ .  
(٥) في الأصول : « بالدماء مدبجاً » ، والمثبت في مجموعة متون المصطلح ٣ .  
(٦) في الطبوعة : « وقلبي المبلل » ، والمثبت في : ج ، ز ، وبمجموعة متون المصطلح ٣ .  
(٧) في ج ، ز : « وما فيك أمل » ، والمثبت في الطبوعة ، والمجموعة ٣ .  
(٨) في ج ، ز : « بموضع الهوى يتجمل » ، وفي المجموعة : « بموضع الهوى يتحلل » .  
(٩) في الطبوعة : « روى سد الى مهم الحب فاعتبر » ، وفي : ج ، ز : « سد الى منهم فاعتبر »  
و« غامضه » ، والأصول مضطربة كما ترى ، والمثبت في المجموعة ٣ .  
(١٠) سقط هذا البيت من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والمجموعة ٣ ، ورواية ج : « ومنكور  
أوصاف » ، والمثبت من : ز ، والمجموعة ، ورواية ج ، ز : « الحب التدلل » ، والمثبت من المجموعة ،  
وهذا البيت في المجموعة مقدم على الذي قبله .



فِرْقًا ( يَمَقْطُوع ) الْوَسَائِلِ مَا لَهُ إِلَيْكَ سَبِيلٌ لَا وَلَا عَنْكَ مَمْدِلٌ<sup>(١)</sup>  
وَلَا زِلْتَ فِي عِزِّ مَنِيعٍ وَرِفْعَةٍ وَلَا زِلْتَ تَمَلُّو بِالْتَجَنِّي وَأُنْزِلُ  
أُورَى بِسَمْدَى وَالرَّابَابِ وَزِينِ وَأَنْتَ الَّذِي تُعْنَى وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ  
فَخُذْ أَوَّلًا مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوَّلًا مِنْ النَّصْفِ مِنْهُ فَهُوَ فِيهِ مُكَمَّلُ  
أَبْرُ إِذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ أَهْمُ وَقَلْبِي بِالصَّابِيَةِ مُشْمَلُ<sup>(٢)</sup>  
وهذه القصيدة بليغة ، جامعة لنال أنواع الحديث .

١٠٥٣

أحمد بن المبارك بن تَوَقَّل ، الإمام تَقِي الدين ،

أبو العباس النَّصَّيْبِيَّ الْخُرَقِيَّ\*

وَحُرْفَةٌ ، بِخَاءٍ مَعْجَمَةٍ<sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ رَاءٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ فَاءٌ مَفْتُوحَةٌ ، مِنْ قُرَى نَصِيبِينَ .  
كَانَ إِمَامًا ، عَلَامًا ، فَقِيهًا ، نَحْوِيًا ، مُقَرَّبًا ، يَشْمَلُ النَّاسَ بِالْوَصْلِ وَسِنْجَارٍ ، وَدَرَسَ  
بِهِمَا مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ .

وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا « تَرْجُومَةُ الدُّرَيْدِيَّة » ، وَ« تَرْجُومَةُ الْمُلْحَةِ »<sup>(٤)</sup> ، وَ« كِتَابُ  
خَطْبِي » ، وَ« كِتَابُ فِي الْمَرْوُوضِ » .  
انْتَقَلَ بِالْآخِرَةِ إِلَى الْجَزِيرَةِ<sup>(٥)</sup> ، فَتَوَفَّى بِهَا ، فِي رَجَبٍ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَسِتْمِائَةِ .

- 
- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِرْقًا لِمَقْطُوعِ الْوَسَائِلِ » ، وَالتَّيْبُ فِي : ج ، ز ، وَالْمَجْمُوعَةُ : .  
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِالصَّابِيَةِ يَشْمَلُ » ، وَالتَّيْبُ فِي : ج ، ز ، وَالْمَجْمُوعَةُ : .  
\* لَمْ تُرْجَمَ فِي : بَنِيهِ الْوَعَاءُ ١ / ٣٥٥ ، ٣٩٠ ، وَهِيَ مُعَادَةٌ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي ، وَمَنْقُودَةٌ عَنْ ابْنِ السَّبْكِ ،  
رَوَّضَاتِ الْجَنَاتِ ٨٤ ، طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ ١ / ٩٩ .  
(٣) ضَبَطَ السُّيُوطِيُّ فِي بَنِيهِ الْوَعَاءِ الْخَاءَ بِالضَّمِّ ، ضَبَطَ عِبَارَةً .  
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمُلْحَةِ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَبَنِيهِ الْوَعَاءُ ، وَهِيَ مُلْحَقَةٌ لِلْإِعْرَابِ لِتَحْرِيرِي .  
(٥) بِمَعْنَى جَزِيرَةِ ابْنِ عَمْرٍ ، وَتَقْدِمُ التَّمْرِيفُ بِهَا فِي الْأَجْزَاءِ السَّابِقَةِ .

١٠٥٤

## أحمد بن كشاميب\*

- بفتح الكاف وشين معجمة مفتوحة ثم ألف ساكنة ثم سين مهملة ثم باء موحدة -  
ابن علي الدُّمَارِي<sup>(١)</sup> - بكسر الدال المهملة بعدها زاي ساكنة<sup>(٢)</sup> ثم مي ثم ألف ثم راء  
مكسورة ثم ياء النسب - الشيخُ كمال الدين . الفقيه الصوفي<sup>(٣)</sup> أبو العباس .

له « شرح التنبيه » ، و « كتاب في الفروق » .

قال الشيخُ مهابُ الدين أبو شامة : وهو أحد<sup>(٤)</sup> مَن قرأت عليه في صباي ، قال :  
وهو الذي ذكره شيخنا أبو الحسن - يعني السَّخَاوِي - في خطبة « التفسير » ، وأثنى  
عليه ، كان يُلازِم حَلَقَةَ الشيخ كساع « التفسير » ، وفي وقت ختمات<sup>(٥)</sup> الطلبة .

تُوِّفِّي في سابع عشر شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

• وحكى في « شرح التنبيه » وجهين في ضبط الصَّغِير والكَبِير ، في ضَبِّهِ<sup>(٦)</sup> الذهب  
والفضة ، أنَّ الكَبِيرَ قَدْرُ نِصَابِ السَّرَقَةِ ، والصَّغِيرُ دُونَهُ ، وهو غريبٌ .

\* له ترجمة في : الذيل على الروضتين ١٧٥ ، كشف الظنون ٤٩٠ .

(١) في ج : « البرمازي » ، وفي ز : « البرمازي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
وفي معجم البلدان ٥٧٤ : دمار . بكسر أوله وتشديد ثانيه : قعة حميمة من نواحي أذربيجان ، قرب  
تبريز . (٢) لم يرد ضبط التَّراي بالسكون في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « المصري » ، والمثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .

(٤) في الطبقات الكبرى : « أوحده » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والذيل على الروضتين .

(٥) في ز : « اجاع » ، وفي ج ، والمطبوعة : « اجتماع » ، والمثبت في : الطبقات الوسطى ،

والذيل على الروضتين . (٦) في النصاب المتبر : والفضة من حديد أو صخر أو نحوه يشعب بها الإناء .

١٠٥٥

أحمد بن مُحَسِّن \*

- بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة - ابن مَلِيٍّ ، باللام أيضا ،  
الشيخ نجم الدين ، المعروف بابن مَلِيٍّ .

اشتهر بحُسن المناظرة ، والقادر على إبداء الحجة السريعة ، وإلجام الخصوم ، والذهن  
المتوقّد كشعلة نار ، والوثوب على النظراء<sup>(١)</sup> في مجالس النظر كأنه صاحبُ ثمار .

سمع من البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم القُدسيّ ،<sup>(٢)</sup> والحسين بن الزَّبيديّ<sup>(٣)</sup> ، وأبي المنجاء<sup>(٤)</sup>  
ابن المَدنيّ ، وغيرهم .

وحدّث بدمشق وحلب ، وقرأ بدمشق النحو على ابن الحارِج ، وتفقّه على شيخه  
الإسلام ابن عبد السلام ، وأحكم الأصول ، والكلام ، والفلسفة .

وأفتى ، وناظر ، وشغل مُدَّةً ، ودخل مصر غير مرة ، [ وناظر ]<sup>(٥)</sup> ، وشهد له أهلها  
بالفضل ، وكان يقول في الدرس : عَمِنُوا آيَةً لنتكلم عليها . فإذا عَمِنُوهَا تكلم بعبارة  
فصيحة وعلم غزير ، كأنما يقرأ من كتاب ، وكان قوى الحافظة ، تُقرأ عليه الأوراق مرة  
واحدة فيعيدها بأكثر لفظها ، وإذا حضر عند أحد درساً سكت إلى أن يفرغ ذلك المدرس  
ويقول ما عنده مما بَنَتْه ، فيبتدئ ابن مَلِيٍّ ويقول : ذكر مولانا كيت وكيت ، ويذكر  
جميع ما ذكره ، ثم يأخذ في الاعتراض والبحث .

---

\* له ترجمة في : تبصير اللذه ١٣١٥/٥ . شذرات الذهب ٥٠٥/٥ ، المعبر ٣٩٤/٥ ، ٣٩٥ ،  
لنجوم الزاهرة ١٩٣/٨ . وتشديد الباء في « ملي » من الطبقات الوسطى . ضبط قلم ، وعضده بعد ذلك بقوله :  
« المَلِيَّ بحسن المناظرة » ، وفي التبصير بعد ذكر « مكي » : « وبلاد خفيفة أحمد بن محسن بن ملي .. »

(١) في المطبوعة : « الظير » ، وفي ز : « النظر » ، والمثبت في ج .  
(٢) في المطبوعة : « الحسن بن الزبيدي » ، والتصويب من ج : ز ، والحسين هو ابن المبارك  
ابن محمد ، وأخوه الحسن بن المبارك بن محمد . انظر لعمره ١١٣/٥ ، ١٢٤ .

(٣) في المطبوعة : « وأبو المنجا » ، وفي ج : ز : « وابن المنجا » . والصواب ما أثبتناه ، وتقديم  
الكلام عنه في صفحة ٦ (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في ج : ز ، وجاء بعد : « ودخل مصر »  
و الطبقات الوسطى : « وبنداد ، وأعاد بالنصافية » ، ولم يرد فيها : « غير مرة » .

وقد دخل بغداد ، وأعاد بالنظامية .

وُلِدَ بِبَغْدَادَ فِي رَمَضَانَ ، سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَسَمَائَةِ ، وَتَوَفَّى فِي جَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسَمَائَةِ .

أَخْبَرَنَا الْمُسْنِدُ عَزَّ الدِّينُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُسْلِمِ الْحَمَوِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْمَلَّامَةُ الْأَصُولِيُّ ذُو الْفَتُونِ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَسَّنِ بْنِ مِلِّيِّ الشَّافِعِيِّ الْبَغْدَادِيِّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُدْسِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْأَسَدِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَشْرَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ دَعَّاجٌ ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو<sup>(١)</sup> ابْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ<sup>(٢)</sup> قَيْسِ بْنِ مَسْلَمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ سَهَابٍ ، قَالَ : خَطَبَ مَرْوَانَ فَقَدَّمَ الْخُطْبَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ - يَعْنِي يَوْمَ الْعِيدِ - فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : خَالَفَتِ السَّنَةُ . فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا التَّشْكُّمُ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُنْكِرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَوْفَى الْإِيمَانِ » .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَمْرٌ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَمِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٣ / ٢٨٧ ، وَهُوَ عَمْرُو ابْنُ مَرْزُوقٍ الْبَاهِلِيُّ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِنِ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَقَيْسُ بْنُ مَسْلَمٍ هُوَ الْمَذْهَبِيُّ . انْظُرْ مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٣ / ٣٩٨ .

١٠٥٦

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي

قاضي القضاة ، شمس الدين ، ابن شهاب الدين\*

تفقه على والده بمدينة<sup>(١)</sup> إربل ، ثم انتقل بعد موت أبيه إلى الموصل ، وحضر دروس الإمام كمال الدين بن يونس ، ثم انتقل إلى حلب ، وأقام عند الشيخ بهاء الدين أبي المحاسن يوسف بن شدّاد ، وتفقّه عليه ، وقرأ النحو على أبي البقاء يعيش بن علي النحوي ، ثم قدم دمشق ، واشتغل على ابن الصلاح ، ثم انتقل إلى القاهرة ، وناب في الحكم عن قاضي القضاة بدر الدين السنجاري ، ثم ولي قضاء المحلة ، ثم [ولي] قضاء القضاة بالشام ، ثم عزل ، ثم وليها ثانيا ، ثم عزل .

ومن مُصنّفاته كتاب « وفیات الأعيان » وهو كتاب جليل .

توفي بدمشق ، في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، في شهر رجب .

وله في الأدب اليد الطولى ، وشعره أرق من أعطاف ذي الشبائل أميت به الشمول ، وأعذب في الثمور [ أنسا ]<sup>(٢)</sup> من ارتشاف الضرب وإنه لثوق ما تقول<sup>(٣)</sup> ،

\* له ترجمة في : البدايه والنهاية ١٣/٣٠١ ، حسن المحاضرة ١/٥٥٥ ، الدارس ١/١٩١-١٩٣ ، ذيل مرآة الزمان ٤/١٤٩-١٦٥ ، وروضات الجنات ٨٧-٨٩ ، البر ٥/٣٣٤ ، فوات الوفيات ٢/٤٢٠ ، المختصر لأبي الفدا ٤/١٧ ، مرآة الجنان ٤/١٩٣-١٩٧ ، مفتاح السعادة ١/٢٠٨ ، ٢٠٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٥٣ ، ٣٥٤ ، وفیات الأعيان ١/٩٧ ، ٩٢/٣٩٢ ، وانظر خاتمة ابن خلكان له ، وخاتمة الشيخ نصر المهورني مطبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ ، ومقدمة الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد لطبعة الكتاب سنة ١٩٦٤ م .

(١) في الطبوعة : « بدمسة » ، وانتصوب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وهو في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

واللس ، جمع الألس ، وهو من كان في شفته سواد ، وهو مستحسن .

(٤) في الطبوعة : « يقول » ، والياء بغير نقط في : ج ، ز ، والياء في الطبقات الوسطى ، وبعده زيادة : « ولو لم يكن له إلا قوله من قصيدته المشهورة » ، ثم يساق المصنف الأبيات الخمسة الأولى ، وعقب عليها بقوله : « وقد أوردنا في الطبقات الكبرى معظم القصيدة » .

[فنه] (١):

يا من كلفتُ به فمَذَّبَ مُهْجَتِي  
 إن فاته منكَ اللقاء فإنه  
 قَسَمًا بوجدي في الهوى وبمُحْرِقَتِي  
 لو قلت لي جدلي برؤوسك لم أقفُ  
 مولاي هل من عطفة تُصنئني إلى  
 قد كنتَ تُلْقَانِي بِوَجْهِهِ بِاسْمِ  
 ما كان لي ذنبٌ إليك سوى الهوى  
 قل لي بأى وسيلة أدلي بها  
 وحياة وجهك وهو بدرٌ طالع  
 وفُتُورٌ مُفْلَتِكِ التي قد أذعنتُ  
 وبيان مَبِيعِكَ الذَّمَّى الواضِحُ أ  
 وبقامة لك كالقَضِيبِ رَكِبْتُ من  
 لو لم أكن في رُتْبَةٍ أُرْعَى لَهَا أ  
 لَهَتْكَ سِتْرِي في هَواك وَلَدَلِي  
 قد خَنَنْتِي صَبْرِي وَضَافْتُ حِيلَتِي  
 ولقد سَمَحْتُ بِمُهْجَتِي وَحُشَاشَتِي  
 حَتَّى خَشِيتُ بَأْنَ يَقُولُ عَوَازِلِي

رِفْقًا عَلَى كَيْفِ الْفَوَادِ مُعَذِّبِ  
 يَرْضَى بِنَقِيًا طَيْفِكَ الْمُتَأَوِّبِ  
 وَيَحْذِرُنِي وَتَنْهَيْنِي وَتَنْهَيْ (٢)  
 فَمَا أَمَرْتُ وَإِنْ شَكَّكَ فَجَرَّبِ (٣)  
 قَصَصِي وَطُولَ سَكَابَتِي وَتَعَتَّبِي  
 وَالْيَوْمَ تُلْقَانِي بِوَجْهِهِ مُنْطَبِ  
 فَعَلِمَ تَهْجُرُنِي إِذَا لَمْ أَذْنِبِ  
 إِنْ كُنْتَ تَبْعِدُنِي لِأَجْلِ نَقَرِي  
 وَجَالِ طَرَنِكَ الَّتِي كَالنَّهَبِ  
 لِكَالِ بَهْجَتِهَا عُيُوبُ الْمُغْتَبِ (٤)  
 مَذَّبِ الشَّهَى الْوُلُؤِيَّ الْأَشْنَبِ  
 أَخْطَارِهَا فِي الْحَبِّ أَصْعَبَ مَرَكَبِ  
 مَهْدِ الْقَدِيمِ صِيَانَةً لِمَنْصَبِ  
 خَنَعَ الْعِذَارِ وَلَجَّ فِيكَ مُؤْتَبِي  
 وَتَقَسَّمتُ فِكْرِي وَعَقْلِي قَدْ سُبِي  
 وَبَحَالَتِي وَوَجْهَتِي وَبِمَنْصَبِي  
 قَدْ جَنَ هَذَا الشَّيْخُ فِي هَذَا الْمَسِي

(١) ساقط من المصبوعة، وهو في: ج، وفي ز: «فيه»، وقد أورد ابن شاعر في فوات الوفيات ١٠١/١ هذه القصيدة، وأحل بيمض أبياتها الموجودة هنا، وزاد بمض الأبيات، وكذلك فعل اليوناني في دبل امرأة الزمان ٤/١٦٠، ١٦١. (٢) في الطبقات الوسطى: «وتعسرى وتلبن وتلبي وتلبي». (٣) سقط بنحو هذا البيت وصدر الذي يليه من المصبوعة، وتألف من صدره وبجزئته بيت فيها. والمثبت في: ج، ز، والطبقات الوسطى. وذيل امرأة الزمان. (٤) في المصبوعة: «عُيُوبُ الْمَنْصَبِ»، والتصويب من: ج، ز.

١٠٥٧

أحمد بن محمد بن عباس بن جَمَّان ،

الفقيه ثم أبى الدين الدمشقي\*

كان ورعاً ، أخذ عن التَّوَوَّى ، وروى عن ابن عبد الدائم .

نُوفًى في شعبان ، سنة تسع وتسعين وسبعمائة . بدمشق .

١٠٥٨

أحمد بن محمد ،

الشيخ الصالح أبو العباس المذمَّم\*\*

كان من أصحاب الكرامات والأخوال والمقامات العاليات ، ويُحسكى عنه

عجائب وغرائب .

وكان مقبلاً بمدينة قوص ، له بها رباط ، وعُرف بالثَنَم لأنه كان داعياً بئثم<sup>(١)</sup> .

وكان من المشايخ الممَّرين ، بالغ فيه قومٌ حتى قالوا : إنه من قوم يونس عليه السلام ،

وقال آخرون : إنه صلى خَلَفَ الشافعي ، رضى الله عنه ، وإنه رأى القاهرة أخصاماً

قبل بنائها .

ومن أخصَّ الناس بصحبته تلميذه الشيخ الصالح عبد الغفار<sup>(٢)</sup> بن نوح ، صاحب

كتاب «الوحيد»<sup>(٣)</sup> في علم التوحيد ، وقد حكى في كتابه هذا كثيراً من كراماته ،

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٤٤٤ . نعر ٥/٣٩٤ . وفي المطبوعة : « أحمد بن محمد بن

عباس بن صفوان » ، وأصواب في : ج ، ز ، والغير .

\*\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٢١ . الصانع سعيد ١٣١ - ١٣٥ . لطيفات لشكري

نشراني ١/١٥٧ .

(١) في المطبوعة : « مذمَّم » ، وأثبت في : ج - ز .

(٢) ذكره المصنف هنا بسم « عبد الغفار » ، وسيد ذكره بعد ذلك باسم « عبد الغفار » ، وهو عبد الغفار

ابن أحمد بن نوح القوصي . انظر الصانع السعيد ٣٢٣ . (٣) في المطبوعة ، ز : « التوحيد » ، وأثبت

في : ج ، والصانع سعيد ٣٢٤ . وكشف الظنون ٢/٢٠٥ ، وسماه « التوحيد في سلوك أهل التوحيد » .

وذكر أنه كان عادته إذا أراد أن يسأل أبا العباس شيئاً ، أو اشتاق إليه ، حضر وإن كان غائبا ساعةً مُرُور ذلك على خاطره .

قال : وسألني يوماً بعضُ الصالحين أن أسأله عما يُقال : إنه من قومِ يونس ، ومن أنه رأى الشافعيَّ . قال : لجأني غلامٌ عُمى ، وقال لي : الشيخ أبو العباس في البيت ، وقد طلبك . وكنت غسِلْتُ ثوبي ، ولا ثوبَ لي غيره . فقمْتُ واشتعلتُ بشيء ، ورُحْتُ إليه ، فوجدته مُتَوَجِّهاً ، فسلمْتُ وجلسْتُ ، وسألته عما جرى بكمْ ، وكنتُ أعتقدُ أنه يحُجُّ في كل سنة ؛ فإنه كان زمانَ الحجِ ينبُ أبا يسيرة ، ويُخْبِرُ بأخبارها ، فلما سألتُه أخبرني بما جرى بكمْ ، ثم تفكَّرتُ مأسأله ذلك الرجلُ الصالح ، حين خطرَ لي التَّفَتُّ إلى وقال [ لي ] <sup>(١)</sup> : يافتي ، ماأنا من قومِ يونس ، أنا عزيزُ حُسَيْنِي ، وأما الشافعيُّ فتي مات ! ماله من حين مات كثير ! نعم أنا صليتُ خلفه ، وكان جامعُ مصر سوقاً للدَّواب ، وكانت القاهرةُ أخصاصاً . فأردتُ أن أحقِّق عليه ، فقالت : صليتَ خلفَ الإمام الشافعيِّ محمد بن إدريس !؟

فتبسَّم ، وقال : في التَّوَم يافتي ، في التَّوَم يافتي . وهو يضحك .  
وكان يومَ الجمعة ، فاشتغلنا بالحديث ، وكان حديثه يَلدُّ بالمسامع <sup>(٢)</sup> ، فبينما نحن في الحديث ، واللام يتوضأ ، فقال له الشيخ : إلى أين يامبارك ؟ فقال : إلى الجامع ، فقال : وحياتي صليتُ ، فخرج اللامُ وجاء فوجدَ الناسَ خرجوا من الجامع .

قال عبد النافر : فخرجتُ فسألتُ الناسَ ، فقالوا : كان الشيخُ أبو العباس في الجامع ، والناسُ تُسلم <sup>(٣)</sup> عليه .

قال عبد النافر : وفاتنني <sup>(٤)</sup> صلاةُ الجمعة ذلك اليوم .

قال : ولعل قوله : « صليت » من مصدِّ الدَّليَّة ؛ فإنهم يكونون في مكان وشبههم

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « السامع » ، والمثبت في ج ، ز ، وفي الطالع العيد ١٣٢ : « السامع » .

(٣) في المطبوعة : « يلعون » ، والمثبت في : ج ، ز ، والصالح العيد .

(٤) سقطت واو الضعف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .



في مكان آخر ، وقد تكون تلك<sup>(١)</sup> المصفى الكشف<sup>(٢)</sup> الصوري ، الذي ترتفع فيه<sup>(٣)</sup> الجدران ويبقى الاستطراق ، فيصلى كيف كان ، ولا يحجبه الاستطراق .

قال عبد النافر : وكنت عزمْتُ على الحِجَاز ، وحصل عندى قلقٌ زائد ، فأنا<sup>(٤)</sup> أمشي في الليل في زقاقٍ مظلم ، وإذا يدُّ على صدرى ، فزاد ما عندى من القلق ، فنظرتُ فوجدته<sup>(٥)</sup> الشيخ أبو العباس<sup>(٦)</sup> ، فقال : يا مبارك ، الغافلةُ التي أردتَ الرِّواحَ فيها تؤخِّذُ ، والمرَّكبُ الذي يسافر فيه الحُجَّاجُ يترقُّ . فكان الأمرُ كذلك .

قال : وكان الشيخ أبو العباس لا يخلو عن عبادةٍ ؛ يتلو القرآن نهارا ، ويصلى ليلا ، قال : وكان أبود مِلْكا بالشرق .

قال : وقلتُ له يوما : يا سيدي أنت تقول فلان يموت اليومَ الفلاني ، وهذه المراكبُ تترقُّ ، وأمثال ذلك ، والأنبياء عليهم السلام لا يقولون ، ولا يُظهرون إلَّا ما أمروا به ، مع كلهم وقوَّسهم ، ونورُ الأولياء إنما هو رَشْحٌ من نورِ النبوة ، فلمَ تقول أنت هذه الأقوال ؟

فاستلَّمى على ظهره ، وجعل يضحكُ ، ويقول : وحياتى وحياتك يافى ، ماهو باختياري .

توفى الشيخ أبو العباس يوم الثلاثاء ، رابعَ عشرين [من]<sup>(٧)</sup> شهر رجب ، سنة اثنتين وسبعين وستائة ، وهو مدفونٌ بِرِباطِهِ بمدينة قُوص ، <sup>(٨)</sup> مقصودٌ للبركة .

(١) في ج ، ز : « ذلك » ، والثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « للكشف » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « به » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فإذا أنا » ، والثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « فوجدت » ، والثبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « أبو العباس » على تقدير : « هو الشيخ أبو العباس » .

(٧) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٨) في المطبوعة : « مقصودا للبركة » . وفي ز : « مقصود بالبركة » ، والثبت في : ج .

١٠٥٩

أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الهيثم

ابن حمدان ، أبو العباس \*

من أهل واسط .

درس الفقه على عمه أبي علي الحسن بن أحمد ، وعلى يحيى بن الربيع <sup>(١)</sup> وأبي القاسم ابن فضالان ، وقرأ الأصول على الجير <sup>(٢)</sup> البغدادي ، والقراءات بالروايات على أبي بكر السافلياني . وسمع من أبي الفتح بن شاذيل <sup>(٣)</sup> ، وأبي الفرج بن كذيب ، وطائفة . وولي القضاء بالجانب الغربي ببغداد .

قال ابن النجار : وكان فقيها فاضلا ، عالما عاملا ، حافظا لنذهب الشافعي ، سديداً الفتاوى <sup>(٤)</sup> ، حسن الكلام في مسائل الخلاف ، له يد حسنة <sup>(٥)</sup> في الأصول والجدل <sup>(٦)</sup> ، وقرأ القرآن قراءة حسنة ، وبفهم طريفا صالحا من الحديث والأدب ، وكتب بخطه كثيرا من كتب الفقه والحديث وغير ذلك ، ووصف <sup>(٧)</sup> بالخير كثيرا ، إلى أن قال : ما رأيت أجمل <sup>(٨)</sup> طريقة [ منه ] <sup>(٩)</sup> ولا أحسن سيرة منه <sup>(٩)</sup> .

مولده في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، بواسط ، ومات ببغداد ، في شهر ربيع الآخر ، سنة ست عشرة وستمائة .

\* به ترجمة في : تلخيص مجمع الآداب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٦٧٨ .

(١) في المطبوعة : « راجع » . وثبت في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « النجار » . وراجع في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتبعه : ٢٨٠ ، وهو

محمود بن المبارك . (٣) في المطبوعة ، ر : « سافلي » . والاصواب في : ح ، والطبقات الوسطى ،

وهو عبيد الله بن عبد الله بن محمد . ظهر الجير : ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(٤) بهذا هذا في المطبوعة زيادة : « ودل » ، ولا محل لها ، وثبت في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى

(٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « في الجدول والأصول » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « ووصفه » . (٧) في الطبقات الوسطى : « أحسن » .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٩) سقطت هذه الكلمة من الطبقات الوسطى .

١٠٦٠

أحمد بن موسى بن يونس بن محمد بن مَنَعَة الإِزْبِلِيّ المَوْصِلِيّ\*

الشيخ شرف الدين ، ابن الشيخ كمال الدين بن يونس ، شارح « التنبيه » .  
وُلِدَ سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، وتَفَقَّه على والده ، وبرَّع في المذهب .  
واختَصَرَ كتاب « الإحياء » لِمَرْزَأَنِيّ مرتين ، وكان يُبَاقِي « الإحياء » دروساً من  
حِفْظِهِ ، وكان كثيرَ المحفوظ ، غزيرَ المادَّة ، مُتَفَنِّناً في العلوم ، وتخرَّجَ به خلقٌ كثيرٌ .  
تُوُفِّيَ سنة ائنتين وعشرين وسمائة .

• ووقع في « شرح التنبيه » لابن يونس حكايةٌ وَجَّهٌ ، أنه إذا خَلَطَ الطعامَ المَوْصَى  
به بأجودَ منه لا يكون رجوعاً ، وقد قال الرَّافِعِيُّ : لم يذكروا خلافاً في أنه رُجوعٌ ، وفيه  
وَجَّهٌ ، أنه إذا<sup>(١)</sup> وجب عليه في زكاة الفطر نوعٌ فلا يجوز له المُدَوِّلُ إلى أعلى منه ، وهكذا  
حكاه المأوردي في « الحاوي » ، والشَّاشِيّ في « الحلية » ، وهو يَرُدُّ على دَعْوَى الرَّافِعِيِّ  
الاتفاق<sup>(٢)</sup> على الجواز .

• وفيه وَجَّهٌ أنه<sup>(٣)</sup> يُشْتَرَطُ قبول الموصي<sup>(٤)</sup> [ له ]<sup>(٥)</sup> بعد الموت على الفور ،  
والذي جَرَمَ به الرَّافِعِيُّ خلافه ، قال : وإنما<sup>(٦)</sup> يُشْتَرَطُ ذلك في العقود الناجزة ، التي يُعْتَبَرُ  
فيها ارتباطُ القبول بالإيجاب ، وفي<sup>(٧)</sup> وَجَّهٌ عن الشَّاشِيّ فيما إذا مات الموصي له بعد موت  
الموصي ، أنه لا يقوم واريثه مقامه<sup>(٨)</sup> في القبول والرَّد ، بل تبطل<sup>(٩)</sup> الوصية ، قال : وليس  
هو بشيء ، وهذا أيضاً ليس في الرَّافِعِيِّ .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١١/١٣ ، ١١٢ ، شذرات الذهب ٩٩/٥ ، المعبر ٨٨/٥ ،  
٨٩ ، مرآة الجنان ٥٠/٤ - ٥٢ ، وفيات الأعيان ٩٧/١ ، ٩٨ .

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، ولا محل لها ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ج ، ز : « بالاتفاق » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : ز ، وفي هامشها إشارة إلى السقط ، وهو في : المطبوعة ، ج ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الوصي » . (٥) ساقط من : ج ، والطبقات الوسطى ،

وهو في المطبوعة . (٦) في الطبقات الوسطى : « وفيه » .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « في القبول بتبطل » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

• وحكى وجهين ، في أنه هل يجب على الولي أن يعلم الصبي الطهارة والصلاة ، أو يستحب ، وكذلك حكاهما الدارمي في « الاستذكار » ، وغيره <sup>(١)</sup> ، والمشهور عند الأئمة الوجوب .

• وحكى وجهاً عن الخراسانيين ، أنه لا تجب الكفارة على السيد في قتل عبده ، وهو غريب .

وفي « ابن يونس » غرائب كثيرة ليست في الرافعي ، إلا أن ابن الرافعة جد واجتهل في إيداعها « الكفاية » فلم أر للتطويل بها مع وجدانها في « الكفاية » كبير معنى .

## ١٠٦١

### أحمد بن عيسى بن عجيل النخعي

الإمام ، العالم العاقل ، [ الولي ] <sup>(٢)</sup> الزاهد ، العارف ، صاحب الأحوال والكرامات . ومما يؤثر من كراماته ، أن بعض الناس جاء إليه وفي يده سلعة <sup>(٣)</sup> ، فقال [ له ] <sup>(٤)</sup> : ادع الله أن يرزق عني هذه السلعة ، وإلا ما بقيت أحسن ظني بأحد من الصالحين . فقال له : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومسح على يده ، وربط عايبها بخيرفة ، وقال له : لا تفتحها حتى تصل إلى منزلك .

فخرج من عنده ، فلما كان في بعض الطريق أراد أن يتغدى ، ففتح يده لياكل ،

(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

\* هكذا ذكر المصنف اسمه ، وهو مخالف لترتيب المجاني الذي اعتاده ، وقد ترجمه كعالة في معجم المؤلفين ١٨٩/٢ ، نقلا عن الكتاني ، في فهرس الفهارس ٢٢٦/٢ ، ٢٢٧ باسم : « أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل » ، وذكر أنه وافته كانت سنة تسعين وستائة .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) في المصباح المنير : « السلعة : خراج كهيئة الغدة تتحرك بالتعريك ، قال الأطباء : هي ورم غليظ غير ملتصق باللحم يتحرك عند تحريكه وله غلاف ، وتقبل التزايد لأنها خارجة عن اللحم » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وكانت في كَفِّهِ اليُمْنَى ، فلم يَر لها أثرًا ، وذهبت عنه بالكُمَيْة ، وكان الشيخ [ أراد ]<sup>(١)</sup> سَتَرَ الكَرَامَةَ بالخِرْفَةِ ؛ لئلا تَظْهَرَ في الحَالِ .

ومن المشهور أن بعضَ فقهاء اليمن الصالحين من قرابة ابن العُجَيل<sup>(٢)</sup> هذا سَمِعَهُ في قَبْرِه يقرأ سورة النور .

١٠٦٢

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن

قاضي القضاة صدر الدين بن قاضي القضاة شمس الدين بن سَنِيَّ الدولة\*

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٢) في المطبوعة : « بجيل » ، والمثبت في : ج ، ز .  
\* هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الفبقات الكبرى ، وفي ج ، ز : « بن هبة الله بن الحسين » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي سندكرها بعده ، وفي المطبوعة « بن سيب الدولة » ، وهو خطأ ، صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التالية .  
ولابن سني الدولة ترجمة في : البداية والنهاية ٢٢٤/١٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٤١/٤ ، شذرات الذهب ٢٩١/٥ ، لعيبر ٢٤٥/٥ ، النجوم الزاهرة ٩٢/٧ . وقد جاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى

ابن محمد بن علي ، قاضي القضاة ، صدر الدين ، ابن قاضي القضاة شمس الدين

ابن سَنِيَّ الدولة

تفقه على الشيخ نضر الدين بن عساكر ، وعلى أبيه .

ودرس ، وأفشى ، وسمع من ابن طبرزد ، وحنبلي ، وغيرهما .

روى عنه الدُّمِيَّاطِيُّ ، وغيره .

وكان مَشْكُورَ السَّيْرِ في القضاء ، باعتر قضاء الشام نيابةً عن أبيه ، ثم استقلالًا ،

ثم لما استولى هولاكو على الشام سافر هو وابنُ الزَّكِيِّ إليه ، فوالى ابنُ الزَّكِيِّ القضاء ،

ولم يؤلِّه ، فرجع ، ومات ببعلبك ، سنة ثمان وخمسين وستائة . »

١٠٦٣

أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشَّيبَانِيّ ،

الشيخ مُوقِّقُ الدِّين ، أبو العباس المَوْصِلِيّ\*

المُفَرِّس ، الرجلُ الصَّالِح ، الزَّاهِد ، التَّوَرَّع . ذو الأحوال والكرامات ، المعروف بالكَوَائِي .

ولد بكَوَّاشَة<sup>(١)</sup> . وهى قنعة من أعمال المَوْصِل ، سنة تسعين أو إحدى وتسعين وخمسة .

وقرأ القرآن على والده<sup>(٢)</sup> . وسمع الحديث من أبي الحسن السَّخَّاوِيّ ، وغيره<sup>(٣)</sup> ، ثم رجع إلى بلده ، ولزم الإقراء ، والعبادة<sup>(٤)</sup> ، والتصنيف؛ صنَّف « التفسير الكبير » ، و « التفسير الصغير »<sup>(٥)</sup> .

وكان السلطانُ ومَنْ دُونَهُ يزورونه ، ولا يَمْنَأُ بِهِمْ ، وكان لا يقبلُ من أحد شيئاً<sup>(٦)</sup> ، وكان يُقال : إنه يعرف الاسمَ الأعظم ، ولزم جامع المَوْصِلَ نَيْفًا وأربعين سنة .  
وقيل : إنه كان يُنْفِقُ من الغَيْب ، قال شيخنا الذَّهَبِيُّ : ولا أعتقد صِحَّةَ ذلك ، ويُحْكَى عنه من الكرامات ما يطُولُ شَرُّهُ<sup>(٧)</sup> .

---

\* له ترجمة فى : بغية الوعاة ١/٤٠١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥ ، ذيل مرآة الزمان ٤/١٠٤ ، ١٠٥ ، روضات الجنات ٨٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٦٥ ، ٣٦٦ ، لبر ٥/٣٢٧ ، ٣٢٨ ، مفتاح السعادة ١/٤٣٥ ، نجوم الزهرة ٧/٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، نكت الضمانيان ١١٦ .

(١) سماها ياقوت : « السكواشي » ، وقال : « قلعة حصينة فى الجبال التى فى شرقى الموصل ، ليس إليها طريق إلا لرجل واحد » . معجم البلدان ٤/٣١٥ . (٢) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقدم دمشق » . (٣) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحج ، وزار بيت المقدس » .

(٤) فى المطبوعة : « والإزادة » ، والمثبت : ح ، ز . (٥) والطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال شيخنا الذهبي : وكان مقنعاً قارين ، عديم النظير؛ زهداً ، صلاحاً ، وتبلاً ، وصدراً ، واجتهاداً » .

(٦) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأضر قبل موته بنحو من عشرين سنة » .

(٧) أخل المصنف هنا بذكر وافته ، وقد ذكرها فى الطبقات الوسطى ، فقال : « توفى ببنوصل ، فى جادى الآخرة ، سنة ثمانين وستمائة » .

١٠٦٤

## محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب

رئيس الشافعية ببخارى ، هو وأبوه وجده وجدّه .  
كان عالم تلك البلاد ، وإمامها ، ومُحقّقها ، وزاهدًا ، وعابدًا .  
وقال فيه محدثنا وشيخنا الشيخ الحافظ عفيف الدين المطريّ : هو مجتهد زمانه ،  
وعَلَّامة أقرانه . لم ترَ العيون مثله . وما رأى مثل نفسه . انتهى .  
قت : وهو مُصنّف كتاب « المُلخَص » ، وكتاب « المصباح » كلاهما في الفقه ،  
و « المصباح » . أكبرهما حجماً .  
مات سنة أربع وستمائة .

١٠٦٥

## محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد

ابن الميمون القيسيّ التوزريّ ، الشيخ قطب الدين [ بن ] القسطلانيّ \*

الفقيه المُحدّث ، الأديب ، الصوفيّ ، العابد .  
ولد في ذي الحِجَّة ، سنة أربع عشرة وستمائة .  
وسمع من والده ، ومن الشيخ شهاب الدين الشهرّورديّ ، وليس منه حِرقة التصوف ،  
وسمع الكثير بمصر ودمشق من أصحاب السّانعيّ ، وأصحاب ابن عساكر ، وبينداد  
من جماعة .

---

\* له ترجمة في : لبيدة والنهاية ١٣/٣١٠ ، تاريخ ابن الفرات ٨/٥٨ ، تلخيص بحم الأديب ،  
الجزء الرابع ، القسم الثاني ، صفحة ٦٨٦ ، حن المحاضرة ١/٤١٩ ، ذيل مرآة الزمان ٤/٣٣٠-٣٣٣ ،  
شذرات الذهب ٥/٣٩٧ ، "مقدّمات" ١/٣٢١-٣٣٠ (ترجمة حافلة) ، فوات الوفيات ٢/٣٦٦-٣٦٨ ،  
انغرب في حل المغرب ، قسم مصر ١/٢٦٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٧٣ ، الوافي بالوفيات ٢/١٣٢-١٣٥ .  
والتوزري : نسبة إلى توزر ، وهي مدينة في أقصى أفريقية من نواحي الزاب الكبير ، وهي من بلاد قسطلية .  
معجم البلدان ١/٨٩٢ . وانظر أيضاً القسطلاني تاج العروس ( ق س ط ل ) ٨/٨٠ . وقد سقط ما بين  
المعقوفين من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز .

وَلِيَّ مَشِيخَةٍ دَارِ الْحَدِيثِ الْكَائِلِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَحَدَّثَ كَثِيرًا ، وَأَفَادَ .  
وَمِنْ شَعْرِهِ (١) :

إِذَا طَابَ أَصْلُ الْمَرْءِ طَابَتْ فُرُوعُهُ      وَمِنْ غَلَطٍ جَاءَتْ يَدُ الشَّوْكِ بِالْوَرْدِ (٢)  
وَقَدْ يَحْبُثُ الْفَرْعُ الَّذِي طَابَ أَصْلُهُ      لِيُظَاهَرَ صُنْعُ اللَّهِ فِي الْعَكْسِ وَالطَّرْدِ (٣)  
تُوفِّيَ فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٠٦٦

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلَّكَانَ  
(٤) وَالِدُ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ (٥)

١٠٦٧

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ السَّهْلِيِّ ، مُعِينُ الدِّينِ الْجَاجَرِيِّ \*

صَاحِبُ « الْكِفَايَةِ » فِي الْفَقْهِ ، نَحْوُ « التَّنْبِيهِ » أَوْ دُونِهِ ، وَلَهُ طَرِيقَةٌ فِي الْخِلَافِ ،  
وَوُجُوهُ « شَرْحُ أَحَادِيثِ الْمَذْهَبِ » ، وَ « إِيضَاحُ (٥) الْوَجِيزِ » (٦) .  
حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ النُّعْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيِّ (٧) .

(١) الْيَتَانِي : الْمَقْدَالِيْن ١/٣٢٥ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٥/٣٩٧ . (٢) فِي الْعَقْدِ : « وَمِنْ عَجَبَاتِ » .

(٣) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ : « الْفَرْعُ » ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَالْعَقْدُ .

(٤) مَكَانُ هَذَا فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، بَيَاضٌ ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَهَكَذَا وَرَدَتْ التَّرْجُمَةُ  
مَبْتُورَةً فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى وَالْوَسْطَى ، وَتَجَدَّدَ ذِكْرُ هَذَا التَّرْجِمِ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ١/٩٧ .

\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٥/٥٦ ، الْعَبَرِ ٥/٤٦٤ ، مَرَاةُ الْاُنْثَى ٤/٢٧ ، ٢٨ ، الْوَاقِ  
بِالْوَفَايَاتِ ٢/٨ ، وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٣/٣٨٧ ، ٣٨٨ . وَالْجَاجَرِيُّ ، بَفَتْحِ الْجِيمَيْنِ بَيْنَهُمَا الْأَلْفُ وَبَعْدَهَا الرَّاءُ ،  
وَفِي آخِرِهَا الِيمُ : نِسْبَةٌ إِلَى جَاجَرَمَ ، وَهِيَ بِلَدٌ بَيْنَ نَيْسَابُورَ وَجَرَجَانَ ، خَرَجَ مِنْهَا حَاجَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ . الْبَابُ  
١/٣٠١ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٤ ، وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٣/٣٨٨ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ خَطَأً : « وَأَيْضًا » ، وَالصَّوَابُ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ .

(٦) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « سَكَنَ نَيْسَابُورَ ، وَدَرَسَ بِهَا » .

(٧) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « رَوَى عَنْهُ الرَّكَّيُّ الْبِرْزَالِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، وَتُوفِّيَ

كَهْلًا فِي شَهْرِ رَجَبٍ ، سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ » .



## ﴿ومن المسائل عنه﴾

- حكى وجهين في جواز استئجار الرياحين للشتم<sup>(١)</sup>.

١٠٦٨

محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله القسائي الحموي ،

ويُعرف بابن الجاموس\*

تفقه بحمّة . ثم توجه إلى القاهرة ، وولى خطابة الجامع المتيق بمصر ، والتدريس بمشهد الحسين .

توفي في ربيع الأول ، سنة خمس عشرة وستمائة .

١٠٦٩

محمد بن إسحاق ، الشيخ الزاهد ، صدر الدين القونوي\*\*

صاحب التصانيف في التصوف .

توفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة<sup>(٢)</sup> .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والرافعي قال : الوجه الصحة ، ولم يرد » .

\* له ترجمة في حسن المحاضرة ١/٤١٠ .

\*\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/٤٩١ ، جامع كرامات الأولياء ١/١٣٣ ، الضبقات الكبرى للشعراني ١/٢٠٣ ، مناهج السادة ١/٤٥١ ، ٢/١١١ ، ٢/٢١٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، الواق بالوفيات ٢/٢٠٠ . والقونوي : نسبة إلى قونية ، وضبطها ياقوت بالضم ثم الكون ونون مكسورة وياء مشاة من تحت خفيفة ، وهي من أعظم مدن الإسلام بالروم . معجم البلدان ٤/٢٠٤ .

(٢) في بعض مصادر الترجمة أن وفاته كانت سنة الثنتين وسبعين وستمائة .

١٠٧٠

محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْفِ اليماني\*

فقيه الحرم الشريف ، أقام بمكة مدة يُدرِّس ويُفتي ، إلى أن توفى سنة تسع وسمائة .

١٠٧١

محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى

ابن موسى العاصري الحَمَوِي\*\* . قاضي القضاة بالديار المصرية .

تقى الدين أبو عبد الله

ولد<sup>(١)</sup> سنة ثلاث وسمائة بمكة ، وحفظ من « التلخيص » في صغره جب سخا . ثم انتقل إلى « الوسيط » حفظه كله ، وحفظ « الفصل » كله ، و « المستصفى » لغزالي كله ، وكتابي أبي عمرو بن الحارث في الأصول والنحو ، وسافر إلى حاب فقرأ « الفصل » على موفق الدين [ ابن ] يعيش<sup>(٢)</sup> ، ثم قدم دمشق فلزم الشيخ تقى الدين ابن الصلاح ، وأخذ عنه . وقرأ بالقرارات على السخاوي<sup>(٣)</sup> ، وسمع منهما ومن كريمة<sup>(٤)</sup> . حدثنا عنه قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة . وحدث عنه آخرون . وولي بدمشق إمامة<sup>(٥)</sup> دار الحديث الأفرقية ، ثم تدرّس الشامية البرانية ، ثم وكالة بيت المال بدمشق .

\* له ترجمة في : تاريخ فقهاء اليمن ٢٤٧ ، طبقات الحواس ١٤١ ، العقد الثمين ٢١٥١ - ٢١٦ . ( ترجمة طبية ) ، فهرس الفهارس ١١٨/٢ .

\*\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤/١٤٦٥ ، حسن المحاضرة ١/٢١٧ ، ذيل مرآة الزمان ١٢٤١٠ . غير : ٣٣١٠ ، ٣٣٢ . النجوم الزاهرة ٧/٣٥٣ .

وفي أصول الطبقات الكبرى : « محمد بن الحسن » ، والتصويب عن الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . (١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « يوم الثلاثاء ، الثالث من شعبان » .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو موفق الدين يعيش بن علي ابن يعيش : انظر غير ١٨١/٥ . (٣) في المطبوعة : « وسمع منه ومن كريمة » ، والتصويب من : ح . ز . (٤) في المطبوعة : « إعادة » ، وفي ز : « إمامة » ، والمثبت في : ج .

ثم انتقل إلى القاهرة ، وأعاد بَعَثَ الشافعي رضي الله عنه ، ثم درّس بالطَّهْرِيَّة (١) ، ثم وَلَّى قضاء القضاة ، وتدرّس الشافعي ، وامتنع أن يأخذَ على القضاء معلوما .  
وكان فيها فضلا ، حمدا السيرة ، كثير العبادة ، حسن التحقيق ، مشاركا في علوم غير الفقه كثيرة ، مشارا إليه بالفتوى من النواحي البعيدة .  
توفي في (٢) ، ١٠٠٠ رجب . سنة ثمانين وستمائة .

### ﴿ فوائد عن قاضي القضاة ابن رزين ﴾

• كان يذهب إلى الوجه الذي حكاه صاحب « التتمة » أن الرشد صلاح المال فقط ، ويرتفع الحجبُ عمن بلغ رشيدا في ماله ، وإن بلغ سفيها في دينه .  
قال ابن الرُّفْعَة: سمعتُ قاضي القضاة تقي الدين في مجلس حكمه بمصر يصح باختياره .  
ويحكم بموجبه ، ويستدل له بإجماع المسلمين على جواز مُعاملة من تلقاه (٣) الغريب من أهل البلاد ، مع أن العلم مُحِيطُ بأن الغالب على الناس عدمُ الرشد في الدين ، والرشد في المال ، ولو كان ذلك مانعا من نفوذ (٤) التصرفات (٥) لم تجز الأقدام (٥) عليه .  
قلت : كان قاضي القضاة بالديار المصرية إذا جمعوا بين قضاء القاهرة ومصر ، كما استقرت عليه القاعدة من الأيام الظاهرية يتوجهون يوم الاثنين ويوم الخميس إلى مصر ، فيجلسون بجامع عمرو بن العاص ، لفصل القضاء بين الناس ، ويحضر عندهم علماء مصر ، وكان ابن الرُّفْعَة يحضر عند قاضي القضاة تقي الدين مجلس حكمه إذا ورد عليهم مصر .

(١) أي طاهرية القاهرة ، نسبة إلى أبيها : طاهر يبرس بنقدري ، وتقع من جملة خط بين لقصرين .  
انظر خبرها في خطب المقيزي ٣ / ٣٤٠ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ليلة الأحد » .  
(٣) في ج ، ز : « دما » بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، وم يتضح لنا وجه اسواب .  
(٤) في المطبوعة : « نفرد » ، والمثبت في : ج ، ز .  
(٥) في المطبوعة : « لم يجوز الإقدام » ، والمثبت في : ج ، ز .

يوم الاثنين والخميس ، وابنُ الرُّفْعَةِ كانَ ساكناً بمصر<sup>(١)</sup> ، وقاضى القضاة<sup>(٢)</sup> «تقي الدين»  
بالقاهرة<sup>(٣)</sup> .

١٠٧٢

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصارى\*

الشيخ الفقيه ، الصالح الورع الزاهد ، أبو الطاهر المحلى ، خطيب جامع مصر العتيق ،  
وهو جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه .

قدم من المَحَلَّة إلى مصر ، وتفقه بها على الشيخ تاج الدين محمد بن هبة الله الحموى ،  
واختصَّ بِصُحْبَتِهِ ، وعلى أبي إسحاق العراقي ، شارح «المهذب» وعلى<sup>(٤)</sup> ابن زين الشَّجَّار .  
هو لاء الثلاثة أشيأه في الفقه .

وسمع الحديث من إبراهيم بن عمر الإسعردى<sup>(٥)</sup> ، وغيره .

(١) في المطبوعة ، ز : « مصر » ، والثبت في : ج . (٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ر  
(٣) في الطبقات الوسطى زيادة :

• وله فتاوى ، وفيها ذكر أن الإنسان إذا عزم على معصية ؛ فإن كان قد فعلها ولم يتب منها فهو مؤاخذ بهذا العزم ؛ لأنه إصرار .

• وأنه لو وقف مدوسة ، لم يجوز أن يشترك اثنان في تدريسها ، بل لا يكون إلا مُدرِّس واحد .

• وحكى عنه ابنُ الرُّفْعَةِ ، أنه حكى عن بعض من لقيه من المشايخ بالشام ، أنه حكى في تعاطي البباحات التي تُردُّ بها الشهادة لإخلالها بالمروءة أو جها ؛ ثألها : إن تعلقت به شهادة حرّم عليه تعاطيها ، وإلا فلا .

\* عدّه السيوطى في حسن المحاضرة ٤١١/١ فيمن كان بمصر من الفقهاء الشافعية ، وسماء طاهراء ، ولم يزد في ترجمته على قوله : « أبو الطاهر طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر . كان علامة ، فقيها ورعا ، نقل عنه ابن الرُّفْعَةِ في المطلب » .

(٤) في المطبوعة : « وعلاء » ، وتصحوب من : ج ، ز ، وتقدمت ترجمة ابن زين الشَّجَّار في ٦٤٤/٦ .

(٥) في المطبوعة : « الأسعدى » ، والثبت في : ج ، ز .

وصحِبَ الشَّيْخَ الْجَلِيلَ السَّيِّدَ الْكَبِيرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ ، وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَبَرَعَ فِي الْعِلْمِ ، وَلَزِمَ طَرِيقَةَ السَّلَفِ فِي التَّعَشُّبِ وَالْوَرَعِ ، وَكَانَ يُبَلِّغُنِي عَلَى الطَّابَةِ كُلَّ يَوْمٍ عِدَّةَ دُرُوسٍ ، مِنَ الْفِقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَلَا يَقْبَلُ لِأَحَدٍ <sup>(١)</sup> شَيْئًا .

وَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِ مُرَافِقًا ، بِعَمَلِ الشَّرَابِ ، ثُمَّ انْتَهَتْ بِهِ الْحَالُ إِلَى أَنْ صَارَ شَيْخَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَامًّا وَعَمَلًا ، وَسُئِلَ <sup>(٢)</sup> فِي وَلايَةِ الْقَضَاءِ فَامْتَنَعَ أَشَدَّ الِامْتِنَاعِ . مَوْلَاهُ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِبَحْوَجَرٍ <sup>(٣)</sup> .

● وَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ الرَّقْمَةِ فِي « الْمَطَاب » ، فِي بَابِ الْوَكَاةِ ، فِي الْكَلَامِ عَلَى أَنَّ الْوَكِيلَ بِلَبِّعِ هَلْ عَلَيْكَ التَّسَامُحُ وَالْقَبْضُ ، فَقَالَ تَقْرِيماً عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ : إِذَا كَانَ التَّوَكُّلُ <sup>(٤)</sup> فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي مِصْرٍ غَيْرِ الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ الْمُوَكَّلُ ، هَلْ تُجَمَّلُ <sup>(٥)</sup> الْغَيْبَةُ مُسْتَطَهَّةً عَلَى التَّسْلِيمِ حَيْثُ لَا تَقُولُ يَثْبُتُ ذَلِكَ فِي حَالَةِ كَوْنِ الْمُوَكَّلِ فِي الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ الْوَكِيلُ ، أَوْ لَا ؟ وَكَانَ بَعْضُ مَشَائِخِنَا يَحْكِي عَنْ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ الْوَرَعِ الْفَقِيهِ [ الزَّاهِدِ ] <sup>(٦)</sup> أَبِي الطَّاهِرِ ، خَطِيبِ الْمُسْلِمِينَ بِمِصْرِ الْأَوَّلِ <sup>(٧)</sup> ، وَتَوَجَّهَ ظَاهِرُ الْعُرْفِ .

وَعَنْ صَاحِبِ « التَّقْرِيبِ » مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ زِيَادَةٌ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا دَفَعَ إِلَيْهِ قَدْرًا مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ لِيَحْمِلَهُ إِلَى غَرِيحِهِ ، لِنَشْتَرِي بِهِ جَارِيَةً ، فَقَعَلَ ، لَمْ يَلْزَمْهُ نَقْلُهَا ، وَقَالَ الْإِمَامُ : إِنَّمَا تَحْصُلُ فِي يَدِهِ فِي حُكْمِ الْوَدِيعَةِ ، وَلِلْإِمَامِ احْتِمَالٌ فِي لُزُومِ رَدِّ الْجَارِيَةِ ، قُلْ : وَلَكِنْ الْأَصْلُ خِلَافُهُ ؛ لِأَنَّ مِنْ أَلْتَزَمَ رَدَّ مَالِ إِنْسَانٍ ، وَلَمْ يُسْتَأْجَرَ <sup>(٨)</sup> عَلَيْهِ ، لَا <sup>(٩)</sup> يَلْزَمُهُ الْوَفَاةُ بِهِ . اَنْتَهَى .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ أَحَدٍ » ، وَانْتَبِثَ فِي : ج ، ز .

(٢) سَقَطَتْ وَאוּ الدُّبُورَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) جَوْحَر : بِبَلَدَةِ : مِصْرٍ مِنْ جِهَةِ دِمْيَاطٍ فِي كَوْرَةِ السَّمْنُودِيَّةِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٤٣/٢ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْوَكِيلُ » ، وَانْتَبِثَ فِي : ج ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَحْسَبُ » ، وَانْتَبِثَ فِي : ج ، ز .

(٦) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْأَوَّلَى » ، وَانْتَبِثَ فِي : ج ، ز .

(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يُسْتَأْجَرُهُ » ، وَانْتَبِثَ فِي : ج ، ز .

(٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَمْ » ، وَانْتَبِثَ فِي : ج ، ز .

قلت : وأظنه يُشيرُ ببعض مشايخه إلى السَّديد التَّزَمَنِي<sup>(١)</sup> ، فإنه شيخه ، وهو - أعنى السديد - تلميذُ الخطيب أبي الطاهر .

وكرامات الخطيب أبي الطاهر مشهورة ، وقد دخل دمشق رسولاً ، أُرسله الملك الكامل إلى أخيه الأشرَف موسى في الصَّنْع بينهما .

وله أصحابٌ كثيرون ، عَمَّتْ عليهم بركاته ، وعندى بخطِّ القاضي الفقيه كمال الدين أحمد ابن عيسى بن رِضْوَانِ الْعَسْتَلَانِي ، صاحب « شرح التنبيه » . وغيره من المصنفات ، وهو المعروف بابن الْقَمَازِي مَصْنَفٌ<sup>(٢)</sup> في منقب أبي الطاهر ،<sup>(٣)</sup> سَمَّاهُ « الظَّاهر في مناقب أبي الطاهر » [٣] قال فيه : إن الفقيه أبا الطاهر فَعَسَدَ مصر للاستغفال ، وكان على حالةٍ من القِلَّةِ ، ونزل المدرسة الصَّلاحِيَّةَ ، المجاورة للجامع المَتِينِ ، ولم يحصل له بيتٌ بل خِزانةٌ يضع فيها كتابه ، وقُوْبُهُ وكُوْزًا ، وإبريقًا ، وكان معه شيءٌ من القَنْبَرِ ، قال : فكنتُ أَبْجُرُ ذلك الكُوْزَ ، وإذا جاء العُميد والتَّمسَّ ماءً أتيتُه بذلك الكوزَ تقرُّبًا إليه ، وخِدْمَةً له ، ثم حكى الكثير من<sup>(٤)</sup> قِلَّةِ ذاتِ يَدِهِ .

وحكى أن الفقيه ضياء الدين ، ولدَ الشيخ أبي عبد الله القُرْطُبي<sup>(٥)</sup> ، قال : أُرْسَانِي والذي إلى الفقيه أبي الطاهر يومًا ، فصادفتُه في المِحْرَابِ ، فسَلَّمْتُ عليه ، فَرَدَّ عَلَيَّ السلامَ ، ولم يَقُمْ ، وكان عادته غيرَ ذلك ، فأبْلَغْتُه الرسالةَ ، وبَقِيَ في نفسي شيءٌ ، فلما رأيتُه في وقتٍ آخرَ فسلك عادته في القيام ، فقلت له ، فقال : أتيتني في موضعٍ لا يُقام فيه إلَّا الله تعالى .

(١) في المطبوعة : « التزمى » ، وفي ج ، ز : « ارمى » ، والتصويب من ترجمة ابن الرفعة في الطبعة السابعة . والتزمى ، بالكسر ثم الكون وفتح الميم وسكون الون والياء مشابة : نسبة إلى تزمنت ، قرية من عمل ليهنسا على غربي النيل من الصعيد . معجم البلدان ٨٢٧/١ .

(٢) في ج ، ز : « صنف » . والتثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في ج ، ز ، وفي الأخيرة : « الظاهر » مكان « الظاهر » وأطره فهارس الجزء السابع ص ٥٥٩ . (٤) في المطبوعة : « مثل ذلك » ، والتثبت في ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « القُطبي » ، والتصويب من ج ، ز ، وهو محمد بن أحمد بن أبي بكر ، صاحب التفسير « الجامع لأحكام القرآن الكريم » المتوفى سنة إحدى وسبعين وستمائة . انظر الديباج المذهب ٣١٧ .

وحكى أنه جاءه بعضُ خدامِ السلطان ، وهو في « [اليعاد ، وبين] »<sup>(١)</sup> يديه شمعاً يقرأ القارئ « [عليها المعاد] » ، فتقدم الرسولُ ليقرأ الرسالة على الشمعة . فاعترفه الشيخُ بيده ، فانجمع ، ثم سكت ساعةً وعاد ليقراها ، ففعل الشيخُ مثل ذلك ، فرجع ، ثم عاد ، فقال له الشيخ : هذه الشمعةُ إنما أُرْصِدَتْ لقراءة المعاد<sup>(٢)</sup> .

● وحكى من ورَّعَه أيضاً ، أنه سمع الخطيبَ عزَّ الدين عبد الباقي يذكر أنه دخل يوماً إلى منزله . وكان طعامهم إسفيدناج<sup>(٣)</sup> ، فسألهم هل غُسلَ البيضُ أم لا ؟ فأجابوه أنه لم يُغسل ، فسَدَّ عَمَى مملوكه حطلمح ، وقال : خذْ هذا الطعم وألقِه في مكان كذا ، فاحتمله إلى موضعٍ راد إلقاءه فيه ، فوجد فقرا . فقال له : بالله عليك أنا أحقُّ ، فقال أعرفُ الشيخَ ، فأتى إليه فأخبره ، فقال : هذا الطعامُ فيه لحمٌ بكذا . ويَبُضُّ بكذا<sup>(٤)</sup> [وحاجةً بكذا]<sup>(٥)</sup> وحسب جملةً ماصَّرفه عليه ، فوزَّعها وأعطاهها له ، وقال : أطبخُ بها غيرَ هذا ، ولا تأكلَ هذا فإنه نجس .

● « [قال ابنُ القَيَّوْمِي] »<sup>(٦)</sup> : هذا مع أن لأصحابِ الشافعيَّ وجهين في نجاسةِ البيضِ ، يُبْنِي على الخلاف في رُطوبةِ فَرَجِ المرأَةِ .

قلت : الصحيحُ الطهارةُ ، ولعلَّ أبا الطاهر كان يرى النجاسةَ . وإلا فكيف يذهب هذا المال .

ونحو هذا ما حكى عنه أيضاً ، أنه رأى في داره بريه<sup>(٧)</sup> ثرابٍ له ، فيه على وجهه ورَّعةٌ<sup>(٨)</sup> صغيرة ، فأمر بإلقائه في البحرِ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ر . (٢) في المطبوعة : « عليه المعاد » ، والثابت في : ح ، ز . (٣) في المطبوعة : « المعاد » ، والثابت في : ح ، ز .

(٤) في الأصول : « إسفيدناج » ، وهو خطأ : إذا الإسفيداج : رماد الرصاص والأك ، وهو دواء ملوث جلاب ، وليس طعاما . انظر تدموس ( س ف د ح ) ، وتذكرة أولى الألباب ٤١/١ ، أما الإسفيدناج فهو طعام يصنع بالبحوم ، تجد صفته وفائده في تذكرة أولى الألباب ٤٢/١ .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز . (٧) هكذا وردت الكلمة في الأصول ، ولم نجد لها في المعاجم بين أيدينا ، وإنما أهل مصر يظفونها بِرَنَّةٍ ، وهي عندهم اسم لوعاء من الخمار . (٨) الوزعة : سام أبرص .

وحكى أنه لما توجه السطان الملك الكامل لبعض أسفاره<sup>(١)</sup> سأله الدعاء ، فقال :  
وَفَقَّ اللَّهُ السُّلْطَانَ ، [فَسَّغَلَهُ بالحديث ، ثم أعاد عليه القول ، فقال : وَفَقَّ اللَّهُ السُّلْطَانَ] <sup>(٢)</sup> ،  
ثم عند انفصاله [منه] <sup>(٣)</sup> سأله الدعاء ، فقال : وَفَقَّ اللَّهُ السُّلْطَانَ ، فلما خلا السطان  
بأصحابه تعجَّب منه ، فلما اتَّكَل ذلك بالشيخ قال : يُريدنى <sup>(٤)</sup> أدْعُو له بالنَّصْر ، كأنه مُتَوَجِّهٌ  
إلى غَزْوِ عَدُوِّهِ .

وحكى أن الشيخ خرج <sup>(٥)</sup> [مع العسكر] في غَزْوِ الفِرْنِجِ على النَّصُورَةِ ، وأنه لما  
حَمَى الوَطَيْسُ نَزَلَ عن فرسه ، وقاتل معهم ، وأصيب بسهام كثيرة ، قال : ولم يُجْرَح  
بشيء منها .

وذكر أنه كان يسرُّ الصوم ، لا يُفْطِرُ إِلَّا المِدينَ وأيامَ النَّشْرِيقِ ، وأنه كان يَمْكُثُ  
الأيامَ الكثيرة <sup>(٦)</sup> لا يتناولُ فيها إِلَّا اللَّيْسِيرَ من الماءِ المُشْتَقَةِ .

وحكى من اهتمامه بحوائج الخلق ، أن شخصاً سأله حاجةً ، فقال : ذكرناها البارحة  
سبعين مرة ، وأن قاضي القضاة شرف الدين ابن عَيْن الدولة سأله أن يدْعُو له عند طلوعه <sup>(٧)</sup>  
المنبر ، وأنه بعد مدة طويلة رأى الشيخ ذاكرًا لذلك الأمر ، قال : فسُئِلَ الشيخُ ، فقال :  
لم أُنسَهُ في جمعة قط .

وحكى من كراماته الكثير ، فمن ذلك ، قال ابن القليوبي : أخبرني شيخى — يعنى  
والده — قال : أخذتُ مرة كتاباً من كتب الشيخ ، فأصاب ظاهراً جلده نجاسةً ، فخَشِيتُ  
أن يضع الشيخ يده عليها وبها رطوبة فيمتنجس <sup>(٨)</sup> ، قال : فصَبَّبتُ الماءَ على الجلد بحيث  
طَهَّرَ ، ومررتُ بالكتاب بعد مدَّةٍ ، فقال [ لى ] <sup>(٩)</sup> : من أذن لك أن تمسِلَ الجلد .

- (١) في المطبوعة : « أسفار » والثبت في : ج ، ز . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو و :  
ج ، ز . (٣) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .  
(٤) في المطبوعة : « يريد » ، والثبت في : ج ، ز . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو و :  
ج ، ز . (٦) في المطبوعة : « البيرة » ، والثبت في : ج ، ز .  
(٧) في المطبوعة : « طلوع » ، والثبت في : ج ، ز . (٨) في المطبوعة : « فتمتجس » ،  
والثبت في : ج ، ز . (٩) ساقط من المطبوعة ، وهو و : ج ، ز .



قال : وأخبرني الشيخ عماد الدين بن سنان الدولة ، قال : كانت لي نسخة من « التنبية »  
يعني مليحة ، حفظتها خلا باب القراض ، وكان الشيخ قدّم<sup>(١)</sup> إلى الجماعة<sup>(٢)</sup> أن  
يعرضوا في النقد ، وكان من عادة الشيخ أن يأخذ كتاب الطالب ، فيفتحه ويستقرئه منه ،  
وخطر لي أن أثير الورقة من الكتاب ، فإذا فتّحه لم يَرَ ذلك الباب ، فلما أصبح  
واستعرض الجماعة ، وانتهت التوبة إلى ، تقدّمت وناولته الكتاب ، فقال : دعه معك ،  
اقرأ باب القراض ، فقلت : والله بإسدي أحفظ الكتاب كله خلا هذا الباب ، فقال :  
ساحمك على قطع الورقة وإفساد الدليّة ؟

قال : وكان إذا لحظ شخصاً انتفع بالحاظه ، وإذا أعرض عنه خيف عليه  
معبّة إعراضه .

وحكى أن بعض فقهاء المذهب - ممن ذكر له والده أنه كان إذا تحدّث في الفقه كان  
يقول لتلامه : اشترِ كذا وكذا ؛ لسهولة الفقه عليه ، وخيفته على لسانه - جلّس مع الشيخ  
في مجلس ، قال : وكان الشيخ إذا حضر مجلساً أكثر من ذكر كرامات شيخه القرشي<sup>(٣)</sup> ،  
قال : فاتّق حضورها عند الفقيه شرف الدين ابن التلمساني ، شارح « التنبية »<sup>(٤)</sup> ،  
فسلك الشيخ عادته في حكايات شيخه القرشي وغيره من الصالحين ، لينتفع بها سامعها<sup>(٥)</sup> ،  
وتشفه عن الغيبة ، فقال له ذلك الفقيه : أخبرنا عن نفسك ، فقال [ له ]<sup>(٦)</sup> : أخبركم عن  
نفسى ، مرضت مرضةً أشرفت فيها على الموت ، فدخل على الشيخ القرشي عائداً ، فذهب  
عني ما كنت أجد ، وصليتُ الصبح بسورتيّن طويلتين ، فأخذ ذلك الفقيه يتحدث ،  
فأعرض عنه الشيخ ، فقتل بعد أيام ببعض بساتين دمشق .

(١) في المطبوعة ، ز : « يقدم » ، والكلمة في ج بدون تقد انباء ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في المطبوعة : « جماعة » ، وثابت في : ج ، ز .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الأندلسي ، وسيذكره المصنف عند ذكر  
الفوائد عن المترجم . (٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، ز : « القرشي » ، ولا مكان لها .

(٥) في ج ، ز : « صاحبها » ، وثابت في المطبوعة . (٦) زيادة من : ج ، ز ، على ما في  
المطبوعة .

وحكى أن بعضَ طلبته نَس في الدَّرْس ، ففُضِرِبَ الشَّيْخُ بِإِخْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى ،  
فَانْتَبَهَ الشَّخْصُ ، فَقَالَ لَهُ : سَالِمُ سَالِمٌ . وَإِذَا بِهِ قَارِبُ زَيْنٍ يَحْتَلِمُ ، فَلَمَّا أَيْقَظَهُ الشَّيْخُ سَلِمَ .  
(١) قَالَ : وَأَخْبَرَنِي شَيْخِي . قَالَ : كُنْتُ أَصَلِّيُ خَافَ الشَّيْخُ ، فَأَصَابَنِي حَقَنَةٌ شَدِيدَةٌ ،  
وَأَشْتَدَّ أَلَمِي بِسَمِهَا ، بِحَيْثُ كُنْتُ مُفَكِّرًا إِذَا خَرَجْتُ مِنَ الصَّلَاةِ أَى الْجِهَاتِ أَنْتَحِيهَا  
لِإِزَالَتِهَا ، وَإِذَا بِالشَّيْخِ عَرَضَ لَهُ حُلٌّ (٢) بِكَاءٍ شَدِيدٍ ، وَأَهْوَى إِلَى سَجَّادَتِهِ وَأَخَذَهَا ،  
وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَقَدَّمَنِي مَكَانَهُ . فَلَمْ يَنْقُ إِلَى (٣) نِيٍّ ، مِمَّا كَانَ بِي ، وَكَانَهُ حَمَلٌ  
عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ . فَانْقَلَبَ إِلَيْهِ وَزَالَ عَنِّي .

وَأَخْبَرَنِي شَيْخٌ ، قَالَ : كَانَ الشَّيْخُ رَوَّعًا فِي الدَّرْس ، فِي بَابِ الْهَبَةِ ، فَانْتَهَى إِلَى أَنَّهُ  
يُسْتَحَبُّ لِمَنْ وَهَبَ لِأَوْلَادِهِ أَنْ يُسَوَّى بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ أَخَذَ يُثْمِلُ بِابْنِي السَّطَّاحِي ، وَهِيَ أَخْوَانُ  
طَالِبَانِ فِي الدَّرْس ، فَقَالَ : كَالُو وَهَبَ وَالِدُهُ هَذَيْنِ (٤) لِأَحَدِهِمَا دَوَاةً (٥) ، وَتَرَكَ الْآخَرَ ، فَقُلَّ  
أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ يَأْسِدُنَا هَكَذَا اتَّفَقَ .

ثُمَّ حَكَى ابْنُ الْقَلْبُورِيِّ مِنْ اعْتِقَادِ أَهْلِ عَصْرِِهِمِ فِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَتَبَيَّرَ كَهَمُ  
بِخَطِّهِ ، وَاسْتَشْفَاءَ مَرُوضَهُمْ مِمَّا يَقُولُونَهُ مِنْ خَطِّهِ شَيْئًا كَثِيرًا .

وَحَكَى أَنَّهُ أَرِيدَ عَلَى الْقَضَاءِ ، فَاثْتَنَعَ ، فَقِيلَ لَهُ : اسْتَخِرْ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يُسْتَخَارُ فِي أَمْرِ  
خَفِيَّتٍ مُصْلِحَتِهِ وَجِهَاتٍ (٦) عَاقِبَتِهِ ، وَأَنْ : لَطَلِبَةَ اجْتَمَعُوا فِي الْبَلَدِ ، وَكَانَ قَدْ شَاعَ فِي أَثْنَاءِ  
الْمُرَادَةِ (٧) بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّلْطَانِ أَنَّهُ وَُلِّيَ ، فَجَاءَهُمْ وَقَالَ : (٨) بَرَايَ بَرَايَ (٩) ، يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ عَلَى  
الْحَالَةِ الْمَبْهُودَةِ مِنْهُ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَقَالَ : أَخْبَرَنِي » ، وَالثَّبُوتُ فِي : ح ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَبِكَاءٍ شَدِيدًا » ، وَالثَّبُوتُ فِي : ح ، ز .

(٣) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : « لِي » ، وَهُوَ مِنْ : ح .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « دَوَاةً لِأَحَدِهِمَا » ، وَالثَّبُوتُ فِي : ح ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَجِهَاتٍ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : ح ، ز . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمُرَادَةُ » ،

وَالثَّبُوتُ فِي : ح ، ز . (٧) هَكَذَا وَرَدَ الْكَلِمَتَانِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج : « سَرَالِي سَرَالِي » ،

وَفِي : ز : « سَرَالِي لَشَبَرٍ » ، وَهُوَ يُنْتَدَى إِلَى شَيْءٍ مِثْلِهَا .

وحكى أنه كان لا يحبُّ « مقامات الحريرى » ، ولم تكن في كتبه مع كثرتها ،  
لما فيها من الأحاديث المختلقة ، وأنه كان لا يرى نسخة من « ملخص الإمام نضر الدين  
ابن الخطيب ، إلا اشتراها ؛ حتى لا تقع في أيدي الناس ، فقبل له : هذا منه نسخ كثيرة ،  
فقال : فيه تقليل للمفسدة .

وحكى أن كتبه كانت كثيرة ، وأنه كان يبرها لمن يعرف ولن لا يعرف ، سافر بها  
السَّعِيرُ أم يُسافرُ بها ، و[كان] <sup>(١)</sup> يقول : ما أعرتُ كتاباً إلا ظننتُ أنه لا يرجعُ إلى <sup>(٢)</sup> ،  
فاذا عاد عددتُ ذلك نعمةً جديدة .

ثم عدَّدَ ابنُ القليوبي جماعةً من أصحاب الشيخ أبي الطاهر ، ابتدأ منهم بذكر  
والده الشيخ ضياء الدين أبي الرواح عيسى بن رضوان .

توفي الفقيه أبو الطاهر سحرَ يوم الأحد ، سابع ذى القعدة ، سنة ثلاث وثلاثين  
وسمائه بمصر ، ودُفن بسفح المقطم .

قال ابنُ القليوبي : وقبره مشهور بإجابة الدعاء عنده ، والناس يقصِدونه لذلك ؛  
سمعتُ والذى يقول : قبرُ الشيخ الدُّرِّيَّاق <sup>(٣)</sup> الجُرَّاب .

وسمعتُ أنه لم يشهد بمصر جنازةً كجنازته ؛ لكثرة العالم بها ، وكان الملك الكامل  
غائباً في الشام ، فحضر الجنازة ولده السلطان الملك العادل ، وصادف ذلك شدة حر ،  
فيقال : إنه صحب الجنازة عدةً إبل كثيرة ، لأجل الماء ، وقيل : إنه لم يشهد [بمصر] <sup>(٤)</sup>  
بعد جنازة المزيّني صاحب الشافعي مثل جنازة الفقيه أبي الطاهر .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ح ، ز . (٢) في المطبوعة : « لى » ، والثبت في : ح ، ز .

(٣) في المطبوعة : الزقاق ، والثبت في : ح ، ز ، وهما بمعنى .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في : ح ، ز .

### ﴿ومن الفوائد عنه﴾

قال الحافظ أبو الحسين يحيى <sup>(١)</sup> بن المطَّار القرشي : سمعتُ الفقيهَ أبا الطاهر محمد ابن الحسين الأنصاريَّ المجليَّ ، يقول : سمعتُ الشيخَ أبا عبد الله القرشيَّ <sup>(٢)</sup> - يعني محمد ابن أحمد بن إبراهيم الأندلسيَّ العارفَ - يقول : كنتُ ليلةً عند الشيخ أبي إسحاق ابن طريف ، فقدمَ لنا عند الإفطار ثريدةً <sup>(٣)</sup> بحِمَصٍ ، فلما اجتمعنا لنا كلَّ أَمْسَكٍ عن الأكل ، واعتَرَل ، فلم يقدِر أحدٌ أن يمدَّ يده إلى الطعام ، ثم قال : يا محمد ، بنفسِي الآن أن حصنَ فلان قد أخذَه العدوُّ ، وأسرَ من فيه ، وبنع من حالهم أنهم مُكْتَثِفون يأكلون الحشيشَ بأفواههم ، فاعتَرَلنا ، فلما كان بعد وقتٍ قال لنا : كُلُوا ، فقد فرَجَ الله عنهم ، فلما كان بعد ذلك - يعني بحرينٍ - جاء الخبرُ بأنَّ العدوَّ قد أخذَ ذلك الحصنَ ، وأن أهله المسلمين بلغَ من حلهم ما ذكره الشيخُ أبو إسحاق ، وأن العدوَّ جاءَ بهم تلك الليلةَ صَيْحَةً ظَنُّوا أنهم أحيطَ بهم ، فانهزَمُوا ، وفرَجَ الله عن المسلمين ، وتخلَّصُوا .

قلت : القرشيُّ هذا كان من كبار العارفين ، وهو صاحبُ القصيدة المُسمَّاة بـ « الفرج بعد الشدة » الجُرْبَةُ لكشف الكروب ، وأولها <sup>(٤)</sup> :

اشتدَّى أزمَةُ تَفَرَّجِي      قد آذَنَ ليلُكَ بالبَلَجِ  
وظلامُ الليلِ له سُرُجٌ      حتى يَغْشاهُ أبو السُّرُجِ <sup>(٥)</sup>  
وسحابُ الخيرِ لها مَطَرٌ      فإذا جاءَ الإِبَانُ تَجِي <sup>(٦)</sup>

(١) في المطبوعة : « محمد » ، والصواب عن ج ، ز ، وهو يحيى بن عيسى بن عبد الله - انظر حسن المحاضرة ٣٥٦/١ . (٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة عن ما في ج ، ز : « يقول » ، ولا محل لها . (٣) في المطبوعة : « ثريد » ، والثبت في : ج ، ز . (٤) راجعنا هذه القصيدة على شرح الشيخ زكريا الأنصاري لها ، المسمى « الأضواء البهجة في إبراز دقائق المغرجة » . (٥) يعني بأبي المرح الشمس . (٦) في المطبوعة : « له مطر » ، والثبت في : ج ، ز . والأضواء البهجة .

وَنَوَائِدُ مَوْلَانَا جُمْلٌ  
وَلَهَا أَرْجٌ مُجْبِي أَبَدًا  
وَلَرُبَّمَا فَاضَ الْحَيَا  
وَالخَلْقُ جَمِيعًا فِي يَدِهِ  
وَنَزُولُهُمْ وَطُأُوغُهُمْ  
وَمَمَائِشُهُمْ وَعَوَاقِبُهُمْ  
حِكْمٌ نُسِجَتْ بِيَدِ حَكَمَتٍ  
فَإِذَا اقْتَصَدَتْ نَمِ انْعَرَجَتْ  
شَهِدَتْ بِعَجَائِبِهَا حُجَجٌ  
وَرِضًا بِقَضَاءِ اللَّهِ حَبْبِي  
وَإِذَا انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ هُدًى  
وَإِذَا حَاولَتْ مِهَابَهَا  
لَنَكُونَ مِنَ السَّابِقِ إِذَا  
فِيهَاكَ الْعَيْشُ وَبِهَجَّتُهُ  
فِيهِجِ الْأَعْمَالِ إِذَا رَكَدَتْ  
فَلِرُوحِ الْأَنْفُسِ بِالْمُهَجِ (١)  
فَاقْصِدْ حَمِيمًا ذَاكَ الْأَرْجِ (٢)  
بِيَحْوَرِ الْمَوْجِ مِنَ الْأَجَجِ (٣)  
فَدَوِّ سَعَةً وَدَوِّ حَرَجِ (٤)  
فَالِى دَرَكٍ وَعَلَى دَرَجِ (٥)  
لَيْسَتْ فِي الْمَشَى عَلَى عَوَجِ  
نَمِ انْتَسَجَتْ بِالنُّتْسِجِ  
فَيُمْتَقِعِدِ وَنُتْمَرْجِ  
قَامَتْ بِالْأَمْرِ عَلَى الْحَجَجِ (٦)  
فَعَلَى مَرْكَوزِيهِ فُجَجِ (٧)  
فَاعْجَلْ لُخْرَائِهَا وَلِجِ (٨)  
فَاخْذَرْ إِذَا ذَاكَ مِنَ الْعَرَجِ (٩)  
مَا سِرَتْ إِلَى تِلْكَ الْفُرَجِ  
فَلِمُتَبَهِّجِ وَلِمُتَبَهِّجِ  
فَإِذَا مَا هِجَتْ إِذَا تَهَجِ

- (١) في المطبوعة : « بِسُروحِ الْأَنْفُسِ بِالْمُهَجِ » ؛ وفي ج : « رُوحِ الْبُفْسِ وَبِالْمُهَجِ » ، وفي ز : « رُوحِ الْبُفْسِ بِالْمُهَجِ » ، والثبت في الأضواء : « بهجة » . (٢) في المطبوعة : « وَلَهُ أَرْجٌ » ، والثبت في : ج ، ز : « والأضواء : بهجة » . (٣) في ج ، ز : « بِيحْوَرِ الْمَوْتِ » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء : بهجة . (٤) في ج ، ز : « مِنْ ذِي سَعَةٍ أَوْ ذِي حَرَجٍ » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء : بهجة . (٥) في ج ، ز : « وَلِى دَرَجٍ » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء : بهجة . (٦) في ج ، ز : « قَامَتْ بِالْأَمْرِ » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء : بهجة . (٧) في ج ، ز : « فَارِضٌ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَنْجِجٌ » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والأضواء : بهجة . قال الشيخ زكريا الأنصارى : « حَبْبِي بِفَتْحِ الْهَاءِ مَعَ فَتْحِ الْيَمِيعِ وَكُسْرِهَا ، أَيْ حَقِيقٌ عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ » . (٨) في ج ، ز : « فَاعْجَلْ لُخْرَائِهَا » . والثبت في : المطبوعة ، والأضواء : بهجة . (٩) في المطبوعة ، والأضواء : بهجة : « وَإِذَا حَاولَتْ نَهَايَهَا » ، والثبت في : ج ، ز .

وَمَعَاصِي اللَّهِ سَاجِدُهَا      تَرَدَّدَانِ لَدَى الْخُلُقِ السَّامِعِ<sup>(١)</sup>  
وَلِطَاعَتِهِ وَصَبَاحَتِهَا      أَنْوَارُ صَبَاحِ مُنْبَلِجِ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ يَخْطُبُ حُورَ الْخُلْدِ بِهَا      يَطْفِرُ بِالْحُورِ وَالْمُنَجِّ<sup>(٣)</sup>  
فَكُنْ الرِّضَى لَهَا بَتَقَى      قَرَضَاءُ عَدَاوَتِكَوْنِ نَجِي<sup>(٤)</sup>  
وَاتْلُ الْقُرْآنَ بِقَلْبِ ذِي      حُزْنٍ وَبَصَوْتٍ فِيهِ شَجِي<sup>(٥)</sup>  
وَصَلَاةُ الْيَدِ مَسَافَتُهَا      فَادْهَبْ فِيهَا بِالْفَهْمِ وَرَجِي<sup>(٦)</sup>  
وَتَأْمَلْهَا وَمَعَاصِيهَا      تَأْتِي الْفِرْدَوْسَ وَتُفْرِجِ<sup>(٧)</sup>  
وَالضَّرْبُ تَسْفِيْمٌ مُفَجِّرُهَا      لَامُتَزَجًا وَبِمُتَزَجِ<sup>(٨)</sup>  
مُدْحِ الْعَقْلِ الْآتِيهِ هُدَى      وَهُوَ مُتَوَلٍّ عَنْهُ هُجَى<sup>(٩)</sup>  
وَكِتَابُ اللَّهِ رِيَاضَتُهُ      لِمَقُولِ الْخُلُقِ بِمُنْدَرِجِ<sup>(١٠)</sup>  
وَحِيارُ الْخُلُقِ هُدَاهُمْ      وَسِوَاهُمْ مِنْ هَمَجِ الْهَمَجِ<sup>(١١)</sup>  
فَإِذَا كُنْتَ الْمَقْدَامَ فَلَا      تَجْزَعُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الرَّهَجِ<sup>(١٢)</sup>  
وَإِذَا أَبْصَرْتَ مَنَارَ هُدَى      فَاطْهَرِ فَرْدًا فَوْقَ الشَّجَى<sup>(١٣)</sup>

- (١) في ز: «ساجدتها» مكان «ساجدتها»، والكلمة في ج بدون نقط، والمثبت في: المصنوعة، الأصواء البهجة، وشرحها الأنصاري بقوله: «من سمع بالضم، أي قبح»، وفي المطبوعة: «ترداد» مكان «تردان» وفي ج، ز: «يردان»، والمثبت في الأصواء البهجة.
- (٢) في المطبوعة: «ولطاعته وصباحته»، والمثبت في: ح، ز، والأصواء البهجة.
- (٣) في المطبوعة: «قرضاء عداوتككون نج»، وفي ج، ز: «قرضاء عداوتككون نج»، والمثبت في الأصواء البهجة، قال الأنصاري: «نجى، بالوقف يحذف الحركة والألف على لغة ريفية، أي نجيا من المنكروها». (٤) في ح، ز: «وقيام الليل»، والمثبت في المطبوعة، والأصواء البهجة.
- (٥) في المطبوعة: «تأتي الفردوس وتفترجى»، وفي ج، ز: «تأتي الفردوس وتفترج»، والمثبت في الأصواء البهجة. (٦) في ج، ز: «لامتزجا ولمتزعج»، والمثبت في: المطبوعة، والأصواء البهجة.
- (٧) في المطبوعة: «وهوى يتولى»، وفي ز: «وهوى يتولى»، والمثبت في: ج، والأصواء البهجة. قال الأنصاري: «مدح العقل آتية هدى: أي الذي أتى مامر من الفاعلة وغيرها من الثامات».
- (٨) الرهج: الغبار. (٩) قال الأنصاري: «النجى: أي الوسط أو المظلم من منار الهدى».

وَإِذَا اشْتَاقَتْ نَفْسٌ وَجَدَتْ . أَلَمَّا بِالشَّوْقِ الْمُعْتَلَجِ<sup>(١)</sup>  
وَتَمَنَّى الْحَسَنَاتِ ضَاحِكَةً . وَتَمَامَ الضَّحْكَ عَلَى التَّمَجِّحِ<sup>(٢)</sup>  
وَعِيَابِ الْأَسْرَارِ اجْتَمَعَتْ . بِأَمَانِيَا تَحْتَ الشَّرَجِ<sup>(٣)</sup>  
وَالرَّفَقُ يَدُومُ لِصَاحِبِهِ . وَالخُرْقُ يَصِيرُ إِلَى الْهَرَجِ<sup>(٤)</sup>  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى الْمُهْدِي . الْهَادِي النَّاسَ إِلَى الْمَسْجِدِ  
وَأَبَى بَكْرٍ فِي سِيرَتِهِ . وَلِسَانِ مَقَالَتِهِ الْإِعْجِجِ  
وَأَبَى حَنْصِ وَكَرَامَتِهِ . فِي قِصَّةِ سَارِيَةِ الْخُلُجِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَبَى عَمْرٍو ذِي النُّورَيْنِ أ . مُسْتَحْيِي الْمُسْتَحْيِي الْبَهْجِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَبَى حَسَنٍ فِي الْعِلْمِ إِذَا . وَآفَى بِسَحَابَتِهِ الْخُلُجِ<sup>(٧)</sup>

(١) في المطبوعة : « بالشوق المنبلج » ، والثبت في : ح ، ز ، والأضواء البهجة .

(٢) الفلج : نباعد منابت الأسنان ، وهو حسن فيها .

(٣) في ج : « وعقاب الأسرار » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والأضواء البهجة ، وفي الأصول : « تحت السرج » ، والثبت في الأضواء البهجة ، قال الأنصاري : « وعياب : جمع عيبة ، وهي وعاء من جلد تصان فيه الأمتعة كاللياب . . . والشرج : أي عرى العياب » . (٤) قال الأنصاري : « والخرق : يفتح الحاء مصدر خرق بضم الراء ويقال بكسرهما : ضد الرفق ، وبضم الحاء : اسم الحاصل بالفعل » . (٥) في ج ، ز : « وأبي حنص وفراسته » ، والثبت في : المطبوعة ، والأضواء البهجة . قال الأنصاري : « في قصة ساروية بن حصن أو الحصين أو زنب الدبلي ، من أنه كان يوم الجمعة يخطب بالمدينة ، فرأى المكر بنهاوند ، وجعل يصيح : يا سارية ، الجبل الجبل ، فصعد ساروية وجنداء الجبل وقاتلوا الكفار فهزموهم ، وكتبوا بذلك إلى عمر ، وجاءه البشير بعد شهر .

وأضاف ساروية إلى الخلج ، بضم الحاء واللام : قوم من العرب من عدوان » .

(٦) في المطبوعة : « المستحي للمستحي البهج » ، وفي ج ، ز : « السهدي المسجرح بهج » ، والثبت في الأضواء البهجة .

قال الأنصاري : « استحيي المستحي ، بكسر ياء أحدهما وفتح ياء الأخرى ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان جالساً يخافه يبر وهو مكشوف الفخذ ، فدخل أبو بكر فلم يقط فخذ ، ودخل عمر فلم يقطه ، ودخل عثمان فغطاه ، وقال : ألا نستحي ممن استحييت منه الملائكة . . . وفي نسخة : السهدي المستحي . وفي أخرى : المستحي المحي . بكسر ياء الأول أو فتحه وفتح ياء الثاني : إشارة إلى أنه شهيد فهو حي بضم ، فقرأن » . (٧) في ج ، ز : « بسحابته الخلج » ، والثبت في المطبوعة ، والأضواء البهجة .

قال الأنصاري : « الخلج ، بضم الحاء واللام : جمع خلوج . بفتح الحاء : السحاب المتفرق ، ويقال : السحابة المنفردة الكثيرة الماء » .

ورأيتُ في كتاب « الفرقة <sup>(١)</sup> » لأبي عبد الله محمد بن علي التوزريّ، المعروف بابن المصريّ، أن هذه القصيدة <sup>(٢)</sup> لأبي الفضل يوسف بن محمد النحويّ التوزريّ <sup>(٣)</sup>، قال: وذلك أن بعض المتغلبين عدّا على أمواله وأخذها، فبلى ذلك، وكان بغير مدينة توزر <sup>(٤)</sup>، فأنشأها <sup>(٥)</sup>، فرأى ذلك الرجل في نومه تلك الليلة رجلاً في يده حربة، وقال له: إن لم تردّ على فلان أمواله وإلا قتلتك بهذه الحربة، فاستيقظ مذعوراً، وأعاد عليه أمواله.

قلت: وكثير من الناس يعمّد أن هذه القصيدة مشتقة على الاسم الأعظم، وأنه سدّها بها أحد إلا استجيب له، وكفّ اسمُ الشيخ الوالد، رحمه الله، إذا أصابته أُرْمةٌ يُنشدّها.

١٠٧٣

محمد بن سام، أبو المظفر الغزنويّ\*

السلطان شهاب الدين، صاحب غزنة

أحدُ المشكورين من الملوك، الموصوفين بحبّة العلماء، وإحضارهم للمناظرة عنده. وهو الذي قال له الإمام نغر الدين الرازيّ في مَوْعِظَةٍ وَعَظَهَا له على النّبر: يا سلطانَ العالم لا سلطانك يَبْقَى، ولا تَلَيْسُ الرّازيُّ يَبْقَى، ﴿وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ﴾ <sup>(٦)</sup>.

(١) في المطبوعة: « المدة »، والتصويب من: ح، ز، وكشف الظنون ١١٩٨/٢.

(٢) في المطبوعة: « العقيدة »، والتثبت في: ج، ز.

(٣) ذكر الشيخ زكريا الأنصاريّ أيضاً هذا الخلاف في نسبة القصيدة، وفي مقدمة الأضواء البهجة ٢،

ولم يذكر القصة التالية. (٤) توزر: مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير.

معجم البلدان ٨٩٢/١. (٥) في المطبوعة: « فأنشأها »، والتثبت في: ج، ز.

(٦) له ترجمة في: البداية والنهاية ٤٣/١٣، تلخيص معجم الآداب، الجزء الرابع، القسم الثاني

صفحة ١٢٠٩، المبر ٤/٥، الكامل ٩٨/١٢.

(٦) سورة غافر ٤٣.



مَلَكْ غَزَنَةَ ، والهند ، وكثيراً من بلاد خُرَاسان ، وكان شافِعِيَّ المَذْهَبِ ، أَشْعَرِيَّ العقيدة ، له بَلَدٌ حَسَنٌ فِي الكُفَّارِ .

قَتَلَتْهُ البَاطِنِيَّةُ اغْتِيالاً ، جَهَّزَهُم الكُفَّارُ عَلَيْهِ ، لِسِدَّةٍ مَا أَنْكَى فِيهِمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ جَاهِدَ فِي الكُفَّارِ ، وَأَوْسَعَهُمْ قِتْلًا وَنَهْبًا وَأَسْرًا ، فَجَهَّزُوا عَلَيْهِ البَاطِنِيَّةَ ، فَقَتَلُوهُ بَعْدَ عَوْدِهِ <sup>(١)</sup> مِنْ لَهَاوَرٍ <sup>(٢)</sup> ، فِي شَعْبَانَ . سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةٍ .

## ١٠٧٤

محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد [ بن ] الدُّيُوثِيَّ\*

الحافظ <sup>(٣)</sup> ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّوَاسِيَّ <sup>(٤)</sup>

وُلِدَ فِي رَجَبٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَسَمِعَ <sup>(٥)</sup> مِنْ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ <sup>(٦)</sup> عَلِيِّ الْكَتَّانِيِّ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ الْأَمْدِيِّ ،

(١) فِي الطَّبَوَعَةِ : « عَوْدَتِهِ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : ج ، ز .

(٢) فِي الطَّبَوَعَةِ : « نَهَاوَرٌ » ، وَفِي ج : « سَهَاوَرٌ » ، وَفِي ز : « نَهَاوَرٌ » وَكُلُّ ذَلِكَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْتَنَاهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَرَسَمَهُ هَكَذَا : « لَهَاوُورٌ » ، وَالرَّسْمُ الْمَثْبُتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣٧٢ ، ٣٧١/٤ . وَقَالَ : « هِيَ لَهَاوُورٌ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ » .

(\*) لَهُ تَرْجُومَةٌ فِي : تَذَكُّرَةِ الْحَفَاطِ ١٤١٤/٤ ، ١٤١٥ ، شَفَرَاتُ الذَّهَبِ ١٨٥/٥ ، طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ ١٤٥/٢ ، ١٤٦ ، الْعَبَرِ ١٥٤/٥ ، مِرْآةُ الْجَنَانِ ٩٥/٤ ، مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ٢١١/١ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٣١٧/٦ ، الْوَفَائُ بِالْوَفَائِ ١٠٣/٣ ، ١٠٣ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢٨/٤ ، ٢٩ . وَالدُّيُوثِيُّ ، بَضْمُ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحُ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونُ الْيَاءِ اثْنَتَانِ مِنْ تَحْتِهَا وَبَعْدَهَا اثْنَلْتَةُ نِسْبَةٍ إِلَى دِيثَانَ ، قَرْيَةٍ بِنَوَاحِي وَاسِطٍ . وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢٩/٤ ، وَضَبَطَ بِاقْوَتِ الدَّالِ بِالْفَتْحِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَرَبَّمَا ضَمُّ أَوَّلِهِ » . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥٤٧/٢ .

وَمَا بَيْنَ الْمُقَوِّفِينَ زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي الطَّبَوَعَةِ .

(٣) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « الْكَبِيرُ الْمُوَرِّخُ » .

(٤) فِي الطَّبَوَعَةِ خَطَأٌ : « الرَّوَاسِي » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَمَصَادِرُ التَّرْجَمَةِ .

(٥) ذَكَرَ الْمُنْصَفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى سَمَاعَهُ عَلَى هَذَا النُّحُو : « وَسَمِعَ بِوَاسِطٍ ، وَبَغْدَادَ ، وَالْحِجَازَ ،

وَالْمَوْصِلَ ، وَصَنَّفَ الْكُتُبَ » . (٦) تَكْمَلَةٌ مِنْ تَرْجُمَتِهِ فِي الْعَبَرِ ٢٣٨/٤ .

وَأَبِي الفَتْحِ بْنِ شَائِلٍ<sup>(١)</sup> ، وَأَبِي الفَرَجِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ نَبْهَانَ ، وَالْحَافِظَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى الْحَازِمِيَّ ، وَحَاقَّ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ النَّجَّارِ ، وَابْنُ نُقْطَةَ وَ[ابْنُ] أَثَرٍ كُنِيَ<sup>(٢)</sup> : الْبِرْزَالِيُّ ، وَالْخَطِيبُ عِرَّ الدِّينِ الْفَارُوشِيَّ ، وَتَاجُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ الْعِرَاقِيَّ ، وَآخَرُونَ .

رَحَلَ إِلَى بَسْطَادٍ ، وَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى الْإِمَامِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْبُوقِي<sup>(٣)</sup> . وَعَدَّقَ الْأَسْمُولَ وَالْخِلَافَ ، وَعَيْنِي بِالْحَدِيثِ أَتَمَّ عِنَايَةً .

وَصَنَّفَ فِي « تَاوِيخٍ وَاسِطٍ » . وَ « الذَّلِيلَ عَلَى ذَيْلِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ » ، وَغَيْرَهُمَا .

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : هُوَ أَحَدُ الْخُفَاطِ الْمُكْتَرِبِينَ ، مَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَهُ فِي حِفْظِ التَّوَارِيخِ وَالسِّيَرِ وَأَيَّامِ النَّاسِ .

وَقَالَ ابْنُ نُقْطَةَ : لَهُ مَعْرِفَةٌ وَحِفْظٌ .

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : أَخَّرَ ابْنُ اللَّهِ بَيْتِيَّ بِأَجْرَةٍ .

وَتُوفِيَ بِبَسْطَادٍ ، فِي ثَامِنِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٠٧٥

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَدَى ، أَبُو بَكْرٍ الطَّحَّانُ\*

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَامِلٌ » ، وَالْمُصَوَّبُ مِنْ : ج ، ز ، وَلَعِبَ ١٥٤/٥ . وَهُوَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ . انْفُصَلَ الْعَمْرُ ٢٤٤/٤ (٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « النَّوَقِ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالْكَلِمَةُ فِي ج ، ز بِغَيْرِ تَقْدِيمٍ ، وَالصَّوَابُ تَقْدِيمُ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ ، صَفْحَةُ ٣٢٨ .

(\*) هَكَذَا وَرَدَتْ لَرَجْعَةٍ مَبْتُورَةٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ، وَفِي الْمَطْبُوعَةِ مِنْهَا : ز : « بِنِ بَدَى » ، وَالسَّكْمَةُ بِدُونِ قَطْعٍ فِي : ج ، وَانْتَبَهْتُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَقَدْ جَاءَتْ التَّرْجُمَةُ فِيهَا كَامِلَةً عَلَى هَذَا النُّعْوَى :

« مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ نَدَى

أَبُو بَكْرٍ ، يُدْرِكُ بِالطَّحَّانِ

وُلِدَ بِالْمَوْصِلِ ، وَتَفَقَّهَ بِهَا .

وَمَاتَ بِالْجَزِيرَةِ ، ثَانِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ عَشْرٍ وَسِتِّمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ بَاطِيشَ أَيْضًا .

١٠٧٦

محمد بن طالحة بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين،

أبو سالم، القُرشيّ المدوّي النّصيريني\*

مسنّف كتاب « العقد الفريد » .

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسةائة .

تفقه، وبرّع في المذهب، وسمع الحديث بنيسابور من المؤيد الطوسي، وزينب الشّمرية، وحدث بحب، ودمشق .

روى عنه الحافظ الدّمياطي . ومجد الدين ابن المديم .

وكان من مُدوّر الناس، وليّ الوِزارة بدمشق يومين، وتَرَكَها، وخرَجَ عمّا يملكه<sup>(١)</sup> من مَنبُوس ومَمْلُوك وغيره، وتَرَكَهَد .

توفيَّ ابنُ طالحة في سابع عشرين<sup>(٢)</sup> رجب، سنة اثنتين وخمسين وستمئة .

١٠٧٧

محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي القاسم بن صدقة

ابن حفص الصّفّراوي، الإسكندراي، القاضي شرف الدين بن عَيْن الدولة\*\*

مولده في مُسَهِّل جُمادى الآخرة، سنة إحدى وخمسين وخمسةائة، بالإسكندرية .

وتفقه بمصر على أبي إسحاق العراقي، شارح « المذهب »، وسمع الحديث من قاضي

القضاة عبد الملك بن دِباس، وغيره .

---

(\*) له ترجمة في : إعلام النبلاء ٤/ ٢٣٧، شذرات المذهب ٥/ ٢٥٩، ٢٦٠، العبر ٥/ ٢١٣،

انجوم الزاهرة ٧/ ٣٣، هدية العارفين ٢/ ١٢٥ .

(١) في المطبوعة : « يملك »، والمثبت في : ج، ز .

(٢) في المطبوعة : « عشر »، والمثبت في : ج، ز .

(\*\*) له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٢، ١٦٠/ ٢، ١٦١، شذرات المذهب ٥/ ٢٥٩،

العبر ٥/ ١٦٢ .

وروى <sup>(١)</sup> عنه الحافظان المنذري ، وابن مُسَدِي <sup>(٢)</sup> .

وناب في الحُكْم بالقاهرة عن قاضي القضاة عماد الدين بن السُّكَّرِي ، وكان يُؤمَّر عنه ، فلما توفى وليّ ابنُ عَيْن الدولة قضاء القضاة بالقاهرة والوجه البحرى ، ووليّ تاج الدين ابنُ الخراط مصر والوجه القبلى . ثم لما صُرف ابنُ الخراط ، جُمع لابن عَيْن الدولة العَمَلان ، وذلك في سنة سبع عشرة وسبعمائة ، فلم يزل إلى أن عُزل عن مصر والوجه القبلى بالقاضي <sup>(٣)</sup> بدر الدين ابن <sup>(٤)</sup> السُّنْجَارِي ، في سنة <sup>(٥)</sup> تسع وثلاثين ، وبقي قاضياً بآلة هرة والوجه البحرى فقط .

وكان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً بالشروط . أديباً يحفظ كثيراً من الأشعار والحكايات . مرزوحاً <sup>(٦)</sup> ، يحكى عنه نوادر كثيرة . دِيناً ، مُسَمِّماً ، وكانت نوادره لا يُخرجها إلا بسكون ونأموس .

• وفي زمنه انفقت الحكاية التى انفقت في زمن الإمام <sup>(٧)</sup> محمد بن جرير الطبري ، وهو أن امرأة كادت زوجها ، فقالت له : إن كنت تُحِبُّنِي فَخَلِّفْ بِطَلَّاقٍ ثَلَاثًا مَعَهَا قُلْتُ [لك] <sup>(٨)</sup> قُولُ مِثْلِهِ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِس . خَلَّف ، فقالت [له] <sup>(٩)</sup> : أنت طالق ثَلَاثًا ، قُلْ كَمَا قُلْتَ لَكَ ، فَأَمْسَكَ ، وَارْتَفَعَا إِلَى ابْنِ عَيْنِ الدَّوْلَةِ ، فَقَالَ : خُذْ بِعَقَصَتِهَا <sup>(١٠)</sup> ، وَقُلْ : أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا إِنْ طَلَّقْتِكِ .

(١) سقطت واو العطف من : ج ، ز ، وهى في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « سدى » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو محمد بن يوسف بن مسدى الأندلسى . انظر المعبر ٢٧٤/٥ ، والمصنف ٥٨٨ . (٣) في المطبوعة : « لقاضي بدر الدين ابن » . والتصويب من : ج ، ز ، وحين المحاضرة ١٦٠/٢ .

(٤) في المطبوعة : « ثلاث وثلاثين » ، وفي ج ، ز : « ثمان وثلاثين » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب في حسن المحاضرة ١٦٠/٢ ، كان ذلك في ربيع الآخر ، وكانت وفاته في دى النعمدة من السنة نفسها .

(٥) في المطبوعة : « مشروحا » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، ز : « نحر الدين » ، ولا مكان له ، فلم يلقب أبو جعفر بفخر الدين . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٨) الفصحة للمرأة : الشعر الذى يارى ويدخل أطرافه في أصوله . الصباح انظر .

قأت : وكأنيما ارتفعما إليه في الخمس ، وقد قدّمنا المسألة في ترجمة ابن جرير في الطبقة الثانية<sup>(١)</sup> مستوفاة .

ومن شعره<sup>(٢)</sup> :

وَلَيْتُ الْقَضَاءُ وَلَيْتَ الْقَضَا ء لَمْ يَكُ شَيْئًا تَوَلَّيْتُهُ

وقد سافني لاقضاء القضا وما كنت قديماً تمنّيته

<sup>(٣)</sup> توفي بمصر ، في سابع عشر ذي القعدة ، سنة تسع وثمانين وستمائة .

ذكر الحكاية العجبية ، المشهورة عنه في عجيبة .

وعجبة مُمَنِّية كانت بمصر ، على عهد السلطان الملك الكامل ابن أيوب ، ويذكر

أن الكامل كان مع تَصْميمه بالنسبة إلى أبناء جنسه ، تحضر إليه ليلاً ، وتُغْنِيهِ بِالْجَنَكِ<sup>(٤)</sup>

على الدُقِّ ، في مجلسه بحضرة ابن شَيْخِ الشيوخ وغيره ، وأولع الكاملُ بها جداً ، ثم

اتَّفَقَتْ قَضِيَّةٌ عَهِدَ فِيهَا الْكاملُ عِنْدَ ابْنِ عَيْنِ الدولة ، وهو في دَسْتِ مُلْكِهِ<sup>(٥)</sup> ، فقال

ابْنُ عَيْنِ الدولة : السلطانُ يأمر ولا يشهد ، فأعاد عليه السلطانُ الشهادة ، فأعاد القاضي

القول ، فلما زاد الأمرُ ، وفهم السلطانُ أنه لا يقبلُ شهادته ، قال : أنا أُمَهِّدُ ، تَقْبَلُنِي<sup>(٦)</sup>

أم لا؟ فقال القاضي : لا ، ما أقبلُك ، وكيف أقبلُك وعجبة تطلع إليك بِجَنَكِها كلَّ ليلة ،

وتنزلُ ثانی یومٍ بُسْكَرَةً وهي تتمايلُ سُكْرًا على أَيْدِي الْجَوَارِي ، وينزلُ ابنُ الشَّيْخِ

(١) تقدمت ترجمة محمد بن جرير الطبري في الطبقة الثالثة للاثانية ، في الجزء الثالث صفحات ١٢٠-١٢٨ ،

ولم تقدم فيها هذه المسألة ولا ما هو شبيه بها .

(٢) البيتان في حسن الحاضرة ١٦١/٢ . (٣) سافني من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) الجنك آة للغرب ، معرب . شفاء اللليل ٧٧ .

(٥) في المطبوعة : « ملكته » ، والثبت في : ج ، ر ، وحسن الحاضرة ١٦١/٢ ، والقصة

فيها نقلاً عن الطبقات . (٦) في ج ، ز : « أتقبلني » ، والثبت في : المطبوعة ، وحسن الحاضرة .

من عندك أن تجسّ مما نزلت ، فقال له السلطان : يا كينواخ<sup>(١)</sup> ، وهي كلمة شتم بالفارسية فقال : ما في الشرع يا كينواخ<sup>(٢)</sup> ، اشهدوا عليّ أنّي قد عزلتُ نفسي . ونهض ، فجاء ابنُ الشيخ<sup>(٣)</sup> إلى الملك الكامل<sup>(٤)</sup> وقال : المصلحةُ بإعادته ، لئلا يُقال : لأى شيء عزل القاضي نفسه ، وتطير الأخبار إلى بغداد ، ويشيع أمرٌ عجيب . فقال له : <sup>(٥)</sup> صدقت . ونهض<sup>(٦)</sup> إلى القاضي ، وترضاه ، وعاد إلى القضاء .

● قلت : وهذه حكاية يستحسنها المؤرّخون ؛ لما فيها من تصميم القاضي . غافل عن وجهها الفقهى ، وقد يقال : إن كان الفسق عند ابن عيّر الدولة مُخرجا للسلطان عن الأهنية فذلك يعود على ولايته القضاء التى وليها من قبله بالإبطال .

وجوابُ هذا أن الفسق لا ينعزلُ به السلطان على الصحيح من المذهب .

ثم قال القاضي حسين ، وجماعات<sup>(١)</sup> آخرهم الشيخ الإمام ، رحمه الله : أمّا<sup>(٢)</sup> وإن لم يُعزله فلا يصحّ<sup>(٣)</sup> منه ما يمكن تصحيحه من غيره ، فلا يقضى . ولا يزوج الأياشى ؛ لأن فيمن يقيم من القضاء مُتغيبا عنه فيه ، بخلاف تولية القضاء وغيره مما لا يهتأ إلا من الإمام وبين مخالفته [ فيه ]<sup>(٤)</sup> ؛ فإنه يصحّ منه ، فعلى هذا القول<sup>(٥)</sup> لا على غيره<sup>(٦)</sup> تنخرج هذه الحكاية .

(١) و حسن المحاضرة : « ناكبواح » ، ولم نجد المعنيين فى كتاب « المعجم فى اللغة الفارسية » .

(٢) حذف هذه الكلمات فى المطبوعة خطأ بعد قوله « المصلحة » الآتى . وتصوب من : ج ، ز ، وحين المحاضرة . (٣) فى المطبوعة : « قم إليه فنهض » ، وثبت فى : ج ، ز .

(٤) فى المطبوعة : « وجماعة » ، وثبت فى : ج ، ز .

(٥) فى المطبوعة : « أنا » ، وثبت فى : ج ، ز .

(٦) فى المطبوعة : « لعزله فلا يصح » بوزن الجماعة فى الفعلين . ومبدون غلط : ج ، واثبت فى : ز .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : ج ، ز .

١٠٧٨

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي . الجياني \*

الأستاذ المُقدِّم<sup>(١)</sup> في النَحْوِ والمُنْه . جمال الدين ، أبو عبد الله ، صاحبُ  
التَّصَانِيفِ السَّائِرَةِ .

ولد سنة ستمائة<sup>(٢)</sup> أو إحدى وستائة .

وسَمِعَ بدمشق من أبي صادق الحسن بن مَبَاح . وأبي الحسن السَّخَاوِي ، وغيرهما .  
حدَّثنا عنه شيخنا المُسَنِّد محمد بن إسماعيل بن إبراهيم .

وأخذ العربية عن غير واحد ، وهو [ حَرَّها ]<sup>(٣)</sup> السَّائِرَةُ مُصَنَّفَاتُهُ مَسِيرَ الشَّمْسِ ،  
وَمُقَدِّمُهَا الَّذِي تُصَنِّفُ لَهُ الْحَوَاسِ الْخَمْسُ ، وكان إماماً في اللغة ، إماماً في حِفْظِ الشُّرَاهِدِ  
وَضَبْطِهَا ، إماماً في القَرَاءَاتِ وَعِلَلِهَا<sup>(٤)</sup> ، وله الدِّينُ الْمُتَيْنُ ، والتَّقْوَى الرَّاسِخَةُ :  
تُوفِّيَ فِي ثَمَانِي [عَشَرَ]<sup>(٥)</sup> شَعْبَانَ ، سنة اثنتين وسبعين وستائة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ، بقية الوعاة ١٣٠/١ - ١٣٧ ، ذيل صرارة الزمان  
٧٦/٣ - ٧٩ ، اللوك ٦١٣/١ ، شذرات الذهب ٣٣٩/٥ ، طبقات لغراء ١٨٠/٢ - ١٨١ ، العبر  
٣٠٠/٥ ، فوات الوفيات ٢/٥٥٢ ، ٥٥٣ ، المختصر لأبي القاسم ٨/٤ ، ٩ ، مرآة الجنان ٤/١٧٢ ،  
مفتاح السعادة ١١٥-١١٧ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٥٤ ، نفح الطيب ٢/٢٢١-٢٢٣ ، الوافي بالوفيات  
٣/٣٥٩ - ٣٦٦ .

والجاني : نسبة إلى جيب ، بالفتح ثم التشديد وآخره نون ، مدينة هلكورة وسعة بالأساس ، تصل  
بكورة البيرة ، مائة عن البيرة إلى ناحية الجوف ، في شرقي قرطبة . معجم البلدان ٢/١٦٩ .

(١) في المصبوعة : « المتقدم » ، وثبتت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٢) في المصبوعة : « ثمان وستائة » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،  
ومصادر الترجمة . (٣) ساقط من المصبوعة ، وهو في : ح ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأما أشتار العرب التي يُسْتَشْهَدُ بِهَا عَلَى النَحْوِ  
وَاللُّغَةِ ، فهو إمامها الحَفِظَةُ ، وأما اللغة فهو يَحْرُهَا الَّذِي لَا يَنْتَفِ ، وفارسها الَّذِي لَا يُجَارَى » .  
(٥) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المصبوعة . والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، بقراءتي عليه، أخبرنا الإمام جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك النخوي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرساني<sup>(١)</sup>، بقراءتي عليه، قلت له: حدثكم أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه<sup>(٢)</sup>، إملاء، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المفسرة، حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم، حدثنا القاسم بن سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إِنَّ اللَّهَ يَطْلُعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَمْنَعُهُمْ لِحَافَهُ كُلَّهُمْ، غَيْرَ الْمُشْرِكِ وَالشَّاحِنِ<sup>(٣)</sup>»، وَفِيهَا يُوحَى اللَّهُ إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ يَقْبِضُ كُلَّ نَفْسٍ يَرِيدُ قَبْضَهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ».

أُشْدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، إِذْنًا خَاصًّا، أُشْدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ، أَشْدْنَا ابْنَ مَالِكٍ لِنَفْسِهِ فِي أَسْمَاءِ الذَّهَبِ<sup>(٤)</sup>:

تَصَرَّ نَصِيرُ نُصَارَ زَبْرُجَ سِيرَا . وَزُخْرُفَ عَسَجَدُ عَمَيَّانُ الذَّهَبُ<sup>(٥)</sup>

وَالْتَبَرُ مَالَمُ يُدَبُّ وَأَفَرَكُوا ذَهَابًا . وَفِضَّةً فِي نَسِيكِ هَكَذَا الْقَرَبُ<sup>(٦)</sup>

نَسِيكِ: بفتح النون ثم سين مهملة مكسورة ثم آخر الحروف ثم كاف، والقرب: بفتح القين المعجمة والراء [وها]<sup>(٧)</sup> من أسماء كل من الذهب والفضة.

(١) في المطبوعة: «الفرساني»، وفي ج: «الفرساني»، والتصويب من: ز، والمعر ٣/٣٤٤، والفرساني، بضم الفاء أو فتحها أو كسرهما: نسبة إلى فرسان، قرية من قرى أصبهان، وقرية بإفريقية من بلاد الغرب. انظر الباب ٢/٢٠٥ وحاشيته، ومعجم البلدان ٣/٨٧٣، وقد اخترنا الكسر هنا تبعاً لابن حجر في تبصير المنتبه ٣/١١٠٤. (٢) في المطبوعة: «عبد الله»، والتصويب من: ج، ز، والمعر ٣/١٥٠. (٣) في المطبوعة: «والشاجر»، والصواب في: ج، ز، وبضده ما في سنن ابن ماجه (باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها) ١/٤٥٥، وما في مسند الإمام أحمد ٢/١٧٦. (٤) البيتان في الواق بالوفيات ٣/٣٦٢.

(٥) سيراً: بمعنى سيراً بالمد، فقصر لضرورة الوزن.

(٦) في المطبوعة، والواق: «هذا القرب»، والتصويب من: ج، ز.

(٧) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز.



١٠٧٩

محمد بن عبد الله بن محمد السلمي، شرف الدين،

ابن أبي الفضل، المُرَبِّي \*

ولد بمُرْسِيَّة، سنة سبعين وخمسة، وسمع الحديث بها، ثم قدم بغداد، وسمع من شيوخها، ثم سافر إلى خراسان، وسمع بنيسابور، وهراة، ومرو، وعاد إلى بغداد، ثم قدم دمشق، ثم مصر، ثم قوص. ثم مكة، ثم عاد إلى بغداد<sup>(١)</sup>، وحدث بـ «سنن البيهقي» عن منصور القراوي<sup>(٢)</sup>، وبـ «صحيح مسلم»<sup>(٣)</sup> عن المؤيد الطوسي.

وكان فقيها، محدثا، أصوليا، نحويًا، أدبيا، زاهدا، متمبدا، صنف تفسيراً

حسناً.

توفي بين العريش وغزة<sup>(٤)</sup>، سنة خمس وخسين وستة.

\* له ترجمة في: بغية الوعاة ١/١٤٤ - ١٤٦، ذيل مرآة الزمان ١/٧٦ - ٧٩، شذرات الذهب ٥/٢٦٩، طبقات المفسرين ٣٥، العبر ٥/٢٢٤، وهو فيه: «محمد بن علي»، العقد الثين ٢/٨١ - ٨٦، مرآة الجنان ٤/١٣٧، معجم الأدباء ١٨/٢٠٩ - ٢١٣، النجوم الزاهرة ٧/٥٩، فتح الطيب ٣/١٠ - ١٢، هدية العارفين ٢/١٢٥، ١٢٦، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٤، ٣٥٥.

(١) بعد هذا في الضبقات الوسطى زيادة: «وسمع بها الحديث، وقرأ الفقه والخلاف

بالنظامية».

(٢) بعد هذا في الضبقات الوسطى زيادة: «قال ابن النجار: اجتمعت به غير مرة،

وعلمت عنه شيئاً من شعره، وهو من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم: الحديث، وعلوم القرآن، والفقه، والخلاف، والأصول، والنحو، واللغة، وله قريحة حسنة، وذهن ثاقب، وتدقيق في المعاني، ومُصَنَّفَات في جميع ما ذكرناه، وله النظم والنثر المليح، وهو زاهد متورع، حسن الطريقة، كثير العبادة، مارأيت في فنه مثله».

(٣) في المطبوعة: «وصحيح»، والثبت من: ج، ز.

(٤) في الطبقات الوسطى: «توفي في ربيع الأول، وهو متوجه من مصر إلى الشام،

في منزل من منازل الرمل، بين الرعقة [في معجم البلدان ٢/٩٠: الرعقا] والعريش ...».

أُشْدِنَا شَيْخَنَا (١) أَبُو حَيَّانَ النَّحْوِيُّ إِذْنَا ، أُشْدِنَا أَبُو الْهَدْيِ (٢) عَبْسِي السَّبْتِيُّ (٣) ،  
أُشْدِنِي ابْنُ أَبِي الْمُضَلِّ لِنَفْسِهِ (٤) :

مَنْ كَانَ يَرْعَبُ فِي الدَّجَاةِ فَإِنَّهُ      عَيْرُ أَتْبَاعِ الْمُصْطَفَى فِيمَا أَتَى  
ذَلِكَ السَّبِيلُ الْمُسْتَقِيمُ وَغَيْرُهُ      سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالْغَوَايَةِ وَالرَّدَى  
فَاتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ وَالسُّنَنَ الَّتِي      صَحَّتْ فُذَلِكَ إِذَا اتَّعَتَ هُوَ الْهَدَى  
وَدَعَى السُّؤَالَ بِكُمْ وَكَيْفَ فَإِنَّهُ      بَابُ يَجْرُ ذَوَى الْبَصِيرَةِ لِلْعَمَى (٥)  
الدِّينُ مَا قَالَ النَّبِيُّ وَصَحْبُهُ      وَالتَّابِعُونَ وَمَنْ مَذَاهِبُهُمْ قَدْ (٥)

أُشْدِنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، إِذْنَا ، عَنْ الْحَافِظِ ابْنِ النَّجَّارِ ، أَنَّ الْمُرْسِيَّ أَشْدَنَهُ لِنَفْسِهِ  
بِالْمُسْتَنْصَرَّةِ (٦) :

قَالُوا فَلَانَ قَدْ أَزَالَ بَهَاءَهُ      ذَلِكَ الْعِذَارُ وَكَانَ بَدْرَ تَحَامٍ  
فَأَجَبْتُهُمْ بِلِ زَادَ نُورُ بَهَائِهِ      وَلِذَا تَرَانِدَ فِيهِ قَرُطُ غَوَامِي (٧)  
اسْتَقْصَرَتْ أَلْحَاطُهُ فَتَكَاتَرَتْهَا      فَأَتَى الْعِذَارُ عِدَّاهُ بِسَهَامِ (٨)

- 
- (١) مكان هذا في الطبوعة : « أبو الهدي » والمثبت في : ج ، ز .  
(٢) في الطبوعة : « ابسي » ، والمثبت في : ج ، ز .  
(٣) الأبيات في : ذيل مرآة الزمان ٧٨/١ ، العقد الثمين ٨٥/٢ ، ٨٦ ، معجم الأدباء ١٨ ، ٢١٣ .  
(٤) في الأصول : « بلم وكيف » ، والمثبت في العقد والمعجم ، ومكان « بكم » يياص في ذيل مرآة الزمان .  
(٥) في الذيل والعقد : « ما قال الرسول » .  
(٦) الأبيات في معجم الأدباء ١٨ / ٢١٣ .  
(٧) في ج ، ز : « وكذا تضاعفت » ، والمثبت في : الطبوعة والمعجم .  
(٨) في الطبوعة : « استقصرت أَلْحَاطُهُ يَنْسِكِي بِهَا » ، والتصويب من : ج ، ز ، وانجم .

## ﴿ ومن الفوائد عن ابن أبي الفضل الرُّسِّي ﴾

● (١) قال النحاة في إعراب قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَالْأَلْهَمُ﴾  
إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٢): إن ﴿إِلَهُ﴾ في موضع رفع مَبْنِيٍّ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبَرُ  
مَحذُوفٌ ، أَيْ : «لَنَا» ، أَوْ «فِي الْوُجُودِ» .

واعترض صاحب «المنتخب» (٣) تقدير الخبر ، فقال : إن كان «لَنَا» فيكون معنى  
قوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ معنى قوله : ﴿وَالْأَلْهَمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ فيكون تَكَرُّراً مَحْضًا ،  
وإن كان «فِي الْوُجُودِ» كان (٤) نَفْيًا لَوُجُودِ الْإِلَهِ ، ومعلوم أن نَفْيَ الْمَاهِيَةِ أَقْوَى  
(٥) فِي التَّوْحِيدِ الصَّرْفِ ، من نَفْيِ الْوُجُودِ ، فكان إجراء الكلام على ظاهره ، والإعراضُ  
عن هذا الإضمار أولى .

وأجاب أبو عبد الله الرُّسِّي في «رِى الظَّمَان» فقال : هذا كلام من لا يعرف لسانَ  
العرب ، فإن ﴿إِلَهُ﴾ في موضعِ الْبِتْدَاءِ على قول سيبويه ، وعند غيره اسمٌ ﴿لَا﴾ وعلى  
[كلا] (٦) التَّقْدِيرَيْنِ فلا بُدَّ من خبرٍ لِّلْمَبْتَدَأِ ، أو لَّا ، فما قاله من الاستثناء عن الإضمار  
فاسد ، وأما قوله : «إِذَا لم يَضْمَرْ كان نَفْيًا لِّلْمَاهِيَةِ» فليس بشيء ؛ لأن نَفْيَ الْمَاهِيَةِ هُوَ  
نَفْيُ الْوُجُودِ ، لأنَّ الْمَاهِيَةَ لَا تَتَصَوَّرُ عِنْدَنَا إِلَّا مَعَ الْوُجُودِ ، فلا فرق بين لا مَاهِيَةَ  
وَلَا وُجُودَ ، وهذا مذهبُ أَهْلِ الشُّعْثَةِ ، خِلَافًا لِّلْمَعْتَرِضَةِ ؛ فَإِنَّهُمْ يُنْتَبِتُونَ الْمَاهِيَةَ عَرَبِيَّةً عَنِ  
الْوُجُودِ . انتهى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز . (٢) سورة البقرة ١٦٣ .

(٣) في ج : «المنج» ، والكلمة في : ز بدون نقط ، والثبت في المطبوعة ، وأعله يمي «منتخب  
المحصل في الأصول» لأخضر الرازي . انظر إيضاح السكتون ٥٦٩/٢ .

(٤) في المطبوعة : «فكان» ، والتصويب من : ج ، ز .

(٥) في ج ، ز : «من التوحيد للصرف» ، والثبت في المطبوعة .

(٦) زيادة من المصنوعة على ما في : ح ، ز .

• قلت : ما ذكر<sup>(١)</sup> صاحب «المنتخب» من عدم تقدير خبر يُشبه ما يقوله الشيخ الإمام الوالد، رحمه الله، في إعراب ﴿الله﴾ من قوله تعالى : ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾<sup>(٢)</sup> كما سنحكيه إن شاء الله في ترجمته، لكن يبقى عليه أن لا يجعل هنا مبتدأ، بل يجعل ﴿إله﴾ كلمة مفردة، لا مفعولة ولا مفعلة، وحينئذ فلا يقال له : لا بد للمبتدأ من خبر، إذ لا مبتدأ<sup>(٣)</sup> حتى يستدعي خبراً، ويقوى هذا على رأي بني تميم؛ فإنهم لا يثبتون الخبر، وأكثر الحجازيين على حذفه.

فإن قلت : هب أنهم لا يثبتونه، ولكن يقدرونه.

قلت : إن سألنا أنهم يقدرونه فذلك لجعلهم الاسم مبتدأ، ومن لا يجعله مبتدأ لا يسمي التقدير، ثم أقول : المفهوم من كلام صاحب «المنتخب» رد هذين الإضمارين، وهما إضمار «لنا» وإضمار «في الوجود»، لارد مطلق الإضمار، فلو أضمر متصوفاً ونحو<sup>(٤)</sup> ذلك من التقدير العام، لم يُذكره، ففهم الرسي عنه<sup>(٥)</sup> أنه لا يقدر الخبر؛ فيه نظر، وإنما<sup>(٦)</sup> الذي لا يقدره هذا الإضمار، لا مطلق الخبر<sup>(٧)</sup>.

وأما قوله : «لا فرق بين نفى الماهية ونفى الوجود» فصحيح، لكن قول الرسي : «إن الماهية لا تتصور عندنا إلا مع الوجود» مستدرك؛ فإن الماهية عندنا معاير الأشاعرة نفس وجودها، ولا نقول : إنه لا تتصور إلا مع وجودها، وهذا مقرر في أصول الديانات.

(١) في المضيعة : «ذكره»، والثبت في : ج، ز.

(٢) سورة الزخرف ٨٧. (٣) في ج، ز : «إلا خبر مبتدأ»، والثبت في المطبوعة.

(٤) في ج، ز : «ولحق»، والثبت في المطبوعة.

(٥) في ج، ز : «غير»، والثبت في المطبوعة.

(٦) بعد هذا في المطبوعة زيادة على ما في ج، ز : «هذا».

(٧) في المطبوعة : «مطلقاً»، والثبت في : ج، ز.

١٠٨٠

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بختيار بن علي الهَمَامي، أبو عبد الله  
ولد بالهَمَامِيَّة، من قُرَى واسط<sup>(١)</sup>.  
قال ابنُ النَّجَّار<sup>(٢)</sup>: كان حافظاً للمذهب، سديد<sup>(٣)</sup> الفتاوى، ورِعاً ديناً كثيرَ  
العبادة، أُريد على أن يَلِيَ القضاء بواسط فلم يُجب.  
تُوُفِّي في ذِي القَعْدَةِ، سنة أربع وثلاثين وسبعمائة.

١٠٨١

محمد بن عبد الرحمن بن الأزديّ أو السكِنديّ المِصرِيّ

كان يُفتَى مع شيخ الإسلام عزَّ الدين بن عبد السلام.  
● واختصر «المذهب»<sup>(١)</sup> في مُصَنَّف سماه «المهادي»، وفيه يقول فيمن سَمَا وَسَلَّم  
ولم يسجد، مانِئُه: فإن سَلَّمَ فأحْدَثَ فَمَنْ لَهُ فسجد، بطلتْ صَلَاتُهُ على الصحيح. انتهى.  
ومُراده<sup>(٥)</sup> بِمَنْ لَهُ: فَتَطَهَّرَ<sup>(٥)</sup>، وهذا غريب، والمعروف أنا [إذا]<sup>(٦)</sup> قلنا يسجد  
عند قُرْبِ الفَصْلِ قول<sup>(٧)</sup> الإمام: «ولو سَلَّمَ وأحْدَثَ ثم انغمَس في ماء على قُرْبِ الزمان،  
فلظَّاهِرُ أن الحدَثَ فاضِلٌ، وإن لم يَطْلُ الزمان» انتهى، فأخذ منه صاحب «المهادي»  
أنه إذا تَطَهَّرَ وسجد، صار عائداً، ثم قرَّع عليه أنه إذا عاد بطلتْ؛ لأنها صلاةٌ تحلُّها  
حَدَثٌ، فتبطلُ على المذهب.

(١) راد ياقوت أنها بين واسط وبين خوزستان، لها نهر يأخذ من دجلة. معجم البلدان ٩٨٠/٤.  
(٢) في لطيفات الوسطى بعد هذا زيادة: «تفقه بالمدرسة النظامية حتى برع في الفقه،  
وصار أُوحد المُفَتِّين بها».

(٣) في ج، ز: «شديد»، والثبت في المطبوعة، ولضبطات الوسطى.  
(٤) يعني بالمذهب المذهب الكبير، وهو النهاية لإمام الحرمين. انظر الجزء السابع، صفحة ١٤٤.  
(٥) في ز: «فمن له فيظهر»، والثبت في المطبوعة، ج.  
(٦) ساقط من: ج، ز، وهو في المطبوعة.  
(٧) لسياق هنا مضطرب، وأهل صوابه: «في قول الإمام»، أو «على قول الإمام».

١٠٨٢

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد\*

قاضى القضاة بالشام ، عز الدين<sup>(١)</sup> ابن الصائغ

ولد سنة ثمان وعشرين وستمائة ، وسمع أبا المنجى ابن اللثي ، والحافظ يوسف بن خليل ،

وغيرهما .

وحدثنا عنه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز .

ولازم القاضي كمال الدين التفتليسي<sup>(٢)</sup> ، وصار من أعيان أصحابه ، ثم ولي تدريس الشامية البرانية مشاركا للقاضي شمس الدين ابن المقدسي ، ثم استقل بها ابن المقدسي ، وانفصل عز الدين ، ثم ولي وكالة بيت المال ، ثم قضاء القضاة فباشره<sup>(٣)</sup> مباشرة جيدة ، وحديث سيرته ، ثم عزل ، وولي ابن خلكان ، ثم أعيد ، فاستمر إلى سنة اثنتين وثمانين ، فنصارت<sup>(٤)</sup> عليه الأعذار<sup>(٥)</sup> ، وأمتحن محنة شديدة ، وسجن في القاعة ، ثم أطلق من الحبس ، واستمر معزولا إلى أن مات في ربيع الآخر ، سنة ثلاث وثمانين وستمائة ، عن خمس وخمسين سنة<sup>(٦)</sup> .

\* له ترجمة في : ذيل مرآة الرمان ٢٣٢/٤ - ٢٣٤ ( ترجمة حافلة ) ، غدرات الذهب ٣٨٣/٥ ، ٣٨٤ ، العبر ٣٤٤/٥ ، ٣٤٥ ، النجوم الزاهرة ٣٦٤/٧ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبو الفاخر » .

(٢) في ح ، ز : « القسي » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، و« بر . والتفليسي ، بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها « سين المهملة : نسبة إلى تفليس ، آخر بلدة من بلاد أذربيجان مما إلى الشير . الباب ١٧٨ » .

(٣) في ح ، ز : « فباشر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « فتظافرب » ، وهو خطأ ، وتضافروا عليه : تهاجروا .

(٥) في المطبوعة : « الأعذار » ، والتصويب من : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يفعل المصنف

كما ترى .

١٠٨٣

محمد بن عبد الكافي بن علي بن موسى

القاضي شمس الدين ، الربيعي الصقلي ، ثم الدمشقي

مدرس الأمينية .

سمع من الأمر أسامة بن منقذ .

روى عنه الحافظ الدمشقي ، وغيره . وولي قضاء حمص ، وتوفي سنة تسع

وأربعين وسبعمائة .

١٠٨٤

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المديني

أبو عبد الله الواعظ \*

ولد في (١) ذي الحجة ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، بمدينة جى (٢) .

وسمع الحديث من أبي القاسم إسماعيل بن علي الحمامي (٣) ، وأبي الوقت السجزي (٤) ،

وأبي الخير محمد بن أحمد الباغباني (٥) ، وغيرهم .

---

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١/٤٥٨ ، شذرات الذهب ١٥٥/٥ ، لعر ١٣٠/٥ ، لنجوم الزهرة

٢٩٢/٦ . وانظر معجم البلدان ٢/١٨١ في ترجمة جى .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثاني عشرى » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهى أصبهان القديمة » ، ويقول ياقوت في معجم البلدان : « جى ، بالفتح ثم التشديد : اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة ، وهى الآن كالحرب معردة ، وتسمى الآن عند العجم شهرستان ، وعند المحدثين المدينة » ، وقد نسب إليها المدينى ، ناه من أهل أصبهان .

(٣) في المطبوعة : « الجمال » ، وفي ح ، ز : « الجمال » ، وكل ذلك خطأ ، وانصوب في لعر ، وانظر ترجمته فيه ١٤٣/٤ . (٤) في المطبوعة خطأ : « السخري » ، وانصوب في ح ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الباغندي » ، والمثبت في ح ، ز بدون نقط الباءين والعين . وفي النساب

٨٩/١ : « الباغبان » . قال ابن الأثير : « الباغبان ، بفتح الباء الواحدة وسكون الباء المعجمة وباء أخرى

وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى حفظ الباغ ، وهو البستان » .

حدّث عنه الحافظ ضياء الدين المقدسيّ ، والحافظ ابن النجّار ، وقال : هو واعظٌ ،  
ثبّتٌ ، شافعيّ ، له معرفةٌ بالحديث ، قُتِلَ بأصْبَهان شهيداً على يدِ التتر ، في رمضان ، سنة  
اثنين وثلاثين وستمائة .

١٠٨٥

محمد بن عثمان بن بنت أبي ساعد القاهريّ

الشيخ شَرَفُ الدين

شيخُ شيوخنا ، فقيهٌ ، أصوليّ ، نحويّ ، أديب .

تُوفِّيَ في المحرّم ، سنة خمس وتسعين وستمائة .

حدّثونا عنه ، ومن شعره <sup>(١)</sup> :

إنَّ شِعْرِي قد حَطَّ سِعْرِي حتّى صار قَدْرِي كِمِثْلِ قَدْرِ الْهِلالِ <sup>(٢)</sup>  
ذُوَابَةُ النَّعْلِ

ثمَّ نَحْوِي جَرَّ الْمَكَامِ نَحْوِي فَأَعْتَرَانِي مِنْهَا كَلَسَعِرُ الْهِلالِ  
ضَرْبٌ مِنَ الْأَفَاعِي

وَأُصُولُ الْفُرُوعِ حَيْثُ وَصُولِي لِعِرَامِي فَبُعْدُهُ كَالْهِلالِ <sup>(٣)</sup>  
هَلَالُ السَّمَاءِ

وَأُصُولُ الْكَلَامِ مِنْهَا كِلَامِي فَتَخَلَّفْتُ فِي الْوَرَى كَالْهِلالِ <sup>(٤)</sup>  
هَلَالِ رَايَتِهِ <sup>(٥)</sup>

(١) تقدم مثل هذه القصيدة من شعر يحيى بن سلامة الحصكفي ، في الجزء السابع صفحة ٣٣٢ .

(٢) في المطبوعة ، ز : « قد حطَّ شعري » ، والثبت في : ج .

(٣) في ج ، ز : « حيث أصولي » ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « بين الوري » ، والثبت في : ج ، ز .

(٥) كلمة « رايته » غير مقبولة في : ج ، ز ، والثبت في المطبوعة .



ثم زجرى قد جرَّ زجرى حتى رَبط الدَّلَّ بى كَربَطِ الهِلَالِ<sup>(١)</sup>  
 ما يَجْمَعُ حِنَى الرَّحْلِ<sup>(٢)</sup>  
 وعروضى قد حطَّ قَدَرُ عروضى فَرَمَانِي صَحْبِي كَرُمِ الهِلَالِ  
 (٣) قطعة من الرِّحَى المكسورة<sup>(٣)</sup>  
 ثم طَبِّي لأَجْنِه زَال طَبِّي وَأَتَانِي بِمَثَلِ طَعْنِ الهِلَالِ<sup>(٤)</sup>  
 حَرَبَةٌ لَهَا شُعْبَتَانِ  
 وبَيَانِي قد جَبَّ كَسْبَ بَنَانِي بعد صَيْدِي به كَصِيدِ الهِلَالِ  
 حَدِيدَةُ الصَّائِدِ  
 ثم تَثَرَى مَثَلُ النَّثَارِ ومنه خَفَّ رِزْقِي عِنْدِي بِمَثَلِ الهِلَالِ<sup>(٥)</sup>  
 مَا أَطَافَ حَوْلَ الإصْبَعِ<sup>(٦)</sup>  
 عِلْمُ الأَنْسَابِ حَازَ الأَسْبَابَ عَنِّي فَأَتَى الدَّهْرُ لِي بِطَاحُنِ الهِلَالِ<sup>(٧)</sup>  
 بِالرَّحَى الْمَكْسُورَةِ  
 ثم خَطَّيْ قد حَطَّ حَطَّيْ حتى فَاتَنِي فِي الْوَرَى جَمِيعُ الهِلَالِ  
 الْعُبَارُ وَالْهَبَا

- 
- (١) في المطبوعة خطأ : « ثم زجرى قد جز زجرى حتى » ، والثبت في : ج ، ز ، وهو يمس أن زجره قد جره عليه رجزه . (٢) في المطبوعة : « ما يجمع حى الرجل » ، وفي ز : « ما يجمع حى الرجل » ، والثبت في : ج ، وفي القاموس : « حديدية تضم بين حنوى الرجل » .  
 (٣) ساقط من : ز ، وفي المطبوعة : « قطعة من الرق المكسر » ، والثبت في : ج .  
 (٤) سقط هذا البيت من : ز ، وهو في : المطبوعة : ج ، وفي المطبوعة : « زاد طبي » ، والثبت في : ج .  
 (٥) في المطبوعة : ز ، « مثل الهلال » ، والثبت في : ج .  
 (٦) في المطبوعة : « الأصابع » ، والثبت في : ج ، ز ، وفي القاموس : « البياض يظهر في أصول الأصابع » . (٧) في : ج ، ز : « علم الإنسان » ، وفيها : « فألى الدهر » ، والثبت في المطبوعة .

وكذا الرَّمْيُ أَثْقَلَ الرَّمْيَ مَثْنً وكَسَانِي ثَوْبًا كَثَلِيرَ الْهِلَالِ<sup>(١)</sup>

جَعَّ هِلَّةً ، وَهِيَ الْفَرَسَةُ<sup>(٢)</sup>

وَنَجْوَمِي تَحْتَ النُّجُومِ رَمْتَنِي بَعْدَ وَرْدِي مِنْهَا كَوَرْدِ الْهِلَالِ

سَلَحَ الْأَقْمَى<sup>(٣)</sup>

وَلَقَدْ كُنْتُ أَشْرَ الْعَلَمِ دَهْرًا لَسْتُ فِيهِ مُؤَاخَرًا كَالْهِلَالِ

بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ

فَتَرَكْتُ الْمَسْجِدَ مَدَّ دَهَانِي بَعْدَ مَعْنَى كُلِّ الْوَرَى فِي الْهِلَالِ<sup>(٤)</sup>

مُقَاوَلَةُ الْأَجْبَرِ عَلَى الشُّهُورِ

وَتَصَوَّفْتُ إِذْ سَبَقْتُ الْبَرَايَا بِخُشُوعِي دَفَعْتُهُمْ فِي الْهِلَالِ<sup>(٥)</sup>

الْمُعَارَاةُ<sup>(٦)</sup> فِي رِفَّةِ السُّنْحِ

ثُمَّ إِنِّي زَهَدْتُ فِي الدَّهْرِ أَيْضًا بَعْدَ أَنْ كُنْتُ لَاحِقًا بِالْهِلَالِ

سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ [الْهِلَالُ]<sup>(٧)</sup>

(١) الرمي الأولى : الزبدة في المعر . نظير اللسان ( ر م ي ) ٣٣٨ / ١٤ . يعني أن غنوسه

أضعف قدرته على رمي أسلحاه . (٢) لم نجد هذا في المعجم التي بين أيدينا .

(٣) في المطبوعة : « الأقمى » . والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وتركت » . والمثبت في : ج ، ز : « روى ح » ، ز : « بعد سعي » والمثبت في

الصبوغة . (٥) في المطبوعة : « وتصوفت إذ سبقت البرايا » ، والمثبت في : ج ، ر .

(٦) في ج : « في رفة السح » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

ولسبح : التيق والبركة ، ومن الطريق : وسطه ، والمعنى عبر بين .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهي في : ز ، وفي ج : « الهلال » .

١٠٨٦

محمد بن علي بن علي بن المفضل الحلي، مهذب الدين

أبو طالب ابن الخيمي\*

أديب شاعر . سَمِعَ بَهْدَادَ مِنْ ابْنِ الرَّاعُوْنِي<sup>(١)</sup> . وَحَدَّثَ عَنْهُ الْمُنْدَرِيُّ ، وَغَيْرُهُ .  
وَمِنْ شِعْرِهِ :

أَرْبَعَةٌ مَنْ شَكَّ فِي فَضِيلِهِمْ      فَهُوَ عَنِ الْإِيمَانِ فِي مَعَزِلِ  
فَقُلْ أَبَى بَكْرٍ وَتَقَدَّمَ      وَصَاحِبِيهِ وَأَخِيهِمْ عَلَى  
فَقُلْ لَهُمْ عَنِّي كَذَا أَذْ      بِرِ الثَّقَاتِ عَنْهُمْ وَكَذَا قِيلَ لِي  
وَإِنَّ مِنْ أَقْبَحِيهَا سَنَمَةً      تَأْخِيرَ مَنْ قُدِّمَ فِي الْأَوَّلِ<sup>(٢)</sup>

وُلِدَ بِالْحِلَّةِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَتُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ ، وَقِيلَ :  
إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

(\*) له ترجمة في : بغية الوعاة ١/ ١٨٤ ، ١٨٥ ، فوات الوفيات ٢/ ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، هدية  
العارفين ٢/ ١٢١ ، ١٢٢ ، الوافي بالوفيات ٤/ ١٨١ - ١٨٣ .  
وحاء اسمه في المطبوعة : « محمد بن علي بن الفضل » وفي ر : « محمد بن علي بن الفضل » ، ولتنصوب  
عن : ج ، وبعض مصادر الترجمة .

(١) في المطبوعة : « الراغوي » ، وفي ز : « الراعوني » ، ولتنصوب من : ج ، وبغية الوعاة .  
وعرف بابن الراغوني اثنان : أولهما أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر ، المتوفى سنة سبع وعشرين  
 وخمسمائة . انظر الباب ١/ ٤٨٩ ، والعبير ٤/ ٧٢ ، ولا يروى عنه المترجم لأن ولادته كما سيأتي كانت  
 سنة تسع وأربعين وخمسمائة . وثانيهما أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر ، المتوفى سنة اثنتين وخمسين  
 وخمسمائة . وانظر العبير ٢/ ١٥٠ ، بهل روى عنه المترجم وهو ابن ثلاث سنين !!!  
 أما الراغوي الذي تفردت بإبراده المطبوعة ، فهو محمد بن الحسين بن محمد ، المتوفى سنة تسع وخمسين  
 وخمسمائة . ولم يرحل إلى بغداد ، ولما ولد في زاغول ، من قرى خراسان ، وتفق بهرو ، وسمع بهراة  
 ومرو الروذ . انظر الجزء السادس ، صفحتي ٩٩ ، ١٠٠ .

(٢) في المطبوعة : « وإن من أقبحها شيمة » ، ولتنصوب من : ج ، ر .

١٠٨٧

محمد بن علي بن الحسين الخلابي\*

الفيّه ، أبو الفضل ، القاضي

له كتاب « قواعد الشرع ، وضوابط الأصل والفرع » على « الوجيز » ، وله مُصَنَّفَات غير ذلك .

سَمِعَ ببنداد من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد الشَّهْرُورِيّ . وبدمشق من أبي المُجْتَاع عبد الله بن عمر ابن اللَّتَيّ ، وحدث ، وانتقل إلى القاهرة . فَوَلَّى قضاء الشارع بظاهرها .

تَوَفَّى في شهر رمضان ، سنة خمس وسبعين وستمائة ، بالقاهرة .

١٠٨٨

محمد بن علوان بن مُهاجر بن علي بن مُهاجر

الإمام شَرَفُ الدين ، أبو المظفر المَوْصِلِيّ\*\*

ولد سنة اثنتين [ وأربعين ]<sup>(١)</sup> وخمسمائة .

وتفقّه بالمَوْصِلِ على أبي البركات ابن السَّرُورِيّ ، وببنداد على أبي المَحاسن يوسف بن بُندار .

وبرّع في المذهب ، وسَمِعَ الحديث من الحسين بن المؤمّل ، ومحمد بن علي بن ياسر الجَيَّانِيّ ، وجماعة .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٧٤ .

وحاء ضبط خاء « الخلابي » . في الطبقات الوسطى بالفتح ، ضبط قلم .

والخلابي : نسبة إلى خلّاط ، بكسر أوله وآخره طاء مهملة ، وهي قصبة أرمينية الوسطى ، بلدة عاصمة مشهورة . معجم البلدان ٢/٤٥٧ .

\* له ترجمة في : الكامل ١٢/١٦٢ ، ١٦٣ ، الوافي بالوفيات ٤/٩٨ ، ٩٩ ، وذكره ابن الفوطي أثناء ذكر ولده أحمد ، انظر تلخيص مجمع الآداب ٢/٦٧٥ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى ، والنوافي بالوفيات .

روى عنه <sup>(١)</sup> الرّكبي البرزالي ، وغيره .

وله « تعلية » في الفقه <sup>(٢)</sup> .

دَرَسَ بالمدرسة التي أنشأها أبوه غلوان بالموصل ، وبعدارس آخر <sup>(٣)</sup> .

مات بالموصل ، ثالث الحُرم ، سنة خمس عشرة وستمائة .

١٠٨٩

محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين النّسيمي البكري

الإمام نحر الدين الرّازي ، ابن خطيب الرّي

إمام المتكلمين ، ذو ألباع الواسع في تعليق العلوم ، والاجتماع بالشاسع من حقائق

المنطوق والفهوم ، والارتفاع قدرا على الرّقة وهل يجزى من الأقدار إلّا الأمر المحتوم .

(١) في المطبوعة : « الزكي والبرزالي » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « والخلاف » .

(٣) في مشقات لوسمى بعد هذا زيادة : « وكان دينا ، فاضلا ، حسن الطريقة .

ومن شعره :

كأما قلتُ لتجيب حبيبي صِلْ جُسمي من البعادِ سقيم

قال مُستَهجِئاً فأين إذا قَوُ لك لي أنت في الفؤادِ مقيمُ »

والبيتان في الواقي بالوفيات ٩٩/٤ .

(\*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٥٥ ، ٥٦ ، تاريخ الحكماء للنفطى ٢٩١-٢٩٣ ، تاريخ

ابن الوردي ١٢٧/٢ ، ذيل الروضتين ٦٨ ، روضات الجنات ١٩٠-١٩٢ ، شذرات الذهب ٢١/٥ ، ٢٢ ،

طبقات المفسرين ٣٩ ، طبقات ابن هداية الله ٨٢ ، ٨٣ ، العبر ٥/١٨ ، ١٩ ، عيون الأنباء ٢/٢٣-٣٠ ،

الكمال ١٣٣/١٢ ، ١٣٤ ، نسان الميران ٤٢٦-٤٢٩ ، المختصر لأبي نعما ٣/١١٨ ، مرآة

الجنان ٧/٤ ، ١١ ، مرآة الزمان ، اربعة اشامن ، القسم الثاني ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، فتاح السعادة ١/٤٤٥-٤٥١ ،

ميران الاعتدال ٣/٣٤٠ ، تنجيوم ابراهيم ٦/١٩٧ ، ١٩٨ ، هديه المارفين ٢/١٠٧ ، ١٠٨ ،

الواقي بنوفيات ٤/٢٤٨-٢٥٩ ، ونيات الأعيان ٣/٣٨١-٣٨٥ .

وعد في الطبقات الوسطى بعد قوله : « بُكرى » زيادة : « الطبرستى » .

بحر ليس للبحر ماعدته من الجواهر ، وحبر سما على السماء وأين لاسماء مثل ماله من الزواهر ، وروضة علم تستقل الرياض نفسها أن تحاكي مالدته من الأراير .

انتظمت بقدره العظيم عقود الملة الإسلامية ، وابتسمت بذره النظيم تنوير النور الحمدة ، تنوع في المباحث وفنونها . وترفع فلم يرعن إلا بنسك [ تسحر ]<sup>(١)</sup> بليون<sup>(٢)</sup> . وأتى بجنت طلة بهمهم ، وكذات يقسم الدهر أن المأجد بعدد ما لا يقدر أن يضم .

وله شعر أوى الأسمرى من سئنه إلى ركن سيد ، واعتزل المؤمنى عما أنه ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد .

وخاض من العلوم في بحر حقيقه ، وراض النفس في دفع أهل البدع وسأوك الطريقة . أما الكلام فكل ساكت خلفه ، وكيف لا وهو الإمام رد على طوائف المبتدعة ، وهذا قواعدهم حين رفض النفس للرفض ، وشاع دمار الشيعة ، وجاء إلى المعتزلة فأغفل الغيلانية ، وأوصل الأصيلية النعمات الواصيلية ، وجعل العمريّة أعبدًا للطلحة والزبير ، وقالت الهداية : لا تنتجى قدرة الله على خير وصبر ، وأيقنت النظامية بأنه<sup>(٣)</sup> أذاق بمصهم بأس بعض ، وفرق شملهم وصيرهم قضا ، وعبست البشرية<sup>(٤)</sup> لما جعل معتزلهم<sup>(٥)</sup> سبعا ، وهشم الهشامية والبهشية<sup>(٦)</sup> بالحجة الموضحة ، وقسم الكنيية فصارت تحت الأرجل

(١) ساقط من : ز ، وهو في المخطوطة ، ج .

(٢) في المخطوطة : « بليونها » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في المخطوطة زيادة عن ما في ج ، ز : « إذا » ، ولا مكان لها .

(٤) في المخطوطة : « لسرية » ، وهو خطأ ، والصواب في : ج ، ز ، والكلمة في ز بدون تنطق . وبهشمية : هم أصحاب بصر بن المعتز ، وكان من أفضل علماء الدولة . انظر الملل والنحل ١/٦٤ .

(٥) في ج : « وعزلهم » ، والمثبت في : المخطوطة ، ز .

(٦) في الأصول : « والهشمية » ، ولعل الصواب ما أبتداء .

والبهشية هم أصحاب أبي هاشم عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الشبلي ، من معتزلة بصرة .

الملل والنحل ١/٧٨ ، ٧٩ .

مُجَرَّحَةً ، وَعَلِمَتِ الْجَبَائِيَّةُ <sup>(١)</sup> مُذْ قَطَعَهَا أَنَّ الْإِسْلَامَ يُجِبُّ مَاقِبَلَهُ . وَأَمْرَمَ <sup>(٢)</sup> جَيْشُ  
الْأَحْيَدِيَّةِ <sup>(٣)</sup> فَأَعَادَ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ عَادَ إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَعَرَّجَ عَلَى الْخَوَارِجِ فَدَخَلُوا تَحْتَ الطَّاعَةِ ،  
وَعَلِمَتِ الْأَزَارِقَةُ مِنْهُمْ أَنَّ فَتَكَاتِ <sup>(٤)</sup> أَبِيصَةَ الْمُحَمَّدِيَّةِ ، وَنَارَ أَسْمَرِهِ الْأَحْمَدِيَّةِ ، لَا قِبَلَ  
لَهُمْ بِهَا وَلَا اسْتِطَاعَةَ ، وَقَالَتِ الْيَمُونِيَّةُ : الْيَمْنُ مِنْ اللَّهِ وَالشَّرُّ . <sup>(٥)</sup> وَخَاسَتْ الْأَخْنَسِيَّةُ <sup>(٦)</sup>  
وَمَا فِيهِمْ إِلَّا مَنْ تَحَيَّرَ إِلَى قِتَّةٍ وَفَرَّ . وَاتَّمَتَتْ [إِلَى] <sup>(٧)</sup> الرَّوَافِضِ ، فَقَالَتِ الرِّبْدِيَّةُ :  
ضَرَبَ عَمْرُو وَخَالِدٌ وَبَكْرٌ زَيْدًا ، وَقَالَتِ الْإِمَامِيَّةُ : هَذَا الْإِمَامُ وَمَنْ حَادَّ عَنْهُ فَقَدْ جَاءَ شَيْئًا إِذَا ،  
وَأَيَقَنَتِ السُّلَيْمَانِيَّةُ أَنَّ جِحْثًا خَبَسَ فِي الْقَنَائِ ، وَقَالَتِ الْأَزَلِيَّةُ : هَذَا الَّذِي قَدَّرَ اللَّهُ فِي الْأَزَلِ  
أَنْ يَكُونَ قَرْدًا وَعَوْدَهُ بَانَسَجِ الثَّانِي ، <sup>(٨)</sup> [وَقَالَ الْمُنْتَظَرُونَ] <sup>(٩)</sup> : هَذَا الْإِمَامُ وَهَذَا الْيَوْمُ  
الْمَوْعُودُ ، وَجُوعَاتِ الْكَيْسَانِيَّةِ فِي ظِلَالِ كَيْسِهِ وَسَجَلِ عَلَيْهِمُ بِالطَّاعَةِ فِي يَوْمٍ مَشْهُودٍ ،  
وَنَظَرَ إِلَى الْجَبْرِتِيَّةِ شَرًّا ، فَشَى كُلَّ مِنْهُمْ عَلَى كَرِهِ <sup>(١٠)</sup> الْهُوَيْنَا كَأَنَّهُ جَبْرًا ، وَعَلِمَتِ  
النَّجَّارِيَّةُ أَنَّ صُنْعَهَا لَا يُقَابِلُ هَذَا الْعَظِيمَ النَّجَّارَ ، وَنَادَتِ الضَّرَّارِيَّةُ : لَا ضَرَرَ فِي الْإِسْلَامِ  
وَلَا ضِرَارَ ، وَتَطَّلَعَ عَلَى الْقَدْرِيَّةِ فَبَسَّ كُلَّ مِنْهُمْ وَبَسَرَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَاسْتَمَصَّعَ ، وَكَانَ مِنْ  
الذُّبَابِ أَقْلَ وَأَحْضَرَ ، فَفَتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ، وَانْمَطَفَ إِلَى الْمُرْجِثَةِ وَمَا أَرْجَأَهُمْ ، وَجَمَلَ الْعَدْمِيَّةُ  
مِنْهُ خَالِدِيَّةً فِي الْهُونِ <sup>(١١)</sup> وَسَاءَ هُمْ بِنَارِهِمْ <sup>(١٢)</sup> ، وَدَعَا الْجُلُولِيَّةَ فَحَلَّ عَلَيْهِمُ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْمَنِيَّةِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَشَوِيَّةُ » ، وَفِي ج : « ابْنَانِيَّةُ » ، وَفِي ز : « الْحَانِيَّةُ » ، وَالصَّوَابُ  
مَا أَتَيْنَاهُ ، وَهُوَ مَوَاقِفُ لِقَوْلِهِ : « يُجِبُّ » الْآخِي . وَالْجَبَائِيَّةُ هُمُ أَصْحَابُ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ  
ابْنِ سَلَامٍ الْبَاهِلِيِّ ، مِنْ عَدْلَى بَصْرَةَ أَيْضًا ، الْمَلُوكُ وَنَجَلُ ٧٨/١ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَانْتَهَمَ » ،  
وَالْمُنْبِتُ فِي : ج ، ز . (٣) الْكَلِمَةُ فِي ح . ز بِدُونِ نَقْطٍ ، وَالْمُنْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « مَحْكَمَاتِ » ، وَالْمُنْبِتُ فِي : ج ، وَالْكَلِمَةُ فِيهَا بِسُورَتَيْنِ عَلَى تَعْنَاءٍ وَتَعْنَاءِ الْأُولَى .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج : « وَخَسَتْ الْأَخْنَسَةُ » ، وَفِي ز : « وَحَسِبَ الْإِحْسَنُ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ .

وَالْأَخْنَسِيَّةُ : هُمُ أَصْحَابُ أَخْنَسِ بْنِ قَيْسٍ ، مِنْ جَلَّةِ التَّعَالِيَةِ ، مِنْ الْخَوَارِجِ . الْمَلُوكُ وَنَجَلُ ١٣٢/١ .

(٦) سَاقَطَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمَاتَ الْبُيُوتُونَ » ، وَالْمُنْبِتُ فِي : ج ، ز .

(٨) وَفِي : « كَرِهَ » ، وَفِي ز : « كَثُرَ » ، وَالْمُنْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٩) فِي : ج ، ز : « وَسَاءَ بِنَاوَهُمْ » ، وَالْمُنْبِتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

وأصبحت الباطنية تأخذ أقواله ولا تعدى مذهب الظاهرية<sup>(١)</sup>، وأما الحشوية فبح<sup>(٢)</sup> الله صنعمهم وفصح على رؤوس الأشهاد جمعمهم، فشرّبوا كأساً قطع أمعاءهم، وهرّبوا فراراً إلى خسي<sup>(٣)</sup> الأماكن حتى عدم الناس محشاهم<sup>(٤)</sup>، وصار القائل بالجهمة في أخس الجهات، وعرض عليه<sup>(٥)</sup> كل جسم وهو يضرب بسيف الله الأشدري ويقول: ﴿هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾<sup>(٦)</sup> هات، حتى نادوا بالشبور، وزال عن الناس افتراؤهم ومكرهم ﴿وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورٌ﴾<sup>(٧)</sup>، وأما النصارى واليهود فصبحوا جميعاً وقلوبهم شتى، ونفوسهم حيارى ورأيت الفريقين ﴿سُكَّارَى وَمَاهُمْ بِسُكَّارَى﴾<sup>(٨)</sup>، وما من نصراني رآه إلا وقال: أيها الفرد لا تقول بالتثليث بين يديك، ولا يهودي إلا سلم، وقال: ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾<sup>(٩)</sup>.

هذا ما يتعلق بمقائيد العقائد، وفرائد القلائد.

وأما علوم الحكماء، فلقد ندرع بجلبابها، وتلفّع بأثوابها، وتسرع في طلبها، حتى دخل من<sup>(١٠)</sup> كل أبوابها، وأقسم الفيلسوف: إنه لدو قدر عظيم، وقال النصف في كلامه: هذا ﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ﴾<sup>(١١)</sup>، وآلى ابن سينا بالطور إليه من أن قدره دون هذا المقدار، وعلم أن كلامه للشور، وكتابه النظم، يكاد سنا برقيهما يذهب بالابصار، وفهم صاحب أفلاطون أنه اجتهد في الكواكب، وأطامها سوافر، وجدّ حتى أبرزها في ظلام الضلال غرر نهار لا يتمسك بعصم الكوافر.

وأما الشرعيات تفسيراً، وفقهاً، وأصولاً، وغيرها، فكان بحرّاً لا يجارى، وبدراً

(١) في المطبوعة: «الضاربة»، والتصويب من: ج، ز.

(٢) في المطبوعة: «ففتح»، والمثبت في: ج، ز.

(٣) في ج: «حسى»، وفي ز: «حى»، والمثبت في المطبوعة.

(٤) في ج، ز: «محشم»، والمثبت في المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: «عليهم»، والمثبت في: ج، ز.

(٦) سورة في ٣٠. (٧) سورة فاطر ١٠. (٨) سورة الحج ٢.

(٩) سورة الأعراف ١٥٦. (١٠) في المطبوعة: «في» والمثبت من: ج، ز.

(١١) سورة هود، الآية الأولى.



إلا أن هُدهُ يُشرقُ نهاراً ، هذا هو العلمُ كيف يليقُ أن يتعاقَلَ المؤمنُ عن هذا ، وهذا هو دوا<sup>(١)</sup> الذهن الذي كان أسرعَ إلى كل دقيقٍ : فإذا<sup>(٢)</sup> ، وهذا<sup>(٣)</sup> هو الحجةُ الثابتةُ على قاضي العقل والشرع ، وهذه هي الحجةُ التي يثبتُ فيها الأصلُ ويتفرعُ الفرعُ ، ما القاضي<sup>(٤)</sup> عنده إلا خَصْمٌ ، هذا الجللُ إن ماثله<sup>(٥)</sup> إلا آمن تلبسَ بما لم يُعطَ ، ولم يَقِفْ عند حَدِّه ولا رَسَمَ ، وما البَصْرِيُّ إلا فاقد<sup>(٦)</sup> بصره وإن رامَ لحاقَ نظره فقد فقدَ نظَرَ العينِ ، ولا أبو المَعالي إلا آمنُ يُقالُ له : هذا الإمامُ المُطْلَقُ إن كنتَ إمامَ الحرمين .

ولقد أجاد ابنُ عُثَيْنٍ ، حيث يقول فيه<sup>(٧)</sup> :

ماتتْ به يدُ عَمْرُها      دهرًا وكاد ظلامُها لا يَنْجَلِي<sup>(٨)</sup>  
وعَلَا به الإسلامُ أرفعَ هَضْبَةٍ      ورَسَا سِوَاهُ في الحَضْبِيزِ الْأَسْفَلِ  
غَلِطَ أَمْرُو بَابِي عَلَى قَاسِهِ      هِنَاهُ قَصَرَ عَنِ هُدَاهُ أَبُو عَلِيٍّ<sup>(٩)</sup>  
لو أن رَسْطًا لَيْسَ يَسْمَعُ لَفْظَةً      من لَمْ يَنْظُرْ لَمَرْنَهُ هِزَّةُ أَفْكَلٍ<sup>(١٠)</sup>  
ولِحَارِ بَطْلِيمُوسَ لو لَأَقَاهُ مِنْ      بُرْهَانِهِ فِي كُلِّ شَكْلٍ مُشْكَلٍ<sup>(١١)</sup>  
ولو أَنَّهُمْ جَمِعُوا لَدَيْهِ نِيقَنُوا      أنَ الْفَضِيلَةِ لَمْ تَكُنْ لِلْأَوَّلِ

ولد الإمام سنة ثلاث وأربعين ، وقيل أربع وأربعين وخمسة .

- 
- (١) في المطبوعة : « ذو » ، والمثبت في : ج ، ز .  
(٢) في المطبوعة : « تقارا » ، وفي ج : « غادا » ، وفي ز : « قادا » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .  
(٣) في المطبوعة : « أو هذا » . والمثبت في : ج ، ز (٤) يبي بالقاضي أبا بكر الباقلاني .  
(٥) في المطبوعة : « عنده هذا الجلل إلا خصم إن ماثله » ، والمثبت في : ج ، ز ، وكلكتنا « الجلل » و « ماثله » فيهما بدون قط ، وسياق الجملة قلق .  
(٦) في ج ، ز : « غايد » ، والمثبت في المطبوعة .  
(٧) ديوانه ٥٣ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٣ ، ٣٨٤ . وعيون الأنباء ٢/٢٥ ، والواق ٢٥٣/٤ ، ٢٥٤ .  
(٨) في المطبوعة : « وكان ظلامها » ، والمثبت في المراجع السابقة .  
(٩) في المطبوعة : « غلط امرؤ يأتي على قياسهم » ، وفي ج ، ز . « غلط امرؤ يأتي على قياسه » ، والتصويب من المراجع السابقة . (١٠) الأفكل : الرعدة .  
(١١) في الأصول : وكان بطليموس ... في كل مشكل مشكل » ، والتصويب من المراجع السابقة .

واشتغل على والده [الشيخ] <sup>(١)</sup> ضياء الدين [عمر] <sup>(٢)</sup> ، وكان من تلامذة مُحسبي السَّنة أبي عبد البَغَوِيِّ ، وقرأ الحِكْمة على المجد الجليلي بمرافقة ، وتقَّه على الكمال السَّمناني <sup>(٣)</sup> ، ويقال : إنه حفظ « الشامل » في علم الكلام لإمام الحرمين .

وكان أوَّل أمره فقيرا ، ثم فُتحت عليه الأرزاق ، وانتشر اسمه . وبعد صيته ، وقصد من أقطار الأرض لطلب العلم .

وكانت له يدٌ طويلى في الوعظ بالسان <sup>(٤)</sup> العربي والفارسي ، وبأحقة فيه حالٌ ، وكان من أهل الدين والتصوف ، وله مد فيه ، وتفسيره يُنبئ عن ذلك .

وعبرَ إلى خوارزم بعد ما مَرَّ في العلوم ، فجرى بينه وبين المعتزلة مناظرات أدَّت إلى خروجه منها ، ثم قصدَ وراء النهر فجوى له أشياء نحو ما جرى بخوارزم ، فعاد إلى الرِّيِّ ثم اتصل بالسلطان شهاب الدين النورِي ، وحظيَّ عنده ، ثم بالسلطان الكبير علاء الدين خوارزم مشاهد [بن] <sup>(٥)</sup> تُكش <sup>(٦)</sup> ، ونال عنده أَسنى المراتب ، واستقرَّ عنده بخراسان . واشتهرت مصنَّفاته في الآفاق ، وأقبل الناسُ على الاشتغال بها ، ورفضوا كتب المتقدمين .

وأقام بهراة ، وكان يُلقَّب بها شيخ الإسلام ، وكان كثير الإزراء بالكُرامِيَّة ، فقليل : إنهم <sup>(٧)</sup> وضعوا عليه من سقاء سماء ، فمات .

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « السَّمان » ، والتصويب من : الضبقات الوسطى . ووفيات الأعيان ، وتقدمت ترجمة الشكر السَّمان في الجزء السادس ١٦ ، ١٧ ، واسمه أحمد بن زر بن كم .

(٣) في المطبوعة : « السَّمان » . والثبت في : ج ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « تُكش » . وفي ز : « كسي » ، والتصويب من : ج ، والنجوم الزاهرة

٦/٢٢٤ ، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٢ .

ومحمد هذا يُلقَّب بلقب والده علاء الدين . وتقدم بهذا اللقب بعد وفاة والده سنة ست وتسعين وخمسة ، وكان أقبه الأول قبل الدين . انظر الشكامل ١٢/٧٢ .

(٦) في ج ، ز : « ك » ، والثبت في المطبوعة .

وكان خوارزم مشاه يأتى إليه ، وكان إذا ركب يمشى حوله نحو ثلاثمائة نفس من الفقهاء وغيرهم .

وكان شديد الحرص جداً في المعلوم ، وأصحابه أكثر الخلق تعظيماً له ، وتأدباً معه ، له عندهم المهابة الوافرة .

ومن تصانيفه « التفسير » . و « الطالب العالية » ، و « نهاية العقول » ، و « الأربعين »<sup>(١)</sup> و « المحصل » ، و « البيان » ، و « البرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان » ، و « المباحث العمادية »<sup>(٢)</sup> . و « المحصول »<sup>(٣)</sup> ، و « عيون المسائل » ، و « إرشاد النظار »<sup>(٤)</sup> ، و « أجوبة المسائل البخارية »<sup>(٥)</sup> ، و « العالم » . ر « تحصيل الحق » ، و « الزبدة » ، و « شرح الإشارات » ، و « عيون الحكمة » ، و « شرح الأسماء الحسنى » .

وقيل : شرح « مفصل الزمخشري » في النحو ، و « وجيز الغزالي » في الفقه ، و « سقط الزند » لأبي العلاء ، وله « طريقة » في الخلاف ، و « مُصَنَّف في مناقب الشافعي » حسن . وغير ذلك .

وأما كتاب « السر المكتوم في مخاطبة النجوم » فلم يصحح أنه له ، بل قيل : إنه مُخْتَلَق عليه .

حكى الأديب شرف الدين محمد بن عُنَيْن<sup>(٦)</sup> أنه حضر درسه مرة وهو شاب ، وقد وقع تلج كبير ، فسمعت بلقرب منه حمامة وقد طردّها بعض الجوارح ، فلما وقعت رجع عنها الجارح ، فلم تقدّر الحمامة على الطيران ، من الخوف والبرد ، فلما قام الإمام من الدرس وقف عاينها ، ورق لها ، وأخذها ، قال ابن عُنَيْن : فقلت في الحال<sup>(٧)</sup> :

(١) في المخطوطات الوسطى بعد هذا زياد : « وأربعين » والمخلص .

(٢) في المخطوطات الوسطى : « والمباحث المشرقية » .

(٣) في المخطوطات الوسطى بعد هذا زيادة : « في أصول الفقه » .

(٤) في المطبوعة : « وإرشاد النظار » ، والمثبت في : ج ، ز ، وكيف الضنون ٦٧/١ ، وفي

عيون الأسماء ٣٠/٢ . « عمدة النظار » . (٥) في المطبوعة : « التجارية » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) هذه القصة والشعر في وفيات الأعيان ٣٨٣/٣ .

(٧) ديوان ابن عُنَيْن ٩٥ ، و « عيون الأنباء » ٣٤/٢ ، والواقى بالوفايات ٢٥٣/٤ . ٢٥٣ .

يَا بَنَ الْكَرَامِ الْمُطْعِمِينَ إِذَا شَتَّوَا      فِي كُلِّ مَسْعَبَةٍ وَتَلَجَّ خَاشِفٍ <sup>(١)</sup>  
 الْعَاصِمِينَ إِذَا النُّفُوسُ تَطَايَرَتْ      بَيْنَ الصَّوَارِمِ وَالْوَشِيجِ الرَّاعِفِ  
 مَنْ أَنْبَأَ الْوَرَفَاءَ أَنْ عَحَلَّكُمْ      حَرَمٌ وَأَنْتَ مُلْجَأٌ لِلْخَائِفِ  
 وَفَدَتْ إِلَيْكَ وَقَدْ تَدَانَى حَتْفُهَا      فَحَبَّوْهَا بِقَائِمِهَا السُّتَاتِفِ <sup>(٢)</sup>  
 لَوْ أَنَّهَا تُجَبِّي بِمَالٍ لَا تُنْفَتْ      مِنْ رَاحَتِكَ بِنَائِلٍ مُتَضَاعِفِ <sup>(٣)</sup>  
 جَاءَتْ سَلْيَانَ الزَّمَانِ بِشَكْوَاهَا      وَالْمَوْتُ يُلْمَعُ مِنْ جَنَاحِي خَاطِفِ  
 قَدَمُ لَوَاهِ الْقَوْتُ حَتَّى ظَلَّه      بِإِزَائِهِ يَجْعِرِي بَقْلِي وَاجِفِ <sup>(٤)</sup>

واعلم أن شيخنا الذهبي ذكر الإمام في كتاب « الميزان » في الضمهاء ، وكتبنا أنا على كتابه حاشية ، مضمونها أنه ليس لذكره في هذا المكان <sup>(٥)</sup> معني ، ولا يجوز من وجوه عدة ، أعلاها أنه ثقة خبر من أخبار الأئمة ، وأدناها أنه لا رواية له ، فذكره في كتب الرواة مجرّد فضول ، وتمصّب وتحمّل تفسير منه الجلود .

وقال في « الميزان » : له كتاب « أسرار النجوم » سحر صريح .

قلت : وقد عرفناك أن هذا الكتاب مخدّات على ، وبتقدير صحّة نسبته إليه ليس بسحر ، فليتناّمه من يُحسّن السّحر ، ويكفيك شاهداً <sup>(٦)</sup> على تمصّب شيخنا عليه ذكره إيّاه في حرف الفاء ، حيث قال : الفخر الرازي ، ولا يخفى أنه لا يمرّف بهذا ، ولا هو اسمه أما اسمه فمحمد ، وأما ما اشتهر به فابن الخطيب ، والإمام ؛ فإذا نظرت أيها الطارح رداء

- 
- (١) في الأصول : « وتلج خاشف » ، والمثبت في المراجع السابقة ، وخاشف : ذاهب في الأرض .  
 (٢) في المطبوعة : « وفدت عليك » ، والمثبت في : ج ، ز ، والمراجع السابقة ، وفي ج ، ز : « لحنوها ببقائها » ، والمثبت في المطبوعة ، والمراجع السابقة .  
 (٣) في المطبوعة : « تحي بمال » ، والمثبت في : ج ، ز ، والمراجع السابقة .  
 (٤) في المطبوعة : « قدم لواه » ، والمثبت في : ج ، ز ، والمراجع السابقة .  
 (٥) في ج : « الكتاب » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .  
 (٦) في المطبوعة : « شاهدان » ، وفي ج : « شاهد » ، وفي ز : « شاسها » ، والصواب ما أثبتناه .

العَصِيَّةَ عَنْ كَتْفَيْهِ ، الْجَانِحُ إِلَى جَمَلِ الْحَقِّ بِرَأْيِ عَيْنَيْهِ<sup>(١)</sup> ، إِلَى رَجُلٍ عَمِدَ إِلَى إِمَامٍ مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَدْخَلَهُ فِي جَمَاعَةٍ لَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ ، أَعْيَنِي رُؤَاةَ الْحَدِيثِ ، فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا رُؤَاةَ لَهُ ، وَدَعَاهُ بِاسْمِهِ لَا يُرْفَ بِهِ ، ثُمَّ نَظَرْتَ إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ « الْمِيزَانِ » إِنَّهُ لَمْ يَتَعَمَّدَ فِي كِتَابِهِ هَوَايَ نَفْسٍ ، وَأَحْسَنَتْ بِالرَّجُلِ الظَّنَّ ، وَأَبْغَدَتْهُ عَنِ الْكَذِبِ ، أَوْفَقَتْهُ فِي التَّعَصُّبِ ، وَقُلْتَ : قَدْ كَرِهَهُ لِأُمُورٍ ظَنُّهَا مُفْتَضِيَّةٌ الْكَرَاهَةِ<sup>(٢)</sup> ، وَلَوْ تَأَمَّلَهَا الْمُسْكِنُ حَقَّ التَّأَمُّلِ ، وَأَوْتَى رُشْدَهُ ، لَا وَجِبَتْ لَهُ حُبًّا عَظِيمًا فِي هَذَا الْإِمَامِ ، وَلَسَكُنْهَا الْحَامِلَةُ لَهُ عَلَى هَذِهِ الْعَظِيمَةِ ، وَالْمُرْدِيَةُ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَصِيئَةِ الْعَمِيمَةِ ، نَسَأَلُ اللَّهَ الشَّرَّ وَالسَّلَامَةَ .

وَذَكَرَ أَنَّ الْإِمَامَ وَعَظَ يَوْمًا بِمَحْضَرَةِ السُّلْطَانِ شَهَابِ الدِّينِ الْفَرَّانَوِيِّ<sup>(٣)</sup> وَحَصَلَتْ لَهُ حَالَةٌ فَاسْتَفْتَا : يَا سُلْطَانُ الْعَالَمِ ، لَا سُلْطَانُكَ يَبْقَى ، وَلَا تَلَيْسُ الرَّايزِيُّ يَبْقَى ، ﴿ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

وَبَلَغَ مِنْ أَمْرِ الْحَشْوِيَّةِ ، أَنْ كَتَبُوا لَهُ رِقَاعًا<sup>(٥)</sup> فِيهَا أَنْوَاعُ السَّيِّئَاتِ ، وَصَارُوا يَضُمُّونَهَا عَلَى مِثْبَرِهِ ، فَإِذَا جَاءَ قَرَأَهَا ، فَقَرَأَ يَوْمًا رَقْعَةً ، ثُمَّ اسْتَفْتَا : فِي هَذِهِ الرَّقْعَةِ أَنَّ ابْنِي يَفْعَلُ كَذَا ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ شَابٌّ أَرْجُو لَهُ التَّوْبَةَ<sup>(٦)</sup> ، وَأَنْ أَمْرًا تَفْعَلُ كَذَا فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهِيَ أَمْرَةٌ لَا أَمَانَةَ لَهَا ، وَأَنْ غُلَامِي يَفْعَلُ كَذَا ، وَجَدِيرٌ بِالْإِنْلِمَانِ كُلِّ سُوءٍ إِلَّا مَنْ حَفِظَ اللَّهَ ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الرَّقَاعِ - وَلِلَّهِ الْحُدُ - أَنَّ ابْنِي يَقُولُ : إِنْ اللَّهَ جِسْمٌ ، وَلَا يُشَبَّهُ بِهِ خَلْقُهُ ، وَلَا أَنْ زَوْجَتِي تَعْتَقِدُ ذَلِكَ ، وَلَا غُلَامِي ، فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَوْضَحَ سَبِيلًا ؟ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَيْنَهُ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِلْكَرَاهَةِ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز .

(٣) فِي الْأَصُولِ : « الْغُورِي » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَتَقَدَّمَ عَلَى الصَّوَابِ فِي تَرْجُمَتِهِ ، صَفْحَةُ ٦٠ .

(٤) سُورَةُ عَفْرِ ٤٨ ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي تَرْجُمَةِ شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ سَامٍ صَفْحَةُ ٦٠ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « رَقْعًا » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَوْبَةٍ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : ج ، ز .

قال أبو عبد الله الحسن "واسطي"<sup>(١)</sup> : سمعتُ الإمامَ بهراً يُنشدُ على المنبرِ ، عقيبَ كلامٍ عاتبٍ فيه أهلَ البلدِ<sup>(٢)</sup> :

المره ما دام حيًّا يُستهانُ به      ويعظمُ الرُزءُ فيه حينُ يُمتَقَدُ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذناً خاصاً ، أخبرنا السَّكَلُ عمر بن إلياس بن يونس المَرَّاغِيّ ، أخبرنا التقيُّ يوسف بن أبي بكر النَّسَائِيّ بمصر ، أخبرنا السَّكَلُ محمود بن عمر الرَّازِيّ ، قال : سمعتُ الإمامَ نَحَرَ الدينَ يُوَصِّيُ بهذه الوصِيَّةِ لَمَّا احْتَضَرَ<sup>(٣)</sup> لتلميذه إبراهيم بن أبي بكر الأصْبَهَانِيّ<sup>(٤)</sup> .

يقول العبدُ الرَّاجِي رحمةَ ربِّه ، الواصلُ بكرمِ مَولاه ، محمد بن عمر بن الحسن الرَّازِيّ ، وهو أوَّلُ عهدِهِ بِالْآخِرَةِ وَآخِرُ عَهْدِهِ بِالدُّنْيَا ، وهو الوقتُ الَّذِي يَبِينُ فِيهِ كُلُّ قَاسٍ ، وَيَتَوَجَّهُ إِلَى مَولاه كُلِّ آيِقٍ : أَحْمَدُ اللهَ بِالْحَمْدِ الَّتِي ذَكَرَهَا أَعْظَمُ مَلَائِكَتِهِ فِي أَشْرَفِ أَوْقَاتِ مَعَارِجِهِمْ ، وَنَطَقَ بِهَا أَعْظَمُ أَنْبِيَائِهِ فِي أَكْمَلِ أَوْقَاتِ مَعَادَتِهِمْ ، وَأَحْمَدُهُ بِالْحَمْدِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا ، عَرَفْتُهَا أَوْ لَمْ أَعْرِفْهَا ؛ لِأَنَّهُ لَا مُنَاسَبَةَ لِلتَّرَابِ مَعَ رَبِّ الْأَرْبَابِ .

وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ .

اعلموا أَخِلَّائِي فِي الدِّينِ ، وَإِخْوَانِي فِي طَلَبِ الْيَقِينِ ، أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ ، وَتَعَلَّقَهُ عَنِ الْخَلْقِ ، وَهَذَا<sup>(٥)</sup> مُخَصَّصٌ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ الْأَوَّلُ أَنَّهُ إِنْ بَقِيَ مِنْهُ عَمَلٌ صَالِحٌ صَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِلدَّعَاءِ ، وَالدَّعَاءُ لَهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى أَثَرٌ ، الثَّانِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَوْلَادِ ، وَأَدَاءُ الْجَنَائِزَاتِ .

(١) سائق ابن خلسكان هذا أيضا في وفيات الأعيان ٣/٣٨٤ ، وفيه : « الحسين » مكان : « الحسن » ، والبيت وحده في شذرات الذهب ٥/٢٢ .

(٢) في المطبوعة : « البلدة » ، والثبت في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان .

(٣) في المطبوعة : « تلميذه أبا بكر إبراهيم بن أبي بكر الأصْبَهَانِي » ، والثبت في : ج ، ز ، والوصية في عيون الأنباء ٢/٢٧ ، ٢٨ . (٤) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت في : ح ، ز ، وعيون الأنباء ، وفيها : « وهذا العام مخصوص » .

أَمَّا الْأَوَّلُ فاعلموا أني كنتُ رجلاً مُحِبّاً لِعِلْمٍ ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ مِنْ (١) كُلِّ شَيْءٍ  
 [شَيْئاً] (٢) لِأَقِفَ عَلَى كَمِّيَّتِهِ وَكَيْفِيَّتِهِ ، سِوَاهُ كَلَنَ حَقّاً أَوْ بَاطِلاً ، إِلَّا أَن الَّذِي نَطَقَ بِهِ  
 فِي الْكُتُبِ الْمُتَّبِعَةِ أَنَّ الْعَالَمَ الْمُخْصُوصَ تَحْتَ تَدْبِيرِ مُدَبِّرِ الْمَرَّةِ عَنْ مُمَثِّلَةِ التَّحْذِيرَاتِ  
 مَوْصُوفٍ بِكَمَالِ الْقُدْرَةِ وَالْعِلْمِ وَالرَّحْمَةِ ، وَلَقَدْ اخْتَبَرْتُ الطَّرِيقَ الْكَلَامِيَّةَ ، وَالْمَنَاهَجَ الْفَلَسَفِيَّةَ ،  
 فَارَأَيْتُ فِيهَا فَتْدَةً تُسَاوِي الْفَتْدَةَ الَّتِي رَجَدَتْهَا فِي الْقُرْآنِ ؛ لِأَنَّهُ يُسَمَّى فِي تَسْلِيمِ الْعِصْمَةِ  
 وَالْجَلَالِ لِلَّهِ ، وَيَتَنَعَّجُ عَنْ التَّعَمُّقِ فِي إِبْرَارِ الْأَمَارِضَاتِ وَالْمُنْكَصَاتِ . وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ  
 الْعُقُولَ الْبَشَرِيَّةَ تَتَلَاصِقُ فِي تِلْكَ الْمُنْذِيقِ الْعَمِيقَةِ ، وَالْمَنَاهَجِ الْخَفِيَّةِ ، فَلِهَذَا أَقُولُ : كُلُّ  
 مَا قَبِلْتُ بِالْأَدَلَّةِ الظَّاهِرَةِ ، مِنْ وَجُوبِ وَجُودِهِ ، وَوَحْدَانِيَّتِهِ ، وَبِرَّائَتِهِ عَنِ الشُّرَكَاءِ . كَمَا فِي  
 الْقَدَمِ ، وَالْأَزَلِيَّةِ ، وَالتَّدْبِيرِ ، وَالْفَعَالِيَّةِ ، فَذَاكَ هُوَ الَّذِي أَقُولُ بِهِ ، وَأُلْقِيَ اللَّهُ بِهِ ، (٣) وَأَمَّا  
 مَا بَيْنَهُمَا (٤) الْأُمُورُ فِيهِ إِلَى الدَّقَّةِ وَالنَّمُوضِ ، وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ وَالنَّبِيَّانِ ، الْمُتَمَيَّنِ  
 لِلْمَعْنَى الْوَاحِدِ ، فَهُوَ كَمَلٌ قَالِ ، وَالَّذِي لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ أَقُولُ : يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، إِنِّي أَرَى الْخَلْقَ  
 مُطِيعِينَ عَلَى أَنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَكُلُّ مَا مَدَّه (٥) قَلْبِي ، أَوْ خَطَرَ  
 بَيَالِي ، فَاسْتَشْهِدْ وَأَقُولُ : إِنِ عِلِمَتِي مَنَى أَنِّي أَرَدْتُ بِهِ تَحْقِيقَ بَاطِلٍ ، أَوْ إِبْطَالِ حَقٍّ ،  
 فَأَدْمِلُ فِي مَا أَنَا أَعْلَاهُ ، وَإِنْ عَلِمْتُ مَنَى أَنِّي مَاسَعَيْتُ إِلَّا فِي تَقْدِيرِ اعْتَقَدْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ ،  
 وَتَصَوَّرْتُ أَنَّهُ الصِّدْقُ ، فَلَتَسْكُنَ رَجَّتُكَ مَعَ قَصْدِي لِامْعِ حَاصِلِي ، فَذَاكَ جُهْدُ الْمُقِلِّ ،  
 وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَاقِقَ الضَّعِيفَ الْوَاقِعَ فِي زَلَّةٍ ، فَأَغْشِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاسْتُرْ زَلَّتِي ،  
 وَامْنَحْ حَوْبَتِي ، يَا مَنْ لَا يَزِيدُ مُلَاكَةً عَرَفُنَ الْعَارِفِينَ ، وَلَا يَنْقُصُ مُلْكُهُ بِخَطِّ الْجُرْمِينَ ،  
 وَأَقُولُ : رَبِّنِي مُتَابِعَةُ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكُتَابِي الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ، وَتَمَوِيلِي  
 فِي طَلَبِ الدِّينِ عَلَيْهِمَا ، اللَّهُمَّ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ ، وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، وَيَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ج ، وَعَيُونَ الْأَنْبَاءِ : « ف » ، وَابْتَدَأَ : ز .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ح ، ز ، وَعَيُونَ الْأَنْبَاءِ .

(٣) فِي ج ، ز : « وَأَمَّا مَا لَا يَنْبَغِي » ، وَالصَّوَابُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي عَيُونَ الْأَنْبَاءِ : « وَأَمَّا مَا لَا يَنْبَغِي » .

(٤) فِي الْأَصُولِ : « مَدَّتْ » .

أنا كنتُ حَمَنَ الظَّنِّ بك ، عَظِيمَ الرَّجَاءِ فِي رَحْمَتِكَ ، وَأَنْتَ قُلْتَ : « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عِبْدِي بِي » ، وَأَنْتَ قُلْتَ : ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ <sup>(١)</sup> ، فَهَبْ أُنِي مَا جِئْتُ بِشَيْءٍ ، فَأَنْتَ الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ ، فَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي ، وَلَا تُرَدِّدْ دَعَائِي ، وَاجْعَلْنِي آمِنًا مِنْ عَذَابِكَ ، قَبْلَ الْمَوْتِ ، وَبِمَدِّ الْمَوْتِ ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ ، وَسَهْلًا عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

وَأَمَّا الْكُتُبُ الَّتِي صَنَّفْتُهَا ، وَاسْتَكْتَرْتُ فِيهَا مِنْ إِبْرَادِ السُّؤَالَاتِ ، فَلْيَذْكُرْنِي مَنْ نَظَرَ فِيهَا بِصَالِحِ دَعَائِهِ ، عَلَى سَبِيلِ التَّفَضُّلِ وَالْإِثْمَامِ ، وَإِلَّا فَلْيَحْذِفِ الْقَوْلَ السَّيِّئَ ؛ فَإِنِّي مَا أُرِدْتُ إِلَّا تَكْثِيرَ الْبَحْثِ ، وَشَحْذَ الْخَاطِرِ ، وَالْاعْتِمَادَ فِي السَّكَلِ عَلَى اللَّهِ .

الثَّانِي : وَهُوَ إِصْلَاحُ أَمْرِ الْأَطْفَالِ ، فَالاعْتِمَادُ فِيهِ عَلَى اللَّهِ .

ثُمَّ إِنَّهُ سَرَدَ وَصِيَّتَهُ فِي ذَلِكَ ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَأَصْرْتُ تِلَامِذَتِي ، وَمَنْ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ ، إِذَا أَنَامْتُ ، يُبَالِنُونِ فِي إِخْفَاءِ مَوْتِي ، وَيَدْفَنُونِي عَلَى شَرْطِ الشَّرْعِ ، فَإِذَا دَفَنُونِي قَرَأُوا عَلَيَّ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : يَا كَرِيمُ ، جَاءَكَ الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ . هَذَا آخِرُ الْوَصِيَّةِ .

وَقَالَ الْإِمَامُ فِي « تَفْسِيرِهِ » <sup>(٢)</sup> وَأُظْنَتْهُ فِي سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالَّذِي جَرَّبَتْهُ مِنْ طُولِ عَمْرِي أَنَّ الْإِنْسَانَ كُلَّمَا عَوَّلَ فِي <sup>(٣)</sup> أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ ، صَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِلْبَلَاءِ وَالْمِحْنَةِ ، وَالشَّدَّةِ وَالرَّزِيَّةِ ، وَإِذَا عَوَّلَ عَلَى اللَّهِ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ، حَصَلَ ذَلِكَ الْمَطْلُوبُ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ ، فَهَذِهِ التَّجَرُّبَةُ قَدْ اسْتَمَرَّتْ لِي مِنْ أَوَّلِ عَمْرِي إِلَى هَذَا الْوَقْتِ ، الَّذِي بَلَنْتُ فِيهِ إِلَى السَّابِعِ وَالْخَمْسِينَ ، فَمَنْدَ هَذَا أَسْقَرَ قَلْبِي عَلَى أَنَّهُ <sup>(٤)</sup> لَامُصْلِحَةٌ لِلْإِنْسَانِ فِي التَّمَوُّيلِ عَلَى شَيْءٍ سِوَى فَضْلِ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ ، انْتَهَى .

(١) سورة النمل ٦٢ . (٢) تفسير الفخر الرازي ١٣٢/٥ .

(٣) في المطبوعة : « عَلَى » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز ، وَتَفْسِيرُ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ .

(٤) في المطبوعة : « لِأَنَّهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ج ، ز ، وَتَفْسِيرُ الْفَخْرِ الرَّازِيِّ .



قلتُ : وما ذكره حقٌّ ، ومن حاسب نفسه وجد الأمر كذلك ، وإن فرض أحدٌ عَوَّلَ في أمره على غير الله وحصل<sup>(١)</sup> له ، فاعلم أنه لا يخلو عن أحد رجلين ؛ إما رجل مَكْشُورٌ<sup>(٢)</sup> به ، والميأذ بالله ، وإما رجل يطلب قسراً وهو يحسب أنه خير لنفسه ، ويظهر له ذلك به قبة ذلك الأمر ، فما أشرع انقلابه في الدنيا قبل الآخرة إلى أسوأ الأحوال ، ومن شاء اعتيَّار ذلك فليحاسب نفسه .

واعلم أن هذه الجملة من كلام الإمام دالة على مراقبته طول وقته ، ومحاسناته لنفسه ، رضي الله عنه ، وقبح من يسبه ، أو يذكره بسوء حسداً وبقياً من عند نفسه .  
توفي الإمام ، رحمه الله ، بهرة ، في يوم الاثنين ، يوم عيد الفطر ، سنة ست وستمائة .

### ﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● إذا باع صاعاً من ضَبْرَةٍ<sup>(٣)</sup> مجهولة الصَّيْمان ، وجَوَّزناه ، أو معلومة ، وقلنا إنه لا ينزل على الإشاعة ، فالخبرة<sup>(٤)</sup> في الجانب الذي يوجد<sup>(٥)</sup> منه الصَّاع الذي وقع عليه المقدُّ إلى البائع .

● قال ابنُ الرِّفْعَةِ في « المطب » في الجراح<sup>(٦)</sup> ، في الكلام « على ما » إذا كان [ رأسُ ]<sup>(٧)</sup> الشَّجِّ أكبر : وفي « المنتخب » المُرَى لابن الخطيب : أنها للمُشْتَرَى ، وقد نُوقِش فيه . انتهى .

(١) سقطت واو العطف من : ج ، ز ، وهي في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « ممدود » ، وفي ز : « مملوك » ، والمثبت في : ج .

(٣) الصبرة من الطعام : الذي يشترى بأكيل ولا وزن . انظر الصباح الميز .

(٤) في المطبوعة : « بالخبرة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يؤخذ » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في ج ، ز : « الحراج » ، والمثبت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « فيا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

قلت : وقد أجاد في قوله « المَعْرَى ، لابن الخطيب » لأن كثيراً من الناس ذكروا أنه لبعض تلامذة الإمام ، لال الإمام .

● اختار الإمام في « التفسير »<sup>(١)</sup> في سورة الإسراء ، أن الجمادات وغير المكلف من البهائم ، أمهم<sup>(٢)</sup> تسبح الله بلسان الحال ، ولا تسبح له بلسان العقل ، واحتج بمسلم يهتف عندنا .

وفصل قوم ، فقالوا : كل حي ودم يسبح دون ماعده ، وعليه قول عكرمة : الشجرة تسبح ، والاسطوانة لا تسبح .

وقال يزيد الرافعي للحسن ، وهما ياكلان طعاما . وقد قدم الخوان : أبسح هذا الخوان أبا سعيد؟ فقال : قد كان يسبح قمره . يريد أن الشجرة في زمن قمرها<sup>(٣)</sup> واعتدالها ذات تسبح ، وأما الآن<sup>(٤)</sup> فقد صار<sup>(٥)</sup> خوانا مدهونا .

ويستدل لهذا ، بما ثبت من حديث ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين ، فقال : « إيهما لي مذنبان »<sup>(٦)</sup> وفيه : أنه دعا بمسيب رطب ، وشقه باثنين ، وغرس على هذا واحدا ، وعلى عذا واحدا ، ثم قال : « لعمركم يظفن عظمهما ما لم يبيسا » فإن فيه إشارة إلى أنهما ماداما رطبتين يسبحان ، وإذا يبسا صارا جمادا .

وذهب قوم إلى أن كل شيء من جماد وغيره يسبح بلسان العقل ، وهذا هو الأرجح عندنا ؛ لأنه لا استحالة فيه ، ويدل له كثير من القول ، قل تعالى : ﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالَتَّحِيَّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾<sup>(٧)</sup> ، وقل تعالى : ﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًاءً . أَنْ دَعَوْا

(١) تفسير الخازن ٤٠١/٥ . (٢) في المطبوعة : « إلهما » ، والثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « قمرها » ، والثبت في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فصار » ، والثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « إلهما يذنبان » ، والنصوب من : ج ، ز ، وصحيح البخاري ( باب الجريد

على النبر ، و باب غذاب غير من الغيبة والبول ، من كتاب البناثر ) ١١٩/٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، و ( باب

الغبية ، من كتاب الأدب ) ٢٠/٨ ، وصحيح مسلم ( باب الدليل على نجاسة البول ، من كتاب الطهارة

٢٤٠/١ ، ٢٤١ . (٦) سورة س ١٨ .

لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا»<sup>(١)</sup> ، وقال صلى الله عليه وسلم ، كما روى ابن ماجه<sup>(٢)</sup> : « لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ جَنْ وَلَا إِنْسٌ ، وَلَا شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ وَلَا مَذَرٌ »<sup>(٣)</sup> ، وَلَا شَيْءٌ ، إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »<sup>(٤)</sup> ، وفي « صحيح البخاري »<sup>(٥)</sup> أنهم كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي « صحيح مسلم »<sup>(٦)</sup> ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَدَانٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أَهْبَتَ » ، وخبر الجذع في هذا الباب<sup>(٧)</sup> مشهور ، وروى ابن المبارك في « رقائقه » أن ابن مسعود ، قال : إن الجبل ليقول لتجبل : هل مرَّ بك اليوم ذا كَرَمٍ لله ، فإن قال : نعم ، سرَّ به ، إلى غير ذلك من أخبار وآيات تشهد لمن يحمل قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾<sup>(٨)</sup> على عمومِهِ ، غير أننا نقول : لا نسلم من تسبيحها بلسان القائل أننا نسمعها ، وإنما يكون ذلك على سبيل المعجزة ، كما كانوا يسمعون تسبيح الطعام عند المصطفى صلى الله عليه وسلم ، أو على وجه الكرامة .

● ذهب الإمام إلى أنه إذا قل لامرأته : إحدا كما طلق ، لا يقع الطلاق على واحدة منهما ؛ لأن الطلاق ذكـرـين ، فيستدعي محلاً معيناً .

● حكى الإمام في « الذوق » أن الحسين الفراء<sup>(٩)</sup> مال إلى مذهب أبي حنيفة في مسح الرأس في الوضوء ، فأوجب الرُّبْعَ ، وتعجب الإمام من البعوى في ذلك .  
قلت : وهذا أخذه من كلامه في « التهذيب » ، فإن فيه بعد ما حكى مذهب الشافعي

- (١) سورة مريم ٩٠ ، ٩١ . (٢) في سننه ( باب فضل الأذان وثواب المؤذنين ، من كتاب الأذان ) ١/ ٢٤٠ . (٣) لم يرد في سنن ابن ماجه : « ولا مدر » .  
(٤) لم يرد في سنن ابن ماجه : « يوم القيامة » .  
(٥) ( باب علامات النبوة في الإسلام ، من كتاب الأبياء ) ٤/ ٢٣٥ .  
(٦) ( باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وتسايم الحجة عليه قبل النبوة ، من كتاب الفضائل ) ١٧٨٢/ ٤ . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .  
(٨) سورة الإسراء ٤٤ . (٩) أورد المصنف بقية المسألة في الطبقات الوصلية هكذا :  
« اختار أنه يجب اسيعاب الرأس بالمسح في الوضوء » .

وأبي حنيفة ، وَجَبَ (١) أَنْ لَا يَسْتَقْطَ الْفَرَضُ عَنْهُ إِذَا مَسَحَ أَقْلَ مِنَ النَّاصِيَةِ ؛ لِأَن ظَاهَرَ الْقُرْآنَ يُوجِبُ التَّعْمِيمَ ، وَالشَّئْءُ خَصَّتْهُ بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ . انتهى ، وإيس مريباً في مذهب أبي حنيفة ، بل في التَّقْدِيرِ بِقَدْرِ النَّاصِيَةِ ، أما تَقْدِيرُ النَّاصِيَةِ بِالرُّبْعِ فَذَاكَ قَوْلُ الْحَنَفِيَّةِ ، فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ يُوَافِقُهُمْ عَلَى تَقْدِيرِهَا بِالرُّبْعِ ، فَقَدْ صَحَّ نَقْلُ الْإِمَامِ ، وَإِلَّا فَرَأَى الْبَغَوِيُّ خَرَجَ عَنِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَةِ .

ومن شعر الإمام (٢) :

نَيْسَابَةُ إِقْدَامِ الْعُقُولِ عِقَالُ      وَأَكْثَرُ سَعَى الْعَالَمِينَ ضَلَالُ  
وَأَرْوَاحُنَا فِي غَفْلَةٍ مِنْ جُسُومِنَا      وَحَاصِلُ دُنْيَانَا أَذَى وَوَبَالُ (٣)  
وَلَمْ نَسْتَفِدْ مِنْ بَحْثِنَا طُولَ عُمْرِنَا      سِوَى أَنْ جَمَعْنَا فِيهِ قِيلَ وَقَالُوا (٤)  
وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ قَدْ عَلَتْ مُرُقَاتِهَا .      رِجَالٌ فَرَلُوا وَالْجِبَالُ جِبَالُ (٥)  
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ رِجَالٍ وَدَوْلَةٍ      نَبَادُوا جَمِيعاً مُزْعَجِينَ وَزَالُوا (٦)

١٠٩٠

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن سحوييه بن محمد \*

شيخ الشيوخ ، صدر الدين (٧) أبو الحسن ، ابن شيخ الشيوخ عماد الدين ، الجويني الصوفي .

- (١) في المطبوعة : « وَأَرْحَب » ، والمثبت في : ج ، ز .  
(٢) الأبيات في : وفیات الأعيان ٣/٣٨٣ ، وعيون الأنباء ٢/٢٨ ، والثلاثة الأولى في شذرات الذهب ٥/٢٢ . (٣) في المطبوعة ، والوفيات والشذرات : « في وحشة » ، والمثبت في : ج ، ز ، وعيون الأنباء . (٤) في الأصول : « قبل وقال » ، والمثبت في المراجع السابقة .  
(٥) في ج ، ز : « من جبال علت شرفاتها » ، والمثبت في : المطبوعة ، والوفيات ، وعيون الأنباء .  
(٦) كلمة « مزيجين » غير واضحة في : ج ، ز .  
(\*) له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٧٧ ، المعر ٥/٧٠ ، ٧١ ، النجوم الزاهرة ٦/٣٥١ ، هدية العارفين ٢/١١٠ .

(٧) في المطبوعة : « صدر اندوسين » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعلقات الوسطى .

ولد يَجُونَيْن ، وتفقّه على أبي طالب الأصبهانيّ ، صاحب « التعليقة » الشهيرة ، وقَدِمَ  
 الشام مع والده ، وتفقّه على القطبُ الذّيسابُوريّ ، وسَمِعَ من أبيه ، وبِحِجِّي الثَّقَفِيّ .  
 ووَلِيَ المناصبَ الكبار ، وتخرّجَ به جماعة ، ودرّس ، وأفتى .  
 وزوّجه القطبُ الذّيسابُوريّ بابنته ، فأولّدها الإخوة الأربعة الأمراء الصُّدُور ؛ عمر ،  
 ويوسف ، وأحمد ، وحَسَن .  
 وعَظُمَ جاهُه في الدولة الكاملية ، ودرّس بقبّة الشافعيّ ، ومَشْهَدِ الحسين ،  
 وغير ذلك .  
 وسَيَّرَه الكاملُ رسولا إلى الخليفة يستنجدُه على الفِرْج ، في نوبة دِمياط ، ففرض  
 بالمُوَصِّل ، ومات سنة سبع عشرة وسمائة .

## ١٠٩١

محمد بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد  
 ابن [ أبي ] <sup>(١)</sup> عبد الله <sup>(٢)</sup> القرشيّ العبديّ ، أبو عيسى المروزيّ  
 من أهل بَنَج دِيَه ، من أعمال مرو الرُّوذ .  
 فقيهٌ فاضل ، من بيت الفضل والتقدّم .  
 مولده سنة سبع وستين وخمسمائة ببَنَج دِيَه .  
 قال ابنُ النجّار : بَلَمَني أَنْ بعضَ غلمانِه الهنود اغتالَه ، فقتلَه وقتلَ ولَدَه معه ، وكان  
 من أجملِ الشباب <sup>(٣)</sup> ، وأظرفهم ، ولم يُعَيِّن تاريخَ وفاتِه .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن سعيد بن إبراهيم » .

(٣) في المطبوعة : « الشبان » ، وانثبت في : ج ، ر ، والطبقات الوسطى .

١٠٩٢

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، الشيخ بدر الدين \*

شارح « ألفية » والده الشيخ جمال الدين .  
نحوي ، خبير بالمعاني والبيان والمنطق ، ذكي .  
توفي كهلاً ، في المحرم ، سنة ست وثمانين وسبعمائة .

١٠٩٣

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن \*\*

الحافظ الكبير الثقة ، محب الدين ، أبو عبد الله ، ابن النجار البغدادي .  
مُصَنَّف « تاريخ بغداد » الذي دَبَّلَ به على تاريخ الخطيب ، فجاء في ثلاثين مجلداً ،  
دالاً<sup>(١)</sup> على سَمَةِ حفظه ، وعُاؤُ شأنه ، وله « مُصَنَّف » حافل في مناقب الشافعي ، رضى  
الله عنه ، وتصانيف أخرى كثيرة في الشن والأحكام [ وغيرها ]<sup>(٢)</sup> .  
ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وسمع من عبد النعم بن كُتَيْب ، ويحيى  
ابن بوش<sup>(٣)</sup> ، وذاكر بن كامل ، وأبي الفرج بن الجوزي ، وأصحاب ابن الحُصَيْن<sup>(٤)</sup> ،  
والقاضي أبي بكر ، فأكثر .

- 
- \* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٣ ، بنية الوعاة ١/٢٢٥ ، ذيل مرآة الزمان ٤/٣٢٩ ،  
٣٣٠ ، روضات الجنات ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٨ ، ٣٩٩ ، مفتاح السعادة ١/١٥٦ .  
ناج انطاب ٢/٤٣٣ ، هدية العارفين ٢/١٣٥ ، الوافي بالوفيات ١/٢٠٤ ، ٢٠٥ .
- \*\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٦٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، الحوادث  
الجامعة ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، شذرات الذهب ٥/٢٢٦ ، ٢٢٧ . المعبر ٥/١٨٠ ، فوات الوفيات ٢/٥٢٢ ،  
٥٢٣ ، مرآة الجنان ٤/١١١ ، معجم الأدباء ١٩/٤٩-٥١ ، مفتاح السعادة ١/٢١١ ، الجوامع الزاهرة  
٦/٣٥٥ ، هدية العارفين ٢/١٢٢ .
- (١) في المطبوعة : « دال » ، والمثبت في : ج ، ز . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .  
(٣) هو يحيى بن أسعد بن بوش . انظر الجزء السادس ، صفحة ١٩ .  
(٤) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في : معش . صادر الترجمة ، وهو هبة الله بن محمد ، تقدم ذكره  
كثيراً في الجزءين السادس وسابع .

وأول سماعه وله عشر سنين ، وأول عنايته بالطَّابِّ وله خمس عشرة سنة .  
وله الرحلةُ الواسعةُ إلى الشام ، ومصر ، والحجاز ، وأصبهان . ومرو ، وهراة ،  
ونيسابور .

لَقِيَ أَبَا رَوْحَ الهَرَوِيَّ . وَعَيْنَ الشَّمْسِ الثَّقَفِيَّةَ <sup>(١)</sup> ، وَزَيْنَبَ الشَّعْرِيَّةَ <sup>(٢)</sup> ، وَالْمُؤَيَّدَ  
الطُّوسِيَّ ، وَالْحَافِظَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْفَضْلِ <sup>(٣)</sup> ، وَأَبَا الثُّمَيْنِ السَّكَنْدِيَّ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ  
ابْنَ الْحَرَسْتَانِيِّ <sup>(٤)</sup> فَمَنْ بَعْدَهُمْ .

قَالَ ابْنُ السَّائِي : كَانَتْ رَحْمَتُهُ سَبْعًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَاشْتَمَلَتْ مَشْيَخَتُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ  
آلَافٍ شَيْخٍ .

رَوَى عَنْهُ الْجَلَالُ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّابُونِيِّ ، وَالْخَطِيبُ عِزُّ الدِّينِ الْفَارُوقِيُّ <sup>(٥)</sup> ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ  
الْعَرَّاقِيِّ <sup>(٦)</sup> ، وَالْقَاضِي تَقِيُّ الدِّينِ سَلْيَانُ <sup>(٧)</sup> ، وَخَلَقَ .

وَأَجَازَ لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ الشُّحْتَنَةِ ، رَاوِي « الطَّحَاوِيِّ » ، شَيْخَنَا بِالْإِجَازَةِ .  
تُوِّفِّيَ بِبَغْدَادَ ، فِي خَامِسِ شَعْبَانَ ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

(١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبء ٣٤/٥ .

(٢) في المطبوعة : « السعدية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والعبء ٥٦/٥ .

(٣) في المطبوعة : « الفضل » ، والكلمة غير واضحة في : ج ، ز ، وأثبت من تذكرة الحفاظ  
١٤٢٨/٤ ، وتقدم كثيرا . انظر فهرس الجزء من السادس والسابع :

(٤) في المطبوعة : « الحرستاني » ، وهو خطأ صوابه في : ج ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن  
أبي الفضل . انظر العبء ٥٠/٥ .

(٥) في المطبوعة : « الفاروق » ، والصواب في : ج ، ز ، وتقدمت ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ٦ .

(٦) في الأصول : « العراقي » . وأثبتنا الصواب من المتن ٤٥١ .

(٧) في المطبوعة : « سلمان » ، والتصويب من : ج ، ز ، والكلمة فيهما بدون نقط تحت الياء ،

وفي هامش ج : « لما روى عنه التقي سليمان بالإجازة »

وهو سليمان بن حمزة بن أحمد تقي الدين المقدسي الحنبل . انظر ذيل طبقات الحنابلة ٣٦٤/٢ .

١٠٩٤

محمد بن محمود [ بن ] عبد الله الجويني<sup>(١)</sup>

قاضي البصرة ، أبو عبد الله

تفقه بالنظامية ببغداد .

وتولّى<sup>(٢)</sup> قضاء البصرة ، وبها مات سنة خمس وستمائة .

١٠٩٥

محمد بن محمود بن محمد بن عباد أبو عبد الله القاضي

شمس الدين الأصبهاني\*

شارح « المحصول » .

كان إماماً في المنطق ، والكلام ، والأصول ، والجدل ، فارساً لا يشق<sup>(٣)</sup> غبارُه ، مُتَدِيناً ، لِيَبْيَأَ<sup>(٤)</sup> ، وَرِعاً ، نَزْهاً ، ذا نعمة عالية ، كثير المباداة والمراقبة ، حسن العقيدة . خرج من أصفهان شاباً ، ودخل بغداد ، فاشتغل بها ، ثم قدم حلب<sup>(٥)</sup> ، وولّى القضاء بِمَعْنِيَج ، ثم قدم القاهرة ، فولّاه قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الأعزّ قضاء قُوص<sup>(٦)</sup> ، فبأثرها مُباشرة حسنة .

(١) في الطبقات الوسطى : « الخوصي » ، وما بين المتوفين ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . (٢) في المطبوعة : « فولى » ، والمثبت في : ز ، ج ، والطبقات الوسطى .

(\*) له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣١٥ ، بنية الوعاة ١/٢٤٠ ، حن الحاضرة ١/٥٤٢ ،

٥٤٣ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٦ ، ٤٠٧ ، المعبر ٥/٣٥٩ ، ٣٦٠ ، فوات الوفيات ٢/٥٢٣ ، ٥٢٤ ،

مرآة الجنان ٤/٢٠٨ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٨٢ ، هدية العارفين ٢/١٣٦ .

وفي المطبوعة : « بن عياد » ، والتصويب من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٣) في المطبوعة : « يسبق » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « لبنا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وناظر علماءها ، وأقروا له بفزارة العلم » .

(٦) الذي في الطبقات الوسطى : « ولى قضاء قوص مدة ، ثم قضاء الكرك » .



وكان مهيباً ، قائماً في الحق على أبواب الدولة ، يخافونه أتم الخوف ، بلغنى أن الحاجب عبدينة قوص تعرض إلى بعض الأمور الشرعية ، فطلبه وضربه بالدرة ، ولم ينتطح فيها عنزان<sup>(١)</sup> .

وكان وقوراً في درسه ، أخذ عنه العلم جماعة ، وذكروا أن شيخ الإسلام تقي الدين القشيري كان يحضر درسه بقوص ، وكان من دينه أن الطالب إذا أراد أن يقرأ عليه الفلسفة ينهأه ، ويقول : لا ، حتى تخرج بالشريعات امتزاجاً حقيقياً جيداً ، فله دره . و « شرحه » للمحصل حسن جداً<sup>(٢)</sup> ، وإن كان قد وقف على « شرح القرافي » وأودعه الكثير من محاسنه ، لكنه أوردتها على أحسن<sup>(٣)</sup> أسلوب وأجود<sup>(٤)</sup> تقرير ، بحيث إنك ترى الفائدة من كلام القرافي ، وإن كان هو المبكر لها ، كالمجماء ، وراها من كلام هذا الشيخ الأصبهاني قد تنقحت ، وجرت على أسلوب التحقيق ، ولكن الفضل للقرافي .

وللأصبهاني أيضاً كتاب « القواعد » ، مشتمل على الأصول ، والمنطق ، والخلاف<sup>(٥)</sup> . دخل القاهرة بعد قضاء قوص ، ودرس بالمشهد الحسيني ، وأعاد بالشافعي ، ولما ولي الشيخ تقي الدين القشيري تدريس الشافعي عزل نفسه من الإعادة ، وبلغنى أنه قال : بطن الأرض خير من ظهرها . ونحن نقيم عذره من جهة مشيخته ، وقدم هجرته ، وإلا فحقيق به وبأمثاله الاستفادة من إمام الأئمة الشيخ تقي الدين .

وبلغنى أنه حين فر من قوص إلى مصر ، اقترض عشرين درهما حتى تزود بها .

(١) هذا مثل يضرب للأمر لا يكون له تغيير ولا له نكير . جمع الأمثال ١١٧/٢ .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنه مات ولم يكمله .

(٣) في المطبوعة : « الأسلوب وأوجز » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ذكره الشيخ تاج الدين الفيركاش ، وقال :

لم يكن في زمانه مثله في علم الأصول » .

• وسَمِعَ الشَّيْخَ [الإمام<sup>(١)</sup>] الْوَالِدَ يَحْكِي أَنَّهُ قَالَ فِي الْإِسْتِذْرَاكِ مَرَّةً : وَائِلَ ابْنِ حَجَرٍ ، بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالْجِيمِ ، فَقُلْتُ لَهُ : حُجْرٌ ، بَضَمِ الْحَاءِ وَإِسْكَانِ الْجِيمِ ، فَقَالَ : حَجَرٌ حُجْرٌ صَحَابِيُّ وَالسَّلَامُ .

وَحَضَرَ إِلَيْهِ فِي قُوصٍ طَلَبٌ يَشْكُرُ عَلَى شَاعِرٍ هَجَاهُ ، وَسَأَلَ مِنْهُ تَوْزِيْرَهُ ، [ فَقَالَ <sup>(١)</sup> ] : أَخَشَى <sup>(٢)</sup> يَبْنِي . يَعْنِي <sup>(٣)</sup> يَهْجُوْنِي أَيْضًا .

وَكَانَ يَتَقَدُّ كَرَامَاتُ الْأَوْلِيَاءِ ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ الطَّبَقَةِ : يَا سَيِّدِي ، أَبْصَحُ أَنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ ، وَيَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ ؟ فَقَالَ : يَا بَنِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَكْرَمَهَا <sup>(٤)</sup> «اللَّهُ بِقِيَمِهَا» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَانْفِرَ عَنْ أَوْلِيَائِهَا مَقَامُ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ ، وَأَثْبَتَ مَا شَفَّتْ مِنَ الْخَوَارِقِ . وَلَدَ بِأَصْبَهَانَ ، سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ <sup>(٥)</sup> ، وَتُوُفِّيَ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي الْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ <sup>(٥)</sup> .

### ﴿ فِصْلٌ يَشْتَمِلُ عَلَى عَقِيدَةٍ مُخْتَصِرَةٍ مِنْ كَلَامِهِ ﴾

مَعَ الْإِشَارَةِ فِيهَا إِلَى الْأَدِلَّةِ ، وَهِيَ : ﴿

• الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقٌّ مَحْدِهِ ، وَصَلَاؤُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ .

الْعَالَمُ الْخَالِقُ وَاجِبُ الْوُجُودِ لِدَيَاتِهِ ، وَاحِدٌ ، عَالِمٌ ، قَادِرٌ ، حَيٌّ ، مُرِيدٌ ، مُتَكَلِّمٌ ، سَمِيعٌ ، بَصِيرٌ .

(١) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَفَى يَمْنَى » ، وَفِي : « سَقَى مَنَى » ، وَفِي ز : « سَقَى بَعَى » وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَاهُ . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَلَى اللَّهِ نِيَمَا » ، وَالصَّوْبُ مِنْ : ج ، ز .

(٤) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « وَقَدْ هَذَا الْبِلَادَ ، وَسَمِعَ بِحُلْبٍ مِنْ طُغْرِيْلَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحْسِنِيِّ ، وَسَمِعَ بِالْقَاهِرَةِ أَيْضًا ، وَحَدَّثَ » .

وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ : « هَذِهِ الْبِلَادُ » الْبِلَادُ الشَّامِيَّةُ ، وَطُغْرِيْلُ هَذَا هُوَ شَهَابُ الدِّينِ الْخَادِمُ أَتَابَكَ صَاحِبُ حُلْبِ الْمَلِكِ الْعَزِيزِ . انْظُرْ شَفَرَاتُ الذَّهَبِ ١٤٥/٥ ، وَالْعَبْرُ ١٢٥/٥ .

(٥) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « وَدُفِنَ بِالْخُرَافَةِ » .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : ج ، ز .

فالدليل على وجوده المُمكنات<sup>(١)</sup> ، لاستحالة وجودها بنفسها ، واستحالة وجودها بممكن آخر ، ضرورة استثناء المألوف بعينه عن كل ما سواه ، وانقراض الممكن إلى علته .

والدليل على وجوده أنه لا تركيب فيه بوجه ، وإلا لما كان واجب الوجود لذاته ؛ ضرورة افتقاره إلى ما تركب منه ، ويلزم من ذلك أن لا يكون من نوعه اثنان ، إذ لو كان لزم وجود الاثنين بلا امتياز ، وهو مُحال .

والدليل على علمه بإيجاده<sup>(٢)</sup> الأشياء ؛ <sup>(٣)</sup> لاستحالة إيجاد الأشياء<sup>(٣)</sup> مع الجهل بها . والدليل على قدرته أيضاً إيجاد الأشياء ، وهي إما بالذات وهو مُحال ، وإلا لكان العالم وكل واحد من مخلوقاته قديماً ، فتمتن أن يكون فاعلاً بالاختيار ، وهو المطلوب .

والدليل على أنه حيٌّ علمه وقدرته ، لاستحالة قيام العلم والقدرة من غير حيٍّ . والدليل على إرادته تخصيصه الأشياء بخصوصيات ، واستحالة التخصيص من غير مُخصَّص . والدليل على كونه متكلماً أنه أمرٌ ناهٍ ، لأنه بث الرسل عليهم السلام لتبليغ أوامره ونواهيه ، ولامعنى لكونه متكلماً إلا ذلك .

والدليل على كونه سمياً بصيرا السَّمِياتُ .

[الدليل]<sup>(٤)</sup> على نبوة الأنبياء عليهم السلام المعجزات ، وعلى نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن المجزُؤ نظمهُ ومعناه .

ثم نقول: كل ما أخبر به محمد صلى الله عليه وسلم ، من عذاب القبر ، ومُنكر ونكير ، وغير ذلك من أحوال [ يوم ]<sup>(٥)</sup> القيامة ، والضراط ، والميزان ، والشفاعة ، والجنة والنار ، فهو حقٌّ ؛ لأنه ممكن ، وقد أخبر به الصادق ، فيلزم صدقه . والله<sup>(٥)</sup> الموفق .

(١) في المطبوعة : « الكائنات » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « إيجاد » . والثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت في : ج ، ز .

١٠٩٦

محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجاء القرشي العبشمي\*

الفتية المحدث ، مُخلص الدين ، أبو عبد الله بن الحافظ أبي أحمد بن الشيخ أبي القاسم ابن الفاجر الأصمباني .

ولد في جمادى الآخرة ، سنة عشرين وخمسمائة .

وحضر على فاطمة الجوزدانية<sup>(١)</sup> ، وجعفر بن عبد الواحد الشَّقَفِيّ ، وإسماعيل بن الإخشيّد .  
وسمع من سعيد بن أبي الرجاء الصيرفيّ ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤدّن ، وزاهر الشعثاميّ ، وخلق .

روى عنه ابن خليل ، والضياء ، وغيرها .

قال ابن النجار : كان حسن المعرفة بمذهب الشافعيّ ، له معرفة بالحديث ، ويَدَّ بِاسِطَةً في الأدب ، وتقشّر في كل علم ، يكتب<sup>(٢)</sup> خطأ حسناً ، وكان من ظُرَّافِ الناس ، ومحاسنهم ، ثقةً ، مُتَدَبِّناً ، له مكانة رفيعة عند الملوك .

خرج إلى شيراز ، فَمُتَّ في ربيع الأول ، سنة ثلاث وستمائة<sup>(٣)</sup>

---

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ١١/٥ ، العبر ٧/٥ ، التجوم الزاهر ٦/١٩٣ .

وفي المطبوعة : « محمد بن عمر بن عبد الواحد » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(١) في المطبوعة : « الجوزدانية » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهي فاطمة بنت عبد الله بن أحمد .  
العبر ٦٥/٤ .

والجوزدانية ، بضم الجيم وسكون الواو وبالأزى وبعدها دال مهملة ، وفي آخرها لون : نسبة إلى جوزدان ، وهي قرية على باب أصبهان كبيرة . الباب ١/٣٥٩ .

(٢) في المطبوعة : « فيكتب » ، وفي ج : « فيكتب » ، والمثبت في : ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أسندنا حديثه في الغيات لسكبرى » ، ولم يفعل .

١٠٩٧

محمد بن ناماؤر بن عبد الملك القاضي

أفضل الدين الخويني \*

ولد في جمادى الأولى ، سنة تسعين وخمسة .

وله اليد الطولى في المعقولات ، وهو صاحب « الموجز » في المنطق ، وغيره .  
(١) ولي قضاء قضاء القاهرة (١) .

وكان كثير الإنكار (٢) ، بحيث يستغرق وقتا صالحا في ذلك ، حُكِيَ عنه أنه فكّر في مجلس السلطان ، ثم خشي الإنكار ، فقال : أنا فكّرت في هذا الفراش ، فظهر لي أنه إذا فُرش على حياة كذا توفّر بساط ، ففعل ما قال ، فتوفّر بساط .  
ودرس بالمدرسة الصالحية (٣) بالقاهرة (٤) ، وغيرها .

توفي في الخامس من شهر رمضان ، سنة ست وأربعين وستائة ، ودُفِن بِسَفْح (٥) المقطم .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٧٥ ، حسن المحاضرة ١/٥٤١ ، الذيل على الروضتين ١٨٢ ، شذرات الذهب ٥/٢٣٦ ، ٢٣٧ ، العبر ٥/١٩١ ، عيون الأنباء ٢/١٢٠ ، ١٢١ ، مفتاح العادة ١/٢٤٦ ، هدية العارفين ٢/١٢٣ .

وضبط الواو بالفتح في « ناماؤر » من الطبقات الوسطى ، وضبط قلم ، وفي المطبوعة هنا وفيما يأتي : « الخولجي » .  
كان « الخويني » ، والتصويب من : ج ، ز ، والغلبات الوسطى ، ومصادر الزجة .

والخويني : نسبة إلى خوينج ، ويقال لها خونا ، وهو بلد من أعمال أذربيجان ، بين مراغة وزنجان ، في طريق اري . معجم البلدان ٢/٤٩٩ ، ٥٠٠ .

(١) في الطبقات الوسطى : « ولي قضاء مصر وأعمالها » .

(٢) في المطبوعة : « الانتكار » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وتقع هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة ، بناها الملك الصالح نجم الدين أيوب . خطط المغريزي

(٤) ٣٣٣/٣ . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وأثنى ، ودرس » .

(٥) في المطبوعة : « بجبل » ، والمثبت في : ج ، ز .

ورثاه عز الدين الإزيلي بقصيدة ، أولها <sup>(١)</sup> :  
قضى أفضل الدنيا نعم وهو فاضل ومات بموت الخو نجي الفضائل <sup>(٢)</sup>

١٠٩٨

محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بُندار بن ميميل

بفتح الميم ، ومعناه محمد . القاضي شمس الدين أبو نصر بن الشيرازي \*  
ولد في ذي القعدة ، سنة تسع وأربعين وخمسة  
وأجزله أبو الوقت السجزي ، ونصر بن سيار الهروي ، وآخرون .  
وسمع من أبي يعلى بن الحُبوبي <sup>(٣)</sup> ، والصائغ هبة الله بن عساكر ، وأخيه الحافظ  
أبي القاسم ، وخلائق <sup>(٤)</sup> .  
<sup>(٥)</sup> وطال عمره ، وتفرّد عن أقاربه .

روى عنه المنذري ، وابن خليل ، والبرزالي ، والشرف ابن النابلسي <sup>(٦)</sup> ، والجمال  
ابن الصّابوني ، وأبو الحسين بن الزيّني ، وأحمد بن هبة الله بن عساكر ، وخلائق .  
وتفرّد بالحضور عليه حفيذه أبو نصر محمد بن محمد ، وأبو محمد القاسم بن عساكر .

- (١) القصيدة في عيون الأنداء ١٣٠/٢ ، ١٣١ ، والبيتان الأولان في الشذرات ٢٣٧/٥ .  
(٢) في المطبوعة : « وهو فاضل » ، والتصويب من : ج ، ز ، و عيون الأنباء ، والشذرات .  
\* له ترجمة في : لبداية والنهاية ١٣/١٥١ ، الذيل على الروضتين ١٦٦ ، شذرات الذهب ١٧٤/٥ ،  
العبر ١٤٥/٥ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ، صفحة ٧٠٩ ، النجوم الزاهرة ٣٠٣/٦ .  
و« صبط » ميميل في الطبقات الوسطى : « بفتح الميم الأولى وكسر الثانية وسكون الياء آخر  
الحروف وآخره لام » ، و« فيها بعد قوله : « الشيرازي » زيادة : « الدمشقي » .  
(٣) هو حمزة بن علي بن هبة الله . انظر العبر ١٥٦/٤ ، والمشتبه ٢٥٦ .  
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وحدث بصر ، والقدس ، ودمشق » .  
(٥) في ج ، ز : « وعمر » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
(٦) في المطبوعة : « النابلي » والتصويب من : ج ، ز ، وهو يوسف بن الحسن بن بدر . انظر  
العبر ٢٩٧/٥ .

وَلِيَ قِضَاءَ الْقُدُسِ ، ثُمَّ قِضَاءَ الشَّامِ <sup>(١)</sup> اسْتِقْلَالًا بِمَدْرَسَةِ الْعِمَادِ الْكَاتِبِ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ رَكَعًا ، ثُمَّ وَلِيَ تَدْرِيسَ الشَّامِيَةِ الْبِرَّانِيَّةِ .

وَكَانَ مَوْصُوفًا بِالرُّؤُوسَةِ ، وَالنَّبَلِ ، وَنَفَازِ الْأَحْكَامِ ، وَعَدَمِ الْمُحَابَاةِ <sup>(٣)</sup> .  
قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : أَخَذَ الْفَقْهَ عَنِ الْقُطُبِ النَّيْسَابُورِيِّ ، وَابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ،  
فَمَا أَرَى .

تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ .

## ١٠٩٩

مُحَمَّدُ بْنُ وَائِقِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ، قَاضِي الْقِضَاءِ ،

مُحِبِّي الدِّينِ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَضْلَانَ الْبَغْدَادِيِّ \*  
مُدْرِسُ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ .

وَقَدْ وَلِيَ قِضَاءَ الْقِضَاءِ لِلْإِمَامِ <sup>(٤)</sup> النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي  
آخِرِ دَوْلَتِهِ .

وُلِدَ سَنَةَ [ ثَمَانٍ وَ ] <sup>(٥)</sup> سِتِينَ وَخَمْسِينَ .

وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ الْمَلَّامَةِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ ، وَرَحَلَ إِلَى خُرَّاسَانَ ، وَنَظَرَ عِلْمَاءَهَا .

(١) مَكَانَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَدَرَسَ بِالْمَدَائِمَةِ بِدِمَشْقَ » ، وَنَرَى أَنَّ نَصَ الطَّبَقَاتِ  
السَّكْبَرِيَّ يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ : « وَدَرَسَ » ، بِمَدْقُولِهِ : « اسْتِقْلَالًا » ، لِيُنْقِصَ الْكَلَامَ .

(٢) بِمَدْقُولِهِ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةُ : « يَسْتَوِي عِنْدَهُ الْخُصَمَاءُ ، سَاكِنًا ، وَقُورًا ،  
يَذْهَبُ غَالِبُ زَمَانِهِ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ ، وَإِقَاءِ الدَّرُوسِ عَلَى أَصْحَابِهِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ وَفَاتِهِ ، وَقَالَ :  
« هَذَا كَلَامُ شَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ » .

\* لَمْ تَرُجَعْ فِي : شَفَرَاتِ الذَّهَبِ ١٤٦/٥ ، وَالْعَبَرِ ١٢٦/٥ ، وَاسْمُهُمَا : « مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ  
الْفَضْلِ . . » .

(٣) وَ الْمَطْبُوعَةُ : « لِلْإِمَامِ » ، وَ الْمَثْبُوتُ مِنْ : ح ، ز ، وَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز ، وَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

وكان عارفاً بالذهب ، والخلاف ، والأصول ، والنطق ، موصوفاً بحُسْنِ المناظرة ،  
ودرّس بالنظاميّة .

ومنع من أصحاب أبي القاسم بن بيان الرّزاز ، وأبي طالب الرّيّبيّ .  
توفي في شوال ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١١٠٠

محمد بن يحيى بن مظفر بن علي بن نعيم\*

القاضي أبو بكر<sup>(١)</sup> البغداديّ ، ابن الحَبِير ، بضم الحاء المهملة .  
ولد سنة تسع وخمسين ، وسمع من شهدة<sup>(٢)</sup> ، وأبي الفتح بن المنيّ<sup>(٣)</sup> ، وعبد الله  
ابن عبد الصمد السّلميّ ، وغيرهم .

روى عنه ابن النّجار ، وأبو الحسن [العراقيّ]<sup>(٤)</sup> ، وغيرهما ، ومشايخ شيوخنا .  
وكان إماماً عارفاً بالذهب ، ديناً ، خيراً ، وقوراً ، كثير التّلاوة ، له اليد الطوّلى في  
الجدل والمناظرة ، صاحب كليل ومهجد .

تفقه على الشيخ المجير<sup>(٥)</sup> البغداديّ ، وأبي الفاخر الدّوقانيّ ، وناب في القضاء عن  
أبي عبد الله بن فضالان .

وكان أوّلاً حنبليّ المذهب ، ثم انتقل ، ودرّس في النظاميّة .  
توفي في سابع شوال ، سنة تسع وثلاثين وستمائة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٥٨/١٣ . شذرات الذهب ٢٠٥/٥ ، العبر ١٦٢٥ .

وفي المطبوعة : « محمد بن يحيى بن نعيم » ، والمثبت في : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « أبي بكر » ، والتصويب من : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وأبي الفتح بن المنيّ » ، وفي ج ٥ ز : « وأبي الفتح » .

ابن البطي ، والتصويب من الطبقات الوسطى . وهو نصر بن فتيان بن مطر . انظر العبر ٢٥١/٥ ،

والمشتبّه ٥٦٩ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ٥ ز . وترجع أن الصواب « العراقي » وانظر

حاشية (٦) في صفحته ٩٩ (٤) في المطبوعة : « المجير » ، والكلمة في : ج ٥ ز ، والطبقات الوسطى ،

دون نقط ، وتقديم كثيراً . انظر فهرس الجزء السابع .



أخبرنا أبو عبد الله الحافظ . إَذَا خَاصًّا ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْفَقِيه ، أَنْبَأَنَا شُهَدَا ، أَخْبَرَنَا طِرَاد ، أَخْبَرَنَا هَلَال ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عِيَّاشَ الْقَطَّان ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَث ، حَدَّثَنَا سَمَّادُ بْنُ (١) زَيْد ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَار (٢) عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى الْمَسْجِدَ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ ؟ » قَالَ : لَا [ قَالَ ] (٣) « قُمْ فَأَرْكَعْ » .

## ١١٠١

محمد بن يونس بن محمد بن مَنَعَةَ بن مالك ،

الشيخ عماد الدين بن يونس الإربلي \*

أحد الأئمة من علماء الموصل ، يُكْنَى أبا حامد .

ولد سنة خمس وثلاثين وخمسة .

وتفقه بالموصل على والده ، ثم رحل إلى بغداد ، فتفقه بها على السَّيِّدِ السَّلْمَاسِيِّ (٢) ،

وَأَبِي الْحَاسَنِ يَوْسُفَ بْنَ بُنْدَارِ الدَّمَشَقِيِّ ، وَصَحَّ الْحَدِيثُ مِنْ أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْغُرْنَاطِيِّ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُشْمِينِيُّ .

وعاد إلى الموصل ، ودرَّسَ بها في عِدَّةِ مَدَارِسَ ، وَعَلَّامِيَّتُهُ ، وَشَاعَ ذِكْرُهُ ، وَقَصَدَهُ

الْفُقَهَاءُ مِنَ الْبِلَادِ (٥) .

(١) في الأصول : « حماد عن زيد » وأثبتنا الصواب من ترجمة « عمرو بن دينار » في ميزان الاعتدال

٢٥٩/٣ ، ٢٦٠ . أما « حماد بن زيد » فترجمته معروفة في كتب الرجال . والحديث بالطريق الذي عندنا في صحيح مسلم ( باب التَّحِيَّةِ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ ، مِنْ كِتَابِ الْجُمُعَةِ ) ٥٩٦/٢ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٦٢ ، شذرات الذهب ٥/٣٤ ، المعبر ٥/٢٨ ، ٢٩ ، مرآة

اجتنان ٤/١٦ ، ١٧ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، هدية العارفين ٢/١٠٨ ،

وفيات الأعيان ٣/٣٨٥ - ٣٨٧ .

(٣) في المطبوعة : « السَّالِمَانِ » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات ،

وتقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٣ .

(٤) سقطت « أبن » من الطبقات الوسطى ، وهي في أصول الكبرى ، والوفيات ، وتقدم ذكره

في الجزء السابع ، صفحة ٣٠٣ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ونخرجوا به » .

وصَنَّفَ « المحيط في الجَمْع بين المذهب والوسيط » ، و« شرح الوجيز » ، وصنَّفَ جَدَلًا ، وسمَّاه « التحصيل » ، و« عقيدة » لابَّاسَ بها .

قال ابن خَاسِكان : كان إمامَ وقته في المذهب والأصول والخلاف ، وكان له صِيتٌ عظيم في زمانه ، وكان شديد الورع والتقشُّف ، فيه وَسْوَسةٌ ، لا يَمَسُّ القلمُ للكتاب إلَّا ويَسْلُ يده ، ولم يُرَ زَقِ سَعَادَةً في تصانيفه ، فإنَّها ليست على قدرِ فضائِله .

قال : وتَوَجَّه رسولًا إلى الخليفة غيرَ مرَّةٍ ، ووَلِيَ<sup>(١)</sup> قضاءَ المُوصل خمسةَ أشهر ، ثم غَزَلَ ، فوَلِيَ بِهذه ضياءَ الدين القاسمُ بن يحيى الشَّهَرَزُورِي .  
تُوُفِيَ بالمُوصل ، في سَلَخِ جُمادى الآخرة ، سنة ثمان وسمائة .

### ﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• تقسيمُ أَظْنه من صَمْتِهِ<sup>(٢)</sup> : أدلةُ الشرع مُنْحصِرة في النَّصِّ ، والإجماع ، والقياس ؛ وإنَّما قلنا ذلك لأنَّ الحكمَ الدَّعَى لا يَخْلُو ؛ إما أن يكون مُستفادًا من نَقْلِ ، أو لا من نَقْلِ ، فإن كان ، فلا يَخْلُو ؛ إما أن يكون بواسطة أهلِ الحِلِّ والعَمْد ، أو لا ؛ فإن كان فهو المُسمَّى إجماعًا ، وإن لم يكن فهو المُسمَّى نصًّا ؛ وإن لم يكن مُستفادًا من نَقْلِ ، فلا يَخْلُو ؛ إما أن يكون مُستفادًا من معنَى معقول ، أو لا ، فإن كان فلا<sup>(٣)</sup> يَخْلُو ؛ إما أن يكون ذلك المعنى<sup>(٤)</sup> راجعًا إلى أحد هذين القسمين ، أو لا ، فإن كان راجعًا فهو المُسمَّى قياسًا ، وإن لم يكن راجعًا كان مُناسِبًا مُرْسَلًا ، وهو غير مَعْمُولٍ به عندنا وعندهم ، وإن لم يكن لا من نَقْلِ ولا معنَى معارض من جانب وجوده وعدمه فلا يَثْبُت ، فَبَيَّنَ أن الأدلة مُنْحصِرة في النَّصِّ<sup>(٥)</sup> ، والإجماع ، والقياس .

(١) سقطت واو لعطف من المطبوعة ، وهى فى : ج ، ز ، وى لوفيات : « وتوفى » .

(٢) فى المطبوعة : « صنيعة » وفى ز : « صنعة » ، والثبت فى : ج .

(٣) فى المطبوعة ، ز : « لا » والثبت فى : ج .

(٤) فى المطبوعة : « المعين » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٥) فى المطبوعة : « النظر » ، والتصويب من : ج ، ز .

## ﴿ نِكَاحُ الْجَنَّةِ ﴾

● قال الشيخ نجم الدين القمولى<sup>(١)</sup> ، في « شرح الوسيط » : إنه حكى عنه ، أنه كان يحمل من موانع النكاح اختلاف الجنس ، ويقول : لا يجوز للآدمي أن ينكح الجنينة .  
قال القمولى : وفيه نظر<sup>(٢)</sup> .

● قال الأصحاب : الأفضل تقديم الغائبة على الحاضرة ، إلا إذا ضاق وقت الحاضرة ، ويُحرم بها .

زاد صاحب « التمجيز » قبل باب شروط الصلاة : أو أدرك جماعة . وعذله<sup>(٣)</sup> في شرحه بخشبة قوات الجماعة ، قال : وهذا قاله جدّي .

قلت : وسبقه إليه الغزالي ، فقال في الباب السادس من باب أمرار الصلاة ، من كتاب « إحياء علوم الدين »<sup>(٤)</sup> ، قال : من فاته الظهر إلى وقت العصر فليصل الظهر أولاً ، ثم العصر ، إلى أن قال : فإن وجد إماماً<sup>(٥)</sup> فليصل العصر ثم ليصل الظهر بعده ؛ فإن الجماعة بالأداء أولى . انتهى .

<sup>(٦)</sup> وهو خلاف<sup>(٦)</sup> المجزوم به في « زيادة<sup>(٧)</sup> الروضة » ، قبل الباب الخامس في شروط الصلاة ، فإنه قال : ولو تذكر فائتة ، وهناك جماعة يصلون الحاضرة ، والوقت مُتَمِّع ،

(١) هو أحمد بن محمد بن الحزم مكي ، وثاني ترجمته وبيان نسبته في « طبقة السابعة » ، وشرحه الوسيط يسمى « البحر المحيط » . (٢) الذي أورده المصنف في « طبقات الوسيط » في هذه المسألة : « قال الشيخ عماد الدين في شرح الوجيز : يجوز للأدمي نكاح الجنينة » .

(٣) في المطبوعة : « ولعل » ، والثبت في : ج ، ز . (٤) « إحياء علوم الدين ١ / ٣٤٣ » .

(٥) في المطبوعة : « إمام » ، والنصوب من : ج ، ز ، وإحياء .

(٦) في المطبوعة : « وهذا بخلاف » ، والثبت في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « زوائد » ، والثبت في : ج ، ز .

فَلأَوَّلَى أَنْ يُصَلَّى الْفَاتِمَةُ أَوَّلًا مُنْفَرِدًا ؛ لِأَنَّ التَّرْتِيبَ مُخْتَلَفٌ فِي وُجُوهِه <sup>(١)</sup> وَالْأَدَاءُ خَلْفَ الْقَضَاءِ مُخْتَلَفٌ <sup>(٢)</sup> فِي جَوَازِهِ ، فَاسْتَحَبَّ الْخُرُوجُ مِنَ الْخِلَافِ . انتهى .

ومن أجله ، والله أعلم ، غَيَّرَ <sup>(٣)</sup> الْفَاضِي شَرْفُ الدِّينِ الْبَارِزِيُّ فِي كِتَابِ « التَّمْيِيزِ » عِبَارَةَ « التَّعْجِيزِ » ؛ فَإِنَّ عِبَارَةَ « التَّعْجِيزِ » : أَوْ أَدْرَكَ جَمَاعَةً . وَعِبَارَةُ [ « التَّمْيِيزِ » ] <sup>(٤)</sup> : قِيلَ : أَوْ أَدْرَكَ جَمَاعَةً . فَكَأَنَّهُ لَمَّا وَجَدَ مَا ثَقَلَهُ ابْنُ يُونُسَ عَنْ جَدِّهِ خِلَافَ الْمَجْزُومِ بِهِ فِي « الرُّوضَةِ » ، زَادَ لَفْظَةً « قِيلَ » ؛ لِيُتَبَّهَ عَلَى ضَعْفِهِ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ الْغَزَّالِيَّ سَبَقَهُ إِلَيْهِ ، وَلَهُ اتِّجَاهٌ ظَاهِرٌ ، وَعَلَى الْقَاضِي شَرْفِ الدِّينِ مُوَآخَذَةٌ ؛ فَإِنَّ قَوْلَهُ : « قِيلَ » كَمَا يُشِيرُ بِهِ إِلَى ضَعْفِ الْمَقُولِ <sup>(٥)</sup> كَذَلِكَ يُشِيرُ بِهِ إِلَى أَنَّهُ وَجَّهٌ ، كَمَا ذَكَرَهُ فِي خُطْبَتِهِ ، وَمَنْ أَيْنَ لَهُ أَنَّهُ وَجَّهٌ فِي الْمَذْهَبِ ، <sup>(٦)</sup> وَهَلْ عِنْدَهُ غَيْرُ كَلَامِ الشَّيْخِ الْعَمَادِ ، وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِ الْوُجُوهِ ، وَمَا أَظْنَهُ وَقَفَ عَلَى كَلَامِ الْغَزَّالِيِّ ، وَبِالْجُمْلَةِ كَلَامُ ابْنِ يُونُسَ <sup>(٧)</sup> مُتَّجِهٌ ظَاهِرٌ ، وَقَدْ تَأَيَّدَ بِكَلَامِ الْغَزَّالِيِّ ، وَالْقَلْبُ إِلَيْهِ أَمِيلٌ مِنْهُ إِلَى مَا فِي « الرُّوضَةِ » .

● نَقَلَ صَاحِبُ « التَّعْجِيزِ » فِي كِتَابِ « نَهَايَةِ النَّفَاسَةِ » ، عَنْ جَدِّهِ الشَّيْخِ عَمَادِ الدِّينِ ، أَنَّهُ لَا يَرَى قَطْعَ السَّارِقِ بِالْيَمِينِ الْمَرْدُودَةِ ، لِأَنَّهُ حَقٌّ اللَّهُ تَعَالَى ، فَاشْتَبَهَ حَدَّ مُكْرِهٍ الْأَمَةِ عَلَى الزَّنا .

قُلْتُ : وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ تَرْجِيحُهُ ، وَعَرَّاهُ الرَّافِعِيُّ إِلَى ابْنِ الصَّبَّاحِ ، وَصَاحِبِ « الْبَيَانِ » ، وَغَيْرِهِمَا ، وَذَكَرَ أَنَّ لَفْظَ « الْمُخْتَصَرِ » يَدُلُّ لَهُ .

● سُئِلَ الشَّيْخُ عَمَادُ الدِّينِ عَمَّنْ لَهُ أَبٌ صَاحِبُ قُوَى فَقِيرٌ ، لَا تَجِبُ <sup>(٨)</sup> تَقَطُّعُهُ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « إِلَّا إِذَا خَافَ انْقِضَاءَ يَخْطُبُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عِنْدَ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْقَوْلُ » ، وَالتَّحْتِثُ فِي : ج ، ز .

(٥) مَكَانَ هَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَهُوَ عِنْدَهُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ح ، ز .

(٦) فِي الطَّبْعَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « عَلَيْهِ » .

هل يجوز<sup>(١)</sup> أن يدفع له<sup>(٢)</sup> من سهم الفقراء في الزكاة<sup>(٣)</sup> ؟ فأجاب : النقل أنه لا يجوز ، وأجاب أخوه الشيخ كمال الدين بالجواز<sup>(٤)</sup> .

## ١١٠٢

محمد بن أبي بكر بن علي ، الشيخ نجم الدين بن الخباز الموصلي<sup>(٥)</sup>

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى : « له » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « لايه » ، وبعده زيادة : « من زكاته » .

(٣) سقط : « في الزكاة » من الطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

● « نقل شيخنا شمس الدين القمّاح ، عن « فتاوى الشيخ عماد الدين بن يونس الراسطيّة » ، أن للامة أن تمنع سيدها الأخدم والأبرص من وطئها » :

● وأن من حفر له قبراً في حياته لا يصير أحقّ به من غيره مادام حيّاً .

قال : أعنى الشيخ عماد الدين : وإن حفره ومات عقبه ، وحضر ميت آخر ، فالذي حفره أحقّ » .

(٥) هكذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت في الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن أبي بكر بن علي »

الشيخ نجم الدين بن الخباز الموصلي

قال شيخنا الذهبي<sup>٦</sup> : كان من كبار العلماء .

ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

وقدم مصر ، وأقام بها مدة ، وتفه عليه جماعة .

ثم إنه مات بحلب ، في سابع ذي الحجة ، سنة إحدى وثلاثين وستمائة » .

وقد ترجم الأستاذ كرامة ابن الخباز هذا في معجم المؤلفين ١١٤/٩ نقل عن الإسنوي .

١١٠٣

محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي ، الشيخ شمس الدين الأيسكي<sup>(١)</sup>

١١٠٤

محمد بن أبي فراس<sup>(٢)</sup>

١١٠٥

محمد بن أبي الفرج بن معالي بن بركة بن الحسين

أبو المعالي الموصلي\*

قال ابن النجار : تفقه بالمدرسة النظامية حتى برع في الخلاف ، والفقه ، والأصول ، وصار أحد الممّدين بها .

سمع بالموصل من خطيبها أبي الفضل عبد الله<sup>(٣)</sup> الطوسي .

(١) في ج ، ز : « الأيل » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر التي تلي الترجمة . وقد وردت الترجمة مبنية هكذا في أصول الطبقات الكبرى ، وذكرها المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي »

الشيخ شمس الدين الأيسكي

أحدُ العارفين بأصول الدين وأصول الفقه المعرفة الجيدة .

وقد درس في دمشق بالغزالية ، ثم سافر إلى مصر ، وولي مشيخة الشيوخ بها ، ثم عاد إلى دمشق ، وأقام بها إلى أن توفي في شهر رمضان ، سنة سبع وتسعين وسبائة . وللايسكي ترجمة في : حن الحاضرة ٥٤٣/١ ، الدارس ١٦٠/٢ ، ١٦١ ، شذرات الذهب ٤٣٩/٥ .

(٢) في المطبوعة : « قبراس » ، والمثبت في : ح ، ز ، ولم يترجم المصنف في الطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٠٥/١٣ ، شذرات الذهب ٩٦/٥ ، طبقات انقراء ٢٣٨/٣ ، المعبر ٨٦/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٥٩/٦ ، ٢٦٠ ، الوافي بولنيات ٣١٩/٤ .

(٣) يعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ابن أحمد بن » .

مولده في ذى الحجة ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، ومات في شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين وستمائة .

### ١١٠٦

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة

ابن حازم بن صخر السكناقي الحَمَوِيّ ، برهان الدين\*

فقيه ، صوفي .

ولد بجماعة ، في منتصف رجب ، سنة ست وتسعين وخمسمائة .

وسمع نحر الدين ابن عساكر ، وغيره ، ودرس .

وكانت له عبادة ومُراقبة .

قصَدَ التَّوَجُّهَ إِلَى الْقُدُسِ ، وأخْبِرَ أَنَّهُ لَا يَمُودُ ، فَصَّى إِلَى الْقُدُسِ ، ومات في يوم

الأَضْحَى ، سنة خمس وسبعين وستمائة .

### ١١٠٧

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن علي بن محمد

ابن فاتك بن محمد بن أبي الدَّمِ القاضى أبو إسحاق\*\*

ولد بجماعة ، في حادى عشرين جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٧٣/١٣ . وفيها : « بن حازم بن سنجر » ، وذيل مرآة الزمان ١٨٧/٣ - ١٨٩ ( ترجمة مطبوعة ) .

وفي المطبوعة : « الكافي » مكان « السكاني » ، والتصويب من : ج ، ز ، والبداية والنهاية ، وذيل مرآة الزمان .

\*\* لم ترحق في : تاريخ ابن الوردي ١٧٥/٢ ، شذرات الذهب ٢١٣/٥ ، المختصر لأبي القدا ١٨٢/٣ ، معجم المصنفين ٣١١/٣ ، ٢١٢ ، وانظر الإعلان بالتوبيخ ص ٣٠٦ ، ومواضع أخرى في فهرسه .

وفي المطبوعة : « بن فاتك بن زيد » ، والمثبت في : ج ، ر ، وفي الطبقات الوسطى : « بن مانك » ، وقيل : مانك بن محمد بن زيد بن أبي الدَّمِ الحمداني - يأسكان الميم - القاضي شهاب الدين الحَوِيّ .

ودخل بغداد . فسمع بها من <sup>(١)</sup> ابن سَكَيْفَة ، وغيره ، وحدث بحلب ، والقاهرة <sup>(٢)</sup> .

وله « شرح الوسيط » ، وكتاب « أدب القضاء » و « تاريخ » <sup>(٣)</sup> .

توفي <sup>(٤)</sup> في منتصف جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

• ذكر ابن أبي الدَّمِ أن الشاهد إذا كان مُسْتَنَدُهُ في شهادته الاستفاضة ، حيث صارت الشهادة بها ، فَبَيَّنَ ذلك ، وقال : مُسْتَنَدِي الاستفاضة ، لَا تَسْمَعُ شهادته على الأصَحِّ ، وهذا خلافٌ غريب .

وقد قال الرَّافِعِيُّ في الجَرَحِ ، إذا جازت الشهادة فيه بالاستفاضة : إن الشاهد يُبَيِّنُ ذلك ، فيقول : سمعتُ الناسَ يقولون فيه كذا . لكنَّ ذكر الرَّافِعِيِّ في الشهادة بِالْمَلِكِ ، أنه تجوز الشهادة فيه بالاستفاضة ، فلو بَيَّنَ ذلك ، فقال : أشهدُ له بِالْمَلِكِ استِصْحَابًا ، فقطعَ القاضى بِالْقَبُولِ ، والقَزَّالِيُّ بِالْمَنْعِ ، وهذا شاهدٌ بخلاف الذى حكاه ابنُ أبي الدَّمِ . ولِلْوَالِدِ رحمه الله على المسألة كلامٌ نفيس ، ذكره في « فتاويه » ، وذكرناه نحن مع زياداتٍ عليه في [ كتاب ] <sup>(٥)</sup> « ترشيح التوشيح » .

مسألة الشهادة بالإقرار :

• قال ابنُ الرُّمَّةِ : قد اشتهدَ نَكِيرُ ابنِ أبي الدَّمِ على مَنْ يقول ، وقد تحمَّلَ الشهادة بالإقرار : أشهدُ على إقرار فلان بكذا . وإنما يقول : أشهدُ على فلان بأنه أقرَّ بكذا . لأن إقرارَ زيدٍ ليس بمشهودٍ عليه ، بل زيدٌ هو المشهود [ عليه ] <sup>(٥)</sup> ؛ لأنه المُقَرَّرُ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عبد الوهاب بن علي بن علي » .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وشمش ، وحامه ، وولى القضاء بمدينة حماة » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « وله كتاب جامع في التاريخ ، وكتاب في الفرق الإسلامية ، وكان إماما في المذهب ، ومصنفاته تمل على فضله » .

(٤) في الطبقات الوسطى زيادة : « بها » ، أى بجماعة .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ح ، ر .



وقد أُجِيبَ بأن ذلك جائزٌ أيضاً ، قال الله تعالى : ﴿ قَالِ بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقال عليه السلام : « عَلَىٰ مِثْلِ هَذَا فَاتَّهَدُ » .

قال ابنُ الرُّفْعَةِ : وفي كلام الشافعيّ نَظِيرُ ذلك ، وقوله حُجَّةٌ في اللغة ، كما قال الأزهريّ <sup>(٢)</sup> .

(١) سورة الأنبياء ٥٦ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

● إذا باع الرجلُ ما فيه شَفْعَةٍ ، وما لا شَفْعَةَ فيه أصلاً . ولا بطريقِ التَّبَعِيَّةِ ، فقد عُرِفَ أن المذنبَ أن للشَّفِيعِ أن يأخذَ ما فيه الشَّفْعَةُ ؛ لِمُومِ أدِلَّةِ الشَّفْعَةِ ، ولا يأخذُ ما لا شَفْعَةَ فيه ، لأن الفَرَضَ أنه مما لا تَثْبُتُ فيه الشَّفْعَةُ أصلاً ولا تَبَعاً ، بخلاف البناءِ والفِرَاسِ والشَّمَرَةِ ، وإنما يأخذُهُ بِحَصَّتِهِ مِنَ الثَّمَنِ .

وعن روايةِ صاحبِ «التقريب» قولُهُ أنه يأخذُهُ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ .

وقال الإمام : إنه قريبٌ من خَرَفِ الإجماع .

وقال ابنُ الرُّفْعَةِ : إنه قريبٌ من وَجْهِ ذِكْرِهِ ، فيما إذا كان الشَّفِيعُ وارثاً وفي البيعِ مُحَابَاةً .

وقال مالك : يُؤْخَذُ المضمومُ إلى الشَّقْصِ بالشَّفْعَةِ تَبَعاً .

وقال صاحبُ «البيان» بعد أن ذكر ما قدَّمناه من المذهب : هذا هو المشهورُ من المذهب ، وبه قال أبو حنيفة .

قال المَسْعُودِيُّ : وقد قِيلَ لا تَثْبُتُ الشَّفْعَةُ فِي الشَّقْصِ ، لِذَرْقِ الصَّعَقَةِ عَلَى الْمُشْتَرَى ، وقال مالك : تَثْبُتُ الشَّفْعَةُ فِي الشَّقْصِ وَالسَّيْفِ ، يَعْنِي المضمومَ إِلَى الشَّقْصِ ، وبأخذِهَا الشَّفِيعِ بِالثَّمَنِ .

دَلِيلُنَا أَنَّ السَّيْفَ لَا شَفْعَةَ فِيهِ ، وَلا هُوَ تَابِعٌ لِمَا تَثْبُتُ فِيهِ الشَّفْعَةُ ، فَلَمْ يَجْزُ اخْتِذُهُ بِالشَّفْعَةِ ، كَمَا لَوْ أُفْرِدَهُ بِالْبَيْعِ .

= إذا عرفت ذلك فاعلم أنه قد وقع لابن أبي الدَّم نسخة سقيمة من « البيان » ، سقط منها اسم مالك ، وبقي قوله : « ويأخذها الشفيع بالثمن » من تيمّة الوجه . واستمر به ابن أبي الدَّم جداً .

ونقل ابن الرُّفعة نقله عن صاحب « البيان » ، وأخذ يُقوِّى الوجه المذكور ، بأن البدء ثبت فيه الشفعة تمامًا ، مع أنه لا يدخل في بيع الأرض شيئًا على قولٍ يصحّ فيها عداة من المَقولات .

وضَعَف والدى - أسبَغ الله ظَنَّهُ - ما ذكره ابن الرُّفعة ، بأن مأخذ القول بعدم دخوله في بيع الأرض الاقتسار على الاسم ، ومأخذ إثبات الشفعة فيه بالتعمية كونه كالجزء ، مع دلالة الحديث عليه في قوله : « رُبِع أو حائط » . ثم زاد ابن الرُّفعة ، فقال : وقد رأيتُ بعد هذا في كلام « التالخيص » التصريح بالخلاف . وذكر قول صاحب « التالخيص » : تفريق الصفقة لا يقع إلّا في عقدٍ وردّ ، فلم يُدْ كذا ، والردُّ كيت وكيت ، وإذا اشترى شفعةً وسِلعةً بثمنٍ واحد ، فجاء الشفيع وطالبه ، أو باع شفعةً وبه شفعان ، فسلم أحدهما الشفعة ، أو اشترى شفعان دارين ، فأراد الشفيع لهما أن يأخذ أحدهما ، ففي ذلك قولان .

قال والدى - أيده الله - : وجوابه أن مراد صاحب « التالخيص » بأحد القولين أنه يأخذ الشفيع ، وبالتالي أنه لا يأخذ أصلًا ، كالوجه الذي حكاه صاحب « البيان » في النسخة الصحيحة ، على أن صاحب « التالخيص » قال : ففي كل ذلك قولان على ما رأيتُه ، وذكر في بقية الباب المسائل كلها والقولين فيها ، وذكر مسألة الشفيع وغيره ، وحجّزَ فيها بأنه يأخذ الشفيع ، فالوجه الذي حكاه صاحب « البيان » غريبٌ أيضًا .

والذي تحرّر من هذا أن محكاه ابن أبي الدَّم عن « البيان » ، وتابعه عليه ابن الرُّفعة ، باطلٌ قطعًا ، لم يُقَل به أحدٌ من الشافعية ، فليقتبّه لذلك .

١١٠٨

## إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالى الزنجاني\*

من أصحابنا ، له شرحٌ على « الوجيز » مُختصر من شرح الرَّافعيّ ، سماه « نقاوة العزيز » ، وفي خطبته يقول مُشيراً إلى الرَّافعيّ ، و « شرحه » : جَمَعَ بعضُ أئمةِ المصنِّفِ

• نقل ابنُ أبي الدَّمِ ، عن روايةِ الشيخِ أبي عليٍّ ، عن شيخهِ القَمَّالِ ، وَجَّهَ في أنه لو أَخَافَ القاضِي المِهْودِيَّ باللهِ الذي أَنزَلَ الإنجيلَ على عيسى ، والنَّصْرَانِيَّ باللهِ الذي أَنزَلَ الفرقانَ على مُحَمَّدٍ صَلى اللهُ عليهما وسَلَّمَ ، فامْتَنَعَ مِنَ اليمِينِ بِذلك ، هل يصيرُ ناكِلًا ؟

• قال ابنُ أبي الدَّمِ ، في آخرِ بابِ التَّدْوَرِ من « شرح الوسيط » : فرع ، رجلٌ ومُقاتِلٌ لا يَمِيشُ له وَلَدٌ ، قال : إنَّ عاشَ لى وَلَدٌ فَللهِ على عِتْقِ رَقَبَةٍ ، متى يَسْتَقِرُّ عليه التَّدْوَرُ ؟

حكى الشيخُ أبو عليٍّ فيه وَجَّهَ ، أحدهما : أنه لا يَسْتَقِرُّ ما لم يَبْتَ الأَبُ والابنُ حَتَّى ، فيُخْرَجَ العِتْقُ مِنْ ثَمَنِهِ ، والثاني : إذا عاشَ الابنُ واستندَى عن الحَضَانَةِ لِرِزْمَةِ العِتْقِ .

قُل : وأُفْتِيَ بعضُ شيوخِنَا بأنه إذا عاشَ له حَتَّى زادَ عُمرُهُ على أَعْمَارِ الذين تَنانُوا قَبْلَهُ لِرِزْمَةِ الوفاةِ بِالتَّدْوَرِ . هذا لفظُ ابنِ أبي الدَّمِ .

قُلْتُ : وهذا الدَّلِيلُ الذي أُفْتِيَ به بعضُ شيوخِهِ ، هو ما نقلَهُ النَّوَوِيُّ في « زيادات الروضة » عن « فتاوى القاضِي حسين » ، ونَقَلَ عن البَّيَّادِي أنه متى وَلِدَ له حَتَّى لِرِزْمَةِ العِتْقِ وإنْ لَمْ يَمِشْ أَكْثَرَ مِنْ سَاعَةٍ ؛ لِأنَّهُ عاشَ . قُل : والأولُ أَصَحُّ . ولم يَحْكِ النَّوَوِيُّ غيرَ ما نقلَهُ عن القاضِي الحسينِ والبَّيَّادِي .

وقد حصلَ في المسألةِ أَوَّجُهُ أَرْبَعَةٌ كما رأيتُ .

\* له ترجمة في : معجم المصنفين ٢/٢٢٩ - ٢٣١ .

وفي ج ، ز : « إبراهيم بن عبد الوهاب بن علي الرضائي أبو المعالي » ، والمثبت في المطبوعة ، والمثبتات الوسيطى .

مجموعاً حاوياً لجميع أنواع المطالب، شاملاً لجلّة أصناف المذاهب، فاتى بما يُنادى <sup>(١)</sup> على رؤوس الأنتماء بجمودٍ قريحتيه، وحِدّة ذكائه وقِطْنَتِهِ، ووُفُور فضله، وغَزَارَةِ علمه، فإنه <sup>(٢)</sup> جاء باليد البيضاء، والحجّة الزّهراء، والمَحَجَّةَ النّراء، حازاً به قَمَبَ السَّبْقِ، وآتياً بما لم يَسْتَطِعْه الأوائل، لكنه - صرّف الله عين الكمال عنه - قد بسط فيه الكلام بسطاً أَرَبِي على هِمَمِ أهل الزّمان، وكاد <sup>(٣)</sup> يَفْضِي به وبالباطر <sup>(٤)</sup> فيه إلى اللّال.

إلى أن يقول: أردتُ اختصاره بعضَ اختصار <sup>(٥)</sup>، مع جواب ما أزيدُه <sup>(٦)</sup> من السّؤالات، والإشارة <sup>(٧)</sup> إلى حلّ بعض ما وَجَّه <sup>(٨)</sup> عليه من الإشكالات.

إلى أن يقول: وكان - حفظه الله - سَمَى شرحه «العزير»، فَسَمَّينا شرحنا <sup>(٩)</sup> هذا «نقاوة العزير».

وكلامه هذا يقتضي أنه بدأ في تصنيفه في حياة الرّافعي، والنسخة التي وقفتُ عليها من هذا الشرح بخطّ المصنّف، وذكر في آخره أنه فرغ منه في شعبان، سنة خمس وعشرين وسبّائة.

● قال في هذا «الشرح» في كتاب البيع، عند ذكر المِطَاعَةِ: مَثَلُوا الْمُحَقَّرَاتِ بِالْبِغَةِ من البَقْلِ، والرُّطْلِ من الخبز، وقيل: مادون نصاب السّرقَة، وقيل: يُرجع فيه إلى المَرْفِ.

وأقول: لو ضُبِطَ بما يَأْنَفُ أَوْسَاطُ النَّاسِ الْمِكَّاسِ فِي بَيْتِهِ وَشِرَائِهِ لَمْ يَكُنْ بَعِيداً.

- 
- (١) في المطبوعة: «يتأدى»، وفي ج، ز: «مان»، والثبت في الطبقات الوسطى، والضبط منها.
- (٢) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «وأنه»، والثبت في ج، ز.
- (٣) في المطبوعة: «يقضي بالباطر»، وفي الطبقات الوسطى: «يقضي بالباطر»، والثبت في ج، ز.
- (٤) في الطبقات الوسطى: «الاختصار».
- (٥) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «أورده»، والثبت في ج، ز.
- (٦) في المطبوعة: «والإشارات»، والثبت في ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٧) في ز: «وجد»، والثبت في المطبوعة، ج، والطبقات الوسطى، والضبط من الأخيرة.
- (٨) في المطبوعة: «إليه»، والثبت في ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٩) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «مختصرنا»، والثبت في ج، ز، وسبق للنص في أول الترجمة قوله: «له شرح على الوجيز مختصر من شرح الرافعي».

قلتُ : والقولُ بتقديره بما دونِ نِصابِ السَّرقة هو الرَّجْعُ الذي ذكر<sup>(١)</sup> الرَّافِعِيُّ أَنَّهُ  
الْأَشْبَهُ ، وما ذكره [ هذا ]<sup>(٢)</sup> الشَّارِحُ مِنَ الضَّطِّ يُوَوِّلُ إِلَى أَنْ جُوعَ إِلَى الْعُرْفِ .

١١٠٩

إبراهيم بن علي بن محمد السَّلَمِيُّ الْمَغْرِبِيُّ\*

الحَكِيم ، الْقُطْبُ الْمِصْرِيُّ الْإِمَامُ فِي الْعَقَلِيَّاتِ

رحل إلى خراسان ، إلى حضرة الإمام نضر الدين الرَّازِي ، وقرأ عليه ، وصار من كبار  
تلامذته ، وشرح « كليات القانون » ، وصنَّف كتباً كثيرة .

ولا يُتَبَرَّ<sup>(٣)</sup> بكلام أبي علي بن خليل السَّكُونِيِّ<sup>(٤)</sup> الْمَغْرِبِيِّ ، صاحب كتاب « التَّمْيِيزُ »  
الذي صنَّفه على « كشف » الزَّعَمِيِّ ، حيث نكَّلم<sup>(٥)</sup> في هذا الشيخ القُطْبُ الْمِصْرِيُّ .  
وسمَّاه قُطْبَ الدِّينِ السَّكُونِي ، وهو إنما نكَّلم<sup>(٥)</sup> فيه ، بعد ما نكَّلم في الإمام نفسه ، فكلَّامه  
في حَقِّ الْإِمَامِ مَرْدُودٌ ، وهو وَبَّالٌ عليه ، وقد عاب الْإِمَامَ بما لا يُمَابَ به عالمٌ ؛ فإنه جعل  
مَحْطَّ كَلَامِهِ دَائِرًا على أَنَّ الْإِمَامَ دَأْبُهُ اغْتِرَاضُ كَلَامِ الْأُئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ ، كالشيخ أبي الحسن  
الْأَشْمَرِيِّ ، شيخ السَّنَّةِ ، والقاضي أبي بكر ، والأستاذ أبي إسحاق ، وابن فُورَك ، وإمام  
الْحَرَمَيْنِ ، ومثُلُ هذا لا يُمَابَ به العالم ، ثم ليس الأمرُ على ما ذكره ، من أَنَّ دَأْبَهُ

(١) في أصول الطبقات الكبرى ؛ « ذكره » ، وما أُثبتناه عن الوسطى أوفق لالفاظ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : تلخيص مجمع الأنتاب ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ٦١١ ، ٦١٢ ، حسن المحاضرة  
٥٤٠/١ ، ٥٤١ ، عيون الأنباء ٣٠/٢ ، معجم المصنفين ٢٦٠/٣ ، ٢٦١ ، هدية العارفين ١١/١ .  
وفي ج ، ز : « المغربي » مكان « المغربي » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبعض مصادر  
الترجمة .

(٣) في المطبوعة : « مغربي » ، والثبت في : ح ، ز .

(٤) بفتح السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو وفي آخرها نون : نسبة إلى السكون ، وهو بطن

من كنية . الباب ١/٥٥٠ . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

اغتراضهم ، وإنما هو بحرٌ لا يُتَرَف ، وذكيٌّ لا يُباحَق ، فربما شكَّك على كلام هؤلاء ، على عادة العلماء ، والمناوبة لا يَحْتَمِلُونَ أحداً يُمارِض الأشْعَرِيَّ في كلامه ، ولا يعترض عليه ، والإمام لا يُفَكِّر عَظَمَةَ الأشْعَرِيَّ ، كيف وهو على طريقتِهِ يمشي ، وبَقَوْلِهِ يأخذ ، ولكن لم تَبْرَح الأئمةُ يعترضُ متأخروها على مُتَقَدِّمِها ، ولا يَشِيبُهُ ذاك ، بل يَزِينُهُ .

فَقَتِلَ القُتُبُ المِصْرِيُّ بَنِيْسَابُور ، فيمن قَتِلَ ظالماً على يَدِ التتار ، سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

١١١٠

إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي ثم المصري ثم الدمشقي\*

قال [فيه] <sup>(١)</sup> النووي : النقي ، الإمام الحافظ المتقن ، [الحقق] <sup>(٢)</sup> الصائط ، الزاهد ، الورع ، الذي لم ترَ عيني في وقتي مثله .

كان ، رحمه الله ، بارعاً في معرفة الحديث وعلومه وتحقيق ألفاظه ، لاسيما الصحيحين <sup>(٣)</sup> ، ذا عناية بالغة ، والنحو ، والفقه ، ومعارف الصوفية ، حسن المذاكرة فيها ، وكان عندي من كبار المساكين في طريق الحقائق <sup>(٤)</sup> . حسن التعليم ، حُبِّبته نحوَ عشر سنين لم أرَ منه شيئاً يُكْرَهُ ، وكان من الناحية بِحَلِّ عالٍ ، على قَدَرٍ وجده ، وأما الشفاعةُ على المسلمين ونصيحتهم ، فقلَّ نظيرهَ فيهم .

توفي بمصر ، في أوائل سنة ثمان وستين وسبعمائة .

وهذا كلام النووي ، <sup>(٥)</sup> رضى الله عنه .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٦ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٢٦ .

وقد سئل من المصنوعة : « ثم المصري » ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الواسعة .

(١) ساقط من المصنوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الواسعة .

(٢) في المصنوعة خطأ : « الصحيحات » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الواسعة .

(٣) في الطبقات الواسعة : « طرائق » .

(٤) ساقط من المصنوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الواسعة ، وفي الأخيرة زيادة : « ورحمه » .

١١١١١

إبراهيم بن ومضاد بن شداد بن ماجد الجعبري\*

الشيخ الصالح ، المشهور بالأحوال والمكاشفات .

مولده بجمعة<sup>(١)</sup> ، في سابع عشر ذى الحجة ، سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

وتفقه على مذهب الشافعي ، وسمع الحديث بلثام من أبي الحسن السخاوي . وقدم القاهرة ، وحدث بها ، فسمع منه شيخنا أبو حيان ، وغيره .

وكان يميز الناس ، ويتكلم عليهم ، وتحصل في مجلسه أحوال سنية ، ونحكي عنه كرامات بهيمة .

ومنعه قاضي القضاة ابن رزين مرة من الكلام على الناس ، بسبب الفاظ ذكرت عنه ، ثم عاد إلى الكلام ، وظهرت براءته ، وحسن اعتقاده ، وامتداد<sup>(٢)</sup> حاله .

وكان أبو العباس العراقي ينكر عليه إنكارا كثيرا ، وكانت في الشيخ حدة وورنا شتم في الوعظ ، وقال من بعض الحضرين . وطأ مرة إلى مجلس بعض القضاة<sup>(٣)</sup> وأدعى عليه بالفاظ ، قبل : إنها بدرت منه ، فقال له القاضي : أجب . فأخذ يقول : شقع بقع ، يا الله بقع . يُكرّر ذلك ، وخرج من المجلس عجيلا لم يقدر<sup>(٤)</sup> أن يردّه ، فقام القاضي ، وركب بئنته ، فوقع ، وانكسرت يده .

ومن شعر الشيخ إبراهيم الجعبري :

وأفاضل الناس الكرام أبوّة وفؤوة ممن أحبّ وتأما

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٥٢٣ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٩٩ ، ٢٠٠ ، الإجازات الكبرى للشعراني ١/ ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(١) جمبر : قلعة على الفرات ، بين إلس والركة ، قرب صفيين . معجم البلدان ٢/ ٨٤ .

(٢) في المطبوعة : « وامتداد » ، وأثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج ، وعليها تصيب : « أظنه ابن رزين » .

(٤) في ج : « أحد يردّه » ، وفي ز : « أبدا يردّه » ، والثبت في المطبوعة .

عَشِقُوا الْجَمَالَ مُجَرَّدًا مُجَرَّدَ الرَّوْحِ الرَّكِيَّةِ عَشِقَ مِنْ زَكَاةَا<sup>(١)</sup>  
مُتَجَرِّدِينَ عَنِ الطَّاعَةِ وَلَوْهَا مُتَلَبِّسِينَ عَفَاةَا وَنَقَاةَا<sup>(٢)</sup>  
فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ .

وَلَمَّا دَنَتْ وَفَاتُهُ ، جَاءَ بِنَفْسِهِ إِلَى مَوْضِعٍ يُدْفَنُ فِيهِ ، وَقَالَ : هَذَا قُبَيْرُ<sup>(٣)</sup> ، جَاءَكَ<sup>(٤)</sup> دَيْرٌ ،  
وَتَوَفَّى عَقِبَ<sup>(٥)</sup> ذَلِكَ ، يَوْمَ السَّبْتِ ، رَابِعَ عَشْرِ الْحَرَمِ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

## ١١١٢

إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ بْنِ طَاقَةَ الْمِصْرِيِّ الْحَمَوِيِّ الْأَصْلُ

بِرَهَانَ الدِّينِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْفَقِيهِ نَصْرِ

فَقِيهِ ، أَدِيبٌ ، رَئِيسٌ ، وَرَجِيهٌ .

مَوْلَدُهُ سَنَةِ إِحْدَى ، أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَأَجَازَ لَهُ ابْنُ الْجَوَازِيِّ ، وَجَمَاعَةٌ ، وَحَدَّثَ ، سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ الْمُتَذَرِّعِيُّ ، وَغَيْرُهُ .  
وَوَلَّى نَظَرَ الْأَجْبَاسِ بِالْمَدِينَةِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَنَظَرَ الدِّيَّانَ بِالْأَعْمَالِ الْقَوَصِيَّةِ .

وَمَدَحَ الْمَلِكَ الْكَامِلَ بِقَصِيدَةٍ ، مَطْلَعُهَا [ هَذَا ]<sup>(٦)</sup> :

إِلَيْكَ وَإِلَّا دُلِّينِي كَيْفَ أَصْنَعُ      وَفِيكَ وَإِلَّا فَالْعَنَاءُ مُضِيعُ  
وَمَنْكَ اسْتَفْدْنَا كُلَّ بَجْدٍ وَسُودَدٍ      وَعَنْكَ أَحَادِيثُ الْمَسَاكِمِ تَسْمَعُ

(١) سقط : « مجردا » من المطبوعة وهو في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « عفاها ونقاها » ، والمثبت في : ج ، ز ، دون نقط اليون في كلمة : « ونقاها » .

(٣) في الشذرات وطبقات الشمراني : « يا قبير » .

(٤) في المطبوعة : « حال » ، وفي : ج ، ز ، « حاله » ، والمثبت في : الشذرات ، وطبقات الشمراني .

(٥) في المطبوعة : « عقب » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .



ومن شعره ، رحمه الله :

يا زَمَانِي كَلَّمَا      حاولتُ أمراً كَتَمَعَنَ  
إن تَمَصَّبْتَ فَإِنِّي      باصْطِبَارِي أَتَقَنَّعَ

ومنه أيضا :

وبقلبي من العموم مَدِيد      وببَسيطٍ ووافرٍ وطويلٍ  
لم أَكُنْ عالماً بِذاك إلى أنْ      قَطَعَ القلبَ بالفراقِ الخليلِ

وقال أيضا :

أشكو إليك وأنتَ أَرُ      حمٌ مَن شَكَّوتُ إليه حَالِي  
ضالٌّ عليَّ ثلاثة      رِزْقِي وَصَدْرِي وَاحْتِمَالِي  
وعَدِمْتُ حُسْنَ ثلاثة      جَلَدِي وَصَبْرِي وَاحْتِمَالِي

أُمْتُحِنَ [ ابنٌ ] <sup>(١)</sup> الفقيه نصر في أيام الملك الصالح نجم الدين أيوب ، [ وصُودِرَ ] <sup>(٢)</sup>  
وسُلمَ إلى مَنْ عاقبه ، فضربه حتى مات ، في ليلة ثاني مُجَادَى الأولى ، سنة ثمان وثلاثين  
وسبائة .

### ١١١٣

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي <sup>(٣)</sup> ، القاضي أبو إسحاق

مُدَرِّسُ الجامع الظَّافِرِي <sup>(٤)</sup> بمصر ، كان فقيها كبيرا ، وَلِيَ القضاء ببعض أقاليم  
مِصر ، وله شعرٌ لا بأسَ به

ولد في حدود السبعين وخمسمائة ، وتوفي سنة ست وخمسين وسبائة .

(١) تسكئة لازمة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الأسبوطي » ، والثبت في : ج ، ز .

والأميوطي : نسبة إلى أميوط ، بلدة في كورة الغربية ، من أعمال مصر . معجم البلدان ١/ ٣٦٦ .

(٤) في المطبوعة : « الظاهري » ، وفي ز : « الطاري » ، والثبت في : ج .

وهذا الجامع بناه الخليفة الظافر بنصر الله إسماعيل بن عبد المجيد الفاطمي . وانظر تحقيق مكانه في

حاشية " نجوم القاهرة " ٥/ ٢٩٠ .

١١١٤

إسحاق بن أحمد المُرِّي\*

١١١٥

أسعد بن محمود بن خلف بن أحمد بن محمد العجلي\*\*

العلامة مُنتخب الدين<sup>(١)</sup> أبو الفتوح بن أبي الفصائل الأصبهاني .

من أئمة الفقهاء الوُعاظ .

<sup>(٢)</sup> مولده في أحدِ الرِّبيعَيْن ، سنة<sup>(٣)</sup> خمس عشرة وخمسمائة .

\* حكمنا وقت الزجّة في الطبقات الكبرى ، وقد جاءت على هامش الطبقات الوسطى بخط منابر ، وتضافر تأكل طرف الورقة والتصوير على الذهاب ببعض الكلمات ، وقد نقلناها جهد الطاقة مستعينين بتأورد في ترجمته في شغرات الذهب .

« إسحاق بن أحمد المُرِّي »

الشيخ كمال الدين

مُعبد الرّواحية لابن الصّلاح .

كان من المشهورين بالعلم والصلاح ، وكان يسرُّ الصَّوْم ، وتورّع بالآخرة عن الفتوى ، وقال : في البلد من يقوم مقامِي ، وكان يتصدق بثُلث جَمْعِيَّتِهِ ، وينسخ في كلِّ رمضان خُتْمَةً .

تفقه عليه خلائق .

مات سنة خمسين وستمائة ، ودفن عند شيخه ابن الصّلاح .

وتجد ترجمته في : تهذيب الأسماء والمعاني ١٨/١ ، شغرات الذهب ٢٤٩/٥ ، ٢٥٠ .

\*\* لدرجته في : البداية والنهاية ٤٠٣٩/١٣ ، روحنا الجنات ١٠١ ، شغرات الذهب ٣٤٤/٤ ، طبقات ابن هداية الله ٨٣ ، العبر ٣١١/٤ ، صرّافنا ٣ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، أجزم الراهرة ١٨٦/٦ ، وفيات الأعيان ٢١٣/١ ، ٢١٤ .

(١) سكتا في الأصول : « مُنتخب الدِّين » ، وكذلك في بعض مصادر الرحمة ، وفي العبر : « مُتَّجِب

الدين » . (٢) في الطبقات الوسطى : « قال ابن الدُّبيني : بلدنا أن مولده سنة » .

وسمع الحديث من فاطمة الجوزدانية<sup>(١)</sup>، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الحافظ<sup>(٢)</sup> ،  
والقاسم بن الفضل الصيدلاني<sup>(٣)</sup> ، وابن البطار ، وغيرهم .  
أجاز له إسماعيل بن الفضل السراج ، وغيره .  
روى عنه أبو تراب ربيعة اليميني<sup>(٤)</sup> ، وابن خليل ، والضياء محمد ، وآخرون .  
وكان أحد الفقهاء الأعيان .

قال ابن الدُبَيْشِي<sup>(٥)</sup> : كان زاهداً ، له معرفة تامة بالمذهب ، وكان ينسخ ويأكل كل من  
كتب إليه<sup>(٦)</sup> ، وعليه المتمدن في الفتوى بأصبهان . انتهى .  
قلت : ترك الوعظ في آخر عمره ، وجمع كتاباً سماه « آفات<sup>(٧)</sup> الوُعَاط » وله كتاب  
« شرح مشكلات<sup>(٨)</sup> الوسيط والوجيز<sup>(٩)</sup> » ، وكتاب « تنمة التمنية » ، وقد ذكره  
الرافعي في مسألة الدَّور من كتاب الطلاق .  
قال شيخنا الدهبي<sup>(١٠)</sup> : أجاز لابن أبي الخير ، والفخر على .  
توفي في الثاني والعشرين من صفر ، سنة ستائة<sup>(١١)</sup> .

(١) مكان هذه الكلمات اضطراب كثير في الأصول ، ففي المطبوعة : « وسمع من أبي القاسم محمد  
الحافظ » ، وفي ج ، ز : « وأبي — ثم ضرب على « أبي » [ إسماعيل القاسم محمد بن الحافظ » ،  
والصواب ما أنبأه من وفات الأعيان ، وهو المستند مما جاء في الطبقات الوسطى ، ففيها :  
« وسمع على الجلودي » ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ، وآخرين ، وهو من  
الكثيرين في الرواية بالنسبة إلى الفقهاء ، أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

(٢) في المطبوعة : « الزيني » ، وفي ج : « القدي » ، وكذلك في ز بدون نقط على الدال ، وأثبتنا  
ما رجحناه أنه الصواب : فإن الزاوات ينقل عن ابن الديلمي في الطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يورق ويبس ما يتقوت به لا غير » .

(٤) في المطبوعة : « زيادة » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « لمشكلات » .

(٦) في الطبقات الوسطى : « والمذهب » ، وساق ابن خلكان اسم الكتاب كما جاء في الطبقات الكبرى .

(٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

● قال العجلي في هذا « الشرح » أي شرح مشكلات الوسيط ، في أول كتاب

== الضحايا ، مانصه : قول في كتاب « العدة » : الأضحية سنة على الكفاية ، وإذا أتى واحد من أهل البيت بالأضحية تآدى عن الكل حتى السنة ، ولو تركها أهل بيت كره لهم ذلك .

وقال الصيمري في « الإفصاح » : والحامل والحائض سواء . ورأيت في تصنيف لبعض أصحابنا أنه لا يجوز التضحية ابتداءً بالحامل ؛ لأن الحمل ينقص اللحم ، وإذا عين الحامل بالنذر يجوز . وهذا كالموجاء لوندن التضحية بها يجوز ويلزم ، ولا يجوز التضحية بها ابتداءً . هذا لفظه .

● فأما ما ذكره عن صاحب « العدة » أن الأضحية سنة على الكفاية فمرووف ، وهو يرد على غير الإسلام الشائعي ؛ حيث ادعى أنه لاسنة لنا على الكفاية ، إلا الابتداء بالسلام ، وقد ذكرنا في كتابنا « الأشباه والنظائر » من ذلك ؛ منها ما ذكرناه ، ومنها تشعبت العاطس ، ومنها التسمية على الأكل ، نقل النووي في الولية عن النص أنه لو سمي واحد من الجماعة أجراً عن الباقي ، ومنها الأذان ، إن لم نقل إنه فرض كفاية ، ومنها الإقامة ، ومنها ما يفعل بالميت مما ندب إليه ، ومنها الأضحية ، كما ذكر في « العدة » ، وعليه يحتمل ما روي أنه عليه السلام أتى بكبيش أقرن ، فأضجعه ، وقال : « يسم الله ، اللهم تقبل من محمد وآل محمد » ، وضحي به ؛ لكن إذا تم هذا ينبغي الاستدلال به على أن آل النبي صلى الله عليه وسلم هم أهل بيته ، فافهم ذلك .

وأما مسألة الحامل ، فالتى ذكره الصيمري هو المشهور في المذهب ، كما ذكر ابن الرقمة ، وما نقله عن بعض أصحابنا فنقله عنه ابن الرقمة ، وكأنه لم يطلع على سواء ، ونقله النووي في « شرح المذهب » عن الأصحاب كأهم ، وقال في « الروضة » ، في باب خيار النقص ، في أواخره ، في أثناء فرع اشترى جارية أو بهيمة : ولو اشترى جارية أو بهيمة حائلاً حملت ، ثم ألع على عيب ؛ فإن نقص بالحمل فلا رد ، وإن كان الحمل حدث في يد المشتري وإن لم ينقص أر كان السر في يد البائع فله الرد ، وأطلق بعضهم أن الحمل الحادث نقص ؛ لأنه يؤثر في النشأ واجام . وفي البهيمة ينقص اللحم ويضر بالحمل . =

# ١١١٦

أسمد بن يحيى [ بن موسى ] بن منصور بن عبد العزيز بن وهب السلمي\*

المعروف بالبهاء السنجاري

شاعر ، فقيه ، بقیه علی أبی القاسم بن فضلان یبنداد ، وأبی القاسم المَجیر<sup>(١)</sup>

= هذا كلامه ، وهو يقتضي أن الحل عيب في الأضحية ؛ لأن نقصان اللحم هو ضابط عيبيها ، إلا أنه قد يقال : إن هذا من تيممة كلام بعضهم ، ولعله لا يرتضيه .

وقال في أثناء الباب الرابع في التشطير من كتاب الصداق : فرغ ، أصدقها جارية حائلا غملت في يديها ، ثم طلقها ، فهو زيادة من وجبه ، ونقص من وجبه ، لضعفها في الحال [ الضعف بالفم في أه قريش : خلاف القوة والصحة . الصباح النبر ] ونظير الولادة .

ثم قال : والحمل في البهيمة كالجارية ، وقيل : هو زيادة مخفة ، إذ لا خطر فيها ، والأول أصح ، وذكر في تعليقه أن لحم الحامل أردأ .

وقال الرافعي ، في باب الفساد من جهة النهي ، في كلامه على قولي الوجيز « ولو شرط أن تكون حاملا ، فقولان » : لو باع جارية أو دابة بشرط أنها حمل ، ففي صحة البيع قولان ، ويقال : وجهان ، وهما متباينان على أن الحمل هل يعلم أم لا ؟ إن قلنا : لا . لم يصح شرطه ، وإن قلنا : نعم . صح ، وهو الأصح ، وخصص بعضهم بخلاف بنير الآدمي ، وقطع بالصحة في الجوارى عيب [ كذا ] ، فاشتراط الحمل إغلام بالمتيب . انتهى .

وظاهره الجزم بأن الحمل في الجوارى عيب ، دون البهائم .

وهذه مواضع جمعتها ليُنظر فيها ، ولتُعلم أن العيب قد يكون في البيع دون الأضحية ؛ لأن ضابطه في الأضحية نقصان اللحم فقط ، والله أعلم .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١٠/١٣ ، شذرات الذهب ١٠٢/٥ ، ١٠٥ ، معجم البلدان ١٥٩/٣ ، وفیات الأعيان ٢١٩/١ - ٢٢٢ .

وما بين القوفين تسكئة من الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الراجعة .

(١) في الطبوعة خطأ : « المجر » ، والكلمة في ج ، ز ، والطبقات الوسطى بدون تعط . وهو محمود بن المبارك . انظر الجزء السابع ٢٨٧ .

وبالموصل على الحسين بن نصر ، وأبي الرضا سعيد<sup>(١)</sup> بن عبد الله<sup>(٢)</sup> .

## ١١١٧

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن ميمون\*

الشيخ الإمام ، الورع ، الزاهد ، الولي الكبير ، العارف ، قطب الدين الحضرى

شارح « المذهب » ، وله مُصَنَّفَاتٌ غير ذلك كثيرة .

قال الشيخ الحافظ عَفِيْفُ الدين المَطْرِي ، أبقاه الله : مُصَنَّفَاتُهُ فيما يتعلق بالمذهب ببلاد

اليمين مشهورة ، وكراماته ظاهرة كادت تبلغ التواتر .

سمع من الفقيه تقي الدين محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف<sup>(٣)</sup> اليميني ، وأجاز له ، وسمع

جماعة من أهل اليمين غيره .

وتفقه به خلائق ، وروى عنه جِلَّةٌ<sup>(٤)</sup> .

قال : وحدَّثنا عنه شيخنا<sup>(٥)</sup> مهذب الدين أحمد بن الفقيه أبي الخير بن منصور اليميني .

قال : وكأنه توفى في حدود سنة ست ، أو سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

قلت : ومما حكي من كراماته واستفاض ، أنه قل يوما لخادمه وهو في سفر :

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « سعيد » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وتقدمت ترجمته .

في الجزء السابع ، صفحة ٩٢ .

(٢) هكذا أنهى المصنف الدرجة هنا وفي الطبقات الوسطى ، لم يذكر شيئا من شعره ، ولم يذكر

مولده ولا وفاته ، وقد ساق ابن خلكان بعض شعره ، وذكر مولده وفاته ، فقال : « وكانت ولادته

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وتوفى في أوائل سنة اثننتين وعشرين وسبعمائة ببسجار » .

\* له ترجمة في : العقود الأولوية لخزرجي ١/ ٢٠١-٢٠٣ ، مرآة الجنان ٤/ ١٧٥ ، نزهة الجليس

٣٠٣/٢ .

(٣) في المطبوعة : « ابن أبي الصَّيْف » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتقدمت

ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ٤٦ .

(٤) في المطبوعة : « حلة » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) في ج ، ز : « شيخه » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

تقول<sup>(١)</sup> لِّلشَّمْسِ لِتَقِفَ<sup>(٢)</sup> حَتَّى نَصِلَ إِلَى الْمَنْزِلِ . وَكَانَ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَقَدْ قَرُبَ غُرُوبُهَا ، فَقَالَ لَهَا الْخَادِمُ : قَالَ لَكَ الْفَقِيهَ إِسْمَاعِيلُ : قِفِي ، فَوَقِفْتُ حَتَّى بَلَغَ مَكَانَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلْخَادِمِ : مَا<sup>(٣)</sup> تَطْلُقُ ذَلِكَ الْمَجْنُونُ ! فَأَمَرَهَا الْخَادِمُ بِالْمَرْوَبِ ، فَفَرَبْتُ ، وَأَظْلَمَ اللَّيْلُ فِي الْحَالِ . وَرَوَيْ أَنَّهُ مَرَّ بِمَا عَلَى مَقْبَرَةٍ ، وَمَعَهُ جَاءَةٌ ، فَبَكَى بِكَاءٍ شَدِيدًا ، ثُمَّ ضَحَكَ فِي الْحَالِ ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ أَهْلَ هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ يُمَذَّبُونَ فَبَكَيتُ لِدَاكِ ، ثُمَّ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُشَنِّعَنِي فِيهِمْ ، فَشَنِّعَنِي ، فَقَالَتْ صَاحِبَةُ هَذَا الْقَبْرِ - وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ بَعِيدٍ بِالْحَقْرِ - : وَأَنَا مَعَهُمْ يَا قِيَّهَ إِسْمَاعِيلُ ، أَنَا فَلَانَةُ الْمَنْجِيَّةِ . فَضَحَكْتُ ، وَقَالَتْ : وَأَنْتَ مَعَهُمْ . قَالَ : ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَى الْحَقَّارِ ، وَقَالَ : عَذَا قَبْرِ مَنْ ؟ فَقَالَ : قَبْرِ فَلَانَةِ الْمَنْجِيَّةِ .

## ١١١٨

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ أَرْسَلَانَ السَّكِنَانِي<sup>(٤)</sup>

## ١١١٩

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْبَرَكَاتِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي الرِّضَا

سَمِيدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ\*

الشيخ عماد الدين أبو المجد ابن بَاطِنِ الْمَوْحِلِي ، الْفَقِيه ، الْمُحَدِّث ، الْمُتَوَرِّق . صَنَّفَ « طَبَقَاتُ الْفُقَهَاء »<sup>(٥)</sup> ، وَ « الْمَغْنَى » فِي [ شَرْح ]<sup>(٦)</sup> غَرِيبِ « الْمَهْذَب » ، وَ الْكَلَامَ عَلَى رَجُلِهِ وَكَذَاه .

- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَل » ، وَالثَّبِثُ فِي : ج ، ز .
- (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَقِف » ، وَالثَّبِثُ فِي : ج ، ز .
- (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَمَا » ، وَالثَّبِثُ فِي : ج ، ز .
- (٤) هَكَذَا وَرَدَتْ الرَّجْعَةُ مَبْتُورَةٌ فِي أَصُولِ الْيَبَنَاتِ الْكُبْرَى ، وَلَمْ تَرُدَّ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . وَفِي ج « الْكَاسِي » مَكَانَ « الْكَاسِي » ، وَفِي ز : « الْكَاسِي » ، وَ « عَبَّاس » بِدُونِ تَقْطُ فِي : ج ، ز .
- (\*) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : شَفَرَاتِ الذَّهَبِ ٢٦٧/٥ ، ٢٦٨ ، الْعَرَبِ ٢٢١/٥ ، ٢٢٢ .
- (٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بِدَهَذَا زِدَّة : « التَّنَافِي » ، وَفَدَّجَمَ فِيهِ نَافُوعِي « .
- (٦) سَاقَطَ مِنْ : ج ، ز ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالتَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . قَالَ صَاحِبُ الشَّفَرَاتِ عَنْ هَذَا الْكِتَابِ : فِيهِ أَوْهَامٌ كَثِيرَةٌ نَبِهَ النَّوَوِيُّ فِي تَهْذِيبِهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

وسمع ببغداد من <sup>(١)</sup> ابن الجوزي وأبي أحمد بن سَكِينَة ، وجماعة ، وبحلب من حَنْبَل ، وبدمشق من السكندري ، وابن الحرستاني ، وغيرهم <sup>(٢)</sup> ، وبحرّان <sup>(٣)</sup> من الحافظ عبد القادر .

روى عنه الدِّمِياطِي ، وابن الظاهري ، وطائفة .

درس بالثَّوْرِيَّة بحلب ، وغيرها ، وكان من أعيان الفضلاء .  
تُوفِّيَ في جُمَادَى الآخِرَةِ ، سنة خمس وخمسين وستمائة <sup>(٤)</sup> .

١١٢٠

### أَمِيرِي بن بَحْتِيَار

الفيحي ، الزاهد ، أبو عبد ، قطب الدين الأشمعي ، تَزِيلُ إِرْبِيل .  
كان من الأئمة عِلْماً ودينًا ، حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَصِيلِيِّ <sup>(٥)</sup> .  
وَتُوفِّيَ فِي جُمَادَى الآخِرَةِ ، سنة أربع عشرة وستمائة ، وله سبعون إلَّا سنة .

- 
- (١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « جلال الدين » .  
(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ودرس وأُتِيَ ، قال شيخنا الذهبي : وكان من أعيان الأئمة ، وله معرفة بالحدِيث ، وكان عارفاً بالأصول ، حسن المشاركة في العلوم » .  
(٣) في المطبوعة : « وبحرّاسان » ، والتصويب من : ج ، ز ، وعبد القادر بن عبد الظاهر التي سمع منه ينسب إليها . انظر البر ١٣٩/٥ .  
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقد جاوز الثمانين » .  
(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان إماماً ، زاهداً ، ورعاً ، عالماً ، عاملاً » .



## ١١٢١

بَارِسْطَفَان - بالباء الموحدة ثم ألف ساكنة ثم راء مفتوحة

ثم سين مهملة ساكنة ثم طاء وغيث ثم ألف ثم نون - بن محمود بن أبي الفتوح ،  
الفيقه ، أبو طالب الحِمَيْرِيّ ، القوي<sup>(١)</sup>

سمع بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عوف ، وبدمشق من أحمد بن حمزة [ بن ]<sup>(٢)</sup>  
الوَارِثِيّ .

روى عنه الزَّكِيُّ المُنْذِرِيّ ، وغيره .

وَلِيَ قِضَاءَ غَزَّةَ من الشام ، ثم انتقل إلى إربل ، فأت بها<sup>(٣)</sup> ، سنة ست عشرة  
وسمائة .

## ١١٢٢

بَشِير بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن عبد الله\*

الإمام نجم الدين أبو النعمان الجَمْفَرِيّ<sup>(١)</sup> التَّيْرِيّ

ولد بأردبيل ، في سنة سبعين وخمسة .

وصح من عبد المنعم بن كليب ، ويحيى النَقْفِيّ ، وابن سُكَيْنَةَ<sup>(٥)</sup> وابن طَبَرَزَد ،  
وجامعة .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « الري » ، ولعل صواب ما في المطبوعة : « القوي »  
بالضم ثم التشديد ، وهي بلدة على شاطئ النيل قرب رشيد ، معجم البلدان ٣/٩٢٤ .

وجاء اسم المَرْجَم في ز : « بَارِسْطَان » ، وسقط منها في الضبط بالعبرة كلمة « وغيث » ، والثبت  
في : المطبوعة ، ج ، والباقيات الوسطى . (٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات  
الوسطى . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في ربيع الأول » .

\* له ترجمة في : طبقات الفهرستين ٨ ، ٩ ، العقد الثمين ٣/٣٧١ - ٣٧٥ (ترجمة حافلة) .

(٤) في ج ، ز : « الجَمْفَرِيّ » ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي الأخيرة أن ابن  
التجار ساق نسه إلى جعفر بن أبي طالب .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وأبى أحمد بن سَكِينَةَ » .

روى عنه الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمايطي ، وغيره<sup>(١)</sup> .  
 وكان قد تفقه ببنداد على أبي القاسم ابن فضلان ، ويحيى بن الربيع ، وبرع مذهبا  
 وأصولا وخلافا ، وأفتى ، وناظر ، وأعاد بالظلمية ، وصنف « تفسيرا » في  
 عدة مجلدات .  
 وانتقل بالآخرة إلى مكة ، فحضر بها إلى أن مات ، في ثالث صفر ، سنة ست وأربعين  
 وسبعمائة<sup>(٢)</sup> .

## ١١٢٣

### توران شاه بن أيوب بن محمد بن العادل

السلطان الملك المظلم ، غياث الدين ولد السلطان الملك الصالح نجم الدين  
 كان فقهما شافيا ، على قاعدة سلاطين ابن أيوب ، أدبيا ، شاعرا ، جعما للفضلاء .  
 وكان صاحب حصن كيفا<sup>(٣)</sup> ، مقيما بها ، فلما توفى الصالح ، جمع الأمير نجر الدين  
 ابن الشيخ الأمراء ، وحلفهم لتوران شاه ، وكان يحصن كيفا ، فنفذوا في طلبه الفارس  
 أقطايا ، فساق على البريد وأخذ به على البرية<sup>(٤)</sup> ، لئلا يعترف أحد من ملوك الشام ، فكاد

(١) ذكر المصنف من روى عنه هكذا في الطبقات الوسطى : « روى عنه الحافظان : ابن الظاهري ،  
 والدمايطي ، وغيرهما » .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ونظر في مصالح المسجد الحرام ، وعمارة ما تشعشع  
 منه من قبل الخليفة » .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨٠ ، تاريخ ابن الوردي ٢/١٨١ ، حن المحاضرة ٢/٣٥٠ ،  
 ٣٦ ، السلوك للعقريزي ١/٣٥١ - ٣٦١ ، شعرات الذهب ٥/٢٩٢ ، المعبر ٥/١٩٥ - ١٩٧ ،  
 ١٩٩ ، ٢٠٠ ، نوات الوفيات ١/١٨٥ - ١٨٨ ، مرآة الزمان ، الجزء الثامن ، القسم الثاني ٧٨١ - ٧٨٣ ،  
 النجوم الزاهرة ٦/٣٦٤ - ٣٧٢ .

وتوران شاه : لفظ أعجمي ، معناه ملك المشرق . انظر وفيات الأعيان ١/٣١٨ .  
 (٣) حصن كيفا : بلدة وقلة عظيمة ، مشرفة على دجلة ، بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر .  
 معجم البلدان ٢/٢٧٧ . (٤) في المطبوعة : ، ز : « البريد » ، والتصويب من : ح .

يَهْلِكُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَطَشِ ، وَكَانُوا خُسَيْنَ فَارَسَا ، سَارُوا أَوَّلًا إِلَى جِهَةِ عَنَّةٍ <sup>(١)</sup> ،  
وَعَدُوا الْفُرَاتَ ، وَغَرَّبُوا عَلَى بَرِّ السَّمَاءِ ، وَدَخَلَ دِمَشْقُ بَابِهَا السَّلْطَنَةُ ، وَنَزَلَ <sup>(٢)</sup> الْقَاهِمَةُ ،  
وَأَتَقَتْ <sup>(٣)</sup> الْأُمُومَالَ ، وَأَحْبَبَهُ النَّاسُ ، وَأَنْشَدَهُ <sup>(٤)</sup> بَعْضُ الشُّعْرَاءِ <sup>(٥)</sup> قَصِيدَةً ، أَوَّلُهَا هَذَا :

قُلْنَا لَنَا كَيْفَ جِئْتَ مِنْ حِصْنٍ كَيْفَا حِينَ أَرْغَمْتَ لِلْأَعْدَى أُنُوفَا <sup>(٦)</sup>

فَأَجَابَهُ السَّاطِقُ عَلَى الْبَدِيَّةِ :

الطَّرِيقُ الطَّرِيقُ يَا أَلْفَ نَحْسٍ مَرَّةً آمِنًا وَطَوْرًا مَخُوفًا  
فَاسْتَظَرَّهُ النَّاسُ ، وَاشْتَهَرَ ذَلِكَ .

ثُمَّ سَارَ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَأَتَقَتْ كَثْرَةُ الْفَرَنْجِ ، خَذَلَهُمُ اللَّهُ ، عِنْدَ قُدُومِهِ ، فَفَرِحَ  
النَّاسُ ، وَتَيَمَّمُوا بَطْلَانَهُ ، وَاسْتَقَرَّتْ فِي السَّلْطَنَةِ ، فَذَنَّتْ <sup>(٧)</sup> مِنْهُ أُمُورٌ نَفَرَتْ عَنْهُ الْقُلُوبُ ،  
مِنْهَا إِيمَادُ حَاشِيَةِ أَبِيهِ ، وَاللَّعْبُ الْمُفْرِطُ ، وَأُشِيعَ عَنْهُ الْخَوْرُ وَالْفَسَادُ ، وَالشَّبَابُ <sup>(٨)</sup> ،  
وَالْتَمَرُضُ لِحِطَابِ أَبِيهِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ وَيَجْمَعُ الشُّمُوعَ وَيَضْرِبُ رُءُوسَهَا بِالسِّيفِ ،  
وَيَقُولُ : هَكَذَا أَفْعَلُ بِمَالِكِ أَبِي . فَعَمِلُوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ السَّامِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ  
الْحَرَمِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، ضَرَبَهُ بَعْضُ الْبَحْرِيَّةِ ، وَهُوَ عَلَى السَّمَاطِ ، فَتَلَقَّى الضَّرْبَةَ  
بِيَدِهِ ، فَذَهَبَ بَعْضُ أَصَابِعِهِ ، فَقَامَ وَدَخَلَ إِلَى بُرْجٍ مِنْ خَشَبٍ كَانَ قَدْ عُمِلَ لَهُ ، وَصَاحَ :  
مَنْ جَرَحَنِي ؟ فَقِيلَ : بَعْضُ الْحَشِيشِيِّينَ <sup>(٩)</sup> ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، إِلَّا الْبَحْرِيَّةُ ، وَاللَّهُ لَا يَقْتُلُهُمْ .

(١) عانة : بلد بين الرقة وهيت ، يمد في أعمال الجزيرة . معجم البلدان ٥٩٤/٣ .

(٢) في ز : « وترك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ج .

(٣) سقطت واو المطف من المطبوعة ، وهي في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وأنشد » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) هو العبد تاج الدين بن الداجية ، كما جاء في فوات الوفيات ١٨٧/١ ، ١٨٨ .

(٦) كسر الشاعر كاف « كيفا » ليتناسب المصراعان .

(٧) في المطبوعة : « ثم فذنت » ، والمثبت في : ج ، ز ، وفي مرآة الزمان : « غير أنه بدت »

وقد ساق سبط ابن الجوزي قصة مقتله قريباً جداً مما ورد هنا ، وكذلك فعل ابن تقي بري .

(٨) كذا في الأصول ، ولعلها : « والباب » .

(٩) في المطبوعة : « الحشيشية » ، والمثبت في : ج ، ز ، و مرآة الزمان ، والنجوم .

وَحَيَّطَ الزُّبَيْنُ يَدَهُ وَهُوَ يُهْدِدُهُمْ ، فَقَالُوا ، وَهَمَّ بِمَلِكٍ أَبِيهِ : تَمَمُّوهُ<sup>(١)</sup> ، وَإِلَّا أَبَادَنَا .  
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَهَرَبَ إِلَى أَعْلَى الْبُرْجِ ، فَرَمَوْا النَّارَ فِي الْبُرْجِ ، وَرَمَوْا بِالنَّشَابِ ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ ،  
وَهَرَبَ إِلَى النَّيْلِ وَهُوَ يَصِيحُ : مَا أُرِيدُ مُلْكًا ، دَعُونِي دَعُونِي أَرْجِعْ إِلَى الْحِصْنِ<sup>(٢)</sup> . فَمَا أَجَابَهُ  
أَحَدٌ ، وَتَعَانَى بِذَيْلِ الْفَارِسِ أَقْطَابًا ، فَمَا أَجَابَهُ ، وَقُتِلَ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى الْجَلَّةِ ، فَقَدْ<sup>(٣)</sup> بَحَثَ مَعَهُ ابْنُ وَاصِلٍ فِي قَوْلِ ابْنِ نُبَاتَةَ : « الْحَدُّ  
لَهُ الَّذِي إِنْ وَعَدَ وَفَّى ، وَإِنْ أَوْعَدَ تَجَاوَزَ وَغَفَا » بِحَقٍّ طَوِيلًا ، دَلَّ عَلَى فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ .

## ١١٢٤

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

القاضي رَضِيَ الدِّينَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَصْرِيُّ ، الْفَقِيهَ ، الْمُطِيبَ

تَفَقَّهَ عَلَى شَيْخِ الشُّيُوخِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حَمُوِيهِ الْجَوْبِينِيِّ .  
وَوَلَّى<sup>(١)</sup> الْقَضَاءَ بِالْبَحْرَةِ ، وَالْخَطَابَةَ بِالْجَامِعِ الْجَاوِرِ لِمَصْرِحِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ .  
مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَمَانَةَ .

## ١١٢٥

ثعلب بن علي بن نصر بن علي\*

أَبُو نَصْرٍ الْبُخْدَارِيُّ ، الْمُرُوفُ بِابْنِ الْمَحَارِبَةِ<sup>(١)</sup> ، وَسَمَّى نَفْسَهُ نَصْرًا

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : كَانَ أَحَدَ الْفُقَهَاءِ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَتَوَلَّى الْإِعَادَةَ بِمَدْرَسَةِ  
ابْنِ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، وَمَا أَظُنُّهُ رَوَى شَيْئًا .

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « نَحْوُهُ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : ج ، ز ، وَامْرَأَةُ الزَّمَانِ ، وَالتَّجْوِيزُ .

(٢) يَرِيدُ « حَصْنٌ كَيْفَا » كَمَا صَرَّحَ فِي فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ .

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « قَدْ » ، وَالتَّثْبِيتُ فِي : ج ، ز .

(٤) سَقَطَتْ وَאוּ الْمَطْلَبُ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : ج ، ز ، وَالْمَطْلَبَاتُ الْوَسْطَى .

\* لِهَ تَرْجُمَةٍ : الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٣/١٢٦ ، وَسَمَاهُ ابْنُ كَثِيرٍ « نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ » ، قَالَ : « وَيُلَقَّبُ بِثَعْلَبٍ » .

(٥) فِي الطَّبُوعَةِ : « النَّجَارِيَّةُ » ، وَفِي ج ، ز : « الْمَحَارِبَةُ » ، وَالتَّثْبِيتُ فِي الْمَطْلَبَاتِ الْوَسْطَى ، وَالضَّبْطُ

بَلَفَنِي أَنْ مَوْلَاهُ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمِيسٍ وَخَمِائَةِ ، وَتَوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، لِسِتِّ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى ، سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبٍ .

١١٢٦

جامع بن باقى بن عبد الله بن على التميمي ، أبو محمد ، الأندلسي

الفيهي ، قاضي إخميم

ولد بالجزيرة الخضراء<sup>(١)</sup> من الأندلس ، ورحل ، فسمع من السلفي بالإسكندرية ، ومن الحافظ أبي القاسم ، وجماعة ، بدمشق .

روى عنه ابن خليل<sup>(٢)</sup> ، والشهاب القومسي ، وغيرهما .

مات بدمشق ، في سابع عشر<sup>(٣)</sup> ذي القعدة ، سنة اثنتين وستمئة .

١١٢٧

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد\*

الشريف أبو الفضل ، صدر الدين ، الحسيني المصري ،

الإمام ضياء الدين ،<sup>(٤)</sup> المعروف بابن<sup>(٥)</sup> عبد الرحيم

كان إماما عارفا بالذهب ، أصوليا ، أدبيا .

(١) الجزيرة الخضراء : مدينة مشهورة بالأندلس ، وقاتها من البر بلاد البربر سبعة ، وأعمالها متصلة بأعمال شنونة وهي شرق شنونة وقيل قرطبة . معجم البلدان ٧٥/٢ .

(٢) في الطبقات الوسطى : « ابن خليل » ، والصواب في أصول الطبقات الكبرى . وهو يوسف ابن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ . انظر تذكرة الحافظ ١٤١٠/٤ .

(٣) في المطبوعة . « عشرين » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٤٢٠ ، غزوات الذهب ٥/٤٣٥ ، الطالع السعيد ١٨٢-١٨٥ .

(٤) ترجمه مطبوعة .

(٥) مكان هذا في ج ، ز : « ابن » ، واثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

أخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين القفطي<sup>(١)</sup> ، والشيخ مجد الدين القشيري .  
وسمع الحديث من أبي الحسن علي بن هبة الله بن الجُمَيْرِي ،<sup>(٢)</sup> وأبي الحسين يحيى  
ابن علي الطَّار الحافظ ، وغيرهما .

ورحل إلى دمشق ، فسمع من الحافظ زين الدين خالد ، وغيره .  
ثم عاد إلى القاهرة ، وولي قضاء قُوص ، ثم وكالة بيت المال بالقاهرة ، وتدرّس  
الشهد الحسيني بها ، واشتهر اسمه بمعرفة المذهب ، وبمدِّ صيته .  
مولده يقنًا ، سنة تسع عشرة ، أو ثمان عشرة وستائة ، وتوفي سنة ست وتسعين  
وستائة .

حدث عنه شيخنا أبو حيان النحوي ، وغيره .

## ١١٢٨

جعفر بن مَكِّي بن علي بن سعيد أبو محمد البغدادي

قرأ الفقه ، والخلاف . والأصْلين<sup>(٣)</sup> ، واشتغل بالأدب ، وسافر إلى الموصل ،  
فتنقه<sup>(٤)</sup> عند أبي حامد بن يونس ، ثم رَدَّ<sup>(٥)</sup> إلى بغداد ، وأقام بالنظامية ، ثم مدَّح  
أمير المؤمنين الناصر لدين الله ، وتسامت درجته إلى أن صار حاجبًا .

قال ابن النجَّار : سألته عن مولده ، فقال : في يوم عاشوراء ، سنة ثلاث وسبعين  
وخمسمائة ، وتوفي يوم الاثنين ، ثاني صفر ، سنة تسع وثلاثين وستمائة .

(١) في المطبوعة : « التفتي » ، وهو خطأ صوابه : « ز » ، والطبقات الوسطى . والظالم  
السعيد ، وهو هبة الله بن عبد الله .

(٢) في المطبوعة : « وأبي الحسن بن يحيى » ، وهو خطأ صوابه : « ج » ، ز ، والطبقات الوسطى ،

(٣) في الطبقات الوسطى : « الأصولين » .

(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « تنقه » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « ورد » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

١١٣٩

جعفر بن يحيى بن جعفر المخزومي\*

الشيخ الإمام طهبر الدين الترمذى، نسبة إلى ترمذ، بفتح التاء المشددة من فوقها<sup>(١)</sup>،  
وهى من بلاد الصغيد .

كان شيخ الشافعية بمصر في زمانه .

أخذ عن ابن الجيمى ، وأخذ عنه فقيه الزمان ابن الرُّفْمَة ، وعمُّ والدى الشيخ  
صدر الدين<sup>(٢)</sup> يحيى بن على<sup>(٣)</sup> السبكى ، وخلائق .

وله « شرح مشكل الوسيط » ، وقد سمع الحديث من نحر القضاة أحمد بن محمد  
ابن الجبَّاب<sup>(٤)</sup> ، إلا أنه لم يقع لى حديثه .  
مات سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة .

\* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ١/٤١٨ ، كشف الظنون ٢/٢٠٠٨ .

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثم زأى ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم نون ساكنة ثم تاء مشددة من فوقها » .

وقد ضبط ياقوت التاء بالكسر ، وذكر أنها قرية من عمل البهنا على غربى النيل من الصعيد .  
معجم البلدان ١/٨٤٧ .

(٢) فى المطبوعة : « يحيى بن يحيى بن على » ، وهو خطأ صوابه : يحيى بن على ، ز ، والطبقات الوسطى ،  
وسيرته المصنف فى الطبقة السابعة ، وسيورده هناك باسم : يحيى بن على بن تمام .

(٣) فى المطبوعة ، ز : « الجباب » ، والكلمة فى الطبقات الوسطى دون نقط ، وانثبت فى : ج ،

وفى المتن ٢٠٥ : « وبمحودة : الجبَّاب » ، أبو البركات عبد القوى بن الجباب المصرى  
وأقاربه ، كان جدهم عبد الله يُعرف بالجَبَّاب ؛ جلوسه فى سوق الجباب » .

١١٣٠

حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني<sup>(١)</sup>

١١٣١

الحسن بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الشهرزوري

ذكر أنه ولد سنة ست عشرة وستمائة تقريبا ، وقدم بغداد ، وسمع من المؤتمن ابن قميصة<sup>(٢)</sup> ، وغيره .

وكان إماما ، عالما ، عاملا ، زاهدا .

قال القرطبي : أفقَى عِدَّةِ سِنِينَ ، قال : وكان يحفظ كتاب « المذهب » للشيخ أبي إسحاق .

توفي في ذي القعدة ، سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

(١) هكذا جاءت الترجمة مبثورة في أصول الطبقات الكبرى ، وأوردها المصنف في الطبقات الوسطى هكذا :

« حامد بن أبي العميد بن أميري بن

ورعبي بن عمر ، أبو الرضا القزويني »

ويُسَمَّى أيضا أبا المظفر ، ولقبه شمس الدين .

كان إماما ، فقيها ، بارعا ، رئيسا .

قرأ على الشيخ قطب الدين الديسابوري ، وسمع من شهدة ، ومحيي النقي ، وخطيب الموصل ، وغيرهم .

وُلِدَ بَقَرَوِينَ ، وقدم الشام سنة ست وسبعين مع القطب الديسابوري ، وولي قضاء حمص ، ثم انتقل إلى حلب ، ودرَّس بها إلى حين وفاته .

توفي سنة ست وثمانين وستمائة ، بحلب .

(٢) في المطبوعة : « قرة » ، والتصويب من : ج ، ز ، وهو يحيى بن أبي السعود نصر التميمي

المنظلي الأزجي . انظر العبر ٢٠٧/٥ .



# ١١٣٢

الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، زَيْنُ الْأَمْنَاءِ،

أبو البركات، ابنُ عَسَاكِرَ، الدَّمَشَقِيُّ\*

أحدُ أئمةِ الإسلام؛ علما، ودينا، وورعا، وزُهدا.

ولد في سَلَخ ربيع الأول، سنة أربع وأربعين وخمائة.

وسمع من عبد الرحمن بن الحسن الدَّارَانِي، وأبي العَشاء<sup>(١)</sup> محمد بن خذيل، وعمه الصَّائِنِ هبة الله، والحافظ أبي القاسم، وأبي القاسم الحسن بن الحسين بن البُن<sup>(٢)</sup>، والخَضِر بن شِبِل<sup>(٣)</sup> الحارِثِي، وأبي النَّجِيب الشَّهْرَوَرْدِي، وخلائق.

روى عنه البرزَالِي، والحافظ الرَّكِّي التُّنْدَرِي، والكمال بن الِديَم. والزَّيْن خالده، والشرف النَّابُلُسِي، وأحمد بن هبة الله بن عَسَاكِرَ، وأحمد بن إسحاق الأبرقُومِي، وغيرهم، وكان فقيها، صالحا، ورعا، كثير الصلاة، مُتَجَرِّدا للعبادة، جَزَا الليل ثلاثة أجزاء، ثَلَاثًا لِلتَّلَاوةِ والتَّسْبِيحِ، وَثَلَاثًا لِلنَّوْمِ، وَثَلَاثًا لِلْعِبَادَةِ وَالتَّهَجُّدِ، وكذلك [مُعْظَمُ]<sup>(٤)</sup> نهاره، وكان لذلك يُقَالُ لَهُ السَّجَّاد، وبالجملة كان من الأئمة الأَوَّابِينَ، وقد رأى بعضهم عُمَانَ بن عَفَّانَ، رضى الله عنه، وهو يَمْتَنِّعُهُ<sup>(٥)</sup>، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَهَكَذَا تُسَلِّمُ عَلَى زَيْنِ الْأَمْنَاءِ! قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ مِنَ الْأَوَّابِينَ، وقد أُهْدِيَتْ لَهُ تَمَرًا صَيِّحَانِيًّا<sup>(٦)</sup>. وكان أخوه أبو الفضل في الحِجَاز، فلما قَدِمَ مِنَ الْحَجِّ، قَالَ لَهُ: يَا أَخِي قَدْ جِئْتُكَ بِمُغَلِّبَةٍ

\* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٣/١٢٧، ١٢٨، شفرات الذهب ٥/١٢٣، العبر ٥/١٠٨،

التحريم الزاهرة ٦/٢٧٣.

- (١) في المطبوعة: « وأبي العباس »، والتصويب من: ج، ز، والعبر ٥/١٠٨.
- (٢) في المطبوعة: « ابن أبي »، والتصويب من: ج، ز، وانظر الفقه ٩٥.
- (٣) في المطبوعة: « سهل »، والتصويب من: ج، ز، وترجمته في الجزء السابع صفحة ٨٣.
- (٤) ساقط من المطبوعة، وهو في: ج، ز، والطبقات الوسطى.
- (٥) في المطبوعة: « يمانه »، وفي الطبقات الوسطى: « ممتنعه »، والثبوت في: ج، ز.
- (٦) في القاموس: « الصيحاني: من تمر المدينة، نسب إلى صيحان لكيش كان يربط إليها، أو اسم السكيش - صياح، وهو من تغييرات النسب كصغاني ».

فيها تمرُّ، قيل : إنه من غَرَسَ عُثْمَانُ أو عَلِيٌّ . فقال زَيْنُ الْأَمْنَاءِ : بل من غَرَسَ عُثْمَانُ ، وقَصَّ عليه القصةَ .

وكان يقول : ما أَفْطَرْتُ في رمضانَ منذ صُمْتُ قَطُّ ؛ لا بَمَرَضٍ ولا غيره . بل كنتُ أَمْرَضُ قَبْلَهُ أو بَعْدَهُ ، وسَلِمَ لِي نَيْتٌ وسبعونَ رمضانَ ، فلم أَفْطَرُ فيها يوماً .

وأخذ زَيْنُ الْأَمْنَاءِ الفقهَ عن جلالِ الْأُمَّةِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمَاسِيحِ .  
وَوَلَّى نَظَرَ الْخِزَانَةِ ، ونَظَرَ الْأَوْقَافِ بِدِمَشْقَ ، ثم أَعْرَضَ عنها ، وأقبلَ على شَأْنِهِ ، وأَجْمَعَ النَّاسُ على عِظَمِ قَدْرِهِ في الدينِ .

وقد بَرَّرَ <sup>(١)</sup> الذَّهَبِيُّ ترجمته ، وذكر أن أبا عمرو بن الحَاجِبِ وصَّه بأشياء من المدح لم يذكرها ، فليت شعري ما باله لم يذكرها ، ولا يخفى على عاقلٍ أن سببَ تَرْكِه لِذِكْرِهَا كَوْنُ زَيْنِ الْأَمْنَاءِ أَشْعَرِيًّا ، ثم ذكر أن السيفَ - يعني ابنَ المجد - ضَرَبَ على بَعْضِهَا ، والسيفُ من جَهْلِ الشُّبْهَةِ ، لا يُعْتَبَرُ به في وِرْدٍ ولا صَدَرٍ .

وأَقِيدَ زَيْنُ الْأَمْنَاءِ بِأَخْرَجَةٍ ، فصار يُحْمَلُ في مِحْفَةٍ إلى الجامع من أجل الصلاة ، وإلى دار الحديث النُورِيَّةِ من أجلِ إِمْناعِ الحديثِ .  
مات في سنة سبع وعشرين وستمائة .

## ١١٣٣

### الحسن بن محمد بن علي بن أحمد <sup>(٢)</sup>

(١) في المطبوعة : « بين » ، والسكلمة غير واضحة في : ج ، زه ، ولعل قراءتنا قريبة من الرسم فيها .

(٢) جاءت الترجمة هكذا مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء اسم المرحوم فيها : « الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد » ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوُسْطَى هكذا :

« الحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الطُّوسِيَّ .

أبو علي بن أبي نصر بن أبي الحسن بن أوزير أبي نصر بن الوزير نِثَامُ الْمُلُوكِ تَفَقَّهَ على أبيه ، وسمع من أبي انوُقْتِ السَّجْزِيَّ .

قال ابنُ النَّجَّارِ : كان مُتَدَبِّئًا . مُدِيمًا للصيام ، كَتَبَتْ عنه .

مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة . .

١١٣٤

### الخضر بن الحسن بن علي\*

الوزير الكبير، قاضي القضاة، برهان الدين السنجاري، الجد من قبل الأم<sup>(١)</sup>.

\* له ترجمة في : ابدية والنهاية ١٣ / ٣١٠ ، شذرات الذهب ٥ / ٣٩٥ .

(١) هكذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى، واختلفت في المطبوعة مع الترجمة التالية، ونرى هنا الترجمة من الطبقات الوسطى ، وقد وردت فيها على هذا النحو :

« الخضر بن الحسن بن علي

قاضي القضاة ، الوزير ، برهان الدين السنجاري الزرزارى

أخو قاضي القضاة بدر الدين .

ولد سنة ست عشرة وستمائة .

وولى قضاء مصر في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ، ثم عُزل عليه عنده حتى عَزَلَهُ ، وحبس وضربه ، وبقي مَمْرُوعًا فقيرًا ، ليس بيده غيرُ تدريس المَعْرِية ، ثم وَلِيَ الوزارة في أيام الملك السعيد ، وأحسنَ إلى من أساء إليه ، ولم يُؤَاخِذْهُ ، ثم عُزل ثانية ، وضُرِبَ ، ثم أُعيدَ أيضًا إلى الوزارة ، ثم عُزل ، ثم وَلِيَ قضاء القضاة بالديار المصرية ، فبقي فيها عشرين يومًا ومات ، فَيَقُولُ : إنه سُمِّ .

وكانت مَسْكَرَتُهُ جَزِيلَةً ، ومُرُوءَتُهُ تَامَةً .

روى « جُزْءًا » عن عبد الله بن اللَّطِيف ، وروى عنه البرزالي .

مات سنة ست وثمانين وستمائة .

وحامت نسبة الزرزارى هكذا مضبوطة ضبط قلم في الطبقات الوسطى .

هذا وقد تنبه محققو كتاب « معيد الدم » لابن السبكي إلى هذا التداخل بين هذه الترجمة والتي تليها ، وإلى التمس فيها ، وأشاروا إلى هذا في مقدمة تحقيق الكتاب . وانظر حسن المحاضرة ٢ / ١٦٥-١٦٦ ،

١١٣٥

داود بن بُندار بن إبراهيم ، الفقيه مُعِين الدِّين

أبو الخليل الجيلي\*

قدم بُنداد في صباه ، وتفقّه بالنظاميّة على أبي المحاسن يوسف بن بُندار<sup>(١)</sup> ، وأعاد بها مدّةً طويلة .

وحدّث عن أبي الوقت السّجزيّ ، وغيره .

روى عنه ابن الدُّبَيْثي<sup>(٢)</sup> ، وغيره .

ومات في رجب ، سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وقد نيفَ على الثمانين .

١١٣٦

ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن يحيى

أبو نزار الحضرميّ اليمانيّ ، الصنّاعيّ ، الدّماريّ\*\*

الفقيه ، المحدث .

ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، وتفقّه بظفار<sup>(٣)</sup> على الفقيه محمد بن عبد الله بن حمّاد ،

وغيره .

\* جاء اسم هذا المترجم مضطرباً في أصول الطبقات الكبرى ، وهو فيها : « داب ودسه ابن بندار .. » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وكنيته فيها : « أبو سليمان » ، وفي المضبوطة : « معين الدولة » مكان : « معين الدين » ، والثبت في : ج ، ز .

(١) في المضبوطة : « مندار » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٢) في المضبوطة : « الزمعي » ، وفي ج ، ز : « الزبني » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

\*\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٧/٥ ، أخبار ٣١/٥ ، انجم الزاهرة ٢٠٧/٦ .

وفي ج ، ز : « ابن نزار » ، والتصواب في : المضبوطة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر البرقة . وفي المضبوطة : « الدمري » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو بكسر الدال المهملة وفتح الميم وبعد الألف راء : نسبة إلى قرية باليمن قرب صنعاء . الدياب ٤٤٤/١ .

(٣) في المضبوطة : « صنعاء » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وأخر .

وظفار : مدينة باليمن في موضعين : أحدهما قرب صنعاء ، ولعلها هي المرادة هنا ، والثانية مدينة على ساحل بحر همد . معجم البلدان ٥٧٦/٣ ، ٥٧٧ .

ورسب في البحر ، ودخل بنداد<sup>(١)</sup> ، وأصهبان ، وأقام بأصهبان مدةً ، تفقه بها على بعض أئمة الشافعية .

سمع أبا المظفر القاسم بن الفضل الصَّيدلاني ، ورجاء بن حامد المَعْدَانِي<sup>(٢)</sup> ، وإسماعيل ابن شَهْرَبَار ، صاحب رزق الله التَّمِيمِي ، ومَعْمَر<sup>(٣)</sup> بن الفاخر ، وأبا موسى اللَّدِينِي ، وغيرهم .

ودخل إلى ديار مصر ، وسمع من السَّلفِي .

وحجَّ ، وسمع من<sup>(٤)</sup> المبارك بن علي الطَّبَّاح .

وحدث . روى عنه أبو البركات ، والمُنْدَرِي ، والبرزالي ،<sup>(٥)</sup> والضَّيَّاء ، وابن خُذَيْل<sup>(٥)</sup> ، والشهاب القُوصِي ، وجماعة .

وسكن مصر بأخرة ، وكان فقيها ، صالحا ، عارفا باللغة ، كثير التلاوة والعبادة . أريبا . شاعرا ، حسن الخط .

تُوفِّي في ثامن عشر من جمادى الآخرة ، سنة تسع وستمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهذان » .

(٢) بفتح الميم وسكون العين وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون ؛ نسبة إلى الجدة . الباب ٣/١٥٦ .

(٣) في المطبوعة : « ومحمد » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر فهرس الجزء السابع .

(٤) في المطبوعة : « ابن » ، والتصويب من : ج ، ز ، وترجمته في المعبر ٤/٢٢٦ .

(٥) في ج ، ز : « والصيد بن خليل » ، والصواب في المطبوعة ، والضياء هذا هو محمد بن عبد

الواحد بن أحمد المقدسي ، المتوفى سنة ٦٤٣ . انظر المعبر ٥/٦٤٣ ، وهو من رفاق ابن خليل في الرواية ، وسيرد لهما ذكر في آخر الترجمة التالية .

١١٣٧

زاهر بن رُسْتَم بن أبي الرَّجاء<sup>(١)</sup>

١١٣٨

زَكِيُّ بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد البَيْهَقَانِي\*

فقيه ، مُناظِر ، مُتَكَلِّم ، أُصُولِي ، مُحَقِّق<sup>(٢)</sup> .

(١) هكذا جاءت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وفي المطبوعة منها : « بن رسم » ، وفي ج ، ز منها : « بن أبي رجاء » ، ولزاهر هذا ترجمة في : شذرات الذهب ٣٧/٥ ، المعبر ٣١/٥ ، ٣٢ ، العقد الثمين ٤/٤٢٦ ، ٤٢٧ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٠٧ .  
وقد ساق المصنف ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« زاهر بن رُسْتَم بن أبي الرَّجاء

أبو شُجاع ، الأصبهاني الأصل ، البغدادي

الفقيه ، الْمُقَرَّرِي ، الرجل الصالح .

تفقه وسع من أبي الفتح الكروخي ، وأبي الفضل الأرموزي ، وغيرهما .  
وصحب الصوفيَّة والشَّحَاء ، وجاور بمكة ، وأمَّ بمقام إبراهيم .  
وحدث بمكة ، وبنداد ، وواسط .

روى عنه ابنُ خليل ، والدُّبَيْسِي ، والصَّيَّاهُ عِد ، وآخرون .

تُوفِّيَ في ذِي القَعْدَةِ ، سنة تسع وستائة » .

وذكر الفاسي في العقد الثمين أن الضياء الذي روى عنه هو المقدسي ، وهو الذي سبقت الإشارة إليه في الترجمة السابقة .

\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٥٢/٥ ، المعبر ٣١٠/٥ .

وفي المطبوعة : « أبو أحمد بن البيهقي » ، وفي ج : « أبو محمد بن البيهقي » ، وفي ز : « أبو محمد ابن البيهقي » ، والصواب المثبت من : الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

والبيهقاني ، بفتح الباء الواحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام والغاف ، هذه النسبة إلى البيهقان ، وهي مدينة بدير بند خزران . الباب ١/١٦٣ ، شذرات الذهب .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « عارف بالعقليات » .

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

ودخل خراسان، وقرأ على الإمام نضر الدين، وعلى تلميذه القطب المصري، وسمع الحديث من المؤيد الطوسي، وغيره .  
وقدم دمشق<sup>(١)</sup>، فحدث بها<sup>(٢)</sup> .

روى عنه الشيخ جمال الدين الصابوني، والمحدث نور الدين علي بن جابر الهاشمي، وعنه الدين أحمد بن محمد الأسعري<sup>(٣)</sup>، وغيرهم .  
وسلك سبيل المتجّر، وأقام بالإسكندرية مدةً على هيئة التجار، ثم دخل اليمن، واشتهر بها، وشغل الناس بالعلم .

قال ابن جابر : كان فريده دهره ؛ علما، وزهدا، وورعا .  
قال : وتوفي بـثغر عدن، سنة ست وسبعين وستمائة .

١١٣٩

سعد بن مظفر بن المطهر، أبو طالب الصوفي

من أهل بَزْد<sup>(٤)</sup> .

تفقّه ببنداد، وصحب عمر بن محمد الشهروردي، وسلك طريق الزهد، والخلوة، والرياضة .

توفي سنة سبع وثلاثين وستمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « تاجر » ، سنة ست وثلاثين وستمائة .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بشي يسير » ، ثم توجه إلى اليمن، وأقام ثم مدة يشغل الناس، وعمر دهرًا » وسيرد بعض هذا في عبارة الطبقات الكبرى بعد .

(٣) في المطبوعة : « الأشعري » ، والثبت في : ج . ز .

(٤) يزّد : مدينة متوسطة بين بيسابور وشيراز وأصفهان . معجم البلدان ٤ / ١٠١٧ .

١١٤٠

سليمان بن مظفر بن غانم بن عبد الكريم . أبو داود\*

من أهل جيلان<sup>(١)</sup> .

قال ابن النجار : قدم بغداد ، وأقام بالنظامية متفقهاً على أحسن طريقة ، وأجمل سيرة ، حتى برع في المذهب ، وصنف فيه « كتابا » يشتمل على خمس عشرة مجلدة . وكان متديناً ، عفيفاً ، نزهاً ، ملازماً لبيته ، حافظاً لأوقاته ، غرضت عليه الإعادة والتدريسُ ببعض المدارس ، فلم يُجب . توفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١١٤١

سليمان<sup>(٢)</sup> بن رجب بن مُهاجر الراذاني<sup>(٣)</sup> ، المقرئ ، الضرير

تفقه بالنظامية ، وسمع من شهدة ، وحدّث . مات في ربيع الأول ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٤١ ، كشف الظنون ١/٤٨٩ .

(١) جيلان : اسم لبلاد كثيرة من وراء بلاد طبرستان . معجم البلدان ٧/١٧٩ .

(٢) هكذا جاء في أصول الطبقات الكبرى ، وجاء في الطبقات الوسطى : « سلمان ، بفتح السين

ولسكان اللام » . (٣) بفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها نون ؛ نسبة إلى راذان ،

وهي قرية من قرى بغداد . اللباب ١/٤٤٩ .



١١٤٢

سَلَّارُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ سَعِيدٍ

الشيخ كمال الدين أبو الفضائل الإربلي\*

تلميذُ الشيخ تقي الدين ابن الصلاح ، وشيخُ الشيخ محيي الدين النَّوَوِيِّ .

(١) قال النَّوَوِيُّ : هو شيخنا المُجْتَمِعُ على إمامته ، وَجَلَّالَتِ ، وَتَقَدَّمَ في علم المذهب

على أهل عصره بهذه النَّواحِي .

وقال (٢) في موضع آخر : هو إمام المذهب في عصره ، والمرجوع (٣) إليه في حلِّ مشكلاته وتَمَرُّفُ خَفِيَّاتِهِ ، وَالتَّفَقُّقُ على إمامته ، وَجَلَّالَتِ ، وَنَزَاهَتِهِ .

تفقه على جماعة ؛ منهم : الإمام أبو بكر المأهاني . انتهى .

وكان البَادِرَائِي (٤) قد جعله مُعِيدًا بمدرسه ، فلم يزلْ على ذلك إلى أن مات ، لم يَرُدْ (٥)

مَنْصِبًا آخر .

قال الشريف عز الدين : وكان عليه مدارُ الفتوى بالشام في وقته ، ولم يترك بعده (٦)

في بلاد الشام مثله .

تَوَفَّى في جُمَادَى الآخِرَةِ ، سنة سبعين وستمائة ، عن بضع وستين سنة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٢/١٣ ، شذرات الذهب ٣٣١/٥ ، ٣٣٢ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وقال في زيادته على ابن الصلاح في الطبقات » .

(٣) في المطبوعة : « والرجع » ، وفي ز : « والرجوع » ، والثبت في : ج ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « البادرالي » ، وفي الطبقات الوسطى : « البادرائي » ، والصواب في : ج ، ز ،

وهو عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، واقف المدرسة البادرائية ، وتأتي ترجمته برقم ١١٥٦ .

والمدرسة البادرائية بدمشق ، بمحلة العلانة الجوانية ، أمام حمام أسامة المروفي بمحامي سامية . انظر

متادسة الأطلال ٨٧ .

(٥) في ج : « مرد » ، وفي ز : « نريد » ، ولعل ما فيها « نريد » ، والثبت في المطبوعة ،

ومعناه : لم يطلب ، ولم يأت بقية الخبر في الطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « يترك بعدها » ، والصواب في : ج ، ز .

### { ومن فتاويه }

● فيمن حلف بالطلاق ، وله زوجتان ، ولم يَتَوَ شَيْئاً ، أنه يَتَخَيَّرَ بينهما ، فمن أراد منهما جملة واقعا عليهما<sup>(١)</sup> .

● فإن قلت : بل في هذا<sup>(٢)</sup> مخالفة لما نقله الرَّافِعِيُّ عن<sup>(٣)</sup> القاضي الحسين فيمن قال : حلال الله على حرام إن دخلت الدار . وله امرأتان ، أنه تَطَلَّقَ كُلُّهُنَّ مِنْهُمَا طَلَقَةً ، وَأَفْسَقَ الْبَغْوِيُّ بِمِثْلِهِ .

قلت : [ لا ]<sup>(٤)</sup> فإن « حلال الله على حرام » مُفْرَدٌ مُضَافٌ ، فَيَعْمُ كُلَّ حَالٍ [ له ]<sup>(٥)</sup> وهو المرأتان .

فإن قلت : وكذلك<sup>(٥)</sup> الطلاق فإنه عامٌّ من حيث تَحْلِيَّتُهُ بِاللَّامِ .

قلت : اللام من الطلاق لا تُحْمَلُ عَلَى الْعُمومِ ، لِشُبُوحِ<sup>(٦)</sup> الْعُرْفِ فِيهِ<sup>(٧)</sup> ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ أَيْضاً : الْحَلَالُ مُفْرَدَانُهُ لِلنِّسَاءِ ، فَعَمَّ<sup>(٨)</sup> فِيهِمَا ، وَالطَّلَاقُ مُفْرَدَانُهُ الطَّلَاقَاتِ ، لَا الْمُطَلَّقاتِ ، فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِمَا ، بَلْ عَلَى وَاحِدَةٍ<sup>(٩)</sup> مِنْهُمَا فَقَطْ ، إِذْ لَا عُمومَ فِي الْمُطَلَّقِ ، بَلْ فِي نَفْسِ الطَّلَاقِ ، بِخِلَافِ « حلال الله على حرام » ، ثُمَّ نَفْسُ الطَّلَاقِ لَا يَعْمُ ، لِمُعَارَضَةِ الْعُرْفِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَهَذَا تَحْرِيرُ الْجَوَابِ فِي الْحَقِيقَةِ .

(١) في المطبوعة : « عليه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في ج ، ز : « هذه » ، والثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فتاوى » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وكذلك لو قال : الطلاق يرمى » .

(٦) في المطبوعة : « عدم شيوخ العرف » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) عبارة الطبقات الوسطى من أول قوله قلت : « قلت : الألف واللام لا تحمل في الإطلاق على

العموم : لشيوخ العرف فيها : واليمين يرعى فيها العرف » وهذا آخر المسألة فيها .

(٨) في ج ، ز : « يعم » ، والثبت في المطبوعة .

(٩) في المطبوعة : « واحد » ، والصواب في : ج ، ز .

١١٤٣

شَبْلَى بن الجُنَيْد بن إبراهيم بن خَلَّكان القاضي. أبو بكر الزُّرْزَائِي<sup>(١)</sup>

ولد بأزْرَبِل ، سنة ست وسبعين وخمسمائة .

وروى بالإجازة عن ابن كَلَيْب ، وغيره .

وَلِيَ قضاء إِخْمِيم<sup>(٢)</sup> ، وبها مات ، سنة ثلاث وخمسين وستمائة .

١١٤٤

شُعَيْب بن أبي طاهر بن كَلَيْب بن مُقْبِل . أبو الغَيْث الضَّرِير \*

من أهل البصرة . تفقه ببغداد على أبي طالب الكَرْجِي<sup>(٣)</sup> ، وأبي القاسم الفُرَائِي<sup>(٤)</sup> ، صاحب<sup>(٥)</sup> ابن الخَلِّ .

وله شعر جيّد .

مات في الحرم ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

(١) في ج : « الزُّرْزَادِي » ، والصواب في : المطبوعة ، ز .

وزُرْزَا ، بكسر أوله وسكون ثانيه وزاء أخرى : قرية من الصعيد الأدنى ، بينها وبين القسّاط يومان ، وهي في غربي النيل . معجم البلدان ٢/٩٢٤ .

(٢) لإخميم : بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد . معجم البلدان ١/١٦٥ .

\* له ترجمة في : ابدية والنهاية ١٣/٩٧ ، نكت الهميان ١٦٧ ، ١٦٨ .

وفي أصول الطبقات الكبرى : « أبو الغيث » ، والثبت في : الطبقات الوسطى ، ونكت الهميان .

(٣) في الطبقات الوسطى : « الكرجي » ، وهو خطأ ، وهو المارك بن المبارك بن المبارك ،

تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٢٧٥ .

(٤) في المطبوعة : « الفرائي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو يعيش بن

صدقه بن علي ، تقدمت ترجمته في الجزء السابع ، صفحة ٣٣٨ .

(٥) في نكت الهميان : « صاحب أبي الحسن ابن الخَلِّ » ، وهو أوفق ؛ لأن المصنف ساقط في ترجمة

كل واحد منهما أنه صاحب ابن الخَلِّ .

١١٤٥

صالح بن بدر بن عبد الله

الفيهي تقي الدين المصري ، الزفناوي \*

وزفنا : بكسر الزاى بعدها الفاء <sup>(١)</sup> الساكنة <sup>(٢)</sup> ، ثم التاء المثناة من فوق ، ثم الألف  
الساكنة : بليدة من بحري الفسطاط .

تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي ، وسمع بالإسكندرية من أبي طاهر بن عوف ،  
وبصر من البوصيري .  
وولي القضاء نيابة .

توفي في ذي القعدة ، سنة ثلاثين <sup>(٣)</sup> وستائة ، وهو من أبناء السبعين .

١١٤٦

صالح بن عثمان بن بركة . أبو محمد الضرير المقرئ

من أهل واسط .

قرأ القراءات على أبي بكر بن الباقلائي ، وسمع منه الحديث ، ومن غيره كأبي الفرج  
ابن كليب ، وأنظاره ، وتفقه ببغداد .

مولده سنة ثلاث وستين وخمسة ، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وستائة .

---

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١١٤

(١) في المطبوعة : « فاء » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « ساكنة » ، والثبت في الطبقات الوسطى .

(٣) في حسن المحاضرة : ثلاث وستائة .

## ١١٤٧

صَقْرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَالِمِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ بْنِ صَقْرٍ

الإمام ضياء الدين ، أَبُو الطَّفَرِّ ، الْكَلْبِيُّ الْحَلَبِيُّ \*

ولد سنة تسع وخمسين وخمسة ، فَيَا يُظَنُّ الذَّهَبِيُّ .

وتفقّه في المذهب ، وبرّع ، وسمع من يَحْيَى الثَّقَفِيِّ ، والخُشُرِيِّ ، وابنِ طَبَرَزْد ،  
وَحَنْبَلٍ ، وغيرهم .

روى عنه الدُّمَيْطِيُّ ، وابنُ الطَّاهِرِيِّ <sup>(١)</sup> ، وسُنُقُرُ الْقَضَائِي <sup>(٢)</sup> ، وغيرهم .  
درس بحلب مدة .

ومات في سنة ثلاث وخمسين وستة .

## ١١٤٨

الطاهر بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى

قاضي قضاة الشام ، زَكِيّ الدين ، أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ قَاضِي الْقَضَاءِ يَحْيَى الدين بن قاضي  
القضاة زَكِيّ الدين بن قاضي القضاة الْمُنتَجِبِ <sup>(٣)</sup> .

وَلِيّ الْقَضَاءِ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ ابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ <sup>(٤)</sup> ، وبعده .

وكان الملك المُعَظَّمُ لَا يُحِبُّهُ ، وفي قلبه منه أمورٌ ، يَمْنَعُهُ مِنْهَا حَيَاؤُهُ مِنَ وَالِدِ الْمَلِكِ الْمَادَنِ .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ١٨٦ ، شذرات الذهب ٥/ ٢٦٢ ، العبر ٥/ ٢١٤ ، ٢١٥ ،  
نكت الهميان ١٧٤ ، وجاء اسمه فيه : « صدقة بن يحيى بن سالم . . . » . وجاء في ذيل الروضتين  
١٨٨ ، ١٨٩ : سقر بن يحيى بن سقر .

(١) في المطبوعة : « الطاهر » ، ووج ، ز : « الطاهري » . وأثبتناه بإطاء المعجمة من نكت  
الهميان . وسبق في صفحة ١٣٢ .

(٢) في المطبوعة : « القضاة » ، والتصويب من : ج ، ز ، ونكت الهميان ، وهو سنقر بن  
عبد الله ، انتوفى سنة ست وسبعائة . الدرر الكامنة ٢/ ٢٧١ ، ٢٧٢ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « المنتخب » ، والمثبت و : ج .

(٤) في المطبوعة : « الحرّاساني » والصواب في : ج ، ز ، وهو عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ،  
وثائق ترجمته برقم ١١٨٩ .

وَاتَّفَقَ مَوْضُوتٌ<sup>(١)</sup> الشَّامِ عَمَّةُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ لَمَّا وَصَّتْ بِدَارِهَا مَدْرَسَةً ،  
وَأَحْضَرَتْ قَاضِيَ الْقَضَاءِ زَكِيَّ الدِّينِ الطَّاهِرَ وَالشُّهُودَ ، وَأَوْصَتْ إِلَى الْقَاضِي ، فَبَلَغَ الْمُعْظَمُ ،  
فَتَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَدْخُلُ دَارَ عَمَّتِي بِغَيْرِ إِذْنِي ، وَيَسْمَعُ كَلَامَهَا ، ثُمَّ اتَّفَقَ أَنَّ الْقَاضِيَ أَحْضَرَ  
جَابِي الْعَزِيزِيَّةَ<sup>(٢)</sup> ، وَطَالَبَهُ بِالحِسَابِ ، فَأَتَمَّ لَظَّ الْجَابِي فِي الْجَوَابِ ، فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ ، فَضُرِبَ  
بَيْنَ يَدَيْهِ ، كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الْوَلَايَةِ ، فَأُرْسِلَ إِلَى الْمُعْظَمِ قَبَاءَ حَرِيرٍ وَكُلُوتَةٍ<sup>(٣)</sup> ، وَأَمَرَ أَنْ يَلْبَسَهُمَا  
وَيَحْكَمَ فِيهِمَا ، فَلَمْ يَسْمَعْ إِلَّا فِعْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وَلَمْ تَطُلْ حَيَاتُهُ بَعْدَهَا . وَصَارَ<sup>(٤)</sup>  
يَرْمِي قِطْعًا مِنْ كَبِدِهِ ، وَمَاتَ فِي صَفَرٍ ، سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَسِتِّ مِائَةٍ .

١١٤٩

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَنَتْ » ، وَالصَّوَابُ فِي : ج ، ز ، وَهِيَ سِتُّ الشَّامِ الْخَانُونِ بِنْتُ أَبِي بَرْ، أُخْتُ  
الْمَلِكِ الْعَادِلِ ، تَوَفَّتْ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةِ وَسِتِّ مِائَةٍ . انْظُرِ الْعَبْرَ ٦١/٥ ، وَكَانَتْ دَارُ سِتِّ الشَّامِ قَبْلَ الْإِسْرَافِ  
النُّورِيِّ بِدَمَشَقٍ ، وَالْمَدْرَسَةُ سَمِيَ الْمَدْرَسَةُ الشَّامِيَّةُ الْجَوَانِيَّةُ . مُنَادِيَةُ الْأَطْلَالِ ١٠٦ .  
(٢) الْمَدْرَسَةُ الْعَزِيزِيَّةُ ، بِجَوَارِ الْعُظْمَى ، بِصَالِحِيَّةِ دَمَشَقٍ . مُدَامَةُ الْأَطْلَالِ ١٨٣ .  
(٣) الْكُلُوتَةُ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُرَكَّبَةِ ، عُرِفَ فِي الْعَصْرِ الْبَكِيِّ . انْظُرِ فَيْرُوسَ الْمُصْطَفِيَّاتِ لِكِتَابِ  
الدَّرِّ الْفَاخِرِ فِي سِيرَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَكَانَ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : ج ، ز .  
(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَنَ قُفْلٍ » ، وَالصَّوَابُ فِي : ح ، ز ، وَالتَّحْقِيقَاتُ الْوَسْطَى .  
وَلَعَبْدُ اللَّهِ هَذَا تَرْجَعُ فِي الْعَقْدِ الثَّانِي ١٠١/٥ ، ١٠٢ . تَقَالُ عَنْ طَبَقَاتِ الشَّامِيَّةِ .  
وَالرَّجْعَةُ مَبْنُودَةٌ هَكَذَا فِي أَصُولِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ، وَقَدْ خَاضَتْ كَامِلَةً فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى هَكَذَا :

« عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قُفْلٍ

الزَّيَّادِي ، الْحَضْرَمِيُّ . الْمُسَكَّنِيُّ بِأَبِي قُفْلٍ

قَالَ الْمَطْرِيُّ : تَفَقَّهُ ، وَكُتِبَ الْكَثِيرُ بِحَقِّهِ ، وَتَمَّعَ الْكَثِيرُ ، وَأَسْمَعَ .

وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَقَفَ كُتُبَهُ بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

مَوْلَدُهُ فِي غُرَّةِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، سَنَةِ تِسْعِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَاتَ بِمَكَّةَ ، عَشِيَّةَ

الْأَحَدِ ، لَيْسَتْ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَالَتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ .

١١٥٠

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي بكر الخطيب ، أبو محمد

من أهل همدان

سمع أبا الوَاقِ السَّجَزِيَّ ، وغيره ، وتفقه بأبي الخير [القَزَوِينِي] <sup>(١)</sup> ، وأبي طالب الكَرَجِي <sup>(٢)</sup> ، وأعاد بالنَّظَامِيَّة .

قال ابنُ النَّجَّار : كان حافظاً للمذهب ، سديدَ الفتاوى ، عفيفاً ، نزيهاً ، ورعاً ، مُتَدَبِّئاً مُتَحَفِّظاً . على مِنهاج السَّائِف ، كتبُ عنه ، وكان مدوقاً .

قال : وسألته عن مولده فقال : في شهر ربيع الأول ، سنة خمس وأربعين وخمسة ، بِهَمْدَانَ ، وتوفِّي في شعبان ، سنة اثنيتين وعشرين وستة .

١١٥١

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن رافع الأسدي أبو محمد \*

من أهل حلب .

أُسمِعَه والده في صباه من يحيى بن محمود التَّقِيَّ ، وغيره ، ثم سمع هو بنفسه ، وكتب بخطه . وتفقه على قاضي حلب أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم ، وعُيِّنَ القاضي أبو المحاسن به . لِمَا رَأَى مِنْ نَجَاتِهِ ، وَتَحَايَلِ الْفَلَاحِ اللَّائِحَةِ عَلَيْهِ ، فَاسْتَفْرَغَ <sup>(٣)</sup> جُهْدَهُ فِي تَعْلِيمِهِ ، وَاتَّخَذَهُ وَلِداً ، وَصَاهَرَهُ ، وَجَعَلَهُ مُعَيِّدَ مَدْرَسَتِهِ وَلَهُ نَيْفٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً .

(١) ساقط من المصنوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المصنوعة : « الكرجي » ، والجيم مهملة في : ج ، ز ، والتصويب من الطبقات الوسطى ،

وسبق الكلام عليه في ترجمة رقم ١١٤٤ .

\* له ترجمة في : البداية وانهاء ١٣/١٥١ ، شذرات الذهب ٥/١٧٠ ، لعمري ٥/١٤٣ ، لنجوم الزاهرة ٦/٣٠١ .

وفي الطبقات الوسطى ضبط « علوان » بفتح العين ، ضبط قلم ، وفيها بعده زيادة : « بن عبد الله ابن علوان » .

(٣) في المصنوعة : « واستفرغ » ، والمثبت في : ج ، ز ، والضبط الوسطى .

ثُمَّ وَلِيَ التَّدْرِيسَ بَعْدَهُ بِعَدَارَسَ ، وَنُبِلَ مِقْدَارُهُ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ ، وَارْتَفَعَ شَأْنُهُ ، وَعَظُمَ جَاهُهُ ، وَدَخَلَ بِنْدَادَ وَنَظَرَ بِهَا .

وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِينَ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةَ

١١٥٢

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ  
الْإِمَامِ أَبُو سَعْدِ بْنِ الصَّفَّارِ النَّيْسَابُورِيِّ\*

وَلَدَ الْإِمَامَ أَبِي حَفْصٍ .

وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِينَ .

وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ لِأُمِّهِ الْأَسْتَاذِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْقَشِيرِيِّ ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ ،  
وَسَمِعَ مِنَ الْفُرَاوِيِّ ، وَزَاهِرِ الشَّحَّاحِيِّ ، وَعَبْدِ النَّافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْفَارِسِيِّ ، وَعَبْدِ الْجُبَّارِ  
ابْنَ عِدِّ الْخَوَّارِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ بَدَلُ بْنُ أَبِي الْمَعْمَرِ التَّبْرِيزِيُّ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ ظَفَرٍ<sup>(١)</sup> النَّابُلُسِيُّ<sup>(٢)</sup> ، وَنَجْمُ  
الدِّينِ الْكُزَّبَرِيُّ أَبُو الْجَنَّابِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَيَوَقِ ، وَغَيْرُهُمْ .

<sup>(٣)</sup> وَكَانَ إِمَامًا ، عَلِيمًا بِالْأَصُولِ وَالْفَقْهِ<sup>(٤)</sup> ، ثِقَةً ، صَالِحًا ، مُجْتَمَعًا عَلَى دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ<sup>(٥)</sup> .

\* له ترجمة في: شذرات الذهب ٤/٣٤٥ ، العبر ٤/٣١٢ ، ٣١٣ ، النجوم الزاهرة ٦/١٨٦ .

وفي المطبوعة : « عبد الله بن عمر بن أحمد المنصور . . . أبو سعيد بن الصفار . . . » ، ونصواب  
في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الزجعة .

(١) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وابنه أبو بكر القاسم بن عبد الله » .

(٣) في الطبقات الوسطى : « قال ابن نقطة : كان إماما » .

(٤) أخل المصنف بذكر وفاة المترجم هنا ، وذكرها في الطبقات الوسطى فقال : « مات في سنة

ستمائة ، بنيسابور » .



١١٥٣

عبدالله بن عمر بن محمد بن علي أبو الخير القاضي

ناصر الدين البيضاوي\*

صاحب « الطوالع » ، و « المصباح » في أصول الدين ، و « الناية القصوى » في الفقه ، و « النهاج » في أصول الفقه ، و « مختصر الكشف » في التفسير ، و « شرح المصابيح » في الحديث<sup>(١)</sup> .

كان إماماً مبرّراً ، نظّاراً ، صالحاً ، مُتَعَبِّداً ، زاهداً<sup>(٢)</sup> .

\* له ترجمة في : إيضاح المكنون ٥٦٩/٢ ، البداية والنهاية ٣٠٩/١٣ ، نية الوعاة ٥٠/٢ ، ٥١ ، روضات الجنات ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، شذرات الذهب ٣٩٢/٥ ، ٣٩٣ ، مرآة الجنان ٢٢٠/٤ ، مفتاح السعادة ٤٣٦/١ ، ٤٣٧ ، هدية العارفين ٤٦٢/١ ، ٤٦٣ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « أما الطوالع فهو عندى أجل مختصر ألف في علم الكلام » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى ذكر وفاته ، قال المصنف : « توفي سنة إحدى وتسعين وستائة » . وقد ذكر ابن العاد في الشذرات خلافاً في تاريخ وفاته فقال : « توفي بمدينة تبريز . قال البيهقي والإسنوي : سنة إحدى وتسعين . وقال ابن كثير في تاريخه والسبكي وابن حبيب : توفي سنة خمس وثمانين . وأجمله الذهبي » . وجاء في الطبقات الوسطى بعد ذكر وفاته هذه الزيادة :

● قال الأصحاب : إن الناسل يعتمدُ إلى المنافذ ؛ من العين والشم والأنف والأذن ، ويُنصق بكل موضعٍ قُطِنتْ عليها كافرٌ ، ثم يُلَفُّ الكفنَ عليه .

وظاهرُ هذه العبارة أن ذاك لا يُدَسُّ في المنافذ ، بل يُلصقُ عليها ، وقال البيضاوي في « الناية القصوى » في الفصل الثالث في التكنفين : وتُدَسُّ المنافذُ بقطنٍ وتُفْتَحُ في القبر . هذا كلامه ، وهو يعتمد على « الوسيط » ، والعبارة التي ذكرناها عن الأصحاب هي عبارة « الوسيط » ، وما نَدْرِي من أين للبيضاوي ذلك ؟! فإننا لم نَرَ من ذكره غيره ، وهو مُطالبٌ بنقل ذلك من كُتُبِ الذَّهَبِ » .

وَلِيَ قَضَاءَ الْقَضَاءِ بِشِيرَازَ ، ودخل تَبْرِيزَ ، وناظر بها ، وصادف دخوله إليها مجلسَ  
درسٍ قد عُقدَ بها لبعضِ الفضلاء ، فجلس القاضي ناصرُ الدين في أخرياتِ القومِ بحيث  
لم يعلم به [أحد] <sup>(١)</sup> ، فذكر المدرّسُ نُسكتهُ رَغِمَ أن أحداً من الحاضرين لا يدر على  
جوابها ، وطلب من القوم حَلَّها ، والجواب عنها ، فإن لم يقدرُوا فَالحَلَّ فقط ، فإن لم يقدرُوا  
فإعادتها ، فلما انتهى من ذِكْرِها ، شرع القاضي ناصرُ الدين في الجواب ، فقال له : لا أسمعُ  
حتى أعلم أنك فهمتها . فغَيَّرَ بين إعادتها ، بَلَقَطَها أو معناها ، فبُهِتَ المدرّسُ ، وقال :  
أعدها بلفظها . فأعادها ، ثم حلَّها وبَيَّن أن في تَرْكِيبِها إِيَّاهَا خَلْلاً ، ثم أجب عنها ،  
وقابلها في الحال بتخليها ، ودعا المدرّسُ إلى حلِّها . فتصدَّرَ عليه ذلك ، فأقامه الوزيرُ من  
مجلسه ، وأذناه إلى جانبهِ ، وسأله من أنت ؟ فأخبره أنه البَيْضاوي ، وأنه جاء في طلبِ  
القضاءِ بِشِيرَازَ ، فأكرمهُ ، وخلعَ عليه في يومه ، ورَدَّه وقد قضى حاجته .

١١٥٤

عبدالله بن عمر . القاضي جمال الدين [ بن ] <sup>(٢)</sup> الدمشقي

قاضي <sup>(٣)</sup> اليَمَن

ولد بدمشق ، في حدود سنة ثلاثين وخمسة .  
وسمِعَ بالإِسْكَندَرِيَّةِ من السُّلَفيِّ ، وغيرِهِ .  
وتوجَّهَ من دمشق حُجَّةَ شمسِ الدولة تُوْرانِ شاهِ بنِ أيوبِ إلى اليَمَن ، وقَدَّمَ عنده ،  
فولَّاهُ قَضَاءَ اليَمَن ، ثم عاد إلى دمشق ، وحدث .  
مات سنة <sup>(٤)</sup> ست وعشرين <sup>(٥)</sup> وسبعمائة .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ر .

(٢) زيادة من : ج ، ز على م المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ومكان هذه الزيادة في الطبقات الوسطى :  
« أبو عمدة » . (٣) في ز ، ج : « ابن قاضي اليمن » ، وهو خطأ لأن المصنف سيذكر

أن تُوْرانِ شاهِ ولَّاهُ اليمن ، والصواب في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) والطبقات الوسطى : « عشرين » .

١١٥٥

عبد الله بن عيسى بن أيمن المرّي<sup>(١)</sup>

شيخُ الأحنف ، قال الأحنف : مارأيتُ أعرفَ منه بالذهب .  
ذكر ذلك المطريُّ .

١١٥٦

عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، الإمام نجم الدين

أبو محمد البادرانيُّ البغداديُّ\*

ولد سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

وسمع من عبد العزيز بن مَيننا ، وأبي منصور الرّزاز .

وتفقّه ، وبرّع ، ودرّس بالنّظاميّة ببغداد ، وتوسّل عن الديوان العزّيز غير مرّة ،  
وحَدّث ببغداد ، ومصر ، وحلب .

بنّى بدمشق المدرسة المعروفة به ، وولّى قضاء القضاة ببغداد خمسة عشر يوما .

توفّي في أول ذي القعدة ، سنة خمس وخمسين وستمائة .

(١) في المطبوعة : « الزّنى » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : ذيل مرآة الزّمان ٧٠/١ ، شذرات الذهب ٢٦٩/٥ ، العبر ٢٢٣/٥ ، النجوم  
الزّاهرة ٥٧/٧ .

وفي المطبوعة : « البادراني » ، والثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة ، وهو  
يفتح الباب الموحدة والدال المهملة بعد الألف ويصدها الراء ؛ نسبة إلى بادرايا ، وهي قرية يظنها ابن الأثير  
من أعمال واسط . شذرات الذهب ٢٦٩/٥ ، الباب ٨٣/١ . وينظر معجم البلدان ٤٥٩/١ .

١١٥٧

عبد الله بن محمد بن علي الفهري

الشيخ صرف الدين ، أبو محمد\*

شارح « المعالم » في أصول الدين ، و « المعالم » في أصول الفقه .

كان أصولياً ، مُتَكَلِّماً ، دَيِّناً ، خَيْرًا ، من علماء الديار المصرية ومُحَقِّقِيهِمْ .

أَدْرَكَه بعضُ مشايخ شيوخنا ، وذكره ابنُ الرَّفْعَةِ في « المطلب » مُثْنِيًا على فضله .

قال الوالدُ ، رحمه الله : وهو لم يُدْرِكْهُ . قال : وهو حَمُوُ شيخنا ابن بنت

أبي سمد<sup>(١)</sup> .

١١٥٨

عبد الجبار بن عبد الغني بن علي بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد

ابن عبد الصَّيْفِ الْأَنْصَارِيِّ بْنِ الْحَرَسَاتِيِّ . كمال الدين أبو محمد\*\*

سمع أبا القاسم الحافظ ، وأبا سمد بن [ أبي ]<sup>(٢)</sup> عَصْرُونَ ، وأجازه خُطِيبُ الْوَصِيلِ ،  
والحافظ أبو موسى الدَّبِّي .

سمع منه الرَّكِيُّ الْبِرْدَالِيُّ ، وخرَّج له جُزْءًا ، وغيره .

مات سنة أربع وعشرين وستمائة .

---

\* له ترجمة في : إيضاح المكنون ٤٣٠/١ ، حسن المحاضرة ٤١٣/١ ، كشف الظنون ٤٩١/١ .  
وجاء على هامش ز أمام الترجمة : « شرف الدين ابن النلساني ، أحد أئمة الكلام ، قرأ على العز بن  
عبد السلام ، وابن الحَاجِب ، وله أقوال في الكلام معتبرة ، وشرح عقيدة إمام الحرمين فأجاد ، وأجاب  
على إيرادات الفخر الرازي ، وهو إمام جليل . كتب محمد مرقضى الحسيني بمُتَرَاة » . وهو ازبیدی صاحب  
تاج العروس .

(١) هكذا أتمى المصنف الرحمة دون ذكر وفاة المزجم ، ولم نجده في الطبقات الوسطى ، وقد ذكر  
السيوطي أنه مات بالقاهرة ليلة السبت ، حادى عشر جمادى الآخرة ، سنة أربع وأربعين وستمائة .

\*\* له ترجمة في : كشف الظنون ١٦٣٥/٢ ، هدية العارفين ٤٩٩/١ .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١١٥٩

عبد الحميد بن عيسى بن عمرو بن يونس بن خليل الحُسروشاہی\*

وَحُسروشاہ<sup>(١)</sup> بضم الحاء المعجمة<sup>(٢)</sup> وسكون السين المهملة<sup>(٣)</sup> وفتح الراء<sup>(٤)</sup> بعدها واو ساكنة ثم شين معجمة<sup>(٥)</sup> وآخرها الهاء<sup>(٦)</sup> : من قُرَى تَبْرِيز .  
ولد سنة ثمانين وسمائة بها ، وسمع الحديث من المؤيد الطوسي .  
حدث عنه الحافظ أبو محمد الدميطي ، وغيره .  
وكان فقيها ، أصوليا ، مُتَكَلِّما ، مُحَقِّقا ، بارعا في المَقُولات .  
قرأ على الإمام نضر الدين الرازي ، وأكثَرَ الأخَذَ عنه ، ثم قدم الشام بعد وفاة الإمام ،  
ودرس ، وأفاد ، ثم تَوَجَّه إلى الكرك ، فأقام عند صاحبها الملك الناصر داود ، فإنه  
استدعاه ليقراً عليه ، ثم عاد إلى دمشق ، فأقام بها إلى أن تُوُفِيَ .  
ومن مُصَنَّفاته « مختصر المذهب » في الفقه ، و « مختصر المقالات » لابن سينا ،  
« وتنمية الآيات البينات » ، وغير ذلك .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٨٥/١٣ ، ذيل الروضتين ١٨٨ ، شذرات الذهب ٢٥٥/٥ ،  
٢٥٦ ، العبر ٢١١/٥ ، ٢١٢ ، عيون الأنباء ١٧٣/٢ ، ١٧٤ ، صرأة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني  
صفحة ٧٩٣ ، النجوم الزاهرة ٣٢/٧ ، هدية العارفين ٥٠٦/١ .

وفي المطبوعة خطأ : « الحروشاشي » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(١) في المطبوعة خطأ : « وخروشاہ » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .  
(٢) تسكئة من الطبقات الوسطى .  
(٣) في معجم البلدان لياقوت ٤٣/٢ ؛ ضبط الراء بالضم ضبط قلم .  
(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .  
وجاء في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الشيخ شمس الدين ، تلميذ الإمام نضر الدين ، له معرفة  
تامة بالأصلين والحكمة » .

وكان يُعَظَّمُ الإمامَ كثيراً ، على عادةِ تلامذةِ الإمامِ في حقِّه <sup>(١)</sup> «وَحَقَّ لَهُ» ، ويُحَسِّسُ أنه ورَدَ عليه دمشقُ أعجميٌّ ، ومعه كتابٌ عليه خَطُّ الإمامِ ، فأخذ يُقَبِّلُهُ ، ويَضُمُّهُ على رأسِهِ ، ويقول : هذا خَطُّ الإمامِ <sup>(٢)</sup> .

(١) في الطبوعة : « وتحوطه » ، والصواب في : ج ، ز .

(٢) بعد هذا في الطبوعة زيادة : « نفسه » ، ولم ترد هذه الزيادة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

وجاء بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وأنه كان يحكي من جَلَالَةِ الإمامِ وَعَظَمَتِهِ ، أنه هو وسائرُ طلبَةِ الإمامِ صَبَّحَهُمْ يَوْمَ أبيض ، ونَوَّ؟ بات بِاسْمِيْنِهِ على الأرضِ يُنْفَضُ ، والتلجُّ قد أبطل كلَّ حركة ، وكيف لا ! وهو بلا شكٍّ كَافُورٌ ، والسحابُ عَمَّ عَطَاؤُهَا في البِلادِ فساوَى بين مُسْتَفِيلِ الأرضِ وشرُفاتِ السُّورِ ، وهمتهم مع ذلك لم تَخُمدُ نيرانُها ، ولم تَقْتَرُ عن سماعِ كلماتِ الإمامِ آذانُها ، وإن غامتِ الأرضُ لكثرةِ الماءِ ، وعَمَّتِ الجُدُرانَ سحابُ السماءِ ، وأبَتَ هِمَّتُهُمْ أن تبطل فوائِدُ الإمامِ ولو بطلتِ الحواسُّ الخمسُ ، ونفوسُهُمْ أن تتيب عن كلماته وإن غابت تحت النعامِ عَيْنُ الشمسِ ؛ فأتَوْا جميعاً ووقفوا تحتِ طاقةِ للإمامِ ، ووَضَعُوا على رؤوسِهِمْ كساءً يَنْعَمُ وصولُ المطرِ ، وفتحُوا « المحصول » وشرَّعَ واحدٌ يقرأ ثم واحدٌ ، والإمامُ لا يَدْنِي رأسَهُ من الكُوءِ إِلَّا لَمَنْ يَرْتَضِيهِ ، فَنَهَمُ مِنْ يُحْيِيهِ ، ومنهم من يقرأ إلى آخرِ درسه والإمامُ لا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، تَهْنِئاً مِنْهُ - بِرَحْمَةِ اللَّهِ - على الآدابِ ، وتَدْرِيقاً لِمَقْدَارِ العلمِ ، وأنه يَعِزُّ وَإِنْ افْتَحَمَ ذُو الغَرِيزَةِ الْأَهْوَالَ وَظَنَّ أَنَّ هِمَّتَهُ تَلَوُ السَّحَابِ .

تُوفِّي الخُسرَ وشاهيُّ دمشقَ ، في شوال ، سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

١١٦٠

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سباع الفزاري

الشيخ تاج الدين ، المعروف بالفركاح\*

فقيه أهل الشام<sup>(١)</sup> ، كان إماماً مدققاً ، نظّاراً .

سنّف كتاب « الإقليد لدُرِّ »<sup>(٢)</sup> التّقليد « شرحاً »<sup>(٣)</sup> على « التّنبيه » لم يتمّه<sup>(٤)</sup> ، وشرح « ورقات » إمام الحرمين في أصول الفقه . وشرح من « التّمييز » قطعة<sup>(٥)</sup> ، وله على « الوجيز » مجلّدات<sup>(٦)</sup> .

تفقه على شيخ الإسلام عزّ الدين أبي محمد بن عبد السلام ، وروى « البخاريّ » عن ابن الزّبيديّ ، وسمع من ابن اللّيثيّ ، وابن الصّلاح .

حدّث عنه جماعة ، وخرّج له الحافظ أبو محمد البرزاليّ « مشيخة » .

توفّي في مجلّدي الآخرة ، سنة تسعين وسبّائة ، وهو على تدريس المدرسة البادرانيّة . أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عمر الحمويّ ، قراءة عليه ، أخبرنا الشيخ تاج الدين ابن الفركاح ، والشيخ نضر الدين ابن البخاريّ ، قراءة عليهما ، قال الأول : أخبرنا

\* له ترجمة في : إضاح السكون ٢/٦٩٣ ، البداية والنهاية ١٣/٣٢٥ ، الدارس ١/١٠٨ ، ١٠٩ ، شفرات الذهب ٥/٤١٣ ، ٤١٤ ، المعبر ٥/٣٦٧ ، ٣٦٨ ، فوات الوفيات ١/٥٢٢-٥٢٤ ، مآة الجنان ٤/٢١٨ ، ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٨/٣١-٣٣ ، حدة العارفين ١/٥٢٥ ، ٥٢٦ .

وأعركاح : من ارتفع منزله واستخرج دهره ، وبنو الفركاح : قبيلة بأشام . تاج العروس (الكوت) ١٦/٧ . (١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « تخرج به أهل دمشق ، وأجمعوا عليه » .

(٢) في المطبوعة : « لدوي » ، والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وكشف الظنون ١/٤٨٩ ، وفيه ١٣٧/١ « لدري » .

(٣) في المطبوعة : « وشرحاً » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وكشف الظنون ١/٨٩ : (٤) في المطبوعة : « يسه » ، والصواب في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومن الوسيط » .

(٦) في ج ، ز : « مجلّدات » دون قط النون ، والمثبت في المطبوعة .

الإمام شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد النورسي، قراءة [عليه] <sup>(١)</sup>، أخبرنا منصور بن عبد المنعم الفراءوي. وقال الثاني: أخبرنا منصور المذكور، إجازة، أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي. وقال الثاني أيضا: أخبرنا عبد الله بن عمر الصفار، إجازة، أخبرنا محمد بن الفضل الفراءوي، قراءة عليه، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر البهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه، أخبرنا أبو مسلم، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أسامة، عن أبي سعيد الخدري، رضى الله عنه، قال: لما زلت بنو قريظة على خكم سعد، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه. وكان قريبا، فجاء على حمار، فلما دنا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «قوموا إلى سيدكم». • حكى الشيخ تاج الدين في «الإقليد» وخجها، أنه يكبر إذا جلس للإستراحة تكبيرة يفرغ منها في الجلوس، ثم يكبر أخرى للنهوض.

وقال ولده الشيخ بهان الدين: إنه قوي متجه؛ الحديث: كان يكبر لكل خفض ورفع.

والرافعي والنووي تفيا الخلاف في المسألة، والاستدلال بهذا الحديث عليها صعب وما يبنى أن يزداد في الصلاة تكبير بمجرّد تعميم ظاهره الخصوص؛ فإن الظاهر أن الراد كل رفع وخفض من غير جاسة الاستراحة.



١١٦١

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان  
الشيخ الإمام المُفَنِّن ، شهاب الدين القُدِّيسِي الدَّمَشَقِي ، أَبُو شَامَةَ\*  
وَأَبُو شَامَةَ لَقَبٌ عَلَيْهِ (١) .

كَانَ أَحَدَ الْأَثَمَةِ ، تَلَا (٢) عَلَى السَّخَاوِيِّ ، وَغَنَى بِالْحَدِيثِ ، فَسَمِعَ بِنَفْسِهِ مِنْ دَاوُدَ بْنِ  
مُلَاجِبَ ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ ، وَالشَّيْخِ الْمُؤَقَّقِ ، وَطَائِفَةٍ .  
وَبَرَعَ فِي فَنُونِ الْعِلْمِ ، وَقِيلَ : بَلَغَ رُتَبَةَ الاجْتِهَادِ .

وَاخْتَصَرَ « تَارِيخَ » الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ (٣) ، وَصَنَّفَ « كِتَابَ الرُّوْضَتَيْنِ فِي أَخْبَارِ  
الدَّوْلَتَيْنِ الثُّورِيَّةِ وَالصَّلَاحِيَّةِ » (٤) ، وَلَهُ « أَرْجُوزَةٌ » حَسَنَةٌ فِي الْعَرُوضِ . وَنَظَمَ « مُفَصَّلَ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، وَمِنْ مَحَاسِنِهِ « كِتَابُ الْبَسْمَلَةِ الْأَكْبَرِ » ، وَ« كِتَابُ الْبَسْمَلَةِ الْأَصْغَرِ »  
و« الْبَاعِثُ » (٥) عَلَى إِنْكَارِ الْبِدْعِ وَالْحَوَادِثِ ، وَكِتَابُ « ضَوْءِ الْقَمَرِ السَّارِي إِلَى مَعْرِفَةِ  
الْبَارِي » ، وَكِتَابُ « نُورِ الْمَسْرِيِّ فِي تَفْسِيرِ آيَةِ الْإِمْرَةِ » .

● وَاخْتَارَ فِيهِ أَنْ الْإِمْرَاءَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَإِلَى السَّمَوَاتِ ،

\* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٣/٢٥٠ ، ٢٥١ ، بَيْغَةُ الْوَعَاةِ ٢/٧٧ ، ٧٨ ، تَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ  
٤/١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، الدَّارِسُ ١/٢٣ ، ٢٤ ، الذَّيْلُ عَلَى الرُّوْضَتَيْنِ ٣٧-٤٥ ، ذَيْلُ مِرْآةِ الزَّمَانِ ٢/٣٦٧ ،  
رَوْضَاتُ الْجَنَانِ ٤٢٩ ، السُّلُوكُ ١/٥٦٢ ، شَفَرَاتُ الْقَهَبِ ٥/٣١٨ ، ٣١٩ ، طَبَقَاتُ الْقُرَاءِ ١/٣٦٦ ،  
النَّبَرُ ٥/٢٨٠ ، ٢٨١ ، فَوَاتُ الْوَفِيَّاتِ ١/٥٢٧-٥٢٩ ، مِرْآةُ الْجَنَانِ ٤/١٦٤ ، النُّجُومُ الْزَاهِرَةُ ٧/٢٢٤ .  
وَفِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْإِمَامُ الْمُتَّقِنُ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : ج ، ز .

(١) ذَكَرَ الْمَرْجُومُ أَنَّهُ عَرَفَ بِأَبِي شَامَةَ لِأَنَّهُ كَانَ بِهِ شَامَةٌ كَبِيرَةٌ فَوْقَ حَاجِبِهِ الْأَيْسَرِ . الذَّيْلُ عَلَى الرُّوْضَتَيْنِ  
٣٧ ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « إِمَامٌ فَاضِلٌ كَبِيرُ الْقَدْرِ ، مَقْرَأٌ ، نَحْوِيٌّ ، فَطِيحٌ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَرَأَ » ، وَالصُّوَابُ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى .

(٣) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « مَرَّتَيْنِ » .

(٤) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « وَالتَّذْيِيلُ عَلَيْهَا ، وَشَرَحَ الْحَدِيثَ فِي مَبْعَثِ الْمُصْطَفَى صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٥) سَقَطَتْ وَأَوْضَعَتْ : ج ، ز ، وَهِيَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى . وَانْظُرْ ذَيْلَ الرُّوْضَتَيْنِ ٣٩ .

وَقَعَ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ مَرَارًا ، تَارَةً فِي الْمَامِ . وَتَارَةً فِي الْيَقْظَةِ ، قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ يُخْرَجُ جَمِيعُ الْأَحَادِيثِ ، عَلَى اخْتِلَافِ عِبَارَاتِهَا <sup>(١)</sup> . وَالْاِخْتِلَافُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي وَقَعَ مِنْهُ <sup>(٢)</sup> الْإِسْرَاءُ . قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ نَصَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيِّ فِي « تَفْسِيرِهِ » ، وَاخْتَارَهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ <sup>(٣)</sup> . وَمَكَاهُ عَنْ سِبْخِهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْعَرَبِيِّ . وَحَكَاهُ الْمُهَلَّبُ <sup>(٤)</sup> بْنُ أَبِي صُفْرَةَ فِي « شَرْحِ الْبُخَارِيِّ » عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ .

وَتَمَثَّبَ فِيهِ قَوْلُ السُّهَيْلِيِّ مُسْتَدْرِكًا قَوْلَ أَهْلِ الْأَمَةِ : [ إِنْ ] <sup>(٥)</sup> أَسْرَى وَسَرَى لَتَعْنَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، انْفَقَتْ الرُّوَايَاتُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ « إِسْرَاءً » ، وَلَمْ يُسَمِّهِ أَحَدٌ « سَرَى » فَدَلَّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْأُمَّةِ لَمْ يَتَحَقَّقُوا الْعِبَارَةَ . إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ السُّهَيْلِيُّ ، فَقَالَ أَبُو شَامَةَ : إِنَّمَا أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى تَسْمِيَّتِهِ إِسْرَاءً ، مُحَافَظَةً عَلَى لَفْظِ الْقُرْآنِ ، وَإِلَّا فَقَدْ جَاءَ فِي « صَحِيحِ مُسْلِمٍ » <sup>(٦)</sup> عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَدُ رَأْيُنِي فِي الْحِجْرِ وَفَرُشِي تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ » .

• وَمِنْ فَوَائِدِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ :

قَالَ : افْتَتَحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ سُورَةَ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِعَشْرَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلَامِ :  
الْأَوَّلُ : الثَّنَاءُ فِي أَرْبَعِ عَشْرَةِ سُورَةٍ ، إِمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى إِثْبَاتِ صِفَاتِ الْكَمَالِ فِي سُورَةِ سَبْعٍ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » فِي خَمْسِ سُورٍ ، وَ « تَبَارَكَ » فِي سُورَتَيْنِ . وَإِمَّا بِالْإِشَارَةِ إِلَى نَقْصِ صِفَاتِ النَّقْصِ فِي سَبْعِ أُخْرَى : « سُبْحَانَ » « سَبَّحَ » « يُسَبِّحُ » « سَبَّحَ » .

(١) وَ الْمُبْدُوعَةُ ، ر : « عَارِزَتِهَا » . وَالْمَثْبُوتُ فِي : ح .

(٢) فِي الْمُبْدُوعَةِ : « فِيهِ » . وَالصُّوَابُ فِي : ج ، ز . (٣) الرُّوسُ الْأَبْ ، ١ / ٢٤٥ .

(٤) فِي الْمُبْدُوعَةِ « ابْنُ الْمُهَلَّبِ » ، وَالصُّوَابُ مِنْ : ج ، ز . وَهُوَ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسِيدِ الْأَسَدِيِّ .

أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ أَبِي صُفْرَةَ ، الْمَتْرُوفُ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . الصَّلَةُ ٦٥٧ . لَدَسَاجُ الْمَذْهَبِ ٣٤٨ ، وَانْظُرْ كَيْفَ الْمَثَلُونَ ١ / ٥٤٥ .

(٥) زِيَادَةُ مِنَ الْمُبْدُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ح ، ز ، وَانْظُرِ الرُّوسُ الْأَنْفَ ١ / ٢٤٣ .

(٦) صَحِيحُ مُسْلِمٍ ( بَابُ ذِكْرِ الْمَسْجِدِ بْنِ مَرْيَمَ ، وَالْمَسْجِدِ الدَّحَالِ ، مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ ) ١ / ١٥٧ .

الثاني : حروفُ الهجاءِ في تسع وعشرين سورة .

الثالث : النداءُ في عشر سور .

الرابع : الجملُ الخبريَّةُ ، نحو ﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ ، ﴿ أَتَى ﴾ <sup>(١)</sup> أمرُ الله ﴿ في ثلاث وعشرين .

الخامس : القسمُ ، في خمس عشرة .

السادس : الشرطُ ياذًا ، في سبع .

السابع : الأمرُ بقلْ ، واقرأ ، في ست .

الثامن : الاستفهامُ « ما » في ﴿ عَمَّ ﴾ ، وهل ، والهمزة ، في ست .

التاسعُ : الدعاءُ « وَيْل » ، و ﴿ تَبَّتْ ﴾ ، في ثلاث .

العاشرُ : التعليلُ في سورةٍ واحدة ، وهي ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾ ثم نظم أبو شامة هذه

الأنواعُ في بيتين ، وهما :

أَتَى عَلَى نَفْسِهِ سُبْحَانَهُ بَثُو      تِ الْمَدْحِ وَالسَّلْبِ لَمَّا اسْتَفْتَحَ السُّورَا  
وَالْأَمْرِ فَرَطَ النَّدَاءِ لَمَّا لَمِلَ أَقْسَمَ وَالذَّ      عاءَ حَرْفِ الْهَجَا اسْتَفْتَهُمُ الْخَبْرَا

ولد أبو شامة سنة تسع وتسعين <sup>(٢)</sup> وخمسمائة ، وأخذ عن شيخ الإسلام عز الدين ابن عبد السلام ، وولي مشيخة دار الحديث الأئمرية ، ومشيخة الإقراء بالثربة الأئمرية .

ودخل عليه اثنان إلى بيته في صورة المُتَفَتِّين <sup>(٣)</sup> فصرَّباه صرَّبا مُبرِّحا ، فاعْتَلَّ به إلى أن مات ، في سنة خمس وستين وستمائة ، وكتب هو في « تاريخه » الحُنة التي انْفَقَتْ له ، وذكر تفويض أمره إلى الله تعالى ؛ وعدم <sup>(٤)</sup> مؤاخذه مَنْ فَعَلَ ذلك ، وأنشد لنفسه <sup>(٥)</sup> :

(١) في المطبوعة : « إلى » ، والصواب في : ج ، ر . وهي أول سورة الجمل .

(٢) في المطبوعة : « وسبعين » ، والصواب في : ح . ز وذيل الروضتين ٣٢ ، ٣٧ ، وفي الطبقات الوسطى : « ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة » ، وكذلك في مصادر الترجمة .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ومعهما فتيا » .

(٤) في المطبعة : « وعمله في » ، والصواب في : ج ، ز .

(٥) الأبيات في : الذيل على الرضتين ٢٤٠ ، البداية والنهاية ١٣ / ٢٥١ ، بنية الوعاة ٧٨ / ٢ ، ذيل

مهارة الزمان ٢ / ٣٦٨ ، نوات الوفيات ١ / ٥٢٩ .

قُلْ مَنْ قَالَ أَمَا تَشْتَكِي مَا قَدْ جَرَى فَهُوَ عَظِيمٌ جَلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
يُقَيِّضُ اللَّهُ تَعَالَى لَنَا مَنْ يَأْخُذُ الْحَقَّ وَيُشْفِي الْعَمَائِلَ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا تَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ كَفَى فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ  
وَمِنْ شَعْرِهِ ، فِي السَّبْعَةِ الَّذِينَ يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ بِظُلْمِهِ<sup>(٣)</sup> :

وَقَالَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى إِنْ سَبَمَةٌ يُظْلِمُهُمُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِظُلْمِهِ  
مُحِبٌّ عَفِيفٌ شَيْءٌ مُتَصَدِّقٌ وَبِالْكَ مُصَلٍّ وَالْإِمَامُ بَعْدَهُ  
وَمِنْ شَعْرِهِ :

أَرْبَعَةٌ عَنْ أَحْمَدَ شَاعَتْ وَلَا أَصَلَ لَهَا مِنَ الْحَدِيثِ الْوَاصِلِ  
خُرُوجُ آدَارَ وَيَوْمُ صَوْمِكُمْ ثُمَّ أَذَى الدَّمَى وَرَدُّ السَّائِلِ<sup>(٤)</sup>  
مُرَادُهُ بِحَدِيثِ رَدِّ السَّائِلِ حَدِيثُ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ [جَاءَ] <sup>(٥)</sup> عَلَى فَرَسٍ »  
لَا حَدِيثُ : « رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحَرَّقٍ <sup>(٦)</sup> » ، فَإِنَّهُ رُوِيَ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ<sup>(٧)</sup> ، رَوَيْنَاهُ  
فِي جِزْءٍ<sup>(٨)</sup> الْبِطَاقَةِ .

- 
- (١) فِي الْبَدَايَةِ وَالْبَنِيَةِ وَذِيلُ مَرَاةِ الرِّمَانِ : « الْأَنْشَكِي » ، وَفِي الْأَصُولِ : « مَا قَدْ جَرَى جَهْدُ عَظِيمِ جَلِيل » ، وَالتَّحْتِ فِي ذَيْلِ الرُّوضَتَيْنِ وَالْبَدَايَةِ وَالْبَنِيَةِ وَذِيلُ مَرَاةِ الزَّمَانِ وَالْفَوَاتِ .  
(٢) فِي الْفَوَاتِ : « يَقَيِّضُ اللَّهُ الْعَلَى لَنَا » .  
(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِي ظُلْمِهِ » ، وَالتَّحْتِ فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَفِي الْآخِرَةِ بِمَدِّ هَذَا زِيَادَةً : « يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ » .  
وَالْبَيْتَانِ فِي : ذَيْلِ الرُّوضَتَيْنِ ٤٥ ، بِنِيَةِ الْوَعَاءِ ٧٨/٢ ، وَفَوَاتِ الْوَقَايَاتِ ٥٢٩/١ .  
(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : ز : « خُرُوجُ آدَارَ » ، وَالصَّوَابُ فِي : ج ، وَهُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ مِنَ الشُّهُورِ الرَّومِيَةِ .  
(٥) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : ج ، ز .  
(٦) فِي ز : « مُحَرَّقٌ » ، مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ وَالصَّوَابُ فِي : ج ، وَالْمَطْبُوعَةُ .  
(٧) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ١٦٣ ، عَنْ مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ، وَالتَّارِخِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَسَنَنِ النَّسَائِيِّ .  
(٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « خَبَرٌ » ، وَالصَّوَابُ فِي : ج ، ز .

## ١١٦٢

عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي، أبو محمد\*

سمع من محمد بن عبد الباقي بن البطي، وغيره .

روى عنه ابن النجار . وكان يعرف القرائن<sup>(١)</sup> ، والحساب .

مولده سنة ثلاث وخمسين وخمائة ، ومات سنة عشرين وسبعمائة .

## ١١٦٣

عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بصلا<sup>(٢)</sup> ، أبو محمد الصوفي

من أهل البندنجين .

تفقه ببنداد ، وسمع أبا بكر أحمد بن المقرَّب الكرخي ، وأبا القاسم يحيى بن ثابت ابن بُندار ، وغيرهما ، وقرأ الأدب ، وكان صوفياً مُفْتَنًا<sup>(٣)</sup> ، ناظماً .

كتب عنه ابن النجار ، وقال : سأله عن مولده ، فقال : في سنة خمس وأربعين وخمائة ، ومات في ذى الحجة ، سنة ست وعشرين وسبعمائة .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠٢ ، والتذيل على الروتين ١٣٦ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسبه بعد إسماعيل « بن محمد » .

(١) في ج ، ز : « الفضائل » ، والمثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « المولى » ، وفي ج ، ز : « هصلا » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط .

منها ضبط قلم . (٣) في المطبوعة : « مفتيا » ، وفي ز : « مفتنا » ، وفي الطبقات الوسطى :

« ندبا » ، والمثبت في : ج .

١١٦٤

عبد الرحمن بن عبد العليّ المصيرى ،

الشيخ عماد الدين ابن السكري \*

قاضى القضاة بمصر . له « حواش » على « الوسيط » مفيدة ، و « مُصَنَّف ، فى مسألة الدَّوَر » .

ولد سنة ثلاث وخمسين وخمباثة .

وتفقّه على الشيخ شهاب الدين الطوسى <sup>(١)</sup> ، والفقير ظافر بن الحسين .

وولى قضاء القاهرة ، وخطابة جمع الحاكم ، وكان من البارعين فى الفقه .

حدث عن إبراهيم بن سَمَافَة <sup>(٢)</sup> وأبى الحسن <sup>(٣)</sup> على بن خَاف <sup>(٤)</sup> الكوفى ، وغيرهما . وصحب الشيخ القركي ، وجماعة من الصالحين .

وكان قد حُرِفَ عن القضاء ؛ لأنه طَيبَ منه قَرْضُ شَيْءٍ من مال الأيتام ، فامتنع ، رحمه الله .

وبأنى أن الشيخ عبد الرحمن التويرى . وهو رجل صالح ، كان فى زمانه ، كثيرُ المكاشفات والحُكُمِ بها . وكان القاضى عماد الدين يُنكِرُ عليه ، فبلغ القاضى أنه أكثر الحكم بالمكاشفات . فعزله ، فقال التويرى : عَزَلْتُهُ وَذُرَيْتُهُ . فكانت .

وبأنى أن الشيخ ظهير الدين التزى نَتَقَى <sup>(٥)</sup> شيخ ابن الروثة ، قال : زُرْتُ قَبْرَ .

\* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ١/ ٤١١ ، شذرات الذهب ٤/ ١١٤ ، المعبر ٥/ ٩٩ ، كشف الظنون ٥٥٨/١ .

(١) فى النسخات الوسطى بعد هذا زيادة : « وبرغ فى العلم » .

(٢) فى أصول الطبقات الكبرى والوسطى : « سمات » وجاء ضبطها فى الوسطى بضم السين وتشديد النون ، ضبط قلم . واثبت فى التبصير ٢/ ٦٩٢ ، وهو إبراهيم بن عمر بن على بن سَمَافَة الإسدى ، انتهى سنة ٦١٣ هـ . (٣) فى المطبوعة : « وأبى الحسين » ، واثبت فى : ج ، ز .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن معروز » . وهو التلمسانى ، سكن الصعيد . اطر الشنبه ٦٠١ . (٥) تقدم فى ترجمة ( جعفر بن يحيى ) ضبط المصنف التاء بالفتح ومبسط ياقوت هنا بالسكس .

القاضي عماد الدين بعد موته بأيام ، وكنت شاباً أمرد ، فوجدتُ عنده قفراً قلندرياً<sup>(١)</sup> ، فتواريتُ منه ، فقال: تعالْ يا فقيه ، فحُثْتُ إليه ، فقال: يُحْشَرُ العلماءُ وعلى رأسِ كلِّ واحدٍ منهم لواء ، وهذا القاضي منهم . وطلبته فلم أره .

وسمعتُ الوالدَ ، رحمه الله ، يقول : تُوُفِّيَ القاضي عمادُ الدين بعد العشرين وستمائة . قلت : وكان<sup>(٢)</sup> في ثامن عشر أو تاسع عشر شوال ، سنة أربع وعشرين وستمائة .

### ﴿ ومن فوائده ﴾

● إذا أكرهه<sup>(٣)</sup> على صُعودِ شجرةٍ فزَلَقَتْ رِجْلُهُ [وَمَاتَ]<sup>(٤)</sup> . قال الغزالي : القصاصُ على المُكْرِه ، ولم يُجْعَلْ كَشريكِ<sup>(٥)</sup> المُدْطِي .

وقال الرَّافِعِيُّ : الأظهرُ ما ذكره الرُّوْبَائِيُّ ، وصاحب « التهذيب » ، والفُورَانِيُّ<sup>(٦)</sup> أنه عَمْدَ خَطَأٍ<sup>(٧)</sup> لا يَتَمَلَّقُ به قِصاصٌ ؛ لأنَّ هذا الفعلَ ليس مما يَتَعَلَّقُ به هلاكٌ .

قال القاضي عمادُ الدين في « الحواشي » ، ونقله عنه ابنُ الرُّفْعَةِ في « المصَلَب » : التحقيقُ أنَّ للمسألةَ صورتين ؛ إحداهما أن يكون صُعودُ تلك الشجرة مُهْلِكاً<sup>(٨)</sup> غالباً ، فيجب القصاصُ ، والثانية أن يكون سليماً في الغلبِ ، فيكون عَمْدَ خَطَأٍ . قال: فَأُمِيرُ<sup>(٩)</sup> الخلافِ على الصورتين .

ثم أوردَ سؤالاً ، فقال : إن كان الغالبُ العَطَبُ ، وتَعَاطَاهُ ، فهو مُكْرَهٌ على قَتْلِ نفسه ،

(١) في تاج العروس ( ق ل ن د ر ) ٥٠٤/٣ ، فيها استدركه الزبيدي على المحمد : قلندر ، كسندر : « لقب ساعية من قدماء شيوخ الفجم » ، ثم قال الزبيدي : « ولا أدري ما معناه » . وجاء في كتاب كلمات فارسية مستعمله في العراق ١٥٠ : « قلندر ، بالتحريك ، درسية : تارشدندنيا متجرد من الملائات الدنيوية » .

(٢) أي : وكان موته . (٣) في المسبوعة : « أكره » ، وانثبت في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من الطبوعة ، وهو في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) ج ، ز : « شريك » ، والثبت في : الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى : « من أن عمده » .

(٧) في الطبقات الوسطى : « مما لا يُلْمُ منه » .

(٨) في الطبوعة : « يَنزِل » ، وفي ز : « يُلْزِل » ، والثبت في : ج ، والطبقات الوسطى .

فلا يجب القصاصُ على الصحيح؛ لمدَمِ تصوُّره، وأجاب بأن المَكْرَهَ عليه ثُمَّ قَتْلُ مُحَقَّقٍ، وليس كذلك هنا، فإنه يرجو السلامة .

قال ابنُ الرُّفْعَةِ : وأيضاً فقد لا يعرف المَكْرَهَ بأن ذلك مُهْلِكٌ ، فيُتَصَوَّرُ الإِكْرَاهُ عليه .

## ١١٦٥

عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب بن خَلَف بن بدر العَلَامِي\*

قاضي القضاة تقيُّ الدين<sup>(١)</sup> ابن قاضي القضاة تاجِ الدين بن بنت الأَعَزِّ<sup>(٢)</sup>

روى عن الحافظين ؛ المنذِرِيِّ ، والمَطَّارِ<sup>(٣)</sup> .

وكتب عنه الحافظ الدِّمِيَّاطِيُّ<sup>(٤)</sup> ، وشيخنا أبو حَيَّان .

وقرأ الأصول على القَرَافِيِّ ، و « تعلية القَرَافِيِّ » على « المنتخب » إتماماً لأجله .

وكان فقيهاً ، نحوياً ، أدبياً ، دِيناً ، من أحسن القضاة سيرةً ، جمع بين القضاء

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٤٦/١٣ ، حسن المحاضرة ٤١٥/١ ، ١٦٨/٢ ، شذرات الذهب

٢٣١/٥ ، فوات الوفيات ٥٣٤/١ - ٥٣٧ ، النجوم الزاهرة ٨٢/٨ ، ٨٣ .

وسببه المصنف على نسبة « العلامى » في ترجمة والده عبد الوهاب .

(١) في الضبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبو القاسم » .

(٢) في الضبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان إماماً ، نظَّاراً ، رئيساً ، دِيناً ، مُتَوَرِّعاً ،

عالياً الهمةً ، عظيم الشُّوْءُد ، كثير المكارم ، تفقه على شيخ الإسلام عزِّ الدين ابن عبد السلام » .

(٣) في الضبقات الوسطى : « والرَّشِيدُ العطار » . وجاء بعده فيها هذه الزيادة :

« وولى القضاء بعمده الشيخُ تقيُّ الدين بن دقيق العيد ، وقد كان ولى نظَر الخزانة ،

ثم الوزارة ، ثم استغنى عنها ، وولى تدريس الصَّالِحِيَّة » .

(٤) في الضبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في معجمه هذين البيتين » ، وسبب ردِّه المصنف فيما

بعد ، وأولهما : « ومن رام . . . » .



والوزارة ، وولي مشيخة الخانقاه ، وخطابة جامع الأزهر . وتدرّس الشريفة<sup>(١)</sup> ، وتدرّس الشافعي ، والمشهد الحسيني بالقاهرة .

وقد جرّت له مِحنةٌ ، حاصنها أن ابن السلّوس<sup>(٢)</sup> وزير السلطان الملك الأشرف كان بكرهه ، فعمل عليه ، وجّهز من شهد عليه بالزور بأمر عظام ، بحيث وصل من بعضهم<sup>(٣)</sup> أنهم أحضروا<sup>(٤)</sup> شاباً حسن الصورة ، واعترف على نفسه بين يدي الساطن بأن القاضي لا ذنب له ، وأحضروا من شهد بأنه يحمل الرّثار في وسطه ، فقال القاضي : أيها السلطان ، كل ما قالوه يُمكن ، لكن حمل الرّثار لا نعتّمده النصارى تعظيماً ، ولو أمكنهم تركه لتركوه ، فكيف أحمله !

وكان القاضي بريئاً من ذلك ، بميداعه من كل وجه ، رجلاً صالحاً لا يشك فيه ، وآخر الأمر أنه نزل ماشياً من القلعة إلى الحبس ، وعُزل ، وخيف عليه أن يُجهز الوزير من يقاتله ، فقام عنده تلك الليلة شيخنا أبو حيّان ، ثم أخرج من الحبس ، وأقام بالقرافة مُدّةً ، ثم توجه إلى الحجاز ، ومدّح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة دالية منها<sup>(٥)</sup> :

الناسُ بين مُرَجَرٍ ومُقَصِّدٍ      ومُطَوِّلٍ في مدّحه ومُجَوِّدٍ<sup>(٥)</sup>  
ومُجَبَّرٍ عَمَّنْ رَوَى ومُعَبَّرٍ      عن مارآه من العلى والشؤدد<sup>(٦)</sup>

(١) تقع المدرسة الشريفة بدرب كركامة ، على رأس حارة الجودرية من القاهرة ، وقها الأمام إسماعيل ابن مطلب الجعفرى ، وتمت سنة اثنى عشرة وستائة ، وهى من مدارس الفقهاء الشافعية . خطط القرىزى ٣٣٢/٣ . وفي حاشية النجوم الزاهرة ٨٢/٨ أن هذه المدرسة تعرف اليوم بجامع بيرس الخياط بأول شارع الجودرية . (٢) في المطبوعة : « السامرس » ، والصواب : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٣) في المطبوعة : « أنه أحضر » ، وانثبث في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة ١٦٨/٢ .

(٤) أورد ابن شاكر في الفوات ١/٥٣٧-٥٣٧ القصيدة بتمامها ، والبيتان الأولان في النجوم الزاهرة ٨٣/٨ . (٥) في المطبوعة : « بين موجز ومقصّد » ، والصواب : ج ، ز ، والفوات ، والنجوم .

(٦) في المطبوعة : « عمار رأى » ، ولصواب : ج ، ز ، والفوات ، والنجوم .

ومنها :

مَافِي قُوَى الْأَذْهَانِ حَصْرُ صِفَاتِكَ أَا  
مُلَيَّا وَمَالِكٌ مِنْ كَرِيمِ الْمَحْنَدِ  
وَتَقَاوَتِ الدَّاحِ فِيكَ بِقَدْرِ مَا  
بَصُرُوا بِهِ مِنْ نُورِكَ الْمُتَوَقَّدِ (١)

ومست من يقول : إن هذا القاضي كشف رأسه ، ووقف بين يدي الحُجْرة الشريفة النبوية ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، واستنثا بالنبى صلى الله عليه وسلم ، وأقسم عليه أن لا يصل إلى موطنه إلا وقد عاد إلى منْصِبِهِ ، فلم يصل إلى القاهرة إلا والسلطان الأشرف قد قُتِلَ ، وكذلك وزيره ، فأعيد إلى القضاء ، ووصل إليه الخبر بالعود قبل وصوله إلى القاهرة .

أنشدنا من لفظه الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله ، قال : أنشدنا شيخنا الحافظ أبو محمد الدُّمِيَّاطِي ، قال : أنشدنا الشاب الفاضل تقي الدين عبد الرحمن بن بُتِ الْأَعْرَ نفسه :

وَمَنْ رَامَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةَ خَلِيَّةٍ  
مِنْ الْهَمِّ وَالْأَكْدَارِ رَامَ مُحَالًا  
وَهَاتِيكَ دَعْوَى قَدْ تَرَكْتُ دَلِيلَهَا  
عَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ مُحَالًا (٢)

ثم أنشد الوالد ، رحمه الله ، نفسه ، مُضَمَّنًا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَنَقَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَطِّهِ :

بِقَوْلِ أَمْرٍ يَا ضَمِيعةَ النَّجْوِ عِنْدَ مَنْ  
بَرَى خَفَضَ تَمِييزٍ وَيَجْزُمُ حَالًا  
وَمَنْ رَامَ فِي الدُّنْيَا حَيَاةَ خَلِيَّةٍ  
مِنْ الْهَمِّ وَالْأَكْدَارِ رَامَ مُحَالًا  
وَهَاتِيكَ دَعْوَى قَدْ تَرَكْتُ دَلِيلَهَا  
عَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ مُحَالًا  
نَعَمْ هَذِهِ حَالُ الَّتِي هِيَ هَمُّهُ  
فَتُمُطِّيه دَارًا تَمْتَدِّيهِ مُحَالًا (٣)  
وَذُو الزُّعْدِ فِيهَا نَاعِمُ الْعَيْشِ فِي رِضَى  
وَفِي كُلِّ مَا يَهْوَى بَأَنَّهُمْ حَالًا  
وَلَا سِيَمًا مِنْ صَحَّ عَنْهُ تَوَكُّلٌ  
أَحْدَى إِبْرَامَ تَقْدَمَ حَالًا (٤)

(١) لم يرد هذا البيت ضمن القصيدة في التوات .

(٢) محال : من أحال عليه الشيء بجمله فهو محال .

(٣) هذا البيت ساقط من الملبوعة ، وهو في : ح ، ز ، وجاء مجزؤه فيها معمم هكذا : « بمصه

دار مبتدئه محالاً » .

والحال : هو السكيد وروم الأمر بالحيل .

(٤) كذا ورد مجز البيت في الأصول ، ولم يمتد إليه .

وليس كَمَن في بحرٍ دُنيا غَرِيقها يُطَرِّحُه مَوْجٌ وَيُلْقِمُه حَالًا<sup>(١)</sup>  
يَدُورُ مع الرحمن في كُلِّ أمرِه عسى قَالَ حل فيما أَقسم حَالًا<sup>(٢)</sup>  
تُوفِّي<sup>(٣)</sup> بالقاهرة ، في سادس عشر جُمادى الأولى . سنة خمس وتسعين . ستمائة .

١١٦٦

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم  
والد الشيخ تقي الدين ابن الصلاح .  
تفقه على ابن أبي عَصْرُون ، وسكن حَلَب ، ودرَّس بالندسة الأسيديَّة بها .  
مات في ذى القعدة ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١١٦٧

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمدان  
أبو القاسم الطَّيِّبِي\*

تفقه بواسِط على المُجِير<sup>(٤)</sup> محمود النُّعْدَادِي ، وقَدِم بَنَداد ، ودرَّس بيمضٍ مدارسِها ،  
وصَنَّف « مختصرًا في الفرائض » .  
مَوْلَدُه سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، وتُوفِّي في صفر ، سنة أربع وعشرين وستمائة .

(١) في المطبوعة : « يطرحه موج ويلقى بحالا » . والصواب في : ح ، ز ، وبين هذا البيت والذي  
بعده تقديم وتأخير في : ج .  
والحال : الطين الأسود .

(٢) هكذا جاء عجز هذا البيت أيضا في الأصول ، ولم تختلف إلا في كلمة « نسي » ففي ج : « نسي » ،  
وفي ز : « نسي » وجاء فوق هذه الشبهة في ح : « هكذا » . ولم نهتد إلى شيء فيها .

(٣) في السقات الوسطى بعد هذا زيادة : « كَيْلا » .  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٢٢ ، هدية العارفين ١/٥٢٤ .  
و الطيبي : بكسر الظاء وسكون الياء الشئ من تحتها ، وفي آخرها باء موحدة : نسبة إلى الحبيب ،  
بلدة بين واسط وكركر الأهواز . الباب ٩٧/١ ، والشئ ٢٢٢ : ٤ .

(٤) في المطبوعة : « المجير » ، والصواب في : ج ، ز ، ونقدمت ترجمته في ٣٨٧/٧ .

## ١١٦٨

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن حامد\*

الإمام أبو القاسم ضياء الدين القرطبي المصري، ابن الوراق<sup>(١)</sup>

تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي، وأعاد عنده بمنازل العز<sup>(٢)</sup> بمصر، وسمع من عبد الله بن برّي، وغيره.

قال الحافظ المنذري: سمع منه، وتفقه عليه [مدة]<sup>(٣)</sup>.

قال: وكان عالماً، صالحاً، حسن الأخلاق. تاركاً لما لا يعنيه. كتب الكثير بخطه، قيل: كتب أربعمائة مجلد.

توفي في جمادى الآخرة، سنة ست عشرة وستمائة.

## ١١٦٩

عبد الرحمن بن محمد بن بدر بن سعيد بن جامع

أبو القاسم البرجوني<sup>(١)</sup>

من أهل واسط، وبرجون<sup>(٥)</sup> بحلة بالجانب الشرقي منها.

كان يُعرف بابن المعلم.

قال ابن النجار: تفقه على ابن فضال، وابن الربيع، ببغداد، حتى برع في المذهب

والخلاف والأصول، وسمع الحديث من أبي الفتح بن شاذل.

وتوفي في رجب، سنة ثمان وعشرين وستمائة، وقد نيف على الخمسين.

\* له ترجمة في: حسن المحاضرة ٤٠٩/١.

وفي الطبقات الوسطى: «ابن خالد» مكان: «ابن حامد».

(١) ج، ز: «ابن الوزير الوراق»، والمثبت في المطبوعة، والطبقات الوسطى، وحين المحاضرة.

(٢) تقدم التعريف بمنازل العز في صفحة ١٨.

(٣) ساقط من: ج، ز، وهو في: المطبوعة، والطبقات الوسطى.

(٤) في المطبوعة، والطبقات الوسطى: «البرجوني»، والصواب في: ج، ز. وانظر ما يأتي.

(٥) في الطبقات الوسطى: «برجون»، وهو خطأ، وفي معجم البلدان ٥٥٠/١: «برجونية،

بالتج والواو ساكنة ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء: قرية من شرقي واسط قبالتها».

١١٧٠

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله

ابن عبد الله بن الحسين الدمشقي \*

الشيخ الإمام الكبير أبو منصور ، نفي الدين ابن عساكر .

شيخ الشافعية بالشام ، وآخر<sup>(١)</sup> من جُيِّع له<sup>(٢)</sup> العلم والعمل<sup>(٣)</sup> .

ولد سنة خمس<sup>(٤)</sup> وخمسين وخمائة .

وتفقه بدمشق على الشيخ قطب الدين النيسابوري ، وزوجه بابنته ، واستؤكدها<sup>(٥)</sup> .

وسمع الحديث من عمه الإمامين<sup>(٦)</sup> الحافظ الكبير أبي القاسم ، والصائغ

هبة الله ، وجماعة .

وحدث بمكة ، ودمشق ، والقدس ، روى عنه الحافظ زكي الدين البرزالي ،

وزين الدين خالد ، وضياء الدين المقدسي ، وآخرون .

وله تصانيف في الفقه ، والحديث ، وغيرها ، وبه تخرج الشيخ عز الدين

ابن عبد السلام .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٠١ ، الذيل على الروضتين ١٣٦-١٣٩ ، شذرات الذهب ٥/٩٢ ، ٩٣ ، طبقات ابن هداية الله ٨٥ ، وفيه خلط في اسمه وفي تاريخ وفاته ، العبر ٥/٨٠ ، ٨١ ، فوات الوفيات ١/٥٤٤ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني ٦٣٠ ، ٦٣١ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٥٦ ، وفيات الأعيان ٢/٣١٦ ، ٣١٧ .

(١) في الطبقات الوسطى : « واحد » . (٢) في الطبقات الوسطى : « بين » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فأثنت عليه أفواه الحابر على ألسنة الأقدام » .

(٤) في الطبقات الوسطى أن مولده سنة خمسين وخمائة ، وكذلك في فوات الوفيات ، وفي الوفيات :

« وكانت ولادته سنة خمسين وخمائة ، ظنا ، وكتب بخطه أن مولده سنة خمسين وخمائة » وهو كلام لا يستقيم صدره مع مجزئه فلمله سقط من النسخة « حس » في أحد الموضعين .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان مدرسا في الفتوى والجواروخية بدمشق ، والصلاحية

بالقدس » وسيرد بعض هذا فيما أتى من نص الطبقات الكبرى .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

وكان إماما . صالحا ، قانتا<sup>(١)</sup> ، عابدا ، ورعا ، كثير الدكر ، قيل : كان لا يخلو لسانه عن ذكر الله .

وأريد على القضاء فامتنع ، طلبه الملك العادل لبلا ، وبالف في استمطافه ، وألح عليه ، فقال : حتى أستخير الله . وخرج فقام ليلته في الجامع يتضرع ويبكي إلى الفجر . فلما صلى الصبح ، وظلمت الشمس ، أناه جماعة من جهة السلطان ، فأصر على الامتناع ، وجهر أهله للسفر ، وخرجت المحابر<sup>(٢)</sup> إلى ناحية حاب ، فردّها السلطان ، ورقّ عبيه ، وأغفاه ، وقال : عيّن غيرك . فمّين له ابن الحرستاني ، واتفق أهل عصره على تمطيه في العقل والدين<sup>(٣)</sup> .

(١) في المطبوعة : « فانتا » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « المحابر » ، والصواب في : ح ، ز ، وهو بمنى أهل المحابر ، أى المستملين . وفي الذيل على الروادتين : « المحابر » .

(٣) بهذا هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وكان لا يغرّ بالمكان الذى يكون فيه الخابله ورعا ؛ لئلا يأثموا بالوقعة فيه ، إذ هو من كبار الأشاعرة الشافعية .

وبنو عساكر كأهم أشاعرة لاتأخذهم في مُتَقَدِّمِ لومة لائم ، وزباطره [كذا] يفوهون بما يمتقدون وإن رَغِمَ أنفُ الرانم :

ووقع بينه وبين الملك المظلم ، لكونه أنكر عليه تضمين الكوس والخمور ، فأنزع منه التَّموِيَّةَ والصَّلاحِيَّةَ ، وكان هو قليل الرغبة في الدنيا ، كثير الورع ، مجموعا على العلم والعبادة ، قلَّ أن ترى الأعين مثله ، لا يلتفت إلى ولاية ولا عزُل ، ولا يرجمه عن الحق سَطوة ذى عُمْدٍ وحَلٍّ » .

## ﴿ الجمع بين وظيفتين في بلدين متباعدين ﴾

• كان الشيخ نحرُ الدين ابنُ عساكرَ مدرسا بالمدرسة المدثرَاوِيَّة<sup>(١)</sup>، وهو أولُ من درَّسَ بها، والنُّورِيَّة<sup>(٢)</sup>، والجاروخيَّة<sup>(٣)</sup>، وهذه الثلاثُ بدمشق، والمدرسة الصَّلَاحِيَّة بِالْقُدُس، يقيمُ بالقُدُس أشهرًا، وبدمشق أشهرًا، وقد وُقِعَ في زماننا التَّرافُعُ في رجلٍ وَلِيَ التدريسَ في بلدينِ مُتباعدين: حابَّ ودمشق، وأفنى جماعةً من أهلِ عصرنا بالجواز، على أن يَسْتَنِيْبَ فيما غابَ عنها<sup>(٤)</sup>، فعين أصحابنا القاضي بهاء الدين أبو البقاء السُّبْكِيُّ ابنُ العَمِّ، والشيخُ شهاب الدين أحمد بن عبد الله البَعلَبَكِيُّ، والقاضي شمسُ الدين محمد ابنُ خَلَف الغَزَّيُّ، والشيخُ عمادُ الدين إسماعيلُ بن خليفة الحُسبَانِي<sup>(٥)</sup>، ومن الحنفية والمالكية والحنابلة آخرون، وزاد شمسُ الدين الغَزَّيُّ فَقَضَى بذلك: وأذنَ فيه وحاوَلَنِي<sup>(٦)</sup> صاحبُ الواقعةِ على مُوافَقَتِهِم، فأبَيَّتْ، والذي يظهرُ أنَّ هذا لا يجوز، وأنا الذي ذَكَرْتُ لهُم ما فَعَلَ ابنُ عساكرَ، ومَنَى سَمِعَهُ صاحبُ الواقعة، وليس لهُم فيه دليلٌ لأن واقفَ الصَّلَاحِيَّةِ جَوَّزَ لِمَدْرَسِها أن يَسْتَنِيْبَ على عُذْرٍ، وهذا وإن كان لا يَنْهَضُ عُذْرًا لأن<sup>(٧)</sup> ابنَ عساكرَ كان يقيمُ بهذه البلدِ أشهرًا، وبهذه البلدِ أشهرًا، ومَسْأَلَتُنا فَيَعْنُ يُعْرَضُ

(١) المدرسة المدثرَاوِيَّة: كانت بحارة الغرباء داخل باب النصر، وهي وقف على الشافعية والحنفية. يقول الشيخ عبد القادر بدران: هي بالقرب من القجاسية، غربي حمام الست دفنوا، في أوائل الزقاق المسمى بزقاق البلط، وواقفها هي الست عفراء بنت السلطان صلاح الدين يوسف. منادمة الأطلال ١٢٨.

(٢) هي المدرسة التورية الكبرى، موضعها كان يسمى بالخواصين وكان موضعها قديما دارا لماوية ابن أبي سفيان، بناها الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود زكي، بناها لأصحاب الإمام أبي حنيفة. منادمة الأطلال ٢١٢. (٣) في المطبوعة هنا وفيما يأتي: «الجاروجية»، والصواب: ج، ز.

وكانت الجاروجية داخل باب النفرج والفرديس، لصيقة بالإقبالية الحنيفة، شامئ الجامع الأموي ونظاهرة الجوانية، أنشأها سيف الدين جاروخ الزكاني. منادمة الأطلال ٩٣.

(٤) في ج، ز: «عنها»، والثبت في المطبوعة.

(٥) في ج: «الحسباني» بضم الحاء ضبط قلم، والثبت في: «الطبوعة»، وهو مضبوط في ز هكذا ضبط قلم. (٦) في ج، ز: «وخالوي»، والثبت في: «الطبوعة».

(٧) في ج، ز: «ولأن»، والثبت في المطبوعة.

عن إحدَى البلدَيْن بالكُلِّيَّة ، ويقتصر على الاستِثْناة ، وما ذكُرْتُ وإن لم يكن فيه دليل ؛ لأن واقف الصَّلاحيَّة إن سَوَّغ الاستِثْناة فإِ(١) يَسُوِّغ ذلك واقِفُو المَعْدَرِ أوِيَّة والنُّوْريَّة (٢) والجارِوخيَّة ، ولا يجوز تَرْكُ بَعْضِ الشُّهُور ، كما لا يجوز تَرْكُ كُلِّها ، وبالجملَةِ في واقعة ابن عَسَا كَر ما يَهْوُنُ عنده واقِعَتنا ، والمسألة اجتهادية ، وابنُ عَسَا كَر رجلٌ صالحٌ عالمٌ ، والذي قَمَلَه دون ما فُعِلَ في عَصْرِنَا ، والذي يَفْتَضِيهِ نَظَرِي أَنَّهُ لا يجوز ، وأَكُلُ المَالِ فيه أَكُلٌ باطل ، وَغَيَّبْتُهُ عن واحدةٍ ليحْضُرَ أُخْرَى ليس بَعْدَرٍ ، فاطْنَك بِنِ يَغِيبُ بالكُلِّيَّة .

● وقد اعتَلَّ بَعْضُ هَؤُلاءِ المُفْتِيْنَ بأن الشيخَ الإمامَ الوالد ، رحمه الله ، أفتى بما إذا مات فقيهٌ أو مُعِيدٌ أو مُدرِّسٌ ، وله زوجةٌ وأولادٌ ، أَنهم يُعْطَوْنَ من معلومِ تلك الوظيفة التي كانت له ، ما تقومُ به كِفايَتُهُمْ ، ثم إن فَضَلَ من المعلومِ شئٌ عن قَدَرِ الكفاية ، فلا بَأْسَ بإعْطائِهِ لمن يقومُ بالوظيفة . ذكره في « شرح التَّهَّاج » ، في بابِ قَسَمِ الفَيِّءِ ، أَخَذًا من قولِ الشافعيِّ والأصْحَابِ ، أن مَن مات من المُقَاتِلَةِ أُعْطِيَتْ زوجَتُهُ وأولادُهُ . قالوا : فإذا كان هذا رأى الشيخ الإمام ، مع ما فيه من تَوَلِّيَّةٍ مِّن لا يَسْتَحِقُّ ، وَتَمْطِيلِ الوظيفة ، فاطْنَك بِتَوَلِّيَّةٍ مُسْتَحَقِّ (٣) يَثُوبُ عنه ، يقومُ بالوظيفة ؟

وأنا أقول : إن هذا مما اغْتَضَرَهُ الوالدُ ، رحمه الله ، بِالتَّبَعِيَّةِ ، وقد صرَّحَ بأنه لا يجوزُ ابتداءُ تَوَلِّيَّةٍ مِّن لا يصلُحُ ، فكيف يجوز تَوَلِّيَّةٌ من لا تُمَكِّنُهُ المباشرةُ ، ولا هو مُتَقَرَّرٌ في جانبِ أبي له أو جِد ، قد تقدَّمتْ مُباشَرَتُهُ وساقِطَتُهُ في الإسلام .

وقد أفتى ابنُ عبد السلام ، والنَّوَوِيُّ ، في إمامِ مسجدٍ يَسْتَنْبِئُ فيه بلا عَذْرٍ . أن المعلومَ لا يَسْتَحِقُّه النَّائبُ ؛ لأنَّهُ لم يَتَوَلَّ ، ولا المُسْتَنْبِئُ ؛ لأنَّهُ لم يُبَاشِرْ . وخالفهُما الشيخُ الإمامُ ، فإِذا كان النَّائبُ مِثْلَ المُسْتَنْبِئِ ، أو أَرْجَحَ منه في الأوصافِ التي تُطَلَّبُ لثَلَاثِ

(١) في ج ، ز : « ما » ، والمثبت في المطبوعة .

(٢) في ج ، ز : « التفوية » ، والمثبت في المطبوعة ، وتقدم في النقل عن الطبقات الوسطى أَنَّهُ كان يدرس بالتفوية . (٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة عن ما في ج ، ز : « من » .



الوظيفة ؟ من علم أو دين . وقال : في هذه الصورة ، تَصِحُّ الاستِغَاةُ ؛ لِحُصُولِ الْفَرْضِ الشَّرْعِيِّ . واقتضى كلامه حينئذ جواز الاستِغَاةِ بلا عُدْرٍ ، وعندى فيه تَوَقُّفٌ .

● وقد أشاع كثير من الناس ، أن الوالد كان يرى تَوَلِيَةَ الْأَطْفَالِ وظائف آبائهم ، مع عدم صلاحيتهم ، إذا قام بالوظائف صالح ، ويُرَجِّحُهُم على الصالحين ، ونوَسَّعُوا في ذلك ، ونحن أَخْبَرُ بِأَيِّنٍ وَبِمَقَاصِدِهِ ، ولم يكن ، رحمه الله ، رأى ذلك على الإطلاق ، إنما كان رأيه فيمن كانت له يَدٌ بِيضَةٌ في الإسلام ؛ من علم أو غيره <sup>(١)</sup> ، قد أُنْزِلَ في الدين آثَارًا حَسَنَةً ، وترك ولدًا صالحًا ، أن يُبَايِرَ وظيفته <sup>(٢)</sup> من يصلح لها ، وتكون الوظيفة باسم الولد ، ويقول : التَّوَلِيَةُ تَوَلِيَتَانِ ؛ تَوَلِيَةُ اخْتِصَاصٍ ، وَتَوَلِيَةُ مُبَايَرَةٍ ، فالصبي يَقُولُ تَوَلِيَةَ الاختِصاص ، بمعنى أن تكون له خُصُوصِيَّةٌ بها ، ويصرف له بعضُ المعلوم ، والصالح يَقُولُ تَوَلِيَةَ مُبَايَرَةٍ ، يعني أنه يَأْتِي بالمعنى المقصود من الوظيفة ، فيحصل غرضُ الواقِف ، ومُراعَاةُ جانبِ الصَّغِيرِ [إِغَاةً] <sup>(٣)</sup> لِحَقِّ أَبِيهِ . ويقول : أنا في الحقيقة إنما أَوْلَى الْمُبَايَرَةَ . وهو ذو الولاية الحقيقية .

فقلتُ له : فلم لا تُصَرِّحْ له بالولاية ؟

فقال : أَخَشَى على الطفلِ منه ؛ فإنه متى اسْتَقَرَّتْ له ، لم يُعْطِ الصَّغِيرَ شَيْئًا .

فقلتُ له : اجعلِ الْمُبَايَرَةَ هو التَّوَلَّى ، واشترطْ عليه بعضَ المعلومِ للطفل .

قال : يتَأَهَّلُ الطفلُ فلا يُسَلِّمُهُ الوظيفة ، وأنا <sup>(٤)</sup> مُرَادِي أن الطفلَ إذا تَأَهَّلَ يُسَلِّمُ <sup>(٥)</sup>

الوظيفة له .

فقلتُ له : فما الذي يَثْبُتُ للطفلِ الْآنَ ؟

(١) في المصبوعة : « وغيره » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وظيفة » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، ز .

(٤) في ج ، ز : « فأنا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٥) في المطبوعة : « سلم » ، والمثبت في : ج ، ز .

قال : ولاية الاختصاص ، بمعنى «أنه يصير أَحَقَّ» بهذه الوظيفة استقلالاً من غير احتياج إلى تجديد ولاية متى تاهل ، وأكلاً لبعض المعلوم ما دام عاجزاً .  
فقلت له : أَتَفْعَلُ<sup>(١)</sup> ذلك فيمن لا يمكنه التأهل ، كزوجة وبنت وابن أيس من أهليته ؟

فقال : لا ، بل الذين تركهم الميت أقساماً :

منهم من يمكن أن يتأهل ، فهذا نُؤَلِّيهِ ولاية الاختصاص ، ثم أنا<sup>(٢)</sup> في النائب الذي أُقيم له على قدر ما يظهر لي من أمانته ، إن عرفت من يقته ودينه أنه متى تاهل الصبي سلمه<sup>(٣)</sup> وظيفته ، فقد أصرح له بالولاية المترتبة ، فأقول : وَلَيْتُكَ مُسْتَقِلاً مُدَّةَ عدم صلاحية هذا الطفل للبائسة ، على أن تصرف عليه بعض المعلوم . ووليت هذا الطفل ولاية معلقة بالصلاحية .

قال : وأنا أرى تملق الولايات ، وقد لا أصرح له خشية أن يموت والوظيفة باسمه ، فيأخذها من لا يبطئ ذلك الطفل شيئاً ، وهذه أمورٌ تخرج عن الضبط ، بُرأى فيها الحاكمُ اجتباؤه الحاضر ، ودينه ، ونظره في كل جزئية .

ومنهم من لا يمكن أن يتأهل ، كبنات أو زوجة في إمامة مسجد ، أو ابن أيست أهليته ، فهؤلاء لا أوليهم مطلقاً ، لا معلقاً ، ولا ولاية اختصاص ، وإنما أقول لن أوليه<sup>(٤)</sup> : التزم بالنذر الشرعي أن تدفع لهذا<sup>(٥)</sup> كيت وكيت ، ما دام كذا ، من معلوم هذه الوظيفة ، فيصير له استحقاق بعض<sup>(٦)</sup> المعلوم عليه بهذه الطريق .

(١) في المطبوعة : « أن يصير أَخْذاً » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « افعل » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في ج ، ز : « لنا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « سلمه » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « نولي » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « لايهم » ، والمثبت في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « يعطى » ، والمثبت في : ج ، ز .

قالت له : فهذا كله فيمن سبقت لأبيه سابقة ، فما قولك فيمن لا سابقة لأبيه ؟  
قال : إن <sup>(١)</sup> كان فقيراً أفهم من نص الشارع طلب إعانة مثله ، فعاتمه ذلك  
أيضاً ، ولا أثر له ببيت جائها ، قد عديم أباه ، والرزق الذي كان يدخل عليه مع أبيه .  
إلى غير ذلك <sup>(٢)</sup> من تفاصيل كان يذكرها . فتصغر عنها الأوراق ، الله أعلم بنيتته  
فيها ، وقد كان الرجل متصلاً <sup>(٣)</sup> بالعلم والدين ، وغرضنا مما سقناه أنه لم <sup>(٤)</sup> يطلق القول  
إطلاقة ، ولا فتح <sup>(٥)</sup> للجهال باب التطرق <sup>(٦)</sup> إلى وظائف أهل العلم ، حاشاهم حاشاه ، لقد كان  
يتألم من ولاية الجهال تألماً لم أجذ من غيره العشار منه ، ويذكر من مفسد ولاية  
الجاهل ومن لا يباشر ما يطول شرحه ، وله فيه كلام مستقل .

هذا ما أعرفه منه ، وليس هو من الواقعة التي ذكرناها ، وقد كنت أعرفه بذكرها  
بعميها غاية الإنكار ؛ فإن الجامع بين التدرسين المذكورين جمع بينهما في حياة الشيخ  
الإمام ، وأنكر الشيخ الإمام ذلك . ولم تكن له قدرة على دفعه ، لأنه ذو جاه خطير .  
ومن شعر الشيخ ابن عساكر :

خَفَ إِذَا مَا رَيْتَ تَرَجُّوْا وَارْجُ إِن أُصْبَحْتَ خَائِفَ  
كَمْ أَتَى الدَّهْرُ بَعْثَرٍ فِيهِ لَهْفٌ لَطَائِفُ

- 
- (١) في المطبوعة : « فن » ، وثبت في : ج ، ز .  
(٢) من هنا إلى آخر قوله : « ثم السوف كالتملق » ، « آتى في ترجمة عبد العزيز بن أحمد  
الديريني ساقط من : ج ، وهو في : المطبوعة ، د ، ز .  
(٣) في د ، ز : « مضلعا » ، « والمثبت في المطبوعة .  
(٤) في المطبوعة : « لا » ، « والمثبت في : د ، ز .  
(٥) في المطبوعة : « يفتح » ، « والمثبت في : د ، ز .  
(٦) في د : « الطريق » ، وفي ز : « الطرق » ، « والمثبت في المطبوعة .

### خبر وفاته ، رحمه الله

وقد كانت مُصِيبَةً عَامَّةً فِي الشَّامِ<sup>(١)</sup> ، سَائِرَةً فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، تُؤْتَى فِي الْعَاشِرِ مِنْ رَجَب ، سَنَةِ عَشْرِينَ وَسِتَّمِائَةٍ ، وَكَانَتْ جِزَازَتُهُ مَشْهُودَةً ، قَلَّ أَنْ وَجِدَ مِثْلُهَا .  
قَالَ أَبُو شَامَةَ : أَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَ وَفَاتَهُ ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْأَلُ عَنِ الْعَصْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : لَمْ يَقْرُبْ وَقْتُهَا ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ قَالَ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ، لَقِنَنِي اللَّهُ حُجْبَتِي ، وَأَقَالَ نِي عَنِّي ، وَرَحِمَ غُرَبَاتِي . ثُمَّ قَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ . فَلَمَعْنَا<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ حَضَرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَانْقَلَبَ عَلَى قَفَاهُ مَيِّتًا .

### ( ذكر بقايا من ترجمته )

وَكَانَ<sup>(٣)</sup> الشَّيْخُ نَحْرُ الدِّينِ ابْنُ عَسَاكِرٍ قَدْ رَفَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ ، لِأَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِ تَضَمُّنَ الْكُوسِ وَالْخُمُورِ ، فَانْتَزَعَ مِنْهُ التَّقْوِيَةَ وَالصَّلَاحِيَّةَ .  
وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَنَابِلَةِ مَا يَكُونُ غَالِبًا بَيْنَ رَعَايِ الْحَنَابِلَةِ وَالْأَشَاعِرَةِ ، فَيَذْكُرُ<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ كَانَ لَا يَمُرُّ بِالْمَكَانِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَنَابِلَةُ خَشْيَةً أَنْ يَأْتَمُوا<sup>(٥)</sup> بِالْوَقْعَةِ فِيهِ ، وَأَنَّهُ رُبَّمَا مَرَّ بِالشَّيْخِ الْمُؤَفَّقِ بْنِ قُدَامَةَ ، فَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَرُدِّ الْمُؤَفَّقُ السَّلَامَ ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقُلْ : إِنَّهُ يَقُولُ بِالْكَلَامِ النَّفْسِيِّ ، وَأَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ فِي نَفْسِي ، فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ فَهِيَ ، مَعَ مَا ثَبَتَ عِنْدَنَا مِنْ وَرَعِ الشَّيْخِ مُؤَفَّقِ الدِّينِ وَدِينِهِ وَعِلْمِهِ ، غَرِيبَةٌ ؛ فَإِنْ ذَلِكَ لَا يَكْفِيهِ جَوَابُ سَلَامٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ الشَّيْخَ نَحْرَ الدِّينِ لَا يَسْتَحِقُّ جَوَابَ السَّلَامِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بِالشَّامِ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مَعْلَمًا » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، ز ، وَالذَّلِيلُ عَلَى الرُّوسْتَيْنِ ١٣٩ .

(٣) سَقَطَتْ وَאו الْعُضْفُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهِيَ فِي : د ، ز .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَيَذْكُرُ » ، وَالثَّبُوتُ فِي : د ، وَالْيَاءُ فِي زِدُونَ نَقْطُ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَأْتُوا » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ : د ، ز . وَمِمَّا سَبَقَ مِنْ تَهْبِيقَاتِ الْوَسْطَى .

فلا كَيْدَ لِمَنْ يَرَى هَذَا الرَّأْيَ ، وَلَا كَرَامَةَ ، وَلَا تَقَنُّ ذَٰلِكَ بِالشَّيْخِ الْمُوقِّ ، وَلَمَّا هَذِهِ الْحِكَايَةَ مِنْ تَخْلِيقَاتٍ مُتَاخَرَةٍ الْحَشْوِيَّةِ .

وَجَدْتُ بِخَطِّ الْحَافِظِ صَلَاحِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ كَيْسَكَلْدِيِّ الْعَلَايِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ الدَّهَبِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنَّهُ شَاهَدَ بِخَطِّ سَيْفِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَمْدِ الْقُدْسِيِّ : لَمَّا دَخَلْتُ بَيْتَ الْقُدْسِ ، وَالْفَرَنْجُ إِذْ ذَٰلِكَ فِيهِ ، وَجَدْتُ مَدْرَسَةً قَرِيبَةً مِنَ الْحَرَمِ - قَالَتْ : أَظُنُّهَا الصَّلَاحِيَّةُ - وَالْفَرَنْجُ بِهَا يُؤَدُّونَ الْمَسْلُومِينَ ، وَيَفْعَلُونَ الْعَظَائِمَ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ تَرَى أَيْ شَيْءٍ كَانَ فِي هَذِهِ الْمَدْرَسَةِ حَتَّى ابْتَلَيْتُ بِهَذَا . حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى دِمَشْقَ فَبَحَثْتُ لِي أَنَّ الشَّيْخَ نَجَرَ الدِّينَ ابْنَ عَسَاكِرَ كَانَ يُقْرَأُ فِيهَا «الرُّشْدَةُ» ، فَقُلْتُ : بَلْ هِيَ الْمُضَلَّةُ . انْتَهَى مَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ الْعَلَايِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّهِ أَيْضًا : وَهَذِهِ «الْعَقِيدَةُ الرُّشْدَةُ» جَرَى قَائِلُهَا عَلَى الْمَنَاجِ الْقَوِيمِ ، وَالْمَقْدُوسِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَصَابَ فِيهَا نَزْرَهُ بِالْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَوَقَفْتُ عَلَى جَوَابِ لَابِنِ تَيْمِيَّةَ ، سَمِلَ فِيهِ عَنْهَا ، دَكَوْفِهِ أَنَّهَا تُنَسَّبُ لَابِنِ تَوْمَرْتِ ، وَذَلِكَ بِعِيدٍ مِنَ الصَّحَّةِ أَوْ بَاطِلٍ ؛ لِأَنَّ الْمَشْهُورَ أَنَّ ابْنَ تَوْمَرْتِ كَانَ يُوَافِقُ الْمُتَزَلَّةَ فِي أَصُولِهِمْ ، وَهَذِهِ مُبَايَنَةٌ لَهُمْ . انْتَهَى . وَأَطَالَ الْعَلَايِيُّ فِي تَعْظِيمِ «الرُّشْدَةِ» ، وَالْإِزْرَاءِ بِشَيْخِ الدَّهَبِيِّ ، وَسَيْفِ الدِّينِ ابْنِ الْحَمْدِ ، فِيمَا ذَكَرَاهُ .

فَأَمَّا دَعْوَاهُ أَنَّ ابْنَ تَوْمَرْتِ كَانَ مُؤْتَرِكًا ، فَلَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا ذَٰلِكَ ، وَالْأَغْلَبُ أَنَّهُ كَانَ أَشْعَرِيًّا ، صَحِيحَ الْعَقِيدَةِ ، أَمِيرًا عَادِلًا ، دَاعِيًا إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ . وَأَمَّا قَوْلُ السَّيْفِ ابْنِ الْحَمْدِ ، إِنَّ الَّذِي أَنْفَقَ إِنْجَاهَهُ بِسَبَبِ إِقْرَاءِ «الرُّشْدَةِ» فَمِنَ التَّمَعُّبِ الْبَارِدِ ، وَالْجَهْلِ الْفَاسِدِ ، وَقَدْ فَعَلَتِ الْفَرَنْجُ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ الْأَوْصَى الْعَظِيمِ ، فَهَلَّا نَظَرَ فِي ذَٰلِكَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ .

وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ نَسُوقَ هَذِهِ «الْعَقِيدَةِ الرُّشْدَةِ» ، وَهِيَ :

● اعْلَمْ ، أَرْشَدَنَا اللَّهُ وَإِلَيْكَ ، أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ فِي مُلْكِهِ ، خَلَقَ الْعَالَمَ بِأَسْرِهِ الْمَلَوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ ، وَالْعَرْشَ ، وَالْكُرْسِيَّ ، وَالسَّمَوَاتِ

والأرض، وما بينهما، وما بينهما، جميع الخلاق مهبورون بقدرته، لا تتحرك ذرة إلا بإذنه، ليس معه مُدَبِّرٌ في الخلق، ولا مُرَبِّكٌ في الملك، حتى قيوم، ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (١) ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ (٢)، ﴿لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (٣)، ﴿يَمْلِكُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٤)، ﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (٥)، ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ (٦). ﴿فَعَالٍ لِمَا يُرِيدُ﴾ (٧)، قادرٌ على ما يشاء، له الملك والقضاء (٨)، وله العز (٩) والبقاء، وله الحكم والقضاء، وله الأسد الحُسْنَى، لا دافع لما قضى، ولا مانع لما أعطى، يفعل في ملكه ما يريد، ويحكم في خلقه بما يشاء، لا يرجو ثواباً، ولا يخاف عقاباً، ليس عليه حق، ولا عليه حكم، وكلُّ نعمة منه فضل، وكل نعمة منه عدل، ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (١٠)، موجود قبل الخلق، ليس له قبل ولا بعد، ولا فوق ولا تحت، ولا بين ولا شمال، ولا أمام ولا خلف، ولا كل ولا بعض، ولا يُقال: متى كان، ولا أين كان، ولا كيف كان، ولا مكان، كَوْنُ الْأَكْوَانِ، ودَبَرُ الزَّمَانِ، لا يتقيّد بالزمان، ولا يتخصّص بالمكان، ﴿لَا يَشْفَعُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ﴾ (١١)، ولا يلحقه وهم، ولا يكتنفه (١٢) عقل، ولا يتخصّص بالذهن (١٣)، ولا يتمثل في النفس، ولا يتصوّر في الوهم، ولا يتكيف في العقل، لا تلحقه الأوهام والأفكار، ﴿أَيْسَرَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١٤).

هذا آخر العقيدة، وليس فيها ما يشكره سُنيٌّ.

- (١) سورة البقرة ٢٥٥ . (٢) سورة الأنعام ٧٣ ، سورة الرعد ٩ ، وسورة المؤمنون ٩٢ ، وسورة الصافات ٦ ، وسورة الأحقاف ٢٢ . وسورة التين ١٨ . (٣) سورة آل عمران ٥ . (٤) سورة الأنعام ٥٩ . (٥) سورة الطلاق ١٣ . (٦) الآية الأخيرة من سورة الجن . (٧) سورة هود ١٠٧ . وسورة البروج ١٦ . (٨) ق د ز : « وانفى » ، والثبت في المطبوعة ، وهو أوفق للسجع . (٩) ق د ز : « انز » ، والثبت في : د ، ز . (١٠) سورة الأنبياء ٢٣ . (١١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (١٢) ق د ز : « يكتفه » ، وفي : د : « يكتفه » ، وفي : ز : « يكتفه » ، ولعل الصواب : « يكتفه » . (١٣) ق د ز : « في الذهن » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (١٤) سورة الشورى ١١ .

### ﴿ مسألة كتاب الصَّدَاقِ فِي الْحَرْبِ ﴾

• كَانَ الشَّيْخُ ابْنُ عَسَاكِرَ . رَحِمَهُ اللَّهُ ، يُفْتِي بِجَوَازِ كِتَابَةِ الصَّدَاقِ عَلَى الْحَرْبِ ، وَخَالَفَهُ تَلْمِيزُهُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عِزُّ الدِّينِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ . فَأُفْتِيَ بِالْمَنْعِ ، وَهُوَ أَفْتَى النَّوَوِيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ عَزَا ذَلِكَ إِلَى تَصْرِيحِ أَصْحَابِهِ ، وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ فِي كَلَامِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .

١١٧١

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُقْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُقْبِلٍ

أَبُو الْمَالِي الطَّحَّانُ\*

مِنْ أَهْلِ وَاسِطَ ، تَفَقَّهَ بَيْنَادَ عَلَى <sup>(١)</sup> « عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ » الْفَارَقِيِّ .  
قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ ، وَصَحَّ الْحَدِيثُ مِنْ ابْنِ كَلَيْبٍ ، وَابْنِ الْجَوَزِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .

وَاسْتَنْابَهُ قَاضِي الْقَضَاءِ أَبُو صَالِحٍ الْحَيْلِيُّ عَلَى الْقَضَاءِ بِحَرِيمِ دَارِ الْخِلَافَةِ ، وَقَلَّدَهُ <sup>(٢)</sup> الْإِمَامُ السُّنَيْسَرِيُّ بِإِقْدَارِ قَضَاءِ الْقَضَاءِ شَرْقًا وَغَرْبًا ، وَنَظَرَ الْأَوْقَافَ . وَتَدَرَّسَ السُّنَيْسَرِيُّ ، وَقُرِئَ ، عَهْدُهُ بِجَمْعِ مَدِينَةِ السَّلَامِ . وَاسْتَمَرَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً ، ثُمَّ غَزَلَ .

وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى ، أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةً ، وَمَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِمِائَةً .

\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٣/١٥٨ ، ١٥٩ . الْعَبَرِ ٥/١٦١ . وَتَرْجَمَهُ ابْنُ الْعِمَادِ فِي الشُّذْرَاتِ ٥/٢٠٤ اسْكَنَهُ سَاءَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَابِلٍ ، وَلَقَبَهُ : عِمَادُ الدِّينِ .  
وَالطُّغْطُغَانُ ، بِتَجِ نِصَاءٍ وَالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ الشَّدِيدَةِ وَفِي آخِرِهَا الْوَاوُ . هَذِهِ الْمُسَمَّاةُ لِمَنْ يَسْتَحِبُّ الْحُبَّ .  
الْبَابُ ٢/٨٢ .

(١) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي د ، ز : « أَبْنِ عَلَى » ، وَالصَّوَابُ الْمُنْتَبِهُ مِنَ الطَّبَقَاتِ الْوَسْنَى ، لِأَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارَقِيَّ تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةً عَلَى . سَاءَ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي إِشْرَةِ السَّامِعِ صَفْحَةُ ٥٨ ، وَهَذَا التَّرْجَمُ وَلَدَ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةً .

(٢) سَقَطَتْ وَאוּ الْمَطْلُفُ مِنْ : د ، ز ، وَهِيَ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

١١٧٢

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

شمس الدين المقدسي\*

مُدرِّس الرَّوَّاحِيَّة<sup>(١)</sup> بدمشق .

تفقه على ابن الصَّلاح ، وسمع من ابن الزَّيْدِي<sup>(٢)</sup> ، وغيره .

تُوفِّيَ في ربيع الآخر ، سنة أربع وخمسين وستمائة .

١١٧٣

عبد الرحمن بن يحيى بن الرِّبيع بن سليمان

أبو القاسم بن الشيخ أبي علي بن الرِّبيع

من أهل واسط .

قرأ الفقه والخلاف على والده ، وعلى أبي القاسم ابن فضلان .

وتوجَّه رسولاً من جهة الخليفة إلى عَزْنَةَ ، ثم إلى خَوَارِزْمَ ، وحدث هناك بالاجلة

عن<sup>(٣)</sup> أبي الفتح ابن البطِّي ، وأبي زُرْعَةَ المقدسي .

مَوْلَدُهُ سنة ستين وخمسمائة ، وتُوفِّيَ في شهر رمضان ، سنة ائتين وستمائة .

\* لمرجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٩٥ ، الذيل على الروضتين ١٨٩ ، ذيل مرآة ارمغان ١/١٩٩ ،  
شذرات الذهب ٥/٢٦٥ ، المعبر ٥/٢١٨ ، الجوامع الزاهرة ٧/٤٠ .

(١) في المطبوعة خطأ : « الرواحية » ، والكلمة بغير نقط في : د ، ز .

وتقع المدرسة الرواحية شرقي مسجد ابن عروة ، الذي هو بالجامع الأموي واصبته ، سمى جبرون ،  
وغربي الدولة ، وقبل السيفية المنبلية .

يقول الشيخ عبد القادر بدران : شأدت موضع هذه المدرسة فرأيتها قد صارت داراً . منادمة  
الأطلال ١٠٠ . (٢) في ذيل مرآة الزمان أنه أبو عبد الله الحسين بن المبارك .

(٣) في أصول الطبقات الكبرى : « على » . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى .



## ١١٧٤

عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدَّمَمُورِي ، عماد الدين \*

مولده بدمهور<sup>(١)</sup> الوُخْش ، من أعمال الدَّيَّارِ المِصْرِيَّة ، في ذِي القَعْدَةِ ، سنة ست وستائة .

وتَوَلَّى إِعَادَةَ المَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ<sup>(٢)</sup> بِالْقَاهِرَةِ .

وتَوَلَّى فِي رَمَضَانَ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ<sup>(٣)</sup> وَسِتِّمِائَةَ .

وهو الْمُفَرِّزِيُّ<sup>(٤)</sup> بِالْأَعْتِرَاضِ<sup>(٥)</sup> عَلَى الشَّيْخِ فِي « المَهْذَبِ » وَ « التَّنْبِيهِ » لَا جَرَمَ<sup>(٦)</sup> أَنَّ اللَّهَ أَخْمَلَ ذِكْرَهُ .

## ١١٧٥

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حَسَّان

القاضي نَجْمُ الدِّينِ الجُهَنِيُّ الحَمَوِيُّ ابْنُ البَارِزِيِّ \*

قاضي سِجَمَةِ ، وَأَبُو قَاضِيهَا .

وُلِدَ بِهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّمِائَةَ ، وَحَدَّثَ عَنْ مُوسَى ابْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ

\* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : حَسَنِ المَحَاضِرَةِ ٤٢٠/١ ، شَفَرَاتِ الذَّهَبِ ٣٤٤/٥ .

(١) دَمَهُور ، بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وهاء وواو ساكنة وآخره راء مهمله : بلدة بينها وبين الإسكندرية يوم واحد في طريق مصر . معجم البلدان ٦٠١/٢ .

(٢) فِي أَسْوَالِ الطَّبَقَاتِ الكُبْرَى : « الصَّلَاحِيَّة » ، وَالتَّصَوُّبِ مِنَ الطَّبَقَاتِ الوُسْطَى ، وَهِيَ بِمَنْطِقَةِ بَيْنِ القَصْرَيْنِ مِنَ القَاهِرَةِ . انظُرْ خُطَطَ المَقْرِزِيِّ ٣٣٣/٣ ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

(٣) فِي مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الوُسْطَى أَنَّ وَفَاتَهُ كَانَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّمِائَةَ . وَسِتِّمِائَةَ تَحْرُفُ بِسِتِّينَ .

(٤) فِي المَطْبُوعَةِ : « المَفْرِزِيُّ » ، وَالصَّوَابُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الوُسْطَى .

(٥) فِي د ، ز : « بِالْإِعْرَاضِ » ، وَالصَّوَابُ فِي : المَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ لِلْوُسْطَى .

(٦) فِي المَطْبُوعَةِ : « وَلَا جَرَمَ » ، وَالتَّثْبِيتُ فِي : د ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الوُسْطَى .

\* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : ذَيْلِ مِرْآةِ الزَّمَانِ ٢١٨/٤ - ٢٢٣ (تَرْجَمَةُ خَالَتِهِ) ، شَفَرَاتِ الذَّهَبِ ٣٨١/٥ ،

٣٨٢ ، الْعَبَرِ ٣٤٣/٥ ، فَوَاتِ الوُفَيَّاتِ ٥٥٠/١ - ٥٥٢ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٣٦٢/٧ ، ٣٦٣ .

وَالْجُهَنِيُّ ، بِضَمِّ الجِيمِ وَفَتْحِ الهَاءِ وَفِي آخِرِهَا التَّوْنُ ؛ نِسْبَةً إِلَى جُهَيْنَةَ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قُبَاةِ . الباب ٢٥٩/١ .

سمع<sup>(١)</sup> منه ابنه<sup>(٢)</sup> ، وغيره .

قال الذهبي<sup>(٣)</sup> : كان إماماً فاضلاً ، فقيهاً ، أصولياً ، أديباً ، شاعراً ، له خبرة بالعقليات .  
ونظر في الفنون .

قال : وكان مشكوراً في أحكامه ، وافر الديانة ، محباً للصالحين .  
درس ، وأفتى ، وصنف ، وتوجه<sup>(٤)</sup> ليحج<sup>(٥)</sup> في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .  
فأتى ذي القعدة بمشوك ، وحمل إلى المدينة ، ودفن بالقيع .

١١٧٦

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين

أبو محمد الباجر يتي الموصلي\*

قال الذهبي<sup>(٦)</sup> : شيخ ، فقيه ، محقق ، قال ، مهيب ، ساكت<sup>(٧)</sup> ، كثير الصلاة ،  
ملازم للجامع والاشتمال .

شغل بالموصل ، وأفاد ، ثم قدم دمشق ، وخطب بجامعها نيابةً ، ودرس بالفرزانية  
نيابةً ، وبالمدرسة الفتحية أسالةً ، وله نظم ونثر .

وهو أبو محمد بن<sup>(٨)</sup> عبد الرحيم الباجر يتي المحكوم بإقامة دمه .  
توفي هذا الشيخ جمال الدين في شوال ، سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

(١) في المطبوعة : « من أبيه » ، والصواب في : د ، ز ، ونطقات الوسطى وانظر إلى قوله  
السابق : « وأبو فاضلها » . وقد سقط من د من قوله « فاضلها » السابق إلى قوله : « سمع منه » .  
(٢) في المطبوعة : « للعج » ، والثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤/١٤ ، شذرات الذهب ٢٢٩/٥ ، المعجم ٥/٥٠٠ ، النجوم  
البراهرة ١٩٥/٨ .

وباجر بن ، بضم الجيم وسكون الراء ونفتح الباء الموحدة وقف : قرية من قرى بين النهرين ، كورة  
بين البصرة ونصيبين . معجم البلدان ١/٥٣٣ .

وجاء في المعجم ٨٥٠ « عبد الله » ، وهو حصلاً يصحجه نحل ابن تغري بردي عنه في النجوم البراهرة .  
(٣) في د ، ز : « ساكر » ، والصواب في : المطبوعة ، الطبقات الوسطى .

(٤) جاء في الأصول : « أبو محمد عبد الرحيم » . وهو خطأ صوابه « بن » . قال ابن كثير عن  
صاحب الترجمة : « وهو والد » يمس محمد المنسوب إلى الزندقة والانحلال .

١١٧٧

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا

سَيْطُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلَانَ

قرأ الفقه على جده ، ثم سافر إلى الموصل ، وقرأ على أبي حامد محمد بن يونس ، ثم عاد إلى بغداد . وتولى إعادة النظامية ، ثم تولى أنظاراً وأوقافاً ، ورأس .  
مؤلفه سنة ثمان وستين وخمسمائة ، وتوفي في صفر ، سنة ثلاثين وستمائة .

١١٧٨

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن ربيعة الموصلي\*

تاج الدين بن رضى الدين بن عماد الدين

صاحب « التمجيز » مختصر « الوجيز »<sup>(١)</sup> ، و « النيه في اختصار التنبيه » ، و « مختصر المحصول » في أصول الفقه ، و « شرح التمجيز » لم<sup>(٢)</sup> يكمل ، و « شرح الوجيز » ولم<sup>(٣)</sup> يكمل أيضاً فيما أظن ، و « التنويه بفضل التنبيه »<sup>(٤)</sup> .  
وكان آية في القدرة على الاختصار<sup>(٥)</sup> ، ومن أحسن مختصر<sup>(٦)</sup> له في الفقه كتاب سماه « نهاية النفاسة » قل أن رأيت مثله ، في غزوبة منطق ، وكثرة المعنى ، وصغر الحجم ، وسأله الحنفية أن يختصر لهم « القدوري » فاختصره اختصاراً حسناً ، وهو عندي .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ : ٢٦٥ . تذكرة الحفاظ ١ : ١٥٦٣ . الحوادث الجامعة ٤ : ٣٧٤ ، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٦٥-١٦٦ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٣٣ ، مرآة الجنان ٤/ ١٧١ ، هدية المارون ١ : ٥٦١/١ .

(١) في الطبقات الوسطى : بعد هذا زيادة : « وفي مختصر غيب ، في نهاية النفاسة » .  
(٢) في الطبقات الوسطى : « و » . (٣) في الطبوعة : « ه » ، والثبت في : د ، ز .  
(٤) في الطبقات الوسطى : « انبيه » .  
(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الحسن ، لواق بالصدود » . (٦) كذا في الأصول .

مَوْلِدُهُ بِالْمَوْصِل ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، وكان بها إلى أن استولت عليه التتارُ  
فانتقل إلى بغداد . وَوَلَّى قضاء الجانب الغربيِّ بها ، وينفد مات ، سنة إحدى وسبعين  
وسمائه .

### (ومن الفوائد عنه )

- ذكر<sup>(١)</sup> في «شرح التعجيز» فيما لو أدخلت الصائغة أصبمها في فرجها أنها تفسر .  
وكذلك ذكر ابن الصلاح في «الفتاوى» ، ووجهه أنها عين وصلت من الظاهر إلى الجوف  
في منفذ ، وحكى صاحب «البحر» في المسألة خلافاً ، ذكره قبل باب صوم التطوع<sup>(٢)</sup> .  
وأفتى في كتاب «نهاية النفاة» بخلاف المذهب في مسائل :
- منها ، قال : لا يجوز للزوج النظر إلى<sup>(٣)</sup> الفرج . والمذهب خلافه .
- ومنها ، قال في «المدة» : الثالث استبراء أمته تحل له ولو حاملاً ، خلافاً للروايات .  
وهذا وهم انقلب عليه ، والذي قال<sup>(٤)</sup> الروايات تبعاً للفرج ، أنه إنما يجب استبراء  
الحامل والموطوءة . فلا خلاف في وجوب استبراء الحامل .
- وحكى أن القاضي نجم الدين البادراني اجتاز بالموصل رسولا إلى حلب ،  
في سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، فسأل فقهاءها هذه المسألة :

أيا فقهاء الصخر هل من مخبر . عن امرأة حلت لصاحبها عقدا  
إذا طلقت بعد الدخول تربصت . ثلاثة أقراء حدود لها حداً<sup>(٥)</sup>  
وإن مات عنها زوجها فاعتدأها . بقرء من الأقراء تأتي به فرداً

(١) قبل هذه المسألة في الطبقات الوسطى :

• وقد ذكر في «التنبيه» أنه يسكره صوم يوم الأحد وحده .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بأوراق يسيرة » .

(٣) في المطبوعة : « في » ، والثبت في : « د » ، ز .

(٤) في المطبوعة : قاله . « والثبت في : « د » ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، وفي د : « ثلاثة اقراء حلال لها حدا » ، وفي ز : « ثلاثة اقراء حلال لها حدا » .

فأجابه صاحب « التعجيز » :

وَكُنَّا عَهْدَنَا النَّجْمَ يَهْدِي بُنُورَهُ      مَا بَالُهُ قَدْ أَهَمَّ الْمَلِمَ الْقَرْدَا  
سَأَلَتْ فَخَذْتُ عَنِّي فَتْلِكَ لِقِيَطَةٍ      أَقَرَّتْ بِرِقِّ بَعْدَ أَنْ نُكِحَتْ عَمْدَا

● وذكر في « التعجيز » أن الزوج إذا قال لزوجته : أنت طالق على ألفٍ إن شئتِ وقيلت . كفى أحدهما ، وقد تكفى المشيئة . وتعمبه القاضي عمر الدين ابن البارزي في « التميز » ونظر الدين الصفلي في « التخيير » .

وقال هو - أعنى ابن يونس - في « شرح التعجيز » إن الاكتفاء بأحدهما رأى لَنَقَّةُ (١) النَّزَالِيُّ مِنْ وَجْهَيْنِ ، حَكَاهَا إِمَامُهُ ؛ أَحَدُهَا تَعَيَّنَ شَيْءٌ ، وَالثَّانِي تَعَيَّنَ قِيلَتْ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ .

ثم قال ابن يونس : ويكفي في سورة المسألة أن يقول : أنت طالق إن شئتِ . أمّا قوله : وقيلت . فقرضه في « الوجيز » و « الوسيط » دون « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » وغيرها ، وعندى أنه يقتضى الجمع بين القبول والمشية وجهاً واحداً ؛ لأنه صَرَّحَ بِشَرْطِهَا . انتهى .

قلتُ : وهو عجيبٌ فلم أرَ في شيء مما وقفتُ عليه من نسخ « الوجيز » و « الوسيط » لنظر : وقيلت . وليس إلا : أنت طالق بالثبوت إن شئت . كما في « البسيط » و « النهاية » و « التتمة » .

وقول ابن يونس : إن : وقيلت . يقتضى الجمع بينهما متجه ، ويحتمل أن يطرأ خلاف ؛ لأن لفظ المشيئة يتضمن القبول وبالعكس ، غير أنه يكون خلافاً مرتباً على الخلاف في الصورة المنقولة .

(١) في المطبوعة : « الفقيه » ، والتصويب من : د ، ز .

• وقال في « شرح التعجيز » في باب الخلع أيضا : إن جدّه عماد الدين صحّح<sup>(١)</sup> في « شرح الوجيز » أن الإقباض يقتضي التّمليك كالإعطاء .  
قلت : وأنا أميلُ إلى هذا التّرجيح ، غير أن الرّجّح في المذهب أن الإعطاء يقتضي التّمليك ، بخلاف الإقباض .  
قال ابنُ يونس : والإيتاء كالإعطاء .

قلت : وفي هذا نظرٌ ، بل الذي يظهر أن الإيتاء كالدّفع والإقباض ، قال الله تعالى : ﴿ وَآتُوا آلِيَّامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> وأراد بالإيتاء الدّفع ، بدليل قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ آتَيْتُم مِّنْهُمْ رُّشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> .

• قال في « شرح التعجيز » في مَوْقِفِ الإمام والمأموم : المدارس والرُّبُط كالذُّور عند المَرَاوِزَةِ ، وكالبساجد عند المِرَاقِيّين . انتهى .  
وهذا معنى غريبٌ ، لعلّه سبق قلمٌ ، والمعروف أن كُتُبَ المدارس والرُّبُط خُتِمَ الذُّورُ ، من غير خلافٍ .

## ١١٧٩

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف بن مبارك\*

الفيّهُ ، المُحدِّث ، صدرُ الدين ، أبو محمد البعلبكيّ ، قاضي بعلبك

كان فقيها ، زاهداً ، ورعاً ، محدّثاً ، نبيلاً ، له يدٌ في النّظم والنثر .  
تفقه على ابن الصّلاح ، وسمع من الكنديّ ، والشيخ الموقّ ، وجماعة .  
وصاحب الشيخ الصّالح عبد الله اليورينيّ<sup>(٤)</sup> .

(١) في د ، ز : « صححه » ، والصواب في المطبوعة . (٢) سورة النساء ٢ .  
(٣) سورة النساء ٦ .

\* له ترجمة في : الذيل على الروضتين ١٩٩ ، واسم فيها : « عبد الله البعلبيكي » .

(٤) في المطبوعة : « البوني » ، والتصويب من : د ، ز .  
وهو عبد الله بن عثمان بن جعفر ، الزاهد الكبير أسد الشام . ونسبته إلى قرية بونين ، من قرى بعلبك .  
الذيل على الروضتين ١٢٥ ، العبر ٦٨/٥ .

وكان له حالٌ ومُكاشَفةٌ ، وقيل : إنه [ لَمَّا ] <sup>(١)</sup> وَلِيَ قَضَاءَ أَمْلِكِكَ كان يحْمِلُ الْمَجْنُونِ إِلَى الْفُرْنِ ، وَيُخْصِكِي عَنْهُ كَرَامَاتٌ كَثِيرَةً .

وكان يَوْمُ مَدْرَسَةِ بَمَلِكِكَ .

مات وهو في السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الظُّهْرِ : سَجْدَهَا فَانْتَظَرَهُ مَنْ خَلْفَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ، وَحَرَكَوْهُ فَوَجَدُوهُ مَيِّتًا ، وَذَلِكَ سَنَةٌ سِتٌّ وَتَمْسِينٌ وَسِتَّمِائَةٌ .

ورثاه ابنُ الْقُدْسِيِّ بقوله :

لِنَقْدِكَ صَدَرَ الدِّينِ أَضْحَتْ صُدُورُنَا      تَضَيَّقُ وَجَارَ الْوَجْدُ غَايَةً قَدْرُهُ  
وَمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ عَلَى الدِّينِ مُنْطَوًى      نَفَقَتْ أَكْبَادًا عَلَى فَقْدِ صَدْرِهِ

١١٨٠

### عبد السلام بن علي بن منصور \*

قاضي القضاة ، تاج الدين ، ابنُ الْخَرَّاطِ <sup>(٢)</sup> ، قاضي الديار المصرية ، أبو محمد الْكَتَاتِي ، الدِّمِيَّاطِيُّ .

مولده سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

قرأ التَّوْرَانَ بِدِمِيَّاطٍ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ النَّاصِرِ ابْنِ عُدَيْسَةَ .

وهو حلَّ إلى بغداد ، وتفقَّه بِالنَّظَامِيَّةِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ كُتَيْبٍ ، وَابْنِ الْجَوَازِيِّ ، وَأَبِي طَاهِرٍ [ الْمُبَارَكِ ] <sup>(٣)</sup> بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمَطُوشِ .

ورحلَّ إِلَى الْوَاسِطِ ، فَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْبَاقِلَانِيِّ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٠ ، ٢/ ١٦٠ ، هدية للعارفين ١/ ٥٧٠ .

(٢) بفتح الحاء وتشديد الراء وبههما ألف وفي آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة إلى خراطة الحشب .

الباب ١/ ٣٥٢ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، وانظر العبر ٤/ ٣١٠ .

وعادَ إلى دِمَياط ، وولَّى القضاءَ بها ، والتَّدرِيسَ مُدَّةً ، ثم قضاةَ القضاءَ بمصرَ وأعمالِها من الجانبِ القِبْلِيِّ .

وحدَّثَ بِدِمَياط ، ومصرَ ، روى عنه الحافظُ زَكِيُّ الدِّينِ عبدَ العَظيمِ ، وخرَّجَ له « جزءاً »<sup>(١)</sup> .

وقد عُزِلَ بِالْآخِرَةِ عن قضاةِ مصرَ ، وولَّى قضاةَ دِمَياط .  
مات سنة تسع عشرة وستمائة .

## ١١٨١

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد

قاضى القضاءَ جمال الدين أبو القاسم بن الحرَّسَتَانِي الأنصاري الخزرجي  
المُعَادِي السَّعْدِي الدَّمَشَقِي \*

أحدُ الأَجَلَةِ من الفقهاء البارعين في المذهب ، الزاهدين الورعين ، وكان من قضاة  
المدن ، رحمه الله .

وُلِدَ في أحد الرِّبَيعَيْنِ ، سنة عشرين وخمسمائة .

وسمع الحديثَ من عبد الكريم بن حمزة ، وطاهر بن سهل بن بشر الإسفرائيني ،  
وجمال الإسلام أبي الحسن علي بن المسلم<sup>(٢)</sup> ونصر الله المصيصي<sup>(٣)</sup> ، وهبة الله بن أحمد  
ابن طاووس ، وأبي القاسم الحسين بن البُنَّ<sup>(٤)</sup> ، وأبي الحسن علي بن سليمان المرادي ،  
وخلاتق ، وتفرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عن أَكْثَرِ شُيُوخِهِ .

(١) في الطبقات الوسطى : « أجزاء » .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٧٧/١٣ ، ٧٨ ، الذيل على الروضتين ١٠٦-١٠٨ (ترجمة مطولة) ،  
شعرات الذهب ٦٠/٥ ، المعبر ٥٠/٥ ، ٥١ ، مرآة الزمان الجزء الثامن القسم الثاني صفحة ٥٩٦ ،  
التجويد الزاهرة ٢٢٠/٦ .

(٢) الضبط من المتن ٥٨٩ . وانظر فهرس الأعلام في الجزء السابع .

(٣) إمه هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « القتيبة » ومعالي بن هبة الله بن محبوب .

(٤) في المطبوعة : « البشر » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمعبر ١٤٣/٤ ،  
والمتن ٩٥ ، وهو الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي .



وَحَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيِّ . وَهَبَهُ اللَّهُ بْنُ السَّيِّدِيِّ<sup>(١)</sup> ، وَزَاهِرُ  
الشَّحَامِيِّ ، وَعَبْدُ الْمَنِّمِ الْقَشِيرِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ<sup>(٢)</sup> .  
سَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْمَوَاهِبِ بْنُ صَصْرَى ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْقَدَمَاءِ .  
وَرَوَى عَنْهُ الْبِرْزَالِيُّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ، وَالْحَافِظُ الضَّيَّاءُ ، وَابْنُ خَلِيلٍ ، وَالْحَافِظُ زَكِيُّ  
لَدِينِ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ . وَأَبُو النَّفَّائِمِ بْنُ عَلَّانٍ<sup>(٣)</sup> وَخَلَاتِقُ يَطُولُ سَرْدُهُمْ .  
وَرَوَى عَنْهُ مِنَ الْقَدَمَاءِ الْحَافِظَانِ عَبْدُ النَّبِيِّ وَعَبْدُ الْقَادِرِ الرَّهَّائِيُّ .  
تَفَقَّهَ بِحَلَّابٍ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْمُرَادِيِّ<sup>(٤)</sup> وَرَحَّلَ إِلَيْهِ .  
وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِدِمَشْقَ نِيَابَةً عَنْ أَبِي سَعْدٍ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، ثُمَّ وَلَّى قَضَاءَ الشَّامِ وَ  
آخِرَ عُمُرِهِ<sup>(٥)</sup> سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ<sup>(٦)</sup> .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « السِّدِّي » ، وَاصْوَافُ فِي : ر . وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَتَقْدِيمُ . انْظُرْ مِهَارِسَ  
الْجُزْءِ مِنَ السَّادِسِ وَالسَّابِعِ . (٢) كَانَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَجَمَاعَةٌ ، اسْتِجَازَهُمْ  
لَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ » . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَلَام » ، وَاصْوَافُ فِي : د ، ز ، وَتَقْدِيمُ كَثِيرًا .  
(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ . تَقْدِيمُ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ . وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْمَوْزِعِ السَّابِعِ صَفْحَةَ : ٢٢٢ .  
(٥) أَيْ اسْتِقْلَالًا ، كَمَا حَاءَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .  
(٦) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ :  
« وَدَرَّسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْعَزِيزِيَّةِ .  
وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ « الْوَسِيطُ » .

وَعَلَيْهِ تَفَقَّهَ سُلْطَانُ الْعُلَمَاءِ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ أَوَّلًا ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الشَّيْخِ نَحْرَ الدِّينِ  
ابْنِ عَسَاكِرَ ، وَكَانَ سُلْطَانُ الْعُلَمَاءِ يُنَظِّمُهُ فِي الْفَقْهِ .  
وَكَانَ يَجْلِسُ لِلْحُكْمِ فِي الْمَدْرَسَةِ النُّجَاهِدِيَّةِ ، وَكَانَ صَارِمًا ، عَادِلًا ، غَنِيًّا ، وَرِعًا ،  
نَزِيهًا ، لَمْ تَنْفُتْهُ صَلَاةٌ فِي جَامِعِ دِمَشْقَ وَجَمَاعَةٍ إِلَّا لِمَرْضٍ .  
وَتَدَاعَى إِلَيْهِ خَصْمَانُ ، وَجَاءَ أَحَدُهُمَا بِكِتَابِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ إِلَى الْقَاضِي يُوَصِّيه عَلَيْهِ ،  
فَلَمْ يَفْتَحْهُ ، وَظَهَرَ الْحَقُّ لَخَصْمِ حَامِلِ الْكِتَابِ ، فَقَضَى لَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فَتَحَ الْكِتَابَ وَقَرَأَهُ ،  
وَرَمَى بِهِ إِلَى حَامِلِهِ ، وَقَالَ : كِتَابُ اللَّهِ قَدْ حَكَمَ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ . فَبَلَغَ الْعَادِلُ قَوْلَهُ ،  
فَقَالَ : صَدَقَ ، كِتَابُ اللَّهِ أَوْلَى مِنْ كِتَابِي .

وَعَمْرٌ ذَهْرًا طَوِيلًا، وَكَانَ<sup>(١)</sup> أَسَدَ سَيْخٍ فِي هَذِهِ الدِّيارِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عِزَّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ : مَا زِلْتُ أَفْقَهُ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو شَامَةَ : وَسَأَلْتُهُ أَيُّهُمَا أَفْقَهُ : الشَّيْخُ نَفَرُ الدِّينِ بْنِ عَسَاكِرَ ، أَوْ ابْنُ الْحَرَسَتَانِي ؟

فَرَجَّحَ ابْنَ الْحَرَسَتَانِي ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ « وَسَيْطَ الْغَزَالِي » .

قَالَ أَبُو شَامَةَ : لَمَّا وَلِيَ الْقَضَاءُ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ الرَّكِّي ، لَمْ يَنْبُ عَنْهُ ، وَبَقِيَ إِلَى أَنْ وَلَّاهُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ الْقَضَاءَ ، وَعَزَلَ قَاضِي الْقَضَاءِ زَكِيَّ الدِّينِ الطَّاهِرَ<sup>(٢)</sup> ، وَأَخَذَ مِنْهُ الدَّرْسَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَالنُّثْوِيَّةَ ، وَأَعْطَى الْعَرَبِيَّةَ<sup>(٣)</sup> مَعَ الْقَضَاءِ لابْنَ الْحَرَسَتَانِي ، وَالتَّقْوِيَّةَ لِلشَّيْخِ نَفَرِ الدِّينِ بْنِ عَسَاكِرَ .

وَكَانَ ابْنُ الْحَرَسَتَانِي يَجْلِسُ لِلْحُكْمِ بِالْجَاهِدِيَّةِ ، وَنَابَ عَنْهُ وَلَدُهُ عِمَادُ الدِّينِ<sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو نَصْرِ بْنِ الشُّرَازِي ، وَشَمْسُ الدِّينِ<sup>(٥)</sup> (بْنُ سَيْحِي) الدَّوْلَةِ ، وَبَقِيَ فِي الْقَضَاءِ سِتْنَتَيْنِ وَسَبْعَةً أَشْهُرَ ، وَتَوَفَّى ، وَكَانَتْ لَهُ جِزَاةٌ عَظِيمَةٌ .

وَكَانَ قَدْ امْتَنَعَ مِنَ الْوَلَايَةِ لَمَّا طُوبِ إِلَيْهَا ، فَالْتَحُوا عَلَيْهِ ، وَاسْتَنْتَافُوا بَوْلَدِهِ حَتَّى أَجَابَ .

== فَرَحَمَهُ اللَّهُ مِنْ إِمَامَيْنِ عَادِلَيْنِ ، وَرَجُلَيْنِ بِالْحَقِّ حَاكِمَيْنِ . وَلَمَّا لَمَسَ السَّرَّ فِي كَوْنِهِ لَمْ يَفْتَحِ الْكِتَابَ شِدَّةَ احْتِرَازِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَخَوْفَهُ عَلَيْهَا مِنْ مُدَاخَلَةٍ وَسَاوَسِ الشَّيْطَانُ لَوْ قَرَأَ ، وَرَأَى فِيهِ مَزِيدَ التَّأَكُّدِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَرَ تَأْخِيرَ الْحُكْمِ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ لِأَجْلِ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

تَوَفَّى فِي رَابِعِ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ وَسِتَّمِائَةٍ .

وَأَمَّا بَعْضُ هَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي الطَّبَقَاتِ السَّكَبَرِي .

(١) وَ الطَّبَوَيْة : « فَيَكُن » ، وَالتَّبَابُ : د . ز .

(٢) فِي الدَّبَلِ عَلَى الرُّوسَتَيْنِ : « الظَّاهِر » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَهُوَ الطَّاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الَّذِي تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ

صَحِيحَةٌ ١٥٣ . (٣) فِي د ، زِ خَطَأٌ : « النُّثْوِيَّة » ، وَالصُّوَابُ فِي الطَّبَوَيْة ، وَالدَّبَلُ عَلَى الرُّوسَتَيْنِ .

(٤) هُوَ عَبْدُ الْكَرِيمِ ، كَمَا جَاءَ فِي الدَّبَلِ عَلَى الرُّوسَتَيْنِ .

(٥) مَكَانَ هَذَا فِي الْأَصُولِ : « شَيْخًا » ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ فِي الدَّبَلِ عَلَى الرُّوسَتَيْنِ ، وَتَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ

ابْنِ سَيِّ الدَّوْلَةِ صَفْحَةَ ٤١ .

وكان صارما ، عادلا ، على طريقة السلف في لباسه وعفته ، اتفقوا أنه لم تفته صلاة  
بجامع دمشق في جماعة إلا إن<sup>(١)</sup> كان مريضا .

## ١١٨٢

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميرى الديرى\*

الشيخ الزاهد . القدوة ، العارف . صاحب الأحوال ، والكرامات ، والمصنفات ،  
والنظم الكبير . نظم « التنبيه » ، و « الوجيز »<sup>(٢)</sup> ، و « غريب القرآن » ، وغير ذلك ،  
وله « تفسير » في مجلدين ، منظوم .

قال شيخنا أبو حيان : كان متقشفا ، مخشوشنا<sup>(٣)</sup> ، يتبرك به الناس . انتهى<sup>(٤)</sup> .  
وكان الشيخ عبد العزيز مترددا في الريف ، والنواحي من ديار مصر ، ليس له مستقر .  
مولده سنة اثنتى عشرة ، أو ثلاث عشرة وستائة ، وتوفي سنة أربع وتسعين وستائة<sup>(٥)</sup> .

(١) في المطبوعة : « إذا » ، والثبت في : د ، ز .

\* له ترجمة في : إيضاح المسكون ٦٠/١ ، حن المحاضرة ٢١/١ ، شذرات الذهب ٥٠/٥ ،  
طبقات الشرائع ٢٠٢/١ ، ٢٠٣ ، كشف الظنون ١٩٥/١ ، هدية العارفين ٥٨٠/١ ، ٥٨١ .

وسقط من : د نسبة « الدميرى » ، وهي في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

والدميرى ، ينتج الدال وكسر الميم وسكون الياء اثنتا من تحتها وفي آخرها راء : نسبة إلى ديرة ،  
وهي قرية بنصر . الباب ٤٢٦/١ . زاد ياقوت : قرب دباط . معجم البلدان ٦٠٢/٢ .

والديرى : نسبة إلى ديرين : قرية بصعيد مصر ، كما في الشذرات ، وانظر تاج العروس (د ر ن) .  
(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وسيرة نبوية » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من أهل العلم » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وهذا من أبي حيان في حق المتصلحين

كثير ، ولولا أن هذا الشيخ ذو قدم راسخ بالتقوى لما شهد له أبو حيان بهذه الشهادة ؛  
فإنه كان قليل التزكية لثمة متلحين » .

(٥) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنه مات في حدود التسعين وستائة ، وذكر البيوطى في

حن المحاضرة أنه توفي سنة سبع وتسعين وستائة ، وكذلك ذكر الشرائع ، وأضاف : « وقبره بديرين  
ظاهر يزار إلى عصرنا هذا » ، على حين يذكر ابن العماد وفاته سنة تسع وتسعين وستائة ، ويقول : « وفيها -  
أى في سنة تسع وتسعين - على خلاف كبير . . » .

وكان سليم الباطن ، حسن الأخلاق ، حكى أنه دخل إلى المحلة القرية في بعض أسفاره ، وعليه عمامة متميزة اللون ، فظنها بعض من رآه زرقاء ، فقال : قل أئمه أن لا إله إلا الله ، وأئمه أن محمداً رسول الله . فقالها ، فترع العمة من رأسه . وقال له : اذهب إلى القاضي لتسلم على يديه . فمضى معه وتبعهم صبيان<sup>(١)</sup> وخلق كثير . على عادة من يسلم . فلما نظره القاضي عرفه ، فقال له : ما هذا يا سيدى الشيخ ! قال : قيل لي قل الشهادتين . فقلتهما ، فقل : امض معنا إلى القاضي لتعطي بهما بين يديه ، فحُت .  
وله كتاب « طهارة القلوب في ذكر علامة النيوب » كتاب حسن في التصوف .  
وكان يعرف علم الكلام على مذهب الأشعري .

ومن كلامه في « طهارة القلوب » : إلهي ، عرفتنا برؤيتك ، وعرفتنا في بحار نعمتك ، ودعوتنا إلى دار قدسك ، ونعمتنا بذكرك وأنسك .  
إلهي ، إن ظلمة ظلمنا لأنفسنا قد عمت ، وبحار الفلحة على قلوبنا قد طمت ، فالمعجز شامل . والعصر حاصل ، والتسليم أسلم ، وأنت بالخال أعلم .

إلهي . ما عصيناك جهلاً بقايتك ، ولا تعرضاً<sup>(٢)</sup> لمذايك ، ولكن سواك لنا نفوسنا<sup>(٣)</sup> ، وأعانتنا شقوتنا ، وغرنا سترك علينا ، وأطمعنا في غفوك برؤك بنا ، فالآن من عذابك من يستنقذنا ؟ وبحبل من نعمم إن قطع حبلك عنا ؟ وأخجلتنا من الوقوف غداً بين يديك ، وأفضيحتنا إذا عرضت أعمالنا القبيحة عليك .  
اللهم اغفر ما علمت ، ولا تهتك ما سترت .

إلهي . إن كُفنا عصبتناك بجهل فقد دعوناك بعقل ، حيث علمنا أن لنا رباً يغفر الذنوب ولا يبالى .

وله مناجاة حسنة .

(١) في المطبوعة : « الصبيان » ، والثبت في : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « تعرضنا » ، والتصويب من : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « أنفسنا » ، والتصويب من : د ، ز .

ومن شعره :

اقتَصِدْ في كُلِّ حَالٍ      واجْتَنِبْ سُخًّا وَغُرْمًا<sup>(١)</sup>  
لا تَكُنْ حُلُوءًا تَتَوَكَّلُ      لَا وَلَا مُرًّا فُتْرَمِي

ومنه ، وكنتُ أسمعُ الحافظَ تقيَّ الدينَ أبا الفتح<sup>(٢)</sup> الشَّيْخِيَّ ابنَ المَمِّ ، رحمه الله ،  
'يُنْشِدُهُ . وأحسبه رَوَى لنا عن جَدِّه عَمِّ أبي الشَّيْخِ صدرِ الدينِ يحيى الشَّيْخِيَّ<sup>(٣)</sup> عنه :

اللهُ رَبِّي وَحَسْبِي      اللهُ أَرْجُو وَأُحْمَدُ  
وَشَافِعِي يَوْمَ حَشْرِي      خَيْرُ الْخَلَائِقِ أَحْمَدُ  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي      أَوْفَى صَلَاحٍ وَأُحْمَدُ  
وَمَالِكٍ وَالْحَنَفِي      وَالشَّافِعِيَّ وَأُحْمَدُ  
وَسَيِّدِي ابْنَ الرَّفَاعِي      قُطْبِ الْحَقِيقَةِ أَحْمَدُ  
هَذَا مَقَالُ الدَّيْمِرِي      عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدُ

ومن شعره :

إِذَا مَا مَاتَ ذُو عِلْمٍ وَتَقَوَى      فَقَدْ ثُلِمَتْ مِنَ الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ  
وَمَوْتُ الْعَادِلِ الْمَلِكِ الرَّجِيِّ      حَكِيمِ الْحَقِّ مَنَقَصَةٌ وَوَصْمَةٌ<sup>(٤)</sup>  
وَمَوْتُ الصَّالِحِ الْمَرْضِيِّ نَقْصٌ      فَقِي مَرَّاهُ لِلْإِسْلَامِ نَسْمَةٌ  
وَمَوْتُ الْفَارِسِ الصَّرْعَامِ ضَعْفٌ      فَكَمْ شُهِدَتْ لَهُ فِي النَّصْرِ عَزْمَةٌ  
وَمَوْتُ فَتَى كَثِيرِ الْجُودِ مَحَلٌ      فَإِنَّ بَقَاءَهُ خِصْبٌ وَنَعْمَةٌ  
فَحَسْبُكَ خَمْسَةٌ تَبْكِي عَلَيْهِمْ      وَمَوْتُ النَّيْرِ تَخْفِيفٌ وَرَحْمَةٌ

(١) في د ، ز : « شجا وعزما » ، والصواب في المطبوعة ، أي لا تكن مقترا ولا مسررا .

(٢) في د ، ز : « أبي الفتح » ، وهو خطأ صوابه في المطبوعة . وهو محمد بن عبد اللطيف بن يحيى ،  
وسيرجه المؤلف في الطبقة السابعة . (٣) يأتي أيضا في الطبقة السابعة ، وهو يحيى بن علي بن تمام .

(٤) في الأصول : « حكم الحق » ، وما أثبتناه يستقيم به الوزن .

ومنه تخميس أبيات التَّهَامِي<sup>(١)</sup> :

سَلَّمَ أُمُورَكَ لِلْحَكِيمِ الْبَارِي تَمَلَّ مِنْ الْأَوْصَابِ وَالْأَوْزَارِ  
وَانْظُرْ إِلَى الْأَخْطَارِ فِي الْأَقْطَارِ حُكْمُ الشَّيْثَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارِ<sup>(٢)</sup>  
مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ قَرَارِ

لَذَاتُ دُنْيَانَا كَأَخْلَامِ الْكَرَى وَبُلُوعُ غَايَتِهَا حَدِيثُ مُفْتَرَى  
وَسُرُورُهَا بِشُرُورِهَا قَدْ كَثُرَا يَبْنَا يُرَى الْإِنْسَانُ فِيهَا مُخْجَرَا  
الْأَنِيَّةُ خَبَرًا مِنَ الْأَخْبَارِ<sup>(٣)</sup>

أَرْهَدُ فَكُلُّ الرَّاعِيْنَ عَيْبُهَا وَالزَّاهِدُ الْحَبْرُ التَّقَى سَمِيذُهَا  
وَلَقَدْ تَشَابَهَ وَعْدُهَا وَوَعِيدُهَا طُبِعَتْ عَلَى كَدَرٍ وَأَنْتَ تَرْيَدُهَا  
صَفْوًا مِنَ الْأَقْدَارِ وَالْأَكْدَارِ<sup>(٤)</sup>

لَا تَقَرَّرْ بِوَمِيضِهَا وَخِدَاعِهَا فَوَرَاءَ مَبْنِيهَا نُيُوبُ سِبَاعِهَا  
إِذْ لَمْ تَعْرِفْ فَتَرَهَا مِنْ بَاعِهَا وَمُكَلَّفُ الْأَيَّامِ خِدَةُ طِبَاعِهَا  
مُتَطَبِّبٌ فِي الْمَاءِ جَدْوَةٌ نَدِرِ

لَا تَرْجُحْ مِنْ حَرْبِ الْمَطَالِبِ مَغْنَمًا وَلَرُبَّمَا جَرَى التَّحْجِيلُ مَغْرَمًا<sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا رَضِيتَ الْحُكْمَ عَشْتَ مُسْكَرَمًا وَإِذَا رَجَوْتَ اسْتَحِيلَ فَإِنَّمَا  
تَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارِ

الدَّهْرِ خُبَى وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ وَالرَّفَقُ هَيْنٌ وَالتَّكَلُّبُ لَحْظَةٌ<sup>(٦)</sup>  
وَالصَّبْرُ لَيْنٌ وَالتَّسْخِطُ غَمَاطَةٌ وَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالنِّمِيسَةُ يَنْقَطَةُ  
وَالْمَرَّةُ بَيْنَهُمَا خَيَْالٌ سَارِ

(١) قصيدة تنهى في رثاء أبيه في ديوانه ٤٧ - ٥٧ ، وقد بدل الدهر يرى بعين الأعماضها لثقتسب مع

عبارات القوم . (٢) في الديوان : « حكم النية » .

(٣) في الديوان : « حتى يرى خبراً من الأخبار » . (٤) في الديوان : « صفوا من الأقْدَارِ » .

(٥) في المطبوعة : « من جذب المطالب . . . فربما حر التحيل » ، والثابت في : د ، ز .

(٦) في : د : « والحوادث عظيمة » ، وفي ز : « والحوادث عجم » ، والثابت في المطبوعة .

أَعْمَارُكُمْ تَمْضِي بِسَوْفَ وَزَيْمًا      لَا تَقْنَمُونَ سِوَى عَمَى وَلَعَلَّمَا  
هَمُّ السُّوْفِ كَالْتَعَانِ بِاللَّيْمَا <sup>(١)</sup>      أَبَاكُمْ تَمْضِي عِجَالًا إِنَّمَا <sup>(٢)</sup>

أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ      مِنْ الْأَسْفَارِ

وَتَرَقَّبُوا قُرْبَ الرَّحِيلِ وَحَازِرُوا      فَوَتْ الْمَرَامِ فَلِلْوُرُودِ مَصَادِرُ  
وَدَعُوا التَّمَالَّ وَالْفُتُورَ وَصَارُوا      وَتَرَا كَضُوا خَيْلَ الشَّبَابِ وَبَادِرُوا

أَنْ نُسْتَرَدَّ      فَلَيْسَ عَوَارِ

طَمَسَ الزَّمَانُ مَعَايِدًا وَمَعَالِمًا      وَخَنَا بِفَيْيَبِهِ التَّيْهِيمَ مَسْكَارِمًا  
وَأَذَالَ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ مَرَاحِمًا      لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسَالِمًا <sup>(٣)</sup>

خُلِقَ الزَّمَانُ      عِدَاوَةُ الْأَحْرَارِ

وَمِنْ شَعْرِهِ فِي الثَّلَثِ مُرَبَّعٌ :

أَرَاغِي النَّبْتَ مِنْ أَبٍ وَحَبٍّ      وَأَتَشَهُدُ فِي الْوُجُودِ جَمَالَ حَبٍّ <sup>(٤)</sup>  
وَأَذْهَلُ سَكْرَةً مِنْ فَرْطِ حُبٍّ      وَكَمْ أَهْدَى النَّسِيمُ إِلَى عِطْرًا

بِقَاعِهِمْ سَقِيتَ غَزِيرَ قَطْرِ      وَلَا سَقِيتَ عِدَاتِكَ غَيْرَ قَطْرِ <sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ أَهْدَى نَسِيمُكَ كُلَّ قَطْرِ      فَبَتْ مَسَرَّةً وَأَزَالَ غَدْرًا <sup>(٦)</sup>

تَجَافَنِي السَّكْرَى لَمَّا جَفَانِي      كَأَنِّي بِالْكَرَا أَحْزَانُ عَانِي <sup>(٧)</sup>

(١) آخر الساقط من : ج ، الذي سبقته الإشارة إليه صفحة ١٨٣ .

(٢) في الديوان : « فاقصوا ركبًا عِجَالًا إِنَّمَا » .

(٣) في المطبوعة : « وَأَرَاكَ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ » ، والتصويب من : ح ، ز . وَأَذَالَ الْغَيْءَ : امتننه وأبتذله .

(٤) سقط بجزء هذا البيت وصدر الذي يليه من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج ، وفي هامش ج :

« وَأَذْهَشَ فِي الْوُجُودِ » .

وَالْأَبُ : هو ما رعته الأنعام ، ويقال : الأب للبهائم كالنمكة للأناس . غريب : تفرآن لابن عزيز ٣١ .

(٥) تنحصر ، بالسكسر : النحاس الدائب .

(٦) في هامش ج : « لقد أحى سيمك » ، وهي رواية حسنة .

(٧) في المطبوعة : « أحران ثان » والثبت في : ج ، ز ، وتركنا رسم « عان » هكذا ، ليتوافق

مع نحواق الأخرى ، وفي هامش ج : « حيران ثان » ، وهي رواية حسنة .

والتكسر . بالفتح : ثنوء ، وبالسكسر : الأجرة .

أَرَدَّدُ كَالْكُرَى بَيْنَ الْمَعَانِي      حَلِيفَ الشَّوْقِ لَا يَحْتَمِلُ فِكْرًا<sup>(١)</sup>  
 تَمَلَّيْتُ وَمَا مُدَامِي غَيْرَ ظَلَمٍ      وَجَوَّبَ الْبَيْدَ مُخْتَلِطًا بِظَلَمٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَأَنْ حَكَمْتُ عَوَازِلُنَا بِظُلْمٍ      لَقَدْ جَاهُوا بِمَا أَبْدَوْهُ نَكْرًا  
 جِرَاحٌ فِي الْفَوَادِ كَلَذَعَ مِنْهُ      وَأَنْفَاسُ الرِّجَالِ أَحَلُّ مِنْهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا أَبْقَى الْهَوَى نَصَبٌ مِنْهُ      لَقَدْ تَلَفَتْ بِهِ الْعُشْقُ طَرًّا<sup>(٤)</sup>  
 حَدِيثُكَ فِي اللَّبَا وَالسَّمْعِ أَحْلَى      فَخَفَّفَ فِي اللَّهِى مَا الْهَجْرُ سَهْلًا<sup>(٥)</sup>  
 فَمَادَتْكَ اللَّهُى وَالْجُودُ هَلَّا      وَعَادَتِي التَّنَاهِ عَلَيْكَ شُكْرًا<sup>(٦)</sup>  
 خَلَوْتُ مَعَ الرَّشَا مِنْ بَيْنِ أَهْلِي      وَقَدْ وَصَلَ الرَّشَامُ مِنْهُ بِحَبْلِي<sup>(٧)</sup>  
 وَمَا قَبِلَ الرَّشَا فِي تَرْكِ وَصْلِي      وَلَقَى مَنْ أَنَّى بِاللَّوْمِ هَجْرًا  
 دَعَوْنِي إِنِّي بَعْتُ الْعَقَارَا      وَرَاقَبْتُ الْمُحِبِّينَ الْعِقَارَا  
 وَبِ سُكْرٍ وَلَمْ أَثْرَبْ عُقَارَا      وَعَابَتْ الْهَوَى خَبْرًا وَخُبْرًا<sup>(٨)</sup>  
 دَرُّوا مِنْ شَأْنِهِ نَشْرُ الزُّجَاجِ      وَجَافَى بِالصَّوَارِمِ وَالزُّجَاجِ<sup>(٩)</sup>  
 وَلَمْ يَحْتَجِ إِلَى بِنْتِ الزُّجَاجِ      وَلَمْ يَبْعُدْ عَنِ الْعَزَمَاتِ حَذْرًا<sup>(١٠)</sup>

(١) الكرى ، بالضم : جمع الكرة .

(٢) الظلم ، بالفتح : ماء الأسنان وبريقها . وبالسكسر : عشبة لها عساليح طوال ، وأصلها كغنب ، وسكنت اللام للوزن . (٣) منه ، بالفتح : اسم المرة من المن ، وهو القطع . وبالسكسر : العطية .

(٤) التئة ، بالضم : القوة . (٥) اللها ، بالفتح : اللهاة ، وهى لجة حمراء فى المنك معلقة على عكدة اللسان . واللهى ، بالسكسر : لعلها جمع اللهو ، يعنى انشغاله عنه .

(٦) فى المطبوعة خطأ : « فمادت كالهى » ، والصواب فى : ج ، ز . واللهى ، بالضم : العطايا .

(٧) الرشأ ، بالفتح : لظى ، ويبنى به المحبب . وبالسكسر : الحبل . وبالضم : جمع الرشوة .

(٨) فى هامش ج : « وراقفت الهوى » ، وفيه أيضا : « العقار » ، بالفتح : معروف ، الأراضى والدور . وبالسكسر : جماعة المجرحين . واعتار ، بالضم : معروف ، هو الخمر .

(٩) فى هامش ج : « الزجاج ، بالفتح : التمرنقل » .

والزجاج : جمع الزجاج ، وهو الحديد فى أسفل الرمح .

(١٠) فى المطبوعة : « عن العزيمات جزرا » ، وفى ز : « جزرا » ، والمثبت فى : ج .

وبنت الزجاج : الخمر .



رِضَاكُمْ جَنَّتِي بِأَهْلٍ وَدَى      فَنَظِمُ جُنَّتِي مِنْ كُلِّ بُمْدٍ  
فَدَاؤُوا جَنَّتِي بِصَاحِبِ وَعْدٍ<sup>(١)</sup>      وَمِنْكُمْ أَرْجِي رِفْقًا وَجَبْرًا<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ مَنَعَ الْقَرْىَ فَبَقِيَتْ مُضْنَى      وَزَمَانِي لِلْقَرَا قَدْ ضَرَّ وَهَنَا  
وَفِي كَيْلِي أَرَا عِي النَّجْمِ فِكْرًا<sup>(٣)</sup>      وَمَالِي فِي الْقَرْىَ بِصَاحِبِ سُكْنَى  
وَلَمْ أَسْكُنْ إِلَى إِنْسٍ بِعَرْسِي<sup>(٤)</sup>      سَلَكْتُ مِنَ التَّغْرُبِ كُلَّ عَرْسٍ  
وَهَلْ يُدْعَى الْغَرِيبُ سِوَى ابْنِ بَجْرًا<sup>(٥)</sup>      وَلَيْسَ مَسَرَّتِي بِمَحْضُورِ عُرْسٍ  
وَحِلٌّ مُسَمِّعٍ مَا فِيهِ لِحْجَهٌ<sup>(٦)</sup>      شُنِفْتُ بِمَجْلِسٍ مَا فِيهِ آجَهٌ  
وَيَسْلُكُ فِي الْوَفَا بَرًّا وَبَحْرًا      يَخْوُضُ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلَّ لُجَهٍ  
وَلَمْ يُعْطُوا الْجَوَارِحَ غَيْرَ حَبْوَةٍ      صِيحَانِي أَذْلَجُوا حُبًّا وَحَبْوَةً  
فَلَا يَرْضَى بِنِيرِ الرُّوحِ مَهْرًا<sup>(٧)</sup>      وَمَنْ زَفَّتْ إِلَيْهِ الْبِكْرُ حُبْوَةً  
وَلَوْ عَادَتْ بِهِ الْأَوْصَالُ رَمَةً<sup>(٨)</sup>      ضَلَّالُ الْحُبِّ إِرْشَادٌ وَرَمَةً  
فَلَا أَشْكُو مِنَ الْأَيَّامِ قَفْرًا<sup>(٩)</sup>      فَإِنْ مَتَّحَ الْحَبِيبُ بِوَصْلٍ رَمَةً

(١) الجلة ، بالفتح معروفة . وبالكسر : ما يصيب المرء من الجنون .

(٢) الجنة ، بالضم : الوفاة . (٣) القرا ، بالفتح : الظهر . وبالكسر : إكرام الضيف .

(٤) القرى ، بالضم : جمع قرية .

(٥) في المطبوعة : « من العرب » ، والسكلة في ج ، ز بدون نقط ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

وفي هامش ج : « العرس » ، بالفتح : بيت الأسد ، والذي في العاموس : « العرس » : عمود في وسط الفسطاط ، والإقامة في الفرح ، والمجل ، والفصيل الصغير .

والعرس ، بالكسر : امرأة الرجل .

(٦) في المطبوعة : « بمحضور عرسى » ، والثبت في ج ، ز ، و في المطبوعة أيضا : « سوى ابن

بحرا » ، و « بحرا » ، بغير نقط في ج ، ز ، ولعل الصواب ما أثبتناه . والبحراء : الأرض المرتفعة .

(٧) في هامش ج : « الجلة » ، بالكسر : الاختلاط . وبالفتح : الججاج .

(٨) في هامش ج : « المحبوة » ، بالفتح : سير متوسط . وبالكسر : الاحتباء ، بالضم : الهدية .

(٩) الرمة ، بالفتح : الاسم من الرم ، وهو الإصلاح . وبالكسر : البلى .

(١٠) الرمة ، بالضم : القطعة من الجبل . يعني الوصل .

- طُولُ الحبِّ إِنْ عَمَرْتُ فَعُنْدِي      عَهْدُ صَبَابَةٍ عَمِرْتُ بِوَجْدِي <sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ عَمَرْتُ مَنَازِلِي بِهِنْدٍ      لَقَدْ تَرَحَّطُ مِنَ الصَّدْرَيْنِ صَدْرًا <sup>(٢)</sup>  
 ظَمِئْتُ إِلَى وَفِّ الْمَهْدِ بَرًّا      يُعَايِلُنِي بِمَعْرُوفٍ وَبِرًّا <sup>(٣)</sup>  
 وَمَنْ يَطْمَعُ مِنَ الصَّمَا بَرًّا      يَجِدُ فِي الْكَدِّ خُلُوَ الْعَيْشِ مُرًّا <sup>(٤)</sup>  
 عَهْدْتُ بِبَنَانَةِ الْجَرَّاءِ ثَلَّةً      وَهْ أَعْبُدُ بِذَلِكَ الْحَيِّ ثَلَّةً <sup>(٥)</sup>  
 وَكَمْ سَكَنْتُ بِوَادِي الشَّبَحِ ثَلَّةً      وَقَدْ عَايَنْتُ ذَاكَ الْحَيِّ قَفْرًا <sup>(٦)</sup>  
 غَدَوْتُ وَقَدْ أَصَابَ الرَّمَمَ وَقْرًا      وَأَتَقَنَّي مِنَ الْأَشْوَاقِ وَقْرًا <sup>(٧)</sup>  
 وَقَوْمٌ لَمْ يَذُوقُوا الْحَبَّ وَقْرًا      يَضِيقُ بِهِمْ فَوْادُ الصَّبِّ حَرًّا <sup>(٨)</sup>

(١) عمرت بالفتح : أى بالبنان ، كما جاء فى هامش ج .

وفى المطبوعة ، ج : « عهود صباية عمرى بوجدى » ، وفى ز : « عهود صباية عمرى ووجدى » .

والتصحيح من هامش ج .

وعمرت ، بالكسر : أى بطول الزمان ، كما جاء فى هامش ج .

(٢) عمرت ، بالضم : أى بالسكان ، كما جاء فى هامش ج .

يقول سديد الدين المهلبى فى نظم مثلثات قطرب :

\* وَالْأَرْضُ بِالشَّكْنَى وَأَهْلٍ عَمَرَتْ \*

انظر شرح مثلثات قطرب ١٧٥ (ص من كتاب البلغة فى شذور اللغة) .

وفى المطبوعة : « ولئن عمرت منازلها » ، والمثبت فى ج ، ز .

(٣) بر الأولى : أى بحسن . والثانية : أى بإحسان ، كما جاء فى هامش ج .

وما بعد هذا إلى نهاية الترجمة ساقط من : ز ، وهو فى : المطبوعة ، ج .

(٤) فى المطبوعة : « من الظالمين » ، والصواب فى ج .

والبر : القمع . كما جاء فى هامش ج .

(٥) فى المصبوعة : « عهبت بناته الجزاء » ، والتصويب من : ج .

والثلة ، بالفتح : القطعة من الفم ، وبالكسر : العيب . كما فى هامش ج .

(٦) فى المصبوعة : « بوادى الشيخ ثله . . الحى سفرا » ، والمثبت فى ج .

والثلة ، بالضم : الجماعة . كما فى هامش ج .

(٧) الوقر ، بالفتح : الضم . وبالكسر : الحمل الثقيل . كما جاء فى هامش ج .

(٨) الوقر ، بالضم : أهل الوقر . كما جاء فى هامش ج .

جَسَنِي وَجَدِي بِهِ قَدْ هَامَ قَلْبِي      وَصَيَّرَنِي النَّوَامُ كَيْثَلِ قَلْبٍ <sup>(١)</sup>  
فِيَا شَفَّفَ الْفُؤَادِ بِذَاتِ قُتْ      وَلَا فِي الشَّمِيخِ لِلْأَشْوَاقِ مَسَرَى <sup>(٢)</sup>  
قَمَعْتُ مِنَ الزَّمَانِ بِسَدِّ خَلِّهِ      وَوَكَّرْتُ فِي الْفَلَاةِ بِغَيْرِ خَلَّةٍ <sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ أَلْفَيْتُ ذَا وَدٍّ وَخَلَّةٍ      بَدَلْتُ لَهُ الْوَفَا عَمَّا وَسِرًّا <sup>(٤)</sup>  
كَسَبْتُ بِأَذْمَعِي فِي الْخَدِّ خَطَّةً      وَلَمْ أَسْلُكْ إِلَى السُّلُوفِ خِطَّةً <sup>(٥)</sup>  
وَلِي فِي مَذْهَبِ الْمَشَاقِ خِطَّةً      حَاتَتْ لَهَا سَوْبِدًا الْقَابِ خِذْرًا <sup>(٦)</sup>  
نَحْمُو عَلَى الدَّهْرِ حَقُّ      رِضًا إِذْ سَارَ فِي الْبَيْدَاءِ حِقُّ <sup>(٧)</sup>  
إِذَا مَا غَابَ فَلَاوُطَانِ حُقُّ      وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ بِلَادَ بُصْرَى <sup>(٨)</sup>  
مَضَى زَمَنِي وَقَدْ عَابَيْتُ خَنْفًا      تَرَى ضَرَعِي وَلَمْ تَحْتَاجْ خِلْفًا <sup>(٩)</sup>  
وَإِنْ وَعَدُوا تَرَى مَيِّمًا وَخِلْفًا      وَإِنْ حَكُمُوا تَرَى فِي الْحُكْمِ أَمْرًا <sup>(١٠)</sup>  
نَصِيْبِي مِنَ وَقَا الْإِخْوَانِ خَرْصُ      كَلَامُ طَيِّبٍ وَالسَّرُّ خَرْصُ <sup>(١١)</sup>

(١) القلب، بالفتح : معروف ، وبالكسر : سور . لداف : ج .

وفي المطبوعة : « كمثل قلبى » ، والمثبت من : ج .

(٢) القلب ، بالضم : الوار ، كما في هامش ج .

(٣) الخلة ، بالفتح : الفقر والخصاصة . وبالكسر : جفن البيب الغشى بالأدم .

وجاء تفسير الخلة بالفتح في هامش ج باخليل ، وبالكسر بعدد نخل يكون في البيت .

(٤) الخلة ، بالضم : الصداقة المختصة . (٥) الخطة ، بالكسر : الطريق .

(٦) في المطبوعة : « سويد القلب خدرا » ، والمثبت في : ج .

والخفة ، بالضم : القصد . (٧) في المطبوعة : « إذ صار » ، والنصواب في : ج .

والحق ، بالكسر : ما دخل في الرابعة من الإبل .

(٨) في المطبوعة : « بلاد مصر » ، والمثبت في : ج .

والحق ، بالضم : وعاء من خشب ، وفي هامش ج : نقرة في خشبة .

(٩) الخلف ، بالفتح : القوم البوء ، وبالكسر : ضرع الناقة ، كما جاء في هامش ج .

و « ولم تحتاج » هكذا جاء في الأصول ، وهو خطأ إذا اعتبرت « لم » جازمة .

(١٠) المين : الكذب . والمخاف ، بالضم : عدم إنجاز الوعد .

(١١) الخرس ، بالفتح : الكذب . وبالكسر : التخمين أو قول بالعلن .

وجاء معنى خرس الأول في هامش ج : خرس . والثانية : ريع .

كَأَنَّ الْمُدْرَ فِي الْأَذَانِ خُرُصٌ      مَاذَا أَقَمَ لَا اخْتَارَ عُذْرًا<sup>(١)</sup>  
 هِيَ الدُّنْيَا أَشْبَهَهَا بِخَبَرٍ      وَأَرْضٍ ذَاتِ أَشْجَارٍ وَخَبَرٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ عَايَنَتْهَا بِصَحْبِ خَبَرٍ      تَجِدُ شَامَاتِهَا يَا صَاحِرَ حَمْرًا<sup>(٣)</sup>  
 وَهَلْ يَرْضَى الْفَقِي سِمَنًا بِذُبْحٍ      وَلَمْ يَرَ فِي حِمَاها غَيْرَ ذُبْحٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَنْ يَقْنَعُ كَفَيْتَ بَرَعَى ذُبْحٍ      يَجِدُ عُقْبَاهُ تَعْنِيفًا وَزَجْرًا<sup>(٥)</sup>  
 لِأَجْبَابِي بَوَادِي الْأَثَلِ رَبْعُ      وَوَرْدِي مَاءُ ذَاكَ الْحَيِّ رَبْعُ<sup>(٦)</sup>  
 فَحَظُّ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ رَبْعُ      ظَمِئْتُ فَلَيْتَهُ لَوْ كَانَ شَطْرًا  
 يُسَاعِدُنِي عَلَى الْعَزَمَاتِ رُسُلُ      وَيَكْفِينِي مِنَ الْأَقْوَاتِ رُسُلُ<sup>(٧)</sup>  
 وَمَالِي نَحْوُ أَهْلِ الْحَيِّ رُسُلُ      فَيَا مَوْلَايَ هَبْ عَفْوًا وَنَصْرًا<sup>(٨)</sup>  
 وَجُدْ وَارْحَمْ وَصَلِّ عَلَى الرَّسُولِ      مُحَمَّدٍ الْمُؤَيَّدِ بِالْأَدْلِيلِ  
 وَعِزَّتِهِ أَوْلَى الْقَدْرِ الْجَلِيلِ      وَسَائِرِ صَحْبِهِ السَّامِعِ قَدْرًا  
 وَجُدْ بِالْعَفْوِ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي      عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَا يُبَالِي  
 إِذَا أَنْعَمْتَ يَوْمًا بِالْمَوَالِ      تَبَدَّلَ كُلُّ هَذَا الْعُمَرِ يُنْمَرًا

(١) في ج : « لأختار غدرا » ، والمثبت في المطبوعة .

والخرص ، بالضم : حلة القروط . وفي هامش ج : خلق الأذن .

(٢) الخبر ، بالفتح : الناقة المخلوب . وبالكسر : الأرض ذات الحث والزرع . كما جاء في هامش ج .

(٣) في المطبوعة : « يا صاح خمر » ، والمثبت في ج .

(٤) في المطبوعة : « وهل يرضى الفقي سمي بذيخ » ، والتصويب من ج : « ومعناه : هل يرضى أن

يُسَمَّنَ لِيُذْبَحَ ! » ، والذبح ، بالكسر : الذبوح ، كما جاء في هامش ج .

(٥) الذبح ، بالضم : نبات مسموم . كذا جاء في هامش ج ، وفي القاموس أنه كسر : ضرب من

انكسامة ، والجزر البري ، ونبت آخر . (٦) الربع ، بالكسر : شرب ثالث يوم . كما جاء في هامش ج .

(٧) الرسل ، بالفتح : السهل البر من الإبل . وبالكسر : الائن .

(٨) في المطبوعة : « وما لي نحو هذا الحر رسل . » هب غفرا ونصرا » ، والتصويب من ج .

## ١١٨٣

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن بن محمد

ابن مَهْدَب السُّلَيْمِي \*

شيخ الإسلام والمسلمين ، وأحد الأئمة الأعلام ، سلطان العلماء ، إمام عصره بلا منازعة ، القائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في زمانه ، المطلع على حقائق الشريعة وغوامضها ، العارف بتمامها ، لم ير مثله نفسه ، ولا رأى من رآه مثله ، عالماً وورعاً وقياماً في الحق وشجاعة وقوة جنان وسلطنة لسان .

ولد سنة سبع أو سنة ثمان وسبعين وخمسة .

تفقه على الشيخ نضر الدين ابن عساكر ، وقرأ الأصول على الشيخ سيف الدين الآمدي وغيره ، وسمع الحديث من الحافظ أبي محمد القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر ، وشيخ الشيوخ عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البندادي ، وعمر ابن محمد بن طبرزد ، وحنبل بن عبد الله الرضاقي ، والقاضي عبد الصمد بن محمد الحرستاني وغيرهم ، وحضر على بركات بن إبراهيم الخشوعي .

روى عنه تلامذته : شيخ الإسلام ابن دقيق العيد ، وهو الذي لقب الشيخ عز الدين سلطان العلماء ، والإمام علاء الدين أبو الحسن الباجي ، والشيخ تاج الدين ابن الفراء كالج ، والحافظ أبو محمد الدمياطي ، والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدي<sup>(١)</sup> ،

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/ ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، حن الحاضرة ١/ ٣١٤ - ٣١٦ ، ذيل الروضتين ٢١٦ ، ذيل مرآة الزمان ١/ ٥٠٥ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٠١ ، طبقات ابن هداية الله ٨٥ ، المعر ٥/ ٢٦٠ ، نوات الوفيات ١/ ٥٩٤ - ٥٩٦ ، المختصر لأبي القدا ٣/ ٢١٥ ، مرآة الجنان ٤/ ١٥٣ - ١٥٨ ، مفتاح السعادة ٢/ ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، النجوم الزاهرة ٧/ ١٠٨ .

وكنية العز : «أبو محمد» كما في الطبقات الوسطى وبعض مصادر الترجمة . وانظر مقدمة الدكتور سيد رضوان الندوي لتتبع كتاب العز : «الفوائد في مشكل القرآن» المطبوع في الكويت سنة ١٩٦٧ .

(١) سبق أن ضبطنا ميم «مسدي» بالضم متابة لما في المتن ٥٨٨ ، لكننا وجدناها هنا بالفتح ، في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، بصط اقل ، وكذا ضبطت بالبارة في تبصير المتن ١٣٦٣ .

( ٨ / ١٤ ) طبقات

والعلامة أحمد<sup>(١)</sup> أبو العباس الدشناوي ، والعلامة أبو محمد هبة الله الفُطَيْي ، وغيرهم .  
 روى لنا عنه الخُتَنِي<sup>(٢)</sup> .

درّس بدمشق أيام مُقامه بها بالزاوية الفرّالية وغيرها ، وولي الخطابة والإمامة بالجامع الأموي .

قال الشيخُ شهابُ الدّين أبو شامة<sup>(٣)</sup> أحدُ تلامذة الشيخ : وكان أحقَّ الناس بالخطابة والإمامة ، وأزال كثيرا من البدع التي كان الخطباء يفعلونها ؛ من دقِّ السِّيفِ على المِبرِّ وغير ذلك ، وأبطل صلاتي الرَّغائب ويَصِفِ شَعْبَانَ ، ومنع منها .

قال : واستمرَّ الشيخُ عزَّ الدين بدمشق إلى أثناء أيام الصالح إسماعيل المعروف بأبي الخيش<sup>(٤)</sup> ، فاستعان أبو الخيش بالفَرَنْج وأعطاهم مدينةَ صيدا<sup>(٥)</sup> وقلعة الشَّيْف ، فأُكر عليه الشيخُ عزَّ الدين وترك الدعاء له في الخطبة ، وساعده في ذلك الشيخ أبو عمرو ابن الحاجب المالكي ، فغضب السُّلطانُ منهما ، فخرجا إلى الديارِ المصريّة في حدودِ سنةٍ تسعٍ ومِائتين وستمئة ، فلما مرَّ الشيخُ عزَّ الدين بالكرك تلقاه صاحِبُها وسأله الإقامة عنده ، فقال له : بلدك صغيرٌ على عِلْمِي . ثمَّ توجه إلى القاهرة ، فتلقاه سلطانُها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل ، وأكرمه وولّا خطابة جامع عمرو بنِ العاص بمصر والقضاء بها وبالوجه القبلي مدّةً ، فانفق أن أستاذَ دارِهِ نخرَ الدين عثمان بن شيخ الشيوخ ، وهو الذي كان إليه أمرُ المملكة عمَدَ إلى مسجدٍ بمصرَ فعملَ على ظهره بناءً لطبلٍ خانات ، وبقيت تُضربُ هنالك ، فلما ثبت هذا عند الشيخ عزَّ الدين حَكَمَ بهدمَ ذلك البناء ، وأسقطَ نخرَ الدين ابن الشيخ ، وعزل نفسه من القضاء ، ولم تسقط بذلك منزلةُ الشيخ

(١) كذا في المطبوعة . وي : ج ، ز : « أبو أحمد العباس » . وقد تقدمت ترجمة « أحمد الدشناوي » هذا في صفحة ٢٠ . لكن لم يذكر فيها « أبو العباس » .

(٢) في المطبوعة : « الخشي » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمثبت ١٢٨ .

(٣) في ذيل الروضتين ١٧٠ ، ذكره في حوادث سنة (٦٣٧) والمصنف زاد في عبارة أبي شامة .

(٤) : المطبوعة : « الخيش » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتاج العروس ( خ ش ) .

١ - ن سدرات والمواث : ص ٨٠ .

عند السلطان ، ولكنه لم يُعده إلى الولاية ، وشنَّ غُرُ الدِّين وغيره أن هذا الحكم لا يتأثر به غُرُ الدِّين في الخارج . فاتفق أن جهَّز السلطانُ الملكُ الصالحُ رسولاً من عنده إلى الخليفة المستعصم ببغداد ، فلما وصل الرسولُ إلى الديوان ووقف بين يدي الخليفة وأدَّى الرسالة خرج إليه وسأله<sup>(١)</sup> : هل سمعتَ هذه الرسالة من السلطان ؟ فقال : لا ، ولكن حملتها عن السلطانِ غُرُ الدِّين ابن شيخ الشيوخ أستاذ دهره<sup>(٢)</sup> . فقال الخليفة : إن المذكورَ أسقطه ابن عبد السلام ، فنحن لا قبلَ روايته . فرجع الرسولُ إلى السلطان حتى شأهه بالرسالة ، ثم عاد إلى بغداد وأده .

ثم بنى السلطانُ مدرسةً الماشحية المعروفة بين القصرين بالقاهرة ، وفوضَ بتدريس الشافعية بها إلى الشيخ عز الدين ، فبأمره وتصدى لنفع الناس بعلومه ، ولما استقرَّ مقامه بمصر أكرمه حافظ الديار المصرية وزاهاها عبد العظيم المنذرى وامتنع من الفتيا ، وقال : كنا نفثي قبلَ حضورِ الشيخ عز الدين ، وأما بعدَ حضوره فنصبُ الفتيا متعين فيه<sup>(٣)</sup> . سمعت الشيخ الإمام رحمه الله يقول : سمعت شيخنا الباجي يقول : طلع شيخنا عز الدين مرةً إلى السلطان في يومٍ عيدٍ إلى القاعة ، فشهد العساكرَ مضطفين بين يديه ومجلس الملكة وما السلطانُ فيه يومَ العيد من الأبهة<sup>(٤)</sup> ، وقد خرج على قوميه في زينته على عادة سلاطين الديار المصرية ، وأخذت الأمراء تقبلُ الأرض بين يدي السلطان ، فالتفت الشيخُ إلى السلطان ونداه : يا أيوب ، ما حجتك عند الله إذا قال لك : ألم أبوي لك<sup>(٥)</sup> مُلك مصر ثم تبيع الجور ؟ فقال : هل جرى هذا ؟ فقال : نعم ، الحانة<sup>(٦)</sup> الفلانية يُباع فيها الجور<sup>(٧)</sup>

(١) في المطبوعة : « من سأه » . وفي ز : « برساه » . والتثبت من ج .

(٢) في المطبوعة : « أذر » . وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وكان شيخ عز الدين أيضا يجاه ويحضر علمه ويسمع عليه

الحدث » . (٤) كذلك في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « لأبهة » .

(٥) في ج ، ز : « ألم أنرك » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو الأنصح . يقال : أباه منزلا ،

وبوَاهُ إياه ، وبوَاهُ له ، وبوَاهُ فيه . بمعنى : هياه له وأنزله ويمكن له فيه . (ب و ه) .

(٦) في المطبوعة ، هنا وفيما يأتي : « الخانة » بالخاء المعجمة . وأثبتنا بالخاء المهملة من ج ، ز ،

والطبقات الوسطى . (٧) في ج ، ز : « أحر وغيره من المتكر » . والتثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وغيرها من المفكرات ، وأنت تنقلب في نعمة هذه المملكة . يناديه كذلك بأعلى صوته ، والمساكر واقفون ، فقال : ياسيدي ، هذا أنا ماملته ، هذا من زمان أبي . فقال : أنت من الذين يقولون <sup>(١)</sup> : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> . فرسم السلطان بإبطال تلك الحانة .

سمعت الشيخ الإمام يقول : سمعت الباجي يقول : سألت الشيخ لما جئ من عند السلطان وقد شاع هذا الخبر : ياسيدي كيف الحال ؟ فقال : يا بني رأيت في تلك العظمة فأردت أن أهيئته لئلا تكبر نفسه فتؤذيه . فقلت : ياسيدي أما خفته ؟ فقال والله يا بني استحضرته هيبة الله تعالى ، فصار السلطان قدامي كالقط <sup>(٣)</sup> .

ورأيت في بعض الجاميع أن الذي سأله هذا السؤال لم يذم الشيخ أبو عبد الله محمد ابن النعمان ، فعمل الباجي وابن النعمان سلا .

سمعت الشيخ الإمام يقول : كان الشيخ عز الدين في أول أمره فقيراً جداً ، ولم يشتغل إلا على كبير ، وسبب ذلك أنه كان يبيت في الكلاسة من جامع دمشق ، فبات بها ليلة ذات برد شديد ، فاحتلم فقام مسرعاً ونزل في بركة الكلاسة ، فحصل له ألم شديد من البرد ، وعاد فنام فاحتلم ثانياً ، فعاد إلى البركة ؛ لأن أبواب الجامع مغلقة وهو

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « يوم القيامة إذا سئلوا » .

(٢) سورة الزخرف ٢٢ ، ٢٣ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وحكي أنه لما جاء الخبر بوصول التتار إلى البلاد ، وكان في شهر رمضان ، رسم السلطان للمسكر أن يتجهزوا ليخرجوا للعدو بعد العيد ، فطعم إليه وقال : قم ، ما وجه تأخرك ؟ قال : حتى نهني أسبابنا فإننا عاجزون . قال : لا ، قم . قال : أقتضمني لي على الله النصر ؟ قال : نعم . وكان كما قال ، وانتصر المسلمون .

وهؤلاء التتار خرجوا من أقصى الشرق ، فلم يكسرهم أحد حتى انتهوا إلى أخذ بغداد ، وفعلوا الفعائل ، ثم انتهوا إلى ما بين مصر ودمشق ، ولم يعرف أن أحداً كسرهم ولا قام في وجههم غير المصريين ، وذلك ببركات شيخ الإسلام عز الدين ، رضي الله عنه ، وضآته .



لا يمكنه الخروج ، فطلع فأغمى عليه من شدة البرد ، أنا أشك ، هل كان الشيخ الإمام يحكي أن هذا اتفق له ثلاث مرات تلك الليلة أو مرتين فقط ، ثم صبح النداء في المرة الأخيرة : يا ابن عبد السلام ، أريد العلم أم العمل ؟ فقال الشيخ عز الدين : العلم ؛ لأنه يهتدى إلى العمل . فأصبح وأخذ « التنبيه » فحفظه في مدة يسيرة ، وأقبل على العلم ، فكان أعلم أهل زمانه ، ومن أعبد خلق الله تعالى .

سمعت الشيخ الإمام رحمه الله تعالى يقول : سمعت الشيخ صدر الدين أبا زكريا يحيى ابن علي السبكي يقول : كان في الريف شخص يقال له : عبد الله البلتاجي<sup>(١)</sup> من أولياء الله تعالى ، وكانت بينه وبين الشيخ عز الدين صداقة ، وكان<sup>(٢)</sup> يهتدى له في كل عام ، فأرسل إليه مرة حمل جمل هدية ، ومن جلته وعاء فيه جبن ، فلما وصل الرسول إلى باب القاهرة انكسر ذلك الوعاء وتبدد<sup>(٣)</sup> ما فيه ، فتألم الرسول لذلك ، فرآه شخص ذمى فقال له : لم تألم ؟ عندي ما هو خير منه . قال الرسول : فاشتريت منه بدله وجئت ، فما كان إلا بقدر أن وصلت إلى باب الشيخ ولم أعلم بي ولا بما جرى لي غير<sup>(٤)</sup> الله تعالى . وإذا بشخص نزل من عند الشيخ وقال : اصعد بنا جئت ، فتناولته شيئاً فشيئاً<sup>(٥)</sup> إلى أن سلمته ذلك الجبن ، فطلع ثم نزل ، فقلت : أعطيتك للشيخ ؟ فقال : أخذ الجميع إلا الجبن ووعاءه ، فإنه قال لي : ضنه على الباب . فلما طلعت أنا قال لي : يا ولدي أيش تفعل<sup>(٦)</sup> هذا ؟ إن المرأة التي حلبت لبن هذا الجبن كانت يدها متنجسة بالخيزر . وردّه وقال : سلم على أخى<sup>(٧)</sup> .

(١) نوبة إلى بلناج ، بالكسر : قرية من قرى مصر . تاج لعروس (نكوبت) ٤٢٩/٥

(٢) في المطبوعة : « فكان » . والمثبت في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « فتبدد » . والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) كذا في المطبوعة والطبقات الوسطى ، وفي ج ، ز : « إلا الله » .

(٥) في المطبوعة : « شيئاً فشيئاً » . وزدنا الفاء من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « أيش نعمل » . وأثبتنا ما من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفي المطبوعة .

ج ، ز : « بهذا » ، وما أثبتناه من الطبقات الوسطى . و« ليش » أصلها : لأي شيء ؟ و« أيش » أصلها : أي شيء ؟ .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقد أسندنا حديثه والطبقات الكبرى » . ولم يقل المنصرجه الله .

وحكى قاضى القضاة بدرُ الدين بن جماعة ، رحمه الله ، أن الشيخَ لما كان بدمشقَ وقع مرةً غلاماً كبيراً حتى صارت البساتين تُباع بالتمنِ القليل ، فأعطته زوجته مصغاً لها وقالت : اشتر لنا به بُستاناً نصيفُ به ، فأخذ ذلك المصاغَ وباعه وتصدقَ بتمنه ، فقالت : يا سيدي اشترت لنا ؟ قال : [ نعم ] <sup>(١)</sup> بستاناً فى الجنة ، إني وجدت الناس فى شدةٍ تصدقتُ بتمنه . فقالت له : حرَّاك الله خيراً .

وحكى أنه كان مع فقيرٍ كثير الصدقات ، وأنه ربماً قَطَعَ من عِمَامَتِهِ وأعطى فقيراً يسأله إذا لم يجد <sup>(٢)</sup> معه غيرَ عِمَامَتِهِ ، وفى هذه الحِكَاية ما يدلُّ على أنه كان يلبسُ العِمَامَةَ ، وبلغنى أنه كان يلبسُ [ يلبسُ ] <sup>(٣)</sup> قُبْعَ لَبَدٍ ، وأنه [ كان ] <sup>(٤)</sup> يحضرُ المَوَاقِبَ السُّلطَانِيَّةَ به ، فكأنه كان يلبسُ تارةً هذا وتارةً هذا ، على حَسَبِ ما يَتَّفِقُ من غيرِ تكلفٍ .

قال شيخ الإسلام ابن دَقِيقِ العِيدِ : كان ابنُ عبد السلامَ أحدَ سلاطينِ العلماء .

وعن الشيخ جمال الدين ابن الحاجب أنه قال : ابنُ عبد السلامَ أفتىهِ مِنَ الْغَزَالِي .

وحكى القاضى عزُّ الدين الهَكَارِي ابن خطيب الأَشْمُونِي <sup>(٥)</sup> فى مُصَنَّفِهِ ، ذكر فيه سيرةَ الشيخ عزِّ الدين ، أن الشيخَ عزِّ الدين أفتى مرةً بشىء ثم ظهر له أنه خطأ ، فنادى فى مِصْرَ والقاهرة على نَفْسِهِ : مَنْ أَفْتَى لَهْ فَلَانٌ بِكَذَا فَلَا يَعْمَلْ بِهِ فَإِنَّهُ خَطَأٌ .

وذكر أن الشيخَ عزِّ الدين لَبَسَ خِرْقَةً التَّصَوُّفِ مِنَ الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ الشَّهْرُورْدِي ، وأخذ عنه ، وذكر أنه كان يقرأ بين يديه « رِسَالَةَ الْقُشَيْرِي » ، فحضره مرةً الشيخُ أبو العباس المُرْسِي لَمَّا قَدِمَ مِنَ الإسْكَندَرِيَّةِ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، فقال له الشيخُ

(١) زيادة من المطبوعة على ما فى : ج ، ز .

(٢) كذا فى المطبوعة ، وفى : ج ، ز : « يكن » .

(٣) ساقط من : ج ، ز . وهو فى المطبوعة ، ويبدل له التَّصْلِيلُ الآتِي .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٥) أشمون ، ويقال : أثنونين : بليدة بصعيد مصر الأدنى . معجم البلدان ١/ ٢٨٣ ، والباب ١/ ٥٣ .

وهذه غير « أثنون جريس » من أعمال النوبة بالوجه البحرى . كما فى تاج العروس ( ش م ن ) .

عزّ الدين : تكلّم على هذا الفصل . فأخذ المُرْسِيَّ<sup>(١)</sup> يتكلّم ، والشيخ عزّ الدين يَزْحَفُ في الحلقة ، ويقول : اسمعوا هذا الكلام الذي هو حديثُ عهدٍ بِرَبِّهِ .  
وقد كانت للشيخ عزّ الدين اليد الطولى في التصوف ، وتصانيفه قاضيةٌ بذلك .

### ﴿ ذكر واقعة التّار وما كان من سلطان العلماء فيها ﴾

وحاصلها : أن التّار لما دَهَمَت البلاد عَقِيبَ واقعةِ بَغدَاد التي سنشرحها إن شاء الله تعالى في ترجمة الحافظ زكيّ الدّين<sup>(٢)</sup> ، وجَبُنَ أهلُ مِصْرَ عنهم ، وضاعت بالسلطان وعساكره الأرضُ ، استشاروا الشيخ عزّ الدين رحمه الله ، فقال : اخرجوا وأنا أضْمَنَ لَكُمْ على الله النّصرَ . فقال السلطان له : إن المالَ في خزانتي قليلٌ ، وأنا أريد أن أقترضَ من أموال التجّار . فقال له الشيخ عزّ الدّين : إذا أَحْضَرْتَ مَعْنَدَكَ وَعِنْدَ حَرِيمِكَ ، وَأَحْضَرْتَ الْأُمَرَاءَ مَعْنَدَهُمْ مِنَ الْحُلِيِّ الْحَرَامِ ، وَضَرَبْتَ سَكَّةً وَقَدَدًا ، وَفَرَّقْتَ فِي الْجَيْشِ وَلَمْ يَقُمْ بِكَفَايَتِهِمْ ، ذَلِكَ الْوَقْتُ أَطْلُبِ الْقَرْضَ ، وَأَمَّا قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا . فَأَحْضَرَ السُّلْطَانُ وَالْعَسْكَرُ كُلُّهُمْ مَعْنَدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيِ الشَّيْخِ ، وَكَانَ الشَّيْخُ لَهُ عِظَمَةٌ عِنْدَهُمْ وَهَيْبَةٌ بِحَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُونَ مَخَالَفَتَهُ ، فَامْتَثَلُوا أَمْرَهُ ، فَانْتَصَرُوا .

ومما يدلّ على منزلته الرّفيعة عندهم أن المَلِكَ الظّاهِرَ بَيْبَرسَ لم يُبَايِعَ وَاحِدًا مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمُسْتَنْصِرِ وَالْخُلَيفَةِ الْحَاكِمِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَقَدَّمَ الشَّيْخُ عزّ الدّينَ لِلْمُبَايَعَةِ ، ثُمَّ بَعَدَهُ السُّلْطَانُ ، ثُمَّ الْقُضَاةُ ، وَلَمَّا مَرَّتْ جِنَازَةُ الشَّيْخِ عزّ الدّينَ تَحْتَ الْقَاعَةِ وشاهد الملك الظاهر كثرة الخلق الذين معها ، قال لبعض خواصّه : اليومَ استقرَّ أُمْرِي فِي الْمُلْكِ ؛ لِأَن هَذَا الشَّيْخَ لَوْ كَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ : اخرجوا عليه ، لَانْتَرَعَ الْمُلْكُ مِنِّي .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « فأخذ الشيخ يتكلّم » . (٢) في هذه الطبعة .

## ﴿ ذكر واقعة الفرينج على دمياط ﴾

وكانت قبل ذلك وصلوا إلى المنصورة في المراكب ، واستظهروا على المسلمين ، وكان الشيخ مع السكر ، وقويت الرّيح ، فلما رأى الشيخ حال المسلمين نادى بأعلى صوته مشيراً بيده إلى الرّيح : ياربُّ خذْهم <sup>(١)</sup> . عدّة مرار ، فعادت الرّيح على مراكب الفرينج فسكرتها ، وكان الفتح . وغرق أكثرُ الفرينج ، وصرخ [ من ] <sup>(٢)</sup> بين يدي المسلمين صارخ : الحمد لله الذي أَرَانَا في <sup>(٣)</sup> أمةٍ محمدٍ صلى الله عليه وسلم رجلاً سخر له الرّيح .

## ﴿ ذكر كاتبة الشيخ مع أمراء الدولة من الأتراك ﴾

وهم جماعةٌ ذكر أن الشيخ لم يثبتْ عنده أنهم أحرارٌ ، وأن حُكْمَ الرّقِّ مُستَصحبٌ عليهم لبيت مال المسلمين ، فبلغهم ذلك ، فعظم الخطبُ عندهم فيه ، وأُضرم <sup>(١)</sup> الأمرُ ، والشيخ مصممٌ لا يصحّح لهم بيعاً ولا شِراءً ولا نِكَاحاً ، وتعلّطَ مصالحهم بذلك ، وكان من جعلتهم نائب السّطنة ، فاستشاط غضباً ، فاجتمعوا وأرسلوا إليه فقال : نَعْدُ لَكُمْ مجاساً ، ويُنَادى عليكم لبيت مال المسلمين ، ويحصلُ عتقُكم بطريقٍ شرعيٍّ ، فرفعوا الأمر إلى السلطان ، فبعث إليه فلم يرجع ، فخرّت من السلطان كلمة فيها غلظةٌ ، حاصلها الإنكارُ على الشيخ في دخوله في هذا الأمر وأنه لا يتعلّق به ، فغضب الشيخ وحمل حوائجه على حِمَارٍ ، وأركب عائله على حِمَارٍ <sup>(٥)</sup> آخر ، ومشى خلفهم خارجاً من القاهرة قاصداً نحو الشام ، فلم يصل إلى نحو نصف برّيدٍ إلّا وقد لَحِقَهُ غالبُ المسلمين ، لم تكد امرأةٌ ولا صبىٌّ

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « خذهم » . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى : فإن « الرّيح » مؤنثة ، قال تعالى : ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ﴾ . سورة آل عمران ١١٧ .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، على ما في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « من » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « واحتدم » . وأثبت في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « حمير آخر » . وأثبت في : ح ، ز .

ولا رجل لا يؤتبه إليه يتخلف ، لاسيما العلماء والصالحاء والتجار [وأنحأوهم] <sup>(١)</sup> مبلغ  
السلطان الخبر ، وقيل له : متى راح ذهب مُلْكُكَ ، فركب السلطان بنفسه ولجته  
واسترضاه وطأ قلبه ، فرجع ، واتفقوا معهم على أنه يُنادى على الأمراء ، فأرسل [إليه] <sup>(٢)</sup>  
نائب السلطنة باللأطفة فلم يُفد فيه ، فانزعج النائب ، وقال : كيف يُنادى علينا هذا الشيخ  
ويبيدنا ونحن ملوك الأرض ؟ والله لأضربته بسيفي هذا . فركب بنفسه في جاعته وجاء إلى  
بيت الشيخ ، والسيف مسلول في يده ، فطرق الباب ، فخرج ولد الشيخ ، أظنه عبد اللطيف ،  
فرأى من نائب السلطنة مارأى ، فعاد إلى أبيه وشرح له الحال ، فما اكترت لذلك ولا تغير ،  
وقال : يا ولدي ، أبوك أقل من أن يُقتل في سبيل الله . ثم خرج كأنه قضاء الله قد نزل على  
نائب السلطنة ، فحين وقع بصره على النائب بيست يده النائب وسقط السيف منها وأرعدت  
مفاصله ، فبكى وسأل الشيخ أن يدعو له ، وقال : ياسيدي ، خبر أيش <sup>(٣)</sup> تعمل ؟ قال :  
أنادى عليكم وأبيكم . قال : فيم تبصر فتمننا ؟ قال : في مصالح المسلمين . قال : من  
يقبضه ؟ قال : أنا . فتم له ما أراد ، ونادى على الأمراء واحداً واحداً ، وغالى في ثمنهم ،  
وقبضه وصرقه في وجوه الخير ، وهذا ما لم يُسمع بمثله عن أحد ، رحمه الله تعالى  
ورضى عنه <sup>(٤)</sup> .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « أى شئ » . والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر ما كتبناه

قريباً في حواشى صفحة ٢١٣ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ويحك أنه خرج يوماً إلى الدرس وعليه قبعة لباد ، وقد

نسى فلبس فروته مقلوبة ، فظهرها باطنها ، فلما جلس على السجادة للدرس تبسم بعض الحاضرين ، فتأمله  
الشيخ ثم لم يكنز ، ولم يزد على أن قال : ﴿ قُلِ اللَّهُ مُدْرِكُ هِمِّ فِي خَوَاصِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ .

[سورة الأنعام ٩١] .

## ﴿ ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأشرف ﴾

موسى بن الملك العادل بن أيوب ﴿

وذلك بدمشق قبل خروجه إلى الديار المصرية ، ولنشرحه <sup>(١)</sup> مختصراً .

ذكر الشيخ الإمام شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، فيها صفته من أخبار والده في هذه الواقعة : أن الملك الأشرف لما اتصل به ما عليه الشيخ عز الدين من القيام لله والعلم والدين ، وأنه سيد أهل عصره ، وحجة الله على خلقه ، أحبه وصار يلهج بذكره ويؤثر الاجتماع به ، والشيخ لا يجيب إلى الاجتماع ، وكانت طائفة من مبتدعة الحنابلة القائلين بالحرف والصوت ، ممن صحبهم <sup>(٢)</sup> السلطان في صفه ، يكرهون الشيخ عز الدين ويطعنون فيه ، وقرروا في ذهن السلطان الأشرف أن الذي <sup>(٣)</sup> هم عليه اعتقاد السلف ، وأنه اعتقاد أحمد بن حنبل ، رضى الله عنه ، وفلاء أصحابه ، واختلط هذا بلحم السلطان ودمه ، وصار يعتقد أن مخالف ذلك كفرٌ حلال الدم ، فلما أخذ السلطان في الميل إلى الشيخ عز الدين دسّت هذه الطائفة إليه <sup>(٤)</sup> وقالوا : إنه أشعري العقيدة ، يخطئ من يعتقد الحرف والصوت ويبدعه ، ومن جملة اعتقاده أنه يقول بقول الأشعري ؛ أن الخبر لا يشيع ، والماء لا يروى ، والنار لا تحرق ، فاستمال <sup>(٥)</sup> ذلك السلطان واستمطمه ونسبهم إلى التعصب عليه ، فكتبوا فتياً في مسألة الكلام ، وأوصاها إليه مريد أن يكتب عليها بذلك فيسقط موضعه <sup>(٦)</sup> عند السلطان ، وكان الشيخ قد اتصل به ذلك كله ، فلما جاءته الفتيا ، قال : هذه الفتيا كتبت امتحاناً لي ، والله لا كتبت فيها إلا ما هو الحق ،

(١) في المطبوعة : « ونشرحه » . والمثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أحبهم » .

(٣) في المطبوعة : « الذين » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وشت هذه الطائفة به » . والمثبت من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، و : ج ، ز : « فاستمال » .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وضعه » .

فكتب العقيدة المشهورة ، وقد ذكر ولده بمضما في تصنيفه ، وأنا أرى أن أذكرها كلها لتستفاد وتحفظ .

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله ورَضِيَ عنه وعَنَّا به : الحمد لله دى العِزَّة والجلال ، والقُدرة والكمال ، والإنعام والإفضال ، الواحدُ الأحد الفردُ الصمد ، الذى لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ، ولم يكن له كفواً أحد ، ليس يحسمُ مُصَوَّر ، ولا جوهرٌ مَخْدُودٌ مَقْدَر ، ولا يُشَبَّه شيئاً ، ولا يُشَبَّه عَمَى ، ولا تُحِيطُ به الجهات ، ولا تَكْتَفِيهِ الأرضون ولا السموات ، كان قبل أن كَوَّنَ المكان ، ودَبَّرَ الزمان ، وهو الآن على ما عليه كان ، خَلَقَ الخلق وأعمالهم ، وقَدَّرَ أَرْزاقهم وآجالهم ، فَسَكُنُ نِعمَةٍ منه نَهَى فضل ، وكلَّ نِعمَةٍ منه نَهَى عدلٌ ﴿ لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، استوى على العرش المجيد على الوجه الذى قاله ، وبلغنى الذى أَرَادَهُ ، استواء منزهاً عن المماسَّة والاستقرار ، والتمكُّن والحلول والانتقال ، فتعالى <sup>(٢)</sup> اللهُ السَّكِينُ التَّعَالى ، عما يَقُولُهُ أَهلُ النِّىِّ والضَّلَالِ ، بل لا يحمله العرشُ ، بل العرشُ وَحَمَلَتْهُ محمولون بلُطْفِ قدرته ، مَهْجُورُونَ فى قَبْضَتِهِ ، أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدْداً ، مُطَّلِعٌ عَلَى هَوَاجِسِ الضَّاهِرِ وَحَرَكَاتِ الْخَوَاطِرِ ، حَيٌّ مُرِيدٌ سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَالِمٌ قَدِيرٌ ، مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ قَدِيمٍ أَزَلِيٍّ لَيْسَ بِحَرْفٍ وَلَا صَوْتٍ ، وَلَا يُتَصَوَّرُ فى كَلَامِهِ أَنْ يُنْقَابَ مِدَاداً فى الْأَلْوَاحِ وَالْأَوْرَاقِ ، شَكْلًا تَرْمُقُهُ الْعَيُونَ وَالْأَحْدَاقُ ، كَمَا زَعَمَ أَهْلُ الْحَسَنَةِ وَالنَّفَاقِ ، بل الْكِتَابَةُ مِنْ أَفْصَالِ الْعِبَادَةِ ، وَلَا يُتَصَوَّرُ فى أَفْهَامِهِ أَنْ تَكُونَ قَدِيعَةً ، وَيَجِبُ احْتِرَامُهَا لدلالاتها على كَلَامِهِ ، كما يَجِبُ احْتِرَامُ أَسْمَائِهِ لدلالاتها على ذَاتِهِ ، وَحَقٌّ لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ وَاتَّسَبَّحَ إِلَيْهِ أَنْ يُتَقَدَّرَ عَظَمَتُهُ وَتُرْعَى حُرْمَتُهُ ، وَلِذَلِكَ يَجِبُ احْتِرَامُ الْكُفَى وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُبَادِ وَالصُّلَحَاءِ ؛

أَمْرٌ عَلَى الدَّيَارِ دِيَارٍ كَيْلَى أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارِ <sup>(٣)</sup>  
وما حُبُّ الدَّيَارِ شَفَقَنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدَّيَارِ

(١) سورة الأنبياء ٢٣ . (٢) فى المطبوعة : « تعالى » . وزد : الفاء من : ج ، ز .

(٣) البتآن لجنون لىلى ، وما فى ديوانه ١٧٠ .

وللثل ذلك يُقْبَلُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، وَيَحْرُمُ عَلَى الْمُحْدِثِ أَنْ يَمَسَّ الْمُصْحَفَ ؛ أَسْطَرَه  
وَحَاشِيَه الَّتِي لَا كِتَابَه فِيهَا ، وَجِلْدَه وَخَرِيطَتَه الَّتِي هِيَ فِيهَا ، فَوَيْلٌ لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ  
الْقَدِيمَ شَيْءٌ مِنَ أَلْفَاظِ الْعِبَادِ ، أَوْ رَسْمٌ مِنْ أَشْكَالِ الْمِدَادِ .

واعتقادُ الأشعرى رحمه الله مشتملٌ على ما دلَّت عليه أسماءُ الله التسعة والتسعون ، التي  
سَمَّى بِهَا نَفْسَه فِي كِتَابِهِ وَسَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَسْمَاؤُهُ مُنْدَرِجَةٌ فِي أَرْبَعِ  
كَلِمَاتٍ ، هُنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ :

الكلمة الأولى قول<sup>(١)</sup> : « سُبْحَانَ اللَّهِ » ، ومعناها في كلام العرب التنزيه والسلبُ ،  
فهي مشتملةٌ على سلبِ النقص والميب عن ذاتِ الله وصفاته ، فإِذَا كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ سَلْبًا فَهُوَ  
مُنْدَرِجٌ تَحْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَالْقُدُّوسِ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ، وَالسَّلَامُ ، وَهُوَ الَّذِي  
سَلِمَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ .

الكلمة الثانية : قول<sup>(٢)</sup> : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ، وهي مشتملةٌ على إثباتِ ضُروبِ الكمالِ  
لذاته وصفاته ، فإِذَا كَانَ مِنْ أَسْمَائِهِ مُتَضَمِّنًا لِلْإِثْبَاتِ ، كَالْعَلِيمِ وَالْقَدِيرِ وَالسَّمِيعِ وَالْبَصِيرِ ،  
فَهُوَ مُنْدَرِجٌ تَحْتَ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ ، فَقَدْ تَقِينَا بِقَوْلِنَا : « سُبْحَانَ اللَّهِ » كُلَّ عَيْبٍ عَمَلْنَاهُ  
وَكُلَّ نَقْصٍ فَوَيْلٌ لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ كُلَّ كَلِمَةٍ عَرَفْنَاهُ ، وَكُلَّ جَلَالٍ أَدْرَكْنَاهُ ، وَوَرَاءَ  
مَا تَقِينَاهُ وَأَثْبَتْنَاهُ شَأْنٌ عَظِيمٌ قَدْ غَابَ عَنَّا وَجْهَانَاهُ ، فَتَحَقَّقَتْهُ مِنْ جِهَةِ الْإِجْمَالِ بِقَوْلِنَا :  
« اللَّهُ أَكْبَرُ » وَهِيَ الْكَلِمَةُ الثَّلَاثَةُ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ أَجَلُّ مِمَّا تَقِينَاهُ وَأَثْبَتْنَاهُ ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أُحْصِي ثَمَنًا عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ » فإِذَا كَانَ مِنْ  
أَسْمَائِهِ مُتَضَمِّنًا<sup>(٣)</sup> لِمَدْحِهِ فَوْقَ مَا عَرَفْنَاهُ وَأَدْرَكْنَاهُ ، كَالْأَعْلَى وَالْمُتَعَالَى ، فَهُوَ مُنْدَرِجٌ تَحْتَ  
قَوْلِنَا<sup>(٤)</sup> : « اللَّهُ أَكْبَرُ » فَإِذَا كَانَ فِي الْوُجُودِ مَنْ هَذَا شَأْنُهُ تَقِينَا أَنْ يَكُونَ فِي الْوُجُودِ  
مَنْ يُشَارِكُهُ أَوْ يُنَازِعُهُ ، فَتَحَقَّقْنَا ذَلِكَ بِقَوْلِنَا : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » وَهِيَ الْكَلِمَةُ الرَّابِعَةُ ؛

(١) في المطبوعة : « قوله » . والثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « متضمن المدح » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وسأيت نظيره .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « قوله » ، وما في المطبوعة يأتي نظيره .



فإن الألوهية ترجع إلى استحقاق العبودية ، ولا يستحق العبودية إلا من أتصف بجميع ما ذكرناه ، فما كان من أسمائه متضمناً لجميع على الإجمال، كالواحد والأحد وذى<sup>(١)</sup> الجلال والإكرام ، فهو مُندرج تحت قولنا : « لا إله إلا الله » وإنما استحق العبودية لما وجب له من أوصاف الجلال ونعمت الكمال الذى لا يصفه الواصفون ولا يمدّه العادون ، حُسْنُكَ لَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ كَالْبَحْرِ حَدَّثَ عَنْهُ بِلا حَرَجٍ فُسُحْجَانٍ مِنْ عَظْمُ شَأْنِهِ وَعَزَّ سُلْطَانُهُ ، ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾<sup>(٢)</sup> لا تَنْقَارِهِمْ إِلَيْهِ ، ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ، لا تَعْدَارُهُ عَلَيْهِ ، لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالسُّلْطَانُ وَالْقَهْرُ ، فَالْخَلْقُ مَقْهُورُونَ فِي قَبْضَتِهِ ﴿ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، فُسُحْجَانُ الْأَزَلِيِّ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ ، وَمُجْبَى الْأَمْوَاتِ وَجَامِعُ الرِّفَاتِ ، الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا هُوَ آتٍ .

ولو أُدرِجَتِ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ فِي كَلِمَةٍ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ ، وَهِيَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ » لَانْدَرَجَتْ فِيهَا ، كَمَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ شِئْتُ أَنْ أُوقِرَ بِمِثْرٍ مِنْ بَنِي قَوْلِكَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » لَعَمَلْتُ . فَإِنَّ الْحَمْدَ هُوَ الثَّنَاءُ ، وَالثَّنَاءُ يَكُونُ بِإِثْبَاتِ التَّكْالِ تَارَةً وَبَسْطِ النَّقِصِ أُخْرَى ، وَتَارَةً بِالاعْتِرَافِ بِالْعِجْزِ عَنْ دَرْكِ الْإِدْرَاكِ ، وَتَارَةً بِإِثْبَاتِ التَّفَرُّدِ<sup>(٦)</sup> بِالْكَمَالِ ، وَالتَّفَرُّدُ بِالْكَمَالِ مِنْ أَعْلَى مَرَاتِبِ الْمَدْحِ وَالْكَمَالِ ، فَقَدْ اشْتَمَلَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهَا لَا سْتِغْرَاقَ جِنْسٍ الْمَدْحِ وَالْحَمْدِ ، مِمَّا عَلَفْنَاهُ وَجَهَلْنَاهُ ، وَلَا خُرُوجَ لِمَدْحٍ عَنْ شَيْءٍ [ مِمَّا ]<sup>(٧)</sup> ذَكَرْنَاهُ ، وَلَا يَسْتَحِقُّ الْإِلَهِيَّةُ إِلَّا مَنْ أَتَّصَفَ بِجَمِيعِ مَا قَرَّرْنَاهُ ، وَلَا يَخْرُجُ عَنْ هَذَا الْاِعْتِقَادِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْمَلَلِ ، إِلَّا مَنْ خَذَلَهُ اللَّهُ فَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَعَصَى مَوْلَاهُ ، أُولَئِكَ قَوْمٌ قَدْ غَمَرَهُمْ ذُلُّ الْحِجَابِ ، وَطَرِدُوا عَنِ الْبَابِ ، وَبَعُدُوا عَنْ ذَلِكَ

(١) في المطبوعة : « كالواحد الأحد ذى » . والثبت من : ج ، ز .

(٢) سورة الرحمن ٢٩ . (٣) الآية السابقة . (٤) سورة الزمر ٦٧ .

(٥) سورة التكبوت ٢١ . (٦) كذا في المطبوعة ، وفي ج : « المتفردة » . وفي ز : « المنفردة » .

(٧) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

الْجَنَابِ ، وَحَقَّ لِمَنْ حُجِبَ فِي الدُّنْيَا عَنْ إِجْلَالِهِ وَمَعْرِفَتِهِ ، أَنْ يُحْجَبَ فِي الْآخِرَةِ عَنْ إِكْرَامِهِ وَرُؤْيَاهُ ،

أَرْضَ لِمَنْ غَابَ عَنْكَ غَيْبَتُهُ فَذَاكَ ذَنْبٌ عِقَابُهُ فِيهِ  
فهذا إجمالٌ من اعتقاد الأشعرى رحمه الله تعالى واعتقاد السلف وأهل الطريقة والحقيقة ، نُسبته إلى التفصيل الواضح كنسبة الفطرة إلى البحر الطافح ،  
يَعْرِفُهُ الْبَاحِثُ مِنْ جِنْسِهِ وَسَائِرُ النَّاسِ لَهُ مُنْكَرٌ  
غيره :

لَقَدْ ظَهَرْتَ فَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَكْمِهِ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرُ  
وَالْحَشَوِيَّةُ الْمُشَبَّهَةُ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ ضَرِيانَ : أَحَدُهُمَا لَا يَتَحَاشَى مِنْ إِبْطَارِ  
الْحَشَوِ ﴿وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَّا إِلَهُهُمْ هُمْ الْكَاذِبُونَ﴾ (١) ، وَالْآخَرُ يَتَسَتَّرُ  
بِمَذْهَبِ السَّلَفِ ، لِيُخْتِ بِأَكْلِهِ أَوْ حُطَامِ بِأَخْذِهِ ،  
أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ نُسْكَأَ وَعَلَى الْمَقُوشِ دَارُوا (٢)  
﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا قَوْلَنَا بِمَا نَمُنُّكُمْ وَيَأْمُنُوا قَوْلَهُمْ﴾ (٣) ، وَمَذْهَبُ السَّلَفِ إِنْ عَا هُوَ التَّوْحِيدُ  
وَالْتَّزِيهِ ، دُونَ التَّجْسِيمِ وَالتَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ جَمِيعُ الْمُبْتَدِعَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى مَذْهَبِ السَّلَفِ ، فَهَمَّ  
كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :

وَكُلٌّ يَدَّعُونَ وَصَالَ كَلِيلِي وَلَيْلِي لَا يُقَرُّ لَهُمْ بِذَاكَ (٤)  
وَكَيْفَ يَدَّعَى عَلَى السَّلَفِ أَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ التَّجْسِيمَ وَالتَّشْبِيهِ ، أَوْ يَسْكُنُونَ عِنْدَ ظُهُورِ الْبِدْعِ ،  
وَيُخَالِفُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٥)  
(١) سورة المجادلة ١٨ . (٢) البيت مع بيتين آخرين لمحمود الوراق ، كما في لفظ الفريد ٢١٦/٣ .  
والرواية فيه :

أُظْهِرُوا لِلنَّاسِ دِينَا وَعَلَى الدِّينَارِ دَارُوا  
(٣) سورة النساء ٩١ . (٤) يروى صدر البيت كما في ديوان الصباغة صفحة ٣ :  
\* وكل يدعى وصلا بيلي \*

والبيت من الشواهد الكثيرة الدوران .  
(٥) سورة البقرة ٤٢ .

وقوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ <sup>(١)</sup>،  
وقوله: ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ <sup>(٢)</sup>.

والعلماء ورمة الأنبياء، فيجب عليهم من البيان ما وجب على الأنبياء.

وقال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ <sup>(٣)</sup>، ومن أنكر المنكرات التجسيم والتشبيه، ومن أفضّل المعروف التوحيد والتزيه، وإتسا سكت السلف قبل ظهور البدع، فورب السماء ذات الرجع والأرض ذات المدع، لقد تشمر السلف للبدع لما ظهرت، فقموها أنتم التمع وردعوا أهلها أشد الردع، فردوا على القدرية والجهمية والجبرية، وغيرهم من أهل البدع، فجاهدوا في الله حق جهاده.

والجهاد ضربان: ضرب بالجدل والبيان، وضرب بالسيف والسنان، فليت شعري، فما الفرق بين مجادلة الحشوية وغيرهم من أهل البدع! ولولا جُبْتُ في الضائر وسوء اعتقاد في السرائر: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرَى مِنْ الْقَوْلِ﴾ <sup>(٤)</sup>، وإذا سئل أحدكم عن مسألة من مسائل الحشو أمر بالشكوت عن ذلك، وإذا سئل عن غير الحشو من البدع أجاب فيه بالحق، ولولا ما انطوى عليه باطنه من التجسيم والتشبيه لأجاب في مسائل الحشو بالتوحيد والتزيه، ولم تزل هذه الطائفة المتسبعة قد ضربت عليهم الذلة أبنا قفوا، ﴿كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْمُفْسِدِينَ﴾ <sup>(٥)</sup> لا تلوح لهم فرصة إلا طاروا إليها، ولا فتنة إلا أكبوا عليها، وأحمد بن حنبل وفضلاء أصحابه وسائر علماء السلف برآة إلى الله مما نسبوه إليهم، واختلفوه عليهم، وكيف يُظن بأحمد بن حنبل وغيره من العلماء، أن يمتقدوا أن وصف الله القديم القائم بذاته هو لغير لفظ الالافين، ومداير

(١) سورة آل عمران ١٨٧ . (٢) سورة النحل ٤٤ . (٣) سورة آل عمران ١٠٤

(٤) سورة النساء ١٠٨ . (٥) سورة المائدة ٦٤

الكانين ، مع أن وصف الله قديم ، وهذه الأشكال والألفاظ حادثة بضرة العقل وصریح النقل ، وقد أخبر الله تعالى عن خدوئها في ثلاثة مواضع من كتابه :

أحدها ، قوله : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ ﴾ <sup>(١)</sup> جعل الآتي مُحَدَّثًا ، فمن زعم أنه قديم فقد ردَّ على الله سبحانه وتعالى ، وإنما هذا الحادث دليل على القديم ، كما أننا إذا كتبنا اسم الله تعالى في ورقة لم يكن الرب القديم <sup>(٢)</sup> حالاً في تلك الورقة ، فكذلك إذا كتبت الوصف القديم في شيء لم يحل الوصف المكتوب حيث حات الكتابة .

الموضع الثاني ، قوله : ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ \* وَمَا لَا تُبْصِرُونَ \* إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> وقول الرسول صفة للرسول ، ووصف الحادث حادث يدل على الكلام القديم ، فمن زعم أن قول الرسول قديم فقد ردَّ على رب العالمين ، ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الإخبار بذلك حتى أقسم على ذلك بأنهم الأقسام ، فقال تعالى : ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ \* أَى تَنْشَاهِدُونَ \* وَمَا لَا تُبْصِرُونَ \* أَى مَالِم تَرَوْهُ ، فاندرج في هذا القسم ذاته وصفاته ، وغير ذلك من مخلوقاته .

الموضع الثالث ، قوله تعالى : ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ \* الْجَوَارِ الْكُنَسِ \* وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ \* وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ \* إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

والمعجب ممن يقول : القرآن مركب من حرف وصوت ، ثم يزعم أنه في الصحف ، وليس في المصحف إلا حرف مجرد لا صوت معه ، إذ ليس فيه حرف مكتوب عن صوت ، فإن الحرف اللفظي ليس هو الشكل الكتابي ، ولذلك يدرك الحرف اللفظي بالأذان ولا يشاهد بالعيان ، ويشاهد الشكل الكتابي بالعيان ولا يسمع بالأذان ، ومن توقف في ذلك فلا يمتد من الغلاء فضلاً عن الغناء ، فلا أكثر الله في المسلمين من أهل البدع والأهواء ، والإضلال والإغواء .

(١) الآية الثانية من سورة الأنبياء .

(٢) في المطبوعة : « قدينا » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وقرئ كبير هنا بين « قدينا » و « القديم » .

(٣) سورة الحاقة ٣١ - ٤٠ . (٤) سورة التكوين ١٥ - ٢٠ .

ومن قال بأن الوصف القديم حال في المصحف، كزومه إذا احترق المصحف أن يقول بأن وصف الله القديم احترق، سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً، ومن شأن القديم أن لا يلحقه تثير ولا عدم، فإن ذلك منافي للقدم.

فإن زعموا أن القرآن مكتوب في المصحف غير حال فيه، كما يقوله الأشعرى، فلم يعمنون الأشعرى رحمه الله؟ وإن قالوا بخلاف ذلك، فانظر ﴿كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ، وَكَانَ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾<sup>(١)</sup> ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وأما قوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ في كتاب مكنون<sup>(٣)</sup> فلا خلاف بين أئمة العربية أنه لابد من كلمة محذوفة تتعلق بها قوله ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ ويجب القطع بأن ذلك المحذوف تقديره: «بمكتوب في كتاب مكنون» لما ذكرناه، وما دل عليه العقل الشاهد بالوحدانية وبصحة الرسالة، وهو مناط التكليف بإجماع المسلمين، وإنما لم يستدل بالمثل على القدم<sup>(٤)</sup> وكفى به شاهداً، لأنهم لا يسمعون شهادته، مع أن الشرع قد عدل العقل وقيل شهادته، واستدل به في مواضع من كتابه، كاستدلاله بالإنشاء على الإعادة، وكقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>(٥)</sup> وقوله: ﴿وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾<sup>(٦)</sup> وقوله: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>(٧)</sup>.

فيا حبيبة من ردّ شاهداً قبله الله، وأسقط دليلاً نصّبه الله، فهم يرجعون إلى المنقول. فلذلك استدلنا بالمنقول وتركنا المعقول كميناً إن احتجنا إليه أبرزناه. وإن لم نحتاج إليه

(١) الآية الخمسون من سورة النساء. وصدر الآية لسكرية: ﴿أَنْظُرْ﴾

(٢) الآية الستون من سورة الزمر. (٣) سورة الواقعة ٧٧، ٧٨.

(٤) كذا في المطبوعة، ز. وفي ح: «نقوم». (٥) سورة الأنبياء ٢٢.

(٦) سورة المؤمنون ٩١. (٧) سورة الأعراف ١٨٥.

أَخْرَجَهُ ، وقد جاء في الحديث الصحيح : « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَعْرَبَهُ كَانَ لَهُ كَيْلٌ رَافٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَرَأَهُ وَلَمْ يُعْرِبْهُ فَلَهُ كَيْلٌ حَرْفٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ » والقديم لا يكون مَعِيًّا بِاللَّحْنِ وَكَمَلًا بِالْإِعْرَابِ ، وقد قال تعالى : ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> فإذا أخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بأننا نُجْزَى على قراءة القرآن ، دلَّ على أنه من أعمالنا ، وليست أعمالنا قديمةً ، وإنما اتَى القومُ مِنْ قَبْلِ جَهْلِهِمْ بكتابِ الله وسُنَّةِ رسوله صلى الله عليه وسلم ، وسَخَافَةِ العقلِ وَبِلَادَةِ الذَّهْنِ ، فإن لفظ القرآن يُطْلَقُ في الشَّرْعِ وَاللِّسَانِ عَلَى الْوَصْفِ الْقَدِيمِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْحَادِثَةِ ، قال الله تعالى : ﴿ إِنْ عَمِلْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ <sup>(٢)</sup> أراد بقُرْآنِهِ : قِرَاءَتَهُ ، إذ ليس للقرآن قرآنٌ آخَرُ ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ <sup>(٣)</sup> أى قِرَاءَتَهُ ، فالقراءةُ غيرُ المقروء ، والقراءةُ حادثةٌ والمقروء قديمٌ ، كما أنا إذا ذكرنا الله عزَّ وجلَّ كان الدَّكْرُ حَدِثًا والمذكور قديمًا ، فهذه نُبْدَةٌ مِنْ مذهب الأشعرى رحمه الله .

إِذَا قَالَتْ خَدَامٌ فَصَدَّقُوها فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ خَدَامٌ <sup>(٤)</sup>

والكلامُ في مثل هذا يطول ، ولولا ما وجب على العلماء من إعزاز الدِّين وإخمال المبتدعين ، وما طَوَّلَتْ به الحَشْوِيَّةُ ألسنتهم في هذا الزمان ، مِنَ الطَّغْنِ فِي أَعْرَاضِ الْمُوحِّدِينَ ، وَالْإِزْرَاءِ عَلَى كَلَامِ الْمُتَرَهِّينِ ، لَمَا أَطْلَتُ النَّفْسُ فِي مِثْلِ هَذَا مَعَ إِيضَاحِهِ ، وَلَكِنْ قَدْ أَمَرْنَا اللَّهَ بِالْجِهَادِ فِي نُصْرَةِ دِينِهِ ، إِلَّا أَنْ سَلَّحَ الْعَالِمَ عِلْمُهُ <sup>(٥)</sup> وَلِسَانُهُ ، كَمَا أَنَّ سَلَّاحَ الْمَلِكِ سَيْفُهُ وَسِنَانُهُ ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ لِلْمَلُوكِ إِعْمَادُ أَسْلِحَتِهِمْ عَنِ الْمَلْحِدِينَ وَالْمُشْرِكِينَ ، لَا يَجُوزُ لِلْعُلَمَاءِ إِعْمَادُ أَلْسِنَتِهِمْ عَنِ الزَّائِغِينَ وَالْمُبْتَدِعِينَ ، فَمَنْ نَاضَلَ عَنِ اللَّهِ وَأُظْهِرَ دِينَ اللَّهِ كَانَ جَدِيرًا أَنْ يَحْرُسَهُ اللَّهُ بَيْنَهُ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَيُمِيزُهُ بِمِزَّةِ الَّذِي لَا يُضَامُ ، وَيَحُوطُهُ بِرُكْنِهِ الَّذِي

(١) سورة الصافات ٣٩ . (٢) سورة القيامة ١٧ . (٣) سورة القيامة ١٨ .

(٤) البيت من الشواهد النحوية العروقة ، وهو في معنى اللبيب ٢٤٣ ، وينسب للجم بن صعب ، أو

دعبل بن طارق ، كما في اللسان ( ر ق ش ، ح ذ م ) ، وانظر المقد الفريد ٣/٣٦٣ .

(٥) ضبطت العين في ج بالفتح ، ضبطت ظم .

لَا يُرَامُ ، وَيَحْفَظُهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ ﴿وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَصَّرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَلْبَسُوا بِمَضَكُمُ بِمَعْنَى﴾ <sup>(١)</sup> وما رال المنزهون والموحدون يُقْتُونُ بذلك على رءوس الأئمه في المحافل والمشاهد ، ويَجْهَرُونَ به في الندائس والمساجد ، ويدْعُهُ الحشوية كامنة خفية لا يتمكّنون من المجاهرة بها ، بل يدسّونها إلى جهلة العموم ، وقد جهروا بها في هذا الأوان ، فسأل الله تعالى أَنْ يُعْجَلَ بِإِخْلَافِهَا <sup>(٢)</sup> كعادته ، وَيَقْضَى بِإِذْلَالِهَا عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ سُنَّتِهِ ، وعلى <sup>(٣)</sup> طريقة المنزهين والموحدين دَرَجَ الْخَلْفُ وَالسَّلَفُ ، رضى الله عنهم أجمعين .

والعجب أنهم يدعون الأشعرى بقوله : إِنْ الْخُبْرُ لَا يَشْبَعُ ، والماء لا يَرْوِي ، والنار لا تَحْرِقُ ، وهذا كلامٌ أنزل الله معناه في كتابه ؛ فَإِنَّ الشَّبْعَ وَالرَّيَّ وَالْإِحْرَاقَ حَوَادِثُ انفراد الربّ بخلقها ، فلم يَخْلُقِ الْخُبْرُ الشَّبْعَ ، ولم يَخْلُقِ الْمَاءُ الرَّيَّ ، ولم تَخْلُقِ النَّارُ الْإِحْرَاقَ ، وَإِنْ كَانَتْ أَسْبَابًا فِي ذَلِكَ ، فالخالق هو السبب دون السبب ، كما قال تعالى : ﴿وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ <sup>(٤)</sup> نَحْنُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُهُ خَالِقًا لِلرَّمَى ، وَإِنْ كَانَ سَبَبًا فِيهِ ، وقد قال تعالى : ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى \* وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ <sup>(٥)</sup> فاقطع الإضحاك والإبكاء والإماتة والإحياء عن أسبابها وأضافها إليه ، فكذلك اقطع الأشعرى رحمه الله الشَّبْعَ وَالرَّيَّ وَالْإِحْرَاقَ عن أسبابها وأضافها إلى خالقها ، فنقوله تعالى : ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ <sup>(٦)</sup> ونقوله : ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ <sup>(٧)</sup> ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا أَمَّ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ <sup>(٨)</sup> ﴿أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ آذًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ <sup>(٩)</sup> .

(١) الآية الرابعة من سورة محمد عليه الصلاة والسلام . وفي الأصول : « شاء » . وهو خطأ .

(٢) في المطبوعة : « يا خادها » . والثبت من : ج ، ز .

(٣) سقطت واو العطف من : ح ، ز . وأثبتناها من المطبوعة .

(٤) سورة الأَنْفَال ١٧ . (٥) سورة النجم ٤٣ ، ٤٤ .

(٦) سورة الأنعام ١٠٢ ، ومواضع أخرى من الكتاب الكريم .

(٧) الآية الثالثة من سورة فاطر . (٨) سورة يونس ٣٩ . (٩) سورة النمل ٨٤ .

وَكَمِ مِنْ غَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَأَقْتَهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ<sup>(١)</sup>  
فَسُبْحَانَ مَنْ رَضِيَ عَنْ قَوْمٍ فَأَدْنَاهُمْ، وَسَخَطَ عَلَى آخَرِينَ فَأَقْصَاهُمْ ﴿لَا يُسْتَلُ عَنْهُ يَفْعَلُ  
وَهُمْ يُسْتَأْذِنُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وعلى الجملة ينبغي لكل عالمٍ إذا أدلَّ الحقُّ وأُخْمِلَ<sup>(٣)</sup> الصَّوابُ أن يبدلَ جهده في  
نصرهما، وأن يجعلَ نفسه بالدُّلِّ والخُمولِ أولى منهما، وإن عزَّ الحقُّ فظهر الصَّوابُ أن  
يستظلَّ بظلالهما، وأن يكتفي باليسير من رشايش غيرهما،

قَلِيلٌ مِنْكَ يَنْفَعُنِي وَلَكِنْ قَلِيلُكَ لَا يُقَالُ لَهُ قَلِيلٌ

والخاطرة بالنفوس مشروعة في إعزاز الدين، ولذلك يجوز للطل من المسمعين أن ينغمروا  
في صفوف المشركين، وكذلك المخاطرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصرة  
قواعد الدين بالحجج والبراهين [مشروعة]<sup>(٤)</sup>، فمن خشي على نفسه سقط عنه الوجوب  
وبقي الاستحباب، ومن قال بأن التفرير بالنفوس لا يجوز، فقد بُمد عن الحق ونأى  
عن الصواب.

وعلى الجملة، فمن أثر الله على نفسه آثره الله، ومن طلب رضا الله بما يسخط الناس  
رضى الله عنه وأرضى عنه الناس، ومن طلب رضا الناس بما يسخط الله سخط الله عليه  
وأسخط عليه الناس، وفي رضا الله كفاية عن رضا كل أحد،

فَلْيَتَكَّ تَحَلُّوْا وَالْحَيَاةُ مَرِيْرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غِيْصَابُ<sup>(٥)</sup>

غيره :

فِي كُلِّ شَيْءٍ إِذَا ضَيَعْتَهُ عِوَضٌ وَلَيْسَ فِي اللَّهِ إِنْ ضَيَعْتَهُ عِوَضٌ

(١) البيت لأبي الطيب المتنبي، وهو في ديوانه ١٢٠/٢. وجاء بحاشية ج : « بعده :

ولكن تأخذ الأذهان منه على قدر القرائع والفهوم » .

وهو في ديوان المتنبي برواية مختلفة . (٢) سورة الأنبياء ٢٣ .

(٣) في المطبوعة : « وأهمل » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والمصدر الآتي يشهد له .

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٥) جاء في حاشية ج : « بدء :

وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب »

والبيتان لأبي فراس الحمداني ، في ديوانه ٢٤/١ ، من قصيدة طويلة .



وقد قل عليه الصلاة والسلام : « أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ » وجاء في حديث : « ذَكِّرُوا (١) اللَّهَ بِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ » حتى قال بعض الأكابر : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ .

إِنَّا لَهُمْ فَأَنْصُرِ الْحَقَّ ، وَأُظْهِرِ الصَّوَابَ ، وَأُبْرِمْ لَهُدَى الْأُمَّةِ أَمْرًا رَشِيدًا ، يَعْزُ فِيهِ وَلَيْتِكَ ، وَيَذِلُّ فِيهِ عَدُوُّكَ ، وَيُؤْمَلُ فِيهِ بِطَاعَتِكَ ، وَيُنْبِئُ فِيهِ عَنِ مَعْصِيَتِكَ .  
والحمد لله الذي إله الاستنادي وعليه اعتادي ، وهو حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

فهذه الفتيا التي كتبها . قل ولله الشيخ شرف، الدين عبد اللطيف : فلما فرغ من كتابة ما راموه رَمَاهُ إِلَيْهِمْ ، وهو يضحك عليهم ، فطاروا بالجواب وهم يعتقدون أن الحصول على ذلك من الفُرَصِ العظيمة التي ظَفَرُوا بِهَا ، ويقطعون بهلاكه واستئصاله واستباحة دمه وماله ، فأوصلوا الفتيا إلى الملك الأمير رحمه الله ، فلما وقف عليها استشاط غضباً ، وقال : صَحَّ عِنْدِي مَا قَالُوهُ عَنْهُ ، وهذا رجلٌ كُنَّا نَعْتَقِدُ أَنَّهُ مَتَوَحِّدٌ فِي زَمَانِهِ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ ، فظهر بعد الاختيار أنه من الفُجَّارِ ، لابل من الكُفَّارِ ، وكان ذلك في رمضان عِنْدَ الْإِفْطَارِ ، وعِنْدَهُ عَلَى سَائِلِهِ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْأَقْطَارِ ، فلم يستطع أحدٌ منهم أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، بل قال بعضُ أعيانهم : السُّلْطَانُ أَوَّلَى بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ ، وَلَا سَيِّمًا فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ . وَمَوْءَاخِرُونَ بِكَلَامٍ مُوجَّهٍ يَوْمَهُمْ حَمَّةَ مَذْهَبِ الْخَصْمِ ، ويُظهرون أنهم قد أفتوا بموافقة ، فلما انفصلوا (٢) تلك الليلة مِنْ مَجْلِسِهِ بِالْقَلْعَةِ اشْتَمَلِ النَّاسُ فِي الْبَلَدِ بِمَا جَرَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وأقام الحق سبحانه وتعالى الشيخ العلامة جمال الدين أبا عمرو بن الحاجب المالكي ، وكان عالمٌ مذهب في زمانه ، وقد جمع بين العلم والعمل ، رحمه الله تعالى ، في هذه القضية ، ومضى إلى القضاة والعلماء الأعيان الذين حضروا هذه القضية عِنْدَ السُّلْطَانِ ،

(١) في المطبوعة : « اذكروا » . وأثبتنا ما في : ج ، ز . وقد ضبطت الكاف و ج بالكسر .

(٢) في المطبوعة : « انفسوا » . وانثبت من : ج ، ز .

وشدد عليهم التذكير ، وقال : العجب أنكم كنتم على الحق وغيركم على الباطل ، وما فيكم من نطق بالحق وسكتم . وما انتخبتم<sup>(١)</sup> لله تعالى ولا شريعة المطهرة . ولما تسكلم منكم من تسكلم قال : الشيطان أولى بالصّح والعفو ولا سيما في [ مثل ]<sup>(٢)</sup> هذا الشهر ، وهذا غلط يوم الذنب ، فإن العفو بالصّح لا يكونان<sup>(٣)</sup> إلا عن جرم وذنب ، أما كنتم سلكتم طريق التلطّف بإعلام السلطان بأن ما فيه ابن عبد السلام مذمومكم ، وهو مذهب أهل الحق ، وأن جمهور السّف والخائف على ذلك ولم يُخالفهم فيه إلا طائفة مخذولة ، يخفون مذهبهم ويدسّونه على تخوف إلى من يستضعفون علمه وعقده . وقد قال تعالى : ﴿ وَلَا تَلْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَمُومُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ولم يزل يعنفهم ويوبخهم ، إلى أن اصطلح معهم [ على ]<sup>(٥)</sup> أن يكتب فتياً بصورة الحال ، ويكتبوا فيها بموافقة ابن عبد السلام ، فوافقوه على ذلك ، وأخذوا خطوطهم بموافقة ، والتمس ابن عبد السلام من السلطان أن يَمَقِّد مجلساً للشافعية والحنابلة ، ويحضره المالكية والحنفية وغيرهم من علماء المسلمين ، وذكر له أنه أخذ خطوط الفقهاء الذين كانوا يجالس السلطان لما قرئت عليه الفتيا بموافقتهم له ، وأنهم لم يُمكنهم الكلام بحفزة السلطان في ذلك الوقت لنضبه وما ظهر من جدته في ذلك المجلس ، وقال : الذي نعمت في السلطان أنه إذا ظهر له الحق يرجع<sup>(٦)</sup> إليه ، وأنه يُماقب من موّه الباطل عليه ، وهو أولى الناس بموافقة والده السلطان الملك العادل ، تفعده الله برحمته ورضوانه ، فإنه عزّر جماعة من أعيان الحنابلة المتدعة تمزيقاً بليناً رادعاً ، وبدّع<sup>(٧)</sup> بهم وأهانهم .

فلما اتصل ذلك بالسلطان استدعى دواة وورقة ، وكتب فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصل إلى ما التمسه الفقيه ابن عبد السلام . أصاحه الله ،

(١) كذا في المطبوعة ، ز . وفي ج : « انتخبتم » . (٢) زيادة في المطبوعة على ما : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « لا يكون » . والمثبت من : ج ، ز . (٤) سورة البقرة ٢٥٢ .

(٥) زيادة في المطبوعة على ما : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « يرجع » . والمثبت من : ج ، ز . (٧) أى نسبهم إلى البدعة .

من عَقْدِ مجلسٍ وِجَمَعَ الْمُفْتَيْنِ والفُقهاءُ ، وقد وقفنا على خَطِّه وما أَقْبَى به ، وعلما من عقيدته ما أغنى عن الاجتماع به ، ونحن فَتَنَدِجُ (١) ما عليه الخُلَفَاءُ الراشِدُونَ الذين قال صلى الله عليه وسلم في حقهم : « عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » وعقائدُ الْأَعْمَةِ الْأَرْبَعَةِ فِيهَا كِفَايَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ يَفْلِبُ هَوَاهُ وَيَتَّبِعَ الْحَقَّ وَيَتَخَلَّصَ مِنَ الْبِدْعِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِنْ كُنْتَ تَدْعِي الْاجْتِهَادَ ، فَعَلَيْكَ أَنْ تُثَبِّتَ ، لِيَكُونَ الْجَوَابُ عَلَى قَدَرِ الدَّعْوَى ، لتَكُونَ صَاحِبَ مَذْهَبٍ خَامِسٍ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَهُ عَنِ الَّذِي جَرَى فِي أَيَّامِ وَالِدِي تَفَعَّلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ الْحَالُ أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، وما كَانَ لَهُ سَبَبٌ إِلَّا فَتَحَ بَابَ السَّلَامَةِ [ لَا ] (٢) لِأَمْرِ دِينِي ،

وَجُرْمٍ جَرَّهَ سَفَهَاءُ قَوْمٍ فَحَلَّ بِغَيْرِ جَانِبِهِ الْعَذَابُ (٣)  
ومع هذا فقد (٤) ورد في الحديث : « الْفِتْنَةُ نَارَةٌ لَعَنَ اللَّهُ مُنِيرَهَا » وَمَنْ تَعَرَّضَ إِلَى إِثَارَتِهَا قَاتَلَنَاهَا (٥) بِمَا يُخَلِّصُنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وما يَقْضِدُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثم استدعى رسولاً ، وصيّر الرُّقْمَةَ معه إليه .  
فلَمَّا وَقَدَّ بِهَا عَلَيْهِ فُضْأً وَقَرَأَهَا وَطَوَّأَهَا ، وقال للرسول : قد وصلتُ وقرأتها وفهمت ما فيها ، فاذهبْ بِسَلَامٍ .

فقال : قد تَقَدَّمَتِ الْأُمُورُ الْمَطَاعَةُ السُّلْطَانِيَّةُ إِلَى بِإِحْضَارِ جَوَابِهَا .

فاستحضر الشيخُ دَوَاةَ وَورقةً ، وكتب فيها ما مثَّله :  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ قُورَبَكَ لِنَسَائِهِمْ أَجْمَعِينَ \* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٦)  
أَمَّا بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ الَّذِي جَلَّتْ قُدْرَتُهُ ، وَعَلَتْ كَلِمَتُهُ ، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ ، وَسَبَّغَتْ (٧) نِعْمَتُهُ ،

(١) في المطبوعة : « تتبع » . وزدنا الباء من : ج ، ز ، وهو من فصيح الكلام .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٣) البيت لأبي الطيب اللخمي ، وهو في ديوانه ٨١/١ ، برواية : وحل بغير جارمه . . .

(٤) في المطبوعة : « قد » ، وزدنا الباء من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، وفي ج : « قاتلناه » ، والكلمة مبهلة في : ز .

(٦) سورة الحجر ٩٢ ، ٩٣ . (٧) في المطبوعة : « وسبغت » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

فإن الله تعالى قال لأحبَّ خَلْقَهُ إليه وأكرمهم لديه : ﴿ وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَهُمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَدَّبْعُونَا إِلَّا الظَّلَمَ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> وقد أنزل الله كتبه ، وأرسل رُسُلَهُ لنصائح خَلْقِهِ ، فالسَّمِيدُ مَنْ قَبِلَ نَصَايَحَهُ وَحَفِظَ وَصَايَاهُ ، وكان فيما أوصى به خَلْقَهُ أَنْ قَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> وهو سُبْحَانَهُ أَوْلَى مَنْ قُبِلَتْ نَصِيحَتُهُ ، وَحُفِظَتْ وَصِيَّتُهُ .

وأما بَلَلْبُ الْمَجْلِسِ وَجَمْعُ الْعُلَمَاءِ ، فما حُلِنَ عَلَيْهِ إِلَّا النَّصْحُ لِلسُّلْطَانِ وَعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وقد سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الدِّينِ ، فَقَالَ : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » قيل : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَأَعَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ » فلنصح لله بامتنال أوامره واجتناب نواهيه ، ولكتابه بالعمل بمواجبه <sup>(٣)</sup> ، ورسوله باتباع سُنَّتِهِ ، وللعامة بإرشادهم إلى أحكامه والوقوف عند أوامره ونواهيه ، وللعامة المسلمين ببدلانهم على ما يُقَرَّبُهُمْ إِلَيْهِ وَيُزِيلُهُمْ لَدَيْهِ ، وقد أَدْبَتُ مَا عَلَى ذَلِكَ .

وَالْفَتَا التي وقعت في هذه القضية يُوافِقُ عليها علماء المسلمين ، من الشافعية والمالكية والحنفية والفضلاء من الحنابلة ، وما يخالف في ذلك إِلَّا رَعَاغٌ لَا يَعْبا اللَّهُ بِهِمْ ، وهو الحق الذي لا يجوز دَفْعُهُ ، والصواب الذي لا يمكن رَفْعُهُ ، ولو حضر العلماء مجلس السلطان لمعلم صحة ما أقول ، والسلطان أَقْدَرُ [الناس] <sup>(٤)</sup> على تحقيق ذلك ، ولقد <sup>(٥)</sup> كتب الجماعة خُطُوبَهُمْ بِمَثَلِ مَا قُلْتُهُ <sup>(٦)</sup> ، وإنما سكّت مَنْ سَكَتَ في أَوَّلِ الْأَمْرِ لِمَا رَأَى مِنْ غَضَبِ السُّلْطَانِ ، ولولا ما شاهدوه <sup>(٧)</sup> مِنْ غَضَبِ السُّلْطَانِ لَمَا أَفْتَوْا أَوَّلًا إِلَّا بِمَا رَجَعُوا إِلَيْهِ آخِرًا ،

(١) سورة الأنعام ١١٦ . (٢) الآية السادسة من سورة الحجرات .

(٣) في المطبوعة : « بواجبه » ، والنثبت من : ج ، ز .

(٤) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز . (٥) كذا في المطبوعة ، و : ج ، ز : « وقد » .

(٦) في المطبوعة : « قلت » ، والنثبت من : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « شاهدوا » ، والنثبت من : ج ، ز .

ومع ذلك فتكتب ما ذكرته في الفتيا ، وما ذكره الغير ، وتبعث [به] <sup>(١)</sup> إلى بلاد الإسلام ؛ ليكتب فيها كلُّ من يجب الرجوعُ إليه ويُعتمدُ في الفتيا عليه ، ونحن نخضِرُ كتبَ العلماءِ المعترَين ، ليقفَ عليها السلطان .

وبلغني أنهم ألقوا إلى سَمْعِ السلطان أنَّ الأَشمريَّ يسبِّهين بالمُصحف ، ولا خلافَ بينَ الأَشمريَّةِ وجميعِ علماء المسلمين أن تعظيمَ المصحف واجبٌ ، وعِندنا أن مَنْ استهانَ بالمُصحف أو بشيء منه فقد كفر ، وانفسخ نِكَاحُه ، وصار ماؤه قَيْثًا للمسلمين ، ويضرب عُنقه ، ولا يُعسلُ ولا يُكفنُ ولا يُسلى عليه ولا يُدفنُ في مقابر المسلمين ، بل يترك بالقاء طُعمَةً لاسباع .

ومدَّهَبنا أن كلامَ الله سبحانه قديمٌ أزليٌّ قائمٌ بذاته ، لا يشبه كلامَ الخلق ، كما لا يشبه ذاته ذاتُ الخلق ، ولا يُتصوَّرُ في شيء من صفاته أن تُفارِقَ ذاته ، إذ لو فارقتَه <sup>(٢)</sup> لصار ناقصًا ، تعالى الله عما يقول الظالمون علُوًّا كبيرًا ، وهو مع ذلك مكتوبٌ في المصاحف ، محفوظٌ في الصدور ، مقروءٌ بالأسنة ، وصِفَةُُ الله القديمةُ ليست بِعدادٍ للكاتِبين ، ولا أَلْفاظِ اللَّافِظين ، ومن اعتقد ذلك فقد فارق الدين ، وخرج عن عقائد المسلمين ، بل لا يعتقِدُ ذلك إلا جاهلٌ غبيٌّ ﴿ وَرَبُّكَ الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وليس ردُّ البدع وإبطالها من باب إثارة الفتن ، فإنَّ الله سبحانه أمر العلماءَ بذلك ، وأمرهم ببيان ما علَّمُوهُ ، ومن امتثل أمر الله ، ونصر دينَ الله ، لا يجوز أن يلعنه رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم .

وأما ما ذكر من أمر الاجتهاد ، والذهب الخامس ، فأصولُ الدين ليس فيها مذاهبٌ ، فإنَّ الأصلَ واحدٌ ، والخلاف في الفروع ، ومثل هذا الكلام مما اعتمدتم فيه قولَ مَنْ لا يجوز أن يُعتمدَ قوله ، والله أعلمُ بمن يَعْرِفُ دينَه وَيَقِفُ عند حدودِه ، وبعد ذلك

(١) زيادة في المطبوعة على ما في ج : ز . (٢) في النسخة : « فارقه » ، وأثبتنا ما في ح : ز .

(٣) الآية الأخيرة من سورة الأنبياء .

فإننا نَزَعُ أُنَا مِنْ جُمْلَةِ حِزْبِ اللَّهِ ، وَأَنْصَارِ دِينِهِ وَجُنْدِهِ ، وَكُلُّ جُنْدِيٍّ لَا يُخْطِرُ بِنَفْسِهِ  
فَالَيْسَ بِجُنْدِيٍّ .

وَأَمَّا مَا ذُكِرَ مِنْ أَمْرِ بَابِ السَّلَامَةِ ، فَتَحْنُ تَسْكَمُنَا فِيهِ بِمَا ظَهَرَ لَنَا . مِنْ أَنَّ السَّلْطَانَ  
الْمَلِكَ الْعَادِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ إِعْزَازًا لِلدِّينِ اللَّهِ تَعَالَى وَنُصْرَةً لِبَاقِيٍّ ، وَنَحْنُ  
نَحْكُمُ بِالظَّاهِرِ ، وَاللَّهُ يَتَوَلَّى السَّرَازِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ <sup>(١)</sup> .

وَكَانَ يَكْتُبُهَا ، وَهُوَ مُسْتَرْسِلٌ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ وَلَا تَرَدُّدٍ وَلَا تَلَعُّشٍ . فَلَمَّا أَتَاهُ <sup>(١)</sup> كِتَابُهَا  
طَوَّاهَا وَخَتَمَهَا وَدَفَعَهَا إِلَى الرَّسُولِ .

وَكَانَ عِنْدَهُ حَالَةٌ <sup>(٢)</sup> كِتَابُهَا رَجُلًا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفُضَلَاءِ ، وَتَمَنَّى يَحْضُرُ مَجْلِسَ السَّلْطَانِ ،  
فَوْقَهُ عَلَى الرُّقْعَةِ الَّتِي وَرَدَتْ مِنَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَاعْتَقَدَ أَنَّ الشَّيْخَ يَمْجِزُ  
عَنِ الْجَوَابِ ، لَمَّا شَاهَدَ فِي وَرْقَةِ السَّلْطَانِ مِنْ شَدِيدِ الْخِطَابِ ، فَلَمَّا خَطَّ الشَّيْخُ الْكِتَابَ  
مُسْتَرْسِلًا عَجَلًا ، وَهُوَ يَشَاهِدُ مَا يَكْتُبُهُ ، بَطَلَ عَقْدُهُ <sup>(٣)</sup> مَا كَانَ يَحْسِبُهُ ، وَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الْعَالِمُ :  
لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الرُّقْعَةُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكَ وَصَلَتْ إِلَى قُسٍّ بْنِ سَاعِدَةَ لَمَجَزَ عَنِ الْجَوَابِ وَعَدِمَ  
الصَّوَابَ ، وَلَسَكَنَ هَذَا تَأْيِيدُ الْإِلَهِيِّ .

فَلَمَّا عَادَ الرَّسُولُ إِلَى السَّلْطَانِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَأَوْصَلَهُ الرُّقْعَةَ ، فَعِنْدَمَا فَضَّهَا وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ،  
اشْتَدَّتْ اسْتِشَابَاتُهَا ، وَعَظُمَ غَضَبُهُ ، وَتَبَيَّنَ الْعَدُوُّ تَلَفَ الشَّيْخِ وَعَطَبُهُ ، ثُمَّ اسْتَدْعَى الْغُرَزَ  
خَلِيلًا ، وَكَانَ إِذْ ذَاكَ أَسْتَازُ دَارِهِ ، وَكَانَ مِنَ الْمُحِبِّينَ لِلشَّيْخِ وَالْمُعْتَقِدِينَ فِيهِ ، ثَمَّمَهُ رِسَالَةً  
إِلَى الشَّيْخِ ، وَقَالَ لَهُ : تَعُودُ إِلَى سَرِيعًا بِالْجَوَابِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَتَاهُ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ح ، ز .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَال » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ز .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : ز : « غَنَ » ، وَأَثْبَتْنَا فِي : ج .

فذهب الفرز إليسه ، وجلس بين يديه ، بحسن تودُّدٍ وتأدُّبٍ وتأنٍّ ، ثم قال له : أنا رسول<sup>(١)</sup> ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾<sup>(٢)</sup> والله لقد تمصَّبوا عليك ، وأعتنهم أنت على نفسك بدمٍ اجتماعك في مبدأ الأمر بالسلطان ، ولو كان رأيك ولو مرةً واحدةً لما كان شيءٌ من هذه الأمور أصلاً ، وكنت أنت عنده الأعلى ، فقال له : أدِّ الرِّسالةَ كما قيأت لك [ ولا تسأل ]<sup>(٣)</sup> . فقال : لا تسأل ما حصل عند السلطان عند وقوفه على ورقتك ، ولا سيَّما أنه وجد فيها مالا يمهِّدُه من مخاطبة الناس للملوك ، مضافاً إلى ما ذكرته من مخالفة اعتقاده ، فقال لي : اذهب إلى ابن عبد السلام ، وقل له : إنا قد شرطنا عليه ثلاثة شروط ، أحدها : أنه لا يفتي ، والثانية<sup>(٤)</sup> : أنه لا يجتمع بأحدٍ ، والثالثة<sup>(٥)</sup> : أنه يلزم بيته .

فقال له : يا غرز ، إن هذه الشروط من نعم الله الجزيلة على ، الموجبة للشكر لله تعالى على الدوام ، أما الفتيا فإني كنت والله متبرِّماً بها<sup>(٦)</sup> وأكرها ، واعتقد أن المفتي على شفير جهنم ، ولولا أني أعتقد أن الله أوجبها على ، لتمنيها على في هذا الزمان ، لما كنت تلوثُ بها ، والآن فقد عدَّرتني الحقُّ ، وسقط عني الوجوبُ ، وتخلَّصت ذمَّتِي ، والله الحمد والعِنة ؛ وأما تركُّ اجتماعي بالناس ، ولزومي لبيتي ، فما أنا في بيتي الآن ، وإنما أنا في بُستان . وكان في تلك السنة استأجر بُستاناً متطرفاً عن البساتين ، وكان مخوفاً ، فقال له الفرز : البُستان هو الآن بيتك .

وانتفتحت<sup>(٧)</sup> له فيه أعجوبةٌ وهو أن جماعة من الفسدين قصدوه في ليلةٍ مُقبرة وهو في جَوْسَقٍ<sup>(٨)</sup> عالي ، ودخلوا البستان واحتاطوا<sup>(٩)</sup> بالجوسق ، نخفأ أهلُه خوفاً شديداً ، فعند ذلك نزل إليهم ، وفتح باب الجوسق ، وقال : أهلاً بضيوفا .

- 
- (١) في : ج ، ز : « الرسول » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، وهو أوفق .  
 (٢) سورة النور ٥٤ ، والعنكبوت ١٨ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ج ، ز .  
 (٤) كذا بالأصول . (٥) في المطبوعة : « منها » . والثبت من : ج ، ز . (٦) كذا في المطبوعة ، وق : ج ، ز : « وافق » . (٧) الجوسق : قصر صغير ، فارسي مغرب . المغرب للجواليقي ٩٦ .  
 (٨) في المطبوعة : « وأحاطوا » ، والثبت من : ج ، ز .

وأجاسهم في مَقْعَدٍ حَسَنٍ ، وكان مَهِيئاً مَقْبُولَ الصُّورَةِ ، فهابوه ، وسَخَّرَهم الله له ، وأخرجوا لهم من الجَوْسَقِ ضِيافَةً حَسَنَةً ، فتناولوها وطلبوا منه الدَّعَاءَ ، وعصم الله أَهْنَهُ وجماعته منهم ، بصدق نَبِيَّتِهِ وكرم طَوْبِيَّتِهِ <sup>(١)</sup> ، وانصرفوا عنه .

عُدْنَا إلى مجاوبته للغرر خليل :

فقال له : يا غرر ، من سعادتي لُزُومِي لبيتي ، وتفرغِي لمبادَةِ ربِّي ، والسَّعِيدُ مَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ ، وبكى على خطيئته ، واشتغل بطاعة الله تعالى ، وهذا تَسْلِيْكُ مِنَ الْحَقِّ ، وهديةٌ من الله تعالى إليّ ، أجراها على يدِ السُّلْطَانِ وهو غضبانُ وأنا بها فرحانُ ، والله يا غرر ، لو كانت عندى خِلْمَةٌ تَصْلُحُ لك <sup>(٢)</sup> على هذه الرسالة المتضمنة لهذه البشارة ، لَخَّامْتُ عَلَيْكَ ، ونَحْنُ على الفتوح ، خُذْ هذه السَّجَّادَةَ صَلِّ عَلَيْهَا . فَقَبِّلْهَا وَقَبِّلْهَا ، وودَّعَ وانصرف إلى السُّلْطَانِ ، وذَكَرَ له ما جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فقال لِمَنْ حضره : قولوا لي ما أَفْعَلُ به ؟ هذا رجلٌ يرى العقوبةَ نِعْمَةً ، أتركوه ، يَبْنِئنا وَبَيْنَهُ اللهُ .

ثم إن الشيخَ بَقِيَ على تلك الحالة ثلاثةَ أَيَّامٍ .

ثم إن الشيخَ العَلَّامةَ كَجالَ الدين الحَصِيرِيَّ <sup>(٣)</sup> شيخَ الحنفية في زمانه ، وكان قد جَمَعَ بين العِلْمِ وَالْعَمَلِ ، رَكِبَ حِمَارًا لَهُ ، وحوَّلَهُ أَصْحَابُهُ ، وقصد السُّلْطَانُ ، فلما بلغ الملكَ الْأَعْرَفَ دخولَ الحَصِيرِيَّ إلى القلعة ، أرسل إليه خَاصَّتَهُ بِتَلَقُّوْنَهُ ، وأمرهم أَنْ يَدْخُلُوهُ إلى <sup>(٤)</sup> دار الإمارة ، رَاكِبًا على حِمَارِهِ ، فلما رآه السُّلْطَانُ وَتَبَّ قَائِمًا ، ومشى إليه وأنزله عن حِمَارِهِ

(١) في المطبوعة : « طريقته » ، وأثبتنا الصواب من : ح ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « تصلح لك لو هبتك . . . » . وقوله بعد : « تلحمت عليك »

ينفي عن هذه الزيادة

(٣) في المطبوعة ، ج « الحَصِيرِي » بالخاء والضاد المعجمتين . وأثبتناه بالخاء والصاد المهملتين ، وهو

الصواب ، من : ز ، والجواهر المضية ٢ / ١٥٥ ، والأعلام للزركلي ٨ / ٣٦ . والنسبة إلى محلة بيجاري كان يعمل بها الحَصِير ، وهو محمود بن أحمد بن عبد السيد .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي : ج ، ز : « داره » .



وأجلسه على تَكْرِيمته ، واستبشر بوفوده عليه ، وكان في رمضان قريب غروب الشمس ، فلما دخل وقت المغرب<sup>(١)</sup> ، وأذن المؤذن صلوا صلاة المغرب ، وأحضر للسلطان قدح شراب ، فتناولوه وناوله للشيخ ، فقال له الشيخ : ماجئت إلى طه امك ولا إلى شرابك . فقال له السلطان : يرِّمُ الشيخُ ونحن نمتثل مرَّسومَه . فقال له : أئش بينك وبين ابن عبد السلام ، وهذا<sup>(٢)</sup> رجلٌ لو كان في الهند أو في أقصى الدنيا كان ينبغي للسلطان أن يسعى في حُلُولِه في بلاده ، لتَمَّ بركته عليه وعلى بلاده ، ويفتخر به على سائر الملوك ؟

قال السلطان : عندى خطَه باعتقاده ، في فُتْمَا ، وخطَه أيضا في رُقْمَة جواب رُقْمَة سِيرَتها إليه ، فيقف الشيخُ عليهما ، ويكون الحَكَم بيني وبينه . ثم أحضر السلطان الورقتين فوقف<sup>(٣)</sup> عليهما ، وقرأها إلى آخرها ، وقال : هذا اعتقاد المسلمين ، وشعار الصالحين ، ويعين المؤمنين ، وكلُّ ما فيهما صحيح ، ومن خالف ما فيهما وذهب إلى ما قاله الخصم ، من إثبات الحرف والصوت ، فهو حمارٌ .

فقال السلطان رحمه الله : نحن نستغفر الله مما جرى ، وستدرك الفارط في حقّه ، والله لأجعلنه أغنى العلماء . وأرسل إلى الشيخ واسترضاه ، وطلب مُحَالَاتَه ومُخَالَاتَه .

وكانت الحنابلة قد استنصروا<sup>(٤)</sup> على أهل السنة ، وعلت كلمتهم ، بحيث إنهم صاروا إذا خلوا بهم في المواضع الخالية يسُّبونهم ويضربونهم ويذمُّونهم ، فعندما اجتمع الشيخ جمال الدين الحَصِيرى رحمه الله بالسلطان ، وتحقق ما عليه الجهم الغفير من اعتقاد أهل الحق ، تقدَّم إلى الفريقين بالإمساك عن الكلام في مسألة الكلام ، وأن لا يُفتنى فيها أحدُ بشئ ، سداً لباب الخِصام ، فانكسرت المبتدعةُ بعض الانكسار ، وفي النفوس ما فيها .

(١) في المطبوعة : « الغروب » ، وأثبت من : ج ، ز .

(٢) سقطت واو العطف من : ج ، ز ، وهى في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « فيوقف » ، وفي ز : « فوقفه » ، وأثبتنا ما في : ج .

(٤) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « استنصروا » وشددت الزاء في : ج .

ولم يزل الأمر مستمرًا على ذلك ، إلى أن اتَّفَق وصولُ [السلطان] <sup>(١)</sup> الملك الكامل رحمه الله إلى دمشق من الديار المصرية ، وكان اعتقاده صحيحًا ، وهو من التمتعَّين لأنَّ الحقَّ ، قائلٌ بقول الأشعري رحمه الله في الاعتقاد ، وكان وهو في الديار المصرية قد حُجِرَ ماجرى في دمشق في مسألة الكلام ، فرام الاجتماع بالشيخ ، فاعتذر إليه ، فطلب [منه] <sup>(٢)</sup> أن يكتبَ له ما جرى في هذه القضية مُستَقْصًى <sup>(٣)</sup> مُستَوْفًى . فأمرني والدي رحمه الله بكتابة ما سُقِّته في هذا الجزء من أوَّل القضية <sup>(٤)</sup> إلى آخرها .

فلما وصل ذلك إليه ووقف عليه ، أَسْرَّ ذلك في نفسه ، إلى أن اجتمع بالسلطان الملك الأشرف رحمه الله ، وقال له : ياخوُّند ، كنتُ قد سمعتُ أنه جرى بين الشافعية والحنابلة خِصامٌ في مسألة الكلام ، وأن القضية اتصلت بالسلطان ، فإذا صنعتَ فيها ؟ فقال : ياخوُّند ، منعتُ الطائفتين من الكلام في مسألة الكلام ، وانقطع بذلك الخِصام .

فقال السلطان الملك الكامل : والله مَلِيحٌ ، ما هذه إلا سياسةٌ وسلطنةٌ ! تُساوِي بين أهل الحقِّ والباطل ، وتُمنع أهل الحقِّ من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن <sup>(٥)</sup> [يُكتبوا ما أنزل الله عليهم] <sup>(٦)</sup> ، كان الطريقُ أنْ تَمَكَّنَ أهلُ السنة من أنْ يَلْحَنُوا <sup>(٧)</sup> بِحُجَجِهِمْ ، وأن يُظْهروا دينَ الله ، وأن تَشُنَّقَ من هؤلاء البدعة عشرين نفسًا ، ليرتدَّ غيرُهم ، وأن تَمَكَّنَ الموحِّدين من إرشاد المسلمين ، وأن يبيِّنوا لهم طريق المؤمنين .

فعند ذلك ذَلَّتْ رِقَابُ البدعة ، واقلُّبوا خائبين ، وعادوا خاسئين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفِعْلِهِمْ لَمْ يَكُنُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَقْبَالَ ﴾ <sup>(٨)</sup> وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) و : ج ، ز : « مستقصيًا متبوعًا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ح ، ز : « القصة » .

(٥) ما بين الحاصرين ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، ج .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي : ح : « إليهم » . (٧) سورة الأحزاب = ٢

السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَانْتَشَعَتْ أَسْأَلُهُ لِسُلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَمْرَفِ ، وَصَرَّحَ بِحُجْلِهِ وَحَيَاثِهِ مِنَ الشَّيْخِ ، وَقَالَ : لَقَدْ غَلِطْنَا فِي حَقِّ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ غَلْطَةً عَظِيمَةً . وَصَارَ يَتَرَسَّاهُ وَيَعْرِسُ بِفَتَاوِيهِ ، وَمَا أَفْتَاهُ ! وَيُطَلَّبُ أَنْ يُقْرَأَ عَلَيْهِ تَصَانِيفُهُ الصَّغَارُ ، مِثْلُ « الْمُدْحَةِ فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْحَقِّ » الَّتِي ذَكَرَ بِمَقْصِدِهَا فِي الْفَتْوَا ، وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ « مَقَاصِدُ الصَّلَاةِ » فِي يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، تُقْرَأُ عَلَيْهِ وَكَلَامًا دَخَلَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> أَحَدٌ مِنْ خَوَاصِّهِ يَقُولُ لِلْقَارِئِ : اقْرَأ « مَقَاصِدَ الصَّلَاةِ » لِابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، حَتَّى يَسْمَعَهَا فَلَنْ ، يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِسَمَاعِهَا ، حَتَّى قَالَ وَالَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ : لَوْ قُرِئَتْ <sup>(٢)</sup> « مَقَاصِدُ الصَّلَاةِ » عَلَى بَعْضِ مَشَائِخِ الزَّوَايَا أَوْ عَلَى مَتَزَهِّدٍ أَوْ مُرِيدٍ أَوْ مُتَصَوِّفٍ مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي مَجْلِسٍ ، لَمَّا أَعَادَهَا فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى .

وَلَقَدْ دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْأَمْرَفِ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ سَيِّدُ ابْنِ الْجَوَازِي ، وَكَانَ وَاعِظَ الزَّمَانِ ، وَكَانَ لَهُ قَبُولٌ عَظِيمٌ ، وَشَاهِدَتْ مِنْهُ عَجَبًا ، كَانَ يُطْلَعُ عَلَى النَّبْرِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، وَيُحَدِّقُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَيَنْتَحِبُ وَيَبْكِي وَيَبْكِي النَّاسُ مَعَهُ ، وَيَقْتُلُونَ أَنْفُسَهُمْ ، وَيَذْهَبُ هَاغًا عَلَى وَجْهِهِ ، وَيَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَهُمْ سُكَارَى حَيَارَى ، وَكَانَ يَجْلِسُ الثَّلَاثَةَ الْأَشْهُرِ <sup>(٣)</sup> ، رَجَبَ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ ، فِي كُلِّ سَبْتٍ ، وَالنَّاسُ يَتَأَهَّبُونَ لِحُضُورِ مَجْلِسِهِ قَبْلَ السَّبْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ نَاوَلَهُ « مَقَاصِدَ الصَّلَاةِ » وَقَالَ : اقْرَأْهَا . فَقَرَأَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَحْسَنَهَا ، وَقَالَ : لَمْ يُصَنَّفْ أَحَدٌ مِثْلَهَا . فَقَالَ لَهُ : طَرَّرْتُ مَجْلِسِيكَ الْآتِي بِذِكْرِهَا ، وَحَرَّضْتُ النَّاسَ عَلَيْهَا . فَلَمَّا جَاءَ الْمِيَادُ صَعِدَ النَّبْرُ ، وَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : ااعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ الْمَبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ الصَّلَاةُ ، وَهِيَ صِلَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبِّهِ ، فَعَلَيْكُمْ بِمَقَاصِدِ الصَّلَاةِ ، تَصْنِيفِ ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، فَاسْمَعُوهَا وَعُوهَا وَاحْفَظُوهَا ، وَعَلِّمُوهَا أَوْلَادَكُمْ ، وَمَنْ يَعْزُثْ عَلَيْكُمْ . وَكَانَ لَهَا وَقَعٌ عَظِيمٌ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ، وَكُتِبَ مِنْهَا مِنَ النَّسَخِ مَا لَا يُحْصَى عَدْدُهُ .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي ج ، ز : « إِلَيْهِ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قُرِئَتْ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي ج ، ز .

(٣) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، وَفِي ج ، ز : « الثَّلَاثَةُ أَشْهُرٍ » وَهُوَ غَيْرُ مُقْبُولٍ ، وَالْأَفْصَحُ أَنْ يُقَالَ : ثَلَاثَةُ الْأَشْهُرِ . انْظُرْ حُرَّةَ « الْفَوَاصِلِ » لِلْحَرِيرِيِّ ٩٣ ، ٩٤ .

ولم يزل والدى معظماً عند السلطان إلى أن مَرَضَ مَرَضَةَ الْمَوْتِ ، قال لأَكْبَرِ أصحابه :  
 اذهب إلى ابن عبد السلام ، وقل له : مُحِبُّكَ موسى ابن الملك المعادل أبي بكر يَسَلِّمُ عليك ،  
 ويسألك أن تعودَه وتدعو له وتوصيه بما ينفع به غداً عند الله . فلما وصل الرسولُ إليه  
 بهذه الرسالة ، قال : نعم ، إن هذه العيادة لِمَنْ أَفْضَلَ الْعِبَادَاتِ ، لما فيها من النَّفْعِ الْمُتَعَدِّي  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فتوجَّهَ إليه وسَلَّمَ عليه ، فمَرَّ بِرُؤْيَيْتِهِ سُروراً عظيماً ، وقَبَّلَ يده ، وقال :  
 يا عِزَّ الدِّينِ ، اجعلني في حِلٍّ ، وادْعُ اللَّهَ لِي ، وَأَوْصِنِي وانصَحْنِي ، فقال له : أَمَّا عَمَّا لَلْمُلُوكِ  
 فَإِنِّي كُلَّ لَيْلَةٍ أَحِلُّهُ الْخَلْقَ وَأُيْتُ وَلَيْسَ لِي عِنْدَ أَحَدٍ مَظْلَمَةٌ ، وأرى أن يكونَ أَجْرِي  
 عَلَى اللَّهِ ، وَلَا يَكُونُ عَلَى النَّاسِ ، عملاً بقوله تعالى : ﴿فَمَنْ عَمَّا أَصَابَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (١)  
 وَأَنْ يَكُونَ أَجْرِي عَلَى اللَّهِ . وَلَا يَكُونُ عَلَى خَلْقِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَأَمَّا دَعَايُ لِلسُّلْطَانِ ، فَإِنِّي  
 أَدْعُوهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ ، لِمَا فِي صَلَاحِهِ مِنْ صَلَاحِ الْمُسْلِمِينَ وَالْإِسْلَامِ . وَاللَّهُ تَعَالَى  
 يُبَيِّضُ السُّلْطَانَ فِيمَا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ عِنْدَ يَوْمِ الْمَقَامِ ، وَأَمَّا وَصِيَّتِي وَنَصِيحَتِي لِلسُّلْطَانِ ،  
 فَقَدْ وَجِبَتْ وَتَعَيَّنَتْ لِقَبُولِهِ وَتَمَاضِيهِ . وَكَانَ قُبَيْلَ مَرَضِهِ قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ السُّلْطَانِ  
 [الملك] (٢) السَّكَّامِلُ وَاقَعَ وَوَحْشَةٌ ، وَأَمْرٌ وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْمَرَضِ بَنَصَبِ دِهْلِيْزِهِ إِلَى صَوْبِ  
 مِصْرَ ، وَضَرَبَ مَنْزِلَهُ تَسْمَى السُّكُوسَةُ (٣) ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَدْ ظَهَرَ التَّغَرُّ بِالشَّرْقِ ،  
 فَقَالَ الشَّيْخُ لِلسُّلْطَانِ الْمَلِكِ السَّكَّامِلِ : أَخَوُكَ السَّكْبِيرُ وَرَحِمَكَ ، وَأَنْتَ مَشْهُورٌ بِالْإِتِّوَاحَاتِ  
 وَالنَّصَرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَالْقَتْرُ قَدْ خَاضُوا بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ ، تَرَكَ (٤) ضَرْبَ دِهْلِيْزِكَ إِلَى أَعْدَاءِ  
 اللَّهِ وَأَعْدَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَضَرِبُهُ إِلَى جِهَةِ أَخِيكَ ! فَيَنْقُلُ السُّلْطَانُ دِهْلِيْزَهُ إِلَى جِهَةِ التَّغَرِّ ،  
 وَلَا تَقْطَعُ رَحِمَكَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَتَتَوَى مَعَ اللَّهِ نَصْرَ دِينِهِ وَإِعْزَازَ كَلِمَتِهِ ، فَإِنْ مَنَّ اللَّهُ  
 بِعَافِيَةِ السُّلْطَانِ رَجَوْنَا مِنَ اللَّهِ إِدَالَتَهُ عَلَى الْكُفَّارِ ، وَكَانَتْ فِي مِيزَانِهِ هَذِهِ الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ ،  
 فَإِنْ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى بِإِنْتِقَالِهِ إِلَيْهِ كَانَ السُّلْطَانُ فِي خَفَارَةٍ (٥) نَبَتْهُ .

(١) الآية الأربعون من سورة الشورى . (٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) قل يا قُوتِبُ فِي مَعْجَمِ الْبَلَدَانِ ٢٧٥/٤ : السُّكُوسَةُ : قَرْيَةٌ هِيَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ أَنْزَلَهُ الْقَوَافِلُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى مِصْرَ .

(٤) فِي الْأَصُولِ : « تَرَكَ » ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَتَيْنَاهُ ، وَوَأَصَحُّ أَنَّ الْأَسْلُوبَ يُعْرَى بِجَرَى الْعِتَابِ وَالْإِثْمِ . (٥) الْخَفَارَةُ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَصَحَا : الْأَسْمُ مِنْ خَفَرَهُ بِعَمَى أَجَارِهِ وَمَنْعِهِ وَأَمْنِهِ .

فقال له [١]: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، عن إرشادك ونصيحتك، وأمر والشيخ حضر في الوقت بنقل دهلزيه إلى الشرق، إلى منزلة يقال لها: القَصِير [٢]، فُنُقِلَ في ذلك اليوم، ثم قال له: زِدْنِي من نصائحك [٣] ووصاياك.

فقال له: الشَّطَّانُ في مثل هذا المرض، وهو على خَطَرٍ، ونَوَابُهُ يُبَيِّحُونَ فُرُوجَ النِّسَاءِ، وَيُذَيِّمُونَ الخَمْرَ، ويرتكبون الفُجُورَ، ويتنوعون في تمكيس السُّلَمِينَ، ومن أفضل ما تَلَقَّى اللَّهُ به أن تتقدَّم بإبطال هذه القاذورات، وإبطال كلِّ مَكْسٍ، ودَفْعِ كُلِّ مَظْلَمَةٍ. فتقدَّم رحمه الله لوقت إبطال ذلك كله، وقال له: جَزَاكَ اللَّهُ عن دينك وعن نصائحك وعن المسلمين خيرًا، وجمع بيني وبينك في الجنة بمنه وكرمه، وأطلق له ألف دينارٍ مِصْرِيَّةٍ، فردَّها عليه، وقال: هذه اجتمعَ اللَّهُ لأَكْثَرِها بشيء من الدنيا.

وودَّع الشيخ السلطان، ومضى إلى البلد، وقد شاع عند الناس صورة المجلس وتبطلُ المُتَكَرَّات، وباتر الشيخ نفسه تبطلُ بعضها، ثم لم يُنْصَرِ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ تبطلُ المُتَكَرَّات؛ لأنه كان المباخر لتدبير الملك والسُّلْطَنَةِ يومئذ نيابةً، والسُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِعَدُوٍّ في الحياة، ثم استقلَّ بالمُتَكَرِّكِ بَعْدَهُ، وكان أعظم منه في اعتقاد الحَرْفِ والصَّوْتِ، وفي اعتقاده في مشايخ الحنابلة، ثم لم يلبث إلا يسيرًا حتَّى قَدِمَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ من الديار المِصْرِيَّةِ بمساركه وجحافلِه وجيوشه إلى دمشق، وحاصر أخاه إِسْمَاعِيلَ بِدَمَشْقٍ يسيرًا، ثم اصطلح معه، وحضر الشيخُ عند السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ، فأكرمه غاية الإكرام، وأجلسه على تَكْرِيمَتِهِ، والصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ يشاهد ذلك، وهو واقفٌ على رأسه، فقال الملك الكامل للشيخ: إن هذا له غرامٌ بَرْمَى البُنْدُوقِ، فهل يجوز له ذلك؟

(١) زياده من: ج. ز، على ما في الطبعة.

(٢) في الأصول: « القصيرة ». وأثبتناها بحذف التاء من النجوم الراهرة ٨٣/٧، وفي حواشيها أن هذه المنزلة هي القرية التي تعرف اليوم باسم الجماعرة، إحدى قرى مركز فاقوس بمديرية الشرقية. وانظر النجوم أيضًا ١٠١ / ٧.

(٣) والطبعة: « نصيحتك »، ها وفيها يأتي. وأثبتنا ما في: ج. ز، وهو المناسب لما بعده.  
(١٦ / ٨ - طبقات)

فقال الشيخ : بل يجرُّمُ عليه ، فإنَّ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى عنه . وقال : «إِنَّهُ يَبْقَى الْعَيْنُ وَبِكَيْرِ الْعَظْمِ» .

وأعطاه بِمَلِكِكَ ، فتوجَّه إليها ومَلَكها ، وولَّى الملك الكاملُ رحمه الله الشيخَ تدريسَ زاوية الغَزَّالِيَّ بِجامع دمشق ، وذكرَ بها الناسَ <sup>(١)</sup> ، ثم ولَّا قضاءَ دِمَشْقَ . بعد ما اشترط عليه الشيخُ شُرُوطاً كثيرةً ، ودخل في شُرُوطه . ثم عيَّنه لِرِسالة إلى الخِلافة المُعظَّمة ، ثم اختاسته المنيةَ ، رحمه الله ، فكان بين موتِ الملك الأُشرف وتلكِ الملكِ الصالحِ إسماعيلَ لدمشق ، ثم تملك الملك الكامل لدمشق وموته ، سنةً وكثراً .

ثم تملك الملك الجَوَادُ دِمَشْقَ مدَّةً ، ثم كاتبَ [الملك] <sup>(٢)</sup> الجَوَادُ الملكَ الصالحَ نجمَ الدِّينِ أَيْتُوبَ رحمه الله ، وكان بالشرق ، على أن ينزلَ له عن دِمَشْقَ ، ويموِّسه الرِّقَّةَ وما والاها ، ففعل له ذلك ، وقدم الملك الصالحُ نجمَ الدينِ رحمه الله دِمَشْقَ ومَلَكها . وعملَ الشيخُ بأحسنِ معاملةٍ ، ثم توجَّه بعسكره إلى نابُلُسَ ، بعد اتفاقه مع الملك الصالحِ إسماعيلَ ، على أنه يستخدم رِجَالَهُ من بَمَلِكِكَ ويُنجده على الصِّريِّينَ ، فاستخدم الرِّجَالَةَ لِنَفْسِهِ ، وخان <sup>(٣)</sup> السلطانَ ، وكاتبَ الثَّوَابَ بِدِمَشْقَ ، وقدم عليهم ، فسَلَموها إليه ، فلَمَّا اتصلت الأخبارُ بالملك الصالحِ نجمَ الدينِ تَخَلَّتْ عنه العساكرُ وتفرَّقوا عنه ، وقصدت جماعةٌ من القتالينَ ، فحملَ عليهم ، ونجَّاه الله منهم ، فالتجأ إلى الملك الناصرِ داودَ ، فأَسْرَهُ وأقامَ عنده مدَّةً ، ثم أخرجَه واصطَلَحَ معه على الصِّريِّينَ .

وأما الصالحُ إسماعيلُ فإنه كان قد شاهد ما اتَّفَقَ لشيخه مع الملك الأُشرف ، وما عامله به في آخرِ الأمرِ ، من الإكرامِ والاحترامِ ، ثم شاهد أيضاً معاملته به السلطانُ الملك الكاملُ رحمه الله ، فولَّاه الصالحُ إسماعيلَ حَظَابَةَ دِمَشْقَ ، وبَقِيَ على ذلك مدَّةً .

(١) كذا في المطبوعة ، وف : ج ، ز : «الدرس» .

(٢) زيادة من : ج ، ز على ما في المطبوعة .

(٣) ف : ج ، ز : « وخان » ، وأُجْمِنَا ما في المطبوعة .

ثم إن المصريين حلقوا بالملك الصالح نجم الدين أيوب . وكتبوه بذلك . فوصل إليهم  
 وملك الديار المصرية ، وسار في أهلها السيرة المرصية . تخاف منه الصالح إسماعيل خوفاً  
 معه المنام والطعام والشراب ، واصطاح مع الفرنج على أن يُجوده على الملك الصالح  
 نجم الدين أيوب . وُسِّلَ إليهم سبيداً والشقيف ، وغير ذلك من حصون المسلمين ، ودخل  
 الفرنج دمشق لشراء السلاح ليقاتلوا به عباد الله المؤمنين ، فسحق ذلك على الشيخ <sup>(١)</sup> مشقة  
 عظيمة <sup>(٢)</sup> في مبايعة الفرنج السلاح ، وعلى التدينين <sup>(٣)</sup> من التميميين من <sup>(٤)</sup> السلاح .  
 فستفوتوا الشيخ في مبايعة الفرنج السلاح . فقال : يحرم عليكم مبايعتهم ؛ لأنكم  
 تتحققون أنهم يشترونه ليقاتلوا به إخوانكم المسلمين . وجدد دعاءه على المنبر ، وكان يدعو  
 به إذا فرغ من الخطبتين قبل نزوله من المنبر . وهو : اللهم أيرم لهذه الأمة أمراً رشداً ،  
 تمر فيه وليك وتذل فيه عدوك ، ويمعل فيه بطاعتك ، ويهيئ فيه عن معصيتك .  
 والناس يتبهلون بالتأمين والدعاء للمسلمين ، والنصر على أعداء الله للملحدين .

فكتب أعوان الشيطان <sup>(٥)</sup> السلطان بذلك ، وحرّفوا القول وزخرفوه . فجاء كتابه  
 باعتقال الشيخ ، فبقي مدة معتقلاً ، ثم وصل الصالح إسماعيل وأخرج الشيخ بعد محاوراتٍ  
 ومراجعات ، فأقام مدة بدمشق ، ثم انزع عنها إلى بيت المقدس ، فوافاه الملك الناصر داود  
 في الفور ، فقطع عليه الطريق وأخذه ، وأقام عنده بنابلس مدة ، وجرت له معه خطوب ،  
 ثم انتقل إلى بيت المقدس وأقام به مدة ، ثم جاء الصالح إسماعيل والملك المنصور صاحب حمص .  
 وملوك الفرنج بساكرهم وجيوشهم إلى بيت المقدس ، يقصدون الديار المصرية ، فسير  
 الصالح إسماعيل بعض خواصه إلى الشيخ بئذيله . وقال له : تدفع منديل إلى الشيخ ،  
 وتتلطف به غاية التلطف [ وتستزله ] <sup>(٦)</sup> وتمده بالعود إلى مناصبه على أحسن حال .  
 فإن وافقك فتدخل به على ، وإن خالفك فاعتقله في خيمة إلى جانب خيمتي .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في ج ، ز . (٢) كذا في المطبوعة . وقد أهل النفع و : ح ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي ج ، ز : « في » .

(٤) في المطبوعة : « السلطان » ، وأثبتناه ما في ج ، ز .

(٥) زودة من المطبوعة على ما في ج ، ز .

فلما اجتمع الرسولُ بالشيخ شرح في مُسايسنه ومُلاينته ، ثم قال له : بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ  
تعود إلى مناصبك وما كنتَ عليه وَزِيَادَةُ ، أَنْ تنكسرَ للسلطان وتقبَّلَ يَدَهُ لا غير . فقال له :  
والله يا مُسكينُ ، ما أَرْضاهُ أَنْ يُقبَّلَ يَدِي فَضْلاً أَنْ أَقبَّلَ يَدَهُ ، بِاقْوَمَ ، أَنْتُمْ فِي وَادٍ وَأَنَا فِي  
وَادٍ ، والحمد لله الذي عافاني ممَّا ابتلاكم به .

فقال له : قد رَسَمَ لِي إِنْ لَمْ تَوَافِقْ عَلَيَّ مَا يُطَالبُ مِنْكَ وَإِلَّا اعتقلتُكَ .

فقال : افعلوا ما بدا لكم .

فأخذهُ واعتقلهُ فِي خَيْمَةٍ <sup>(١)</sup> [إلى جَنْبِ خَيْمَةِ] <sup>(٢)</sup> السلطان .

وكان الشيخ يقرأ القرآنَ والسلطان يسمعه ، فقال يوماً للملوكِ الفِرْنَجِ : تسهون هذا  
[الشيخ] <sup>(٣)</sup> الذي يقرأ القرآنَ ؟ قالوا نعم . قال : هذا أَكْبَرُ قُسُوسِ المسلمين ، وقد حبسته  
لِلإنكارهِ عَلَى تسليمي لَكُمْ حُصُونِ المسلمين ، وعزلته عن الخُطابة بِدِمَشْقَ وعن مناصبه ،  
ثم أخرجته فجاءَ إِلَى القُدُسِ ، وقد جَدَّدَتْ حَبْسَهُ واعتقالَهُ لِأجلِكُمْ . فقلتُ لَهُ مُلُوكُ الفِرْنَجِ :  
لو كان هذا قَسِيئَنَا لَعَسَلْنَا رَجُلِيهِ وَغَرَبْنَا مَرَقَتَهَا .

ثم جاءتِ العساكرُ المِصرِيَّةُ ، ونصرَ اللهُ تَعَالَى الأُمَّةَ المَحمِديَّةَ ، وقتلوا عساكرَ الفِرْنَجِ ،  
ونجَّى اللهُ سِجَّانَهُ وتعالى الشيخَ ، فجاءَ إِلَى الديارِ المِصرِيَّةِ ، فُقبِلَ عَلَيْهِ السلطانُ الملكُ الصالحُ  
نجم الدين أبوبَ رحمة الله ، وولَّاهُ خُطابةَ مِصْرَ وقضاءَها ، وفوَّضَ إِلَيْهِ عِمارةَ المساجدِ  
المهجورةِ بِمِصْرَ والقاهرةِ ، واتفَّقَ لَهُ فِي تلكَ الولاياتِ عجائبُ وغرائبُ ، ثم عزل نفسه عن  
الحُكْمِ ، فطلَّفتُ السلطانَ رحمه الله فِي رَدِّهِ إِلَيْهِ ، فَبَاشَرَهُ مَدَّةً ، ثم عزل نفسه مِنْهُ مَرَّةً  
ثانيةً ، وتلطَّفَ مع السلطانِ فِي إمضاءِ عَزْلِهِ [لِنَفْسِهِ] <sup>(٤)</sup> فأَمْضاهُ ، وأبقى جَمِيعَ نَوَابِهِ مِنْ  
الحُكَّامِ ، وكتبَ لِكُلِّ حاكمٍ [مِنْهُ] <sup>(٥)</sup> تَقْلِيداً ، ثم ولَّاهُ تَدْرِيسَ المَدْرسةِ الصالحِيَّةِ  
بِالقاهرةِ المِصرِيَّةِ .

(١) ساقط من : ج ، ز ، وأُتْبِنَتْاهُ مِنَ الطَبْعَةِ ، وتقدم قريبا .

(٢) زِيَادَةُ مِنَ الطَبْعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز .



ثم مات الملك الصالح نجم الدين أيوب بالنصرة . رحمه الله تعالى ، وهو مجاهد ناصر الدين ، ثم وصل ابنه العظيم توران شاه من الشرق إلى الديار المصرية بالنصرة ، فلحقها ، وانكسرت الفرنج في دولته ، وعامل الشيخ بأحسن معاملة ، ثم انتقل إلى الله سبحانه ، فسبحان مالك الملك ومقدر الهلك <sup>(١)</sup> .

ثم اتقضى ملك بني أيوب ، وكان كأحلام القائل <sup>(٢)</sup> ، أو كظلل زائل ، لا يفتقر به عاقل . ثم سارت الدولة إلى الأرائك ، وكل منهم عامل الشيخ بأحسن معاملة ، ولا سيما السلطان الملك الظاهر [ بيبرس ] <sup>(٣)</sup> ركن الدين رحمه الله ، فإنه كان يعظمه ويحترمه . ويعرف مقداره ، ويقف عند أقواله وفتاويه ، وأقام الخليفة <sup>(٤)</sup> بحضرته وإشارته .

وكانت وفاة الشيخ في تاسع جمادى الأولى ، في سنة ستين وستمائة ، فحزن عليه كثيرا ، حتى قال : لا إله إلا الله ، ما اتفقت وفاة الشيخ إلا في دولتي ، وشيع أمراءه وخاصته وأجناده لتشييع جنازته ، وحمل نعشه وحضر دفنه . انتهى ما ذكره الشيخ شرف الدين عبد اللطيف ولد الشيخ ، وقد حكيناه بجماعته ، لاشتماله على كثير من أخبار الشيخ رحمه الله .

وحكى أن شخصا جاء إليه ، وقال له : رأيتك في النوم تُنشد :  
وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٌ صَحِيحَةٌ      وَرِجْلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ <sup>(٥)</sup>

(١) في ج ، ز « الملك » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة .

(٢) القائل ها : من القيلولة ، وهي نوم الطهيرة .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة .

(٤) هو الخليفة المستنصر بالله أحمد بن الظاهر أمر الله محمد بن الناصر لدين الله أحمد ، وهو الخليفة الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس ، وكان محمدا ببغداد مع جماعة من بني العباس في حبس الخليفة المستنصر ، فلما ملك التتار ببغداد أطلقوه ، فخرج المستنصر هاربا إلى عرب العراق ، وثنا سمح ببغطنة الملك الظاهر بيبرس وفد عليه ، فبايعه بيبرس بالخلافة ، وبذلك انتقلت الخلافة إلى الديار المصرية . انظر النجوم الزاهرة ١٠٩/٧ ، ١١٠ .

(٥) البيت لكثير عزة ، كما حكى المصنف ، وهو في ديوانه ١/٦٠ . وقوله « رجل » يروى بالرفع على الابتداء ، وأجر على البدلية . انظر الكتاب لبيد ١/٢٣٢ .

فسكت ساعة ثم قال : أعيش من العمر ثلاثاً وثمانين سنة . فإن هذا الشعر لكثير عزة ، ولا نسبة بيني وبينه غير السن ، أنا سنيّ وهو شيعي . وأنا لست بقصير وهو قصير ، ولست بشاعر وهو شاعر ، وأنا سامي وليس هو بسامي ، ولكنه عاش هذا القدر .

قلت : فكان الأمر كما قاله رحمه الله .

أنشدنا قاضي القضاة شيخُ اُحدَثين عز الدين أبو عمر<sup>(١)</sup> عبد العزيز بن شيخنا قاضي قضاء بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن حجة ، أيده الله ، من لفظه ، بالدرسة الصالحة<sup>(٢)</sup> بالقاهرة . في شهر محرم سنة أربع وستين وسبعمائة . قال : أنشدنا الشيخ الإمام نحر الدين عثمان بن بنت أبي سعد . من لفظه ، قال : أنشدنا الشيخ عز الدين ، من لفظه لنفسه<sup>(٣)</sup> [قال : أعي ابن بنت أبي سعد<sup>(٤)</sup> ولا<sup>(٥)</sup> يُعرف للشيخ عز الدين من النظم غيره ، قال : وقد أنشد للطائفة ، وقال لهم : أجزؤوه ، وهو :

لو كان فيهم من عراه عرام ما عَفَّوَنِي في هواه ولاؤوا  
فأجازه [ الشيخ ]<sup>(٥)</sup> شمس الدين عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني ، قاضي أسوان ، فقال :

لكنهم جهلوا لِدَاةَ حُسْنِهِ وَعَلِمَتِهَا وَلِذَا سَهَرْتُ وَنَامُوا  
لو يَعْلَمُونَ كما عَلِمْتُ حَقِيقَةَ جَنَحُوا إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ وَهَامُوا  
أو لَو بَدَتْ أَنْوَارُهُ لِمَيُونِهِمْ خَرُّوا وَلَمْ تَنْبُتْ لَهُمْ أَقْدَامُ

(١) في المطبوعة : « عمرو » ، وأثبتنا الصوت من : ح ، ز ، وما بأن في ترجمة المذكور في الطبعة التالية .

(٢) في المطبوعة : « الصلاحية » . وأثبتنا الصوت من : ح ، ز ، وخطط القريري ٣/ ٣٣٣ ، وسبق التعريف بهذه المدرسة .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المطبوعة ، واستكملناه من : ح ، ز .

(٤) في المطبوعة : « ولم يكن له من النظم غيره » . وأثبتنا عبارة ح ، ز .

(٥) زيادتهم : ح ، ز على ما في المطبوعة .

[منها] <sup>(١)</sup> :

فَبَقِيَتْ أَنْظَرُهُ بِكُلِّ مَصَوَّرٍ      وَيَكُلُّ مَلْفُوظٍ بِهِ اسْتِعْجَامٌ <sup>(٢)</sup>  
وَأَرَاهُ فِي صَافِي الْجَدَاوِلِ إِنْ جَرَتْ      وَأَرَاهُ إِنْ جَادَ الرِّيَاضُ نَعْمَامُ

ومنها :

لَمْ يَثْنِي عَمَّنْ أَحِبُّ ذَوَائِلَ      سَمَرٌ وَأَبْيَضُ صَارِمٍ سَمَامِ  
مَوْلَايَ عَزَّ الدِّينَ عَزَّ بِكَ الْعَلَا      وَخَرَا فِدُونٌ حِذَاكَ مِنْهُ الْهَامُ  
لَمَّا رَأَيْنَا بِكَ عِلْمًا لَمْ يَكُنْ      فِي الدَّرْسِ قُدْنَا إِنَّهُ الْهَامُ  
جَاوَزَتْ حَدَّ الْمَدْحِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ      نَظْمًا لِفَضْلِكَ فِي الْوَرَى النَّظَامُ <sup>(٣)</sup>

وآخرها :

فعليلك يا عَبْدَ الْعَزِيزِ تَحِيَّةٌ      وَعَلَيْكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ سَلَامُ  
وَأَنْشُدَ الْآيَاتِ كُلَّهَا لِلشَّيْخِ فِي مَجْلَسِ الدَّرْسِ، وَهُوَ يَسْمَعُ إِلَيْهَا، وَلَمَّا قَضَاهَا قَالَ لَهُ:  
أَنْتَ إِذَا قَبِيْعٌ شَاعِرٌ.

ومدحه الأديب أَبُو الْحَسَنِ <sup>(٤)</sup> الْجَزَّارُ بِقَصِيدَةٍ بَدِيعَةٍ، أَوَّلَهَا :

سَارَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فِي الْحُكْمِ سَيْرًا      لَمْ يَسِرْهُ سِوَى ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
عَمَّتْ حُكْمُهُ بِفَضْلٍ بَسِيطٍ      شَامِلٍ لِلْوَرَى وَلَفْظٍ وَجِيزٍ <sup>(٥)</sup>  
وَمِنْ تَصَانِيفِ الشَّيْخِ عَزَّ الدِّينَ « الْقَوَاعِدُ الْكُبْرَى » <sup>(٦)</sup> وَكِتَابُ « مَجَازُ الْقُرْآنِ » <sup>(٧)</sup>  
وَهَذَانِ الْكِتَابَانِ شَاهِدَانِ بِإِمَامَتِهِ وَعَظِيمِ مَنَزَلَتِهِ فِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ، وَاخْتَصَرَ « الْقَوَاعِدُ  
الْكُبْرَى » فِي « قَوَاعِدِ صَغْرَى » وَالْمَجَازِ فِي آخِرِ .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) في : ح ، ز : « لَمْ يَسْتَعْجَم » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٣) في المطبوعة : « لِلْوَرَى » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

(٤) في الأصول : « أَبُو الْحَسَنِ » ، وَهُوَ خَطَا ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ تَرْجُمَتِهِ : فَوَاتُ الْوُفَايَاتِ ٢/٦٣٠ ،

لِلْعَرَبِ فِي حُلِيِّ الْغُرَبِ ، قِسْمٌ مَعْرُوفٌ ١/٢٩٦ . وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَلِيمِ بْنِ يَحْيَى .

(٥) في المطبوعة : « وَعَلَا حُكْمَهُ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : « بَسِيطٌ وَشَامِلٌ

وَوَجِيزٌ » كُلُّهَا أَسْمَاءُ لِكُتُبٍ مَعْرُوفَةٍ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ .

(٦) قَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهُ » .

(٧) هُوَ الْصُبُوحُ فِي تَأْسِيفَاتِهِ بِاسْمٍ : « لِإِشَارَةِ إِلَى الْإِيجَازِ فِي بَعْضِ أَنْوَاعِ الْمَجَازِ » .

وله كتاب « شجرة المعارف » حسنٌ جداً .  
وكتاب « الدلائل المتعاقبة بالملائكة والنبئين عليهم السلام والخلق أجمعين »  
بديعٌ جداً .

- و « التفسير » مجلد مختصر .
- و « الناية في اختصار النهاية » دلت<sup>(١)</sup> على قدره .
- و « مختصر صحيح مسلم » .
- و « مختصر رعاية المحاسبي » .
- و « إلام في أدلة الأحكام » .
- و « بيان أحوال الناس يوم القيامة » .
- و « بداية السؤل في تفضيل الرسول » صلى الله عليه وسلم .
- « الفرق بين الإيمان والإسلام » .
- « فوائد الملوك والمجن » .
- « الجتمع بين الحاوي والنهاية » وما أظنه كمل .
- « الفتاوى الوصلية » .
- و « الفتاوى المصرية » ، مجموع مشتمل على فنون من المسائل الفوائد<sup>(٢)</sup> .
- نوف في العاشر من جمادى الأولى سنة ستين<sup>(٣)</sup> وستائة بالقاهرة ، ودُفِن بالقراءة  
الكبرى ، رحمه الله تعالى .

---

(١) كذا في المطبعة ، وفي ج ، ز : « ليس على قدره » .

(٢) هكذا ينضى السياق ، ولا ندري إن كانت « الفوائد » كتاباً مستقلاً أم لا ، وقد أشرنا سابقاً  
إلى كتابه المطبوع بهذا الاسم .

(٣) سبق أن ذكر المصنف تاريخ الوفاة .

﴿ذكر نُحْبَ وفوائد عن سلطان العلماء أبي محمد ، سقى الله عهدَه﴾

• قال في «القواعد الكبرى»: لم أفسد على ما يُمتد على مثله في كَوْنِ الرِّبَاينِ الكِبَارِ، فإنَّ كَوْنَهُ مطعوماً أو قيمةً الأشياءِ، أو مقدراً، لا يقتضى مُفسدةً<sup>(١)</sup> عظيمةً، نكون كبيرةً لأجسامها.

• وذكر في «القواعد الصغرى» أن الملائكة لا يروْن ربَّهم.

• وقال في «القواعد الكبرى»: إذا وجد شخصين مضطرين مُتساويين<sup>(٢)</sup> ومعه رغيفٌ، إن أطعمه أحدهما عاش يوماً ومات الآخر، وإن فضَّه عليهما عاش كلُّ واحدٍ نصفَ يومٍ، فهل يجوز أن يُطعمه لأحدهما، أم يجب القَصْرُ؟ المختار أن تخصيص أحدهما غيرُ جائز؛ لأنَّ أحدهما قد يكون وليّاً، وكذا لو كان له ولدان لا يقدر إلّا على قُوَّةِ أحدهما، يجب القَصْرُ.

• قلت: وأصل التردّد في هذا مأخوذٌ من تردّد إمام الحرمين، حيث قال في «النهاية» فيما لو أراد أن يبدل ثوباً لمن يُصلّي فيه، وحضر عاريان، ولو قسم الخِرْقَةَ وشَقَّها يحصل في كلِّ واحدٍ بعضُ السَّتر، ولو خَصَّ أحدهما حصل له السَّترُ الكامل، فإن الإمام قال: هذه المسألة مُحتَمِلة، قال: ولعلَّ الأظهر أن يسْتَرَ أحدهما، وإن أراد الإنصاف أقرع بينهما. اهـ.

ولا يبيِّن<sup>(٣)</sup> بجامعةُ قوله «الأظهر ستر أحدهما» لقوله «الإنصاف الإقراع».

• وقال: إن من قذف في خَلْوَتِهِ شخصاً بحيث لا يسمعه إلّا الله والحَفَظَةُ، فالظاهر أنه ليس بكبيرةٍ موجبةٍ للحدِّ.

قلت: وأنا أسألُ له الحُكْمُ، ولكنني أمتنع كونَ هذا قَذْفاً. والقَذْفُ هو التَّابِ والرمي، ولا يحصل بهذا القَدْرُ.

(١) في المطبوعة: «شدة»، والتصويب من: ج، ز.

(٢) في المطبوعة: «متساويين»، والتصويب من: ج، ز.

(٣) في المطبوعة: «ولا بجامعة بين قوله الأظهر...»، والمنبث من: ح، ز.

● ذكر الشيخ عز الدين في «أماله» أن القاتل إذا ندم وعزم أن لا يعود ، لكنه امتنع من تسليم نفسه لاقصاص لم يقدح ذلك في توبته ، قال : وهذا ذنب متجدد بمذ الذي عصى به ، يخالف لما وقع به المصيان من القتل ، ونحن إنما نشترط الإقلاع في الخال عن [ أمثال ]<sup>(١)</sup> الفعل الذي وقع به المصيان .

قلت : وهذه فائدة جلية ، والظاهر أن كل قاتل يندم على كونه قتل ويستغفر ويعزم أن لا يعود ، والظاهر أيضا أنه لا يسلم نفسه ، فصحة توبته عن القتل والحالة هذه ألفت ورحمة . فإن تسليم المرء نفسه إلى القتل مشق ، وقد لا يؤقف الشارع توبته على هذا المشق العظيم ، فيما قاله الشيخ عز الدين أتجاه ، لكن صرح المأوردى في «الحوى» بخلافه ، فقال : إن صحة توبته موقوفة على تسليم نفسه إلى مستحق القصاص ، يقتض أو يعفو . وبه جزم الرافعي ومن بعده ، قالوا : يأتي المستحق ويمكّنه من الاستيفاء . فلما أن يحمل كلامهم على صحة التوبة مطلقاً ، عن ذنب القتل وغيره ، بمعنى أن القاتل إذا أراد التوبة عن كل ذنب ، القتل وغيره ، فهذا<sup>(٢)</sup> طريقه ، وإما أن ينظر أي الكلامين أصح ، وبالجمله ما قاله شيخ الإسلام عز الدين مستغرب ، تنبؤ<sup>(٣)</sup> عنه ظواهر ما في كتب أصحابنا ، وله اتجاه ظاهر ، فليُنظر فيه ، فإن لم أشيعه نظراً ، والأرجح عندي ما قاله الشيخ عز الدين ، لكنه ترجيح من لم يستوف النظر ، فلا يُعتمد ، ثم ننصرف وبقول هنا : لو صدقت توبة القاتل ، وهاجت نيران المعصية في قلبه لسلّم<sup>(٤)</sup> نفسه ، ولو سَمَّها لسلّمه الله تعالى ، وقدر لولى الدّم أن يعفو عنه ، هذا هو المرجو الذي يقع في النفس .

● قال الشيخ عز الدين في «القواعد» ينبغي أن يؤخر الصلاة عن أول الوقت بكل مشوش يؤخر الحاكُم الحكم بمثله .

(١) زيادة من : ج ، على ما في : الطبوعة ، ز .

(٢) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : «فها» .

(٣) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : «ساي» من غير نقط ، إلا في : ج ، فقد جاء فيها ناء فوقية قبل الياء الأخيرة .

(٤) في : ج : «سلم» ، وفي : ز : «سلم» ، وأثبتنا ما في الطبوعة .

• وقال فيها أيضا : **الْفَطْعُ بِالسَّرِقَةِ** <sup>(١)</sup> يكفر ما يتعلق برابع دينار فقط ، ولا يكفر الزائد .

• وقال فيها أيضا : **الغالب** <sup>(٢)</sup> في الجهاد أفضل من القتل .  
وهذه المسائل الثلاث مباحة ظاهرة الحكم ، لا ينبغي أن يطرقها خلاف .

﴿ شرح | حال | <sup>(٣)</sup> صلاة الرغائب وما اتفق فيها بين الشيخين

سلطان العلماء ، أبي محمد بن عبد السلام والحافظ أبي عمرو بن الصلاح ﴾  
وقد كان ابن الصلاح أفتى بالمنع منها ، ثم صمم على خلافه . وأما سلطان العلماء فلم يبرح على المنع .

قال سلطان العلماء أبو محمد رضى الله عنه :

الحمد لله الأول الذى لا يحيط به وصف واصف ، الآخر الذى لا تحويه معرفة سارر .  
جل ربنا عن التشبيه بخلقه ، وكل [ خلقه ] <sup>(٤)</sup> عن القيام بحقه ، أحده على نعمه وإحسانه ،  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فى سلطانه ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،  
البعوث بحججه وبؤهانه ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه .  
أما بعد ؛ فإنَّ البِدْعَةَ ثلاثة أضرب :

أحدها : ما كان مباحاً ، كالشُّبُه في المأكول والشرب والملابس والتأكيح ،  
فلا بأس بشئ من ذلك .

الضرب الثانى : ما كان حسناً ، وهو كل مبتدعٍ موافقٍ لقواعد الشريعة غير مخالفٍ  
[ لشيء ] <sup>(٥)</sup> منها ، كصلاة التراويح ، وبناء الرُّبُط والخانات والمدارس ، وغير ذلك من  
أنواع البر التى لم تمهد فى الصدر الأول . فإنه موافق لما جاءت به الشريعة ، من اصطناع

(١) كذا فى المطبوعة ، وق : ج ، ز : « فى السرقة » .

(٢) كذا وردت المسألة فى المطبوعة ، وجاءت فى : ج ، ز : « القتال واجهاد أفضل من لقتل » .

(٣) زيادة فى المطبوعة على ما فى : ج ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وأنبأه من : ج ، ز .

(٥) فى ج ، ز : « كالتواضع » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٦) ساقط من : ج ، ز . وهو فى المطبوعة ، وسيأتى نظيره قريباً .

المعروف ، والمُؤاونة على البرِّ والتَّقوى ، وكذلك الاشتغالُ بالعربية فإنه مُبتَدَع ، ولكن لايتأتى تدبُّرُ القرآنِ وفهمُ معانيه إلَّا بعرفة ذلك ، فكان ابتداءهُ موافقاً لما أُمِرنا به من تدبُّرِ آياتِ القرآنِ وفهمِ معانيه ، وكذلك الأحاديثُ وتدوينُها ، وتقسيمُها إلى الحسنِ والصَّحيحِ والموضوعِ والضعيفِ ، مُبتَدَعٌ حَسَنٌ ، لما فيه من حفظِ كلامِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أن بدخله مالىس فيه ، أو يخرج منه ما هو فيه ، وكذلك تأسيسُ قواعدِ الفقه وأصوله ، وكلُّ ذلك مُبتَدَعٌ حَسَنٌ موافقٌ لأصولِ الشرع ، غيرُ مخالفٍ لشيءٍ منها .

الضَّرْبُ الثالثُ : ما كان مُخالفًا للشرع ، أو ملتحزاً لمُخالفةِ الشرع ، فمن ذلك صلاةُ الرِّغائبِ ، فإنها موضوعةٌ على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكَذِبٌ عليه ، ذكر ذلك أبو الفرج ابن الجوزي ، وكذلك قال أبو بكر [ محمد ] <sup>(١)</sup> الطُّرُوشِيّ إنها لم تحدثْ بيت المقدس إلَّا بعد ثمانين وأربعمائة من الهجرة ، وهي مع ذلك مُخالفَةٌ للشرع من وجوه ، يختصُّ العلماءُ ببعضها ، وبعضها يعمُّ العالمَ والجاهلَ ، فأما ما يختصُّ به العلماءُ فضربان :

أحدهما : أن العالمَ إذا صلاها كان مُوهماً للعامة أنها من السنن ، فيكونُ كاذباً على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بلسان الحال ، ولسانُ الحالِ قد يقوم مقامُ لسانِ المقال .

الثاني : أن العالمَ إذا فعلها كان متسبباً إلى أن تكذبَ العامةُ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فيقولوا : هذه سنَّة من السنن . والتسبُّبُ إلى الكَذِبِ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز .

وأما ما يعمُّ العالمَ والجاهلَ فهي وجوهٌ .

أحدها : أن فِعْلَ المُبتَدَعِ مما يُقَوَّى المُبتَدَعِينَ الواضِعِينَ على <sup>(٢)</sup> وَضْعِها وإفترائها <sup>(٣)</sup> ،

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة . وهو محمد بن الوليد بن محمد ، من ففهاء المالكية . اندباج الذهب ٢٧٦ . والاسلام على نية « الطرُوشِي » انظر حواشى صفحة ٢٤٢ من الجزء السادس .

(٢) كذا في الطبوعة ، وفي ج ، ز : « بوضعها » .

(٣) كذا في الطبوعة ، وفي ج ، ز : « أو احداها » من غير نقط ، ما عدا نقطتين فوق الهاء في ز .



والإغراء بالباطل والإعانة عليه مَمْنُوعٌ<sup>(١)</sup> في الشرع ، وأطراح<sup>(٢)</sup> البدع والموضوعات زاجرٌ عن وضعها وابتداعها ، والزجرُ عن المنكرات من أعلى ما جاءت به الشريعة .

الثاني: أنها مخالفةُ سنةِ السُّكُونِ في الصلاة، من جهة أن فيها تعديدَ سورةِ الإخلاص اثنتي عشرة مرةً ، وتعديدَ سورةِ القدر ، ولا يتأتى عدّه في الغالب إلا بتحريك بعض أعضائه ، فيخالف السنة في تسكين أعضائه .

الثالث : أنها مخالفةُ سنةِ خشوعِ القلب وخُضُوعِهِ وحُضُوره في الصلاة وتفرّغه لله وملاحظةِ جلاله وكبريائه ، والوقوف على معاني القراءة والأذكار ، فإنه إذا لاحظ عددَ السُّور بقلبه كان ملتفتاً عن الله ، معرضاً عنه بأمرٍ لم يشرّعه في الصلاة ، والالتفاتُ بالوجه قبيحٌ شرعاً ، فا الظنُّ بالالتفات عنه بالقلب الذي هو المقصودُ الأعظم .

الرابع: أنها مخالفةُ سنةِ النوافل ، فإن السنة فيها أن فَمَلَمَها في البيوت أفضل من فعلها في المساجد، إلا ما استثناه الشرع ، كصلاة الاستسقاء والكسوف ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الرجل في بيته أفضل من صلاته في المسجد إلا المكتوبة » .  
الخامس : أنها مخالفةُ سنةِ الانفراد بالنوافل ، فإن السنة فيها الانفراد ، إلا ما استثناه الشرع ، وليست هذه البدعةُ المختلقةُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم منه .

السادس : أنها مخالفةُ السنة في تعجيل الفطر ، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تَزَالُ أُمَّتِي يَخِيرُ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ وَأَخَّرُوا السُّحُورَ » .

السابع: أنها مخالفةُ السنة في تفرّيع القلب عن الشواغل المقلقة قبل الدخول في الصلاة ، فإن هذه الصلاة يدخل فيها وهو جوعانٌ ظمآنٌ ، ولا سبيماً في أيام الحر الشديد ، والصلوات المشرّعات<sup>(٣)</sup> لا يدخل فيها مع وجود شاغلٍ يُمكن دفعه .

(١) في الطبوعة : « ممنوعة » ، وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٢) كذا في الطبوعة ، وى : ج ، ز : « وإطلاح » .

(٣) في الطبوعة : « المشروعة » ، وأثبت من : ج ، ز .

الثامن : أن سَجَدَ نِيهَا مَكْرُوهَتَانِ ، فإن الشَّرِيعَةَ لَمْ تَرِدْ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ بِسَجْدَةٍ مُنْفَرَدَةٍ لِأَسَبِّبَ لَهَا . فإن القُرْبَ لَهَا أَسْبَابٌ وَشَرَائِطُ [ وَأَوْقَاتٌ ] <sup>(١)</sup> وَأَرْكَانٌ ، لَا تَصِحُّ بِغَيْرِهَا . فَكَيْفَ لَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِالْوَقُوفِ بِعَرَّةٍ وَمُزْدَلِفَةٍ وَرَمَى الْجِمَارِ وَالسَّمِيِّ بَيْنَ النَّارِ وَالْمَرْوَةِ ، مِنْ غَيْرِ سُكِّ وَاقِعٍ فِي وَقْتِهِ بِأَسْبَابِهِ وَشَرَائِطِهِ ، فَكَذَلِكَ لَا يُتَقَرَّبُ <sup>(٢)</sup> إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِسَجْدَةٍ مُنْفَرَدَةٍ ، وَإِنْ كَانَتْ قُرْبَةً [ إِلَّا ] <sup>(٣)</sup> إِذَا كَانَ لَهَا سَبَبٌ صَحِيحٌ . وَكَذَلِكَ لَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَأَوَانٍ <sup>(٤)</sup> . وَرَبَّمَا تَقَرَّبَ أَجَاهُونَ إِلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ مُبْعَدٌ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ .

التاسع : لو كانت السجدة ثَانِ مَشْرُوعَتَيْنِ لَكَانَ مَخَالِفًا لِلشَّعْنَةِ فِي خُشُوعِهِمَا وَخُضُوعِهِمَا ، نَا يَشْتَغِلُ بِهِ مِنْ عَدَدِ التَّسْبِيحِ فِيهِمَا ، بِبَاطِنِهِ أَوْ ظَاهِرِهِ ، أَوْ مَهْمَا .

العاشر : أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَخْصُوا <sup>(٥)</sup> كَلِمَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي ، وَلَا تَخْصُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ <sup>(٦)</sup> أَحَدُكُمْ » وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي « صَحِيحِهِ » .

الحادى عشر : أن فِي ذَلِكَ مَخَالِفَةُ الشَّعْنَةِ ، فِيمَا اخْتَارَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَذْكَارِ السُّجُودِ ، فَإِنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ <sup>(٧)</sup> قَالَ : « اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ » ، وَقَوْلُهُ : « سُتُوحٌ قُدُّوسٌ » وَإِنْ صَحَّتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَصِحَّ أَنَّهُ أَفْرَدَهَا بِدُونِ « سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى » وَلَا أَنَّهُ وَظَّفَهَا عَلَى أُمَّتِهِ ،

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٢) هذا في : ج ، ز ، ومكانه في المطبوعة « إليه » .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأنبهناه من المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وَأَذَانٌ » .

(٥) هذا الحديث برواية مسلم ، كما ذكر المصنف ، والرواية عنده : « لَا تَخْصُوا ... وَلَا تَخْصُوا » .

صحيح مسلم ( باب كراهة صيام يوم الجمعة منفردا ، من كتاب الصيام ) ٨٠١/٢ .

(٦) في : ج . ز . « يصوم » ، والثابت في المطبوعة ، ومثله في صحيح مسلم .

(٧) أول سورة الأعلى .

ومن المعلوم أنه لا يوظف إلا [ الأولى من ]<sup>(١)</sup> الذُّكُورَيْن ، وفي قوله<sup>(٢)</sup> : « سُبْحَانَ رَبِّيَ  
 الْأَعْلَى » من الثناء ما ليس في قوله : « سُبُوحٌ قُدُّوسٌ »  
 وما يدلُّ على ابتداء هذه الصَّلَاة أن العلماء الذين هم أعلام الدِّين ، وأئمةُ  
 المسلمين ، من الصَّحابة والتَّابعين وتلاميذ التابعين وغيرهم ، ومن دَوْنِ الكُتُبِ  
 في الشَّريعة . مع شِدَّةِ حَرَمِهِمْ على تعليم الناس الفرائض والسُّنَنِ ، لم يُنْقَلْ عن  
 أحدٍ منهم أنه ذكر هذه الصَّلَاة ، ولا دَوَّمَها في كتابه ، ولا تعرَّضَ لها في  
 مجالسه . والعادة تحيل أن يكون مثل هذه سُنَّةٌ وتُفِيَّعُ عن هؤلاء الذين هم أعلامُ  
 الدِّين وقُدْوَةُ المؤمنين ، وهم الذين إليهم الرُّجُوعُ في جميع الأحكام من الفرائض والسُّنَنِ  
 والحلال والحرام ، وهذه الصَّلَاة لا يصلُّها أهلُ المَغْرِبِ الذين شهد رسولُ الله صلى الله عليه  
 وسلَّم لطائفةٍ منهم أنهم لا يزالون على الحقِّ حتى تقوم الساعةُ ، وكذلك لا تُعْمَلُ بالإِسْكَندَرِيَّةِ ،  
 لتُكْسِمَهم بالثَّغَةِ ، ولَمَّا صَحَّ عِنْدَ [ السَّاطِرَانِ ]<sup>(٣)</sup> الملك الكامل رحمه الله أنها من البِدْعِ  
 المُنْتَرَاةِ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلَّم ، أبطلها من الديار المصرية ، فطَوَّبَ لِمَنْ تَوَلَّى  
 شيئا من أُمُورِ المسلمين فأعان على إِمَاةِ البِدْعِ وإِحْيَاءِ السُّنَنِ ، وليس لأحدٍ أن يستدلَّ بما  
 رَوَى عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلَّم أنه قال : « الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ » فإن ذلك  
 مختصٌّ بِصَلَاةٍ مَشْرُوعَةٍ<sup>(٤)</sup> .

(١) كَذَا في الطُّبُوعَةِ ، ومكانه في ج ، ز : « أُولَى » .

(٢) في الطُّبُوعَةِ « قَوْلٌ » ، والمثبت من ج ، ز .

(٣) زيادة من ج ، ز ، على ما في الطُّبُوعَةِ .

(٤) كتب بعد هذا في ج : « بَيَاضٌ » . وواضح أن السلام حول صلاة الرُّعْتَابِ لم يستوف .

١١٨٤

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد السكافي

الشيخ صائِن الدين الهَمَامِيّ الجِيلِيّ\*

شارح « التَّنْبِيْه » ، ذكر في آخره أنه فرغ من تصديفه في يوم الثلاثاء، الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وستمائة .

وهذا الشرح المشهور أصغرُ من شرحه على « التنبية » شرح<sup>(١)</sup> أكبر منه ، لخص منه<sup>(٢)</sup> هذا ، وشرح « الوجيز » أيضا ، وكلامه كلامُ عارفٍ بالمدَّهَب ، غير أن في شرحه غرائب<sup>(٣)</sup> ، من أجلها شاع بين الطلبة أن في نقله ضمعا ، وكان ابن الرُّفْعة ينقل عنه في « السكافية » ، ثم أُضرب عن ذكره في « المَطْلَب » ، على أن الجِيلِيَّ قال في خطبته : لا يُبادر الناظرُ بالإنكار على إلا بعد مُطالعة الكتب المذكورة . وكان قد ذكر أنه لخص « الشرح » من الوسيط والبسيط والشامل والتهذيب والتجريد والخلاصة والحِجْية والحاوي

---

\* ترجمه ابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٣٤٠ . ٣٥٠ . فلا عن البكي والإستوى .

(١) في المطبوعة : « شرحا » ، والمثبت من : ج . ز .

(٢) في المطبوعة : « فيه » ، وأثبتنا ما في : ج . ز .

(٣) في المطبوعة : « عجائب » ، والمثبت من : ج . ز . وقال المصنف في العُقبَات الوُسطَى عن

صاحب الترجمة :

« ذو النُّقُولَات المُسْتَعْرِبَةُ . والرجل ممن لا يقبضُ الاعتمادُ على ما تقرّد به من النُّقل بل تُراجع كتبُ أصحابنا ، فإن وُجد ما نقله فيها ، وإلا فيضرب عنه صفحا ، ولا يفتقر به ، وقد نبّه على هذا المشايخ الأثبات : ابنُ الصَّلَاح وابنُ دَقِيق العِيد ، والنووي ؛ أما ابن الرُّفْعة فإنه أكثر النقل عنه في « السكافية » ، ثم أعرض عنه في « المطلب » لما عرف ذلك ، والجِيلِيَّ استشعر من نفسه أنه يُنكر عليه ، فعَدَّ في خطبة كتابه كتباً كثيرة للأصحاب ، وقال : لا يتسرّع أحدٌ إلى الإنكار على حتى يكشفَ جميعَ هذه الكتب . فينبغي لمن رأى الجِيلِيَّ قد نقل شيئا يعمن في الكشف عنه من كتب الأصحاب ، فإن وجده ، وإلا نبذه وراء ظهره . ولم أعرف إلى الآن من حال الجِيلِيَّ شيئا . »

والشافى والكافى والشمّة والنهاية ومختصرها ، وبَحْر<sup>(١)</sup> المذهب والإفصاح والإبانة ،  
وشرح مختصر الزَّيْنِيّ والسُّتَظْهَرِيّ والحَيْط والتَّخْيِص والْبَيَان ، وشرح البَيَضَاوِيّ  
وتَبْصِيرَة الجَوَيْنِيّ ونَحْرِير الجُرْجَانِيّ والمُحَرَّر ومُهَدَّب أبى القَيْمَاض البَصْرِيّ وغيرها ،  
هذا كلامه .

قلت : وفيما ذكرنا مَآءِ أَعْرِفُهُ ، وهو « المُحَرَّر » فإننى لأعرف فى المذهب كتابا اسمه  
« انْحَرَّر » ، وقَف عليه الحَيْلِيّ ، و« مُرَحَّح مختصر الزَّيْنِيّ » الذى أشار إليه لأعرفه ،  
فإن أكثر المبسوطات شروح « المختصر » ، و« مُهَدَّب أبى القَيْمَاض البَصْرِيّ »  
لأعرفه أيضا .

## ١١٨٥

عبد العزيز بن كَدَيْ بن عبد العزيز البَلَدِيّ المَوْصِلِيّ ،

القاضى عَزَّ الدِّين أبو العِزِّ<sup>(٢)</sup>

---

(١) فى المطبوعة : « نحو » ، والسكامة غير واضحة فى : ج ، ز . وبحر المذهب من كتب الشافعية  
المعروفة ، وهو لئلام الرويانى . انظر الجزء السابع ١٩٣ .  
(٢) كذا وقفت الترجمة فى الأصول ، وكتب فى ج : « بياض » ، ولم ترد الترجمة فى الطبقات الوسطى .  
وعبد العزيز بن عدى هذا ترجمه ابن حجر فى الدرر السكامة ٤٨٧/٢ ، وذكر وفاته سنة (٧١٠)  
وعنى هذا فىكون من رجال الطبقة التالية ، غير أنا تصفعتها فلم نجد له ذكرا فيها ، وفى تاريخ ودة المرجم  
خلاف ، فيقال : سنة (٧١٧) ويقال (٧١٩) ، كما فى الدور وحواشيه .

## ١١٨٦

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف \*

شيخ الشيوخ شرف الدين أبو محمد الحموي، الأديب الماهر، الشاعر الفائق .

وُلِدَ سنة ست وثمانين وخمسمائة بدمشق .

وتفقه على جماعة . وكان من أذكاء بني آدم <sup>(١)</sup> .

وسَمِعَ من ابن كُذَيْب، ومن أبي اليُمْن السكندري، وبه تَدَبَّ، وأبي أحمد بن سُكَيْنَة،

وبحجي بن الربيع الفقيه، وغيرهم .

وبرع في الفقه والشعر، وحدث كثيرًا .

رَوَى عنه الدُّمَيْطِيُّ، وأبو الحسين اليوناني <sup>(٢)</sup>، وأبو العباس بن الظَّهْرِي، وشيخنا

قاضي القضاة بَدْرُ الدِّين بن كجاعة، وخلق .

توفي في ثامن رمضان سنة اثنتين وستين وستمائة .

أُنشِدْنَا قاضي القضاة بَدْرُ الدِّين في كتبه عنه، فيما قاله من مُسْتَحْسَن شعره . . . <sup>(٣)</sup>

\* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١/ ١٢٤٣ ، ذيل الروضتين ٢٣١ ، ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٣٩ -

٢٧٧ ، شذرات الذهب ٥/ ٣٠٩ ، العبر ٥/ ٢٦٨ ، فوات الوفيات ١/ ٥٩٨ - ٦٠٧ ، المختصر

لأبي الفدا ٣/ ٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٧/ ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ . قال ابن تغري بردي : وقد استوعبنا

ترجمة شيخ الشيوخ بأوسع من ذلك في تاريخنا « المنهل الناصق » وذكرنا من عاصنه وشعره نبذة

كثيرة .

(١) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز ، « الخلق » .

(٢) في المطبوعة : « اليوناني » ، وأثبتنا الصواب من فوات الوفيات ، الموضوع السابق ، وفي : ج ، ز ،

بالرسم الذي أثبتناه من غير نقط ، وأبو الحسين اليوناني هو : علي بن محمد بن أحمد ، كذا في الدرر الكامنة

٣/ ١٧١ ، وأورده المصنف باسمه ، وكنيته ولقبه كاملاً في الطبعة الآتية أثناء ترجمة الحافظ شرف الدين

الدمياطلي .

(٣) كذا في المباح بالأصول ، ولم ترد الترجمة في الطبقات الوسطى ، وقد أورد ابن شاعر طائفة

كبيرة من شعر المازجم ، وكفلك اليوناني في ذيل مرآة الزمان .

# ١١٨٧

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة

ابن سعد المُنْذِرِي\*

الحافظ الكبير ، الورع الزاهد ، زكي الدين أبو محمد المصري .

وُلِيَ الله ، والمحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفتية على مذهب ابن سمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تَرْتَجِي الرَّحْمَةَ بِذِكْرِهِ ، وَيُسْتَنْزِلُ رِضَا الرَّحْمَنِ بِدُعَائِهِ .  
كان رحمه الله قد أُوتِيَ بِالْكَيْفَالِ الْأَوْفَى مِنَ الْوَرَعِ والتقوى ، والنَّعِيبِ الْوَافِرِ مِنَ الْفَقْهِ ،  
وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَا مِرَاءَ فِي أَنَّهُ كَانَ أَحْفَظَ أَهْلَ زَمَانِهِ ، وَفَارِسَ أَقْرَانِهِ ، لَهُ الْقَدَمُ الرَّاسِخُ  
فِي مَعْرِفَةِ صَحِيحِ الْحَدِيثِ مِنْ سَقِيمِهِ ، وَحِفْظِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ حِفْظَ مُفَرِّطٍ الذَّكَاءِ عَظِيمِهِ .  
وَالْخِبْرَةُ بِأَحْكَامِهِ ، وَالذَّرَايَةُ بِفُرْيِهِ وَإِعْرَابِهِ وَاخْتِلَافِ كَلَامِهِ .

وُلِدَ فِي غُرَّةِ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

تَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرْتَبِيِّ بْنِ الْوَرَّاقِ .

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْنَاحِيِّ<sup>(١)</sup> ، وَعَبْدِ الْمُجِيبِ<sup>(٢)</sup> بْنِ زُهَيْرٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ  
الْمَأْمُونِيَّ ، وَالْمُطَهَّرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الْبَيْهَقِيَّ ، وَرَبِيعَةَ الْيَمِينِيَّ<sup>(٣)</sup> الْحَافِظَ ، وَالْحَافِظَ الْكَبِيرَ عَلَى  
ابْنِ الْمُنَظَّلِ الْقُدْرِيِّ ، وَبِهِ تَخَرَّجَ ، وَصَحَّحَ بِكَفٍّ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَنَاءِ وَطَبَقَتِهِ ، وَبِدَمَشْقَ

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢١٢ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٦-١٤٣٨ ، حسن المحاضرة  
١/٣٥٥ ، ذيل الروضتين ٢٠١ ، ذيل مرآة الزمان ١/٢٤٨-٢٥٣ ، السلوك ١/٤١٢ ،  
شذرات الذهب ٥/٢٧٧ ، ٢٧٨ ، العبر ٥/٢٣٢ ، قوافل الوفيات ١/٦١٠ ، المختصر لأبي أحمد  
٣/١٩٧ ، مرآة الجنان ٤/١٣٩ ، النجوم الزاهرة ٧/٦٣ ، ٦٨ .

(١) في الطبوعة : « الْأَرْنَاحِيُّ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَالنَّبِيتَاتِ الْوُسْطَى ، وَمَعْجَمِ  
نَبَلْدَانَ ١/١٩١ . وَذَكَرَ يَاقُوتُ أَنَّ « أَرْنَاحَ » : حَصْنٌ مَنِيعٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبَ . وَالْأَرْنَاحِيُّ هَذَا هُوَ :  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدَ ، كَمَا ذَكَرَ يَاقُوتُ . وَفِي الْعَبْرِ ٥/٢ ، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٥/٦ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ .

(٢) فِي الْعَبْرِ ٥/١٠ : « عَبْدُ الْمُجِيبِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرٍ » .

(٣) فِي : ج ، ز ، ه : الْقَيْمِيُّ ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنَ الطَّبُوعَةِ . وَالْمُعْطَبَاتِ الْوُسْطَى ، وَتَقَدَّمَ

تَرْجُمَتُهُ فِي صَفْحَةِ ١٤٤ .

من عمر بن طبرزد، ومحمد بن وهب بن الزريق<sup>(١)</sup>، والخضر بن كامل، وأبي الين  
الكندى، وخلق.

وسمع بحرّان والرّها والإسكندرية وغيرها.

وتفقه، وصنف « شرحاً على التّغية »، وله « مختصر سنن أبي داود وحواشيه »  
كتاب مفيد، و « مختصر صحيح مسلم » وخرج لنفسه مجماً كبيراً مفيداً، وانتقى<sup>(٢)</sup>  
وخرج كثيراً، وأفاد الناس.

وبه تخرج الحافظ أبو محمد الدّمياطى، وإمام المتأخرين تقي الدّين ابن دقّيق العيد،  
والشّريف عزّ الدّين، وطائفة، وعمت عليهم بركته، وقد سمعنا الكثير ببليّس  
على أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن على بن سيف<sup>(٣)</sup> بإجازته منه.

قال الذّهبي: وما كان في زمانه أحفظ منه.

قال: وأما ورّعه فأشهر من أن يحكى.

وقد درّس بالآخرة في دار الحديث الكاملية، وكان لا يخرج منها إلا لصلاة الجمعة،  
حتى إنه كان له ولد نجيب محدث فاضل، توفاه الله تعالى في حياته، ليضعف له في حسناته،  
فصلّى عليه الشيخ داخل المدرسة، وشيّمه إلى بابها ثم دمت عياده، وقال: أودعتك  
يا ولدى لله<sup>(٤)</sup>. وفارقه، سمعت أبي رضى الله عنه يحكى ذلك، وسمته أيضاً يحكى عن  
الحافظ الدّمياطى أن الشيخ مرّة خرج من الحمام، وقد أخذ منه حرّها، فأمسكه الشّيء،  
فاستاقى على الطريق إلى جانب حانوت، فقال له الدّمياطى: ياسيّدى، أما<sup>(٥)</sup> أؤمّدك على

(١) كذا في المطبوعة، وفي: ج: « الرّف »، وفي ز: « الشريف » ولم نهد إلى التصواب فيه،  
لكننا وجدنا في الأسماء: « الزريق »، انظر تبصير المنتبه ٦٣٦.

(٢) في المطبوعة: « وأنى »، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٣) في الطبقات الوسطى: « بطريق الإجازة عنه، أجازته في السنة التي مات فيها ».

(٤) في المطبوعة: « الله »، والثبت من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٥) في المطبوعة: « أنا »، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى.



مَصْطَبَةِ الْخَانَوَاتِ ، وَكَانَ الْخَانَوَاتُ مُنْقَطًا ، فَقَالَ [ فِي الْحَالِ ] <sup>(١)</sup> وَهُوَ فِي تِلْكَ الْعِدَّةِ :  
بِفِرْإِذْنِ صَاحِبِهِ ، كَيْفَ يَكُونُ ؟ وَمَا رَضِيَ .

وَسَمِعْتُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا يَحْكِي أَنَّ شَيْخَ الْإِسْلَامِ عِزَّ الدِّينِ بَنِي عَبْدِ السَّلَامِ كَانَ  
يُسْمِعُ الْحَدِيثَ قَلِيلًا بَدْمَشَقَ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَاهِرَةَ بِطَلِّ ذَاكَ ، وَصَارَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ الشَّيْخِ  
زَكِيِّ الدِّينِ ، وَيَسْمَعُ عَلَيْهِ فِي جُمْلَةٍ مَنْ يَسْمَعُ وَلَا يَسْمَعُ ، وَأَنَّ الشَّيْخَ زَكِيَّ الدِّينَ أَيْضًا  
تَرَكَ النَّتَبِيَّ ، وَقَالَ : حَيْثُ دَخَلَ الشَّيْخُ عِزُّ الدِّينِ لَاحِجَةً بِالنَّاسِ إِلَى .  
وَمِنْ شِعْرِهِ :

اعْمَلْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا لَا تَحْتَفِلْ      بِظُهُورِ فِيلٍ فِي الْأَنَامِ وَقَالَ  
فَالْخَلْقُ لَا يَرْجَى اجْتِمَاعُ قُلُوبِهِمْ      لَا بَيْتَ مِنْ مَثْنٍ عَلَيْكَ وَقَالَ <sup>(٢)</sup>

تَوَفَّى فِي الرَّابِعِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، سِتَّةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةً ، وَهِيَ السَّنَةُ الصَّيِّبَةُ  
بِأَعْظَمِ الْمَصَائِبِ ، الْمَحِيطَةُ بِمَا فَعَلَتْ مِنَ الْمَآئِبِ ، الْمُقْتَحِمَةُ أَعْظَمَ الْجَرَائِمِ ، الْوَائِبَةُ عَلَى أَقْبَحِ  
الْعَظَائِمِ ، الْفَاعِلَةُ بِالْمُسْلِمِينَ كُلِّ قَبِيحٍ وَعَارٍ ، النَّازِلَةُ عَلَيْهِمُ بِالْكَفَّارِ السَّمِينِ بِالتَّتَارِ .  
وَلَا بَأْسَ بِشَرْحِ وَاقِعَةِ التَّتَارِ عَلَى الْإِخْتِصَارِ ، وَحِكَايَةِ <sup>(٣)</sup> كَاتِمَةِ بَنْدَادٍ ، لِنِعْتَبَرُ بِهَا الْبَصَائِرُ ،  
وَتَشْخَصَ عِنْدَهَا الْأَبْصَارُ ، وَلِيَجْرِيَ السَّلْمُونَ عَلَى سَمَرِ الزَّمَانِ دُمُوعِهِمْ دَمًا ، وَلِيُدْرَى  
الْمُؤَرِّخُونَ بِأَنَّهُمْ مَاسَمِعُوا بِمَثَلِهَا وَاقِعَةً جَعَلَتْ السَّمَاءَ أَرْضًا وَالْأَرْضَ سَمَا .

فَنَقُولُ : اسْتَهْلَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِائَةً ، وَخَلِيفَةُ الْمُسْلِمِينَ إِذْ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
الْمُسْتَعِصِمِ <sup>(٤)</sup> [ بِاللَّهِ الْإِمَامُ ] أَبُو أَحْمَدَ عَبْدَ اللَّهِ الشَّهِيدَ بْنَ الْمُسْتَنْصِرِ بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي جَعْفَرَ  
الْمَنْصُورِ بْنِ الظَّاهِرِ بِأَمْرِ اللَّهِ أَبِي النَّصْرِ مُحَمَّدَ بْنَ النَّاصِرِ لَدَيْنَ اللَّهِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ الْمُسْتَضَى  
بِاللَّهِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ ابْنَ الْإِمَامِ الْمُسْتَنْجِدِ بِاللَّهِ أَبِي الْمَظْفَرِ يَوْسُفَ ابْنَ الْإِمَامِ الْمُتَّقِي لَأَمْرِ اللَّهِ

(١) زيادة من : ج ، ز على ما في : المنبوعة ، والعلقيات الموسوى .

(٢) انقالى : انقبض . (٣) ليست الواو في المنبوعة ، وأثبتناها من : ج ، ز .

(٤) زيادة من : ح ، ز على ما في المنبوعة .

أبي عبد الله محمد ابن الإمام المستطير بالله أحمد ابن الإمام المقتدى<sup>(١)</sup> بأمر الله أبي القاسم عبد الله ابن الأمير ذخرة الدين أبي العباس محمد ابن الإمام القائم بأمر الله أبي حفص عبد الله ابن الإمام القادر بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد الأمير إسحاق ابن الإمام المقدر بالله أبي الفضل جعفر ابن الإمام المعتضد بالله أبي العباس أحمد ابن ولي العهد أبي أحمد خلعة الموفق بالله ابن الإمام المتوكل على الله جعفر ابن الإمام المعتصم بالله أبي إسحاق محمد ابن الإمام أمير المؤمنين هارون الرشيد ابن الإمام أمر المؤمنين المهدي بالله أبي عبد الله محمد ابن الإمام المنصور أبي جعفر عبد الله أمير المؤمنين أخى أول خلفاء بني العباس أمير المؤمنين أبي العباس عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ورضى عنهم أجمعين .

وكان المستنصر بالله المستعصم ذا همة عالية ، وشجاعة وافرة ، ونفس أتيبة ، وعنده إقدام عظيم ، واستخدم جيوشاً كثيرة ، وعساكر عظيمة ، وكان له أخ يُدعى بالخفاجي ، يزيد عليه في الشجاعة والشهامة ، وكان يقول<sup>(٢)</sup> : إن ملكني الله الأرض لأعبرن بالجيوش نهر جيحون ، وأنزع البلاد من التتار ، وأستأصلهم ، فلما توفي المستنصر كان الدويدار والشرابي أكبر الأمراء وأعظمهم قدراً ، فلم يريا تقايد الخفاجي الأمر خوفاً منه ، وآثروا المستعصم ، علماً منهما بلبنه وانقياده وضعف رأيه ، لتكون لهما الكبرياء ، وقاموه ، واستقروا<sup>(٣)</sup> مؤيد الدين محمد بن محمد بن علي الملقب ، وكان فاضلاً أديباً ، وكان شيعياً رافضياً ، في قابله عل على الإسلام<sup>(٤)</sup> وأهله ، وحَبَّبَ إلى الخليفة جمع أنالي والتقليل من العساكر ، فصار الجند يطلبون من يستخدمهم في حمل القاذورات ، ومنهم من يسكارى على فرسه ، ليصلوا إلى ما يتقوتون به .

(١) في المطبوعة : « الغنم » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء ٢٢٣ .

(٢) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٦٤ ، وذيل مرآة الزمان ١/٧٥٥ .

(٣) في المطبوعة : « واستوزروا » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، واستوزر هو الخليفة المستعصم ،

كما في تاريخ الخلفاء ٤٦٥ ، والفخرى لابن المظفر ٢٤٥ .

(٤) في المطبوعة : « للإسلام » ، والمثبت من : ج ، ز .

وكان ابنُ العَلَّامِيِّ مُعَاذِيًّا لِلأَمِيرِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْخَلِيفَةِ وَالِدِ دِيْدَارٍ ؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ ، وَنَهَبَا الْكَرْخَ بِنَفْسِهِمَا حِينَ سَمِعَا عَنْ الرَّوَافِضِ أَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِأَهْلِ السَّنَةِ ، وَقَعَلَا بِالرَّوَافِضِ أُمُورًا عَظِيمَةً ، وَلَمْ يَتِمَّ كُنْزُ الْوَزِيرِ مِنْ مُدَافَعَتِهِمَا ؛ لِمَتَكَنُّهُمَا ، فَاضْمَرَ فِي نَفْسِهِ الْغِلَّ ، وَتَحَيَّلَ فِي مَكَاتِبَةِ التَّنَّارِ وَتَهْوِينَ أَمْرِ الْعِرَاقِ عَلَيْهِمْ ، وَتَحْرِيفُهِمْ عَلَى أَخْذِهَا ، وَوَصَلَ مِنْ تَحْيِيلِهِ فِي الْمَكَاتِبَةِ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ حَلَّقَ رَأْسَ شَخْصٍ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ بِالسَّوَادِ ، وَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ دَوَاءً<sup>(١)</sup> صَارَ الْمَكْتُوبُ فِيهِ كُلُّ حَرْفٍ كَالْحُفْرَةِ فِي الرَّأْسِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ عِنْدَهُ حَتَّى طَلَعَ شَعْرُهُ ، وَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ ، وَكَانَ حِينَئِذٍ كُتِبَ عَلَى رَأْسِهِ : إِذَا قَرَأْتُمْ الْكِتَابَ فَأَوْطَعُوهُ ، فَوَصَلَ إِلَيْهِمْ ، فَخَفَوْا رَأْسَهُ وَقَرَعُوا مَا كُتِبَ ، ثُمَّ قَطَعُوا رَأْسَ الرَّسُولِ .

وكتب الوزيرُ إِلَى نَائِبِ الْخَلِيفَةِ بِإِزِيلَ ، وَهُوَ تَاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ صِلَايَا ، وَهُوَ أَيْضًا شَيْعِيٌّ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا : نَهَبَ الْكَرْخُ الْمُكَرَّمُ وَالْعِتْرَةُ<sup>(٢)</sup> الْعَلَوِيَّةُ ، وَحَسُنَ التَّمثِيلُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أُمُورٌ تَضَحَّكُ الشُّفَاهُ مِنْهَا وَيَسْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا اللَّيْبُ<sup>(٣)</sup>

فَلَهُمْ أَسُوءُ بِالْحَسَنِ ، حَيْثُ نَهَبَ حَرِيمَهُ ، وَأَرِيقَ دُمِهِ .

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوْحِيِّ فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ<sup>(٤)</sup>

وَقَدْ عَزَمُوا ، لَا أَنَّهُمُ اللَّهُ عَزَمَهُمْ وَلَا أَتَقَدَّ أَمْرُهُمْ ، عَلَى نَهَبِ الْحِلَّةِ وَالنَّيْلِ<sup>(٥)</sup> ، بَلْ سَوَّكَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَمْرًا فَصْبَرُ جَيْلٍ ، وَالْخُلَاطِمُ قَدْ أَسْلَفَ الْإِذْذَارَ ، وَعَجَّلَ لَهُمُ الْإِعْذَارَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ وَأَصَارَ الْمَكْتُوبُ بِهِ ... » ، وَأُتْبِنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .  
وَفِي فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ ٣١٥/٢ أَنَّ ذَلِكَ الدَّوَاءَ كَانَ كَهَلَا . ذَكَرَ ابْنُ شَاكِرٍ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ الْوَزِيرِ ابْنِ الْمَقْصِيِّ .  
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْعِتْرَةُ » ، وَأُتْبِنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، وَتَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ١٩٥/٢ .  
وَالْكَلِمَةُ مُهْمَلَةٌ فِي : ز .

(٣) الْبَيْتُ مِنْ غَدِيدَةِ تَارِيخِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ، الْمَوْضِعُ السَّابِقُ .

(٤) الْبَيْتُ لِغَدِيدِ بْنِ الصِّمَّةِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ . انْظُرْهَا فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٠٧ .

(٥) النَّيْلُ هُنَا : بَلِيدَةٌ فِي سَوَادِ الْكُوفَةِ . مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ ٨٦١/٤ .

أَرَى تَحْتَ الرَّمَادِ وَبَيْضَ نَارٍ      وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهَا ضِرَامُ  
وإن لم يُطْفِئْهَا غَمَلَاهُ قَوْمٌ      يَكُونُ وَقُودَهَا جُثْثٌ وَهَامُ  
فَقُلْتُ مِنَ التَّعَجُّبِ لَيْتَ شِعْرِي      أَبْقَطَانِ أُمِّيَّةٌ أَمْ نِيَامُ  
فإن يَكُ قَوْمُنَا أَضْحَوْا نِيَامًا      فَقُلْ هُبُوتُوا لَقَدْ حَانَ الْحِمَامُ

قلت : وهذه الأبيات كلها في غاية الحسن ، خادب بها علوان<sup>(١)</sup> بن النقع أمير المؤمنين ، وهي :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ مِنِّي      سَلَامُ اللَّهِ مَا نَحَاحَ الْحِمَامُ  
تَحِيَّةَ حَفِظٍ لِلْمَهْدِ رَاعٍ      كَنَشْرِ الرُّوضِ بِاَكْرَهُ النَّعَامُ  
أَرَى حَالَ الرَّمَادِ وَبَيْضَ بَحْرِ      وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ ضِرَامُ  
فإن النَّارَ بِالْمُودِنِ تَذَكَّرِي      وَإنَّ الْحَرْبَ أَوَّلُهُ كَلَامُ  
وإن لم يُطْفِئْهَا غَمَلَاهُ قَوْمٌ      يَكُونُ وَقُودَهَا جُثْثٌ وَهَامُ  
فَقُلْ لِسَنِي أُمِّيَّةٌ لَيْتَ شِعْرِي      أَبْقَطَانِ أُمِّيَّةٌ أَمْ نِيَامُ  
وقد ظَهَرَ الْخُرَاسَانِيُّ مَعَهُ      بَنُو الْعَتَاسِ وَالْجَيْشُ الْهَامُ  
فإن لَمْ تَجْمَعْ وَاجِيشًا يَضِيقُ      مِرَاقُ بِهِ عَلَيْهِمُ وَالشَّامُ  
فَلَا قُوَّةَ لَهُمْ كَمَا لَاقَى عَائِيًا      يَصْغِيَنَّ مُعَاوِيَةُ الْهَامُ

(١) هكذا ينسب المصنف القصيدة إلى علوان ، والذي وجدناه في كتب تاريخ والأدب أن هذا الشعرانصر بن سيار يشاطب به مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، وقيل : يخاطب به الخليفة الوليد ابن يزيد ، أو الوزير ابن هبيرة . انظر تاريخ الطبري ٣٦٩ ، ٧ ، والكمال لابن الأثير ١٧٣/٥ ، والأخبار لخلول ٣٥٧ ، وبيان والتبيين ١٥٨/١ ، والأدعي ٥٦/٧ ، وعيون الأخبار ١٢٨/١ ، والنفد الغريب ٩٤/١ ، ٤٧٨ ، ٢١٠/٤ ، ووفيات الأعيان ٣٢٧/٢ ( ترجمة أبي مسلم الخراساني ) ولم تذكر هذه المراجع القصيدة بألفها كما فعل المصنف . ونسبت الأبيات إلى نصر بن سيار أيضا في بهجة المجالس ٤٦٨/١ ، ونقل محققها عن محاضرات الأدباء ٧٥/٢ نسبة الأبيات إلى أعرابي يدعى أبا ميم .

وكان على أقوى منه عزماً<sup>(١)</sup>  
ولا يأخذكم حذرٌ وخوفٌ  
فإن كانت لكم يوماً عندهم  
وإن ظفروا فما تحمى حريمٌ  
ولا ينقام إبراهيم نعظوا  
فمؤثوقى ظهور الخيل صبرا  
ولا تتدربوا أثواب ذلٌ  
فإن الضيم لا صبرٌ عليه  
وتلك وصية من ذى ولاء  
وإلا فهو يقتلكم جميعاً

وأعلى رتبة وهو الإمام<sup>(٢)</sup>  
فما يُعنى إذا حام الحمام  
فذلك القصد وانقطع الكلام  
لكم عنهم ولا البيت الحرام  
أماناً منهم وهو المقام  
كما قد مات قبلكم السرام  
وعارٍ قد تدربها الثام  
لِمَنْ شَهِدَتْ بِسُودَةِ الْأَنَامِ<sup>(٣)</sup>  
له في حفظ عهدكم ذمام  
ويهلك ما لديكم والسلام

فكان جوابي بعد خطابي : لا بد من الشريعة بعد قتل جميع الشيعة ، ومن إحراق  
كتاب الرسالة والذريعة ، فكن لما نقول سميماً ، وإلا جرت عندك الحمام تجريماً ، إلى أن  
يقول : فَلَا مَمْلَكَةَ بِلَدِّي كما قال المتنبي<sup>(٤)</sup> :

قوم إذا أخذوا الأفلام من غضبٍ  
ثم استمروا بها ماء المنيات  
نالوا بها من أعاديهم وإن بمدوا  
ما لا يُنالُ بِحَدِّ الشَّرَفِيَّتِ<sup>(٥)</sup>  
ولا يذهبهم بِجُودٍ لا قبل لهم بها ولا خرجتهم منها أذلَّةٌ وهم صاغرون<sup>(٦)</sup> ،

(١) نضن أن هذا البيت ممدوس على انقصيدة ، لما فيه من تجيد ماهر لعل بن أبي طالب رضى الله عنه ، وانقصيدة كلها أموية كما هو ظاهر .

(٢) في الطبوعة : « لمن شئت عليه ... » ، والصواب حذف « عليه » لتمام الوزن ، كما في ج : ز .

(٣) لم نجد هذا الشعر في ديوان أبي الطيب انتهى المطبوع .

(٤) في الطبوعة « من عدايتهم » ، والثبت من ج : ز .

(٥) انظر الآية ٣٧ من سورة النمل .

وَوَدِيعَةً مِنْ سِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ أُوْدِعَتْهَا إِذْ كُنْتُ مِنْ أَمَنَائِهَا<sup>(١)</sup>  
فَإِذَا رَأَيْتَ السَّكَّوْ كَمَبَيْنِ تَقَارَبَا فِي الْجَدْيِ عِنْدَ صَبَاحِهَا وَمَسَائِهَا<sup>(٢)</sup>  
فَهُنَاكَ يُؤْخَذُ نَارُ آلِ مُحَمَّدٍ لِطِلَابِهَا بِالْتَرَكِّ مِنْ أَغْدَائِهَا  
فَكُنْ لِهَذَا الْأَمْرِ بِالْعِرْصَادِ ، وَتَرْقُبْ أَوَّلَ النَّحْلِ وَآخِرَ صَادِ<sup>(٣)</sup> .

### ﴿ ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة ﴾

لما كان الخامس من جمادى الآخرة من هذه السنة<sup>(٤)</sup>، كان ظهورُ النارِ بالمدينة النبوية، وقبلها بلبنتين ظهر دوىٌ عظيمٌ ثم زلزلةٌ عظيمةٌ ، ثم ظهرت تلك النارُ في الحرّة قريباً من قرينةً ، يُبصرها أهلُ المدينة من الدُّور ، وسالت أوديةٌ منها<sup>(٥)</sup> بالنارِ إلى وادى شظا<sup>(٦)</sup> سَيْلِ<sup>(٧)</sup> الماء ، وسالت الجبال نيراناً ، وسارت نحو طريق الحاج العراقي ، فوقفت وأخذت تأكل الأرض أكلاً ، ولها كلُّ يوم صوتٌ عظيمٌ من آخر الميل إلى ضحوة ، واستنثت الناسُ بغيرهم ، صلى الله عليه وسلم ، وأقلعوا عن المعاصي ، واستمرت النارُ فوق الشَّهْر ، وهي ممّا أخبر بها المصطفى صلوات الله عليه ، حيث يقول: « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى

(١) في المطبوعة : « ووديعه من آل . . . » ، وأثبتنا رواية ج ، ز ، وهي في تاريخ ابن الوردي ١٩٦/٧ .  
(٢) في تاريخ ابن الوردي : « تقارنا » بالنون .

(٣) يعني أول سورة النحل ، وهو قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ .  
وآخر سورة صاد ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا مَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ حِينٍ ﴾ .

(٤) يعني سنة أربع وخمسين وستائة ، كما في ذيل الروضتين ١٥٠ ، والبداية والنهاية ١٣/١٨٧ ، وتاريخ الخلفاء ٤٦٥ ، ٤٦٦ .

(٥) تسكّلة لازمة من الذيل على الروضتين ، والبداية ، وتاريخ الخلفاء . واقرأ أيضاً لسلك ١/٣٩٨ .

(٦) كما في المطبوعة ، ومثله في الذيل على الروضتين ، وتاريخ الخلفاء . وفي : ج ، ز ، والبداية : « سيل » . ونبه هنا إلى أن عمدة المؤرخين في أخبار هذه المار هو أبو شامة صاحب الذيل على الروضتين .

تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُقْبَى<sup>(١)</sup> أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى « وقد حَكَى غير<sup>(٢)</sup> واحدٍ مِمَّنْ كَانَ بِبُصْرَى بِاللَّيْلِ ، وَرَأَى أَعْنَاقَ الْإِبِلِ فِي ضَوْئِهَا .

### ﴿ غَرَقُ بَغْدَادِ ﴾

زَادَ الدَّجَلَةُ زِيَادَةً مَهُولَةً ، فَفَرَّقَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ . وَمَاتَ خَلْقٌ تَحْتَ الْحَدَمِ ، وَرَكِبَ النَّاسُ فِي الْمَرَاكِبِ ، وَاسْتَنَافُوا بِاللَّهِ ، وَعَايَنُوا التَّلَفَ ، وَدَخَلَ الْمَاءُ مِنْ أَسْوَارِ الْبَلَدِ ، وَانْهَدَمَتْ دَارُ الْوَزِيرِ وَثَلَاثَةُ وَثَمَانُونَ دَارًا ، وَانْهَدَمَ خَزَنُ الْخَلِيفَةِ ، وَهَلَكَ شَيْءٌ كَثِيرٌ مِنْ خِزَانَةِ السَّلَاحِ .

### ﴿ حَرِيقُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ﴾

وَفِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ مُسْتَهْلًا فَمَرَّ رَمَضَانَ اخْتَرَقَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ابْتِدَاءَ حَرِيقِهِ مِنْ زَاوِيَتِهِ الْغَرْبِيَّةِ ، فَأَحْرَقَتْ سُقُوفُهُ كُلَّهَا ، وَذَابَ رَصَاصُهَا ، وَوَقَعَ<sup>(٣)</sup> بَعْضُ أَسَاطِينِهِ ، وَاحْتَرَقَ سَقْفُ الْحُجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ<sup>(٤)</sup> .

(١) فِي الْأَصُولِ : « تُقْبَى هَا أَعْنَاقُ ... » ، وَحَذَفْنَا « هَا » وَنَصَبْنَا « أَعْنَاقُ » عَلَى الْمَفْعُولَةِ ، مُتَابِعَةً لِمَا فِي الدَّلِيلِ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ ، وَابْتِدَاءً . وَكَذَلِكَ جَاءَتْ الرُّوَابِيُّ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ( بَابُ خُرُوجِ النَّارِ ، مِنْ كِتَابِ نَفَقَاتِ ) ٧٣/٩ ، وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ ( بَابُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، مِنْ كِتَابِ الْفَتَى وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ ) ٢٢٢٨/٤ .

وَبُصْرَى : مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ ، وَهِيَ مَدِينَةُ حُورَانَ ، قَرِيبَةٌ مِنْ دِمَشْقَ . شَرَحَ التَّوَوَّى عَلَى مُسْلِمٍ ٣٠/١٨ ، وَمُسْجِدُ الْبَلَدَانِ ٦٥٤/١ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَنْ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج . ز . ، وَتَارِيخُ الْخَفَاءِ . وَذَكَرَ هَذَا الْكَلَامَ

عَنِ الدَّهْلِيِّ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَوَقَعَتْ » ، وَالْثَبَّتَ مِنْ : ج . ز . ، وَذَلِيلُ الرُّوضَتَيْنِ ١٩٤ .

(٤) بِقِيَةِ قِصَّةِ الْحَرِيقِ فِي الدَّلِيلِ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ .

## ﴿ذكر خروج هولاكو بن [قان] <sup>(١)</sup> تولى بن جنكيزخان﴾

اجتمع هو وعساكره التي لا يحصى عددها ، ولا يدرك مددها ، ولا يعدد عددها ، ولا يدرك وإن تأمل الطرف أمدها ، في مجلس المشورة ، واتفقوا على الخروج في يوم معلوم ، فسار في القول من الأردو على <sup>(٢)</sup> مهله ، بقتل القلاع وبمك الحُصون ، وأطاع الله له البلاد والعباد ، وصار لا يصح يوم إلا وسعده في ازدياد ، حتى إنه حاق في يومه على صيد ، فسطاد ثمانية من السباع ، فأنشد بعضهم إذ ذاك :

مَنْ كَانَ يَصْطَادُ فِي يَوْمٍ ثَمَانِيَةٍ مِنْ الضَّرَائِمِ هَانَتْ عِنْدَهُ الْبَشَرُ

وملك قلاع الإسماعيلية كلها ، وجميع بلاد الروم ، وصار لا يمر بمدينة إلا وصاحبها بين أمرين : إما مطيع فيقدم إلى مخيم هولاكو ، وهو مخيم عظيم النظر كبير الحشمة <sup>(٣)</sup> ، معمول من الأطلس الأحمر ، تحوشه جنود القدس <sup>(٤)</sup> والفاقم ، فيقبل الأرض ، ويُنعِم عليه بما يقتضيه رأيه ، ثم يُخرّب بلاده التي كان فيها ويصيرها قاعاً صَفْصَفاً ، على قاعدة جدّه جنكيزخان ، ويكون <sup>(٥)</sup> التوّلّي لخرابها هو ذلك الملك ، وإما عاصي ، وقلّ وجدان <sup>(٦)</sup> ذاك ، فلا يَمُصِي عليه غير ساعات معدودة ، ثم يُحيط به القضاء المقدور <sup>(٧)</sup> ، ويحول بين رأسه وعنقه الصارم المشهور .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المضيوعة . هذا وقد ذكر المصنف أمر جنكيزخان جد هولاكو ،

في الجزء الأول ٣٢٩-٣٤٢ .

(٢) في المضيوعة : « من الأزد وعلى يده » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

والأردو : كلمة تركية ، معناها : المعكر أو الجيش . دائرة المعارف الإسلامية ٥٥٥/٢ .

(٣) في ج ، ز : « كثير الجثة » ، وأثبتنا من المطبوعة .

(٤) في المضيوعة : « القدس » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٥) في المضيوعة : « وكان » ، وأثبتنا من : ج ، ز .

(٦) في المضيوعة : « أن وجد » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٧) في المضيوعة : « القدر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وهو أوفق لتناسب الجمع .



وتوجّهت الملوك على اختلاف نداءها<sup>(١)</sup> وامتناع سلطانها وعظم مكانها ، إلى عتباته ، ففهم من أمنه وأعطاه فرماناً ، ورجّعه إلى بلده ، ومنهم من فعل به غير ذلك ، على ما يقتضيه البأساء التي أخبر عنها شيطان جدّه ، وابتدعها من عنده ، كلّ ذلك والخليفة غافل عمّا يراؤ به .

ثم تواترت الأخبار بوصول هولاكو إلى أذربيجان ، بقصد العراق ، وكاتب صاحب الموصل لؤلؤ الخليفة ، يستنفضه في الباطن ، وما وسّعه إلا مداراة هولاكو في الظاهر ، وأرسل الخليفة نجم الدين الباذرائي رسولاً إلى الملك الناصر صاحب دمشق ، يأمره بمصالحة الملك المعزّ ، وأن يتفقا على حرب التتار ، فامتنثلاً أمر الخليفة ، وفيما بين ذلك تأتى الكتب إلى الخليفة ، فإن وصات ابتداء إلى الوزير لم يوصلها إليه ، وإن وصلت إلى الخليفة أطلع الوزير ، فمبّطه ويغشه حين يستنصحه .

ثم دخلت سنة خمس وخمسين وستائة : وفيها مات الملك المعزّ أيبك التتر كما في صاحب مصر ، وتسلمن بعده ولده الملك المنصور على بن أيبك ، وتردّت رسل هولاكو إلى بغداد ، وكانت القرابين<sup>(٢)</sup> منهم واصله إلى ناس بعد ناس ، من غير تحاش منهم في ذلك ولا خفية ، والناس في غفلة عمّا يراؤ بهم ، ليقتضى الله أمراً كان مفعولاً .

ثم دخلت سنة ست وخمسين وستائة : ذات الداهية الدهياء والمصيبة الصماء ، وكان القان الأعظم هولاكو قد قصد الألبوت<sup>(٣)</sup> ، وهو معقل الباطنية الأعظم ، وبها المقدم علاء الدين محمد بن جلال الدين<sup>(٤)</sup> حسن الباطني ، المنتسب في مذهبه إلى الفاطميين العبّيديين ، فتوفى علاء الدين ، ونزل ولده إلى خدمة هولاكو ، وسلم قلاعه ، فأمنه .

(١) في المطبوعة : « نوابها » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٢) كذلك في المطبوعة ، وسقطت الكلمة من : ز ، وفي ج : « التراميس » ولم نعرف معناه .

(٣) في المطبوعة : « الأيون » ، وفي : ج ، ز : « الأيوت » ، والمثبت هو الصواب . انظر

الجزء السابع ٢٢٣ .

(٤) في المطبوعة : « جلال الدين بن حسن » ، وأسقطنا « بن » كما في : ج ، ز .

ثم وردت كتبُ هُولاكو إلى صاحب الموصل لؤلؤ ، في تهيئة الإقامات والسلاح ،  
 فأخذ يُسكِّب الخليفةَ سرًّا ، وبهشيء لهم ما يريدون جهزًا ، والخليفة لا يتحجج بك ولا يستيقظ ،  
 فلما أُرِفَ اليومُ الموعودُ ، وتحقق أن المدمَّ موجودٌ ، جهَّزَ رسوله بِمدِّهم بأموال عظيمة ،  
 ثم سَيرَ مائة رجل إلى الدَّرْبَنْد ، يكونون فيه ويطلعون به بالأخبار ، فقتلهم التتارُ أجمعين ،  
 وركب السلطان هُولاكو إلى العراق ، وكان على مُقدَّمته بايُجُونُون<sup>(١)</sup> ، وأقبلوا من جهة  
 البرِّ العربيِّ عن<sup>(٢)</sup> دِجَّة ، فخرج عسكرُ بندگان ، وعليهم ركن الدين الدوبدار ، فلقنوا  
 على نحو مرحلتين من بندگان ، وانكسر البندگان ، وأخذتهم<sup>(٣)</sup> الشيوف ، وغرق بعضهم  
 في الماء ، وهرب الباقون ، ثم ساق بايُجُونُون ، فنزل القريةَ مُقَابِلَ دارِ الخلافة ، وبينته  
 وبينها دِجَّة ، وقصد هُولاكو بندگان من جهة البرِّ الشرقيِّ ، ثم إنه ضرب سورًا على عسكره ،  
 وأحاط ببندگان ، فأشار الوزير على الخليفة بمُصانعتهم ، وقال: أخرج أنا إليهم في تقرير الصَّاح ،  
 فخرج وتوقَّف لنفسه من التتار ، وردَّ<sup>(٤)</sup> إلى المُستعصم ، وقال : إني السلطان يا مولانا  
 أمير المؤمنين قد رغب في أن يزوّج بنته بابنك الأمير أبي بكر ، ويُقيمك في مَنْصِبِ الخلافة ،  
 كما أبقي صاحب الروم في سلطنته ، ولا يُؤثر إلَّا أن تكون الطاعة له ، كما كان أجدادك  
 مع السلاطين السَّاجِوقية ، وينصرفَ عنك ببحوشه ، فمولانا أمير المؤمنين يفعل هذا ،  
 فإن فيه حقٌّ دماء المسلمين ، وبعد ذلك يمكننا أن نفعل ما نريد ، والرأي أن نخرج إليه .  
 فخرج أمير المؤمنين بنفسه في طوائف من الأعيان إلى باب الطاغية هُولاكو ، ولا حولَ  
 ولا قوَّةَ إلَّا بالله العليِّ العظيم ، فأُزيل الخليفة في حَيْمَةٍ ، ثم دخل الوزيرُ فاستدعى الفقهاء  
 والأماثل لِيَحْضُرُوا المَقْد ، فخرجوا من بندگان ، فضربوا<sup>(٥)</sup> أعناقهم ، وصار كذاكَ يَخْرُجُ  
 طائفة بعد طائفة تُضْرَبُ أعناقهم ، ثم طلب حاشية الخليفة ، فضرب أعناق الجميع ، ثم طُلب

(١) في المصبوعة ، هنا وفيها يأتي : « ناجور نوس » ، وفي : ج ، ز : « ناجور نوس » ، وأثبتنا  
 ما في النجوم الزاهرة ٢٩/٧ . (٢) في المصبوعة : « على » ، وأثبت من : ج ، ز ، وانجوم .  
 (٣) في المصبوعة : « فأخذتهم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وانجوم .  
 (٤) في المصبوعة : « ورجع » ، وأثبت من : ج ، ز ، وانجوم .  
 (٥) في المصبوعة : « فضرِبَ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

أولاده ، ففَرَّب أعناقهم ؛ وأما الخليفة ، فقيل : إنه طلبه ليلاً ، وسأله عن أشياء ، ثم أمر به ليلاً ، فقيل لهؤلاء : إن هذا إن أُهْرِيقَ <sup>(١)</sup> دَمُهُ تُظْلِمَ <sup>(٢)</sup> الدنيا ، ويكون سببَ خرابِ ديارك ، فإنه ابن عمِّ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وخليفةُ الله في أرضه ، فقام الشيطانُ المبين <sup>(٣)</sup> الحكيم <sup>(٤)</sup> نصيرُ الدين الطوسي ، وقال : يُقتل ولا يُراق دمه . وكان النصيرُ من أشدِّ الناس على المسلمين ، فقيل : إن الخليفةَ عَمَّ في سِباط . وقيل : رَفَسُوهُ حتَّى مات . وما جاءوا ليقبلوه صاح صيحةً عظيمةً ، وقتلوا أمراءه عن آخرهم ، ثم مدَّوا الجِسرَ ، وبنوا السيفَ ببغداد ، واستمرَّ القتلُ ببغدادَ بضْعاً وثلاثين يوماً ، ولم يَنْجُ إلَّا مَنْ اخْتَفَى .

وقيل : إن هؤلاء أمر بعد ذلك بِمَدِّ القتلى ، فكَانُوا أَلْفَ أَلْفٍ وثمانمائة أَلْفٍ ، اللَّصَفُ من ذلك تسعمائة أَلْفٍ ، غيرَ مَنْ لم يُمَدَّ وَمَنْ غَرِقَ ، ثم نُودِيَ بعد ذلك بالأمان ، فخرجَ مَنْ كان محتبساً ، وقد مات الكثيرُ منهم تحت الأرض ، بأنواعٍ من البلى ، والذين خرجوا ذاقوا أنواعَ الهوان والذلِّ ، ثم حُفِرَت الدُّورُ ، وأُخِذَت الدَّفَائِنُ والأموالُ التي لا تُمَدُّ ولا تُحصى ، وكانوا يدخلون الدارَ فيجدون الخبيثةَ فيها ، وصاحبُ الدارِ يحلفُ أن له السنينَ العديدةَ فيها ما عَليمُ أن بها خبيثةً ، ثم طلبت النَّصارى أن يَقعَ الجَهرُ بِشُرْبِ الخمرِ وأكلِ لحمِ الخنزيرِ ، وأن يفعلَ معهم المسلمون ذلك في شهرِ رمضانَ ، فألْزِمَ المسلمون بِالْفِطْرِ في رمضانَ ، وأكلِ الخنزيرِ ، وشُرْبِ الخمرِ ، ودخل هؤلاء كُوفَةً إلى دار الخليفة راكباً ، لعنه الله ، واستمرَّ على فرسه ، إلى أن جاء إلى سُدَّة الخليفة ، وهي التي تتضاءلُ عندها الأسودُ ويتناولها <sup>(٥)</sup> سَعْدُ السُّعُود ، كالسَّهْوِ بِهَا ، وانتَهَكَ الحَرَمَ مِنْ بَيْتِ الخليفة وغيره ،

(١) في المطبوعة : « أُرْبِق » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أَظْلَمَت » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ح ، ز : « الممر » من غير نقط ، وجائز أن تقرأ : « المير »

بمعنى الملك . (٤) في المطبوعة : « المحكم » ، والثبت من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي : ج : « وينالها » .

وأعطى دارَ الخليفة لشخصٍ من النصارى ، وأُريقَت الخمرُ في المساجد والجوامع ، ومنع المسلمون من الإعلان بالأذان ، فلا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليّ العظيم .

هذه بنداؤُ ، لم تسكن دارَ كُفْرٍ قطُّ ، جَرَى <sup>(١)</sup> عليها هذا الذي لم يقع <sup>(٢)</sup> مُنْذُ قامت الدنيا مثله ، وقَتِلَ الخليفةُ ، وإن كان وقع في الدنيا أعظمُ منه إلا أنه أُخِيفَ له هَمَانُ الدِّين والبلاء الذي لم يختصَّ بل عمَّ سائر المسلمين ، وهذا أمرٌ قدَّره الله تعالى ، فَمَبْطُ له عَزَمَ هذا الخليفة ، لِيَقْضِيَ اللهُ ما قدَّره .

ولقد حُكِيَ أَنَّ الخليفةَ كان قاعداً يقرأ القرآنَ وقتَ الإحاطة بِسُورِ بَنداد ، فرمى شخصٌ <sup>(٣)</sup> من التَّار بِسَهْمٍ ، فدخل من <sup>(٤)</sup> شُرُفَاتِ المِكان الذي كان فيه ، وكانت واحدة من بناته بين يديه ، فأصابها السَّهْمُ ، فوَقعت مَيِّتَةً .

ويقال : كَتَبَ الدَّمُ على الأرض : إذا أراد الله أَمْرًا سَلَبَ ذَوِي العقولِ عُنْوَلَهُمْ ، وإن الخليفةَ قرأ ذلك وبكى ، وإن هذا هو الحامل على أن أطاع الوزيرَ في الخروج إليهم . والله <sup>(٥)</sup> ما هَمَّت زوجةُ أمير المؤمنين <sup>(٦)</sup> ، قيل : إن هُولا كُودعاها لِيُواقِمَها ، فشرعت تُقَدِّمُ له تُحَفَ الجواهر وأصنافَ النَّفائسِ ، تَشغله عَمَّا يَرومه ، فلما عرفت تصميمه على ما عَزَمَ عليه ، اتَّفقت مع جاريةٍ من جوارِها على مَكيدةٍ تَحْيِلُهَا وَحِيلَةً عَقَدَها ، فقالت لها : إذا نَزَعْتُ ثِيابَكَ وأردت أن أَقْدُكَ نِصْفَيْنِ بهذا السَّيفِ ، فأظْهري جَزَعاً عظيماً ، فأنا إذ ذاك أقولُ ! لك : افعلِي أنتَ هذا بي ، فإن هذا سيفٌ من ذَخائِرِ أمير المؤمنين ، وهو لا يُؤثِّرُ إذا ضُربَ به ولا يَجْرَحُ شيئاً . فإذا أنتَ ضربتيني فليكن الضَّرْبُ بكلِّ قِوَاك على نفسِ المَقْتِلِ .

(١) في المطبوعة : « وجرى » ، وأسقطنا الواو كما في : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « لم يقع قط من منذ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « شخصي » ، وأثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « في » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « والله در ما قلت » ، وأثبت من : ج ، ز .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « الخليفة » .

ثم جاءت إلى هولاكو وقالت : هذا سيف الخليفة ، وله خصوصية ، وهي <sup>(١)</sup> أنه يُضرب به الرجل فلا يجرحه إلا إذا كان الضارب الخليفة ، ثم دعت الجارية ، وقالت : أُجرب بين يدي السلطان فيها ، فلما غابت الجارية السيف مصلتاً والضرب آتياً <sup>(٢)</sup> ، صاحت صيحة عظيمة ، وأظهرت الجزع <sup>(٣)</sup> شديداً ، فقالت السيدة رضى الله عنها : وبذلك ، أما علمت أنه سيف أمير المؤمنين ، مالك ، أتخشيتنه <sup>(٤)</sup> ، أما تعرفينه ؟ خذيه واضربني به ، فأخذته فضربتها به ، فقدتها نصفين ، وماتت وما أملت بمار ، ولا جعلت فراش ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فراشا للكفار ، فتحسّر هولاكو ، وعلم أنها مكيدة .

وقد رأيت مثل هذه الحكاية جرى في الزمن الماضي ، لبعض الصالحات ، راودها عن نفسها بعض الفاجرين ، كما حكى ذلك الدبوسي من الحنفية ، في كتابه « روضة العلماء » . ويحكى أن شخصاً من أهل مصر قال : كنت نائماً حين بلغ خبر بُناداء ، وأنا متفكراً ، كيف فعل الله ذلك ، فرأيت في المنام قائلاً يقول : لا تَمَرِضْ على الله ، فهو أعلم بما يفعل ، فاستيقظت واستغفرت الله تعالى .

وأما الوزير ، فإنه لم يحصل على ما أمّل ، وصار عندهم أخس من الذهب ، ونديم حيث لا ينفعه النديم ، ويحكى أنه طُلب منه يوماً شمير فركب الفرس بنفسه ومضى ليُحصّله <sup>(٥)</sup> لهم ، وهذا يشتمه وهذا يأخذ بيده ، وهذا يصفعه ، بعد أن كانت السلاطين تأتي فتقبل عتبة داره ،

(١) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، ز ، وفي ج : « أتيا » بتشديد الياء . والأتى ، بفتح الهزنة وكسر التاء وتشديد الياء : يقال للماء يأتى إلى الأرض من جدول ، ولانهر يسوقه الرجل إلى أرضه .

(٣) في المطبوعة : « جزعا » ، والثبت من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « تخشيتنه » وزدنا الهزنة من : ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « يحصله » ، والثبت من : ج ، ز .

والمساكر تمشي في خدمته حيث سار من<sup>(١)</sup> ليله ونهاره ، وأن امرأة رآته من طاق ،  
فقال له : يا ابن الملقمي ، هكذا كنت [ تركب ]<sup>(٢)</sup> في أيام أمير المؤمنين ؟ فذجل وسكت ،  
وقد مات غيباً بعد أشهر يسيرة ، ومضى إلى دار مقبره ووجد ماعيل حاضراً .  
وأما ابن صلايا نائب إرّيل ، فإن هولاكو ضرب عنقه .

ثم جاءت رسل هولاكو إلى الملك الناصر ، صاحب الشام ، وصورة كتابه إليه :  
« يَعلَمُ ساطانُ ملك<sup>(٣)</sup> ناصر [ أنه ]<sup>(٤)</sup> لما توجهنا إلى العراق وخرج إلينا جنودهم ، فقتلناهم  
بسيوف الله ، ثم خرج إلينا رؤساء البلد ومقدموها ، فأعدمناهم أجمعين ، ذكراً بما قدمت  
أيديهم وبما كانوا يكسبون ، وأما ما كان من صاحب البلدة ، فإنه خرج إلى خدمتنا ودخل  
تحت عبوديتنا ، فسألناه عن أشياء كذب فيها ، فاستحق الإعدام ، أجب ملك البسيطة ،  
ولا تقولن : فلاعي المانعات ورجال المقاتلات<sup>(٥)</sup> ، فساعة وقوفك على كتابنا نجعل [ فلاح  
الشام ]<sup>(٦)</sup> مءاءها أرضاً ، وطولها عرضاً » وأرسل غير ما كتبه<sup>(٧)</sup> في هذا المعنى .

ثم في<sup>(٨)</sup> سنة سبع وخمسين وستائة ، نزل على آمد ، وبعث إلى صاحب ماردين ،  
يطلبه<sup>(٩)</sup> ، فجعل صاحبها يتصل بالرض ، وأرسل أولاده وهداياهم جَهراً إلى هولاكو ،  
وأرسل في الباطن يستحث الملك الناصر على مُحاربة التتار ، ثم عبر له جيش عظيم إلى الفرات ،  
بعد أن استولى على حرّان والرّها والجزيرة ، فجاء الخبر إلى صاحب حلب ، فجعل الناسُ بها ،

(١) في الطبوعة : « و » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . (٢) زبدة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

(٣) في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٧٣ : « السلطان الملك الناصر » . وما عندها أشبه بحكاية

لفظ الأعاجم . (٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في الطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .

(٥) اختلف سياق الكتاب هنا عما في تاريخ الخلفاء .

(٦) ساقط من : ج ، ز ، وهو في الطبوعة ، وتاريخ الخلفاء ٧٤ .

(٧) في الطبوعة : « وأرسل كذا ... » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وبقي الكتب تراها

في تاريخ الخلفاء . (٨) في الطبوعة : « ثم دخلت سنة ... » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز . لكن

العبارة وردت هكذا في تاريخ الخلفاء ٤٧٥ : « ثم دخلت سنة سبع وخمسين والدينا بلا خليفة » .

وبعد ذلك حكى السيوطي نزول التتار على آمد .

(٩) في الطبوعة : « يطلبه » ، والثبت من : ج ، ز .

وَعَظُمُ الْخَطْبُ، وَعَمَّ الْبَلَاءُ، ثُمَّ قَارَبُوا حَلَبَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ جَمَاعَةٌ مِنْ عَسْكَرِهَا، فَهَزَمُوهُمْ<sup>(١)</sup> وَنَازَلُوا الْبَلَدَةَ، وَقَتَلُوا خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ رَحَلُوا عَنْهَا طَالِبِينَ<sup>(٢)</sup> أَعْزَازَ، وَكَانَ الْقَدَمُ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ أَسْمُوطُ بْنُ هُوَلَاكُو، ثُمَّ عَبَّرَ هُوَلَاكُو الْفُرَاتَ بِنَفْسِهِ، فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسِتِّائَةٍ، وَنَازَلَ<sup>(٣)</sup> عَسَاكِرَهُ حَلَبَ، وَرَكِبُوا الْأَسْوَارَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بَعْدَ أَنْ نَقَبُوا وَخَنَدَقُوا، فَهَرَبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى جِهَةِ الْقَلْعَةِ، وَبَذَلَتِ التَّنَارُ السَّيْفَ فِي الْعَالَمِ، وَامْتَلَأَتِ الطَّرَاقُ بِالْقَتْلِ، وَبَقِيَ الْقَتْلُ وَالنَّهَبُ وَالْحَرِيقُ إِلَى رَابِعِ عَشْرِ صَفَرٍ، ثُمَّ نَوْدِيَ بَرَفَعِ السَّيْفِ، وَأُذِّنَ الْمُؤَذِّنُونَ<sup>(٤)</sup> يَوْمَهُذِ بِالْجَامِعِ، وَأُقِيَمَتِ الْخُطْبَةُ وَالصَّلَاةُ، ثُمَّ أَحَاطُوا بِالْقَلْعَةِ وَحَاصَرُوهَا.

وَأَرْسَلَ صَاحِبُ حَلَبَ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَاحِبِ الشَّامِ يَسْتَحْتُهُ، وَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى دِمَشْقَ، بِأَخْذِهِمْ حَلَبَ، فَهَرَبَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ، بَعْدَ أَنْ كَانَ جَبَى الْأَمْوَالِ، وَجَمَعَ الْجُوعُ، وَنَزَلَ عَلَى بَرْزَةِ<sup>(٥)</sup> بِمَسَاكِرَ عَظِيمَةٍ، ثُمَّ رَأَى الْعَجْزَ فَهَرَبَ، وَوَصَلَتْ رُسُلُ التَّنَارِ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَرِئَ الْفَرْمَانُ بِأَمَانِ أَهْلِ دِمَشْقَ وَمَا حَوَالَيْهَا.

وَأَمَّا حِمَاةُ، فَإِنَّ صَاحِبَهَا كَانَ حَاضِرَ إِلَى بَرْزَةِ لِيَتَجَهَّزَ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَلَمَّا سَمِعَ أَهْلُ الْبَلَدِ فِي غَيْبَتِهِ<sup>(٦)</sup> بِأَخْذِ حَلَبَ، أَرْسَلُوا إِلَى هُوَلَاكُو، يَسْأَلُونَ عَظْفَهُ، وَسَلَّمُوا الْبَلَدَ، وَهَرَبَ صَاحِبُ حِمَاةٍ مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، فَسَادَا نَحْوَ مِصْرَ، فَلَمَّا وَصَلَا قُطَيَا<sup>(٧)</sup>، تَقَدَّمَ صَاحِبُ حِمَاةٍ، وَهُوَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ، وَدَخَلَ مِصْرَ، وَبَقِيَ النَّاصِرُ فِي عَسْكَرِهِ قَلِيلٌ، فَتَوَجَّهُوا إِلَى رَبِيعِ بْنِ إِسْرَائِيلَ، خَوْفًا مِنَ الْمَصْرِيِّينَ.

وَأَمَّا التَّنَارُ فَوَصَلُوا إِلَى غَزَّةَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَا خَلْفَهُمْ، وَتَسَلَّمُوا قَلْعَةَ دِمَشْقَ، وَجَمَعُوا بِهَا نَائِبًا، ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِي بِلَادِ الشَّامِ، يَفْعَلُونَ مَا يَخْتَارُونَ، وَطَافُوا فِي دِمَشْقَ بِرَأْسِ

(١) فِي الطَّبُوعَةِ: « فَهَزَمُوهُمْ وَنَازَلَ »، وَأَنْثَبْنَا مَا فِي: ج، ز.

(٢) فِي: ج، ز: « سَالِبِينَ »، وَأَنْثَبْنَا مَا فِي الطَّبُوعَةِ. وَسَبَقَ تَعْرِيفُ بِأَعْزَازَ فِي اجْزَاءِ السَّابِقِ.

(٣) فِي الطَّبُوعَةِ: « وَنَزَلَ »، وَالتَّحْيِثُ مِنْ: ج، ز.

(٤) فِي الطَّبُوعَةِ: « الْأُذْنُ »، وَالتَّحْيِثُ مِنْ: ج، ز.

(٥) بَرْزَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ غَوْلَةِ دِمَشْقَ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١/٥٦٣.

(٦) كَذَلِكَ فِي الطَّبُوعَةِ، وَفِي: ج، ز: « عَشِيَّةً ».

(٧) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤/١٤٤: « قُطَيَا: قَرْيَةٌ فِي طَرِيقِ مِصْرَ، قَرِيبَ الْفَرْمَا، فِي وَسْطِ الزَّمَلِ ».

الملك الكامل<sup>(١)</sup> الشهيد ، صاحب مِثَافَرِيقَيْنِ ، وقد كانوا حاصروه سنةً ونصفاً ، وما زال ظاهراً عليهم ، إلى أن قَبِيَ أَهْلُ الْبَلَدِ لِفَنَاءِ الْأَقْوَاتِ .

ثم سار الذاصر وأخوه وحشيته إلى هُوْلَاكُوْ ، وكان جاء كتاب هُوْلَاكُوْ ، قبل وصوله إلى دِمَشْقَ ، فقرأ بدمشق ، وصورته<sup>(٢)</sup> : أَمَا بَعْدُ . فنحن جنودُ الله ، بنا يُنْقِمُ مَنْ عَنَّا وَتَجَبَّرَ ، وَطَغَى وَتَكَبَّرَ ، وَنَحْنُ قَدْ أَهْلَكْنَا الْبِلَادَ ، وَأَبْدَنَّا الْعِبَادَ ، وَقَتَلْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ ، فَأَيُّهَا الْبَاقُونَ ، أَنْتُمْ بَعْنُ مَضَى لَاحِقُونَ ، وَأَيُّهَا الْغَاطِلُونَ ، أَنْتُمْ إِلَيْهِمْ<sup>(٣)</sup> تُسَاقُونَ ، وَنَحْنُ جُيُوشُ الْهَلَكَةِ<sup>(٤)</sup> لَاجِيُوشُ الْمَلَكَةِ ، مَقْصُودُنَا الْإِتْقَامَ ، وَمُلْكُنَا لَا يُرَامَ ، وَنَزِيلُنَا لَا يُضَامَ ، وَعَدْلُنَا فِي مُلْكِنَا قَدْ اِشْتَهَرَ ، وَمِنْ سَيُوفِنَا أَيْنَ الْمَقَرِّ ،

أَيْنَ الْمَقَرِّ وَلَا مَقَرَّ لِهَارِبٍ وَلَنَا الْبَسِيطَانُ ؛ التَّرَى وَالْمَاءُ<sup>(٥)</sup>

ذَلَّتْ لِهَيْبَتِنَا الْأَسْوَدُ ، وَأَصْبَحَتْ فِي قَبْضِنَا الْأُمَرَاءُ وَالْخُلَفَاءُ<sup>(٦)</sup> وَنَحْنُ إِلَيْكُمْ صَائِرُونَ ، وَلَكُمْ الْهَرَبُ وَغَلِيْنَا الطَّلَبُ .

سَتَعْلَمُ كَلِمَى أَى دِينٍ تَدَايَنْتُ وَأَى غَرِيْمٍ بِالْتَقَاضَى غَرِيْمَهَا<sup>(٧)</sup> دَرَرْنَا الْبِلَادَ ، وَأَيُّمْنَا الْأَوْلَادَ ، وَأَهْلَكْنَا الْعِبَادَ ، وَأَذَقْنَاهُمُ الْعَذَابَ .

وَشَتَّخَتِ النَّصَارَى بِدِمَشْقَ ، وَصَارُوا يَرْفَعُونَ الصَّلِيبَ ، وَيَمْشُونَ بِهِ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَالْحَمْرُ مَعَهُمْ يَرْشُونَهُ عَلَى الْمَسَاجِدِ وَالْمُصَلِّينَ ، وَمَنْ رَأَى الصَّلِيبَ لَا يَقُومُ لَهُ عَاقِبَةٌ .

(١) هو الملك الكامل محمد بن شهاب الدين غازي بن العادل ، كما في ذيل الروضتين ٣٠٥ . وقد صدر أبو شامة قصة الطواب برأس الكامل بقوله : « زعموا » .

(٢) أورد النسيوطي في تاريخ الخلفاء ٤٧٤ ، ٤٧٥ صورة الكتاب أكل مما عندنا .

(٣) في : ج ، ز : « إليه » ، والمثبت في المطبوعة ، وتاريخ الخلفاء .

(٤) في المطبوعة : « الهلكة ... المملكة » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .

(٥) جاء هذا البيت والذي بعده في الأصول على هيئة النثر ، وسقط من المطبوعة في أول البيت الأول :

« أَيْنَ الْمَقَرِّ » . والبيتان في تاريخ الخلفاء ٤٧٤

(٦) في المطبوعة ، ز : « قبضتنا » ، والمثبت من : ج ، وبه يستقيم الوزن ، والرواية في تاريخ

الخلفاء : « قبضتى » . (٧) في المطبوعة : « للقتاضى » ، والمثبت من : ج ، ز ، وتاريخ الخلفاء .



وأما المصريون فإنهم سَلَطُوا الملك الظفر قُطْرَ ، واجتمعوا وطلبوا شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام ، وحضر إليهم بَيْرُوسُ البُنْدُقَارِي ، يستحثهم <sup>(١)</sup> ويهون عليهم <sup>(٢)</sup> . . .

## ١١٨٨

عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار القزويني\*

الشيخ الإمام نجم الدين

صاحب «الحاوي الصغير» ، «واللباب» ، وشرح الباب ، المسمى بـ «المُجَاب» ، وله أيضا : «كتاب في الحساب» .

كان أحد الأئمة الأعلام ، له اليد الطولى في الفقه والحساب وحسن الاختصار <sup>(٣)</sup> .

(١) في المصبوة : « يحثهم » ، وأثبتنا ما في ج ، ز .

(٢) كذا يماس بالأصول . وبقية الحديث ، على ما جاء في كتب التواريخ ، أن سلطان العلماء الشيخ عز الدين بن عبد السلام استنهى الغزائم للجهاد ورغب الخاصة والعامة في البذل والفداء ، ثم خرج المصريون في شعبان سنة ثمان وخمسين وستائة متجهين إلى الشام لسحق التتار ، وفي يوم الجمعة خامس عشر رمضان وعند عین جالوت بين بيسان ونابلس تقدم المصريون وعلى رأسهم قطز وبيبرس إلى صفوف التتار ، فزقوهم شر ممزق وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وعلى ثرى الشام اختلطت دماء التتار الغزاة بدماء أسلافهم الصليبيين البغاة ، وكانت صفحة مضيئة في التاريخ الإسلامي مثل تلك التي نقشها صلاح الدين الأيوبي ، وصدق أحكم الحاكمين : ﴿ وَكَيْنُصْرَ اللَّهِ مِنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ .

\* له ترجمة في : مرآة الجنان ٤/ ١٦٧ - ١٦٩

(٣) قال المصنف في الضبغات الوسطى : « وكتابه الحاوي شاهد معدن بذاك » .

أجازت له عَفِيفَةُ الْفَارَافِثِيَّةُ<sup>(١)</sup> ، من أصبهان<sup>(٢)</sup> .

وكان من الصَّالِحِينَ أرباب الأحوال والكرامات ، حكى لي الشيخ قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْفَهْدِ الْأَرْدُيْبِلِيِّ ، أعاد الله علينا من بركته ، أنه اتَّفَقَ حَجُّ الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ الشُّمَزُورِيِّ بعد ما أُضِرَّ ، في العام الذي حَجَّ فيه عبد الغفار القزويني ، ولم يكن يعرفه ، فقال الشيخ شِهَابُ الدِّينِ لجماعته : أئتمُّ هنا راحةً رجلٍ . ووصفه ، فكشفوا خبره فوافوه وهو يكتب في « الحاوي » ، وقد أضاء له نُورٌ في الليل يكتب عليه ، فقالوا له : إن الشيخ يطالبك . قال : فلما حضر إلى الشيخ شِهَابُ الدِّينِ ، قال له : ما تكتب ؟ قال : أصنّف هذا الكتاب . ووصف له « الحاوي » فقال له الشيخ شِهَابُ الدِّينِ : أَسْرِعْ وَعَجِّلْ وَنَجِّزْ هذا الكتاب . وفارقه ، فقيل للشيخ في هذا ، فقال : إن أجَلَه قد دنا ، فأحببت أن يفرغ من هذا الكتاب قبل أن يموت . فكان كذلك ، مات بعد فراغه بيسير .

وحكى [لي]<sup>(٣)</sup> أيضا الشيخ قُطْبُ الدِّينِ أن عبد الغفار كان معروفاً بين أهل قزوین، بأنه إذا كتب في اللَّيْلِ تَضَيُّءٌ له أصابُهُ، فيكتب عليها .

قلت : وإضاءة النُّور لأهل قزوینَ وقتَ التصنيف وغيره ، كرامةٌ ذكرناها في ترجمة الرافعي ، وفي ترجمة والد الرافعي ، وفي ترجمة هذا ، رحمة الله عليهم أجمعين توفى في المحرم سنة خمس وستين وسبعمائة :

(١) في المطبوعة : « اليراقانية » ، وفي ج ، ز ، و الطبقات الوسطى : « الفارافانية » ، بقاف بعد الراء ، وكل ذلك خطأ ، والصواب كما في العمر ١٧/٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٠/٦ : « الفارافانية » وهي نسبة إلى فارغان . قال ياقوت في معجمه ٨٣٩/٣ : « بعد الراء المكسورة فاء أخرى ، وآخره تون : من قرى أصبهان » . وهي عينية بنت أحمد بن عبد الله .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وسمع منه الشيخ عز الدين الفاروقي » .

(٣) زيادة من ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

١١٨٩

عبد القادر بن داود بن أبي نصر

واسمه محمد بن النّقّار ، أبو محمد\*

من أهل واسط .

تفقه على أبي العلاء بن البوق ، والحجير البندادي ، والشيخ نضر الدين النّوقاني .  
وكان خيراً ديناً ، أثنى عليه ابن النّجار كثيراً ، وقال : كانت له معرفة تامّة بمذهب  
الشافعي ، أمولا وفروعا ، وله يدٌ بأسطة في الفرائض والحساب ، ومعرفة حسنة بالأدب ،  
وكان من الورع والزّاهة<sup>(١)</sup> والديانة والمروءة والتواضع على طريقة عرفها واشتهر عنه ،  
سمعت منه شيئا في الحديث ، وتوفّي في شهر ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وستمائة .

١١٩٠

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن

شرف الدين أبو محمد بن البندادي المصري

رحل من الشام في الصّبا ، وسكن القاهرة ، وتفقه بها على الشيخ فهاب الدين الطّوسيّ ،  
بعد أن تفقه بدمشق على قطب الدّين النّيسابوري ، وسَمِعَ من الحافظ ابن عساكر ،  
ودرس بالقُطَيْبِيَّةَ بالقاهرة .

روى<sup>(٢)</sup> عنه الحافظ عبد العظيم ، وقال : كان فقيهاً حسناً ، من أهل الدّين والمَعاف ،  
طارِحاً للتّكلف ، مُقْبِلًا على ما يَمُنُّ به .

توفّي في الثاني والعشرين من شعبان ، سنة أربع وثمانين وستمائة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ ' ٩٨ . وضبطنا « النّار » بالتشديد من الطبقات الوسطى ،

ضبطه قلم .

(١) في المندوعة : « والزّهادة » ، والثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المندوعة : « وروى » ، وسقطت الواو من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

١١٩١

عبدالكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي\*

القاضي الخطيب جمال الدين أبو محمد الرّبيعي الدّمّشقيّ

ولد سنة اثنتي عشرة وستمائة .

وسمع من ابن الصّباح<sup>(١)</sup> ، وابن الرّبيديّ<sup>(٢)</sup> ، وابن الملتّي ، وطائفة .

سمع منه الحافظ عمّ الدّين البرزاليّ ، والقاضي أبو<sup>(٣)</sup> مسلم الجيليّ ، وآخرون .

وكان فقيها فاضلا ، ناب في القضاء مدّة ، ثم ترك ذلك واقتصر على الخطابة بالجامع الأموي والإمامة .

مات في سنّ خجّادى الأولى ، سنة تسع وثمانين وستمائة .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ، شذرات الذهب ٤٠٩/٥ ، العبر ٣٦٢/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٨٦/٧ .

(١) في المطبوعة : « ابن الصلاح » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ، والشذرات .

(٢) في المطبوعة : « الزبيدي » ، وأثبتنا الصواب مما ذكرناه في التعليق السابق .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « ابن » .

١١٩٢

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن القزويني

الإمام الجليل أبو القاسم الرافعي\*

صاحب الشرح<sup>(١)</sup> الكبير المسمى بـ «العزيز»، وقد تورّع بعضهم عن إطلاق لفظ العزيز مجرداً على غير كتبه الله، فقال: «الفتح العزيز في شرح الوجيز». و«الشرح الصغير»، و«المحرر»، و«مرح مُسند الشافعي»، و«التذنيب»<sup>(٢)</sup>، و«الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة»، وهو ثلاثون مجلداً، أملاها أحاديث بأسانيده عن أشياخه على سورة الفاتحة، وتسكّم عليها، وقد وقفنا على هذه التصانيف كلها.

وله كتاب «الإيجاز في أخطار الحجاز»، ذكر أنه أوراق يسيرة، ذكر فيها مباحث وفوائد خطرت له في سفره إلى الحج، وكان الصواب أن يقول: خطرات، أو خواطر الحجاز، ولعله قال ذلك، والخطأ من الناقل.

\* له ترجمة في: تاريخ ابن الورعي ١٤٨/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٤، ٢٦٥، شذرات الذهب ١٠٨/٥، ١٠٩، طبقات ابن هداية الله ٨٣، ٨٤، المعبر ٥/٩٤، فوات الوفيات ٢/٧، ٨، مرآة الجنان ٤/٥٦، مفتاح السعادة ٢/١١٤، ١١٥، ٣٥٤، ٣٥٥، انجوم الزاهرة ٦/٢٦٦.

قال المصنف في الطبقات الوسطى:

«والرافعي: قال النووي: إنه نسبة إلى رافعان: بلدة من بلاد قزوين. وتبعه على ذلك والذي أطال الله بقاءه، وسمعت الشيخ نور الدين فرج بن محمد الأرذبيلي رحمه الله يقول: إنه منسوب إلى رافع: جد من أجداده، قيل: هو رافع بن خديج، وإنه لا يكاد يصح أن في بلاد قزوين بلدة اسمها رافعان. قال: ورافعان بالجمع مثل الرافعي بالعربي، والآلف والنون في آخر الاسم للنسبة إلى الشخص أو القبيلة. قال: وهو يُعرف في تلك البلاد بإمام الدين رافعان، فلو كان رافعان اسم بلدة لم تصح هذه النسبة عندهم».

(١) وهو شرح على الوجيز للإمام الغزالي. (٢) في المطبوعة: «الترتيب»، وأثبتنا الصواب من: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح السعادة ٢/٣٥٤.

وكتاب «المحمود» في الفقه، لم يُتَمِّمْه، ذُكِرَ لِي أَنَّهُ فِي غَايَةِ الْبَسْطِ، وَأَنَّهُ وَصَلَ فِيهِ إِلَى أَثْنَاءِ الصَّلَاةِ، فِي ثَمَانِ مَجَلَّدَاتٍ.

قلت: وقد أشار إليه الرافعي في «الشرح الكبير»، في باب الحيض، أَظَنَّهُ عِنْدَ الْكَلَامِ فِي التَّحْيِيزَةِ، وَكَفَاهُ بِالْفَتْحِ الْعَزِيزِ شَرْفًا، فَلَقَدْ عَلَا بِهِ عَدْنُ السَّمَاءِ مِثْدَارًا وَمَا كُنْتُ، فَإِنَّهُ [الَّذِي] (١) لَمْ يَصْنَفْ مِثْلَهُ فِي مَذْهَبٍ مِنَ الْمَازَاهِبِ، وَلَمْ يُشْرِقْ عَلَى الْأُمَّةِ كَضِيائِهِ فِي ظِلَامِ الْغِيَاهِبِ.

كَانَ الْإِمَامُ الرَّافِعِيُّ مُتَصَلِّيًا مِنْ (٢) عُلُومِ الشَّرِيعَةِ، تَفْسِيرًا وَحَدِيثًا وَأُصُولًا (٣)، مُتَرَفِّعًا عَلَى أُنْبَاءِ جِنْسِهِ فِي زَمَانِهِ، فَقَلَّا وَبَحَثْنَا وَإِرْشَادًا وَتَحْصِيلًا، وَأَمَّا الْفَقْهُ فَبِهِ فِيهِ عُمْدَةُ الْمُحَقِّقِينَ، وَأُسْتَاذُ (٤) الْمَصْنُفِينَ، كَأَنَّمَا كَانَ الْفَقْهُ مِثْيَا فَأَحْيَاهُ وَأَنْشَرَهُ، وَأَقَامَ عِمَادَهُ بَعْدَ مَا أَمَاتَهُ الْجَهْلُ فَأَقْبَرَهُ، كَانَ فِيهِ بَدْرًا يَتَوَارَى عَنْهُ (٥) الْبَدْرُ إِذَا دَارَتْ بِهِ (٦) دَائِرَتُهُ وَالشَّمْسُ إِذَا ضَمَّتْهَا (٧) أَوْجُهَا، وَجَوَادًا لَا يَلْحَقُهُ الْجَوَادُ إِذَا سَلَكَ طُرُقًا يَنْقَلُ فِيهَا أَقْوَالًا وَيُخْرِجُ أَوْجُهَا، فَكَأَنَّمَا عَنَاهُ الْبُحْثَرِيُّ بِقَوْلِهِ (٨):

وَإِذَا دَجَّتْ أَفْلَاكُهُ ثُمَّ انْتَحَتْ      بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَا فِي كَثْمِهِ  
بِالْفَلْظِ يَقْرُبُ قَهْمُهُ فِي بُمْدِهِ      مَتَا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ (٩)

(١) زيادة من المطبوعة على ما في: ج، ز.

(٢) في المطبوعة: «في»، وأثبت من: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح السعادة ٣٥٤/٢. وسياق الترجمة فيه ينفق تمامًا مع ما هنا، كأنه ينقل من السبكي.

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «وأدبا» وليست في مفتاح السعادة.

(٤) في المطبوعة: «وإسناد»، وأثبتنا ما في: ج، ز، والطبقات الوسطى، ومفتاح السعادة.

(٥) في المطبوعة: «عنده»، وأثبتنا ما في: ج، ز، وفي الطبقات الوسطى: «بتضاءله».

(٦) في المطبوعة: «بي»، والتصويب من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٧) في المطبوعة: «صها» بالصاد المهملة، وأثبتناه بالهمزة من: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٨) الأبيات في ديوان البحري ١٦٥/١، ١٦٦، من قصيدة يمدح بها الحسن بن وهب.

(٩) في المطبوعة: «فالظلم»، وأثبتناه بالياء من: ج، ز، والديوان، وما سرق في الجزء الأول من الطبقات صفحة ٢١٢. وجاء في الأصول: «فينا ويبعد»، وأثبتنا رواية الديوان، وسبقت في الجزء الأول.

حِكْمٌ سَحَابُهَا خِلَالَ بَيْتِهِ هَطَّالَةٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ (١)  
 كَلَرَوْضٍ مُؤْتِنًا بِحُمْرَةِ نَوْرِهِ وَبِيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عَشْبِهِ (٢)  
 وَكَأَنَّمَا وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا شَخْصُ الْحَبِيبِ بَدَأَ لِمَنْ مَحَبَّةً  
 وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرِعَا زَاهِدًا تَقِيًّا نَقِيًّا طَاهِرَ الذَّيْلِ مُرَاقِبًا لِلَّهِ ، لَهُ السَّيْرَةُ [الرَّضِيَّةُ] (٣)  
 الرِّضِيَّةُ وَالطَّرِيقَةُ (٤) الرِّكَايَةُ . وَالكَرَامَاتُ الْبَاهِرَةُ .  
 سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ جَمَاعَةٍ ، مِنْهُمْ أَبُوهُ ، وَأَبُو حَمْدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَتْوحِ بْنِ عُمَانَ (٥)  
 الْعِمْرَانِيُّ . وَالْخَطِيبُ أَبُو نَصْرِ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْرَاءِيُّ الْمَهْرِيُّ ، وَالْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ  
 ابْنُ أَحْمَدَ الْعَطَّارُ الْهَمْدَانِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْبَطْنِيِّ ، وَالْإِمَامُ أَبُو سَلِيمَانَ أَحْمَدُ  
 ابْنُ حَسَنُونِيَّةٍ ، وَغَيْرُهُمْ . وَحَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ الْقُدْسِيِّ ، وَغَيْرِهِ .  
 رَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمُتَدَرِّجِيُّ ، وَغَيْرُهُ .  
 قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : أَظُنُّ أَنِّي لَمْ أَرِ فِي بِلَادِ الْعَجَمِ مِثْلَهُ .  
 قُلْتُ : لَأَسْأَلَ فِي ذَلِكَ .

(١) رواية الديوان :

حِكْمٌ فَسَائِحُهَا خِلَالَ بَيْتَانِهِ مُتَدَقِّقٌ وَقَلْبُهَا فِي قَلْبِهِ

وَفِي حَوَاشِي الدِّيَوَانِ مِنْ بَعْضِ الْمُرَاجِعِ مَا يُوَافِقُ رَوَايَتَنَا .  
 (٢) فِي الْأَصُولِ : « كَلَرَوْضٍ مَخْطَفٍ » ، وَأَثْبَتْنَا رَوَايَةَ الدِّيَوَانِ . وَلَمْ نَجِدْ فِي حَوَاشِي الدِّيَوَانِ مَا يُوَافِقُ  
 رَوَايَتَنَا ، عَلَى كَثْرَةِ مَا ذَكَرَ الْمُخَلِّقُ الْفَاضِلُ مِنْ مُرَاجِعٍ ، وَيُؤَكِّدُ رَوَايَةَ الدِّيَوَانِ الْبَيْتَ ثَلَاثًا وَلَمْ يَذْكُرْهُ  
 السَّيْكِي :

أَوْ كَالْبُرُودِ تُخَيَّرْتُ لِمُتَوَجِّحٍ مِنْ خَالِهِ أَوْ وَشِيهِ أَوْ عَصِيهِ

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز ، عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَمِفْتَاحُ السَّادَةِ ١١٥/٢ .

(٤) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأَثْبَتْنَاهُ مِنْ : ج ، ز ، وَمِفْتَاحُ السَّادَةِ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَمْر » ، وَفِي : ح ، ز ، وَالطَّبْعَاتُ الْوَسْطَى : « عِمْرَان » ، وَأَثْبَتْنَا مَا سَبَقَ  
 أَنْ ذَكَرَهُ الْمُنْصَبُ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ ، صَفْحَةُ ٣٣٦ ، عِنْدَ ذِكْرِ وَالِدِهِ : « أَبِي الْفَتْوحِ » . وَجَاءَ فِي  
 طَبْعَاتِ فَقَهَاءِ الْبَيْنِ لِابْنِ سَمُرَةَ ١٧ : « أَبُو الْفَتْوحِ بْنُ عُمَانَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى  
 ابْنِ عِمْرَانَ » ، فَالَّذِي عِنْدَنَا نَسَبُهُ إِلَى أَجْدَادِ الْأَعْلَى . لَكِنْ مَا أَثْبَتْنَاهُ أَوَّلَى .

وقال النووي : الرافعيُّ من الصّالحين المتمكّنين ، كانت له كراماتٌ كثيرة .  
 وقال أبو عبد الله محمد <sup>(١)</sup> بن محمد الإسفراييني : هو شيخنا ، إمام الدّين ، وناصر السّنة .  
 كان أوحدَ عصره في العلوم الدّينيّة ، أصولاً وفروعاً ، مجتهد زمانه في المذهب ، فريد وقته  
 في التفسير ، كان له مجلسٌ يقرّون للتفسير ولتسميع الحديث .  
 ونقلت من خطّ الحافظ صلاح الدّين خليل بن كيّكلدي الملائني : نقلت من خطّ  
 الحافظ علم الدّين أبي محمد القاسم بن محمد البرزالي ، نقلت من خطّ الشيخ الإمام تاج الدّين  
 ابن الفركاح ، أن القاضي شمس الدّين بن خلكان حدّثه ، أن الإمام الرافعيّ توفّي في  
 ذي القعدة سنة ثلاث <sup>(٢)</sup> وعشرين وستمائة ، وأن خوارزم شاه ، يعني جلال الدّين ،  
 غزا الكرج بتفليس ، في هذه السنة ، وقتل فيهم بنفسه حتّى جمّد الدّم على يده ، فلما مرّ  
 بقرّوين خرج إليه الرافعيّ ، فلما دخل إليه أكرمه إكراماً عظيماً ، فقال له الرافعيّ : سمعتُ  
 أنك قاتلت الكفّار حتّى جمّد الدّم على يدك ، فأحبّ أن تُخرجَ إلى يدك لأقبلها .  
 فقال له السّلطان : بل أنا أحبّ أن أقبلَ يدك . فقبل السّلطانُ يده ، وتحادّثا ، ثم خرج  
 الشيخ وركب دابّته ، وسار قليلاً ، فثرت به الدابةُ ، فوقع فتأذّت يده التي قبلها السّلطان ،  
 فقال الشيخ : سبحان الله ، لقد قبل هذا السّلطانُ يدي ، فحصل في نفسي شيءٌ من العظيمة ،  
 فعوّقت في الوقت بهذه العقوبة .

سمعت شيخنا شمس الدّين محمد بن أبي بكر بن النّقيب ، يحكي أن الرافعيّ قدّ في بعض  
 الليالي ما يُسرّجُه عليه وقتَ التصنيف ، فأضاعت له شجرةٌ في بيته .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا  
 عبد العظيم بن عبد القويّ الحافظ ، حدّثنا الشيخ الصّالح أبو القاسم عبد الكريم بن محمد  
 القزويني ، لفظاً بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخبرنا أبو زرعة إذهناً . \*

(١) في تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٤ : « محمد بن أحمد بن عمرو بن أبي بكر الصّغار الإسفراييني »  
 وما عندنا مثله في مفتاح السعادة ٢/١١٥ ، وقد قدّمنا أنه ينقل عن البكي .

(٢) نقل المصنف في الطبقات الوسطى عن ابن الصّلاح أن وفاة الرافعي كانت في آخر سنة ثلاث  
 أو أول سنة أربع .



ح : (١) وكتب إلى أبو طاهر بن سيف ، عن المنذري ، أخبرنا الرافعي لفظا .  
 ح : وقرأت على أبي عبد الله وأبي العباس الحافظين ، أخبركما عبد الخالق القاضي ،  
 أخبرنا ابن قدامة ، أخبرنا أبو زرعة ، أخبرنا الموصلي ، إجازة إن لم يكن سمعا ، أخبرنا  
 أبو القاسم الخطيب ، أخبرنا القطان ، أخبرنا ابن ماجه (٢) ، حدثنا إسماعيل بن راشد (٣) ،  
 حدثنا زكريا بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ،  
 عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ  
 صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ [مِائَةٍ] (٤)  
 أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ » .  
 قال الحافظ عبد العظيم : سوابه : ابن أسد .

### ﴿ وهذه فوائد من أمالي الرافعي ﴾

● قال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ تَسَمَّى وَتَسْمِيَنَ اسْمًا ، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا ،  
 مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ » : إنما قال « مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا » لثلاث يتوهم أنه على التقريب ،  
 وفيه فائدة رفع الاشتباه ، فقد يشبه في الخط تسعة وتسعون بسبعة وسبعين .  
 رَوَى بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْرِي (٥) : « مَنْ أَدْعَى الْعُبُودِيَّةَ وَلَهُ مُرَادٌ بَاقٍ  
 فَهُوَ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ » إنما تصح العبودية لمن أفي مراداته وقام بمراد سيده ،

(١) أثبتنا رمز التحويل هذا من : ج ، ز .

(٢) في سننه ( باب ما جاء في فضل الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ،  
 من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ) ١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ .

(٣) في سنن ابن ماجه : « أسد » ، وسيعير المصنف إلى ذلك .

(٤) زيادة من سنن ابن ماجه .

(٥) في : ج ، ز : « المقرئ » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وطبقات الصوفية للسلي ٢٤٢ ،  
 وفيها النقل الذي ذكره المصنف ، وأبو عبد الله المقرئ اسمه : محمد بن إسماعيل .

(١) لِيَكُونَ اسْمُهُ مَا سُمِّيَ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِاسْمِهِ أَجَابَ عَنْ الْعَبْدِيَّةِ (١) وَلَا يُجِيبُ إِلَّا مَنْ يَدْعُوهُ بِالْعَبْدِيَّةِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

يَا عَمْرُو ثَارِي عِنْدَ أَسْمَاءَ      يَمُرُّهُ السَّامِعُ وَالرَّائِي (٢)  
لَا تَدْعُنِي إِلَّا يَا عَبْدَهَا      لِأَنَّهُ أَشْرَفُ أَسْمَاءِي (٣)

ثُمَّ أَنْشَدَ الرَّافِعِيُّ لِنَفْسِهِ :

سَمَنِي بِمَا شِئْتَ وَسَمَّ جَبَّتِي      بِسَمِكَ ثُمَّ أَسْمَرَ بِأَسْمَانِي (٤)  
فَسَمَنِي عَبْدَكَ أَفْخَرُ بِهِ      وَبَسْتَوَى عَرْمِي عَلَى الْمَاءِ

وَأَنْشَدَ لِنَفْسِهِ أَيْضًا :

إِنْ كُنْتُ فِي الْيُسْرِ فَاحْمَدُ مَنْ حَبَاكَ بِهِ      فَمَا يَسَ حَقَّ فَقَى لَكِنَّهُ الْعُجُودُ  
أَوْ كُنْتُ فِي الْعُسْرِ فَاحْمَدُهُ كَذَلِكَ إِذْ      مَا مَوْقَ ذَلِكَ مَصْرُوفٌ وَمَرْدُودُ  
وَكَيْفَمَا دَارَتْ الْأَيَّامُ مُقْبِلَةً      وَغَيْرَ مُقْبِلَةٍ فَالْحَمْدُ مَحْمُودُ

وَقَالَ : اعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ فِي الرَّضَا ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ : قَوْمٌ يُحْسِنُونَ بِالْبَلَاءِ وَيَكْرَهُونَهُ ، وَلَكِنْ يَصْبِرُونَ عَلَى حُكْمِهِ ، وَيَتْرَكُونَ تَذْيِيرَهُمْ وَيَنْظُرُهُمْ حُبًّا لِلَّهِ تَعَالَى ؛ لِأَنَّ تَذْيِيرَ الْعَقْلِ لَا يَنْتَبِهُ عَلَى رُسُومِ الْحَبَّةِ وَالْهَوَى ، قَالَ قَائِلُهُمْ :

لَنْ يَضْبِطَ الْعَقْلُ إِلَّا مَا يُدْبِرُهُ      وَلَا تَرَى فِي الْهَوَى لِلْعَقْلِ تَذْيِيرًا  
كُنْ مُحْسِنًا أَوْ مُسِيئًا وَابْقَ لِي أَبَدًا      وَكُنْ لَدَيَّ عَلَى الْحَالِكَيْنِ مَشْكُورًا (٥)

(١) مَا بَيْنَ الْخَوْسَيْنِ مِنْ : ج ، ز . وَمَكَانُهُ فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَلَا يَكُونُ لَهُ اسْمٌ سَمِيَ بِهِ غَيْرَ الْعَبْدِيَّةِ إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ » ، وَقَدْ وَرَدَ السَّلَامُ فِي طَبَقَاتِ السَّمِيِّ ٢٤٥ هَكَذَا : « لِأَنَّمَا تَصَحُّ الْعَبْدِيَّةُ لِمَنْ أَقْبَى مَرَادَتُهُ . وَقَدْ بَرَّادُ سَيِّدِهِ ، يَكُونُ اسْمُهُ مَا سَمِيَ بِهِ . وَلَفْتُهُ مَا حَى بِهِ » ، وَإِذَا سَمِيَ بِاسْمٍ أَجَابَ عَنْ الْعَبْدِيَّةِ ، فَلَا اسْمَ لَهُ وَلَا وَسْمَ ، لَا يُجِيبُ إِلَّا مَنْ يَدْعُوهُ بِعَبْدِيَّةِ سَيِّدِهِ » .

(٢) الْبَيْتُ فِي الرِّسَالَةِ التَّشْبِيرِيَّةِ ٣١ : (بَابُ الْعَبْدِيَّةِ) ، وَابْتِيتُ الْثَانِي فِي طَبَقَاتِ صُوفِيَّةِ لَامِي ٢٤٥ . وَجَاءَ فِي الْمَطْبُوعَةِ : « يَا عَمْرُو نَادَى » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَالرِّسَالَةُ الْقُدْسِيَّةُ وَرَوَاتُهَا : « عِنْدَ زَهْرَائِي » .

(٣) رَوَايَةُ الرِّسَالَةِ التَّشْبِيرِيَّةِ : « فَإِنَّهُ أَشْرَفُ » . وَطَبَقَاتِ الصُّوفِيَّةِ : « فَإِنَّهَا أَصْدَقُ » .

(٤) فِي ح : « وَسَمَّ جَبَّتِي » ، وَالتَّحْبِثُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

(٥) وَ : ج ، ز : « وَكُنْ كَدَى » ، وَالتَّحْبِثُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ .

وَقَوْمٌ يَصْغُمُونَ إِلَى سُكُونِ الظَّاهِرِ سُكُونِ الْقَابِ، بِالْإِجْمَاعِ وَالرَّيَاضَةِ، وَإِنْ أَتَى الْبَلَاءُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، بَلْ :

يَسْتَعْذِرُونَ بِلَايَاهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْأُسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قَتِلُوا <sup>(١)</sup> .  
ولذلك قال ذو النُّونِ المِصْرِيُّ : الرَّجَاءُ سُرُورُ الْقَابِ بِمُرُورِ الْقَضَاءِ ، وَقَالَتْ رَابِعَةٌ :  
إِنَّمَا يَكُونُ الْعَبْدُ رَاضِيًا إِذَا سَرَّهَ الْبَلِيَّةُ <sup>(٢)</sup> ، كَمَا سَرَّهَ النِّعْمَةُ .

وَقَوْمٌ يَتْرَكُونَ الْإِخْتِيَارَ ، وَيُوافِقُونَ الْأَقْدَارَ ، فَلَا يَبْقَى لَهُمْ تَلَذُّذٌ وَلَا اسْتِعْذَابٌ ، وَلَا رَاحَةٌ وَلَا عَذَابٌ ، قَالَ أَبُو الشَّيْخِ <sup>(٣)</sup> ، وَأَحْسَنَ :

وَقَفَ الْهَوَىٰ بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ  
أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَدَيْدَةً خَبًّا لِدُكْرِكَ فَلْيُكَلِّمْنِي الْيَوْمَ  
أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أَحِبَّهُمْ إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ  
وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي عَامِدًا مَا مِنْ يَهْوٍ عَلَيْكَ مِمَّنْ يُكْرَمُ <sup>(٤)</sup>

● قال في الإملاء ، على حديث عائشة : « كَانَ [رَسُولُ اللَّهِ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين » : حمل الشافعي ذلك فيما نقله أبو عيسى الترمذي وغيره ، على التعبير عن السُّورَةِ ، يَذْكُرُ أَوَّلَهَا بَعْدَ آيَةِ التَّسْمِيَةِ الْمَشْرُوكَةِ ، كما يقال قرأت طه ويس ، قال <sup>(٥)</sup> : ثم هذا الاستدلال ، يعني استدلال الخُصُومِ ، على أنها ليست من القرآن بهذا الحديث ، لا يَتَضَحُّ على قول من يذهب إلى أن التسمية في أوائل السُّورِ ليست من القرآن ؛ لأنَّ المراد من قوله « يَسْتَفْتِحُ الْقِرَاءَةَ » قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، لَا مُطْلَقُ الْقِرَاءَةِ ،

(١) هذا انبث من الشعر جاء في الأصول كلها متصلا بالسلام على هيئة الثر ، وأنبثناه شعرا على الصواب من كتاب المصنف : معيد النعم ومبيد النقم ، صفحة ١٥٦ .

(٢) في الرسالة النقيبية ٢٤ : « المصيبة » .

(٣) الأبيات في ديوان أبي الشَّيْخِ ٩٢ ، ٩٣ ، وكتاب المصنف : معيد النعم ١٥٥ .

(٤) في الديوان : « نفسى جامعا ... »

(٥) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة « ثم قال : هذا الاستدلال ... » ، والمثبت من : ج ، ز .

وحينئذ فالافتتاح بالحمد لله رب العالمين لا ينافي قراءة البسملة أولاً ، كما لا ينافي قراءة التعموذ ودعاء الاستفتاح .

قال الرافعي: سَبِيلُ<sup>(١)</sup> مَنْ أَسْرَفَ قَلْبُهُ وَنَوَّرُ بَصِيرَتِهِ عَلَى الصَّيَّاعِ أَنْ يَسْتَفِثَ بِالرَّحْمَنِ ، رَجَاءً أَنْ يَتَذَرِكَ أَمْرَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالْإِصْطِنَاعِ ، وَيَتَضَرَّعُ بِمَا أَشَدَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَقِيرُ :  
لَوْ شِئْتَ دَاوَبْتَ قَلْبًا أَنْتَ مُسْعِمُهُ . وَفِي يَدَيْكَ مِنَ الْبَلَاوِ سَلَامَتُهُ  
إِنْ كُنَّ يُجْهَلُ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ حُرْقٍ . فَدَمْعُ عَيْنِي عَلَى خَدِّي عَلَامَتُهُ  
ثُمَّ رَوَى بَسَنَدَهُ أَنَّ سَمْنُونَ كَانَ جَالِسًا عَلَى الشَّطِّ<sup>(٢)</sup> ، وَبِيَدِهِ قَفْصِيْبٌ يَغْرِيبُ<sup>(٣)</sup> بِهِ فَخِذَهُ  
وَسَاقَهُ حَتَّى نَبَدَّ لَحْمَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

كَانَ لِي قَلْبٌ أَعِيشُ بِهِ ضَاعَ مِنِّي فِي تَقْلِيدِهِ  
رَبٌّ فَأَرَدُّهُ عَلَيَّ فَقَدْ ضَاعَ صَدْرِي فِي تَطْلِيلِهِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَعِثْ مَا دَامَ لِي رِبْقٌ بِأَغْيَاسِ التَّمْيِثِ بِهِ

وَرَوَى عَنْ مَسْرُورٍ الْخَادِمِ ، قَالَ : لَمَّا احْتَضَرَ هَارُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ  
بِأَكْفَانِهِ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَفَرْتُ لَهُ قَبْرَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ فَحُيِّلَ إِلَيْهِ ، وَجَلَّ يَتَأَمَّلُهُ  
وَيَقُولُ : ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَا لِي بِهِ \* هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴾<sup>(٥)</sup> ثُمَّ أَشَدَّ الرَّافِعِيُّ لِنَفْسِهِ<sup>(٦)</sup> :  
الْمُلْكُ لِلَّهِ الَّذِي عَنَتِ الْوُجُوهُ لَهُ وَذَلَّتْ عِنْدَهُ الْأَرْبَابُ  
مُتَفَرِّدًا بِالْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ تَجَاذَبُوهُ وَخَابُوا<sup>(٧)</sup>

(١) في المطبوعة : « سئل » ، وفي ز : « سئل » ، وأثبتنا الصواب من : ج .

(٢) أي شط دجلة ، كما في طبقات الصوفية للسلي ١٩٧ ، وللاهماني ٨٩/١ .

(٣) في الأصول : « فضرِب » ، وأثبتنا ما في المرجعين المذكورين ، وهو أوفى .

(٤) في طبقات الشعراني : « عيل صبرى » ، وما عندنا مثله في طبقات السلي .

(٥) سورة الحاقة ٢٨ ، ٢٩ .

(٦) ذكر البيهقي هذه الأبيات في كتابه الإتيان ٣١٦/١ . في بحث الاقباس ، وهي أيضا

في مفتاح السادة ٤٠٩/٢ ، في المبحث نفسه .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « يجادلوه وخابوا » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ،  
والإتيان ، ومفتاح السادة .

دَعَمَهُمْ وَزَعَمَ الْمَلِكُ يَوْمَ غُرُوهِمُ فَمَسَمَعُوا نَدَاءَ مَنْ الْكَذَّابُ<sup>(١)</sup> .  
 • وقال في قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّهُ كَيْفَانُ عَلَى قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ » : مِمَّ كَانَ يَتُوبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَعَلَى<sup>(٢)</sup> يُحْمَلُ الْغَيْنُ<sup>(٣)</sup> فِي قَلْبِهِ ؟ اِفْتَرَقَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ : فِرْقَةٌ أَنْكَرَتِ الْحَدِيثَ ، وَاسْتَعْظَمَتْ أَنَّ يُنَانَ قَلْبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ مِمَّا أَصَابَهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ جَرَى أَبُو نَصْرِ السَّرَّاجُ ، صَاحِبُ كِتَابِ « اللَّعَم » فِي التَّصَوُّفِ ، فَرَوَى الْحَدِيثَ ، وَقَالَ عَقِبَهُ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . وَأَنْكَرَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ [ اسْتِنْكَارًا ]<sup>(٤)</sup> السَّرَّاجَ ، وَقَالُوا : الْحَدِيثُ صَحِيحٌ ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا لِأَيِّمٍ . وَالْمُصَحِّحُونَ لَهُ تَحَزَّبُوا ، فَتَحَرَّجَ مِنْ تَفْسِيرِهِ مُتَحَرِّجُونَ .

(١) ضبطت زاي : « زعم » في الطبقات الوسطى بالفتح والضم والكسر ، وفوقها كلمة « معا » ، ونس صاحب القاموس على أن الزاي مثناة .  
 وجاء في المطبوعة : « شأن غرورهم » . وفي : ج ، ز : « سوق » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والإتقان ، ومفتاح السعادة .  
 وعجز البيت اقتباس من الآية ٢٦ من سورة القمر .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى من شعر الرافعي هذه الأبيات :

« أَقِيمَا عَلَى بَابِ الرَّحِيمِ أَقِيمَا وَلَا تَنْيَا فِي ذِكْرِهِ فَهَيْمَا  
 هُوَ الرَّبُّ مَنْ يَقْرَعُ عَلَى الصِّدْقِ بَابَهُ يَجِدُهُ رَهْوَفاً بِالْعِبَادِ رَحِيماً  
 وَمَنْهُ ، وَبِهِ خَمَّ « الْأَمَالِي » :

عَبْدُ الْكَرِيمِ الْمُتَجَبِّ نِعْمَةً بَلِيغَةً مِنْ كُلِّ أَرْجَائِهِ  
 لَيْسَ يُزَكِّيْهَا وَلَكِنَّهُ يَقُولُ قَوْلَ الْحَائِرِ النَّائِيهِ  
 فَازَ أَبُو الْقَاسِمِ يَارَبُّ لَوْ قِيلَتْ حَرْفَتَيْنِ مِنْ إِمْلَائِهِ »

(٢) في المطبوعة : « وعلام قد . . . » . وأسقطنا « قد » كما في : ج ، ز :

(٣) الغين والهم : ما يمشى القلب . النهاية ٤٠٣/٣ ، وانظر مزيد شرح في شرح النووي على صحيح مسلم ( باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ، من كتاب الذكر والدعاء ) ٢٣/١٧ .

(٤) هكذا في المطبوعة ، ومكانها في ج ، ز : « على » .

عن شعبة : سألت الأصمعيّ : مامعني « كَيْفَانُ عَلَى فَلَيْبِي » ؟ فقال : عَمَّنْ يُرَوِّى ذلِكَ ؟ قلت : عن أنبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم . قال : لو كان عن غيرِ قَلْبِ النّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلّم فَسَرْتُهُ <sup>(١)</sup> لك ، وأما قَلْبُ النّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلّم فلا أَدْرِى . فكان شُعبَةُ يَتَمَجَّبُ منه .

وعن الجُنَيْد : لولا أَنه حالُ النّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلّم لتكَلَّمْتُ فيه ، ولا يَتَكَلَّمُ على حالٍ إلّا مَنْ كان مُشْرِفاً عليها ، وَجَلَّتْ حالُه أَن يُشْرِفَ على نهايتها أحدٌ من الخَلْقِ ، وَتَمَتَّى الصَّدِّيقُ رضى الله ، مع علوّ مَرَقَبَتِهِ أَن يُشْرِفَ عليها ، فنه : ليتنى شَهِدْتُ ما استَغْفِرُ منه رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم .

فهذه طريقةُ المصحّحين <sup>(٢)</sup> ، ونكلّم فيه <sup>(٣)</sup> آخرون على حَسَبِ ما انتهى إليه فهمهم ، ولهم منها جان : أحدهما : حَمَلُ النِّعَنِ على حالةٍ جميلةٍ ومرتبَةٍ عاليةٍ ، اختصَّ بها النّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلّم ، والمراد من استغفاره خُضُوعُه وإظهارُ حاجته إلى ربِّه ، أو ملازمته للعبودية ، ومن هؤلاء مَنْ نَزَلَ النِّعَنَ على السَّكِينَةِ والاطمئنان . وعن أبي سَمِيدٍ الخَرَّاز : النِّعَنُ : شئٌ لا يَجِدُه إلّا الأنبياءُ وأكبرُ الأولياء ، لصفاء الأسمار ، وهو كالنِّعَنِ الرَّقِيقِ الذى لا يدوم .

والثانى : حَمَلُ النِّعَنِ على عارضٍ يطرأ ، غيره أَكْمَلُ منه ، فيأدرى إلى الاستغفار إعراضاً ، وعلى هذا كثُرَت التّزييلات والتأويلات ، فقد كان سببُ النِّعَنِ النَّظَرُ فى حال الأُمَّة وإطلاعه على ما يكون منهم ، فكان يستغفر لهم . وقيل : سَبَبُهُ ما يَحْتَاجُ إليه من التبليغ ومُشاهدة الخَلْقِ ، فيستغفر منه لِيَصِلَ إلى صفاء وقته مع الله . وقيل : ما كان يَشْمَلُه من تَمَادَى قُرَيْشٍ وطُفْيَانِهِمْ . وقيل : ما كان يجد فى نفسه من حبة إسلام أبى طالب . وقيل : لم يَزَلْ رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلّم مترقياً من رُتَبَةٍ إلى رتبة ، فكلما رَقِيَ درجةً والتفت إلى

(١) كذا فى المطبوعة ، وفى ج ، ز : « فسرت » .

(٢) فى المطبوعة : « للمصححين » ، وأثبتنا ما فى ج ، ز .

(٣) فى المطبوعة : « فيها » ، وأثبت من ج ، ز .

ما خَلَقَهَا رَجَدَ مِنْهَا وَخُشَّةً لِقَعُورِهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى الَّتِي انْتَهَى إِلَيْهَا : وَذَلِكَ هُوَ الْمَعْنَى .  
فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهَا ، وَهَذَا مَا كَانَ يَسْتَحْسِنُهُ ، الَّذِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَيَتَرَدَّدُ . انْتَهَى كَلَامُ الرَّافِعِيِّ .  
ثُمَّ أُنْشِدَ لِنُصْرِهِ [ هَذَا ] <sup>(١)</sup> :

وَاللَّهُ مَا سَمَرِي إِلَّا لِبُعْدِهِمْ      وَلَوْ أَقَامُوا لَمَّا عَذَّبْتُ بِالسَّهَرِ  
عَهْدِي بِهِمْ وَرَدَاهُ الْوَصْلُ يَشْمَلُنَا      وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَالْمَحِ بِالنَّصْرِ <sup>(٢)</sup>  
وَالْآنَ لِيَلِي إِذْ ضُنُّوا بِزَوَرِيهِمْ      لَيْلُ الضَّرِيرِ فَتَوَيْ غَيْرُ مُنْتَظَرٍ <sup>(٣)</sup>

### ﴿ وَهَذِهِ فَوَائِدُ مِنْ شَرْحِ الْمُسْنَدِ لِلرَّافِعِيِّ ﴾

• ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الْأَفْضَلَ لَنْ يُشْمَعَ الْجَنَازَةُ أَنْ يَكُونَ خَلْفَهَا بِالْإِتِّفَاقِ . وَالَّذِي أَوْفَقَهُ  
فِي ذَلِكَ الْخَطَأَ يَنْبَغِي ، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ قَالَ ، وَقَدْ ذَكَرَ الرَّافِعِيُّ نَفْسَهُ فِي تَرْجِيحِهِ أَنَّهُ يَكُونُ أَمَامَهَا ،  
وَحَكَّى <sup>(٤)</sup> مَا سَبَقَ رَوَايَةً عَنْ أَحَدٍ .

وَمِنْ شِعْرِ الرَّافِعِيِّ مِمَّا لَيْسَ فِي الْأَمَالِي . أُنْشَدْنَا قَاضِي الْقَضَاءِ جَلَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَرَوِينِيُّ ، فِي كِتَابِهِ عَنْ وَالِدِهِ . عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،  
أَنَّهُ أُنْشَدَهُ لِنَفْسِهِ :

(١) زِيَادَةُ مِنْ : ج ، ز عَلَى مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ . وَابْتِغَاءُ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ فِي تَعَارِ الْقُلُوبِ ٦٣٥ . فِي الْكَلَامِ  
عَلَى « لَيْلِ الضَّرِيرِ » . وَمِمَّا أَيْضًا فِي بَيْتَةِ الدَّهْرِ ٣٧٢/٢ ، وَنَسَبَهَا التَّعَالَى لِسَيِّدِ الْوَأَسْطَى . وَهُوَ  
أَبُو طَاهِرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَامِدِ بْنِ الْمُخَضَّرِ ، كَأَنَّهُ فَوَاتُ الْوَفَايَاتِ ٥٧٦/١ ، وَأُنْشِدَ لَهُ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .  
(٢) رَوَايَةُ الثَّامِرِ وَالْيَقِينَةِ :

\* عَهْدِي بِنَا وَرَدَاهُ الشَّمْلُ يَجْمَعُنَا \*

وَفِي الْفَوَاتِ :

\* عَهْدِي بِنَا وَرَدَاهُ الْوَصْلُ يَجْمَعُنَا \*

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « إِذَا ضُنُّوا » ، وَأَبْتِنَا مَا فِي : ج ، ز . وَالمراجع المذكورة ، وَالرَّوَايَةُ فِيهَا :

وَالْآنَ لِيَلِي مَذْغَابُوا قَدْ يَسْمِعُهُمْ      لَيْلُ الضَّرِيرِ فَصَبُّحِي غَيْرُ مُنْتَظَرٍ

لَسَكُنَ فِي الثَّامِرِ : « وَالْيَوْمَ لَيْلٍ » . وَنَرَى أَنَّ رَوَايَةَ : « فَصَبُّحِي » أَقْرَبُ مِنْ « فَتَوَيْ » وَرَوَايَتُنَا .

(٤) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « عَلَى » .

تَنبَهُ فَحَقُّ أَنْ يَطُولَ بِحَسْرَةٍ      تَلْهُفُ مَنْ يَسْتَغْفِرُ الْعَمَرَ نَوْمُهُ  
وَقَدْ نَمَتْ فِي عَصْرِ الشَّيْبَةِ غَافِلًا      فُهَبَّ نَصِيحُ الشَّيْبِ قَدْ جَاءَ يَوْمُهُ

﴿ وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافعي ﴾

(١) رحمه الله ورَضِيَ عنه وعنا بكرمه

تنبيه : اشتهر على لسان الطلبة أن الرافعي لا يُصَحِّحُ إلَّا ما [ كان ] (٢) عليه أكثرُ الأصحاب ، وكأنهم أخذوا ذلك من [ خطبة ] (٣) كتابه « المُحرَّر » ، ومن كلام صاحب « الجاوي الصغير » ، واشتدَّ نكير الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى على مَنْ ظنَّ ذلك ، وبينَ خطأه في كتاب « الطَّوَالع الشَّرِيقَة » وغيره ، ولَخَّصْتُ أُنَا كلامه في -ه في كتاب « التَّوَشِيح » ثم ذكرتُ أما كن رجَّح الرافعي فيها ما أعرفُ أن الأكثرَ على خلافه ، وها أنا أَعُدُّ ما يحضُرُني من هذه الأما كن :

● منها الجُلُوس بين السجدين ، هل هو رُكْنٌ طويلٌ أو قصيرٌ ؟ فيه وجهان ، أحدهما أنه طويل ، قال الرافعي : حكاه إمام الحرمين عن ابن سُرَيْج ، والجُمهور ، والثاني : أنه قصيرٌ ، قال الرافعي : وهذا هو الذي ذكره الشيخ أبو محمد في « الفُرُوق » وتابمه صاحبُ « التهذيب » وغيره ، وهو الأصحُّ . انتهى .

ولعلَّ الرافعي يُنازع الإمام في كون الجمهور على أنه طويل .

● ومنها في صلاة الخوف : إذا دَبِيَ السَّلَاحُ الذي يَحْمِيهِ الْمُصَلِّي ، وعجز عن إقامته أمسكه ، وفي القضاء حينئذ قولان ، قال الرافعي : نقل الإمام عن الأصحاب أنه يَقْضِي ، وقال النَّوَوِي : ظاهر كلام الأصحاب الْقَطْعُ بِهِ ، قال الرافعي : والأَوْسَرُ أنه لَا يَقْضِي ، وواقفه الشيخُ الإمام .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز



ومنها: ذكر أن الأكثر لاسيما المتقدمين على تجويز النّظر إلى الأجنبية ، واقتضى كلامه<sup>(١)</sup> .

١١٩٣

عثمان بن محمد بن أبي محمد بن أبي عليّ [عماد الدين ، أبو عمرو]

الكردي الحميدي\*

تفقه بالوصل على غير واحد ، ثم رحل إلى أبي سعد بن أبي عَصْرُون ، وتفقه عليه ، وقَدِمَ مصر ، فولى قضاء دِمياط ، ثم ناب في القاهرة عن قاضي القضاة عبد الملك الماراني ، ودرّس بالمدسة السّيفيّة ، وبالجامع الأقمر ، ثم حجّ وجاور إلى أن مات في ربيع الأول سنة ست (٢) وعشرين وسبعمائة .

١١٩٤

عرفة بن عليّ بن الحسن بن حمدويه

أبو المكارم البندنجي\*\*

يُعرف بابنِ إصلا<sup>(١)</sup> اللَّبَنِيّ ، نسبة إلى اللَّبَن ، لأنه أقام سنين<sup>(٢)</sup> يتنذّى باللّبن ولا يأكل الخبز ، وكان رجلاً صالحاً ، عاش سبعمائة وسبعين سنة .

(١) كذا وقت الترجمة ، وكتب في الأصول : يياض كثير .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/ ٤١٠ ، ٤١١ ، والعقد الثمين ٦/ ٤٨ ، ترجمة أوسع مما عندنا ، نقلها القاسي عن « التكملة » المنقري . وما بين الحاصرتين زدناه من الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، والعقد الثمين . وسقط من الطبقات الوسطى : « بن أبي محمد » ، وكذا سقط من العقد الثمين ، وجاء فيه نسب المترجم كاملاً هكذا : « عثمان بن محمد بن أبي عليّ بن عمر بن محمد بن موسى القاضي عماد الدين أبو عمرو الكردي الحميدي الشافعي » .

(٢) في الطبقات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، والعقد الثمين : « سنة عشرين وسبعمائة » .

\*\* له ترجمة في : تبصير المنتبه ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ السكامل لابن الأثير ١٢/ ١١٣ ، المنتبه ٥٦٢ ، وذكره الزبيدي في تاج العروس ( ل ب ن ) ٩/ ٣٣٠ .

(٣) ضبطناه بضم فككون من الطبقات الوسطى ضبط قلم .

(٤) في المطبوعة : « سنتين » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

تَفَقَّهَ بِنِظَامِيَّةِ بُغْدَادَ ، وَصَحِبَ أَبَا النَّجَّيْبِ الشُّهُرَوَرْدِيَّ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ الْأَرْمَوِيِّ . وَعَبَدَ الصَّبُورَ الْهَرَوِيَّ .  
تَوَفَّى سَنَةَ ائْتَمَنَ وَسَنَاهُ .

١١٩٥

عَلِيّ بْنَ الْخَطَّابِ بْنِ مُقَلَّدٍ

أَبِي الْحَسَنِ الضَّرِيرِ \*

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ فَضْلٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ الرَّبِيعِ .  
وَكُنَ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ ، وَسَمِعَ بِسَنَادِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ شَاتِيلَ .

وَقِيلَ : كُنَ يَقْرَأُ فِي رَمَضَانَ تَسْمِينَ خُتْمَةً ، فِي بَاقِي السَّنَةِ ، فِي كُلِّ يَوْمٍ خُتْمَةً ،  
وَقَدْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا آخِرَ عَمْرِهِ . وَجَالَسَ الْإِمَامَ السَّنُصَرِيَّ بِاللهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .  
وَذَكَرَ ابْنُ النَّجَّارِ أَنَّهُ بَرَعَ فِي الزَّهَبِ وَالْخِلَافِ وَالْأَسْوَلِ ، وَقَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَاهُ ، فَقَالَ :  
فِي آخِرِ سَنَةِ سِتِينَ ، أَوَّلَ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ ، قَالَ : وَتَوُفِّيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ  
نِسْعٍ <sup>(١)</sup> وَعِشْرِينَ وَسَنَاهُ .

١١٩٦

عَلِيّ بْنَ رُوحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ النَّهْرَوَانِيَّ

أَبِي الْحَسَنِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ الْغُبَيْرِيِّ

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي النَّجَّيْبِ الشُّهُرَوَرْدِيَّ ، وَنَادَّبَ <sup>(٢)</sup> عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوَالِيْقِيَّ .

\* له ترجمة في : طبقات القراء ١/٤٤١ ، نكت الهميان ٢١١ ، ٢١٢ ، وزاد الصفدي في نسبته :  
« المحدث » ، مكنون الحاء المهملة .

(١) في نكت الهميان : « ست » ، ولم يذكر الجزري في طبقات القراء تاريخ وفاة المترجم .

\*\* له ترجمة في : تصدير النباه ١٠٢٦ ، المشابه ٤٧٥ ، وذكره الزبيدي في ناج العروس (غدير)

٤٣٩/٣ .

(٢) في المطبوعة : « واثب من » وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

توفي<sup>(١)</sup> في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة .

١١٩٧

عليّ بن عَقِيل بن عليّ بن هبة الله بن الحسن بن عليّ  
الفيّقيه أبو الحسن بن الخُبُونِيّ الثَّمَلِيّ<sup>(٢)</sup> الدَّمَشَقِيّ المَدَلّ  
إمام مشهد عليّ داخل جامع بني أميّة .  
وُلِدَ سنة سبع وثلاثين وخمسمائة<sup>(٣)</sup> .

١١٩٨

عليّ بن عليّ بن سعيد بن الجُنَيْس \*

بضم الجيم بعدها نون مفتوحة ثم آخر الحروف ساكنة ثم سين مهملة ،  
تصغير جُنَيْس .

من أهل مِيفَارِقِينَ ، وُلِدَ بها بعد الأربعين وخمسمائة .  
وتفقه بـبُورِز<sup>(٤)</sup> عليّ ابن أبي عمرو الفيّقيه ، وسمع بها من محمد بن أسعد المطّارِيّ .

(١) وهو في عشر الثمانين ، كما ذكر الذهبي في المشته .  
(٢) كذا جاءت النسبة في المطبوعة ، وفي ز : « التملّي » بالعين المهملة . وأهمّل الضبط تماماً في :  
ج ، والطبقات الوسطى .  
(٣) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكدرى ، وجاءت تكتلتها في الطبقات الوسطى هكذا :  
« وحدّث عن أبي المكارم عبد الواحد بن هلال ، وأبي المالِيّ بن المَوَازِيْنِيّ ، وغيرها .  
روى عنه الثّهاب القُوصِيّ . ودرّس بالمدرسة الأمنيّة ، وأمّ بمشهد عليّ .  
مات في رجب سنة إحدى وستمائة » .

\* له ترجمة و : تصدير المنبه ٥٤١ ، الكامل لابن الأثير ١١٣/١٢ ، المشته ٢٧٣ ، وذكره  
صاحب تاج العروس في ( ج ن س ) ١٢٣/٤ . وفي الراجع الأربعة : « سعادة » مكان : « سعيد » .  
وزاد في الطبقات الوسطى : « الفارق أبو الحسن » .  
(٤) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي : ج ، ز : « بُورِز » ، ولم نجد في معجم ياقوت  
بلدا بهذا الرسم .

وقديم بنداڊ ، فسمع من أبى رُزعة المَقْدِسِيّ، وصَحِبَ أبا النّجيب، وعَلَّقَ الخِلاف<sup>(١)</sup> عن يوسف الدَّمَشَقِيّ، واستوطن بنداڊ ، وتولّى إعادة النّظاميّة ، وناب في الحُكْم ، ثم عزل نفسه ، ودرّس بـدرسة أم الناصر لدين الله .  
قال ابن النّجار : كان أحفظ أهل زمانه لمذهب الشافعيّ ، سديد الفتاوى ، غزير الفضل .  
توفي يوم عرفة سنة اثنتين وستائة .

## ١١٩٩

عليّ بن القاسم بن عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عساكر\*

الفيّ أبو القاسم بن الحافظ أبي محمد بن الحافظ الكبير  
ولد في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .  
وسمع من بركات بن إبراهيم الخُشوعيّ، وأبي المواهب ابن صُغرى، وزيد بن الحسن الكِنْدِيّ ، وعبد الملك بن زيد بن ياسين الدّولميّ، وأبيه الحافظ أبي محمد القاسم ، وإسماعيل الجَزَوِيّ<sup>(٢)</sup> ، والمؤيد الطّوسيّ ، وأبي رَوْح ، رحل إليهما .  
وعنى بالحديث أتمّ عناية ، خرّج لنفسه أربعين حديثاً ، وحدث بها سنة ستائة ، فسمع منه<sup>(٣)</sup> جماعة من شيوخه .  
قال شيخنا الدّهليّ : وهو آخر من رحل إلى خُرَاسان من المحدثين ، وقد خرّج للكِنْدِيّ ولابن الحرّستانيّ وجماعة ، وكان ذكياً فاضلاً حافظاً نبيلاً مجتهداً في الطّلب .

(١) في المطبوعة : « الخلافة » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٨٥/١٣ ، ذيل الروضتين ١٢٠ ، شذرات الذهب ٦٩/٥ ، ٧٠ ، المعبر ٦٢/٥ ، ٦٣ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١٦٤ ، النجوم الزاهرة ٢٤٦/٦ .

(٢) في المطبوعة : « الحراوى » . وأثبتنا الصواب من : ج ، ز . وإسماعيل الجَزَوِيّ هذا قدمت

ترجمته في الجزء السابع ٥٢ . (٣) في المطبوعة : « من » ، والثبت من : ج ، ز . ولعل صواب العبارة : فسمعنا [ أى الأربعين حديثاً ]

تفقه على خاله الإمام الكبير نضر الدين أبي منصور عبد الرحمن .  
أدركه أجله ببغداد ، بعد عودته من خراسان من أثر جراحاتٍ به من الحرّامية ،  
في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ست عشرة وستائة .

١٢٠٠

علي بن محمد بن عبد الصمد

أبو الحسن الهمداني ، الشيخ علم الدين السخاوي\* المصري  
شيخ القراء بدمشق .

وُلد سنة ثمانٍ أو تسع وخمسين وخمسمائة .

وسَمِعَ من السَّكَنِيِّ ، وأبي الطاهر بن عوف ، وأبي الجيوش عساكر بن علي ،  
وأبي القاسم البوصيري ، وإسماعيل بن ياسين ، وابن طبرزد ، والكِنْدِيِّ ، وَحَنَبَلٍ ،  
وغيرهم .

روى عنه الشيخ زين الدين الفارقي ، وَخَلَقَ .

وكان قد لازم الشاطبي ، وأخذ عنه القراءات وغيرها ، وكان فقيهاً يُفَيِّتِي الناس ،  
وإماماً في النحو والقراءات والتفسير ، قصده الخلقُ من البلاد لأخذ القراءات عنه .  
وله المصنّفات الكثيرة ، والشُّعر الكثير ، وكان من أذكى بني آدم .

---

\* له ترجمة في إنباء الرواة ٣١١/٢ ، ٣١٢ ، البداية والنهاية ١٧٠/١٣ ، بعية الوعاة  
١٩٢/٢ - ١٩٤ ، تذكرة الحفاظ ١٤٣٢/٤ ، حسن المحاضرة ٤١٢/١ ، ٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٧٧ ،  
رويات الجنات ٢٩٢ ، ٤٩٣ ، شذرات الذهب ٢٢٢/٥ ، ٢٢٣ ، طبقات القراء ٥٦٨/١ - ٥٧١ ،  
طبقات المفسرين ٢٥ ، ٢٦ ، العبر ١٧٨/٥ ، المختصر لأبي الفدا ١٧٤/٣ ، مرآة الجنان ١١٠/٤ ،  
١١١ ، مرآة الزمان ٧٥٨/٨ ، معجم الأدباء ٦٥/١٥ ، ٦٦ ، معجم البلدان ٥١/٣ ( سَخَا ) ،  
النجوم الزاهرة ٣٥٤/٦ ، ٣٥٥ ، وفيات الأعيان ٢٧/٣ ، ٢٨ . وفي حواشي إنباء الرواة والأعلام  
لنزرلكي ١٥٤/٥ مراجع أخرى للدرجة .

قال ابن خلكان : والسخاوي - بفتح السين المهملة والحاء المعجمة وبعدها ألِف - هذه النسبة إلى سَخَا ،  
وهي بلدة بالفرسية من أعمال مصر ، وتبأسه: سَخَوِيٌّ ، لكن الناس أطلقوا على النسبة الأولى .

ذكره العماد الكاتب في كتاب «السَّيْل»<sup>(١)</sup> على الذَّيْل ، وذكر أنه مدح السلطان صلاح الدِّين بقصيدة ، منها :

بَيْنَ الْفُؤَادِينَ مِنْ صَبٍّ وَحُبُوبٍ    يَظَلُّ ذُو الشَّوْقِ فِي شَدٍّ وَتَقَرُّيبٍ<sup>(٢)</sup>

وهي طويلة ، وأورد العماد منها قطعة .

ومن الغريب أن هذا السَّخَاوِيَّ مدح الشيخ رَشِيد الدِّين الفَارِقِيَّ بقصيدة مَطْلَعُهَا :

فَلَقِ الرَّسِيدَ فَأَمَتْ بِحَرِّهِ الْأُمَمُ    وَصَدَّ عَنْ جَفَعَرٍ وَرَدًّا لَهُ أُمَمٌ<sup>(٣)</sup>

وبين وفاة المدوحين أكثر من مائة سنة . ولا أعلم لذلك نظيرًا .

تُوفِّيَ السَّخَاوِيَّ فِي ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتَّمِائَةٍ .

١٢٠١

عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُسْلِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . . . . .<sup>(٤)</sup>

(١) في المطبوعة : « السيد » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وطبقات القراء ٥٧١/١ . لكن فيها وفي النسختين : « السيل والدين » ، وأثبتنا ما في كشف الظنون ٢٨٨ ، ١٠١٩ ، والذيل لأبي سعد الدمعاني على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

(٢) في المطبوعة : « بين الفؤادين » ، والثبت من : ج ، ز ، وطبقات قراء . وحاء في المطبوعة وطبقات القراء : « سد » بالسين المهملة ، وأثبتناه بالشين المعجمة من : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « ورد » ، والثبت من : ج ، ز ، وطبقات القراء . وفيها : فأمت نحوه .

(٤) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وحاء في الطبقات الوسطى كاملة على هذا النحو :

« علي بن محمد بن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي الشلمكي »

أبو الحسن بن أبي بكر ابن الفقيه أبي الحسن

مدرس الأمانة بدمشق .

سمع أبا العَشار محمد بن خليل القيسسي ، وأبا يَمَلَى حمزة بن علي بن الحُبُوبِيَّ ، وأبا القاسم

الحسين بن الحسن الأسدي ، وغيرهم .

مولده سنة اثنتين وأربعين وخمسائة بدمشق ، وتُوفِّيَ بِحِمَصَ فِي تَاسِعِ جُمَادَى الْآخِرَةِ

سنة اثنتين وستمائة .

والذكر له ترجمة في : بُدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١٣/٤٤ ، ذيل التوسعين ٥٤ .

١٢٠٢

علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ابن الأثير\*

الحافظ المؤرخ ، صاحب « السكامل في التاريخ » لقبه عز الدين ، وهو أخو الأخوين : المحدث اللغوي مجد<sup>(١)</sup> الدين ، صاحب « النهاية » ، و « جامع الأصول » ، والوزير الأديب ضياء الدين ، صاحب « المثل السائر » .

ولد بالجزيرة العمريّة<sup>(٢)</sup> ، سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، ونشأ بها ، ثم تحوّل بهم والداه إلى الموصل .

سمع [ بها ]<sup>(٣)</sup> من خطيب الموصل أبي الفضل ، ومن أبي الفرج يحيى التقي ، ومسلم بن علي السنجي<sup>(٤)</sup> [ وغيرهم ]<sup>(٥)</sup> ، وبينداد من عبد النعم<sup>(٦)</sup> بن كليب ، ويعيش بن صدقة الفقيه ، وعبد الوهاب بن سكتينة .

وأقبل في أواخر عمره على الحديث ، وسمع العالي والنازل ، حتى سمع لما قدم دمشق من أبي القاسم بن صصري ، ووزين الأمانة .

\* له ترجمة في : الإعلان بالتوبيخ ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، لبداية والنهاية ١٣ / ١٣٩ ، تذكرة الحفاظ ١٣٩٩ / ٤ ، ذيل الروضتين ١٦٢ ، شذرات الذهب ١٣٧ / ٥ ، العبر ١٢٠ / ٥ ، المختصر لأبي الفدا ١٥١ / ٣ ، ١٥٤ ، مفتاح السادة ٢٥٣ / ١ ، ٢٥٤ ، تنجيم الزاهرة ٢٨١ / ٦ ، وفيات الأعيان ٣٣ / ٣ - ٣٥ .

(١) سينرجم في هذه الطبقة .

(٢) هي المعروفة بجزيرة ابن عمر . وتكلمنا عليها في الأجزاء السابقة ، وظهر كلاما مبسوطا حولها في وفيات الأعيان ٣٥ / ٣ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ح ، ز ، وبعض مصادر الترجمة .

(٤) كذلك في المطبوعة ، ز ، وفي ح : « الشيخ » .

(٥) زيادة من : ح ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « عبد المؤمن » ، وأثبتنا الصواب من : ح ، ز ، وتذكرة الحفاظ . وعبد النعم

هنا يزيد كثيرا في هذه الطبقة ، انظر مثلا صفحة ٩٨ .

روى عنه ابنُ الدُّبَيْشِيِّ<sup>(١)</sup> ، والشَّهابُ القُوصِيُّ ، والمجد ابنُ أبي جَرَادَةَ ، والشَّرَفُ ابنُ عساكر ، وسُنُقُرُ القُضَائِي<sup>(٢)</sup> ، وهما من أشياخ شيوخنا ، وغيرهم .  
ومن تصانيفه « مختصر الأنساب »<sup>(٣)</sup> لابن السَّمْعَانِي ، وكتاب حافلٌ في معرفة الصحابة اسمه « أسدُ الغابة »<sup>(٤)</sup> ، وعمرع<sup>(٥)</sup> في « تاريخ الموصِل » .  
قال ابن خَلِّكَان : كان<sup>(٦)</sup> يَبْنِيهِ بِالْمَوْصِلِ مَجْمَعُ الفُضلاء ، اجتمعت به بِحَلَبَ ، فوجدته مُكَمَّلًا في الفضائل والتواضع وكرم الأخلاق .  
توفي في رمضان سنة ثلاثين وستمائة<sup>(٧)</sup> .

١٢٠٣

على بن محمود بن علي

أبو الحسن الشَّهْرُزُورِيُّ \* شَمْسُ الدِّينِ الكُرْدِيُّ  
مُدْرِسُ القَيْمُورِيَّةِ بدمشق ، وأبو مُدْرَسِهَا [ الصَّلَاح ]<sup>(٨)</sup> .  
قال الذَّهَبِيُّ : شيخٌ فقيهٌ إمامٌ عارفٌ بالذهب ، موصوفٌ ببجودة النَّقْلِ ، حَسَنُ الدِّيَانَةِ ،  
(١) و المطبوعة : « الزينى » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، ونذكره الحفاط . وتقدمت ترجمته في صفحة ٦١ .  
(٢) و المطبوعة : « الفضاعي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والتذكيرة . ويأتى اسمه كثيرا في هذه الطبعة .  
(٣) هو المعروف باسم : اللباب في تهذيب الأنساب .  
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقدم الشام رسولا ، وجدت بحلب ودمشق » .  
(٥) انظر الإعلان بالتوبيخ ٢٨٣ .  
(٦) اختلف عبارة ابن خَلِّكَان بعض الاختلاف عما هنا ، فانظرها في وفيات الأعيان ، لموضع المشار إليه في صدر الترجمة .  
(٧) افرد أبو شامة في ذيل الروضتين بذكر وفاة المدرج في سنة إحدى وثلاثين وستمائة .  
\* ترجم له ابن كثير في البداية والنهاية ١٣/٢٧٢، ٢٧٣ .  
(٨) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبديلة . وجاء في المطبوعة : « مدرسيها » ، وأثبتنا الصواب مما ذكرنا .



قوى النفس ، ذو هبة ووقار ، بنى الأمير ناصر الدين <sup>(١)</sup> القيمري مدرسته بالخريمين <sup>(٢)</sup> بدمشق ، وفوض تدرسها إليه ، وإلى أولى الأهلية من ذريته ، وقد ناب في القضاء عن ابن خدكان ، وتكلم بدار العدل ، بحضرة الملك الظاهر ، عندما احتاط على النوبة ، فقال :  
الماء والكلاء والمرعى لله ، لا يملك ، وكل من بيده ملك فهو له . فبهت السلطان لكلامه ، وانفصل الأمر على هذا المعنى .  
توفى في شوال سنة خمس وسبعين وستمائة .

١٢٠٤

علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن علي اللخمي\*

الفيق الورع ، بهاء الدين ابن الجميزي

نسبة إلى الجميز ، بضم الجيم ثم الميم المشددة المفتوحة ، ثم آخر الحروف الساكنة ، ثم الزاي ، وهو شجر معروف بالديار المصرية .

وُلِدَ يومَ عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر ، وحفظ القرآن العزيز وهو ابن عشر سنين أو أقل ، ورحل به أبوه ، فسمع بدمشق من أبي القاسم ابن عساكر ، في سنة ثمان وستين « صحيح البخاري » ، بفوت قليل ، ورحل مع أبيه إلى بندا ، فقرأ بها القراءات العشر ، على أبي الحسن علي بن عساكر البطاحي بكتابه الذي صنّفه في القراءات ، وقرأ القراءات العشر أيضا على الإمام قاضي القضاة شرف الدين ابن أبي عصرون .

(١) هو الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس . انظر ترجمته في البداية والنهاية ١٣/٢٥٠ ، وانظر كلاما آخر حول باني هذه المدرسة ، في مناداة الأطلال ١٤١ .  
(٢) في مناداة الأطلال ١٤٠ : « بالخرميين » بالحاء المهملة . ولم نجد كلا الرسمين في معجم ياقوت .  
\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٨١ ، حسن المحاضرة ١/٤١٣ ، ذيل الروضتين ١٨٧ ، شذرات الذهب ٥/٢٤٦ ، طبقات القراء ١/٥٨٣ ، العبر ٥/٢٠٣ ، مرآة الزمان ٨/٧٨٦ ، النجوم الزاهرة ٧/٢٤ .

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بَيْنَادَ مِنْ شُهَدَاةِ الْكَاتِبَةِ ، وَعَبْدِ الْحَقِّ الْيُوسُفِيِّ ، وَأَبِي شَاكِرٍ  
بِحِجِّي<sup>(١)</sup> السَّقْلَاطُونِيَّ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَبِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ أَبِي طَاهِرِ السَّلَفِيِّ ، وَتَفَرَّدَ عَنْهُ بِأَشْيَاءَ ، وَمِنْ أَبِي طَاهِرِ بْنِ عَوْفٍ ،  
وَأَبِي طَالِبِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَسْلَمِ التَّنُوخِيَّ .

وَبَعْضَرٍ مِنْ ابْنِ بَرِّيَّ ، وَالشَّاطِطِيِّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ عِدَّةَ خَتَمَاتٍ ، بِبَعْضِ الرِّوَايَاتِ .  
قَالَ شَيْخُنَا الذَّهَبِيُّ : وَلَا يَلَمُّ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ السَّلَفِيِّ وَابْنِ عَسَاكِرَ وَشُهَدَاةَ سِوَاهُ  
إِلَّا الْحَافِظَ عَبْدَ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : وَفِي سَمَاعِ عَبْدِ الْقَادِرِ مِنَ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ مَا لَا يَخْفَى .

رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ [ وَأَهْلِ مَكَّةَ ]<sup>(٢)</sup> وَأَهْلِ مِصْرَ ، مِنْهُمْ الزَّكِيَّانِ  
الْمُنْدَرِيَّ ، وَالْبِرْزَالِيَّ ، وَابْنُ النُّجَّارِ ، وَالْأَمِيَّاطِيُّ ، وَابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ ، وَأَبُو الْحَسَنِ  
الْيُونَنِيُّ ، وَالْقَاضِي بَقِيَّةُ الدِّينِ سُلَيْمَانَ ، وَخِلَافَتُهُ .

وَأَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، بِالشَّامِ ، وَعَنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْعِرَاقِيِّ ، وَالشَّيْخِ  
شِهَابِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، بِمِصْرَ ، وَأَكَلَ قِرَاءَةَ « الْمَهْدَبِ » عَلَى ابْنِ أَبِي عَصْرُونَ ، وَكَانَ  
ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ قَدْ قَرَأَهُ عَلَى الْفَارِجِيِّ ، عَنْ الْمَصْنُفِ .

وَكَانَ الْفَقِيهَ بِهِاءِ الدِّينِ خَطِيبَ الْجَامِعِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَمُدْرَسَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَشَيْخَهَا ،  
وَرِئِيسَ الْعُلَمَاءِ بِهَا ، دَرَسَ وَأَفْتَى دَهْرًا ، وَكَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ رَفِيعَ الْجَاهِ ، وَافِرَ الْحُرْمَةِ ،  
مُعْظَمًا عِنْدَ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ .

وَحُرِّجَتْ لَهُ مَشِيخَةٌ ، حَدَّثَ بِهَا . أَخْبَرَنَا بِهِ : الْحَافِظُ  
أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْمُظَفَّرِ بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ ،<sup>(٣)</sup> وَأَرْبَعُونَ حَسَدِيثًا أَخْبَرَنَا بِهَا الْحَدَّثُ  
شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ نُبَاتَةَ ، بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ ، قَالَ :<sup>(٤)</sup> أَخْبَرَنَا شَيْخُ

(١) هُوَ بَحِي بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بَالَانَ . كَفَى الْعَبْرَ ٢١٨/٥ . وَالسَّقْلَاطُونِيُّ : سَمِعَ إِلَى سَقْلَاطُونَ ،  
وَهُوَ بَلَدٌ بِالرُّومِ تَنْسِبُ إِلَيْهِ الثِّيَابُ . كَفَى الْقَامُوسُ ( س ق ل ط ) .

(٢) زِيَادَةُ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى مَا فِي : ج ، ز .

(٣) مَا بَيْنَ الْحَاضِرِينَ سَفْطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ . ز . وَاسْتَكْلَنَاءَ مِنْ : ح ، وَاطْلُبَاتِ الْوَسْطَى .

الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد ، عنه ، قال أبو الحسن بن الجُمَيْرِي : ألبسني شيخى ابن أبي عَصْرُون الطَّيْلَسَان ، وشَرَفَنِي به على الأقران ، وكتب لى : لَمَّا ثَبِتَ عِنْدِي عِلْمُ الولدِ الفقيه الإمام بهاء الدين أبي الحسن على بن أبي الفضائل ، وفقه الله ، ودينه وعدالته ، رأيت تمييزه من بين أبنائه جنسه وتشريفه بالطَّيْلَسَان ، والله يرزقنا القِيَامَ بحقه . وكتبه عبد الله بن محمد بن أبي عَصْرُون .

وكان قد قرأ<sup>(١)</sup> على ابن أبي عَصْرُون القراءات العشر ، بما تضمنته كتاب «الإيجاز» ، لأبي ياسر محمد بن علي المقرئ الحماني ، قال شيخنا الذهبي : وهو آخر نلامذة أبي سعد<sup>(٢)</sup> في الدنيا ، والمجب من القراء كيف لم يزدحوا عليه ، ولا تناقسوا في الأخذ عنه ، فإنه كان أعلى إسناداً من كل أحد في زمانه .

توفي في يوم [ الخميس ]<sup>(٣)</sup> رابع عَشْرِي<sup>(٤)</sup> ذى الحِجَّة ، سنة تسع وأربعين وستائة بمصر ، وقد كمل التسعين .

قال ابن القُليوبِي : حضرت دفنه ، وكان مُشهداً عظيماً ، قلَّ أن تُشهد مثله ، وكان هناك قارئ يُعرَف بابن [ أبي ]<sup>(٥)</sup> البركات ، حسن الصوت ، جيد القراءة ، قرأ عند قبر الفقيه بهاء الدين ، بعد تسوية التراب عليه : ﴿ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أُنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾<sup>(٦)</sup> الآيات التي في سورة الزُّحُرْف ، وقرأ بالشاذ في قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَمَسَلٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ بفتح العين<sup>(٧)</sup>

(١) ذكر ابن الجزري هذا في طبقات القراء ٢/٢١٤ . في ترجمة أبي ياسر الحماني .

(٢) أى ابن أبي عَصْرُون ، كما صرح صاحب الشفرات .

(٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة وحسن المحاضرة : « عشر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وبعض مصادر الترجمة . وسكت بعضها الآخر عن تحديد اليوم .

(٥) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، ولم نعرفه .

(٦) سورة الزخرف ٥٩-٦١ .

(٧) هي قراءة ابن عباس وأبي هريرة وقتادة ومالك بن دينار والنضحاك ، على ما في تفسير القرطبي .

١٠٥/١٦ ، ولم يذكرها ابن جى في كتابه : المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات .

واللام ، فوالله لكان الآيات<sup>(١)</sup> نزلت فيه ، لما مثله الناس من أن موت العلماء من أعلام الساعة وأضرابطها . ثم قال عقب ذلك : أخبرني شيخى وسيدى ساكن هذا الضريح - إلى آخر ما ذكره من نعوته ، وسنده المتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ أَنْزَاعًا وَإِنَّمَا يَنْزِعُهُ<sup>(٢)</sup> يَبْضِ الْمَلَكَاءُ » الحديث بطوله ، فكان من البكاء والتَّحْيِبِ الكثير أمرٌ غريبٌ . انتهى .

١٢٠٥

على بن يوسف بن عبد الله بن بُندار<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا فى الطبوعة . وفى : ج ، ز : الآية .

(٢) فى الطبوعة : « يَنْزِعُ » ، والمثبت من : ج ، ز . وانظر الجامع الصغير ٧٤/١ .

(٣) كذا وقفت الترجمة فى أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت فى الطبقات الوسطى كاملة على هذا

النحو :

« على بن يوسف بن عبد الله بن بُندار ، قاضى القضاة بالديار المصرية »

زين الدين أبو الحسن بن الشيخ أبى المحاسن الدمشقى ثم البندادى

تفقّه ببغداد على والده ، وحدّث .

روى عنه الحافظ عبد العظيم ، وغيره .

تُوفى فى جمادى الآخرة سنة اثننتين وعشرين وسمائة ، بالقاهرة .

والمذكور له ترجمة فى : حسن المحاضرة ٤١١/١ ، ١٥٢/٢ ، ١٥٣ ، شذرات الذهب ١٠١/٥ ،

العبر ٩١/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٦٣/٦ .

١٢٠٦

على بن أبي الحزم القرشي

الشيخ علاء الدين بن النفيس\*

الطبيب المصري ، صاحب التصانيف الفاتحة ، في (١) الطب : « الموجز » و « شرح الكلليات » وغيرهما .

كان فقيها على مذهب الشافعي ، صنف « شرحاً على التنبيه » وصنف في الطب غير (٢) ما ذكرنا كتاباً سماه « الشامل » قيل : لو تم لكان ثلاثمائة مجلد ، تم منه ثمانون مجلداً ، وكان فيها يذكر ، يُنبئ (٣) تصانيفه من ذهنه ، وصنف في أصول الفقه (٤) ، وفي المنطق ، وبالجملة كان مشاركاً في فنون ، وأما الطب فلم يكن على وجه الأرض مثله ، قيل : ولا جاء بعد ابن سينا مثله ، قالوا : وكان في العلاج أعظم من ابن سينا ، وكان شيخه في الطب (٥) الشيخ مهذب لدين الدخوار (٦) .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٣/١٣ ، تاريخ ابن الوردي ٢٣٤/٢ ، حس المحاضرة ٥٤٢/٢ ، الدارس في أخبار المدارس ١٣١/٢ ، روضات الجنات ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، شذرات الذهب ٤٠١/٥ ، ٤٠٢ ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٤٩/٢ ، معجم الأطباء للدكتور أحمد عيسى ٢٩٢ - ٢٩٦ ، مفتاح السعادة ٣٢٩/١ [ نقلاً عن السبكي وإن لم يصرح المؤلف ] ، النجوم الزاهرة ٣٧٧/٧ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ٧٨/٥ مراجع أخرى لرجة ابن النفيس . قال الأستاذ الزركلي : « وورد اسمه في كثير من المصادر : « على بن أبي الحرم » والأشهر : ابن أبي الحزم ، بالزاي . » والقرشي في نسب المترجم : نسبة إلى « قرش » بفتح القاف وسكون الراء ، في « ما وراء النهر » ، كما في الأعلام . ولم نجده في معجم ياقوت .

- (١) في الطبوعة : « وله في الطب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .
- (٢) كذا في المطبوعة ، ومفتاح السعادة ، وفي : ج ، ز ، على ما ذكرناه .
- (٣) في الطبوعة : « ... فيما يذكر أغلب تصانيفه .. » ، والثابت من : ج ، ز ، ومفتاح السعادة .
- (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وفي الفقه والحديث والبيان » .
- (٥) بين السككتين في الطبقات الوسطى : « بدمشق » .
- (٦) هو عبد الرحيم بن علي بن حماد ، كما في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٣٩/٢ ، ذيل الروضتين ١٥٩ .

تَوَفَّى فِي حَادِي عَشْرِينَ<sup>(١)</sup> ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ سَبْعِ<sup>(٢)</sup> وَثَمَانِينَ وَسِمَاءَةَ<sup>(٣)</sup> ، عَنْ نَحْوِ ثَمَانِينَ<sup>(٤)</sup> سَنَةً ، وَخَلَّفَ مَالًا جَزِيلًا<sup>(٥)</sup> ، وَوَقَفَ كُتُبَهُ وَأَمْلَاكَهُ عَلَى الْمَارِسْتَانِ النَّصُورِيِّ .

١٢٠٧

عَلِيّ بْن أَبِي عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن سَالِمِ الثَّعْلَبِيِّ\*

الإمام أبو الحسن سَيِّفُ الدِّينِ الأَمِدِيِّ

الأصولُ المتكَلِّمُ ، أحدُ أذكياء العالم .

وُلِدَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ بَيْسِيرٍ ، بِمَدِينَةِ أَمَدَ ، وَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ ، وَحَفِظَ كِتَابًا فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ، ثُمَّ قَدَّمَ بِغَدَادَ ، فَقَرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ أَيْضًا ، وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ الْمُنَنَّى<sup>(٦)</sup> الْحَنْبَلِيِّ<sup>(٧)</sup> ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ شَاتِيلٍ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، وَصَحِّبَ أَبَا الْقَاسِمِ بْنَ فَضْلَانَ ، وَبَرَعَ عَلَيْهِ فِي الْخِلَافِ ، وَأَحْكَمَ طَرِيقَةَ الشَّرِيفِ ، وَطَرِيقَةَ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَمِفْتَاحُ السَّعَادَةِ : « حَادِي عَشْرَ » ، وَالتَّبَثُ مِنْ : ح ، ز ، وَبَعْضُ مَصَادِرِ التَّرْجُمَةِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سَبْعَ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى ، وَجَمِيعُ مَصَادِرِ

الرَّجْمَةِ .

(٣) بِالْقَاهِرَةِ ، كَمَا حُدِّثَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « ثَلَاثِينَ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَمَصَادِرُ الرَّجْمَةِ .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَثِيرًا » ، وَالتَّبَثُ مِنْ : ج ، ز ، وَفِي مِفْتَاحِ السَّعَادَةِ : أَمْوَالًا جَزِيلَةً .

\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْبَيَانَةِ وَالنَّهْيَةِ ١٣ / ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، تَارِيخُ الْحُكَمَاءِ ٢٤١ ، ٢٤٢ ، حَسَنُ الْخَافِرَةِ ١ / ٥٤١ ، ذَيْلُ الرُّوسَتَيْنِ ١٦١ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٥ / ١٤٤ ، ١٤٥ ، أَعْبَرُ ٥ / ١٢٤ ، ١٢٥ ، لِسَانُ الْمِيزَانِ ٣ / ١٣٤ ، الْمُتَخَصَّرُ لِأَبِي الْفَتْحِ ٣ / ١٥٥ ، رَوَاةُ الْجَنَانِ ٤ / ٧٣ - ٧٥ ، مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ٢ / ١٧٩ - ١٨١ ، مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٢ / ٢٥٩ ، « شَجَرُ الْزَاهِرَةِ ٦ / ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢ / ٤٥٥ ، ٤٥٦ . وَوَقَعَ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْمُرَاجِعِ : « عَلِيّ بْنَ عَلِيٍّ » . وَاشْتَعَلَى : وَرَدَ فِي بَعْضِ الْمُرَاجِعِ هَكَذَا ، وَفِي بَعْضِهَا الْآخَرُ : « الثَّعْلَبِيُّ » وَلَمْ يَقْدِمْ أَحَدٌ بِالْمُبَارَةِ .

(٦) فِي الْأَصُولِ : « اللَّاتِي » ، وَهُوَ خَطَأٌ أَثْبَتْنَاهُ صَوَابَهُ مِنَ الْعِبَرِ ، الْمَوْضِعُ لِسَابِقٍ ، وَأَيْضًا ٤ / ٢٥١ . وَنَقَدَمُ كَثِيرًا فِي هَذَا الْجُزْءِ ، وَيُظَاهِرُ فِي الْقَاهِرَةِ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْحَبِيلِي » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز ، وَالْعِبَرِ ، وَذَيْلُ طَبَقَاتِ الْخَنَابَةِ ١ / ٣٥٨ .

أسمد الميهني، وتفنن في علم النظر، وأحكم الأصولين والفلسفة وسائر العقليات، وأكثر من ذلك.

ثم دخل الديار المصرية، وتصدّر للإقراء، وأعاد بدرس الشافعي، وتخرج به جماعة، ثم وقع التعصب عليه، فخرج من القاهرة مستخفياً، وقدم إلى حماة، فأقام بها، ثم قدم دمشق، ودرس بالمدرسة العزبية، ثم أخذت منه، وبدمشق توفي.

ويقال: إنه حفظ «الوسيط»، وحمل عنه الأذكياء العلم أصولاً وكلاماً وخلافاً. وصنف كتاب «الأبكار»، في أصول الدين، و«الإحكام» في أصول الفقه، و«المنهى»<sup>(١)</sup>، و«مناخ القرائح». وشرح جدل الشريف، وله<sup>(٢)</sup> طريقة في الخلاف. وتعليقه حسنة. وتصانيفه فوق العشرين تصنيفاً، كلها منقحة حسنة.

ويحكى أن شيخ الإسلام عز الدين بن عبد السلام قال: ما سمعت أحداً يُدعى الدرس أحسن منه، كأنه يخطب، وإذا غيّر لفظاً من «الوسيط» كان لفظه أفسس بالمعنى من لفظ صاحبه. وأنه قال: ما علمنا قواعد البحث إلا من سيف الدين الآمدي. وأنه<sup>(٣)</sup> قال: لو ورد على الإسلام متردق يشكك ماتعين لناظرته غير الآمدي؛ لاجتماع أهلية ذلك فيه.

ويحكى أن الآمدي رأى في منامه حجة الإسلام الغزالي في تابوت، وكشف عن وجهه وقبله، فلما انتبه أراد أن يحفظ شيئاً من كلامه، حفظ «المستقصى» في أيتام بسيرة، وكان يقعد مجلساً للمناظرة....<sup>(٤)</sup>

(١) في أصول الفقه أيضاً، كما في الطبقات الوسطى.

(٢) في الطبقات الوسطى: «وقد وقت له على تليفه في الخلاف».

(٣) في المطبوعة: «وأند قال»، وأنبتنا ما في: ج، ز، والطبقات الوسطى.

(٤) كذا وقت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى، وجاءت تسكتها في الطبقات الوسطى

على هذا النحو:

«وكان يقعد مجلساً للمناظرة في ليلة كل ثلاثاء وجمعة، يجامع بني أمية، يحضره أكابر

١٢٠٨

عُمر بن إبراهيم بن أبي بكر

نجم الدين بن خلكان الإزبيلي

أخوه<sup>(١)</sup> الدين محمد .

سكن إزبيل ، ودرّس بها إلى أن مات في رمضان ، سنة تسع وستمائة بها .

١٢٠٩

عمر بن أسعد بن أبي غالب

القاضي عزّ الدين ، أبو حفص<sup>(٢)</sup> . . .

١٢١٠

عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد بن سميد بن أبي الكتّاب

الأديب المَلّامة أبو حفص الرّبيعي رَشِيدُ الدّين الفارقي\*

مولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة .

تُوفِّيَ بدمشق في سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

ورِئُ في المنام ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال أجلسني على كرسي ، وقال لي : استدلّ على وحدانيّتي بحضرة ملائكتي . فقلت : لما كان الحادثُ المُخترَعُ على أحسن منوالٍ لأبدلّه من صانع ، وكانت نسبةُ الثاني والثالث إلى الواحد نسبةً الرابع والخامس منه ، وما وراء ذلك مما لم يقلّ به أحد ، ولا ادّعاء مخلوق ، بطل الجميع وثبت الواحد جلّ جلاله وعزّ سلطانه . فقل لي : ادخل الجنة . رحمه الله .

(١) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي ج ، ز : «شهاب» .

(٢) كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، ولم ترد في الطبقات الوسطى .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٣ ، نية الوعاة ٢١٦/٢ ، شذرات الذهب ٤٠٩/٥ ،

اللب ٣٦٣/٥ ، فوات الوفيات ٢٠٣/٢-٢٠٥ [ ترجمة مبسطة ] ، النجوم الزاهرة ٣٨٥/٧ .



وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْدِيِّ ، وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بَاقَا ، وَجَمَاعَةٍ .  
رَوَى عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ الْحَافِظُ الدِّمِيْطِيّ ، وَشَيْخُنَا أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزِّيّ وَآخَرُونَ ، وَكَانَ  
يُدْرِسُ بِالْمَدْرَسَةِ النَّاصِرِيَّةِ ثُمَّ بِالظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، وَلَهُ مَقْدَمَتَانِ فِي النُّحُو (١) .

١٢١١

عمر بن بُنْدَار بن عمر بن عليّ  
القاضي أبو الفتح كمال الدين التَّمِيمِيّ \*

أحد العلماء المشهورين .

وُلِدَ بِتَقْلَيْسَ ، سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّمِائَةَ تَقْرِيْبًا ، وَتَفَقَّهَ وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْأَصْلَاحِ ،  
وَدَرَسَ وَأَفْتَى .

وَسَمِعَ الْجَدِيْثَ مِنْ أَبِي الْمُنَجِّجِ بْنِ اللَّتِّيّ ، وَجَالَسَ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الصَّلَاحِ ، وَاسْتَفَادَ مِنْهُ ،  
ثُمَّ وَلِيَ الْقَضَا بِدِمَشْقَ نِيَابَةً ، فَلَمَّا تَمَلَّكَتِ التَّنَّارُ الشَّامَ جَاءَهُ التَّقْلِيدُ مِنْ هَوْلَا كَوْبَقْضَا  
الشَّامِ اسْتِقْلَالًا ، وَالْجُزَيْرَةَ وَالْمَوْصِلَ ، فَبَاسِرَ وَذَبَّ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ مُمَكِّنَ ،  
وَكَانَ نَافِذَ الْكَلِمَةِ عِنْدَ التَّنَّارِ ، لَا يَخَالِفُونَهُ ، فَحَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ بِهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، مِنْ حَقْنِ  
كَثِيرٍ مِنَ الدَّمَاءِ ، وَكَفَّ أَيْدِي ظَالِمَةٍ عَنِ الْأَمْوَالِ (٢) ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمَّا زَالَتِ التَّنَّارُ  
كُذِّبَ عَلَيْهِ وَافْتَرِيَ عَلَيْهِ أَشْيَاءُ ، بَرَّاهُ اللَّهُ مِنْهَا ، وَكَانَ غَايَةَ مَقَالَةٍ أَعْدَّاهُ فِيهِ أَنْ سَافَرَ  
إِلَى الدِّيَّارِ الْمَصْرِيَّةِ وَتَرَكَهُمْ ، وَأَفَادَ النَّاسَ هُنَاكَ .

(١) كَذَا انْتَهَتْ التَّرْجُمَةُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ لُوفَاةِ الْمُتَرَجِّمِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمُرْجُونُ لَهُ أَنَّهُ خَنَقَ فِي بَيْتِهِ بِالظَّاهِرِيَّةِ ،  
خَنَقَهُ لَصِ طَمْعًا فِي مَالِهِ ، فِي رَابِعِ مَحْرَمِ سَنَةِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ . وَانْفَرَدَ ابْنُ شَاكِرٍ فِي الْقَوَاتِ فَذَكَرَ  
الْوَفَاةَ سَنَةَ سَبْعِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٢٦٧/١٣ ، تَذَكُّرَةُ الْخَفَاطِ ١٤٩١/٤ ، حَسَنُ الْمَحَاضِرَةِ  
٤١٦/١ ، شَفَرَاتُ الذَّهَبِ ٣٣٨، ٣٣٧/٥ ، الْعَبَرِ ٢٩٨، ٢٩٩ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٢٤٤/٧ .  
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْمَالِ » ، وَأَنْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز .

وكان ابن الزكي قد سافر إلى هولاكو . وجاء بقضاء الشام ، وتوجه كالأدين إلى قضاء حلب ، وأعمالها ، ثم بعد توجهه التتار ألزم بالسفر إلى الديار المصرية ، فأقام بها إلى أن توفي [ ليلة (١) رابع عشر ربيع الأول ، سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بالقاهرة .

## ١٢١٢

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد [ بن محمد ] القزويني \*

قاضى القضاة إمام الدين

وُلِدَ بخبريز ، سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، [ وانتقل (٢) ] واشتغل في المعجم والروم ، ثم قدم دمشق في الدولة الأرمينية ، هو وأخوه قاضى القضاة جلال الدين ، فدرس ببعض المدارس ، ثم ولي قضاء القضاة بالشام ، في سنة تسع وستين وسبعمائة ، وصرف الناضى بدر الدين بن جماعة ، فأحسن إمام الدين السيرة ، وساس الأمور (٣) ، واستمر إلى أن جاء التتار ، وبلغه هزيمة المسلمين ، فأنجفل إلى القاهرة فيمن أنجفل من الناس ، ودخلها وأقام بها جمعة ، وتوفي سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

## ١٢١٣

عمر بن عبد الوهاب بن خلف \*

قاضى القضاة صدر الدين بن بنت الأعز

وُلِدَ سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٤ ، تذكرة الحفاظ ١٤/٨٧ ، شذرات الذهب ٥/٤٥١ ، العبر ٥/٤٠٢ ، النجوم الزاهرة ٨/١٩٢ . وما بين الحاصرتين في سبب الرحمة ساقط من النسخة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والبداية والنهاية .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الناس » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٩٧ ، حسن المحاضرة ١/١٥٤ ، ٢/١٦٧ ، شذرات الذهب ٥/٣٦٧ ، العبر ٥/٣٢٩ ، ٣٣٠ .

وسَمِعَ من الحافظ عبد العظيم ، والرَّشيد المطَّار .  
 وكان فقيهاً عارفاً بالذهب ، نحوياً ديناً صالحاً ورِعاً ، قائماً في نُصرة الحقِّ ، وولَّى قضاء  
 القضاء بالديار المِصرِية ، فشى على طَريقَةِ والدقاضي القضاة تاج الدِّين ، في التحرُّي والصَّلاة ،  
 بل أَرَبَى عليها ، قال شيخُنَا أبو حَيَّان : ما سمعت بأحدٍ من القضاة في عصره كان أكبرَ  
 هَيْبَةً منه . لا يمزج ولا يضحك ولا يَتَبَسَّط . قال : وكان معظماً عند والده قاضي القضاة  
 تاج الدِّين ، يعتقد فيه الدِّيانة ، ويتبرَّك به . قال : ولا يُعْلَمُ أهلُ بيتِ الديار المِصرِية أنْجَبَ  
 من هذا البيت ، كانوا أهلَ عِلْمٍ ورياسةٍ وشُؤْدُدٍ وِجَلالة .  
 قال : ثم عَزَلَ نفسه ، واقتصر على تدريس الصالحية<sup>(١)</sup> إلى أن تَوَفَّى في يوم عاشوراء  
 سنة ثمانين وستمائة .

١٢١٤

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله بن القاسم الشَّهرزُوري

أبو الحسن<sup>(٢)</sup> القاضي

ولَّى قضاء الوَصِيلِ عِدَّةَ نَوْبٍ ، وتفقَّه بالقاضي نِغَرِ الدين بن سعيد بن عبد الله<sup>(٣)</sup>  
 الشَّهرزُوري .  
 وُلِدَ في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول<sup>(٤)</sup> ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ،  
 ومات ليلة الأربعاء ثامن مُجَادَى الآخِرة ، سنة أربع عشرة وستمائة .

(١) في المطبوعة : « الصلاحية » ، والثابت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرَّفنا بهذه  
 المدرسة فيما سبق من هذا الجزء .

(٢) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٣) في المطبوعة : « نِغَرِ الدين بن سعيد الدين الشهرزُوري » ، وفي ج ، ز : « نِغَرِ الدين سعد  
 ابن عبد الله الشهرزُوري » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى . ونِغَرِ الدين هذا لم نعرفه ، أما والده  
 سعيد بن عبد الله ، فقد تقدَّمت ترجمته في الجزء السابع ٩٢ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « الآخر » .

١٢١٥

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام<sup>(١)</sup>

الفقيه ، وَلَدُ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسِتِّمِائَةً ، فَطَلَبَ الْحَدِيثَ بِنَفْسِهِ ، وَقَصَدَ الشُّيُوخَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ اللَّحْيِّ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ ، وَتَمَيَّزَ فِي الْفَقْهِ وَالْأَصُولِ ، وَكَانَ يَعْرِفُ تَصَانِيفَ وَالِدِهِ مَعْرِفَةً حَسَنَةً .

تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ ، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةً .

١٢١٦

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عَمْوِيَه

أَبُو مُحَمَّدٍ بَنِ الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ الشَّهْرَوَرْدِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةً [ يَبْنَدَاد ]<sup>(٢)</sup> .

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِيهِ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَدَخَلَ مَآوِرَاءَ النَّهْرِ ، وَلَقِيَ الْأَعْمَةَ ، وَحَصَلَ ، وَعَادَ إِلَى بَنْدَاد ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى الشَّامِ ، فَوَفِدَ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ ، فَوَلَّاهُ قَضَاءَ كُلِّ بَلَدٍ افْتَتَحَهُ ، مِنَ السَّوَاخِلِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى بَنْدَاد ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى إِزْبِلَ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْبَدْرِ الْكَرْخِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ السَّيِّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، وَأَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِ الْأُرْمَوِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
تَوَفَّى فِي مُجَادَى الْأُولَى سَنَةَ عَشْرٍ وَسِتِّمِائَةً .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « السلمي » ، وسبقت في ترجمة والده في هذا الجزء .  
ولعبد اللطيف هذا الترجمة في حسن المحاضرة ١/ ٤٢٠ .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

## ١٢١٧

عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد\*

أبو محمد بن الشيخ أبي العز<sup>(١)</sup> الموصلي، وهو الشيخ، وفق الدين البغدادي نحوي، لغوي، متكلم، طبيب، خبير بالفلسفة.

وُلِدَ ببغداد، سنة سبع وخمسين وخمائة.

وسَمِعَ من ابن البطي، وأبي زُرعة القديسي، وعُهدَة، وخلق.

روى عنه<sup>(٢)</sup> الزَّكِيَّان: المُنْدَرِي والِرِزَالِي، وابن النجَّار، وغيرهم.

وله تصانيف كثيرة في اللغة والطب والتاريخ، وغير ذلك.

وكانت إقامته بمكَّاب، وسافر منها ليحجَّ على دَرَبِ العراق، فدخل حَرَّانَ، وحدث

بها، ودخل بغداد مريضاً، فعمَّوَقَ عن الحجِّ، ومات بها في ثاني<sup>(٣)</sup> عشر المحرم، سنة تسع وعشرين وسبعمائة.

## ١٢١٨

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير

زين الدين بن البياع الشامي الأصل المصري

تفقَّه على أبي القاسم عبد الرحمن بن سلامة.

\* له ترجمة في: إنباه الرواة ١٩٣/٢ - ١٩٦، بنية الوعاة ١٠٦/٢، ١٠٧، حسن المحاضرة ٥٤١/١، شذرات الذهب ١٣٢/٥، العبر ١١٥/٥، ١١٦، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٠١/٢ - ٢١٣، فوات الوفيات ١٦/٢ - ١٩، مرآة الجنان ٦٨/٤، النجوم الزاهرة ٢٧٩/٦. وفي حواشي إنباه الرواة مراجع أخرى للترجمة.

(١) في ج، ز: «أبي اليسر»، والثبت من المطبوعة، والطبقات الوسطى، وبنية الوعاة. وفي إنباه الرواة: «أبو محمد بن أخى سليمان الموصلي».

(٢) في ج، ز: «روى عنه أبو البركات المنذري...»، وأثبتنا الصواب من المطبوعة، والطبقات الوسطى، وبنية الوعاة.

(٣) في المطبوعة: «ثالث»، والثبت من: ج، ز، والطبقات الوسطى، وأكثر مصادر الترجمة.

قال شيخنا<sup>(١)</sup> الذهبي: كان طلق العبارة، جيد الترجمة، من أعيان الشافعية،  
خطب بقلة الجبل، وناب في الحكم بأعمال مصر، وتقلب في الخدم الديوانية.  
مات سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

١٢١٩

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد بن عبد الغفار بن إسماعيل\*  
الشيخ حجة الدين، أبو طالب الخفيفي<sup>(٢)</sup> الأبهري الصوفي  
وُلِدَ في رجب، سنة ست وخمسين وخمسمائة.

وتفقه بهمدان، على أبي القاسم<sup>(٣)</sup> بن حيدر القزويني، وعلّق «التعليقة» عن  
نحر الدين النوقاني.

وسمع بأصبهان، من أبي موسى الدبيني، وغيره، وينتاد من أبي الفتح ابن شاذل،  
وغيره، وبهمدان وديشق ومصر ومكة، وغيرها من البلاد، وكان كثير الأسفار والحج،  
ذاصلة وتهجد وصيام وعبادة، عارفاً بكلام الشايخ، وأحوال القوم، حجّ وجاور،  
وتوفّي في صفر سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

(١) في ج: «قال الديني»، وفي ز: «قال الذهبي»، والثبت من المطبوعة، والطبقات الوسطى.

\* له ترجمة في: شذرات الذهب ٥/١١٤، ١١٥، المعبر ٥/٩٩، ١٠٠، العقد الثمين ٥/٤٩٣ -

٤٩٥ (ترجمة موسعة).

(٢) اضطرب شكل هذه النسبة في: ج، ز، وأثبتناها هكذا بناءً معجزة وهدين بينهما ياء تحية  
من المطبوعة، والطبقات الوسطى، والشكلة المنذرى [على ما جاء في حواشي العقد الثمين]. وجاء  
في العقد الثمين: «الحقني» بناءً مهمله والباقي سواء. وقد حكى القاسي «أن المترجم سئل عن نسبته  
إلى الحقني، فقال: إلى قبيلة» انتهى كلام القاسي، ولم نجد فيما بين أيدينا من كتب الألسان هذه النسبة  
بالهاء المهمله، على حين وجدنا مأخذ هذه النسبة التي أثبتناها، قال ابن الأثير في الباب ١/٣٨١:  
«الحقني» بضم الهاء وفتح الفاء الأولى وتسكين الياء آخر الحروف. وفي آخرها فاء ثانية، هذه  
النسبة إلى خفيف: وهو بطن من قضاة، وهو خفيف بن مسعود بن حارثة. انتهى كلام ابن الأثير،  
بقي أن نقول: إن النسبة جاءت في المعبر والشذرات: «الحقني» بناءً مهمله وفاقين.  
(٣) في العقد الثمين: «أبي القاسم عبد الله بن حيدر».

١٢٢٠

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود\*

القاضي جلال الدين أبو محمد المصري ثم الشامي

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةَ بِالْقَاهِرَةِ ، وَقَدَّمَ الشَّامَ .

قال شيخنا الذهبي : وَرَوَى لَنَا مَجْلِسُ مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ الْمُقَيَّرِ ، وَوَلَّى قَضَاءَ السُّلْطِ وَعَظَمَاءِ الْقُدْسِ ، وَخَطَابَةَ صَفَدَ ، وَنَازِلَ فِي الْحُكْمِ بِدِمَشْقَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْقُدْسِ ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِهَا ، وَلَهُ تَعْلِيقَةٌ عَلَى « التَّنْبِيهِ » .

تَوَفَّى فِي حَادِي وَعَشْرِينَ<sup>(١)</sup> رَجَبِ الْآخِرِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

١٢٢١

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي . . . .<sup>(٢)</sup>

---

\* له ترجمة في حسن المحاضرة ١/٣٨٥ ، شذوات الذهب ٥/٣١٠ . وجاء اسم المترجم في ج ، ز : « عبد الرحمن » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وحسن المحاضرة ، والشذوات . ولم ترد هذه الترجمة في الطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « حادي عشر » ، والمثبت من : ح ، ز .

(٢) كذا وردت الترجمة مبتورة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الدمياطي »

أبو محمد الفقيه التكلبي

مولده تقريبا في سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وتوفي بدمشق في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وستائة .

روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن البخاري في مشيخته .

والذكر له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/٥٠٩ .

١٢٢٢

عبد الواحد بن عبد الكريم بن خَلَف\*

الشيخ كمال الدين ، أبو المكارم ، ابن خطيب زَمَلَكَا

قال أبو شامة<sup>(١)</sup> : كان عالماً خبيراً متميزاً في علوم عدة ، وَلِيَّ القضاء بَصْرَ خَد ،  
وَدَرَّسَ ببغْلَبَك .

قلت : وهو جدُّ الشيخ كمال الدِّين محمد بن علي بن عبد الواحد الزَّمَلَكَانِي ، وكانت له  
معرفةٌ تامةٌ بالمعاني والبيان ، وله فيه مصَنَّف ، وله شِعْرٌ حسن .  
توفِّي بدمشق<sup>(٢)</sup> سنة إحدى وخمسين وستائة .

١٢٢٣

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع

ابن عبد الجليل الأبهريّ . . . . .<sup>(٣)</sup>

---

\* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٨٧ ، شفرات الذهب ٥/ ٢٥٤ ، المعر ٥/ ٢٠٨ . ٢٠٩ .  
(١) في الذيل على الروضتين ، باختلاف هين في بعض العبارات .  
(٢) في الحرم ، كما في الطبقات الوسطى .  
(٣) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الجليل

شمس الدين ، أبو محمد الأبهريّ

نزَّيل دمشق .

قال الذهبي : شيخٌ فقيه جليل عالم فاضل ، وافر الدِّيانة ، عالى الرواية ، كثير الورع .  
سمع بالموصل من ابن رَوْزَبَة ، وبدمشق من ابن الزَّيْبَدِي ، وابن اللَّثِّي ، وابن ماسُوِيَه ،  
وإبراهيم بن الخُشُوْعِي ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزَّكِيّ المِزِّي ، وغيره .

وولى القضاء نيابةً لابن الصائغ .

وُلِدَ بأبْهَر سنة تسع وتسعين وخمسة ، ومات بدمشق في شوال سنة تسعين وستائة «  
والذكر له ترجمة في : شفرات الذهب ٥/ ٤١٤ ، المعر ٥/ ٣٦٨ ، التَّجْوِيزُ الزَّاهِرَة ٨/ ٣٣ .



١٢٢٤

عبد الودود بن محمود بن المبارك بن علي\*

أبو المظفر بن أبي القاسم

المعروف والده بالمحير البغدادي .

قرأ المذهب والأصول على والده ، وقرأ الخلاف والجدل ، وزاحم بالركب في مصاف  
الفقهاء ، وناظر ، وتولى الإعادة بالمدرسة النظامية ، حين كان والده مدرساً بها ، ودرس  
بعض مدارس بغداد .

وتوفي فجأة في أول يوم من رجب ، سنة ثمان عشرة وسنة .

١٢٢٥

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلي\*\*

القاضي ورجيه الدين البهنسي

قاضي مصر ، أبو محمد .

كان فقيهاً أصولياً نحوياً متديناً متعبداً .

وولي قضاء الديار المصرية ، ثم عزل عن القاهرة والوجه البحري ، واستمر على قضاء مصر  
والوجه القبلي ، إلى أن توفي ، ودرس بالزاوية الجديّة ، بالجامع المتيق بمصر ، وتناظر هو  
والضياء بن عبد الرحيم مرة ، فصار يملوكلامه عليه ، وكان يتأكل<sup>(١)</sup> [ في كلامه ]<sup>(٢)</sup>  
ويُدلُّ بفضل .

وحكي أن بعض الطلبة جلس بين يديه وقال له : انظر في أمري ، لي أربع سنين  
في هذا الموضع ، وحفظت أربعة كتب ، وجامسكتي أربعة دراهم . وكسر الهاء في الجميع ،  
فقال له : يا فقيه ، من بنى أربمتك على الكسر ؟

\* ترجم له ابن كثير في : البداية والنهاية ٩٧/١٣ . وجاء في الطبوعة : « عبد الودود بن محمد » ،

وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية ، وما سبق في الجزء السابع ٢٨٧ .

\*\* ترجم له البيهقي في : حسن المحاضرة ٤١٩/١ ، ١٦٧/٢ ، وفي الوعاة ١٢٣/٢ .

(١) في الطبوعة : « يتعال » ، وفي ز : « يتأكد » ، والمثبت من : ج .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبوعة .

وحضر عنده الشيخُ شهابُ الدِّين القَرافي مرَّةً [وقتَ] <sup>(١)</sup> التدريس ، وهو يتكلَّم في الأصول . فشرع القَرافي يظاظره ، والوَجْيه يعلو بكلامه عليه ، فقام طالب يتكلَّم بينهما ، فأسكته الوجيه ، وقال [ له ] <sup>(٢)</sup> : فَرُوجٌ يصيح بين الدَّيْكة .  
توفِّي في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وستمائة .

١٢٢٦

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي\*

قاضى القضاة تاج الدِّين ابن بنت الأعرّ

وُلِدَ في مُستَهل رجب سنة أربع وستمائة ، وسَمِعَ من جعفر الهمداني ، وقرأ « سُنَن أبي داود » على الحافظ زكيّ الدِّين ، وحدث .  
وكان رجلاً فاضلاً ، ذكيّ الفِطْرة ، حادّ القريحة ، صحيحَ الذَّهن ، رئيساً عفيفاً نزيهاً ، جميلَ الطَّريقة ، حسنَ السَّيرة ، مقدِّماً عند الملوك ، ذارأي سديد ، وذهن ثاقب ، وعلم جَم .

وَلِيَ قضاء القضاة بالديار المصرية ، والوزارة والنَّظر ، وتدرّس [ قُبَّة ] <sup>(٣)</sup> الشافعي رضى الله عنه ، والصالحية <sup>(٤)</sup> ، والخطابة والشيخة ، واجتمع له من المناصب ما لم يجتمع لغيره ، وكان يقال : إنه آخرُ قضاء العدل . واتفق الناس على عدله وخيره ، وكان الشيخ علاء الدين الباجي يصفه بصحة الذَّهن .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٢٤٩ ، ٢٥٠ ، حسن المحاضرة ١/٤١٥ ، ٢/١٦٤ ر .

١٦٧ ، ٢١٧ ، دبل لروستين ٢٤٠ ، شذرات الذهب ٥/٣١٩ ، ٣٢٠ ، العبر ٥/٢٨١ ،

النجوم الزاهرة ٧/٢٢٢ ، ٢٢٣ .

وكنية المرحوم : « أبو محمد » كما في الطبقات الوسطى ، وبعض مصادر الترجمة .

(٣) ساقط من : ج ، ز ، وأثبتناه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « والصلاحية » ، وأثبتناه ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد عرفنا

بهذه المدرسة فيها سبق من هذا الجزء .

وعن شيخ الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد، أنه قال : لو تفرغ<sup>(١)</sup> ابن بنت الأعزّ للعلم فاق<sup>(٢)</sup> ابن عبد السلام .

وعن بعض الكبار في عصره ، أنه قال : قاضيان حُجَّصَ اللهُ عليّ القضاة : ابن بنت الأعزّ ، وابن البارزى قاضى سحاة . يعنى جَدَّ قاضى القضاة شرف الدين هبة الله .

وفى أيامه جَدَّد الملك الظاهر<sup>(٣)</sup> القضاة الثلاثة فى القاهرة ، ثم فى<sup>(٤)</sup> دِمَشْق ، وكان سبب ذلك أنه سأل القاضى<sup>(٥)</sup> تاج الدين فى أمر<sup>(٦)</sup> ، فامتنع من الدخول فيه ، فقيل له : مرّ نائبك الحنفى ، وكان القاضى وهو الشافعى ، يستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة ، فامتنع من ذلك أيضا ، فجرى ماجرى ، وكان الأمر ممتعضاً للشافعية ، فلا يُعرف أن غيرهم حَكَم فى الديار المصرية<sup>(٧)</sup> منذ وَلِيها أبو زُرْعَة محمد بن عثمان الدمشقى ، فى سنة أربع وثمانين ومائتين ، إلى زمان<sup>(٨)</sup> الظاهر ، إلا أن يكون نائبٌ يستنبيه بعض قضاة الشافعية فى جزئية خاصة ، وكذا دِمَشْق ، لم يَلِها بعد أبى زُرْعَة المشار إليه ، فإنه وَلِيها أيضا ولم يَلِها بعد ، إلا شافعى ، غير التلاشاعونى<sup>(٩)</sup> التركى الذى وَلِيها يُوَيْمَات ، وأراد أن يُجَدِّد فى جامع بنى أمية إماماً حنفياً ، فأعلق أهل دِمَشْق الجامع ، وعُزِّل القاضى واستمر جامع بنى أمية فى يد الشافعية ، كما كان فى زمن الشافعى ، رضى الله عنه ، ولم يكن يلى قضاء

(١) فى المطبوعة : « تفرغ » ، والتصويب من : ج ، ز ، وشذرات الذهب ، عن البكى .

(٢) فى الشذرات : « لفاق » .

(٣) الظاهر بيبرس ، كما فى حسن المحاضرة ١٦٥/٢ ، وقد نقل البيوطى السلام عن البكى .

(٤) فى المطبوعة : « ثم تبعها دمشق » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٥) فى المطبوعة : « أنه سئل تاج الدين » ، وأثبتنا ما فى : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٦) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « من جهة السلطان » ، لكن السياق فيها : « أنه

سئل فى أمر من جهة السلطان » .

(٧) جاء بهامش ج : « هذا كلام من لم يعن النظر فى الأيام الفاطمية » .

(٨) فى حسن المحاضرة : « إلى أن مات الظاهر » وكانت هكذا فى ج ، ثم أصلحت بنا عندنا .

(٩) كذا فى المطبوعة ، وقد أهمل النقط فى ج ، ز ، ولم نعرفه .

الشام والخطابة والإمامة بجامع بني أمية إلا من يكون على مذهب الأوزاعي ، إلى أن انتشر مذهب الشافعي ، فصار لا يلبى ذلك إلا الشافعية .

وقال أهل التجربة : إن هذه الأقاليم المصرية والشامية والحجازية ، متى كانت البلد<sup>(١)</sup> فيها لنير الشافعية خربت ، وهتي قدم سلطانها غير أصحاب الشافعي ، زالت دولته سريعاً ، وكان هذا السرّ جملة الله في هذه البلاد ، كما جعل مثله<sup>(٢)</sup> لملك في بلاد المغرب ، ولأبي حنيفة فيها وراء النهر .

وسمعت<sup>(٣)</sup> الشيخ الإمام [ الوالد ]<sup>(٤)</sup> يقول : سمعت صدر الدين ابن الرُّحْلَ رحمة الله ، يقول : ما جلس على كرسي ملك مصر غير شافعي إلا وقُتِلَ سريعاً ، وهذا الأمر يظهر بالتجربة ، فلا يُعرف غير شافعي إلا قُطِرَ ، رحمه الله ، كان حنفيّاً ، ومكث يسيراً وقُتِلَ ، وأما الظاهر ، فقلّد الشافعي يوم ولاية السلطنة ، ثم لما ضمّ القضاء<sup>(٥)</sup> إلى الشافعية استثنى للشافعية الأوقاف وبيت المال والثواب وقضاة الير<sup>(٦)</sup> والأيتام ، وجعلهم الأرفعين ، ومع ذلك قيل : إنه ندم ، وقال : أندم على ثلاث : ضمّ غير الشافعية إليهم ، والمعبور بالجيوش إلى الفرات ، وعمارة القصر الأبلق بدمشق .

وحكى أن الظاهر رأى الشافعي في النوم لما ضمّ إلى مذهبه بقية المذاهب ، وهو يقول : هين مذهبي؟ البلاد لي أولك؟ أنا قد عزلتكَ وعزلت ذريتك إلى يوم الدين<sup>(٧)</sup> . فلم يمكث إلا يسيراً ومات ، ولم يمكث ولده السعيد إلا يسيراً ، وزالت دولته ، وذريته إلى الآن فقراء ، وجاء بعده قلاوون ، وكان دونه تمكُّناً ومعرفةً ، ومع ذلك مكث الأمر فيه وفي

(١) في المطبوعة : « كان البلد » ، والمثبت من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٢) في المطبوعة : « جملة » ، وفي حسن المحاضرة ١٦٦/٢ : « جملة الله » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٣) سقطت الواو من المطبوعة ، وزدناها من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٤) زيادة على ما في المطبوعة من : ج ، ز ، وحسن المحاضرة .

(٥) في حسن المحاضرة : « القضاء إلى الشافعي استثنى للشافعي . . . » .

(٦) ضبطت الياء بالفتح في : ج ، ز .

(٧) في المطبوعة : « القيامة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

ذريته إلى هذا الوقت ، والله تعالى أَسْرَارٌ لا يُدْرِكُهَا إِلَّا خَوَاصُّ عِبَادِهِ ، وَاللَّائِمَةُ<sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عِنْدَهُ مَقَامَاتٌ لَا يَنْتَهِي إِلَيْهَا عُقُولُ أَهْلِهَا ، فَكَانَ الرَّأْيُ السَّيِّدُ لِمَنْ رَأَى قَوَاعِدَ الْبِلَادِ مُسْتَمِرَّةً عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ بَاطِلٍ أَنْ يُجَرِّىَ النَّاسَ عَلَى مَا يَعْتَهُدُونَ ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا هَيِّئَ أَسْبَابَهُ ، وَلَمَّا سَبَبَ زَوَالِ دَوْلَةِ الْمَذْكُورِ بِهَذَا السَّبَبِ .

وَقَدْ حُكِيَ أَنَّهُ رُئِيَ<sup>(٢)</sup> فِي النَّوْمِ ، فَقِيلَ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ قَالَ : عَذَّبَنِي عَذَابًا شَدِيدًا بِجَمَلِ الْقَضَاءِ أَرْبَعَةً ، وَقَالَ : فَرَّقَتْ كَلِمَةَ الْمُسْلِمِينَ . وَلَا يَخْفَى عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ مَا حَصَلَ مِنْ تَفَرُّقِ الْكَلِمَةِ وَتَمَدُّدِ الْأُمَرَاءِ ، وَاضْطِرَابِ الْأَرَءَاءِ .

وَقَدْ قَالَ أَبُو شَامَةَ لَمَّا حَكَى ضَمَّ الْقَضَاءِ الثَّلَاثَةِ : إِنَّهُ<sup>(٣)</sup> مَا يَبْتَغِي أَنْ هَذَا وَقَعَ قَطُّ . وَصَدَقَ ، فَلَمْ يَقَعْ هَذَا فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ ، وَبِهِ حَصَلَتْ<sup>(٤)</sup> تَعَمُّبَاتُ الْمَذَاهِبِ ، وَالْفِتَنِ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ ، وَيُحْكَى أَنَّ الْقَاضِي تَاجَ الدِّينِ رَكِبَ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْقَرَأَةِ ، وَدَخَلَ عَلَى الْفَقِيهِ مُفَضَّلَ ، حَتَّى تَوَلَّى عَنْهُ الشَّرْقِيَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ : تَرُوحُ إِلَى شَخْصٍ حَتَّى تَوَلِّيَهُ ! فَقَالَ : لَوْلَمْ يَفْعَلْ لَقَبِلْتُ<sup>(٥)</sup> رِجْلَهُ حَتَّى يَقْبَلَ ؛ فَإِنَّهُ يُسَدُّ عَنِّي<sup>(٦)</sup> ثُلْمَةً مِنْ جَهَنَّمَ .

وَكَانَ الْأُمَرَاءُ الْكِبَارُ يَشْهَدُونَ عِنْدَهُ فَلَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُمْ ، فَيَقَالُ : إِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مِنْ جَمَلَةِ الْحَوَامِلِ عَلَى ضَمِّ الْقَضَاءِ الثَّلَاثَةِ إِلَيْهِ .

وَيَمَّا يُحْكَى مِنْ رِيَاسَةِ قَاضِي الْقَضَاءِ تَاجَ الدِّينِ وَذِكَاثِهِ وَسُرْعَةِ إِدْرَاكِهِ ، أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « وَاللَّائِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَعِنْدَهُ مَقَامَاتٌ . . . » ، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْكَلَامُ فِي حَسَنِ الْمَخَاضَةِ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « رُئِيَ مَعَ ذَلِكَ فِي النَّوْمِ » ، وَأَسْقَطْنَا هَذِهِ الزِّيَادَةَ ، كَمَا فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَحَسَنِ الْمَخَاضَةِ .

(٣) ذَكَرَ أَبُو شَامَةَ ذَلِكَ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ( ٦٦٣ ) ، وَعِبَارَتُهُ : « وَهَذَا شَيْءٌ مَا أَظُنُّهُ جَرَى فِي زَمَانٍ سَابِقٍ » .

(٤) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « حَدَثَ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « قَبِلْتُ » ، وَالثَّبْتُ مِنْ : ج ، ز ، وَحَسَنِ الْمَخَاضَةِ ١٦٧/٢ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « عَلَى » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَحَسَنِ الْمَخَاضَةِ .

الجَزَّار الأديب كان يصحِّبه ، وكان قاضي القضاة لشدة تصلُّبه في الدِّين يعرف الناسُ منه أنه لا يرحِّصُ لأحدٍ ، فَظَفَر بعضُ أعداءِ الجَزَّار بورقة بخطِّ الجَزَّار ، يدعو فيها شخصاً إلى مجلسِ أنس ، ووَصَف المجلس ، ووضع الورقة في نسخة من « صِاحِج الجوهري » في القائمة الأولى منها ، وأعطى الكتاب <sup>(١)</sup> لِدَلالِ الكُتُب <sup>(٢)</sup> ، وقال : اعرضه على قاضي القضاة ، فأحضره له ، فقرأ الورقة وعرف خطَّ الجَزَّار ، وقال لدَلالِ : رُدَّ الكتابُ إلى صاحبه ، فإنه مريبه ، نقد فهمنا مَقْصِدَه . فلما حضر الجَزَّار ناوَه قاضي القضاة الورقة ففهم ، وقال : يا مولاي ، هذا <sup>(٣)</sup> خَطِّي من ثلاثين سنة . ثم اشتبهى الجَزَّار أن يعرف ماعد القاضي ، وهل تَأثَّر بالورقة ، فأغفله أيَّماً ثم حكى له <sup>(٤)</sup> في أثناء مجلس : أن شخصاً كان يصحِّبُ قاضي القضاة عمادَ الدين <sup>(٥)</sup> ابنَ الشُّكْرِى ، فوَقعت له شهادةٌ على شخص ، فسابقه ذلك الشخصُ وادَّعى عليه أنه استأجره من مدَّة كذا لِيَعْمَلَ له في عُرْسٍ بكذا ، وقَبِضَ الأجرة ولم يُعَمِّ ، فأنكر ، وانتمعت الخصومة ، ثم وقعت <sup>(٦)</sup> له الدَّعوى على المدَّعى المذكور ، وشَهِدَ ذلك الشاهدُ ، فقال قاضي القضاة تاجُ الدِّين : <sup>(٧)</sup> ما صنع ابنُ الشُّكْرِى ؟ فقال له الجَزَّار : لم يقبل شهادته . فقال قاضي القضاة تاجُ الدين <sup>(٨)</sup> : ما أنصف ابنُ الشُّكْرِى . فعرف الجَزَّار أنه لم يَتَأَثَّر بالورقة .

توفَّى رحمه الله ليلةَ السابع والعشرين من شهر رجب ، سنة خمس وستين وستائة ، بالقاهرة <sup>(٩)</sup> ، ورواه بعضهم بأبياتٍ منها :

(١) في المطبوعة : « الكتب » ، والثابت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « الكيف » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « هذه » .

(٤) في : ج ، ز : « أنا » ، والثابت من المطبوعة .

(٥) تقدمت ترجمته في صفحة ١٧٠ من هذا الجزء .

(٦) في المطبوعة : « رقت » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز .

(٧) ساقط من المطبوعة ، ز ، وأثبتناه من : ج .

(٨) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « ودفع بفتح المقم » .

يَا ذَهْرُ بَعِ زَيْنَ الْعَالِي بَعْدَهُ . بَيْعَ السَّاحِرِ رِيحَتْ أَمْ لَمْ تَرِيحِ  
 قَدَمُ وَخَرَّ مَنْ تَشَاءُ وَتَسْتَهِي مَاتَ الَّذِي قَدْ كُنْتُ مِنْهُ تَسْتَحِي  
 وَالْأَعْرُ<sup>(١)</sup> الَّذِي يُسَبِّحُ إِلَيْهِ : قَرَأَتْ بِخَطِّ قَاضِي الْقَضَاءِ عَلَاءِ الدِّينِ<sup>(٢)</sup> الْأَجْرِيُّ .  
 رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ<sup>(٣)</sup> لَأَعْرُ : بَنُ شُكْرُ<sup>(٤)</sup> وَزِيرُ الْمَلِكِ الْكَامِلِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ ، قُلُ :  
 وَهُوَ أَبُو الْقَاضِي الْقَضَاءِ تَاجُ الدِّينِ .  
 وَتَعْلَايَ . بِالتَّخْفِيفِ : سَبَّحَهُ إِلَى عَلَامَةٍ<sup>(٥)</sup> . وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ لَحْمٍ<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) هذه الواو ليست في المطبوعة ، وزدناها من : ح ، ز .  
 (٢) في المطبوعة : « العلوي » ، وثبتت من : ح ، ر .  
 (٣) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .  
 (٤) هو عبد الله بن علي بن الحسين . ترجمته في ديل الروصتين ١٤٧ ، وغيره ٩٠/٥ ، وبداية  
 وتنهاية ١٠٩/١٣ ، وفوات الوفيات ٦٣/١ ، وغير ذلك كثير .  
 (٥) قل المنصف و « الضيقات الوسطى : » بالعين المهملة واللام المخففة المتوحشتين .  
 (٦) زاد المنصف في ترجمة القاضي تاج الدين ، في الضيقات الوسطى ، قل :  
 « وسُمِّتَ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : حَكَى لَنَا شَيْخُنَا الْفَقِيهَ نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ الرَّقْمَةِ أَنَّ الْقَاضِي  
 تَاجَ الدِّينِ ضَاقَ صَدْرُهُ يَوْمًا وَلَمْ يَعْلَمْ لِدَافِعِ سَبَابِهَا ، وَصَارَ كُلُّهَا تَعَاطَى أَسْبَابَ الْإِنْشِرَاحِ لَا يُقْبِضُهُ  
 ذَلِكَ شَيْئًا ، فَرَكِبَ بَنَتَهُ وَأَطْلَقَ عِفَانَهَا ، وَصَارَتْ تَعْمَى بِهَ كَيْفَ شَاءَتْ ، فَسَارَتْ بِهِ إِلَى  
 إِلَى أَمَا كُنْ لَا يَمُهِدُهَا ، حَتَّى وَرَدَتْ دَرَبًا غَيْرَ نَافِذٍ ، فَدَخَلَتْ فِيهِ وَأَتَتْ بَابًا فَدَقَمَتْهُ بِرَأْسِهَا  
 فَتَعَجَّبَ ، وَأَمَرَ غُلَامَهُ فَطَرَقَ ذَلِكَ الْبَابَ ، فَقَالَ الَّذِي فِي الدَّارِ : إِنِّي عَارٍ مَكْشُوفُ الْعَوْرَةِ ،  
 جَائِعٌ عَاجِزٌ عَنِ الْقِيَامِ ، فَأَعِثْنِي . فَفَتَحَ الْبَابَ فَوَجَدَ الرَّجُلَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا ، فَأَصْلَحَ  
 شَأْنَهُ . وَانْشَرَحَ صَدْرُهُ ، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ أَرَادَ بِهِ خَيْرًا . رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ » .

# ١٢٢٧

عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله \*

أبو أحمد الأمين<sup>(١)</sup> بن سَكِينَة

مُسْنِدُ الْعِرَاقِ وَمُحَدِّثُهُ، ضِيَاءُ الدِّينِ الصُّوفِيِّ الْفَقِيهِ .

وَسَكِينَةُ جَدَّتُهُ أُمُّ أَبِيهِ .

وُلِدَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ<sup>(٢)</sup> بْنِ الْحُصَيْنِ ، وَأَبِي غَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ

الْمَوْرَدِيِّ ، وَزَاهِرَ بْنِ طَاهِرِ الشَّحَّاحِيِّ ، وَالْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ<sup>(٣)</sup> الْأَنْصَارِيَّ ، وَأَبِي مَنْصُورٍ<sup>(٤)</sup>

ابْنَ زُرَيْقٍ الْقَرَّازِ ، وَأَبِي<sup>(٥)</sup> الْقَاسِمِ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ الشَّيْخُ الْوَفِيُّ [ بْنِ قُدَامَةَ ]<sup>(٦)</sup> ، وَأَبُو مُوسَى ابْنَ الْحَافِظِ عَبْدِ النَّثِيِّ ، وَالشَّيْخُ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الصَّلَاحِ ، وَابْنُ خَلِيلٍ ، وَالضِّيَاءُ ، وَابْنُ النِّجَارِ ، وَابْنُ الدُّبَيْشِيِّ ، وَالنَّجِيبُ

عَبْدُ اللَّطِيفِ ، وَابْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَخَلَّاقُ .

وَصَحِبَ الْحَافِظِينَ: ابْنَ عَسَاكِرَ ، وَابْنَ السَّمْعَانِيِّ ، وَاسْتَفَادَ بِصَحْبَتِهِمَا ، وَقَرَأَ الذَّهَبَ

وَالْخِلَافَ عَلَى أَبِي مَنْصُورٍ ابْنَ الرَّزَّازِ . وَكَانَ عَلَى مَا يُقَالُ دَائِمَ التَّكْرَارِ لِكِتَابِ « التَّلْبِيَةِ »

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٦١ ، ذيل الروضتين ٧٠ ، شذرات الذهب ٥/٢٥٠ ، ٢٦٠ ،

طبقات القراء ١/٤٨٠ ، المعبر ٥/٢٣ ، ٢٤ ، الكامل لابن الأثير ١٢/١٣٧ ، النجوم الزاهرة

١/٢٠١ ، ٢٠٢ .

(١) كذا ضبطت النون بالضم في الطبقات الوسطى ، بضبط القلم ، وعليه فيكون « الأمين »

لقبا لعبد الوهاب صاحب الترجمة ، لكن الذهبي في المعبر ، وابن العماد في الشذرات يجعلانه لقبا لأبيه « علي » ،

وقد نهينا على هذا في الجزء السابع ، صفحة ٤٦٢ .

(٢) حبة الله ، كما صرح في الطبقات الوسطى .

(٣) محمد بن عبد الباقي ، كما في الطبقات الوسطى .

(٤) الذي في الطبقات الوسطى : « وأبي منصور بن خيمون ، وأبي البدر الكرخي » . وسيظهر

كل ذلك في فهرس الأعلام إن شاء الله .

(٥) ذكره المصنف في الطبقات الوسطى باسمه : إسماعيل بن أحمد المرقندي .

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .



كثير الاشتغال « بالمذهب » و « الوسيط » . وقرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب ،  
وتخرج في الحديث بابن ناصر ، ومد الله له في العمر ، حتى قُصِدَ من الأقاليم ، وكان  
شيخ وقته في علو الإسناد . قال ابن النجار : وفي المعرفة والإتقان ، والزهد والعبادة ،  
وحسن السمعة وموافقة السنة ، وسؤلك طريق<sup>(١)</sup> السلف الصالح .

قال : وكانت أوقاته محفوظة ، وكلماته معدودة ، فلا تمضي له ساعة إلا في قراءة  
القرآن أو الذكر أو الحديث أو التهجد ، وكان كثير الحج والعمرة والمجاورة بمكة ،  
مستملاً للسنة في جميع أحواله<sup>(٢)</sup> . وأثنى عليه كثيراً ثم قال : لقد طُفِتَ نرقاً وغرباً ،  
ورأيت الأئمة والعلماء والزهاد فما رأيت أكل منه ، ولا أحسن حالاً<sup>(٣)</sup> .

وقال القاضي يحيى بن القاسم مدرّس النظامية : كان ابن سُكَيْنَةَ لا يضيّع شيئاً من  
وقته ، وكنا إذا دخلنا عليه يقول : لا تزيدوا على : سلام عليكم . لكثرة حرصه على  
المباحثة وتقرير الأحكام .

وقال أبو شامة<sup>(٤)</sup> : كان ابن سُكَيْنَةَ من الأبدال .

توفي في تاسع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وستمائة ببغداد .

١٢٢٨

عثمان بن سعيد بن كثير \*

القاضي شمس الدين أبو عمرو الصنهاجي الناصبي

قدِمَ مِصْرَ في صباه وسكنها ، وتفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي ، وبرع في المذهب ،  
وسمع هبة الله البوصيري وغيره .

(١) في المطبوعة : « طريقة » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « في مدخله وخرجه وملبه ومأكله ومشربه » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « روى عنه الحافظ أبو بكر الحازمي وغيره من أقرانه ،

وروى عنه ابن النجار ، وغيره من طلابه » .

(٤) عن ابن الديلمي ، كما في ذيل الروشتين ، الموضع السابق .

\* ترجم له السيوطي في حنن المحاضرة ١/١٢٤ . وجاء في أصول الطبقات الكبرى : « عثمان

ابن كثير » ، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وحنن المحاضرة ، وبشهد لصوابه الترتيب الهجائي .

وَلِي قِضَاءِ قُوصٍ، وَدَرَّسَ بِالْجَامِعِ الْأَقْمَرِ بِالْقَاهِرَةِ.

مولده سنة خمس وستين وخمسمائة طناً، وَتَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ.

## ١٣٢٩

عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْكُرْدِيُّ الشَّهْرُزُورِيُّ\*  
الْشَيْخُ الْعَلَّامَةُ تَقِيُّ الدِّينِ، أَحَدُ أَئِمَّةِ السُّلَاسِ عِزَّاً وَدِيناً، أَبُو عَمْرٍو، بْنُ السَّلَاحِ  
وُلِدَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

وَسَمِعَ [الْحَدِيثَ] <sup>(١)</sup> بِالْقُوصِ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ لِبَنَدَادِيِّ الْعُرُوفِ بْنِ السَّعْمَنِ،  
وَهُوَ أَقْدَمُ شَيْخٍ لَهُ.

وَسَمِعَ بِنَدَادٍ مِنْ ابْنِ سُكَيْنَةَ، وَابْنِ طَبَرْدٍ، وَبَنِي سَابُورٍ مِنْ مَنصُورِ الْفَرَاوِيِّ، وَالْمُؤَيَّدِ  
الطُّوسِيِّ، وَغَيْرِهِمَا، وَبَعْرُوٍّ مِنْ أَبِي النَّظَّافِ السَّعْمَانِيِّ، وَنَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو السَّعْمُودِيِّ، وَغَيْرِهِمَا،  
وَبَدْرٍ مَشْقٍ مِنَ الْقَاضِي عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، وَالشَّيْخِ الْمَوْفَّقِ بْنِ قُدَامَةَ، وَغَيْرِهِمْ.  
رَوَى عَنْهُ الْفَخْرُ عَمْرُ بْنُ يَحْيَى الْكُرْدِيُّ، وَالشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ الْفَرُّكَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَبِيبِ  
اللَّهِ بْنِ عَسَاكِرٍ، وَخَلَقُوا.

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٦٨، ١٦٩، تذكرة الحفاظ ١٤٣٠/٤ - ١٤٣٣،  
ذيل الروصتين ١٧٥، ١٧٦، شذرات الذهب ٢٢١، ٢٢٢، طبقات ابن هدية الله ٨٤،  
العبر ١٧٧/٥، ١٧٨، المختصر لأبي الفدا ٣/١٧٤، مرآة الزمان ٨/٧٥٧، مفتاح السعادة  
٦٠/٢، ٦١، ١٤٧، ١٤٨، النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤، وفیات الأعيان ٢/٤٠٨ - ٤١٠،  
وفي حواشي الأعلام الأستاذ الزركلي ٤/٣٦٩ مراجع أخرى للترجمة.

(١) زيادة من المطبوعة، والطبقات الوسطى، على ما في ج، ز،

وتفقه عليه خلائق<sup>١</sup>، وكان إماماً كبيراً فقيهاً محدثاً، زاهداً ورعاً، مفيداً معلماً .  
استوطن دمشق<sup>٢</sup>، يُعبد زمان السلفين ورعاً، ويزيدُ بهجتها بروضة علم جنى كل طالب جناها ورعاً، ويُفيد أهلها، فما منهم إلا من اغترف من بحرِه واعترف بدرِه<sup>(١)</sup>، وحفظ جانبٍ مثله ورعاً<sup>(٢)</sup>.

جال في بلاد خراسان، واستفاد من مشايخها، وعلمَ التعاليق المفيدة، وورد دمشق، ودرّس بالدرسة الصلاحية<sup>(٣)</sup> بالقدس، ثم عاد إلى البلاد، ثم ورد دمشق مقبلاً مستوطناً، ووليّ تدريس الرواحية والشامية الجوانية، ومشيخة دار الحديث الأشرقية .  
قال ابنُ خلكان<sup>(٤)</sup>: كان أحدَ فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه، وله مشاركة في فنون عدة .

وذكر غيره أن ابن الصلاح قال: ما فعلتُ صغيرة في عمرى قط . وهذا فضل من الله عليه عظيم .  
توفي سحر يوم الأربعاء، خامسَ عشر<sup>(٥)</sup> ربيع الآخر<sup>(٦)</sup> سنة ثلاث وأربعين .

(١) كذا في المطبوعة . ز، و ج: « بدره »، وفي الطبقات الوسطى: « واعترف بالنقاط درّه » . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى:  
« وصنف التصانيف المفيدة، منها علوم الحديث، وطبقات الفقهاء، وأدب المفتي، وشرح مشكل الوسيط، كلها حسان، بالغة في الإحسان، مفيدة لكل إنسان، وله الرحلة، وهي عبارة عن فوائد جمعها في رحلته إلى الشرق، عظيمة النفع في سائر العلوم، مفيدة جداً، في جامع عدة، وله الفتاوى، وهي أيضاً من محاسنه، وقد جمعها بعض طلبته .  
تفقه عليه جماعة، منهم القاضيان تقي الدين ابن رزين، وشهاب الدين الخويني، وزين الدين الفارقي » .

(٣) تنسب إلى الشافعي صلاح الدين الأيوبي، كما صرح صاحب الثغرات، لكن ابن خلكان يسميها المدرسة الناصرية، ويذكر أنها منسوبة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب . والنسبة واحد كما ترى لكن الخلاف في النسبة .

(٤) في وفيات الأعيان، الموضع السابق، باختلاف يسير .  
(٥) في المطبوعة: « عشر »، والثبت من: ج، ز، والطبقات الوسطى، ووفيات الأعيان .  
(٦) في أصول الطبقات الكبرى: « الأول »، وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى، والوفيات .

وسمائه ، وازدحم عليه الخلقُ فُصِّلَ عليه بالجامع ، وشيَّعوه إلى باب الفرج ، فُصِّلَ عليه بدخله ثانياً ، ورجع الناسُ لأجل حصار البلد بالخوارزمية ، وخرج به دون العشرة مشتمرين مخاطرهم بأنفسهم ، فدفعوه بطرف مقابر الصوفية ، وقبره على الطريق في طرفها الغربي فظاهره يُزار ويُتبرك به ، قيل : والدُّعاء عند قبره <sup>(١)</sup> مستجاب .

### ﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

- أفتى ابن الصلاح في امرأة حاضنة ، أراد الأب أن يترع منها الولد مدعيًا أنه يسافر سفر ثقلة ، وأنكرت هي أصل السفر : بأن القول قوله في السفر مع يمينه .
- وأفتى رحمه الله ، في جارية اشتريها مغبنة وحملتها على الفساد : أنها تباع عليها ، واستند فيه إلى نقله عن القاضي الحسين ، أن السيد إذا كلف عبده من العمل ما لا يطيقه ، يُباع عليه . والنقل غريب ، والسألة مليحة ، وكلامه محمول على ما إذا تعين بيعه طريقاً <sup>(٢)</sup> لخلاصه من الظلم ، وإلا فلا يتعين البيع .
- وقد نازعه الشيخ برهان الدِّين بن الفركاح ، وقال : قد صحَّ في « صحيح مسلم » <sup>(٣)</sup> : « وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَفْلِحُهُمْ فَإِنْ كُنْتُمْ تَمُومُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ » ولم يقل : فَيَسُومُوهُمْ . وفي « التمهة » في الباب الخامس ، في أحكام المالك : لو امتنع من الإنفاق على مملوكه ، فالحاكم يُجبره على الإنفاق ، وفي الرافعي ، قبيل كتاب الخراج <sup>(٤)</sup> ، في كلامه على المخارجة : وإن ضرب عليه خراجاً أكثر مما يليق بحاله ، وألزمه أدائه ، منعه السلطان . فدلَّ أنه يُمنع ولا يُباع عليه . وهذا ملخص كلام الشيخ برهان الدين .

(١) في الطبوعة : « عنده مستجاب » ، والثلث من : ج ، ز .

(٢) كذا في الطبوعة ، وفي : ج ، ز : « خلاصه » .

(٣) أخرجه الإمام مسلم في ( باب إطعام المملوك مما يأكل ، وإلباسه مما يلبس ، ولا يكلنه ما يلبسه ، من كتاب الأيمان ) ١٢٨٣/٣ .

(٤) في الطبوعة ، ز : « الجسراح » بالميم والهاء ، وفي ج تنبيه الكلمة أن تكون ما أُنبتاه بالهاء والميم .

● جزم الرافعي في باب النذر في أوائل النظر الثاني في أحكامه : بأنه لو نذر أن يُصلي قاعداً جاز أن يقعد ، كما لو صرح في نذره بركعة له الاقتصار عليه ، قال : وإن صلى قائماً فقد أتى بالأفضل . ثم قال بعد ثلاث ورقات : إن الإمام <sup>(١)</sup> حكى عن الأصحاب أنه لو قال : علي أن أصلي ركعة ، لم يلزمه إلا ركعة واحدة ، وأنه لو قال : علي أن أصلي كذا قاعداً ، يلزمه القيام عند القدرة ، إذ احملنا المنذور على واجب الشرع ، وأنهم تكلفوا فوقاً بينهما ، قال <sup>(٢)</sup> : ولا فرق ، فيجب تنزيلهما على الخلاف . انتهى .

وقد رأيته في « النهاية » كما نقله ، ولا بن الصلاح مع تبخّره في المنقول حظ وافر من التحقيق ، وسؤلو حسن في مضايق التدقيق ، وقد أخذ يحاول فرقاً بين الركعة والقعود ، بأن القعود صفة أفرد بها بالذكر ، وقصدها بالنذر ، ولا قرينة فيها فلفت <sup>(٣)</sup> الصفة وبقى قوله « أصلي » فالتحق بما لو قال : « أصلي » مقتصرًا عليه ، فيلزمه القيام على أحد القولين وليس كذلك قوله : « ركعة » فإنها نفس المنذور ، وهي قرينة ، وصفة إفرداها بالذكر ليست مذكورة ولا مندورة . هذا كلامه .

ولست بموافق له فيه ، كما سأذكر ، غير أني قبل مشاقته أقول لك أن تزيد <sup>(٤)</sup> هذا الفرق تحسيناً بأن تقول : وقوله « ركعة » مفعول « أصلي » وهو وإن كان فضلة ، لكن متى حذف لفظاً قدر صناعة ، بخلاف « [ركعة] قاعداً » فإنه حال من الفاعل ، لو حذف لفظاً لم يقدر ، فكان التافؤ به دليل القصد إليه ، بخلاف « ركعة » فربما كان التلفظ

(١) يعني إمام الحرمين الجويني .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « قالا » ، وعلى ما في المطبوعة يكون الضمير راجعاً

إلى إمام الحرمين ، وعلى ما في النسختين يكون راجعاً لآيه وإلى الرافعي .

(٣) في المطبوعة : « ففيت » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وسيأتي نظيره في كلام المصنف .

(٤) في : ج ، ز : « تؤيد » ، وأثبتنا ما في المطبوعة ، ونراه الأولى .

(٥) في المطبوعة : « صلى » ، وأثبتنا ما في : ح ، ز ، وهو ما سبق في نص المسألة .

(٦) زيادة من المطبوعة على ما في : ج ، ز .

بها ذكر أئمة مفعول ، لأنه لو حذف لم يتمتع بتقدير ركة ، بل جاز تقدير ركتين ، لأننا نتطلب بالصناعة مضائق كونه ركة أو ركتين ونحوها ، لا خصوص واحد منهما ، فكان قوله : « قاعداً » مع قوله : « أصلي » في قوة قضيتين وجلتين مستقلتين ، فلما منهما ما لبس بقربة ، بخلاف قوله « ركة » فإنه لبس في قوة قضية أخرى ، بل هو من تمام القضية الأولى ، لو لم يلفظ به لقدّرته سامعه ، وانتقل ذهنه إلى المطلق منه <sup>(١)</sup> إن لم يتعزّ له الخاص <sup>(٢)</sup> ، فلم يزد قوله : « ركة » على قوله : « أصلي » من حيث الصناعة ، بخلاف « قاعداً » . هذا منتهى ما خطر لي في تحسينه .

ثم أقول : ما الفرقُ بسم . وتقريرُ ذلك عند سامعه يستدعي منه تمهلاً على فيما أليه .  
فأقول : ما لركعة بمطلوبة للشارع أبداً ، من حيث إنها ركة ، بل من حيث إنها توتر ما تقدم ، فهناك يُطلب انفرادها ، وهذا أمر لا يكون في الوتر ، فلا تكون الركعة من حيث انفرادها قربة إلا في الوتر ، فلا يترام بالندّر ، وهي والقعود سواء ، كلاهما مطلوبُ العدم إلا في الوتر ، فيُطلب وجودها ليوتر المتقدم ، وذلك كركعتين خفيفتين يصنّهما بعدها عن قعود ، وقد روي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل : إنهما <sup>(٣)</sup> سنة الوتر كالركعتين بعد المغرب سنة المغرب ، وجُعيت ركعتا الوتر بعد <sup>(٤)</sup> جائزة عن قعود ، إشارة إلى أنه غير واجب ، وقيل : إن ذلك منسوخ .

فإن قلت : لو كانت ركة الوتر لا تُطلب إلا لكونها توتر ما تقدم ، لبأصح الاقتصار عليها ، لكن الصحيح صحة الاقتصار على ركة واحدة .  
قلت : هو ، مع صحته على تلوم فيه ، خلاف الأفضل ، فليس بقربة من حيث إنه ركة منفردة .

(١) في المطبوعة : « منه إلى المطلق » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في المطبوعة : « الحاضر » ، والتصويب من : ج ، ز .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « لانه » .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « بعد » ، وعلى الدال شدة .

فإن قلت : لو تمّ لك ذلك ، لما جاز النفلُ في غير الوترِ برَكعةٍ منفردة ، لكنه <sup>(١)</sup> يجوز على الصحيح .

قلت : إنما جاز لمطلقِ كونه صلاةً ، لا لخصوصِ كونه ركعةً ، ففي الركعة المنفردة عمومٌ وخصوصٌ ، فعمومُ كونها صلاةً صيّرها قربةً ، وخصوصُ كونها ركعةً ليس من القربة في شيء ، إلا في الوتر ، فلتزامها في غير الوتر بالنذر من حيث خصوصها لا يبيح ، كالقعود سواء . وهذا تحقيقٌ ينبئ أن يُكتب بسواهِ الليل على بياض النهار ، وبماء الذهب على نار الأفسكار .

وقد ردّ ابنُ الرُّقعة كلامَ ابنِ الصّلاح بما لا أرضاه ، فقال : دعواه أنه لأقربة في القعود ، قد يُمنع إذا قلنا بالأصح ، وهو جوازُ التنفلِ مضطجاً مع القدرة على القيام .  
قلت : وفيه نظرٌ ، فجوازُ التنفلِ مضطجاً لا يقتضي أننا جعلنا نفسَ القعودِ قربةً ، بل غايةُ الأمر أنا <sup>(٢)</sup> قلنا : إنه خيرٌ من الاضطجاع ، والتحقيق أن يقال : عدمُ الاضطجاع خيرٌ منه وإن صحّ <sup>(٣)</sup> ، ووراءُ صورتان : القيام ، وهو مطلوبٌ للشارع بخصوصه ، والقعود ، وليس هو مطلوباً ، من حيث خصوصه ، بل من حيث عمومُه ، وهو أنه ليس باضطجاع نخرج من هذا أن خصوصَ القعود ليس بمقصودٍ قطُّ ، وإن وقع تسمُّحٌ في العبارة فلا يُعابُ به .

ثم قل ابنُ الرُّقعة : وإن قلنا : لا يجوز الاضطجاع مع القدرة على القيام ، فقد يقال : الوفاء بالنذر ليس على القور ، وقد يعمّز عن القيام ، فيكون القعود في حقه فضيلةً ، فيصير كما لو نذر الصلاة قاعداً وهو عاجزٌ ، والصحيح <sup>(٤)</sup> : يُعتمدُ الإمكان .  
قلت : وقد عرفت بما حققتُ اندفاعه ، وأن القعود لا يكون فضيلةً أبداً ، ثم يزداد

(١) في المطبوعة : « لكن » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « أن » .

(٣) في المطبوعة : « خير منه وأرجح » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .

(٤) في ج : « والتصحيح » ، والمثبت من : ز ، والمطبوعة .

[ هذا ] <sup>(١)</sup> « وَيَقْوَى بَأْن » الاعتبار في النذر بوقت الإلزام <sup>(٢)</sup> ، وإلا فلو تمّ ما ذكره ، واكتفى باحتمال العجز مصحّحاً في المستقبل ، مصحّحاً في الحال ، لعمد نذر المفلس والسفيه عتق عتدئهما ، وإن لم ينفذ إعتاقهما في الحال ، لاحتمال رفع الحجر مع بقاء العبد ، وقد وافق هو على أنه لا ينفذ .

ثم قال ابن الرقعة : ثم قول ابن الصلاح : « وليس كذلك قوله : ركعة » إلى آخره ، قد يمتنع ، ويقال : ما قدمه الناظر من قوله « أصلي » إذ نزّاه على واجب الشرع ، محمول على ركعتين ، وقوله بعده : « ركعة » مناقض له ، وحيث فقد <sup>(٣)</sup> يقال بالناء قوله « ركعة » أو بالناء جميع كلامه ، ويلزم مثل ذلك في نذر الصلاة قاعداً .

قلت : وفيه نظر ، فإن الاختلاف في الحمل على واجب الشرع أو جأزه ، إنما هو حالة الإطلاق ، لاحالة التقيد بجأزه ، وهنا قد قيد بركعة ، فلا يمكن إلغاؤه ، وهو كالتقيد بأربع ، وقد قدّمنا أن قوله « ركعة » مفعول « أصلي » فلا بد منه تقديراً إن لم يكن منطوقاً ، فكيف يحكم بإلغائه ؟

• أفنى ابن الصلاح في ورثة اقتسموا التركة ثم ظهر دين ، ووجد صاحب الدين عتيماً منها في يد بعض الورثة : بأن للحاكم أن يبيع تلك العين في وفاة الدين ، ولا يتعين أن يبيع على كل واحد من الورثة ما يخصه من الدين . وهو فرع حسن وفقه ملبس .

ومن الواقعات بين ابن الصلاح وأهل عصره ، ولا نذكر ما شتهر بينه وبين ابن عبد السلام ، في <sup>(٤)</sup> مسألة صلاة الرغائب ، ومسألة الصلاة بحسب <sup>(٥)</sup> الساعات ونحوها <sup>(٦)</sup> ، وإنما نذكر ما يستحسن ، وهو عندنا في محل النظر :

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، ومكانه في : ج ، ز : « بأن يقوى » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « الإلزام » .

(٤) في المطبوعة : « قد » ، وزدنا إلغاء من : ج ، ز .

(٥) كذا في المطبوعة ، ومكانه في : ج ، ز : « مثل » ، وقد سبقت مسألة صلاة الرغائب

في صفحة ٢٥١ من هذا الجزء . (٦) في : ج ، ز : « تحت » ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة : « ونحوها » ، وأثبت من : ج ، ز .



• فرغَ نعمَ به البَلَوَى : امرؤ يقول : ائمهَدوا علىَّ بكذا . هل يكون به مُقِرًّا ؟  
أفتى ابنُ الصَّلَاحِ بأنه لا يكون مُقِرًّا . كذا ذكر في باب الإقرار من « فتاويه » ، وذكر  
أن تقريره سَبَقَ منه ، وكان ذلك باعتبار ما كان يكتب في « فتاويه » على غير ترتيب ،  
وهي الآن مُرتَّبة .

والسَّأَلَةُ التي أشار إلى أنها سبقت في آخر « الفتاوى » ذكر فيها ذلك ، وأنه مذهبنَا ،  
وأن المخالِفَ فيه أبو حنيفة ، وأن المسألة مصرَّحٌ بها في « المُدَّة » للطبري ، وفي « الإشراف »  
للهرَوِيِّ ، وذكر أنه وقف على المسألة بعضُ مَنْ يُفتي بِدَمَشَقٍ من أحنابنا ، فأرسل إليه  
مستنكرا ، يذكر أن هذا خِلَافُ ما في « الوسيط » ؛ فإن فيه : لو قال : أُشهِدُكَ علىَّ بما في  
هذه القَبالة <sup>(١)</sup> وأنا عالمٌ به ، فالأصحَّ جَوَازُ الشَّهادَةِ على إقراره بذلك .

قال ابنُ الصَّلَاحِ : فقلت : إن تلك مسألة أخرى مباينةٌ لهذه ، ففرَّقَ بينَ قوله :  
أُشهِدُكَ علىَّ . مضافًا إلى نفسه ، وبين قوله : ائمهَدَ علىَّ . غيرَ مُضَيِّفٍ إلى نفسه شيئا ،  
ثم ببنى أنه إذا وجد ذلك مَنْ عَرَفَهُ استعمالُ ذلك في الإقرار يُجَعَلُ إقرارًا . وفي « البيان »  
أن « ائمهَدَ » ليس بإقرار ؛ لأنه ليس في ذلك غيرُ الإذن في الشَّهادة عليه ، ولا تعرُّضَ  
فيه للإقرار . هذا كلامه .

ولسنا نوافقه عليه ؛ فإن حاصله أمران : أحدهما : أنه يقول : ائمهَدَ علىَّ بكذا ، أمرٌ  
وليس بإقرار ، وهذا مُحتمَلٌ ، لكننا نقول : هو <sup>(٢)</sup> متضمَّنٌ للإقرار تضمَّنًا ظاهرًا شائعًا .  
والثاني : أنه يُفرِّقُ بين : أُشهِدُكَ علىَّ ، وائمهَدَ علىَّ . وهذا غيرُ مسلمٍ له ، وغاية  
ما حاول في الفرق ما ذكر ، ومعناه أن « أُشهِدُكَ » فعلٌ مسندٌ إلى الفاعل ، ومعناه :  
أصبرك شاهدًا بخلاف « ائمهَدَ علىَّ » والأمر كما وصف ، غيرَ أنه لا يُجَدِّيه شيئا ؛ لأنَّ الأمرَ

(١) القبالة — بفتح القاف — قال الإمام الفيحي في المصباح المنير ( ق ب ل ) : « وتقبلت العمل من صاحبه : إذا ألزمته بعقد ، والقبالة ، بالفتح : اسم المكتوب من ذلك ، لما يلزمه الإنسان من عمل ودين وغير ذلك » .

(٢) في المطبوعة : « هذا » ، والثبت من : ج ، ز .

بأن يَشْهَدَ عليه فوق الإقرار ، وعليه ألفاظ كثيرة من الكتاب والسنة ، مثل : ﴿ وَآمَهُدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> وأمثله تكثير ، وما ذكره من النقل عن « الإشراف » و « العدة » صحيح ، لكنه قولٌ مَنْ يقول : « آمَهُدْ عَلَى » ليس بإقرار ، وهو أحد الوجهين ، وَمَأْخَذُهُ جَهَالَةُ المشهود به ، لا صيغة « آمَهُدْ » ، إِمَّا تسليم أن « أَشْهَدُكَ » إقرارٌ ، مع منع أن « آمَهُدْ » ليس بإقرار ، فلا يَنْتَهِيْزُ ، ولا قاله الغزالي ولا غيره ، وما كاف <sup>(٢)</sup> الخطاب في قول الغزالي : « أَشْهَدُكَ » يفيد قَسْده الفصل بينه وبين « آمَهُدْ » كما يظهر لمن تأمل المسألة في كلام الأصحاب ، وهي مذكورة في باب القضاء على الغائب ، في كتاب القاضي إلى القاضي ، وَمَأْخَذُ المنع فيها الجَهَالَةُ بالمشهود به لا غير .

وَمَنْ تأمل كلام « الإشراف » و « العدة » والإمام <sup>(٣)</sup> ، والغزالي ، وأزافى ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، أيقن بذلك ، بل قد صرح الغزالي نفسه في « فتاويه » بما هو صريح فيها ، بقوله ، فإنه أفتى فيمن قال : آمَهُدُوا عَلَى أَنى وقفت جميع أملاكى . وذَكَرَ مَصْرَفَهَا ، ولكن لم يحددها : بأن الجميع يصير وقفاً ، وليس هنا « أَشْهَدُكُمْ » والظن بهذه المسألة أنها <sup>(٤)</sup> مفروغ منها ، وَمَنْ حاول أن يأخذ من كلام الأصحاب فرقاً بين « آمَهُدْ » و « أَشْهَدُكَ » فقد حول المُحال ، نعم لو عَمَّ ابنُ الصلاح قوله : « أَشْهَدُكَ » و « آمَهُدْ » كلاً منهما ليس بإقرار ، لم يكن مُعْجِداً ، وكان موافقاً لوجه وجيه في المذهب . وأما ما نقله عن صاحب « البيان » أن « آمَهُدْ » ليس فيه غيرُ الإذن ، فلم أجده هذا في « البيان » والذي وجدته [ فيه ] <sup>(٥)</sup> في باب الإقرار ، ما نصّه : فَرَعٌ ، لو كتب رجلٌ : لزيد على ألف درهم . ثم قال لَشْهَدُ : آمَهُدُوا عَلَى بما فيه . لم يكن إقراراً . وقال أبو حنيفة : يكون إقراراً ، دليلنا أنه ساكتٌ عن الإقرار بالكتاب ، فلم يكن إقراراً ، كما لو كتب عليه غيره ، فقال :

(١) سورة آل عمران ٥٢ .

(٢) في المطبوعة ، ز : « كان » ، وأثبتنا الصواب من : ح .

(٣) يعنى إمام الحرمين الجويني ؛ وقد نبهنا على هذا كثيرا .

(٤) في المطبوعة : « أنه » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٥) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

اُشْهِدُوا بِمَا كُتِبَ فِيهِ . أَوْ كَلَوْ كُتِبَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِنْ أَبَا حَنِيفَةً وَافَقْنَا عَلَى ذَلِكَ . انتهى .

وَأَحْسِبُهُ أَخَذَهُ مِنْ « غُدَّةِ الطَّبَرِيِّ » فَإِنَّهُ فِيهَا كَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ ، ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي بَابِ الْإِقْرَارِ ، وَهُوَ أَيْضًا فِي « الْإِشْرَافِ » لِأَبِي سَعْدٍ الْمَهْرُومِ ، كَمَا نَقَلَ ابْنُ الصَّلَاحِ ، وَبُيِّنَ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ الْفَصْلُ بَيْنَ « أَشْهَدُكَ » وَ« اُشْهِدْ » ، وَلَا تَحْدُثُوا عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، مِنْ حَيْثُ لَفْظُ الشَّهَادَةِ أَصْلًا ، إِنَّمَا كَلَامُهُمْ مِنْ حَيْثُ الْإِقْرَارُ بِالْمُجْهُولِ الْمَغْبُوطِ ، وَمِنْ ثَمَّ أَقُولُ : الْإِنْصَافُ أَنَّ مَسْأَلَةَ الْغَزَّالِيِّ فِي « الْفَتَاوَى » أَيْضًا لَا يَقْصِدُ بِهَا إِلَى صِغَةِ « اُشْهِدُوا » بَلْ إِلَى أَنَّ الشَّهَادَةَ تَصِحُّ عَلَى جَمِيعِ الْأَمْثَلِ ، وَهِيَ لَا يَحْدُدُ ، أَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ « اُشْهِدُوا » وَ« أَشْهَدُكُمْ » فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُ ابْنِ الصَّلَاحِ ، وَلَيْسَ بِمُسْكَمٍّ ، نَعَمْ يُوْخِذُ مِنْ كَلَامِ الْغَزَّالِيِّ عَدَمُ الْفَرْقِ ؛ لِأَنَّ « اُشْهِدُوا » لَوْ لَمْ يَكُنْ إِقْرَارًا لَقَالَ الْغَزَّالِيُّ إِنَّهُ لَيْسَ بِإِقْرَارٍ ، لِأَنَّ جِهَةَ عَدَمِ التَّحْدِيدِ تَكُونُ <sup>(١)</sup> مِنْ جِهَةِ الصَّيْنَةِ ، فَلَمَّا لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ دَلَّنَا ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى إِنْ عِنْدَهُ أَنْ كَوْنَ الصَّيْنَةِ <sup>(٢)</sup> صِغَةَ الْإِقْرَارِ <sup>(٣)</sup> أَمْرٌ مَفْرُوعٌ مِنْهُ ، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى الظَّنِّ حَقِيقَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا قَوْلُ أَصْحَابِنَا فِي الْإِسْتِرْعَاءِ : إِذَا قَالَ الشَّاهِدُ لِلْمَقْرَرِ : اُشْهِدْ عَلَيْكَ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ الْمَقْرَرُ : نَعَمْ . كَانَ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ، وَإِنْ قَالَ : اُشْهِدْ . فَثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ ، وَهُوَ : أَوْ كَدُّ مِنْ نَعَمْ ، لِمَا فِيهِ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ ، وَالثَّانِي : لَا يَكُونُ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ، وَالثَّلَاثُ : إِنْ قَالَ : اُشْهِدْ عَلَى ، كَانَ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا لِنَفْيِ الْإِحْتِمَالِ ، بِقَوْلِهِ : عَلَى . وَإِنْ اقْتَصَرَ عَلَى : اُشْهِدْ . لَمْ يَكُنْ اسْتِرْعَاءً صَحِيحًا ، أَمَّا لَوْ قَالَ : اُشْهِدْ عَلَى بِكَذَا <sup>(٤)</sup> . فَاسْتِرْعَاءٌ صَحِيحٌ قَطْعًا . قَالَ الرُّوْيَانِيُّ فِي « الْبَحْرِ » : لَا نَتَقَاءُ <sup>(٥)</sup> وَجُودِ الْإِحْتِمَالِ عَنْهُ .

وهذه المسائل في <sup>(٥)</sup> « الخاوي » و« البحر » ، وَمَنْ تَأَمَّلَهَا عَلِمَ أَنَّ « اُشْهِدْ » اسْتِرْعَاءٌ صَحِيحٌ ،

(١) في ج : « تكون » ، وفي ز ما يشبهها ، والمثبت من المطبوعة .

(٢) هكذا في ج ، ز ، ومكانه في المطبوعة : « الإقرار » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي ج ، ز : « بذلك » .

(٤) في المطبوعة : « لا تني » ، والنصوب من ج ، ز .

(٥) في المطبوعة : « من » ، وأثبتنا ما في ج ، ز .

وإقراراً مُعْتَبَرٌ ، لا يتطرق إلى الخلل من لفظه ، بل من جهالة ماسط عليه ، ولذلك جزموا في : ائْهَدْ عَلَىٰ بَـذَلِكَ . أنه استرعاء صحيحٌ ، وبه جزم الرافعيُّ أيضاً ، ولفظه : أو يقول : ائْهَدْ عَلَىٰ شَهِادَتِي بِكَذَا . أو يقول : إِذَا اسْتَشْهَدْتَ عَلَىٰ شَهِادَتِي فَقَدْ أَذِنْتُ لَكَ فِي أَنْ تَشْهَدَ . انتهى .

وما قاله ابنُ الصَّلَاح يُشَبِّهه ما قاله ابنُ أبي الدَّم ، في الشَّهادة على الإقرار ، وقد قدَّمناه (١) في ترجمته في هذه الطبعة .

## ١٢٣٠

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة الصنهاجي \*

أبو عمرو بن أبي محمد ، الشيخ العلامة سديد الدين الترمذني

ولد بترمذ ، سنة خمس وستمائة ، وبرع في الفقه ، ودرس بالدرسة الفاضلية (٢) بالقاهرة ، وناب في القضاء .

وكانت له اليد الطولى في معرفة المذهب وفصل الخصومات ، وكان أحد معيدي الشيخ الفقيه أبي الطاهر الأنصاري ، خطيب مصر صاحب الكرامات ، وأحد معيدي الشيخ عز الدين بن عبد السلام .

قال القاضي أحمد بن عيسى بن رضوان بن المسقلاني ، في كتابه (٣) الذي ألّفه في مناقب الخطيب [ أبي الطاهر ] (٤) : شَهِدْتُهُ يَوْمًا ، بِمَعْنَى السَّدِيدِ التَّرْمَذَنِيِّ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ عَزُّ الدِّينِ بِإِعَادَةِ دَرْسِهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ ، فَشَرَعَ فِي إِعَادَتِهِ ، وَأَخَذَ فِي إِيرَادِهِ ، فَأَجَادَ فِي عِبَارَتِهِ ، بِحَيْثُ كَانَ الْأَفْضَلُ مَنْ حَضَرَ يَهْجُبُونَ وَيَطْرَبُونَ ، وَإِذَا حَاوَلَهُ الْحَاسِدُونَ ، تَلَا لِسَانُ الْحَالِ : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ لَيُونٌ ﴾ (٥) انتهى .

(١) انظر صفحة ١١٦ .

\* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ٤١٦/١ .

(٢) كذا في المطبوعة ، والخطبات الوسطى ، وحسن المحاضرة ، وفي : ج ، ز : « القطبية » .

(٣) هو كتاب « العلم الظاهر في مناقب الخطيب أبي الطاهر » ، انظر فهرس الكتب في الجزء السابع وسبق في ترجمة أحمد بن عيسى بن رضوان من هذا الجزء .

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، وانظر التعليق السابق . (٥) سورة آل عمران ١٢ .

وكان الشيخُ السَّديدُ كما وَصَفَ وأزِيدَ .  
وعنه أخذ الفِقهَ فيه الرِّمَّانُ أبو العباس ابن الرِّفعة .  
ويُحكى أنه كان يُحِبُّ القضاةَ ، وأنه كان يدعو في سُجُوده : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي  
حُكْمًا ﴾ (١) .  
توفي بالقاهرة (٢) حاكِمًا .

١٢٣١

عثمان بن عيسى بن درباس \*

القاضي ضياء الدين أبو عمرو الهذليّ (٣) المارانيّ (٤) ، ثم المِصرى  
صاحب « الاستقصاء » في شرح « المَهْدَب » ، و « شرح اللَّمع » (٥) في أصول الفقه ،  
وغيرها من التصانيف .  
تفقّه بإزِيلَ على الخِضر بن عَقِيل ، ثم بدمشق على ابن أبي عَصْرُون ، وسمع الحديث  
من أبي الجُبوش عساكر بن عليّ ، وناب في الحُكم عن أخيه قاضي القضاة صدر الدِّين  
عبد الملك ، وكان من أعلم الشافعيّة في زمانه ، بالعقّه وأصوله .

(١) سورة الشعراء ٨٣

(٢) في ذى القعدة سنة أربع وسبعين وستائة ، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى ، وكما في حسن  
المحاضرة أيضا .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ٤٠٨/١ ، شذرات الذهب ٧/٥ ، وفيات الأعيان ٤٠٦/٢ - ٤٠٨  
وجاء اسم الزعيم والطبوعة : « عمر » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والجليقات الوسطى ، ومصادر الدرجة .  
(٣) في المطبوعة : « الهذلي » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان ، والشذرات ، وجاء  
في الطبقات الوسطى : « الهذلي » . بلذال المعجمة المتوعدة مع نتج الهاء ، ولم نعرف شيئا عن هذه السب كلها .  
(٤) ينتج اليم ، وبعد الألف راء مفتوحة ، وبعد الألف الثانية نون : هذه لتنبية إلى بي ماران بلروج  
تحت الموصّل . كذلك قال ابن حلسكان .

(٥) لأبي إسحاق الشيرازي ، كما صرح المصنف في الطبقات الوسطى ، وسبق في ترجمته ، صفحة ٢١٥

من الجزء الرابع .

قال التَّغْلِيلِيُّ: ثُمَّ عُوِّلَ عَنْ نِيَابَةِ أَخِيهِ ، وَعَنْ تَدْرِيسٍ كَانَ بِيَدِهِ بَظَاهِرُ الْقَاهِرَةِ ،  
وَوَقَفَ عَلَيْهِ جَمَالُ الدَّيْنِ خَشْتَرِينَ مَدْرَسَةً أُنْشَأَهَا بِالْقَصْرِ .  
مَاتَ بِمِصْرَ (١) سَنَةَ ائْتِنْتَيْنِ وَسِتِّمِائَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ التَّسْعِينَ سَنَةً (٢) .

## ١٢٣٢

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرويه (٣)

ابن سعيد بن الحسين بن القاسم بن نصر بن القاسم بن محمد بن عبد الله  
ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصَّدِيقِ عبد الله  
ابن أبي قُحَافَةَ\* رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

أبو عبد الله ، وقيل : أبو نصر ، وقيل : أبو القاسم الصُّوفِي ، ابن أخى الشيخ  
أبى النَّجِيب .

هو الشيخ شهاب الدِّين الثَّمَرِيُّ وَرَدِيٌّ ، صَاحِبُ « عَوَارِفِ الْمَعَارِفِ » (٤) .

(١) فى ثانى عشر ذى القعدة . كما صرح المصنف فى الطبقات الوسطى .

(٢) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى مائتين عن المبرمج هكذا :

• « لو لم يجد إلا الماء المُشَقَّس ، قال فى الاستقصاء : يَعْدِلُ إِلَى التَّيْمَمِ .

• يجوز الاستنجاء بأحجية الحربى ، وفى جوازهِ بالعمارَّ وجهان ، ذكرها فى الاستقصاء .

انتهى ما فى الطبقات الوسطى . وقوله : « الحربى » جاءت حالية من اللفظ . لكن شددت  
الياء فيها .

(٣) تراجع هذه السلسلة مع ما سبق فى ترجمة عم المبرمج ، صدره ١٧٣ من الجزء السابع .

\* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٣/١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٥٥٨ . ذيل  
الروضتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ٥/١٥٣ ، ١٥٤ ، لغير ٥/١٢٩ ، امرأة الجنان ٤/٧٩ - ٨٢ ،  
مرآة الزمان ٨/٦٧٩ ، ٦٨٠ ، متناج السعادة ٢/٣٥٥ ، ٣٥٦ ، نجوم الزهرة ٦/٢٨٣ - ٢٨٥ ،  
٢٩٢ ، وفيات الأعيان ٣/١١٩ ، ١٢٠ .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا :

« قال فيه تلميذه ابن باطيش : هو شيخنا ، شيخ الإسلام ومعدن الحقيقة ، وإمام الوقت ،  
وفريد العصر ، سُئِلَ عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَقَالَ : سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ ، بِسْمِ وَرْدٍ ، وَنَشَأَ بِهَا =

وُلِدَ فِي رَجَب ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، بِسَهْرَوَرْد ، وَقَدْ بَدَأَ ، فَصَحَبَ عَمَّهُ  
الْشَيْخَ أَبَا النَّجِيبِ عَبْدِ الْقَاهِرِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ التَّصَوُّفَ وَالْوَعْظَ ، وَصَحَبَ أَيْضًا الشَّيْخَ  
عَبْدَ الْقَادِرِ <sup>(١)</sup> ، وَصَحَبَ بِالْبَصْرَةِ الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بَنَ عَبْدِ <sup>(٢)</sup> .  
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عَمِّهِ ، وَمِنْ أَبِي الْمُظَفَّرِ هَبِةَ اللَّهِ بَنِ الشُّبْلِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْحِ بَنِ الْبَطْنِيِّ ،  
وَبَعَثَ بَنِ الْفَاخِرِ ، وَأَبِي زُرْعَةَ الْقَدِسِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْوحِ الطَّائِي ، وَغَيْرِهِمْ .  
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدُّنْيَيْشِيِّ ، وَابْنُ نُقْطَةَ ، وَالضَّيَّاءُ . وَالرَّكِيُّ الْبِرْزَالِيُّ ، وَابْنُ النَّجَّارِ ،  
وَالْقَوَيْمِيُّ ، وَأَبُو الْفَنَائِمِ بَنُ عَلَّانٍ ، وَالشَّيْخُ الْعِزُّ الْفَارُوقِيُّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْأَبْرَقُوهِيُّ ،  
وَالْخَلْقُ <sup>(٣)</sup> .

== إِلَى أَنْ بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ سِتِّ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَنْدَادَ ، وَصَحَبَ عَمَّهُ وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ ، وَقَرَأَ  
الْحِلَافَ ، وَبَاخَتْ فِي الْمَسَائِلِ ، وَلَزِمَهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى ، ثُمَّ بَعْدَهُ صَحَبَ الشَّيْخَ أَبَا الْقَاسِمِ بَنَ فَضْلَانَ ،  
إِلَى أَنْ بَرَعَ فِي الْفِقْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْإِسْتِمَالِ بِاللَّهِ وَسُلُوكِ طَرِيقِ الْآخِرَةِ ، وَاسْتَفْرَقَ أَوْقَاتَهُ  
بِالْمِبَادَاتِ وَالْأَوْرَادِ ، وَلَزِمَ بَابَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ ،  
وَدَعَا الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَكَانَ كَلَامُهُ آخِذًا بِجَمَاعِ الْقُلُوبِ ، صَادِرًا عَنْ مَعْمَلَةٍ  
وَرِيَاضَةٍ .

قَالَ : وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْخَلِيفَةُ الْإِمَامُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاسْتَنْهَضَهُ  
رَسُولًا إِلَى عِدَّةٍ مِنْ مَوَاضِعَ ، فَمَا تَوَجَّهَ فِي أَمْرِ إِلَّا وَتَمَّ بِرِكَتِهِ . انْتَهَى .

(١) هُوَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلِي ، كَمَا صَرَحَ ابْنُ خَلْسَكَانَ .

(٢) فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ : « عَبْدُ اللَّهِ » وَلَفْظُ الْجَلَاةِ زَيْدٌ مِنْ بَعْضِ نَسَبِ الْوَفِيَّاتِ .

(٣) وَالْمُصَنِّفَاتُ الْوَسْطَى بَعْدَ هَذَا :

● « وَكَانَ أَرْبَابُ الطَّرِيقِ مِنْ أَهْلِ عَصَرِهِ يَكْتُبُونَ إِلَيْهِ صُورَةَ فِتَاوَى . يَسْأَلُونَهُ عَنْ عَمَلٍ  
مِنْ أَحْوَالِهِمْ ، وَقَدْ كُتِبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ : يَا سَيِّدِي ، إِنْ تَرَكْتُ الْعَمَلَ أَخَذْتُ إِلَى الْبَطَالَةِ ، وَإِنْ  
عَمَلْتُ دَاخَلْنِي الشُّجْبُ ، فَأَيُّهَا الْأَوَّلَى ؟ فَكُتِبَ جَوَابُهُ : اْعْمَلْ وَاسْتَغْفِرْ اللَّهَ مِنَ الْعُجْبِ . وَأَخْبَاهُ  
فِي ذَلِكَ كَثِيرَةٌ ، وَشِعْرُهُ كَثِيرٌ حَسَنٌ بِالْعَمَلِ .

تَوَفَّى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ مَسْتَهْلًا الْحَرَمَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

وكان فقيهاً فاضلاً ، صوفيّاً إماماً ورِعاً ، زاهداً عارفاً ، شيخَ وقته في علم الحقيقة ، وإليه المنهى في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الحق ، وتسلّيك طريق العبادة والخلوّة . أخذ التصوّف عمّن ذكرناه ، والنّقه عن عمّه أبي النّجيب أيضاً ، وعن أبي القاسم ابن فضّلان .

قال ابن النّجار : كان شيخَ وقته في علم الحقيقة ، وانتهت إليه الرّئاسة في تربية المريدين ، ودُعاء الخلق إلى الله ، وتسلّيك طريق العبادة والزّهّد ، ضحِبَ عمّه ، وسلك طريق الرّياضات والمجاهدات ، وقرأ الفقه والخلاف والعربيّة ، وسَمِعَ الحديث ، ثم انقطع ولازم الخلوّة ، ودأب الصّوم والدّكْر والعبادة .

قال : ثم تكلم على الناس ، عند علوّ سنّه ، وعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمّه على دجلة .

قال : وقصِد من الإفطار ، وظهرت بركات أنفاسه على خلقٍ من المُصاة فتأبوا ، ووصل به خلقٌ إلى الله ، وصار له أصحابٌ كلّجوم .

قال : ورأى من الجاه والخرّمة عند الملوك ما لم يره أحدٌ .

قال : ثم أضرّ في آخر عمره ، وأقْبِد ، ومع هذا فما أخلّ بالأوراد ودوام الدّكْر ، وحُضور<sup>(١)</sup> الجُمُع في محنّته ، والمُغَيّ إلى الحجّ ، إلى أن دخل في عشر المائة .

قال : ومات ولم يُخَلّف كَفَنًا ، مع ما كان يدخلُ له .

قال ابن نُقْطَة : كان شيخَ الرّاق في وقته ، صاحبَ مُجاهدة [ وإيثار ]<sup>(٢)</sup> وطريقِ حميدة ، ومروءة تامّة ، وأورادٍ على كِبَرِ سنّه .

---

(١) العبارة في الطبقات الوسطى : « وحضر المجد الجامع يوم الجمعة في محنة » .

(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في الطبقات الوسطى .



{ ومن المسائل والفوائد عنه }

● قال الشهروردى في « عوارف المعارف »<sup>(١)</sup> : اتفق أصحاب الشافعي أن المرأة غير المحرم لا يجوز<sup>(٢)</sup> الاستماع إليها ، سواء كانت حرة أو مملوكة ، مكشوفة الوجه أو من وراء حجاب . قلت<sup>(٣)</sup> : والمشهور في المذهب المصحح عند المتأخرين أن الاستماع إلى الأجنبية مكروه<sup>(٤)</sup> غير محرم .

● وقال الشهروردى أيضا : إن الإمام إذا قال : آمين ، فافتتح المأموم في قراءة الفاتحة ، لا يسكت ، بل يشتغل الإمام بما روى : « اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ » الحديث ، إلى أن يُتِمَّ المأموم الفاتحة . وهذا تبع فيه القرآلي ، فإنه كذلك ذكر في الإحياء ، وهو غريب ، والحديث يشهد لأن موضع ذلك قبل الفاتحة .

١٢٣٣

عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان \*

القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ .

وُلِدَ سنة إحدى وعشرين وستمائة ، وسَمِعَ من ابن اللَّيْثي ، وغيره . قال الذهبي : وكان فقيها صالحا دينامترهذامتميزا ، دَرَسَ بالمدرسة الظاهرية<sup>(٥)</sup> البرّانية ، وهو آخر من رَوَى بدمشق « سُنَنَ ابنِ ماجه » ، كامِلا . توفي في ربيع الأول ، سنة اثنتين وتسعين وستمائة .

(١) في الباب الثالث والعشرين ، كما ذكر المصنف في الطبقات الوسطى . وانقل في عوارف المعارف المطبوع بهامش إحياء علوم الدين ٢/٢٥٥ ، ٢٥٦ .  
(٢) بهامش ج حاشية : « يحمل قوله « لا يجوز » على نفي الإباحة » .  
(٣) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « وهذا فيه نظر » .  
(٤) في الطبقات الوسطى : « مكروه كراهة شديدة غير محرم » .  
\* له ترجمة في : شذرات الذهب ٥/٤٢٢ ، المعبر ٥/٣٧٧ .  
(٥) في الطبوعة : « النظامية » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمعبر ، والشذرات ، ومنادمة الأطلال ١١٦ ، ١١٧ ، وفيها أن باني هذه المدرسة الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين بن أيوب .

١٢٣٤

عمر بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه \* الجويني الأصل

شيخ الشيوخ صاحب الرئيس عماد الدين أبو الفتح بن شيخ الشيوخ

صدر الدين أبي الحسن بن شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتح

وُلِدَ في شعبان ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ، ونشأ بمصر ، ودرّس بمدرسة الشافعي ،  
رضي الله عنه ، ومشهد الحسين ، وولي خاقانه سعيد السعداء .

وكان صدرًا رئيسًا معظمًا عند الخاصّ والعامّ ، فاضلا أشعريّ العقيدة .

وحدث بدمشق والقاهرة ، وهو الذي قام بسلطنة الملك الجواد<sup>(١)</sup> بن العادل بدمشق ، عند  
موت الملك الكامل<sup>(٢)</sup> .

١٢٣٥

عمر بن مكّي بن عبد الصمد \*\*

الشيخ زين الدين ابن الرّحل<sup>(٣)</sup>

خطيب دمشق .

\* له ترجمة في : ذيل الروضتين ١٦٧ ، ١٦٨ ، شذرات الذهب ١٨١/٥ ، العبر ١٥٠/٥ ، ١٥١ ،  
النجوم الزاهرة ٣١٣ - ٣١٥ ، ولم نجد له ترجمة في حسن المحاضرة ، مع أنه تاهري ، ومع أن السيوطي  
ترجم لوالده في ٤٠٩/١ ، ٤١٠ .

(١) هكذا في الأصول : « الجواد بن العادل » . والملك الجواد هو : مظفر الدين يونس بن  
مودود بن الملك العادل . انظر البداية والنهاية ١٣/١٥٠ ، ١٦٣ ، والمختصر لأبي الفدا ٣/١٦٩ ،  
وفوات الوفيات ٢/٦٤٣ .

(٢) هكذا تنتهي الترجمة من غير ذكر لوفاة المترجم ، وقال المصنف في الطبقات الوسطى : « توفي سنة  
ست وثلاثين وستمئة ، شهيداً ، دخل عليه ثلاثة إلى قلعة دمشق فقتلوه » . وانظر تصديلات أكثر عن  
وفاة المترجم في مصادر ترجمته المذكورة .

\*\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٣١ ، حسن المحاضرة ١/٤١٩ ، شذرات الذهب ٥/٤١٩ ،  
العبر ٥/٣٧٣ ، النجوم الزاهرة ٨/٣٦ .

(٣) الرّحل ، بكسر الحاء الشدد ، على ما في تبصير النّبه ١٢٧٥ .

تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وقرأ الكلام والأصول على الخضر وشاهي،  
وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم، وغيره .

وكان من علماء زمانه ، وهو والد الشيخ صدر الدين محمد المتقدم<sup>(١)</sup> .  
توفي هذا في الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وتسعين وسمائة .

١٢٣٦

### عمر بن مسكّي الخوزي\*

قرأ المذهب والأصول والخلاف واجدل ، وكان مثأله متعبداً ناسكاً ، سالكاً طريق  
الزهد والرياضة والمجاهدة والخلو ، ودوام الصيام والصلاة ، زاهداً في المنصب والتقدم ،  
مع اشتهاه اسمه وعلو مرتبته .

مضى إلى مكة ، وحج وأقام بها مجاوراً على أحسن طريقة وأجل<sup>(٢)</sup> سريرة وسيرة ،  
إلى أن توفي بها في صفر<sup>(٣)</sup> ، سنة سبع وعشرين وسمائة . هذا كلام ابن النجار ، [قال]<sup>(٤)</sup> :  
وأظنه جاز الستين .

(١) صدر الدين محمد هذا تأتي ترجمته في الطبقة التالية ، فقول المصنف رحمه الله : « المتقدم » ظن  
منه أنه يتكلم في الطبقات الوسطى ، التي تأتي الزاجم فيها وفق الترتيب المجاني مع تقديم « المحدثين » ،  
وقد سبق لسهو المصنف هذا نظائر في الأجزاء السابقة .

\* ترجم له الفاسي في العقد الثمين ٣٦٢/٦ - ٣٦٤ . قال : « والخوزي : بخاء معجمة مضمومة  
وواو ساكنة ثم زاي » . وانظر مأخذ هذه النسبة في الشقبة ١٩٠ .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعقد الثمين ، وفي : ج ، ز : « وأعظم » .

(٣) حكى صاحب العقد الثمين هذا القول عن ابن النجار ، ثم أضاف : « ووجدت في حجر قبره  
بالملاء أنه توفي ليلة الأربعاء سادس عشر المحرم » .

(٤) ساقط في المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعقد الثمين .

١٢٣٧

عمر بن يحيى بن عمر بن محمد الشيخ فخر الدين السكرجي\*

تُزِيل دِمَشْق .

وُلِدَ بالسَّكْرَج، سنةَ تَمَع وتَمَعِين وخَمْسَمِائَةٍ ، وَقَدِمَ إِلَى دِمَشْق، وَلَزِمَ الشَّيْخَ تَقِيَّ الدِّينِ  
ابْنَ الصَّلَاح ، وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الزَّيَّيدِيِّ، وَابْنِ اللَّيْثِيِّ ، وَابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup>  
الْمَقْدِسِيِّ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّار ، وَغَيْرُهُ .

وَقَدْ زَوَّجَهُ ابْنَ الصَّلَاح بِابْنَتِهِ .

مَاتَ هُوَ وَالْمُسْنَدُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْبُخَّارِيِّ<sup>(٢)</sup> فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ ثَانِي رَبِيعِ الْآخِرِ،  
سَنَةَ تَمَعِين وَسَمِائَةٍ<sup>(٣)</sup> .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٢٦/١٣ ، شذرات الذهب ٤١٧/٥ ، العبر ٣٦٩/٥ ، النجوم  
الزاهرة ٣٣/٨ .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : «عبد الرحيم» ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، والعبر ،  
والشذرات . وسبق في الجزء السابع ١١٩ ، ١٥٤ .

(٢) في المطبوعة : «النجار» . والتصويب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ، والشذرات  
(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« وله مجاميعٌ موقوفةٌ في خزانة دار الحديث الأشرفية ، وقفتُ على بعضها ، وتقلتُ من  
خطِّه أنه نقل من خطِّ مَنْ نقل من خطِّ الشافعي رضي الله عنه بيلد ساوة ، مأنصه : أهديتُ  
إليك ياسيدَ البطحاء شجرةً طيبةً ، ثمَّ شُها كَلَّةً طيبةً ، وأنا أشفعُ إليك في ضُعفاءِ الحُجَّاجِ ،  
مَنْ يركبُ الرَّجْلَ ، ويضعه الشَّيْخَ . وهذا خطُّ الداعي لأبيامك محمد بن إدريس الشافعي ،  
كتبه في رَجَب سنة خمس وثمانين ومائة . انتهى . كتبته إلى بعض الأكابر من الولاية » .

١٢٣٨

عيسى بن رضوان بن العسقلاني

الشيخ ضياء الدين القليوبي

والد القاضي كمال الدين<sup>(١)</sup> أحمد .

١٢٣٩

عيسى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن هبة الله بن أبي عيسى

أبو الفتح

كان معيداً بالمدرسة النظامية ، وشيخاً بالرباط الناصري ببغداد .

مولده في صفر ، سنة ثمان وستين وخمسمائة .

ومات في مجادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

١٢٤٠

عيسى العراقي الصريير \*

نزىل دمشق .

مدرس الكلاسة ، والمدرسة الأمينية .

(١) في المطبوعة : « كمال الدين بن أحمد بن عيسى » ، والمثبت من : ج ، ز . وسبقت ترجمة « أحمد » هذا في صفحة ٢٣ من هذا الجزء .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٤٤/١٣ ، ذيل الروضتين ٥٤ ، ٥٥ ، شذرات الذهب ٧/٥ ، المعبر ٤/٥ ، نكت الهميان ٢٢٣ ، ٢٢٤ . وجاء اسم المترجم في البداية والنهاية والذيل والنكت : « التقى عيسى بن يوسف بن أحمد » ولم يزد صاحب المعبر والشذرات على : « التقى الأعمى » . وجاءت نسبة المترجم في ذيل الروضتين هكذا : « الفراء » . وقال أبو شامة : « ولد بالفراء من أرض العراق » . وقد همنا أن نغير النسبة التي عندنا بما في ذيل الروضتين لولا أننا وجدنا الصفدي في نكت الهميان قد جمع بين النسبتين هكذا : « العراقي الفراء » وفيه من نسخة هذا التقييد : « بالفراء المعجمة والفاء وبينهما راء مشددة » .

وفي معجم ياقوت ٧٨٠/٣ : « الفراء : هو فعال بالشدديد ، من الفراء ، وهو نهر كبير تحت واسط ، بينها وبين البصرة » .

مات ليلة الجمعة سابع ذي القعدة ، سنة اثنتين وستائة ، أصبح مشنوباً . فحضر الوالى واستكشف عن أمره ، وجدَّ في البحث عنه ، فلم يعلم كيف خبره<sup>(١)</sup> .

١٢٤١

العِراقِيّ بن محمد بن العِراقِيّ\*

الإمام رُكنُ الدِّين أبو الفضل الهَمْدَانِي الطَّائِفيّ

صاحب « التعليقة » في الخلاف .

وكان إماماً مُبرِّزاً في النَّظَر ، وله ثلاثُ تَمَالِيْقٍ<sup>(٢)</sup> ، وقد تخرَّجَ به فُتُها هَمْدَانٌ ، ورحلت إليه الطُّلبة .

مات<sup>(٣)</sup> في رابع عشر مُجَادِي الآخرة سنة ستائة .

١٢٤٢

فتح بن محمد بن علي بن خلف

نجيب الدين أبو المنصور السَّعْدِيّ الدِّمَاطِيّ<sup>(٤)</sup>

(١) انظر تفصيلات أخرى حول وفاة الدرجم في مصادر ترجمته .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٤٠ ، شذرات الذهب ٤/٣٤٦ ، ٣٤٧ ، انجم ٤/٣١٣ ، ٣١٤ ، وفيات الأعيان ٢/٤٢١ ، ٤٢٢ .

(٢) يقول ابن خلسكان : « طريقته الوسطى أحسن من طريقته الآخرين ، لأن فقهها كثير وفوائدها حجة ، وأكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها » .

(٣) بهمدان ، كما في الطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(٤) كذا وقفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت تسكلتها في الطبقات الوسطى عن هذا النحو :

« أنرجلُ الصالح ، العابد الزاهد ، الفقيه الشاعر .

سمع من أبي عبد الله بن حامد الأصمّهانيّ ، وأبي عبد الله محمد بن أحمد الأرنأجيّ ، وإسماعيل

ابن مكيّ بن عوف ، وأبي طاهر السَّلَفِيّ ، وجماعة .

وله تصانيف مفيدة ، وشعر حسن .

توفى بعد السبائة . وله من قضيدة :

ما بال قلبك قد ألهاه عاجله

يا غافلاً والنابا غير غافله

دنياك والنفس والشيطان قد أصبوا

يا عالماً حبه دنياه يدهله

أعطيت ملكاً فسئ ما أنت ملكه

وبادر العمر فالساعت تنبهه

وليس ينفع بعد الموت عصف يده

يا مسمن الجحيم مختاراً ما كاله

وحاسب النفس فيما أنت آخذه

يا طالب الجاه كي يسمو بدولته

هل نال قط امرؤ عزاً على نقره

اعمل يعلم وعامل بالتقى ملكاً

إن تبت جاد وإن أحسنت زاد وإن

وفي آخرها يقول :

يا فتح جودت فيما أنت قائمه

فالقول والفعل معروضان منك على

لا ترض بالقول دون الفعل منقبة

فارجع إلى الله عما فلت من زلك

واربح أواخر عمر لابقاء له

من أمر دنياه حتى فات آجله

هل رد حثف امرئ عنه تنافله

لك الجائل فانظر من ثقائله

عن رشه فهو بالتحقيق جاهله

من لم يسس ملكه فالملك فائله

وما انقضى بعهه لم يبق كامله

من نادى ولو انبت أنامله

هوون عليك فإن اللود آكله

قبل الحساب الذي تعي مسائله

على جهول بدنياه يطاوله

إلا بذل لمن منه بحاوله

يفوز بالنعم المظمى مامله

أعرض أولاك معروفاً يواصله

فهل تجود فيما أنت عامله

من يفصل الجد مما أنت هازله

فإن ذاك خيس الحظ نازله

وانهض لتصالح منه ما يقابله

فقد نقصت بخران أوائله »

١٢٤٣

الفتح بن موسى بن حمّاد<sup>(١)</sup> نجم الدين \*

أبو نصر الجزيري القصريّ

وُلِدَ بالجزيرة الخضراء ، في رجب سنة ثمان وخمسة ، ونشأ بقصر عبد الكريم<sup>(٢)</sup> بالمغرب ، وسمع « مُقدِّمة الجزوليّ » عليه .

وكان فقيهاً أصولياً نحويّاً .

قدِمَ دِمَشْقَ ، واشتغل على السيِّف الأَمِيديّ ، ودخل حَمَاةَ ، ودرّس بـمدرسة ابن المشطوب ، ونظّم « السيرة » ، لابن هشام ، و« المُفَصَّل » للزَّخْمَشريّ ، و« الإشارات » لابن سينا .

ودخل مِصْرَ ، ودرّس بالفائِزيّة ، بأسْيوط ، وولى قضاء أُسْيوط ، وبها توفّي<sup>(٣)</sup> في مجادى الأولى سنة ثلاث وستين وستمائة .

١٢٤٤

فضل الله بن محمد بن أحمد

الإمام أبو المكارم ابن الحافظ أبي سعيد النوفائيّ

مَوْلَدُهُ سنة أربع عشرة وخمسة .

وأجازهُ مُحمي السُّنَّة البَقَوِيّ ، استجازه له أبوه .

وسمع من عبد الجبار الخواريّ ، وغيره .

تفقه بمحمد بن يحيى .

وقد أجاز لابن البخاريّ<sup>(٤)</sup> ، وابن أبي عمر ، وغيرهما من أسيّاح أسيّاخنا ، فلنا رواية

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « بن عبد الله بن علي » .

\* ترجم له السيوطي في كتابه : بنية الوعاة ٢/٢٤٢ ، حسن المحاضرة ١/٤١٥ ، ٤١٦ .

(٢) قال ياقوت في معجم البلدان ١١٦/٤ : قصر عبد الكريم : مدينة على ساحل بحر المغرب قرب سبتة مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس . (٣) يوم الأحد رابع جادى الأولى ، على ما في بنية الوعاة .

(٤) في المطبوعة : « النجار » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز .



تصانيف البَغَوِيِّ ، بالإجازة عن مَشاخِنا عن ابن أبي عمر والفخر ، عنه ، عن البَغَوِيِّ ، وهو علوّ عظيم .

مَرِيضٌ بَنِيْسَابُور ، وَحُمِلَ إِلَى نُوقَانَ ، وَهِيَ طُوس ، فَاتَ بِهَا سَنَةً سِتَامَةً .

١٢٤٥

### فَضْلُ اللَّهِ التُّورِيْسْتِي\*

وَتُورِيْسْتُ ، بضم التاء المثناة من فوق بمدّها واو سا كنة ثمراء مكسورة ثم باء موحدة مكسورة ثم شين معجمة سا كنة ثم تاء مثناة من فوق .

رَجُلٌ مُحَدِّثٌ فقيه ، من أهل شيراز .

فَرَحُ<sup>(١)</sup> «مَصَابِيحُ البَغَوِيِّ» فَرَحًا حَسَنًا ، وَرَوَى «صَحِيحُ البُخَارِيِّ» ، عن عبد الوهاب ابن صالح بن محمد بن المزم<sup>(٢)</sup> ، إمام الجامع المتيق ، عن الحافظ أبي جعفر محمد بن علي ، أخبرنا أبو الخيزر محمد بن موسى الصَّفَّار ، أخبرنا أبو الهيثم الكُشْمِيْنِي ، أخبرنا القُرْبَرِيُّ<sup>(٣)</sup> وأظنُّ هذا الشيخ مات في حُدُودِ السَّيْنِ والسَّامَةِ ، وواقعة التَّارِ أوجبت عدم المعرفة بحاله .

---

\* ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ، صفحات ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ١٦٩٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٣٣ ، ١٨٣١ ، وأورد اسمه في معظم هذه المواضع : «شهاب الدين فضل الله بن حسن التوربشتي الحنفي» وذكر وفاته في الموضوع الثاني سنة ٦٥٨ ، وفي الموضوع الثالث سنة ٦٠٠ ، وفي الموضوع الرابع والسادس سنة ٦٦١ ، وبمثل ما جاء في كشف الظنون جاء في هدية العارفين ٨٢١/١ وجعل وفاته سنة ٦٦١ .

هذا وقد ترجم صاحب مفتاح السعادة ١٤٨/٢ ، ١٤٩ ، للتوربشتي ترجمة منقولة من البكي . وقدفتنا في كتب طبقات الحنفية المطبوعة لقول صاحب كشف الظنون : «التوربشتي الحنفي» فلم نجد له ترجمة فيها .

(١) اسم هذا الشرح « الميسر » كما في كشف الظنون .

(٢) في الطبوعة : « المزم » . والثبت من : ج ، ز ، ومفتاح السعادة ، وسقطت « بن » من : ج ، ز ، وأثبتناها من المطبوعة ، ومفتاح السعادة .

(٣) كذا وقف السند ، لأن القربري هو رواية « صحيح البخاري » عنه . وهو محمد بن يوسف ابن مطر . اللباب ٢/٢٠٢ .

### { ومن فوائده }

● ما ذكره في آخر «شرح المصاييح»، قال: ولقد استبهم على قوله «بت لبون أنثى» ففتشت بطون الدفاتر، وفلوضت فيه من صادفته بصدد الفهم، من أهل العلم، فلم أضدّر عن تلك الموارد ببنة، ثم إن الله تعالى ألهمني فيه وجه الصواب، على مقرره في باب الزكاة من الكتاب، وبعد برهنة كنت أنصفح كتابا لبعض علماء الغرب، فوجدته قد سبقني بالقول فيه<sup>(١)</sup>، عن نفسه أو عن غيره، على شائكة ما جئت به.

والذي قال، في الزكاة: فأما رجه قوله «بت كخاص أنثى، وبنت لبون أنثى» فلم أجد أحدا من أصحاب المعاني ذكر فيه ما ذكره القليل، وقد سئلت عن ذلك، فكان جوابي عليه<sup>(٢)</sup>: أن الأبين والبنت إنما يختصان بالذكر والأنثى. عند الإطلاق في بني آدم، وأما في غير بني آدم، فقد استعمل على غير هذا الوجه، فقبل: ابن عرس، وابن آوى، وابن دابة، وابن قبرة<sup>(٣)</sup>، وابن لاء، وابن الغمام، وابن دكاء، وابن الأرض، وبنت الأرض، وبنت الجبل، وبنت الفكر، وما أشبه ذلك من الأسماء<sup>(٤)</sup>، وكل ذلك مستعار لمعاني غير التي تختص بالإنسان، وكذلك تقول في ابن نخاض، وابن لبون، وبنت نخاض، وبنت لبون.

وبدل على صيحة ما ادعينا قولهم: بنات نخاض، وبنات لبون، وبنات آوى، ولم يقولوا: أبناء نخاض، أو بنو نخاض، وقد ذكر عن الأخفش<sup>(٥)</sup>: بنو عرس، وبنو أمش. فوفا ابن نخاض وابن لبون، فلم يذكر في جميعهما اختلاف، فلتقصيد الذي ورد في الحديث «بنت نخاض أنثى، وبنت لبون أنثى» لرفع الاشتباه بما ذكرناه من التناقض. انتهى.

(١) كذا في المطبوعة، وفي ج، ز: «منه».

(٢) زيادة من: ج، ز، على ما في المطبوعة.

(٣) في المطبوعة: «القرة»، وفي ج: «القرة»، والمثبت من: ز، ونظام وس المحيط (ق ب ر).

و ابن قرة: حية خبيثة. (٤) لمعاني هذه الأسماء انظر نوار القلوب ٢٦٣ - ٢٧٤.

(٥) في اللسان (ع ر س): حكى الأخفش: بنات عرس وبنو عرس، وبنات أمش وبنو أمش.

قلت : ولعلَّ المَعْرِيَّ الذي أشار إليه هو السَّهْمِيُّ ، فله تصنيفٌ في ذلك ، ولابن الحَاجِبِ أيضاً فيه كلامٌ ، أو لعله الإمام أبو عبد الله المازِرِيُّ المَالِكِيُّ ، فإنه نقل <sup>(١)</sup> ذلك في « شرح التَّلَقُّين » وزاد شيئاً رآه هم ، فقال في ابنِ لَبُونٍ ذَكَرَ ، وبنتِ خَاضِ أَنْثَى : يقال <sup>(٢)</sup> : حُكِي [ عَنْ ] <sup>(٣)</sup> بِمَفْهِمِهِمْ أَنَّ لَفْظَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى هُنَا جَاءَ تَأْكِيداً <sup>(٤)</sup> ، وَحَسَنَهُ اخْتِلَافُ اللَّفْظَيْنِ ، كَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾ <sup>(٥)</sup> وَالْغَرَابِيبُ لَا يَكُونُ إِلَّا أَسْوَدَ ، وَقَالَ آخَرُونَ <sup>(٦)</sup> : هُوَ احْتِرَازٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : ابْنُ عَرْسٍ وَابْنُ آوَى ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَنْطَبِقُ عَلَى <sup>(٧)</sup> الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

قال المازِرِيُّ : وهذا إما يُفِيدُ في قوله : ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرَ ، وأما قوله : بنتُ خَاضٍ أَنْثَى ، فَيَحْتَاجُ إِلَى ثُبُوتِ اسْتِمْعَالِ بِنْتِ كَذَا ، كما في ابْنِ عَرْسٍ وَنَحْوِهِ ، وما أَرَاهُ يُوْجَدُ ، <sup>(٨)</sup> قلت : قد وُجِدَ <sup>(٩)</sup> وَذَكَرَ التَّوْرِيُّ بِشَيْءٍ : بنتُ النُّقْلَةِ <sup>(١٠)</sup> ، وبنتُ الجَبَلِ .

ثم قال المازِرِيُّ : والمَرْصُوعِيٌّ عِنْدِي أَنَّ هَذَا وَرَدَ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ كُلِّ مِمَّا فِي هَذَا النَّصَابِ الْوَاحِدِ ، وَهِيَ اخْتِلَافَانِ فِي السَّنِّ ، عَلَى خِلَافِ قَاعِدَةِ بَقِيَّةِ النَّصِيبِ [ لِتَبَيَّنَ ] <sup>(١١)</sup> أَنَّهُمَا كَالْمُتَّفَقَيْنِ إِذَا تَوَصَّلَ حَالُهُمَا ، لِأَنَّ بِنْتَ الْخَاضِ ، وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً حِينَئِذٍ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، فَلَهَا فَضِيلَةُ الْأُنْثَى الْمُتَوَقَّعِ مِنْهَا الدَّرُّ وَالنَّسْلُ ، وَهُوَ مَقْصُودٌ ، وَلَكِنَّهُ اخْتَصَّ عَنْهَا <sup>(١٢)</sup> فِي

(١) في المطبوعة : « ذَكَرَ » . والمثبت من : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز ، « فَقَالَ » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « أَوْ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز . (٥) سورة فاطر ٢٧ .

(٦) في المطبوعة : « آخِر » ، والمثبت من : ح ، ز .

(٧) كَذَا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « عَلَيْهِ » .

(٨) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٩) كَذَا في المطبوعة ، وَأَهْمَلْتُ النُّقْطَ فِي ج ، ز ، وَلَمْ نَعْرِفْهَا ، غَيْرَ أَنَّا وَجَدْنَا فِي اللِّسَانِ ( ن ق ن ) :

« وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ ابْنُ نِقْلَةٍ : لَيْسَتْ مِنَ الْقَوْمِ ، أَيْ غَرِيبَةٌ » .

(١٠) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(١١) في المطبوعة : « عَنْهُ » ، وَأَثْبَتْنَا الصَّوَابَ مِنْ : ج ، ز .

هذه الحالة ؛ يقال<sup>(١)</sup> الشجر، وبأكل<sup>(٢)</sup> السكّاء، ويردّ المياه ، ويُمتنع من صِفار السَّبَاع ، ويَحْتَمَل عليه ، فهما كالتوارثين ، فأشار صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بتقييد كلّ منهما بوصفه الخاصّ به الشَّعْر بتلك الخصوصيّة .

قال : وهذا مثلُ قوله صلى الله عليه وسلم في الفرائض : « فَلِأُولَى رَجُلٍ ذَكَرَ » فإنه تنبيهٌ على عِلّة الحُكْم ؛ لأنّ العاصِب قد يكون أبعدَ من بنتِ المَمِّ والعَمّة ، ويقتضى الرأى أن الأقرب أقوى ، لفضيلة القُرب ، لكن لما كانت الذُّكُورَةُ يُسْتَحَقُّ بها العَصَبُ والنِّسَاح ، نَبّه على الوجه الذي من أجله قُدِّمَ العاصِبُ في الميراث ، على ما هو أقربُ منه .

١٢٤٦

القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله \*

الحافظ أبو محمد بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر

وُلِدَ سنة سَبْعَ وعشرين وخمسمائة ، وسمع بِدِمَشْقَ من أبي الحسن السَّلَميّ ، ونصر الله المِصْبِصيّ ، والقاضي أبي المال محمد بن يحيى القُرَشِيّ ، وعمّه الصّائِن ، و [ جَدُّ ]<sup>(٣)</sup> أبويه ، وخلق ، وأجازهُ أكثرُ شيوخ والده ، وكتب الكثيرَ حتى إنه كتب تاريخ والده مرّتين ، وكان حَافِظًا .

وله كتاب «فَضْلُ المَدِينَةِ»<sup>(٤)</sup> ، وكتاب «فَضْلُ المَجْدِ الْأَقْصَى» . وأُمِّلِيَ كثيرًا ، وحدث .

(١) في المطبوعة : « بنال » بياء موحدة قبل البون ، وأهمل النقط في : ج ، ز ، ولعل صوابه بالياء التحتية كما أُنْبِتناه . وجاء في المطبوعة : « الشجرة » ، وأُنْبِتناه ما في : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز : « وأكل » ، وفي المطبوعة : « وبأكل » ، ولعل صوابه بالياء التحتية ، كما أُنْبِتناه .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣٨/١٣ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٧-١٣٦٩ ، ذيل الروشتين

٤٧ ، شغرات الذهب ٤/٣٤٧ ، المعبر ٤/٣١٢ ، ٣١٥ . النجوم ازهره ٦/١٨٦ .

وترجم له ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢/٤٧٣ . أثناء ترجمة والده .

(٣) ساقط من أصول الطبقات الكبرى والوسطى ، وأُنْبِتناه من التذكرة ، والمعبر ، والشغرات ،

واسمه في هذه المراجع : « يحيى بن علي القرشي » . وترجمة المذكور في المعبر ٤/٩٣ ، ونجوم اراهرة

٥/٢٦٦ ، وقال عنه ابن تقي بردي في ترجمته : « وهو جد ابن عساكر لأمه » ، وكذا في قصّة دمشق

لابن خلدون ٤٤ . (٤) زاد في الطبقات الوسطى : « وكتاب فضل الحرم » .

وَسَمِعَ مِنْهُ خَلْقٌ، وَكَانَ نَاصِرَ السُّنَّةِ، مُجِدِّدًا فِي إِبَابَةِ الْبِدْعَةِ، وَدَخَلَ مِصْرَ،  
وَاتَّفَعَ بِهِ أَهْلَهَا.  
مَاتَ سَنَةَ سِتِّائَةٍ.

١٢٤٧

القاسم بن عبد الله بن عمر بن أحمد\*

الشيخ الإمام فيهاب الدين أبو بكر بن الإمام أبي سعد بن الإمام أبي حفص الصَّغَارِ  
شيخُ ابنِ الصَّلَاحِ.

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَائَةٍ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ، وَمِنْ عَمِّ أَبِيهِ، وَمِنْ وَجِيهِ  
الشَّجَّامِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيِّ، وَهَبَةِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، وَجَمَاعَةٍ.  
رَوَى عَنْهُ ابْنُ الصَّلَاحِ، وَالزَّكِيُّ الْبَرْزَالِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيفِيِّ، وَالضَّيَاءُ  
الْقُدْسِيُّ، وَالصَّدْرُ الْبَكْرِيُّ، وَعَمْرُ الْكِرْمَانِيِّ، وَآخَرُونَ.  
وَحَدَّثَ عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَالتَّاجُ ابْنُ أَبِي عَصْرُونَ.

وَكَانَ فَقِيهًا كَبِيرًا، إِمَامًا نَبِيلًا، فَقِيهَ خُرَاسَانَ وَمُفْتِيَهَا وَمُدَرِّسَهَا، مُحَدِّثًا مَكْتَرًا،  
عَالِي الْإِسْنَادِ، رَئِيسًا مُحْتَشِمًا، مِنْ وَجْهِ بَيْتِ سَابُورَ وَسَرَّاءِ أَهْلِهَا، مُوَظِّيًا عَلَى نَشْرِ الْعِلْمِ،  
قِيلَ: إِنَّهُ دَرَّسَ «وَسَيْطَةَ الْفَرَائِذِ» أَرْبَعِينَ مَرَّةً، دَرَّسَ الْعَامَّةَ تَدْرِيسًا<sup>(١)</sup> الْخَاصَّةَ.  
اسْتُشْهِدَ بِبَيْتِ سَابُورَ، لَمَّا دَخَلَها التُّرُكُ، وَقَتَلُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، فَكَانَ فِيْمْ اسْتُشْهِدَ  
سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَسِتِّائَةٍ.

\* له ترجمة في: شذرات الذهب ٨١/٥، ٨٢، العبر ٧٢/٥، ٧٥، النجوم الزاهرة ٢٥٣/٦

(١) في المطبوعة: «درس العامة سوى درس الخاصة». والتبث من: ج، ز.

١٢٤٨

المُبَارَك بن المُبَارَك بن سَمِيد بن أَبِي السَّمَاعَات\*

أَبُو بَكْر بن الدَّهَّان النَّحْوِيُّ الصَّرِير

من أهل واسط .

صَحِبَ أبا البركات بن الأنباري ، وأخذ<sup>(١)</sup> عنه ، وكان جَيِّدَ الْقَرِيحَةِ ، حَدَّثَ النَّهْجَ ، متصلاً في علوم كثيرة ، إماماً في النَّحْوِ ، واللُّغَةِ ، والتصريف<sup>(٢)</sup> ، والعروض ، ومعاني الشَّعر ، والتفسير ، والإعراب ، وتعليل القراءات ، عارفاً بالفقه والطَّبِّ ، وعلم النُّجُوم وعلوم<sup>(٣)</sup> الأوائل ، وله النَّثرُ الحَسَنُ والنَّظْمُ الجَيِّدُ .

وكان في أول<sup>(٤)</sup> أمره على مذهب أبي حنيفة ، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي .

سَمِعَ الحديثَ من أَبِي زُرْعَةَ الْقُدُمِيِّ ، وغيره .

وُلِدَ سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي في شعبان ، سنة اثنى عشرة وسبعمائة .

\* له ترجمة في : إنباء الرواة ٣/ ٢٥٤ - ٢٥٦ ، البداية والنهاية ١٣/ ٦٩ ، ٧٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ديل الروضتين ٩٠ ، ٩١ ، شذرات الذهب ٥/ ٥٣ ، طبقات الخراء ٢/ ٤١ ، العبر ٥/ ٤٣ ، الكامل لابن الأثير ١٢/ ١٤٤ ، المختصر لأبي الفدا ٣/ ١١٦ ، مرآة الجنان ٤/ ٦٤ ، مرآة الزمان ٨/ ٥٧٣ ، معجم الأدباء ١٧/ ٥٨ - ٧٢ ، النجوم زاهرة ٦/ ٢١٤ ، نسكت المهيان ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ . وفي حواشي إنباء الرواة مراجع أخرى للترجمة .

(١) في المطبوعة : « وكتب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « والتصوف » ، وأثبتنا من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وعلم » ، وأثبتنا ما في : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في مصادر ترجمته أنه كان في أول أمره حنلياً ثم صار إلى مذهب أبي حنيفة فذهب انشاقياً .

وأنشدوا الدعاء : أبا البركات . بن أحمد بن زيد التكريفي في ذلك :

وَمِنْ مُبْدِعِ عَنِّي الْوَجِيهَ رِسَالَةً      وَإِنْ كَانَ لَا تُجَدِّى إِلَيْهِ الرِّسَالُ  
تَكْذَهَبَتْ لَأَذْمَانِ بَعْدَ ابْنِ حَنْبَلٍ      وَذَلِكَ لَمَّا أُعْزَنْتُكَ الْمَاكِيلُ  
وَمَا اخْتَرْتَ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ تَدِينًا      وَلَكِنَّا تَهْوَى الَّذِي مِنْهُ حَاصِلُ  
وَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ لَاشْكُ صَائِرٌ      إِلَى مَا لِكِ فَافْطِنْ لِمَا أَنَا قَائِلُ

١٣٤٩

المُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمَوْسَوِيِّ التَّفْلَيْبِيِّ

تَفَقَّهَ عَلَى يَحْيَى بْنِ الرَّبِيعِ .

وَلَهُ كِتَابُ رَتْبِهِ عَلَى قِسْمَيْنِ ، ذَكَرَ أَنَّهُ فَرَّغَ مِنْ تَعْلِيفِهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٣٥٠

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ حَسَنٍ \*

الْشَيْخُ جَمَالُ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ

وَهُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ مِصْرَ بِالْجَمَالِ يَحْيَى .

كَانَ فَقِيهًا كَبِيرًا ، حَافِظًا لِلذَّهَبِ ، دِينًا خَيْرًا .

أَخَذَ الْفِقْهَ عَنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي الطَّاهِرِ الْحَلِيِّ ، وَبَدَأَ سِتِّينَ ، وَاشْتَهَرَ اسْمُهُ ، وَوَلَّى قَضَاءَ

الْحَلَّةِ مَدَّةً ، ثُمَّ دَرَسَ بِمَشْهَدِ الْحُسَيْنِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَنَابَ فِي الْحُكْمِ ، وَكَانَ يَحْضُرُ الدَّرْسَ ،

فَيَنْقُلُ بَعْضُ الطُّلَبَةِ مِنَ « النَّهْيَةِ » وَبَعْضُهُمْ مِنَ « الْبَحْرِ » وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَيَقُولُ لِكُلِّ مَنَّهُمْ :

صَدَقْتَ ، هُوَ فِي الْمَكَانِ الْفُلَانِيَّ ، فِي الْفَصْلِ الْفُلَانِيَّ ؛ لِقُوَّةِ اسْتِحْضَارِهِ ، مَعَ عُلُوِّ سِنِّهِ .

وَحُكِيَ أَنَّ قَاضِي الْقَضَاءِ تَاجَ الدِّينِ ابْنَ بَنَتِ الْأَعَزِّ حَضَرَ عِنْدَهُ جَمَاعَةً مِنَ الْفُقَهَاءِ

الْتِمِيزِيِّينَ ، فَسَأَلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَلَمْ يَسْتَحْضِرْ أَحَدًا مِنْهُمْ فِيهَا تَقْلًا ، فَأَقْبَلَ الْجَمَالَ يَحْيَى ،

فَقَالَ : أَتَقُلُّهَا مِنْ سَبْعَةِ عَشَرَ كِتَابًا ، وَمَرَدَهَا .

وَكَانَ يَنْوِبُ فِي الْحُكْمِ لِابْنِ رَزِينَ ، فَوَقَعَتْ مَحَاكِمَةٌ فِي الْحَضَانَةِ ، فَشَرَعَ قَاضِي

الْقَضَاءِ يَقُولُ شَيْئًا ، فَقَالَ الْجَمَالُ يَحْيَى : النَّقْلُ خِلَافُ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ : أَحْكُمْ بَيْنَهُمَا .

وَكَانَ قَوِيَّ النَّفْسِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ لَا يَدْرِي أَسْوَلاً وَلَا نَحْوَاً ، وَلَا عِلْمًا غَيْرَ الْفِقْهِ .

وَقَالَ لَهُ مَرَّةً مُسْتَتْبِئُهُ قَاضِي الْقَضَاءِ ابْنُ رَزِينَ : لَوْ أُرِدْتُ كُفْرُ لَتُنْكَ . فَقَالَ لَهُ : مَا تَقْدِرُ .

فَقَالَ : لِمَ ، مَنْ يَمَعْنَى ؟ فَقَالَ : كُنَّا عِنْدَ الْفَقِيهِ أَبِي الطَّاعِرِ يَوْمًا ، فَخَصَلَتْ لَهُ حَالَةٌ ،

فقال<sup>(١)</sup> : كلُّ من [ كانت ]<sup>(٢)</sup> له حاجةٌ يذكروها . فقلت أنا : أريد أن أكون نائبَ حُكْم ولا يَمْرُلْنِي أَحَدٌ . فقال : لك ذلك .  
توفى في عاشر رجب ، سنة ثمانين وستمائة ، وقد قارب الثمانين .

١٢٥١

مُحْيِي بن عَلِيّ بن سُلَيْمَانَ  
أَبُو زَكْرِيَّا المَرْوُوفُ بِابْنِ المَطَّارِ<sup>(٣)</sup>

وُلِدَ بِالْوَصِيلِ ، فِي سَنَةِ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى القَاضِي عبد الرحمن بن خِدَاش ، وَعَلَى الشَّيْخِ يُونُسَ بنِ مَنَعَةٍ ، وَدَرَّسَ فِي بَعْضِ مَدَارِسِ الموصل ، وَبَهَامَاتٍ فِي سَابِعِ عِشْرِينَ<sup>(٤)</sup> جُمَادَى الآخِرَةِ ، سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٥٢

مُحْيِي بن القَاسِمِ بنِ المَفْرُجِ بنِ دِرْعِ بنِ الحَضِرِ بنِ الحَسَنِ بنِ حَامِدِ التَّمْلِي<sup>\*</sup>  
أَبُو زَكْرِيَّا التَّسْكُرِيُّ

مِنْ أَهْلِ نِسْكِرِيَت .  
تَفَقَّهَ بِنِسْكِرِيَتٍ فِي صِبَاهٍ عَلَى وَالِدِهِ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الحَدِيثِ ، فَتَفَقَّهَ بِهَا عَلَى قَاضِيهَا أَبِي مُحَمَّدٍ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عَبْدِ وَهْبِ الشَّيْبَانِيِّ البَلْخِيِّ ، وَمَضَى إِلَى الوَصِيلِ ،

(١) فِي المَطْبُوعَةِ : « وَقَدْ » ، وَالمَثْبُوتُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز ، عَلَى مَا فِي المَطْبُوعَةِ . (٣) سَقَطَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ كُلُّهَا مِنْ : ز .

(٤) فِي المَطْبُوعَةِ : « سَابِعِ عَشَرَ » ، وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، وَالطَّبَقَاتُ الوُسْطَى .

\* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : البَدَايَةِ وَالتَّهَايَةِ ٨٦/١٣ ، بِفِيَةِ الوَعَاةِ ٣٣٩/٢ ، ذَيْلُ الرُّوسْتَيْنِ ١٢٠ ، ١٢١ ، مِرَاةُ الزَّمَانِ ٦٠٨/٨ ، مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢٩/٢٠ ، ٣٠ .

وَجَاءَ فِي نَسَبِ التَّرْجِمِ فِي المَطْبُوعَةِ : « الْحَمِينِ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي : ج ، ز ، وَالطَّبَقَاتُ الوُسْطَى ، وَالبَقِيَّةُ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ . وَ « التَّمْلِي » جَاءَتْ هَكَذَا فِي المَطْبُوعَةِ وَالمَرْجِعِينَ الْأَخِيرِينَ ، وَفِي ج ، زَ أَشْبَهَ مَا تَكُونُ بِ « التَّمْلِي » وَأَهْمَلُ النُّقْطَ فِي الطَّبَقَاتِ الوُسْطَى ، وَقَدْ سَبَقَ مِثْلُ هَذَا الخَلَافُ فِي تَرْجُمَةِ السَّيْفِ الْأَمْدَى مِنْ هَذَا الجُزْءِ .



وتفقه على سميد بن الشهرزوري ، ثم قدم بغداد ، وتفقه على الشيخين أبي النجيب الشهرزوري ، ويوسف الدمشقي ، وقرأ الأدب على أبي محمد الخشاب ، وبرع في الذهب والخلاف ، والأصول ، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي ، وأبي زرعة المقدسي ، وشيخه أبي النجيب ، وغيرهم ، وعاد إلى بلده ، وولي القضاء [به] <sup>(١)</sup> مدة ، ودرس ، ثم قدم بغداد في سنة سبع وسبعمائة ، وولي تدريس النظامية .

قال ابن النجار : كان آخر من بقي من المشايخ المشار إليهم ، في معرفة مذهب الشافعي ، وله الكلام الحسن في المناظرة ، والعبارة الفصيحة بالأصولين ، وله اليد الطولى في معرفة الأدب ، والباغ الممتد في حفظ لغات العرب ، وكان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن ، ومعرفة علومه ، وكان من المجودين لتلاوته ، ومعرفة القراءات ووجوهها ، وصنف في الذهب والخلاف والأدب . وأثنى عليه كثيرا .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجار ، قال : أنشدني يحيى التكريتي لنفسه <sup>(٢)</sup> :

لأبد للقرء من ضيق ومن سعة      ومن سرور يوافيه ومن حزن  
والله يطلب منه شكر نعمته      مادام فيها ويبنى الصبر في الحزن  
فكن مع الله في الحالين معتقاً      فرضيك هذين في سر وفي علن <sup>(٣)</sup>  
فما على شدة يبق الزمان فكن      جلداً ولا نعمة تبق على الزمن  
مولده في مستهل الحرم ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بتكريت ، ومات في شهر رمضان ، سنة ست عشرة وسبعمائة ببغداد .

(١) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الأبيات في البداية والنهاية .

(٣) في المطبوعة : « في الحالين معتقاً » والكلمة الأخيرة غير واضحة في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وأثبتنا الصواب من البداية . وقوله : « فرضيك » يعني الشكر والصبر في البيت السابق .

١٢٥٣

يحيى بن منصور بن يحيى بن الحسن\*  
الفيهي أبو الحسين السُّكْمَانِي [اليماني] <sup>(١)</sup> المقرئ

من أعيان شيوخ القاهرة .  
تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسي ، وقرأ القراءات على أبي الجود ، ولازم الحافظ  
على بن الفضل مدة بالقاهرة .  
توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

١٢٥٤

يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد\*\*  
قاضي القضاة شمس الدين [أبو البركات] <sup>(٢)</sup> ابن سني الدولة

أبو قاضي القضاة صدر الدين .  
وُلِدَ سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، وتفقه على القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرُون ،  
وأخذ الخلاف عن الإمام قطب الدين النيسابوري ، وسمع الحديث من أبي الحسين بن  
الموازيني ، ويحيى الثقفي ، وابن صدقة الحراني ، وعبد الرحمن بن علي الخزازي ،  
والخشوعي ، وحدث بمكة والقدس ودمشق وخص <sup>(٣)</sup> .

\* ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ٣٧٩/٢ ، ولم نجد له ترجمة في حنن المحاضرة ، مع أنه  
من شيوخ القاهرة .  
(١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وطبقات القراء ، وفي الطبقات الوسطى : «اليماني»  
وما سواه .

\*\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥١ ، ذيل الروضتين ١٦٦ ، ١٦٧ ، شذرات الذهب  
٨٢ ، ٨١/٥ . العبر ١٤٧/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٠١/٦ ، ٣٠٢ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب الترجمة بعد محمد : « بن علي بن صدقة » .  
(٢) زيادة من الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة .

(٣) قال المصنف في الطبقات الوسطى : « وقد أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يمسند  
شيئا كما هو ظاهر .

روى عنه المجد بن الجوانية<sup>(١)</sup> ، والشرف ابن عساكر ، وابن عمه الفخر إسماعيل ، وجماعة .

وكان إماماً فاضلاً جليلاً مهيئاً ، ولّى قضاء الشام ، وحُمدت سيرته .  
توفّي في خامس ذى القعدة ، سنة خمس وثلاثين وستمائة .

١٢٥٥

يحيى بن أبي السّماعات بن سعد الله بن الحسين بن أبي تمام

القاضي أبو الفتوح التّكريتي

وُلِدَ يوم الجمعة ، ثالثَ عشرِ صفر ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، بتكريت .  
وسَمِعَ من أبيه وجماعة ، وسَمِعَ يندادَ من أبي<sup>(٢)</sup> المظفر هبة الله بن الشّبلّي ، وابن البطّي ،  
والشيخ عبد القادر ، والشيخ أبي النّجيب ، وجماعة ، وحدثَ بيلده ، وخرّجَ لنفسه أحاديث .  
روى عنه ابن الدّيبثي ، والبرازلي ، والضيّاء ، وآخرون .  
مات في صفر ، سنة ثمان عشرة وستمائة .

١٢٥٦

يعقوب بن عبد الرحمن بن القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرُون\*

الشيخ سعد الدين أبو يوسف التّميمي

روى بالإجازة عن أبي الفرج بن الجوزي .  
وله مسائل جَمَعها على كتاب «المهذب» ، وكان فقيهاً فاضلاً ، دَرَسَ بالمدرسة القُطَيْبِيَّة  
بالقاهرة مُدَّةً ، ثم توفّي بمدينة الحَلَّة في ثالثَ عشر<sup>(٣)</sup> رمضان سنة خمس وستين وستمائة .

(١) هو أحمد بن عبد الله بن السلم ، كما في العبر ٢٨٣/٥ .

(٢) في الطبوعة : «ابن أبي المظفر» ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والعبر ١٦٣/٤ ، وسماء :  
هبة الله بن أحمد الشّبل .

\* ترجم له السيوطي في حسن المحاضرة ١/٤١٤ ، ٤١٥ .

(٣) في الطبوعة : «عشرى» ، وأثبت من : ج ، ز . وفي الطبقات الوسطى : «في شعبان» ،  
وفي حسن المحاضرة : «في رمضان» من غير تحديد اليوم .

١٢٥٧

يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب الأسدي الحلي\*

قاضي القضاة بحلب ، بهاء الدين أبو المحاسن ابن شداد

وابن شداد جدّه لأّمه ، فنُسِبَ إليه .

وُلِدَ في رمضان ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، بالموصل ، وحَفِظَ القرآن ، ولزم يحيى ابن سَمْدُونِ القُرْطُبيّ ، فقرأ عليه القرآن والعربية ، وسمع منه ، ومن محمد بن أسعد خَفْدَةَ العطارِيّ صاحب البَعْوَى ، ومن ابن يَاسِرٍ <sup>(١)</sup> الحَيَّانِيّ ، وأبى الفضل خَطِيب الموصل ، وأخيه عبد الرحمن بن أحمد ، والقاضي أبي الرُّضا سعيد <sup>(٢)</sup> بن عبد الله الشَّهْرَزُورِيّ ، وأبى البركات عبد الله بن الخَضِرِ <sup>(٣)</sup> الشَّيرَجيّ الفقيه ، ويحيى الثَّقَفِيّ ، وبينداد من مُهَدَّة الكتّابة ، وأبى الخير التَّزَوِينِيّ ، وجماعة ، وحدث بِدِمَشْقَ ومِصْرَ وحلبَ .

روى عنه أبو عبد الله الفارسيّ المقرئ ، والحافظ المُنْذِرِيّ ، وكَلال الدين ابن المَدِينِ ، وابنه مَجْدُ الدِّينِ ، وجمالُ الدِّينِ ابن الصَّابُونِيّ ، والشَّهابان : القُورَسيّ والأَبْرَقُوهيّ ، وإِسْنَقَرُ القَضَائِيّ <sup>(٤)</sup> ، وجماعة .

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٤٣ ، تاريخ ابن الوردي ٢/١٦٠ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٥٩ ، ذيل الروضتين ١٦٣ ، شذرات الذهب ٥/١٥٨ ، ١٥٩ ، طبقات القراء ٢/٣٩٥ ، ٣٩٦ ، العبر ٥/١٣٢ ، المختصر لأبى الفدا ٣/١٥٦ ، مرآة الجنان ٤/٨٢ ، النجوم الزاهرة ٦/٢٩٢ ، وفيات الأعيان ٨١/٦ — ٩٨ ، ترجمة جيدة ، نقل كثيرا منها عن صاحب الترجمة نفسه .

وانظر مقدمة تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال لكتاب النواذر السلطانية والمحاسن اليوسفية المترجم .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه كاملا : « أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجبائي » ،

وكذا في وفيات الأعيان ٨٣/٦ .

(٢) في : ج ، ز : « سهل » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، ووفيات الأعيان ٨٣/٦ ، وتقدمت

ترجمته في صفحة ٩٢ من الجزء السابع ، وسبق أيضا في هذا الجزء ١٣٠ .

(٣) في الأصول : « المصري » ، وأثبتنا الصواب من وفيات الأعيان ٨٢/٦ ، وتقدمت ترجمته

في صفحة ١٢٣ من الجزء السابع ، وذكر المصنف هناك أن القاضي بهاء الدين بن شداد روى عنه .

(٤) في المطبوعة : « البطر » والكلمة غير واضحة في : ج ، ز . وقد صححتنا هذه النسبة كثيرا

في هذا الجزء . انظر صفحة ١٥٣ .

وكان إماماً فاضلاً ثمّةً ، عارفاً بالدين والدنيا ، رئيساً مشاراً إليه ، متعبداً متزهداً ، نافذ الكلمة ، وكان يشبهه بالقاضي أبي يوسف في زمانه .

دبر أمور الملك بحلب ، واجتمعت الألسن على مدحه ، والقلوب على حبه ؛ لمكارمه ، وأفضاله ، ونفعه الطلبة في العلم والدنيا .

وله المصنفات الكثيرة ، [منها]<sup>(١)</sup> : كتاب «مأجبا الحُكّام عند التّياس الأحكام» ، وكتاب «دلائل الأحكام» ، وكتاب «الموجز الباهر» في الفقه ، وكتاب «سيرة»<sup>(٢)</sup> السلطان صلاح الدين ، وكتاب «فضائل الجهاد» ، صنفه للسلطان صلاح الدين .

وكان من بدء سعادته أنه حجّ وورد [إلى]<sup>(٣)</sup> الشام ، فاستحضره السلطان صلاح الدين ، وأكرمه وسأله عن جزء حديث ليستمع منه ، فأخرج له جزءاً ، فقرأه<sup>(٤)</sup> عليه بنفسه ، ثم جمع كتابه في فضائل الجهاد ، وقدمه للسلطان ، ولأزمه ، فولاه قضاء العسكر ، وقضاء القدس ، وهو أول قاضٍ وليّ القدس بعد فتوح صلاح الدين ، وكان حاضراً موت صلاح الدين ، وخدم بعده ولده الملك الظاهر ، فولاه قضاء مملكته ونظر أوقافها سنة نيّف وتسعين ، وكان القاضي بهاء الدين لا ولد له ولا قرابة ، وزاد إقبال الملك الظاهر عليه ، وأقطعه الإقطاعات الماثلة ، وكان يُنعم عليه بعد<sup>(٥)</sup> ذلك بالأموال الجزيلة ، فتكاثرت أمواله ، فعمّر بحلب مدرسة ، ثم دار حديث ، ثم أنشأ بينهما تربةً ، وصار يُكثر الأفضال على طلبة<sup>(٦)</sup> العلم ، والطلبة تقصده من البلاد ثلاث اجتمعن فيه : العلم والمال والجاه ، وهو<sup>(٧)</sup>

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٢) ويسمى : النوادر اللطانية والخاصن اليوسفية .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وقرأ » ، والمثبت من : ج ، ز ، وانظر وفيات الأعيان ٨٥/٦ .

(٥) في المطبوعة : « مع » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٦) في المطبوعة : « طلب » ، وأثبت ما في : ج ، ز .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي : ج ، ز : « وكان » .

لَا يَبْخَلُ بِشَيْءٍ مِنْهَا ، وَطَعَنَ فِي السَّنِّ ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْبُرُودَاتُ وَالضَّعْفُ ، فَكَانَ يَتِمَثَّلُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ (١) :

مَنْ يَتَمَنَّاءَ الْمُمْرَ فَلْيَدَّرْغْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ (٢)  
وَمَنْ يُمَرَّرْ يَلْقَ فِي نَفْسِهِ مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ (٣)  
وَقَدِمَ مَصْرَ رَسُولًا غَيْرَ مَرَّةٍ .

وقد أطلال ابنُ خَلْسَكَانَ فِي تَرْجُمَتِهِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ تُوُفِّيَ بِحَبَابٍ ، يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، رَابِعَ عَشَرَ صَفَرٍ ، سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ .

● قِيدَ ابْنُ شَدَّادٍ فِي كِتَابِ «دَلَالِ الْأَحْكَامِ» قَوْلَ الْأَصْحَابِ إِنَّ الشُّطْرَانَ أُولَى بِالْإِمَامَةِ مِنْ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ وَإِمَامِ السَّجْدِ : بِالْجُمُعَاتِ وَالْأَعْيَادِ ، لِعَلَّاقَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ بِالسَّلَاطِينِ . قَالَ : وَأَمَّا بَقِيَّةُ الصَّلَوَاتِ فَأَعْلَمُهُمْ أُولَى بِالْإِمَامَةِ ، إِلَّا أَنْ تُجْمَعَ الْخِلَاصُ الذِّكْرُ فِي الْإِمَامِ فَيَكُونُ حِينَئِذٍ أُولَى ، وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الْخَطَّابِيِّ .

١٣٥٨

يُوصَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

أَبُو الْحَبَّاجِ الدِّمَشْقِيُّ ، وَجِيهِ (٤) الدِّينِ الْوَجِيْزِيِّ

أَحَدُ الْأَثَمَةِ مِنْ مَشَايِخِ الْقَاهِرَةِ ، نُسِبَ (٥) إِلَى كِتَابِ «الْوَجِيْزِ» ؛ لِحِفْظِهِ إِيَّاهُ (٦) .

(١) الْبَيْتَانِ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ٩٠/٦ ، ثُمَّ نَقَلَ ابْنُ خَلْسَكَانَ عَنْ ابْنِ الشَّعَارِ صَاحِبِ عَقُودِ الْجَمَانِ أَنَّهَا لِلظَّهْرِ أَبِي إِسْحَانَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَكْرِ .  
(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

مَنْ يَتَمَنَّاءَ الْعَمْرَ فَلْيَدَّرْغْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ  
وَأَتَيْنَا مَا فِي ج ، ز ، وَالْوَفَيَاتِ .  
(٣) فِي الْوَفَيَاتِ : يَرَى فِي نَفْسِهِ .

(٤) ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي تَبْصِيرِ الْمُنْتَبِهَةِ ١٤٧٩ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى قَوْلِهِ : « وَجِيهِ الدِّينِ الْوَجِيْزِيِّ ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ . ذَكَرَهُ مَنْصُورٌ » .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « نَسَبٌ » ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ج ، ز .

(٦) كَذَا وَقَفَتْ التَّرْجُمَةُ ، وَكُتِبَ فِي ج : « بَيَاضٌ » ، وَلَمْ تَرُدِ التَّرْجُمَةُ فِي الْمَطْبُوعَاتِ الْوَسْطَى .

١٣٥٩

يوسف بن شيخ الشيوخ صِدْرُ الدِّينِ أَبِي الحَسَنِ

عَد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه \*

الأمير الكبير الوزير، مقدّم جيوش الإسلام الصالحية، نغر الدّين أبو الفضل الجوينيّ  
أحدُ مَنْ دان له البلاد والبلاد .

وُلِدَ بِدِمَشْقَ<sup>(١)</sup> سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ<sup>(٢)</sup> وَخَمْسِمِائَةٍ، وَسَمِعَ<sup>(٣)</sup> مَنْصُورَ بْنَ أَبِي الحَسَنِ  
الطَّبْرِيّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَوْسُفَ الْغَزْنَويّ، وَغَيْرَهَا، وَحَدَّثَ .

وكان رئيساً عاقلاً مدبراً، سَمَحَ اليدين بالأموال، محبباً إلى الناس، حَبَسَهُ السُّلْطَانُ  
نَجْمُ الدِّينِ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَقَامَ ضُرّاً وَشِدَاداً، وكان لا ينام من العمل، ثم أخرجته وأنعم  
عليه، وجعله نائب السّلطنة، فلَمَّا تَوَقَّى السُّلْطَانُ سُيْلَ نَغْرُ الدِّينِ علي أن يَتَسَلَّطَنَ، فلم  
يفعل، ولو أجاب لَنَمَّ له الأمر .

وقيل<sup>(٤)</sup> : إنه قَدِمَ دِمَشْقَ مع السُّلْطَانِ، فنزل دار أسامة<sup>(٥)</sup>، فدخل عليه العِمَادُ  
النَّحَّاسُ، فقال له : يا نَغْرَ الدِّينِ، إلى كمّ ؟ ما بَقِيََ بعد اليوم شيء . فقال : يا عِمَادَ الدِّينِ،

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٧٨، ذيل الروضتين ١٨٤، شذرات الذهب ٥/٢٣٨،  
العبر ٥/١٩٤، ١٩٥، النجوم الزاهرة ٦/٣٦٣. وانظر الأعلام للأستاذ الزركلي ٩/٣٢٩  
ففيه تحقيق نفيس حول كتاب « تقويم النديم » لصاحب الترجمة .

(١) في : ج، ز : « بالشام »، والمثبت من الطبوعة، والطبقات الوسطى، والعبر .  
(٢) في الطبوعة : « وثلثين »، والتصويب من : ج، ز، والطبقات الوسطى، وبعض مصادر  
الترجمة . وعبارة الذهبي في العبر : « بعد الثمانين وخمسمائة » .

(٣) في الطبوعة : « وسمع بصور من أبي الحسن »، وأثبتنا الصواب من : ج، ز، والطبقات  
الوسطى والعبر . وانظر الجزء السابع ٣٠٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « قال الذهبي : بلنّا أنه قدم دمشق . . . » .

(٥) في : ج، ز : « أسامة »، وأثبتنا الصواب من للطبوعة، والعبر ٤/٢٧٨ . وأسامة هذا  
هو الأمير أسامة بن مقدّ الفارس الأديب، وداره بدمشق مكان المدرسة العزيزية . كما في : الدارس في أخبار  
المدارس للشمسي ١/٣٨٤ نقلاً عن مقدمة صديقنا الأستاذ مصطفى حجازي إكثار أسامة : المنازل والديار .

وَاللّٰهُ لَا سَيْفَكَ إِلَى الْجَنَّةِ . فَصَدَقَ [ إِنْ شَاءَ ] <sup>(١)</sup> اللَّهُ قَوْلُهُ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى يَدِ الْإِفْرَنْجِ ،  
يَوْمَ وَقْعَةِ الْمَنْصُورَةِ .

وقيل : إِنْ نَفَرَ الدِّينَ أَتَقَى مَرَّةً فِي الْمَسْكَرِ مَائَتِي أَلْفٍ دِينَارًا ، وَكَانَ يَرْكَبُ بِالشَّائِوِشِيَّةِ <sup>(٢)</sup> ،  
وَكَانَ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ السُّلْطَانُ ، يَقِفُ عَلَى بَابِهِ وَيَرْكَبُ فِي خِدْمَتِهِ سَبْعُونَ أَمِيرًا ، غَيْرَ مَمَالِكِهِ  
وَوَحْدِهِ ، وَأَبْطَلُ كَثِيرًا مِنَ الْمَكُوسِ ، وَجَرَتْ عَلَى يَدِهِ خَيْرَاتٌ حَسَنَانِ .

ثُمَّ اتَّفَقَ حِجَى الْإِفْرَنْجِ ، وَانْقَطَعَ <sup>(٣)</sup> الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْهُمْ مِائَتِينَ ، فَارْكَبَ نَفَرُ الدِّينِ  
وَقَتَ السَّحَرِ ، لِيَكْشِفَ الْخَبَرَ ، وَأَرْسَلَ النُّقْبَاءَ إِلَى الْجَيْشِ ، وَسَاقَ فِي طَلَبِهِ ، فَصَادَفَ الْعَدُوَّ ،  
فَعَمَلُوا عَلَيْهِ ، فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ ، وَطَمِنَ هُوَ [ فَسَقَطَ ] <sup>(٤)</sup> وَقُتِلَ ، وَنَهَبَ غِلْمَانُهُ مَالَهُ ، وَضُرِبَ  
بِالسَّيْفِ فِي وَجْهِهِ ضَرْبَتَيْنِ ، وَكَانَ قَدْ بَنَى دَارًا فَاخْرَةً بِالْمَنْصُورَةِ ، فَخُرِبَتْ مِنْ يَوْمِهَا .  
وَكَانَ قَتْلُهُ يَوْمَ رَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَمَائَةِ .

وَمِنْ شِعْرِهِ :

إِذَا تَحَقَّقْتُمْ مَا عِنْدَ صَاحِبِكُمْ      مِنَ الْغَرَامِ فَذَٰلِكَ الْقَدَرُ يَكْفِيهِ <sup>(٥)</sup>  
أَنْتُمْ سَكَنْتُمْ فَوَادِي وَهُوَ مَتَرَلَكُمْ      وَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَذْرَى بِالَّذِي فِيهِ

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي ج : « بالشاوشية » ، وفي ز : « بالشاوشية » .

(٣) في المطبوعة : « وانقطاع » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .

(٥) في الطبقات الوسطى : « ما عديكم » ، وفي ج ، ز : « من الوداد فذاك » ، والمثبت في :

المطبوعة ، والطبقات الوسطى .



١٢٦٠

يوسف بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى \*

قاضي القضاة ، بهاء الدين [ ابن ] <sup>(١)</sup> الزركي أبو الفضل

وُلِدَ في ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا مُفْتِيًّا ، مَتَوَقِّدًا لِلذَّهْنِ ، سَرِيعَ الْحَافِظَةِ <sup>(٢)</sup> ، مُنَاطِرًا مَحْجَاجًا <sup>(٣)</sup> .

أَخَذَ الْعُلُومَ <sup>(٤)</sup> عَنِ الْقَاضِي كَمَالِ الدِّينِ التَّفْلَيْسِيِّ ، وَعَنِ وَالِدِهِ ، قَبْلَ : وَكَانَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيهِ .

وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِمِصْرَ مِنْ ابْنِ رَوَاجَ ، وَابْنِ الْجُمَيْرِيِّ ، وَبَدِشَقَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ خَلِيلٍ ، وَجَمَاعَةٍ .

سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظُ عَلَمُ الدِّينِ الْبَرْزَالِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، وَوَلِيَ قِضَاءَ دِمَشْقَ ، بَعْدَ ابْنِ الصَّائِغِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ، وَاسْتَمَرَ حَاكِمًا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، عَنْ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً .

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٠٨ ، شذرات الذهب ٥/٣٩٤ ، المعبر ٥/٣٥٦ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٧٠ . وفي الأعلام للأستاذ الزركلي ٩/٣٤٠ كلام عن الخلط بين صاحب الترجمة وبين « يوسف ابن يحيى بن علي بن عبد العزيز الشافعي المقدسي السلي » .

هذا وقد زاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب الترجمة بعد يحيى : « بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم » . وهكذا جاءت سلسلة النسب في البداية والنهاية ؛ لكن جاء بعد « عبد الرحمن » : « بن أبيان بن عثمان بن عفان » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، ومصادر الترجمة .

(٢) في المطبوعة : « الحفظ » ، وأثبتناه من : ج ، ز ، وفي الطبقات الوسطى : « قَبْرِي الْحَافِظَةِ سَرِيعًا » .

(٣) في المطبوعة : « محاججا » ، والمثبت من : ج ، ز .

(٤) في الطبقات الوسطى : « المقلبات » .

١٢٦١

يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد\*

الجلال المصريّ

هو قاضي القضاة بالشام، جمال الدين الشيباني الحجازي المديني، المعروف بالجلال المصري. سمع من السنقي وغيره، واختصر «الأم» للشافعي، وصنف في الفرائض. توفي في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وعشرين وستمائة<sup>(١)</sup>.

١٢٦٢

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني\*\*

العلامة مجد الدين أبو السعادات الجزريّ، ابن الأثير

صاحب «جامع الأصول» و«غريب الحديث»<sup>(٢)</sup>، و«مرح»<sup>(٣)</sup> مستند الشافعي، وغير ذلك. وُلِدَ بجزيرة ابن عمر، سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ونشأ بها، ثم انتقل إلى الموصل، فسمع من يحيى بن سعدون القرطبيّ، وخطيب الموصل الطوسيّ، وسمع ببغداد، من ابن كليب.

روى عنه ولده، والشهاب القوصي، وجماعة، وآخر من روى عنه بالإجازة نضر الدين

ابن البخاريّ.

---

\* له ترجمة في: «البداية والنهاية» ١١٤/١٣، ١١٥، حين المحاضرة ٤١١/١، ذيل الروضتين ١٤٨، شذرات الذهب ١١٢/٥، العبر ٩٧/٥، مرآة الرمان ٦٤٣/٨، النجوم الزهرة ٢٦٦/٦. (١) جاء بهامش ج: «حاشية. بلغ مقابلة على خط المصنف. آخر الجزء ثلاث عشر من تجزئة المصنف».

\*\* له ترجمة في: إنباء الرواة ٣/٢٥٧-٣٦٠، البداية والنهاية ٥٤/١٣، بنية الوعاة ٢٧٤/٢، ذيل الروضتين ٦٨، روضات الجنات ٥٨٥-٥٨٧، شذرات الذهب ٢٢/٥، ٢٣، العبر ١٩/٥، الكامل ١٣٤/١٢، المختصر لأبي الفدا ١١٢/٣، ١١٣، مرآة الجنان ١١/٤-١٤، معجم الأدباء ٧١/١٧-٧٧، مفتاح السعادة ١٢٨/١، ١٢٩، النجوم الزاهرة ١٩٨/٦، ١٩٩، وفيات الأعيان ٢٨٩/٣-٢٩١، وانظر مقدمة التحقيق لكتابه «النهاية في غريب الحديث والأثر». (٢) المعروف باسم: «النهاية في غريب الحديث والأثر». (٣) اسمه: شاق النعي بشرح مستند الشافعي.

وَاتَّصَلَ بِخِدْمَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ مُجَاهِدِ الدِّينِ قَائِمَازَ ، إِلَى أَنْ مَاتَ ، فَاتَّصَلَ بِخِدْمَةِ  
سَاحِبِ الْمَوْصِلِ عَزَّ الدِّينِ مَسْعُودَ ، وَوَلَّى دِيْوَانَ الْإِنْشَاءِ .

وَلَهُ «دِيْوَانُ رُسَائِلَ» ، وَمِنْ تَصَانِيفِهِ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَاهُ : كِتَابُ «الْإِنْصَافِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْكَشْفِ  
وَالْكَشَافِ» ، «تَفْسِيرُ التَّنْغِيلِيِّ وَالزَّيْنِيِّ» ، وَ«الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ فِي الْأَدْعِيَةِ وَالْأَذْكَارِ» ،  
و«الْبَدِيعُ فِي مَرْحُفُصُولِ ابْنِ الدَّهَّانِ» ، فِي النُّحُو ، وَ«الْفُرُوقُ وَالْأَبْنِيَّةُ» ، وَكِتَابُ  
«الْأَذْوَاء» <sup>(١)</sup> وَ«الذَّوَاتُ» ، وَ«مَرْحُفُ غَرِيبِ الطُّوَالِ» .

وَكَانَ بَارِعًا فِي التَّرْسُلِ ، وَحَصَلَ لَهُ مَرَضٌ <sup>(٢)</sup> مُزْمِنٌ ، أَبْطَلَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، وَعَجَزَ  
عَنِ الْكِتَابَةِ ، وَأَقَامَ بِدَارِهِ ، وَأَنْشَأَ رِبَاطًا بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْمَوْصِلِ ، وَوَقَفَ أَمْلَاكَهُ عَلَيْهِ ،  
وَكَانَ فَاضِلًا رَئِيسًا مُشَارًا إِلَيْهِ .  
تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّمِائَةٍ .

١٢٦٣

الْمُبَارَكُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمِصْرِيِّ\*

الْشَيْخُ نَصِيرُ الدِّينِ بْنِ الطَّبَّاحِ

وُلِدَ فِي خَامِسِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّمِائَةٍ ، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْفَقْهِ ،  
مَشْهُورًا بِاسْمِهِ فِيهِ .

دَرَسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْقُطَيْبِيَّةِ ، بِالْبُنْدُقَانِيِّينَ بِالْقَاهِرَةِ ، وَأَعَادَ عِنْدَ شَيْخِ الْإِسْلَامِ عَزَّ الدِّينِ  
ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، بِالْمَدْرَسَةِ الصَّالِحِيَّةِ <sup>(٣)</sup> .

(١) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِاسْمِ : الْمَرْصَعِ فِي الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَذْوَاءِ وَالذَّوَاتِ .

(٢) هُوَ مَرَضُ النُّفْسِ ، كَمَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، وَبَعْضُ مَصَادِرِ التَّرْجَمَةِ .

\* لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي : «الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» ٢٥٦/١٣ ، تَذَكُّرَةُ الْحَفَاطِ ١٤٧٦/٤ ، حُسَيْنُ الْمَخَاضَةِ ١٦/١ :

(٣) فِي : ج ، ز : «الْمُصْلِحِيَّةُ» ، وَتَلَبَّثَتْ مِنَ الْمَضْبُوعَةِ ، وَسَبَقَتْ هَذِهِ الْمَدْرَسَةُ كَثِيرًا فِي هَذَا الْجُزْءِ .

وَجَاءَ بِهَا شَيْخُ حَاشِيَةٍ :

« قَرَأْتُ بِحُطِّ ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ : لَمَّا دَرَسَ النَّصِيرُ ابْنَ الطَّبَّاحِ حَضَرَهُ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينِ

فَأَنْشَدَ :

مَجْلِسُكُمْ بَحْرٌ وَإِنِّي أَمْرٌ لَا أَحْسِنُ الْعُومَ فَأَخْشَى الْمَرْقَ »

• وكان ذِكْرُ الْقَرِيحَةِ، حَادَّ الذَّهْنِ، كَثِيرَ الِاعْتِنَاءِ بِكِتَابِ «التَّنْبِيهِ»، نُوزِعَ مَرَّةً فِي مَسْأَلَةٍ، وَقِيلَ لَهُ: لَيْسَتْ هَذِهِ فِي «التَّنْبِيهِ». فَغَضِبَ وَقَالَ: <sup>(١)</sup> «مَا مِنْ مَسْأَلَةٍ إِلَّا وَهِيَ فِي «التَّنْبِيهِ» <sup>(٢)</sup> فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ فِي «التَّنْبِيهِ»: إِنْ لِكُلِّ جَرِيَةٍ حُكْمًا فِي الْمَاءِ الْجَارِي؟ فَقَالَ: فِي قَوْلِهِ فِي الطَّلَاقِ: وَإِنْ <sup>(٣)</sup> قَالَ لَهَا وَهِيَ فِي مَاءٍ جَارٍ: إِنْ خَرَجَتْ مِنْ هَذَا الْمَاءِ فَأَنْتِ طَالِقٌ، وَإِنْ أَقَمْتَ فِيهِ فَأَنْتِ طَالِقٌ. لَمْ تُطَلَّقِ، خَرَجْتَ أَوْ أَقَمْتَ، فَقَدْ جَمَلَ لِكُلِّ جَرِيَةٍ حُكْمًا. مَاتَ فِي الْقَاهِرَةِ، فِي حَادِي عَشْرِ مُجَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَسِتْمِائَةٍ.

١٢٦٤

محمود بن أحمد بن محمد

أبو الفضل الأَرْدُؤِيلِيّ

كَانَ قَبِيحًا أُصُولِيًّا .

قَدِمَ بَنْدَادَ، وَدَرَّسَ بِالْمَدْرَسَةِ الْكَلْبِيَّةِ، وَسَقَطَ فِي بُئْرٍ فِي دَارِهِ فَهَلَكَ، سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَسِتْمِائَةٍ .

١٢٦٥

محمود بن أحمد بن محمود

أبو المناقب الرَّنْجَانِيّ\*

اسْتَوْطَنَ بَنْدَادَ .

قَالَ ابْنُ النَّجَّارِ: وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ وَالْأَصُولِ، وَدَرَّسَ بِالنِّظَامِيَّةِ، وَغُرِلَ، وَدَرَّسَ بِالسُّنَنْصَرِيَّةِ، وَصَنَّفَ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ <sup>(١)</sup>، وَحَدَّثَ عَنِ الْإِمَامِ النَّاصِرِ لَدَيْنَ اللَّهِ بِالْإِجَازَةِ. قَالَ شَيْخُنَا الدَّهَبِيُّ: اسْتَشْهَدَ فِي كَاتِبَةِ بَنْدَادَ، سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَسِتْمِائَةٍ .

(١) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ، وَمَكَانُهُ: ج، ز: «بَلْ مِ فِيهِ» .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ: «إِنْ»، وَزِدْنَا الْوَاوَ مِنْ: ج، ز .

\* الرَّنْجَانِيّ هَذَا هُوَ مُخْتَصَرُ «الصَّحَاحِ» لِلْجَوْهَرِيِّ، وَاسْمُ كِتَابِهِ: «تَرْوِيعُ الْأَرْوَاحِ فِي تَهْذِيبِ الصَّحَاحِ»، وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَةِ ٦٨/٧، وَمَقْدَمَةُ تَحْقِيقِ «الصَّحَاحِ» صَفْحَةُ ٢٠٠، وَالْأَعْلَامُ لِلرُّوْكَلِيِّ ٣٧/٨، وَمَعْظَمُ مَصَادِرِ تَرْجُمَةِ الرَّنْجَانِيّ مَخْطُوطٌ .

(٣) لَمْ يَذْكُرِ السَّبْكَی رَحِمَهُ اللَّهُ أَشْهَرُ مُصَنِّفِ الرَّنْجَانِيّ، وَهُوَ: مُخْتَصَرُ الصَّحَاحِ. الَّذِي أَشْرَفْنَا عَلَيْهِ فِي التَّلْفِيقِ السَّابِقِ .

١٢٦٦

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن\*

الشيخ برهان الدين أبو التنا<sup>(١)</sup> المرآغي

مدرس الفلكية بدمشق .

وُلِدَ سنة خمس وستمائة ، وسمِعَ بحلبَ من أبي القاسم بن رَواحه<sup>(٢)</sup> ، والقاضي<sup>(٣)</sup> زين الدين بن الأستاذ ، وغيرهما .

روى عنه شيخنا العزّزي ، وابن العطار ، والشيخ علم الدين البرزالي ، وطائفة .  
وكان فقيهاً أصولياً مُناظِراً حَقِّقاً ، صالحاً زاهداً متعبداً ، عُرضَ عليه قضاء القضاة<sup>(٤)</sup> فامتنع ، وعُرِضَتْ عليه مشيخة الشيوخ فامتنع ، وكانت له حلقة بالجامع الأموي يشتمل فيها .

توفي في ثالث<sup>(٥)</sup> عشر ربيع الآخر ، سنة إحدى وثمانين وستمائة .

• ومن فتاويه ، في امرأة أشهدت على نفسها أن هذا الرجل ابن عمي وصدقها :  
أن العصوبة تثبت ويبرئها إذا مات . نقله الشيخ برهان الدين ابن الفركح ، في « تعليقاته »  
في باب الإقرار ، وهي مسألة تعم بها البلوى ، لاسيما إذا كان المقر له غائباً ، فكثيراً ما يقرُّ مريضٌ بأن له وارثاً غائباً ، إما ابن عمٍّ أو نحوه ، فيضع وكيلُ يث المال يده مدعياً

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/٣٠٠ ، شذرات الذهب ٥/٣٧٤ ، المعبر ٥/٣٣٦ ، النجوم الزاهرة ٣٥٦/٧ .

(١) في المطبوعة : « أبو التني » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبداية والنهاية ، والشذرات . (٢) في المطبوعة : « الرواحه » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . والمعبر ، الموضع السابق ، وأيضاً ٥/١٨٩ ، وسماء : « عبد الله بن الحسين بن عبد الله » .

(٣) كذا في الأصول ، وابن الأستاذ هو : كمال الدين أحمد بن زين الدين عبد الله . انظر ترجمته فيما سبق ، صفحة ١٧ ، وانظر ترجمة والده أيضاً في صفحة ١٥٥ .

(٤) بالاسم ، كما في الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « ثالث عشر » ، والثبت من : ج ، ز ، والبداية والنهاية .

أن بيت المال لا يندفع بهذا القول، وقد أفتى الشيخ تاج الدين ابن الفِرْ كاح وكيل بيت المال بذلك، على تلؤم وتوقف عنده وعند ولده الشيخ شهاب الدين فيه، وأما أنا فلا وقفة عندي فيه، والصواب عندي اندفاع بيت المال بهذا الإقرار، وحفظ هذا المال بمجرّد هذا الإقرار، حتى يحضر النائب، أو يثبت [خلاف] <sup>(١)</sup> ما قاله المريض، وقد أشبعنا الكلام على هذه المسألة، وقلنا: إن في كلام القاضي الحسين وشيخه القفال وفي «فتاوى ابن الصباغ» <sup>(٢)</sup> ما يُرشِد إلى ما ذكرناه <sup>(٣)</sup>.

١٢٦٧

محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله\*

أبو الحامد ظهير الدين الزنجاني، الفقيه الصوفي الزاهد

قال شيخنا الذهبي: «وُلِدَ سنة سبع وتسعين وخمسة طناً، وسمع الشيخ شهاب الدين الشهروردى، وصحبه مدة، وأبا المعالي صاعد بن علي الواعظ، والمحدث ابن أبي <sup>(٤)</sup> المممر [بدلاً] <sup>(٥)</sup> التبريزي، وجماعة.

(١) ساقط من: ج، ز، وأثبتناه من المطبوعة.

(٢) كذا في المطبوعة، وفي: ج، ز: «ابن الصلاح»، وانظر فهرس الكتب في الأجزاء السابقة.

(٣) زاد المصنف في الطبقات الوسطى، قال:

• «ومن فتاويه فيمن وقف على نفسه ثم على جهات متصلة، وأقر بأن حاكماً حكم بصحة هذا الوقف ولزومه، أنه يؤخذ بالإقرار في حق نفسه، ويجوز نقض الوقف في حق غيره. وخالفه الشيخ تاج الدين الفِرْ كاح، وقال: إن إقرار الإنسان على ما في يده مقبول عليه وعلى من يتلقى منه، ولهذا لو قال: هذا وقف على، كان ذلك مقبولاً عليه، وعلى من يتلقى منه.»

\* له ترجمة في: شذرات الذهب ٣٤٤/٥، المعبر ٣٠٣/٥.

(٤) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى: «والمحدث أبا المممر» وأثبتنا الصواب من ترجمته في المعبر ١٤٩/٥، والتجويد الزاهرة ٣١٤/٦، وبما تقدم عندنا في صفحة ١٥٦. وسماه الذهبي: «بطل بن أبي المممر بن إسماعيل التبريزي».

(٥) ساقط من المطبوعة، وأثبتناه من: ج، ز، والطبقات لوسطى، وانظر الحاشية السابقة.

حَدَّث عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ، وَغَيْرُهُ، وَأَجَازٌ لَشَيْخِنَا الذَّهَبِيِّ، وَحَدَّثَ بَكْتَابَ «الْعَوَارِفِ» عَنِ الْمَصْنُفِ، وَكَانَ إِمَامًا بِالتَّقْوِيَّةِ، وَأَكْثَرَ نَهَارِهِ بِهَا، وَمَيِّتَهُ بِالسُّمَيْسَاطِيَّةِ (١).

مات في شهر رمضان، سنة أربع وسبعين وستمائة.

١٢٦٨

محمود بن أبي بكر بن أحمد الأزموي\*

الشيخ سراج الدين أبو الشَّاء

صاحب «التَّحْصِيلِ»، مختصر «المَحْصُولِ»، في أصول الفقه، و«البَّابِ»، مختصر «الأربعين»، في أصول الدين، و«البَّيَانِ»، و«المَطَالِيعِ» في المنطق، وغير ذلك، وقيل: إنه شرح «الوجيز»، في الفقه. قرأ بالموصل على كمال الدين بن يونس.

مَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائَةٍ، بِمَدِينَةِ قُوْبِيَّةٍ.

١٢٦٩

مُشَرَّفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ كَامِلٍ\*\*

أبو العزِّ الخَلِصِيُّ الْقُرِّيُّ الضَّرِيرُ

قال شيخنا الذَّهَبِيُّ: وُلِدَ تَقْرِيْبًا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَقَدِمَ بَنْدَادَ، فَحَفِظَ بِهَا الْقُرْآنَ، وَتَفَقَّهَ بِالنِّظَامِيَّةِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْكَرَمِ، وَأَبِي الْوَقْتِ، وَأَحْمَدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّبَّاسِ، وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ ابْنُ الدَّبَّاسِ، وَابْنُ بَرَزَالِيٍّ، وَغَيْرُهُمَا.

(١) في المطبوعة: «بالسُّمَيْسَاطِيَّةِ»، وفي ج، ز: «بالسُّمَيْسَاطِيَّةِ»، وأثبتنا الصواب مما تقدم في الجزء السادس ١٩٨.

\* له ترجمة في: كشف الظنون ٢٦١، ١٧١٥، مفتاح السعادة ٢/٢٩٧، ٢٩٨، هدية العارفين

٤٠٦/٢.

\*\* له ترجمة في: البداية والنهاية ٩٧/١٣، طبقات القراء ٢/٢٩٨، ٢٩٩، نكت الحميان ٢٩٠.

توفى في الخامس والعشرين من ربيع الآخر ، سنة ثمان عشرة وستمائة .  
والخالص الذي يُنسب إليه : اسمُ ناحيةٍ ونهر شرقى بغداد .

١٢٧٠

مُظَفَّر بن عبد الله بن علي بن الحسين \*

الإمام تقي الدِّين المِصرِيّ المُقْتَرَح

والمُقْتَرَح <sup>(١)</sup> : لَقَبٌ عليه .

كان إماماً في الفقه والخلاف وأصول الدِّين ، نَظَّاراً قَادِرّاً على قهر الخصوم وإزهاقهم <sup>(٢)</sup>  
إلى الانقطاع .

صَنَّفَ التصانيف الكثيرة ، وتخرَّج به خَلْقٌ .

قال الحافظ عبد العظيم : سَمِعَ بالإسكندرية من أبي الطاهر بن عوف ، وسمعت منه ،  
وحدث بمكة ومِصرَ ، وكان كثيرَ الإفادة ، منتصباً لِمَنْ يقرأ عليه ، كثيرَ التواضع ،  
حسنَ الأخلاق ، جَمِيلَ العِشرة ، دَيِّناً متورعاً .

وَلِيَ التدريسَ بالمدسة المعروفة بالسُّلَفي بالإسكندرية مدَّةً ، وتوجَّه إلى مكة ،  
فأُشيعت وفاته ، وأُخِذَت المدرسةُ ، فعاد ولم يَتَّفِقْ عَوْدُهُ إليها ، فأقام بمِصرَ يقرئُ ،  
واجتمع عليه جماعةٌ كثيرة ، ودرَّسَ بـمدسة الشَّريف ابن <sup>(٣)</sup> تَمَلُّب ، وتوفى في شعبان ،  
سنة اثنتي عشرة وستمائة .

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١/١٠٩ ، كشف الظنون ١٧٩٣ . وجاء بمحاشية ج : « هو جد  
ابن دقيق العيد لأمه » ، وفي المطبوعة : « المظفر » ، وأثبتنا ما في ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومصدرى  
الترجمة .

(١) قال صاحب كشف الظنون : « المقترح في المصطلح ، في الجدل ، للشيخ أبي منصور محمد بن محمد  
البروي الشافعي التوفي سنة ٥٦٧ هـ ، وشرحه تقي الدين أبو الفتح مظفر بن عبد الله المِصرِيّ المعروف بالمقترح  
لكونه حافظه ، فلا يقال له إلا التقي المقترح » .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وإزهاقهم » بـإزاء وفوقها علامة إعمال .

(٣) في المطبوعة ، ج : « أبي » ، وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، ز ، وخطط القريزي ٣/٣٣٢

وابن تملب هو الأمير غر الدين أبو نصر إسماعيل بن تملب بن يعقوب ، وتعرف مدرسته باسم : المدرسة  
الشرفية ، ذكر القريزي أنها تقع بـسرب كركامة على رأس حارة الجودرية ، من القاهرة ، وهي من مدارس  
الفقهاء الشافعية .



١٢٧١

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور

الشَّريف أبو منصور الهاشميَّ العباسيَّ الراعظ، المعروف بالشَّريف العباسيَّ

وُلِدَ بِإِرْبِلَ .

سَمِعَ ببندادَ من ذا كِر بن كامل ، وغيره ، وحدثَ بِمِصْرَ ، وِدِمَشْقَ .  
قال الحافظ عبد العظيم : توفِّيَ في شَوَّال سنة أربع وثلاثين وستمائة .

١٢٧٢

المظفر بن أبي محمد - ويقال [بل] <sup>(١)</sup> أبي الخير - بن إسماعيل بن عليَّ

الرازيَّ <sup>(٢)</sup> ، الشيخ أمين الدِّين التَّبريزيَّ

صاحب «المختصر» المشهور في الفقه، يُكْنَى أبا الخير، وقيل: أبا الأسعد، ومن تصانيفه أيضاً:  
«التنقيح»، اختصر فيه «المَحْصُول»، في أصول الفقه، وله «سِمَطٌ <sup>(٣)</sup> المسائل»، في الفقه،  
في مجلدين وأكثر <sup>(٤)</sup> .

وُلِدَ سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وكان من أَجَلٍ مَشَاحِجِ العِلْمِ، في دِيَارِ مِصْرَ،  
فقيهاً أصولياً، عابداً زاهداً، كثير العبادة، إماماً مناظراً مبرزاً .  
تفقه ببندادَ، على أبي القاسم بن فضالان، وأعاد بالمدسة النظامية، وأفتى وناظر،  
وسَمِعَ الحديثَ من أبي الفرج بن كلِّيب، وأبي أحمد بن سُكَيْنَةَ .  
قال ابنُ النِّجَّار: وانتخب بخطه وقرأ كثيراً من الكتب الكبار .

---

(١) زيادة من: ج، ز، على ما في الطبوعة، والطبقات الوسطى .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى والوسطى: «الواراني» وأثبتنا الصواب من الأعلام للأستاذ  
الزركلي ١٦٥/٨، ١٦٦، ونقل عن الإعلام لابن قاضي شعبة أنه «بالراء المكررة». وقال ياقوت  
في معجم البلدان ٧٢٩/٢: «رازان بتكرير الراء المهمل، وآخره نون: قرية من قرى أصبهان». .  
وللمظفر هذا ترجمة في: حسن المحاضرة ٤١٠/١، وفي حواشي الأعلام مراجع أخرى .

(٣) يسميه السيوطي: «سماط سمط الفوائد» .

(٤) مكان هذا في الطبقات الوسطى: «أو ثلاث» .

قلتُ : روى عنه الحافظ زكى الدين النُّدَيْرى ، وغيره .  
وحجَّ الشيخُ أمين الدين من بغداد ، ثم قدِمَ مصرَ ، ودرَّسَ بها بالمدرسة الناصرية  
المجاورة للجامع العتيق ، واستوطنها دهرًا طويلاً ، يُفتى ويُفقد ، ثم سافر إلى العراق ،  
ومن العراق إلى شيراز ، ومات بها في ذى الحِجَّة ، سنة إحدى وعشرين وستمائة .

١٢٧٣

المعافى بن إسماعيل بن أبى <sup>(١)</sup> الحسين بن أبى السنان <sup>(٢)</sup>

الفقيه أبو محمد بن <sup>(٣)</sup> الحدَّوس

بفتح الحاء والdal المهملتين وإسكان الواو ثم سين مهملة .  
له كتاب «الكامل» فى الفقه ، وكتاب «الموجز» فى الذِّكر ، وكتاب «أنس المنقطعين» ،  
وغير ذلك من المصنَّفات .

وُلِدَ سنةً إحدى وخمسين وخمسمائة ، وسَمِعَ من أبى الرِّبيع سليمان بن خَيس ،  
ومسلم بن على السَّنَجَى .

روى عنه الزَّكى البرزالي ، والمجد بن النَّدِيم ، والخَضِر بن عَبدان السَّكَّاب ،  
وغيرهم .

وكان إماماً عارفاً بالذهب ، كثيرَ العبادة ، درَّس وأفتى وناظر .

توفى فى رمضان أو شعبان ، سنة ثلاثين وستمائة .

• وفى كتابه «الكامل» : أنه يُكره الاستيالكُ بالمِئرد .

(١) كلمة «أبى» مضروب عليها فى الطبقات الوسطى .

(٢) يقدِّم هذا فى الطبقات الوسطى : «الموصلى» ، والمعافى هذا ذكر فى تذكرة الحفاظ ١٤٥٦/٤ ،

١٤٥٧ (٣) سقطت : « بن » من : ج ، ز ، وأثبتناها من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

١٢٧٤

مُفَرَّج بن الْمُبَارَك

أبو الفضل <sup>(١)</sup> القاضى ، يُعْرَف بابن المَطَار

من أهل واسط .

تفقه على أبي جعفر بن البوقى ، وأفتى ، وكان نَزْهًا حَبِيرًا .

وُلِدَ فى سنة اثنتين وثلاثين وخمسة ، ومات فى <sup>(٢)</sup> حادى عشرى <sup>(٣)</sup> شعبان ، سنة إحدى وستائة .

١٢٧٥

منصور بن سُلَيْم بن منصور بن قَتُوح \*

المحدث وجيه الدين أبو المظفر الهَمْدَانِي <sup>(١)</sup> الإسكندراني

مُخْتَسِب الإسكندرية .

وُلِدَ فى ثامن صفر ، سنة سبع وستائة ، وَسَمِعَ من محمد بن عماد الحرّاني ، وجعفر الهَمْدَانِي <sup>(٢)</sup> ، وابن رَوَاج ، <sup>(٣)</sup> وجماعة من أصحاب السَّلَفِيّ ، ويبنّاد من ابن رَوَزْبَةِ ، والقَطِيعِيّ ، وأبي بكر الخازن <sup>(٤)</sup> ، وجماعة من أصحاب مُهَمَّدَة ، وبِعَصْرَ من مُرْتَضَى بن أبي الجُود ،

(١) فى الطبقات الوسطى : « أبو الفضل » .

(٢) ساقط من : ج ، ز ، وهو فى الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

\* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، حسن المحاضرة ١/ ٣٥٦ [ وفيه : منصور ابن سليمان ] ، شذرات الذهب ٥/ ٣٤١ ، ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٠٣ ، العبر ٥/ ٣٠١ ، ٣٠٢ ، مرآة الجنان ٤/ ١٧٣ ، النجوم الناضرة ٧/ ٢٤٧ ، وفى حواشى الأعلام للأستاذ أنزركلى ٨/ ٢٣٩ .

مراجع أخرى للترجمة .

(٣) فى الطبوعة : « الهمداني » بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالذال المهملة على الصواب ، من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وقد نص ابن المياد فى الشذرات على ذلك ، قال : « يكون الهم نسبة إلى القبيلة المشهورة » .  
(٤) فى الطبوعة ، والعبر ٥/ ١٤٩ : « الهمداني » بالذال المعجمة ، وأثبتناه بالذال المهملة من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، وكذا فى ترجمته من طبقات القراء ١/ ١٩٣ ، وحسن المحاضرة ١/ ٤٥٥ ، ٤٩٩ . واسمه : جعفر بن علي بن هبة الله .

(٥) ما بين القوسين ساقط من : ج ، ومكانه : « وغيرهم » ، وأثبتناه من الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو بهاء ش ز ، لكن بحظ مغاير ، وسقطت منها ومن الطبقات الوسطى : « وأبي بكر الخازن » .

وعلى بن عمار، وغيرهما، وبدِشْتَق من ابن اللَّحْي، ومكرم، وجماعة، وبحلب من ابن خليل، وغيره، وبنير ذلك من البلدان، من جماعات.

كتب عنه الحافظ الدِّمِيْطِي، والشَّريف عَزُّ الدِّين<sup>(١)</sup>، وجماعة، ودرَّس بالإسكندرية، وخرَّج وانتقى، وعُنِيَ بِفُنُونِ الحديث، وجمع «المُجَمَّع» لنفسه، وخرَّج «الأربعين»، وصنَّف «تاريخاً للإسكندرية»، في<sup>(٢)</sup> مجلدين.

توفي ليلة الحادي والعشرين، من شوال، سنة ثلاث وسبعين وستمائة، رحمه الله.

## ١٢٧٦

موسى بن علي بن وهب بن مطيع القُشَيْرِي القُوصِي\*

الشيخ سراج الدِّين ابن الشيخ مجد الدِّين، وأخو شيخ الإسلام تقي الدِّين  
وُلِدَ بقُوص، سنة إحدى وأربعين وستمائة، وسمع الحديث من أصحاب السَّلَفِي،  
وحدث.

سمع منه شيخنا أبو حَيَّان [النَّحْوِي] <sup>(٣)</sup>.

وكان فقيهاً جيداً، ذكيَّ الفَرِيحَةِ، تصدَّى بقُوصَ لِنَشْرِ الْعِلْمِ والفتيا.

● وصنَّف في الفقه كتاباً سماه «المُفْنِي»<sup>(٤)</sup>، وهذا الكتاب هو الذي نقل عنه ابن الرُّفْعَة،  
فيما إذا نوى التَّيَمُّمُ بِتَيَمُّمِهِ استباحة الفَرَضِ والنَّفْلِ: أن سراج الدِّين ابن دَقِيق العِيد قال:  
يستبيحهما على أصحِّ الوجهين. والمرووف في المذهب أنه يستبيحهما بلا خِلاف، قاله النُّووي،  
وقال الإمام: إن الطُّرُقَ اتَّفقت عليه.

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن. ترجمته في حسن المحاضرة ١/٣٥٧.

(٢) ذكر الخاوي في الإعلان بالتوبيخ ٢٤٧ أنه في أربع مجلدات.

\* له ترجمة في: حسن المحاضرة ١/٤١٨، الطالع السعيد ٣٨٠، ٣٨١.

(٣) زيادة من: ج، ز، والطبقات الوسطى، على ما في المطبوعة.

(٤) في الطبقات الوسطى: «المعسَى» بالعين المهملة والنون المفتوحة بضبط القلم، وما في الطبقات الكبرى مثله في الطالع السعيد، وقال الأدهوي: «ولا أظنه أكله»، وكذا في كشف الظنون ١٧٥١، وذكر أنه في الفروع.

قال ابن الرُّقْمَةِ : وقضية ما نقله سراج الدين أن الوجه الآخر أنه لا يستبيحهما ، بل أحدهما ، وقول الغزالي : « فالصحيح جوازها » لا ينافي دَعْوَى الإمام اتفاق الطُّرُقِ على جَوَازِها ، إذ مقابل الصحيح في كلامه أنه لا بد من تَمَيُّن الفريضة ، والمعنى : فالصحيح جَوَازُها وإن لم يُتَمَيَّن الفريضة ، وكلام ابن دَقِيق العِيد يجوز أن يُؤوَّلَ بِمَثَلِ مَاوَلَّ بِهِ كَلَامُ الغَزَالِيِّ .

ومن شعر سراج الدين <sup>(١)</sup> :

وَحَقَّكَ مَا عَرَضْتُ عَنْكَ مَلَالَةً      وَلَا أَنَا مِمَّا تَعْمَلِينَ مُفِيقٌ <sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنْ خَشِيتُ الْكَاشِحِينَ لِأَنَّنِي      عَلَى سِرِّنَا مِنْ أَنْ يُدَاعَ شَفِيقٌ <sup>(٣)</sup>  
فَأَصْبَحْتُ كَالظُّلَمَانِ شَاهِدَ مُشْرَبًا      قَرِيبًا وَلَكِنْ مَا إِلَيْهِ طَرِيقُ  
مَاتَ بِقُوصَ سَنَةِ خَمِيسَ وَثَمَانِينَ وَسِتَّمَاةَ .

١٢٧٧

موسى بن محمد بن موسى بن حمّود <sup>(٤)</sup> المالكسي <sup>(٥)</sup> . . .

(١) الأبيات في الطالع السعيد ٣٨١ (٢) روى صدر البيت في الطالع السعيد :

\* وحقك ما عرضت نفسي ملالة \*

وفيه وفي مطبوعتنا : « وَلَا أَنَا مِنْ » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وَلَكِنْ خَشِيتُ » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع

السعيد . (٤) في : ج ، ز : « حَوْه » ، والثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وبما تقدم في ترجمة جد المترجم ، صفحة ٣١٠ من الجزء السابع .

(٥) كذا وقت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى ، وجاءت الترجمة كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

«موسى بن محمد بن موسى بن حمّود المالكسي»

حفيد موسى بن حمود المتقدم [ انظر التعليق السابق ] .

تلقاه بالموصل على أبي حامد محمد بن يونس ، وعلى أبي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر ، وأعاد بالدرسة الفخرية ، ومات بمكطية من بلاد الروم في شهر ربيع الآخر سنة ست وستامة . ترجمه ابن باطيش .

١٢٧٨

موسى بن أبى الفضل يونس بن محمد بن منمة\*

الشيخ العلامة كمال الدين ابن يونس ، أبو الفتح الموصلي

والدار شارح «التنبيه» ، الشيخ شرف الدين أحمد بن موسى .

وُلِدَ في صفر ، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، بالموصل ، وتفقّه على والده الشيخ رضى الدين يونس ، ثم توجه إلى بغداد ، فتفقّه بالمدرسة النظامية على مُعِيْدِهَا السَّيِّد<sup>(١)</sup> السَّلْمَاسِيّ ، وقرأ العربية بالموصل على الإمام يحيى بن سَمْدُون ، وبينداد على الكمال عبد الرحمن الأنباري ، ثم عاد إلى الموصل مقيماً بها .

وكان رجلاً متبحراً في كثير من فنون العلم ، موصوفاً بالذكاء الفُطْرُط ، إليه مَرَجِعُ أهل الموصل وما والاها في<sup>(٢)</sup> الفتاوى<sup>(٣)</sup> ، وأصحابه يعظمونه كثيراً .

وقد ذكره ابن خلكان في « الوفيات » وقال : إنه درّس بعد وفاة والده ، في موضعه ، بالمسجد المعروف بالأمير زين الدين صاحب إزبيل . قال : وهذا المسجد يُمرّف الآن بالمدرسة السكّالّية ؛ لأنه نُسِبَ<sup>(٤)</sup> إلى كمال الدين المذكور ، لطول إقامته به ، ولما اشتهر فضله انثال<sup>(٥)</sup> عليه الفقهاء ، وتبحّر في جميع فنون العلم ، وجمع من العلوم ما لم يَجْمَعه أحدٌ ،

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣/١٥٨ ، شذرات الذهب ٥/٢٠٦ ، المعبر ٥/١٦٢ ، ١٦٣ ، عيون الأنباء ١/٣٠٦ ، الفلاحة والفلكين ٨٤ ، المختصر لأبن الفدا ٣/١٧٧ ، ١٧٨ ، مرآة الجنان ٤/١٠١ ، مفتاح السعادة ٢/٣٥٦ ، ٣٥٧ ، النجوم الراحرة ٦/٣٤٢ - ٣٤٤ ، وفيات الأعيان ٤/٣٩٦ - ٤٠١ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نسب المترجم بعد « منة » : « بن مالك بن محمد بن سعد ابن سعيد بن عاصم » .

(١) في : ج ، ز ، ومفتاح السعادة : « الشريف » ، وأثبتنا الصواب من : المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وما سبق في ترجمته في الجزء السابع ٢٣ ، وأيضاً وفيات الأعيان ٣/٣٧٢ .

(٢) في المطبوعة : « من » ، وللتبث من : ج ، ز .

(٣) بعد هذا في : ج ، ز : « والمطلب » ولا ترى لهذه الزيادة معنى .

(٤) في المطبوعة : « ينسب » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، ووفيات الأعيان .

(٥) في المطبوعة : « امثال » والكلمة غير واضحة في ز ، وأثبتنا الصواب من : ج ، والوفيات .

وتفرّد بعلم الرياضة ، ولقد رأيته بالموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وتردّدْتُ إليه دُفِيعَاتٍ<sup>(١)</sup> عديدة ؛ لما كان بينه وبينَ الوالد رحمه الله من الموانسة والمودة الأكيّدة ، ولم يبق لي الأخذُ عنه ، لعدم الإقامة ومرعة الحركة إلى الشام .

وكان الفقهاء يقولون : إنه يدري أربعة وعشرين<sup>(٢)</sup> فنأدراية مُتَقَنَةً ، فمن ذلك المذهب ، وكان فيه أوحد الزّمان ، وكان جماعة من الطائفة الحنفيّة يشتغلون عليه بمذهبيهم ، ويحلُّ<sup>(٣)</sup> مسائل « الجامع الكبير »<sup>(٤)</sup> أحسن حلٍّ ، مع ما يجي .<sup>(٥)</sup> عليه من الإشكال المشهور .

وكان يُتَقَنُ فنَّ الخِلاف<sup>(٦)</sup> والتجاري وأصول الفقه وأصول الدين ، ولما وصلت كتبُ نحر الدّين الرازي للموَصِّل ، وكان بها إذ ذاك جماعة من الفضلاء ، لم يفهم أحدٌ منهم اصطلاحه فيها سواه ، وكذلك « الإرشاد » للمميدى<sup>(٧)</sup> لما وقف عليها حلّها في ليلة واحدة ، وأقرأها على ماقلوا .

وكان يدري فنَّ الحِكْمَةِ والنطق والطبيعي<sup>(٨)</sup> والإلهي ، وكذلك الطبّ ، ويعرف فنون الرياضة من أفليدس ، والهيئة ، والخروطات ، والتوسّطات ، والجسّطي ،<sup>(٩)</sup> وهي لفظة يونانيّة ، معناها بالعربية : الترتيب ، ذكر ذلك أبو بكر<sup>(١٠)</sup> في كتابه<sup>(١١)</sup> ، وأنواع الحساب المفتوح منه ، والجبر ، والمقابلة ، والأرتماطيق ، وطريق الخطّين ، والموسيقى ، والمساحة ،

(١) في المطبوعة : « رقيعات » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، وفي الوفيات : « دفعات » .  
(٢) في الطبقات الوسطى : « أربعة عشر » ، وما في الطبقات الكبرى مثله في الوفيات ، ومفتاح السعادة .  
(٣) في الوفيات زيادة : « لهم » .

(٤) للإمام محمد بن الحسن الشيباني .

(٥) في الوفيات : « مع ما هي عليه . . . » .

(٦) في الوفيات : « فن الخلاف العراقي والبخاري وأصول الفقه . . . » .

(٧) في المطبوعة : « للمري » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، ووفيات الأعيان ، ومفتاح السعادة .  
والعميدى هو : محمد بن محمد بن محمد ، ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٨ .

(٨) في المطبوعة : « والطبيعة » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والوفيات .

(٩) هذا ليس في وفيات الأعيان ، والمؤلف ينقل منه ، كما سبق .

(١٠) كذا في المطبوعة ، ولم نعرفه ، والسكّمة غير واضحة في : ج ، ز .

معرفة لا يشاركه فيها غيره إلا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها ، والوقوف على حقائقها ،  
(١) وبالجملة فلقد كان كما قال الشاعر (٢) :

وكان من العلوم بحيث يُقَصَّى له في كلِّ علمٍ بالجميع

واستخرج في علم الأوقاف طرقاً لم يهتد إليها أحدٌ ، وكان يبحث في العربية والتصريف  
بحثاً تاماً مستوفى ، حتى إنه كان يُقرئ «كتاب سيبويه» ، «والإيضاح» ، و«التكلمة» لأبي علي  
الفارسي ، و«المفصل» للزَّحَّاشي ، وكان له في التفسير والحديث وأسماء الرجال وما يتعلق به  
يدٌ جيِّدة .

وكان يحفظ من التواريخ وأيام العرب ، ووقائعهم ، والأشعار والمحاضرات ،  
شيئاً كثيراً .

وكان أهل الذمَّة يقرأون عليه التَّوراة والإنجيل ، ويشرح لهما هذين الكتابين شرحاً  
يعترفون أنهم لا يجدون من يوضحها لهم مثله ، وكان في كلِّ فنٍّ من هذه الفنون كأنه  
لا يعرف سواه ، لقوته فيه .

وبالجملة ، فإن مجموع ما كان يعلمه من الفنون ، لم نسمع عن أحدٍ ممن تقدَّمه أنه كان  
قد جمعه .

ولقد جاءنا الشيخ أمير الدِّين المُفَضَّل بن عمر بن المُفَضَّل الأبهري ، صاحب «التعليقة»  
في الخلاف ، و«الزَّيج» ، والتصانيف الشهورة ، من الموصل إلى إربل ، في سنة ست وعشرين  
وسمائه ، وقبلها في (٣) سنة خمس وعشرين ، ونزل بدار الحديث ، وكنت أشتغل عليه  
بشيء من الخلاف ، فبينما أنا يوماً عنده إذ دخل عليه بعضُ فقهاء بندگان ، وكان فاضلاً ،  
فتجارياً في الحديث زماناً ، وجري ذكرُ الشيخ كمال الدِّين في أثناء الحديث ، فقال له الأمير :  
لما حجَّ الشيخ كمال الدِّين ودخل بندگان ، كنت هناك ؟ فقال : نعم ، فقال : كيف كان

(١) من هنا إلى تمام البيت ليس في الوفيات .

(٢) البيت في مفتاح العادة ، من غير نسبة ، وسينشده المصنف مرة أخرى في ترجمة «ابن دقيق  
العيد» من الطبقة التالية .

(٣) ليس في الوفيات .



إقبالُ الديَّانِ العزيزِ عليه ؟ فقال ذاكُ الفقيه : ما أنصفوه على قدرِ استحقاقِهِ . فقال الأثير : ما هذا إلا عَجَبٌ ، والله ما دخل بندادٌ مثلُ الشيخ . فاستعظمتُ منه هذا الكلام ، وقلت : يا سيِّدنا كيف تقول كذا ؟ فقال : يا ولدي ، ما دخل بندادٌ مثلُ أبي حامد الغزالي ، والله ما بينه وبين الشيخ نسبة<sup>(١)</sup> .

وكان الأثير على جلالَةِ قدرِهِ في<sup>(٢)</sup> العلوم يأخذ الكتابَ ويَجلسُ بينَ يديه ، يقرأ عليه ، والناس يومَ ذلك يشتغلون في تصانيف الأثير ، ولقد شَهِدْتُ هذا بعيني ، وهو يقرأ عليه كتابَ المَجَسَّطِي .

ولقد حكى<sup>(٣)</sup> بعضُ الفقهاء أَنه سأل الشيخَ كمالَ الديَّانِ عن الأثير ، ومنزلتِهِ في العلوم ، فقال : ما أعلم . فقال : وكيف هذا يا مولانا ، وهو في خِدمَتِكَ منذ سنين عديدة ، يشتغل<sup>(٤)</sup> عليك ؟ فقال : لأنني مهمما قلتُ له تلقَّاه بالقبول ، وقال : نعم يا مولانا . فما جادلني في مَبْجُثٍ قطُّ حتَّى أَعْلَمَ حَقِيقَةَ فضله .

(١) عقب المصنف على هذا في الطبقات الوسطى فقال :

« قلت : وهذه مُجَارَفَةٌ مُفَرِّطَةٌ ، وما ابنُ يونسَ والغزالي إلا كما قيل :

هو في الثَّربَا والمَأْمَا نِدُّ تحت أَطباقِ الثَّرى »

وجاء بإزاء هذا في الطبقات الوسطى حاشية :

أَحْسَنْتَ يَا عَلمَ الْهُدَا : وبالإِصابةِ قد نَطَقْتَ

وَأَنْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ في رَاجِمٍ مَنْ ذَكَرْنَا

وْخُصُوصًا الرَّجُلَانِ هَا ذَانِ اللَّذَانِ هُنَا وَصَفْنَا

أُحْيَيْ بِكَ اللهُ الْمُلُو مَ فَكُلَّ الْمَالَعِينَ فُقُتَا

وكتبَ العبدُ الفقيرُ محمدُ بنُ الشهرزوري .

وعجزَ البيتُ الأخيرُ . مضطرب الوزن .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوفيات .

(٣) في الوفيات : « حكى لي . . . » .

(٤) في المطبوعة : « وكان يشتغل . . . » وحذفنا هذه الزيادة ، كما هو في : ج ، ز ، والوفيات ،

لكن فيها : « ويشتغل » .

ولا شك أنه كان يعتمد هذا القدر مع الشيخ تأدياً ، وكان مُعِيداً عُدَّة في المدرسة البدرية ، وكان يقول : مَاتَ كْتُ بِلَادِي وَقَصِدْتُ الْمَوْصِلَ إِلَّا لِلْإِسْتِغْنَالِ عَلَى الشَّيْخِ .  
(١) وكان شيخنا تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصلاح ، المتقدم ذكره ، يبالغ في الثناء على فضائله وتعظيم شأنه وتوحيده في العلوم ، فذكره يوماً ، وقرع في وصفه على عاداته ، فقال له بعض الحاضرين : يَاسَيِّدَنَا عَلَى مَنْ اسْتِغْنَل . ومن كان شيخه ؟ فقال : هَذَا الرَّجُلُ خَلَقَهُ اللَّهُ إِمَاماً عَالِماً فِي فَنُونِهِ ، لَا يُقَالُ : عَلَى مَنْ اسْتِغْنَل ، وَلَا مَنْ كَانَ شَيْخَهُ ، فَإِنَّهُ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا .

وَحَكَى [ لِي ] (٢) بَعْضُ الْفُقَهَاءِ بِالْمَوْصِلِ أَنَّ ابْنَ الصَّلَاحِ الْمَذْكُورَ سَأَلَهُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ شَيْئاً مِنَ النُّطْقِ سِرّاً ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ، وَتَرَدَّدَ إِلَيْهِ مَدَّةً ، فَلَمْ يُفْتَحْ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَافِقِيهِ ، الْمَصْلَحَةُ عِنْدِي أَنْ تَتْرَكَ الْإِسْتِغْنَالَ بِهَذَا الْفَنِّ . فَقَالَ لَهُ : وَلِمَ ذَلِكَ يَا مَوْلَانَا ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ النَّاسَ يَعْتَقِدُونَ فِيكَ الْخَيْرَ ، وَهُمْ يَنْسُبُونَ كُلَّ مَنْ اسْتِغْنَل بِهَذَا الْفَنِّ إِلَى فُسَادِ الْعَقْدَادِ ، فَكَأَنَّكَ تَقْصِدُ عَقَائِدَهُمْ فِيكَ ، وَلَا يَحْصُلُ لَكَ مِنْ هَذَا الْفَنِّ شَيْءٌ . فَجَبَلَ إِشَارَتَهُ وَتَرَكَ قِرَاءَتَهُ .

وَمَنْ (٣) يَقِفُ عَلَى هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فَلَا (٤) يَنْسُبُنِي إِلَى الْمُنَالَةِ فِي حَقِّ الشَّيْخِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ ، وَعَرَفَ مَا كَانَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ ، عَرَفَ أَنِّي مَا عَرَفْتُهُ وَصِفَا ، وَنَهَوْتُ بِاللَّهِ مِنَ الْمُنُوِّ وَالْتِسَاهُلِ فِي النُّقْلِ (٥) .

(١) مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ : « وَتَرَكَ قِرَاءَتَهُ » لَيْسَ فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ ، وَنَرَى أَنَّهُ حَمَا سَقَطَ مِنْهَا ، ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَوْلُهُ : « وَكَانَ شَيْخَنَا . . . » الْمُرُوفُ بِابْنِ الصَّلَاحِ » حَمَا يَنْصَرِفُ إِلَى ابْنِ خَلْسَاكَ ، فَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَتِهِ فِي الْوَفَيَاتِ ٤٠٨/٢ ، قَالَ : « وَهُوَ أَحَدُ أَشْيَاخِي الْقَدِيمِينَ اتَّفَعْتُ بِهِمْ » . وَيُؤَكِّدُ هَذَا سِيَاقُ السَّكَامِ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، فَقَدْ جَاءَ فِيهَا : « قَالَ : وَكَانَ شَيْخَنَا ابْنُ الصَّلَاحِ » فَجَرَعَ الْخَمِيرَ فِي « قَالَ » إِلَى ابْنِ خَلْسَاكَ .

(٢) انْظُرِ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ ، وَتَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ عِنْدَنَا أَيْضًا فِي صَفْحَةِ ٣٢٦ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ : ج ، ز ، عَلَى مَا فِي الطَّبْعَةِ .

(٤) مِنْ هُنَا فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ . (٥) فِي الْوَفَيَاتِ : « فَقَدْ » .

(٦) بَعْدَ هَذَا فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « وَقَالَ ابْنُ أَبِي أُصَيْبَةَ فِي تَارِيخِ الْأُمَلَاءِ : هُوَ عَلَامَةُ زَمَانِهِ وَأَوْحَدُ أَوَانِهِ ، وَقِدْوَةُ الْعُلَمَاءِ وَسَيِّدُ الْحُكَمَاءِ . وَأَطْلَبُ فِي وَصْفِهِ » . وَهُوَ : « وَأَوَانُهُ » كُنَّا نَقْلُهَا : « أَقْرَانُهُ » وَلَكِنَّا وَجَدْنَاهَا كَذَلِكَ فِي عِيُونِ الْأَنْبَاءِ لِابْنِ أَبِي أُصَيْبَةَ .

وقد<sup>(١)</sup> ذكره أبو البركات ابن السُّتَوْنِي المتقدِّم<sup>(٢)</sup> ذكره ، في « تاريخ إرْبِل » ، فقال : هو عالم<sup>(٣)</sup> مُقدِّمٌ ، ضَرَبَ في كُلِّ عِلْمٍ ، وهو في علم الأوائل ، كالمهندسة والمنطق وغيرهما ، يَمُنُّ بِشَارِ إِلَهِهِ ، حَلَّ أَفْلِيدَسَ وَالْجَسْطِيَّ ، على الشيخ شَرَفِ الدِّينِ الْمُظْفَرِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْمُظْفَرِّ الطُّوسِيِّ الْقَارَانِيِّ<sup>(٤)</sup> ، يعني صاحب الأسطرلاب الخطِّي ، المعروف بالعصا<sup>(٥)</sup> .

قال ابن السُّتَوْنِي : ووردت عليه مسائلٌ من بَنَدَادَ ، في مشكلات هذا العلم ، فحلَّها واستصنَّعها ، وَبَنَى على براهينها بعد أن احتقرها ، وهو في الفقه والعلوم الإسلامية نَسِيجٌ وَحْدِهِ ، ودرَّس في عدَّةِ مَدَارِسَ بِالْوَصِيلِ ، وتخرَّجَ عليه خلقٌ كثيرٌ في كُلِّ فن .

ثم قال : أَنشدنا لنفسه ، وَأَنشدنا إلى صاحب الوَصِيلِ ، يشفع<sup>(٦)</sup> عنده :

كَيْنَ شَرُفَتْ أَرْضُنْ بِمَالِكِ رِقْمًا فَمَمْلَكَةُ الدُّنْيَا بِكُمْ تَنْشَرَفُ  
وَمُكِنْتُ مِنْ حِفْظِ الْبَسِيطَةِ مِثْلَ مَا تَمَكَّنَ فِي أَصْصَارِ فِرْعَوْنَ يَوْسُفُ<sup>(٧)</sup>  
بَقِيَتْ بَقَاءُ الدَّهْرِ أَمْرُكَ نَافِذٌ وَسَمِعْتُكَ مَشْهُورٌ وَحُكْمُكَ مُنْصِفٌ<sup>(٨)</sup>

قلت أنا : ولقد أَنشدنا هذه الأبيات عنه أحدُ أصحابه<sup>(٩)</sup> بمدينة حَلَبَ ، وكنت بدِمْشَقَ ، سنة ثلاث وفلحين وسنة ، وبها رجلٌ فاضلٌ في علوم<sup>(١٠)</sup> الرِّيَاضَةِ ، فاشكل عليه مواضعٌ من مسائل<sup>(١١)</sup> الحساب والجبر والمقابلة والمساحة وأَفْلِيدَسَ ، فكتبَ جميعها في دَرَجٍ

(١) في المطبوعة : « فقد » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وفي الوفيات : « واقد » .

(٢) في الوفيات ٢٩٤/٣ (٣) في الوفيات ٣٩٨/٤ : « علم »

(٤) في الوفيات ٣٩٩ : « القاري » .

(٥) في الأصول : « بالعصائم » ، وهو خطأ ، وأسطرلاب « العصا » معروف . انظر مفتاح السعادة ٣٨٩/١ ، ولا شك أن هذه الزيادة عندنا تصحيفٌ لا عرف « تم » ، فقد جاء في الوفيات : « المعروف بالعصا » ثم قال ابن السُّتَوْنِي . . . . .

(٦) في المطبوعة : « ليشفع » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات . والشعر فيها وفي كثير من مصادر الترجمة . (٧) جاء هذا البيت في الوفيات ثالث الأبيات ، وهو الأولى .

(٨) في المطبوعة : « بقيت بقايا » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والوفيات .

(٩) في الوفيات ٣٩٩ : « أصحابنا » .

(١٠) في المطبوعة : « علم » ، والثابت من : ج ، ز ، والوفيات .

(١١) في المطبوعة : « في الحساب » ، وأسقطنا « في » كما في : ج ، ز ، والوفيات .

وسيرها إلى الموصل ، ثم بعد أشهر عاد جوابه ، وقد كشف عن خفيها ، وأوضح غامضها ، وذكر ما يعجز الإنسان عن وصفه ، ثم كتب<sup>(١)</sup> في آخر الجواب : فليهدد المذنب في التقصير في<sup>(٢)</sup> الأجوبة ؛ فإن القرينة جامدة ، والفطنة خامدة ، قد استولى عليها كثرة النسيان ، وشغلها حوادث الزمان ، وكثير مما استخرجناه وعرفناه نريناه ، بحيث صرنا كأننا ما عرفناه .

وقال لي صاحب المسائل المذكورة : ما سمعت [ مثل ]<sup>(٣)</sup> هذا الكلام إلا للأوائل المتقين<sup>(٤)</sup> لهذه العلوم ، ما هذا من كلام أبناء هذا<sup>(٥)</sup> الزمان .

وحكي<sup>(٦)</sup> لي الشيخ الفقيه الرياضي علم الدين قيصر بن أبي القاسم بن عبد الغني ابن مسافر الحنفي القرشي<sup>(٧)</sup> ، المعروف بتعاسيف ، وكان إماماً في علوم الرياضة ، قال : لما أتت علوم الرياضة بالديار المصرية وبدمشق ، تأقت نفسي إلى الاجتماع بالشيخ كمال الدين ، لما كنت أسمع من تفرده<sup>(٨)</sup> بهذه العلوم ، فسافرت إلى الموصل قصداً للاجتماع ، فلما حضرت في مجلسه وحدثته ، وجدته على حلية الحكماء المتقدمين ، وكنت قد طالعت أخبارهم وحلاهم ، فسلمت عليه ، وعرفته قصدي له للقراءة عليه ، فقال لي : في أي العلوم تريد تشرع ؟ فقلت : في الموسيقى ، فقال : مصلحة هو ، فلي زمان ماقرأه على أحد ، فأننا أوثر

(١) في المطبوعة : « ذكر » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٢) كذا في المطبوعة ، والوفيات ، وفي : ج ، ز : « عن » .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : ج ، ز ، والوفيات ٤٠٠ .

(٤) في المطبوعة : « للتقدمين بهذه » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .

(٥) في الوفيات : « زماننا » .

(٦) من هنا إلى قوله : « وقد أطلت الشرح » ليس في الوفيات ، ولا نذكرك أنه سقط منها ، فقد

رأينا هذا النقل في ترجمة « علم الدين قيصر » من الطالع السعيد ٢٥٩ ، وصرح الأذفوي بالنقل عن ابن خلكان ، ثم ذكر أيضاً في صفحة ٢٦٠ أن ابن خلكان ذكر علم الدين في ترجمة ابن يونس .

(٧) في المطبوعة : « المغربي » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطالع السعيد ، وحسن المحاضرة

١/٢٤٣ ، وذكرنا أنه كان عالماً بالفراءات ، لكننا لم نجد له ترجمة في طبقات الفراء لابن الجزري .

(٨) في المطبوعة : « بتفرده » ، والثبت من : ج ، ز .

مُذاكرته وتجدد العهد ، فشرعت فيه ، ثم في غيره ، حتى شغقت عليه أكثر من أربعين كتاباً ، في مقدار ستة<sup>(١)</sup> أشهر ، وكنت عارفاً بهذا الفن ، لكن كان غرضي الانتساب في القراءة إليه<sup>(٢)</sup> ، وكان إذا لم أعرف المسألة أوضحها لي ، وما كنت أجد من يقوم مقامه في ذلك .

<sup>(٣)</sup> وقد أطلت الشرح في نشر علومه ، ولعمري لقد اختصرت .  
ولما توفى أخوه الشيخ عماد الدين محمد ، المتقدم<sup>(٤)</sup> ذكره ، تولى الشيخ المدرسة الملائية موضع أخيه ، ولما فتحت المدرسة القاهرية تولاها ، ثم تولى المدرسة البدرية في ذي الحجة ، سنة عشرين وستمائة ، وكان مواظباً على إلقاء الدروس والإفادة .  
وحضر في بعض الأيام دروسه<sup>(٥)</sup> جماعة من المدرسين أرباب الطيِّاليس ، وكان عماد أبو علي عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي النحوي [البجائي]<sup>(٦)</sup> حاضراً ، فأنشد على البديهة :

كَمَالُ كَمَالِ الدِّينِ لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ      فَهَيَّاتَ سَاعِدَ فِي مَسَاعِيكَ يَطْمَعُ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا اجْتَمَعَ النَّظَارُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ      فَنَابَةُ كُلِّ أَنْ تَقُولَ وَيَسْمَعُوا  
فَلَا تَحْسَبُوهُمْ مِنْ غِنَاءِ تَطَيَّلُوا      وَلَكِنْ حَيَاءُ وَاعْتِرَافًا تَقْنَعُوا<sup>(٨)</sup>  
والعماد المذكور فيه أيضاً<sup>(٩)</sup> :

تَجَرُّ الْمَوْصِلُ الْأَذْيَالُ فَخَرًا      عَلَى كُلِّ الْمَنَازِلِ وَالرُّسُومِ

- 
- (١) في الطالع السعيد : « سنة » .  
(٢) هنا وقف النقل عن ابن خلكان في الطالع السعيد .  
(٣) من هنا في وفيات الأعيان .  
(٤) في الوفيات ٣/ ٣٨٥ . وتقدم أيضاً عندنا في صفحة ١٠٩ .  
(٥) في المطبوعة : « درسه » وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والوفيات .  
(٦) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والوفيات وانظر لهذه النسبة الصراح ( ب ج ا ) .  
(٧) الأبيات في الوفيات . (٨) في الوفيات : « فلا تحسبواهم من غناد » .  
(٩) الأبيات في الوفيات .

يَدْجِبَةً وَالْكَمَالِ هُمَا شِفَاءٌ لِيهِمْ أَوْ لِيَذِي نَفْسٍ سَقِيمٍ<sup>(١)</sup>  
فَذَا بَخْرٌ تَدْفَقُ وَهُوَ عَذْبٌ وَذَا بَخْرٌ وَلَكِنْ مِنْ غُومٍ  
وكان الشيخ - ساعه<sup>(٢)</sup> الله - يَتَّبِعُ في دينه ، لكون العلوم العقلية غالباً عليه ،  
وكانت تمر به غفلة في بعض الأحيان ، لاستيلاء الفكرة عليه ، بسبب هذه الغوم ،  
فعمل فيه العماد المذكور<sup>(٣)</sup> :

أَجِدُّكَ أَنْ قَدْ جَادَ بَعْدَ التَّعَبِ غَزَالٌ يَوْضَلُ لِي وَأَصْبَحَ مُؤَنِّسِي  
وَأَعْطَيْتُهُ صَهْبًا مِنْ فِيهِ مَرْجُهَا كَرَفَةٍ شَعْرِي أَوْ كَدِينِ ابْنِ يُونُسَ  
انتهى كلام ابن خلكان .

ورأيت بخط الشيخ كمال الدين بن يونس ، على الجزء الأول من أقليدس إصلاح  
ثابت بن قرة ، مانصه : قرأت على الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين نجر العلماء  
تاج الحكماء أبي<sup>(٤)</sup> المظفر ، أدام الله آياته ، بعد عودته من طوس هذا الجزء ، وكنت  
حَلَلْتُ عليه نفسي مع كتاب الجسطي ، وثني : من المخروطات ، واستنجزته ما كان  
وعَدْنَا به من كتاب الشكوك ، فأحضره واستنسخته ، وكتبه : موسى بن يونس بن محمد  
ابن منعة ، في تاريخه ، هذا صورة خطه ، وتاريخ الكتاب المشار إليه : تاسع عشر ربيع الأول ،  
سنة ست وسبعين وخمسمائة هجرية<sup>(٥)</sup> .

(١) لهم : وحده أهم ، والأني هيأه ، وأهم : الإبل يصيبها داء تعش منه عضاً شديداً ،  
وقوم هم أيضاً : أي عناش . انظر تفسير القرطبي ٢١٥/١٧

(٢) في الطبوعة : « رحمه الله » ، والمثبت من : ج ، ز ، والوفيات ، ومفتاح السعادة .

(٣) البندان في الوفيات وكثير من مصادر الترجمة .

(٤) سبق قريباً أن اسمه « المظفر » .

(٥) كذا تنهى الترجمة من غير ذكر لوفاة الزجج ، وقد جاءت في الطبقات الوسطى ومصادر الترجمة  
هكذا : « توفي بالموصل في رابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين وستائة » .

١٢٧٩

## موهوب بن عمر بن موهوب بن إبراهيم الجزري\*

القاضي صدر الدين

مَوْلِدُهُ بِالْجَزِيرَةِ ، فِي نَجْدَى الْآخِرَةِ ، سَنَةَ سَبْعِينَ<sup>(١)</sup> وَخَمْسَاةَ ، وَقَدِمَ الشَّامَ ، وَتَفَقَّهَ عَلَى شَيْخِ الْإِسْلَامِ عِزِّ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ، وَقَرَأَ عَلَى السَّخَاوِيِّ .  
وَكَانَ<sup>(٢)</sup> فَقِيهًا بَارِعًا أَصُولِيًّا أَدَبِيًّا ، قَدِمَ الدِّيَّارَ الْحَضْرِيَّةَ ، وَوَلَّى بِهَا الْقَضَاءَ ،  
وَسَارَ سِيرَةً مَرْضِيَّةً ، وَيُقَالُ : إِنَّ الصَّاحِبَ بِهَاءِ الدِّينِ كَانَ يَحْطُّ عَلَيْهِ ، فَوَأَى قَاضِيَ الْقَفْضَةِ  
صَدْرُ الدِّينِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ : قُلْ لِلصَّاحِبِ بِهَاءِ الدِّينِ  
بِأَمَارَةٍ مَا اسْتَشْفَعَتْ بِي فِي قَضِيَّةٍ كَذَا ، لَا تَعْرِضْ لِي . فَخَسَّاهُ لَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ كَذَا جَرَى .  
ثُمَّ تَرَكَ التَّعْرِضَ لَهُ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ .

تَوَفَّى بِالْقَاهِرَةِ جُمَادَى فِي تَاسِعِ رَجَبٍ ، سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِينَ<sup>(٣)</sup> وَسِتَّمَاةَ .

١٢٨٠

## نجم<sup>(٤)</sup> بن أبي الفرج بن سالم السيكناي المصري<sup>(٥)</sup>

وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَاةَ<sup>(٦)</sup> ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِّيِّ النَّحْوِيِّ ،

\* له ترجمة في : بنية الوعاة ٢/ ٣٠٩ ، حسن المحاضرة ١/ ٤١٥ ، ٢/ ١٦٤ ، ديل الروضتين ٢٤٠  
وجاء في المطبوعة : « موهوب بن عمرو » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، وحسن المحاضرة . وساء في بنية  
الوعاة : « موهوب بن موهوب بن عمر الجزري » .  
وكنية المترجم في الطبقات الوسطى ، والبنية : « أبو منصور » .  
(١) كذا في أصول الطبقات الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى ، وبنية الوعاة . وحسن المحاضرة :  
« تسعين » . ولم يذكر تاريخ المولد في ذيل الروضتين .  
(٢) في الطبقات الوسطى : « ويرجع للذهب والأصول والحو » .  
(٣) في الطبقات الوسطى : « سبعين » ، وهو يخالفنا في مصادر الترجمة .  
(٤) في المطبوعة : « لحم » ، وأثبتنا الصواب من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وفيها : « المرح »  
بجاء مهمل .

(٥) سقطت هذه النسبة من الطبقات الوسطى .

(٦) أفاد المصنف في الطبقات الوسطى أن الحافظ عبد العظيم النذري قال في الوفيات إنه سأل المترجم

عن مولده ، فذكر التاريخ المذكور .

وصحبه مدة ، ومن عشر<sup>(١)</sup> بن علي المزاريق ، وفارس بن تركي الصري .  
 روى عنه الحافظ زكي الدين المنذري ، وغيره .  
 وكان فقيهاً حسناً ، من أهل الخير والعفاف ، تصدر بالجامع العتيق بمصر ، مدة ،  
 وأعاد بالدرسة [السفينة]<sup>(٢)</sup> ، وجمع بحاميس في الفقه وغيره .  
 توفي في شهر ربيع الأول ، سنة أربع<sup>(٣)</sup> وستائة .

## ١٢٨١

نصر بن عقيل بن<sup>(١)</sup> نصر بن عقيل بن نصر

أبو القاسم الإربلي\*

تفقّه بإربل على عمه أبي العباس الخضر ، ثم توجه إلى بغداد ، فتفقّه بالنظامية على الأمير  
 أبي نصر بن نظام الملك ، ثم عاد إلى إربل ، ودرس بها وأفتى ، ثم قدم الموصل<sup>(٥)</sup> ،  
 ومات بها رابع عشر<sup>(٦)</sup> ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وستائة .

(١) في المطبوعة : « عيسى » ، والثبت من : ج ، ز . ووجدنا في البر ٢٦٥/٥ : \* عشر  
 الجلي « قلله هو .

(٢) سقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى . وانظر خطط القريزي  
 ٣٢٢/٣ .

(٣) في الطبقات الوسطى : « أربع وثلاثين وستائة » .

(٤) ساقط من : ج ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وسبق في ترجمة عم المذكور ،  
 صفحة ٨٣ من الجزء السابع .

\* ترجم له ابن خلكان ترجمة طيبة ، في وفيات الأعيان ١١/٢ ، ١٢ ، أثناء ترجمة عمه « الخضر  
 ابن نصر » .

(٥) ذكر ابن خلكان أنه ولد بإربل سنة أربع وثلاثين وخمسة .

(٦) كذا في المطبوعة ، وفي ز : « رابع عشر شهر » ، وفي ج ، والطبقات الوسطى : « رابع  
 شهر » وفي وفيات الأعيان ١٢/٢ : « توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر ، أو جمادى الآخرة » .



١٢٨٢

نصر بن محمد بن مقلد

أبو الفتح القضاعي الشيرازي الملقب بالمرئضي

من علماء الديار المصرية .

تفقه على أبي حامد محمد بن محمد البرزوري ، وأبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون ،  
وسَمِعَ بِدَمَشْقَ من الحافظ ابنِ عساكر ، وسَكَنَ بِمِصْرَ ، ودرَّسَ بِقَبْصَةِ الشافعي .  
ولم تُقَيَّدْ وفاته .

١٢٨٣

نصر [ الله ] <sup>(١)</sup> بن يوسف بن مكي بن علي

الفقيه أبو الفتح بن الفقيه أبي <sup>(٢)</sup> الحجاج ، الحارثي الدمشقي ، المعروف بابن الإمام  
تفقه على والده ، وعلى أبي البركات الخضر بن شبل بن عبد ، وسَمِعَ من أبي الفتح  
نصر الله المصيصي ، وهبة الله بن طاووس ، ورحل ، فسمع بينداد من أبي الوقت ، وغيره ،  
وأجاز له أبو عبد الله الفراوي ، وزاهر بن طاهر ، وغيرهما .  
وكان يُدعى « نصر » <sup>(٣)</sup> غير مضاف [ أيضا ] <sup>(٤)</sup> .

روى عنه يوسف بن خليل الدمشقي ، والزي بن خالد ، والتقي البغدادي <sup>(٥)</sup> ، وأجاز للمُنْذِرِي ،  
ولأبي العباس بن أبي الخير .

توفي بِدِمَشْقَ ، في منتصف مجادى الآخرة سنة إحدى وسبعمائة .

---

(١) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة ، ويؤكدها ما يأتي . ولم ترد الزجعة في الطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة : « بن » ، والتصحيح من : ج . ز .

(٣) كذا في الطبوعة ، على الحكاية ، وفي : ج ، ز : « نصرا » على ما يقتضيه الإعراب .

(٤) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة . وانظر الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة .

(٥) في الطبوعة : « البغدادي » بلاء موحدة ، وأهمل النقط في ز ، وأثبتناه بالياء التحتية على الصواب

من : ج ، وطبقات القراء ٢/٢٥٩ ، قال ياقوت في معجم البلدان ٥/١٠٢٥ : « بلدان : من قرى دمشق » .

١٢٨٤

هبة الله بن عبد الله بن سيّد الكلّ

القاضي أبو القاسم بهاء الدّين القفطي\*

أحدُ المشاهير من علماء الصّعيد .

كان إماماً عالماً عاملاً .

وقد اختلف في مولده ، فقيل : سنة سبع وتسعين وخمسة ، وقيل : سنة ستائة ،

وقيل : سنة إحدى وستائة ، ولله الأقرب .

قدم قُوصَ ، فتفقه على الشيخ مجد الدّين القُشَيْرِي ، وقرأ الأصول<sup>(١)</sup> على قاضيه الإمام شمس الدّين الأصبهاني ، وبرع في الفقه والأصول ، والنحو والفرائض ، والجبر والفتايلة ، وسمع الحديث من الفقيه أبي الحسن عليّ بن هبة الله بن سلامة ، والشيخ مجد الدّين القُشَيْرِي ، وغيرها .

حدث عنه طائفة بن شيخ الإسلام تقيّ الدّين القُشَيْرِي ، وغيره .

وكان قيماً بالمدسة النّجيبية بقُوصَ ، مع براعة في العلم ، وكان يُعلّق القناديل ، والطلبة تقرأ عليه ، ثم انتهت إليه رئاسة المذهب ، ووليّ أمانة الحكم بقُوصَ .

وأنفق أنه عمِلَ حساب الأيتام ، فوقف عليه ثمانمائة درهم ، فلم يعرف وجهه المصروف ، فبات على أنه يبيع منزله ويقرم ثمنه في ذلك ، فقال له أحدُ الشُّهود الذين معه : النّقدَةُ الفلانية . فتذكّرها ، ثم قصد التّنصّل من المُبائنة ، فقيل له : متى تنصّلت لم تُجب ، ولكن اجتمع

\* له ترجمة في : نية الوعاة ٣٢٥/٢ ، حسن المحاضرة ٤٢٠/١ ، شذرات الذهب ٤٣٩/٥ ، ٤٤٠ الطالع السعيد ٣٩٦ - ٤٠١ : ترجمة مبسّطة . وترجمه الزبيدي في تاج العروس ( ن ف ط ) ٢١١/٥ وقال المصنف في الطبقات الوسطى : « من أهل قفط ، بإقاف المنتوحة ثم الفاء الساكنة ثم الغاء المهملة : إحدى بلاد الصعيد . كان مقبلاً يأسنا » .

وقول المصنف : « بإقاف المنتوحة » لم نجده ، فقي القاموس المحيط ومعجم ياقوت ١٥٢/٤ أنه بكسر القاف ، وكذلك نص عليه صاحب العذرات .

(١) في أصول الطبقات السكبري : « الأصولين » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والطالع السعيد ٣٩٧ ، وسمى شمس الدين : « ١٤٤ » .

بُفلان ، وقل له : إن القاضي فيما بَلَغْنِي يُريد عَزْلِي ، وأظهِر التألم من ذلك ، واسأله الحديث معه في الاستمرار . ففعل ، فقال القاضي : قد أوردتني هذا الحرص رِيبةً ، فمزله ، ثم توجه إلى إسنّا حاكِماً ومُعبداً بالدرسة العِزِّيَّة<sup>(١)</sup> ، عند النّجيب ابن مُفليح ، أحد تلامذة القُشَيْرِيّ<sup>(٢)</sup> أيضاً ، ثم مات النّجيب ، فأُضيف إليه التدريس ، فصار حاكِماً مدرّساً .

ونشر السّنة بإسنّا ، بعد ما كان التشيّعُ بها فاشياً ، وصنّف كتاباً في ذلك ، سَمّاه : « النَّصائِحُ الْمُفْتَرَضَةُ فِي فِضَائِحِ الرَّفَصَةِ » ، وهُمُّوا بقتله ، فخماه الله تعالى منهم ، وتاب على يده خلقٌ .

وأخذ العِلْمَ عنه<sup>(٣)</sup> خلقٌ كثيرٌ ، منهم شيخ الإسلام تقي الدّين بن دَقِيقِ العِيدِ ، والشيخ الضّياء<sup>(٤)</sup> بن عبد الرّحيم .

وصنّف في التفسير كتاباً ، وصل [ فيه ]<sup>(٥)</sup> إلى سورة كهيعص ، وله « مِرح الهادي » في الفقه ، خمس مجلّدات ، ثم مِرح « مُعَدَّة الطّبريّ » ، ومِرح « مُختصر أبي شُجاع » ، وشرح « مُقَدِّمة الطّورُزِيّ »<sup>(٦)</sup> في النّحو ، وكتاب « الأنباء السّتطابة في فضائل الصّحابة والقراة » ، وغير ذلك .

وكان الشيخ تقي الدّين بن دَقِيقِ العِيدِ يُحِلُّه ، وسافر إلى الصّعيد سنة تسمين وسنائة ، لجرّد زيارته ، ومما حَفِظَ من عبارته : لولا البهّاء بالصّعيد لتخرّج<sup>(٧)</sup> أهله ، بسبب الفُتْيَا .

(١) في المطبوعة : « المِزِيَّة » ، والثّبت من : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ، والطالع السعيد .  
(٢) مجد الدين . كما صرح الأَدَنَوِيّ . (٣) في المطبوعة : « عن » ، والتصحيح من : ج ، ز ، والطالع السعيد ٣٩٨ (٤) هو ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القنّائي . كما صرح الأَدَنَوِيّ .  
(٥) تكملة من الطالع السعيد ، وبقيّة الوعاة .  
(٦) في : ج ، ز ، والطالع السعيد : « الطرّز » ، وأثبتنا الصواب من المطبوعة ، وبقيّة الوعاة ، والموضع السابق ، وأيضاً ٣١١/٢ ، في ترجمة الطرّزي ، وهو : ناصر بن عبد السيد بن علي بن الطرّز .  
(٧) في المطبوعة : « لتخرج » بخاء معجمة قبل الراء ، وأهمل القُط في ز ، وأثبتناه بخاء مهملّة من : ج . والمعنى ظاهر : أي وقفوا في المرح والعدة . وجاء في الطالع السعيد ٤٠١ : « ما تخرج أهله » بالخاء المعجمة .

وعن الشيخ بهاء الدين : أعرفُ عشرين عِلْمًا ، أُسِّيتُ بِمَعْنَاهَا لِعِدَمِ الْمَذَاكِرَةِ .  
وكان يستوعب الزَّمانَ في العبادة والعِلْمِ والحُكُومَةِ ، ثم ترك القضاء أخيرًا ، واستمرَّ  
على العبادة والعِلْمِ ، إلى أن تَوَفَّى ، ورأى راء<sup>(١)</sup> في منامه قائلًا يقول [ له ]<sup>(٢)</sup> : لقد مات  
الشافعي . فانتبه ، فإذا بقائل يقول : مات الشيخ بهاء الدين القفطي .  
ومَنَّا قُبُهُ كَثِيرَةٌ ، وبالجملة كان من رجال العِلْمِ والدين .  
تَوَفَّى بِأَسْنَانَ ، سَعَةً سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ ، فعلى القول بأن مَوْلَدَهُ سنة سبع وتسعين  
وخمسمائة ، يكون من أهل المائة .

١٢٨٥

هبة الله بن علي بن أبي الفضل بن سهل

أبو جعفر الواسطي

تَفَقَّه على أبي جعفر بن البُوقِيّ ، ومات في حُدُود سنة إحدى وستمائة .

١٢٨٦

هُمام - بضم الهاء - بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود\*

الفقيه الأصولي ، جلالُ الدين أبو العزائم<sup>(٣)</sup> المِصْرِيّ

إمام الجامع الصالحِيّ بظاهر القاهرة ، وخطيبه .

---

(١) الرازي امرأة ، كما في الطالع السعيد ، قال : « حكى أمّ دُحَى أسوان ابنة الغاضي الوجه السمراني ،  
وهي امرأةٌ صالحة ، فقالت : رأيت في النوم قائلًا يقول لي . . . » .  
(٢) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .  
\* ترجم له السيوطي في : حسن المحاضرة ١/ ٤١١ ، ٤١٢ .  
(٣) في المطبوعة ، وحسن المحاضرة : « أبو الفناهم » ، وأثبتنا ما في : ج ، ز ، والطبقات الوسطى ،  
والأعلام الأستاذ الزركلي ٩/ ٩٦ ، فقلنا عن التكملة للعنذري ، وفي الأعلام : « راجي الله سرايا »  
بجذف « ين » .

وُلِدَ ببلاد الصَّعِيد ، سنةَ تسع وخمسين وخمسمائة ، وقدم القاهرة ، وقرأ العربية على ابن بَرِّي ، وارتحل إلى العراق ، فتفقّه على المُجِير البَنَدَاقِي ، وابن فَضْلان ، وسَمِعَ من عبد النعم بن كُليب ، وغيره .

روى عنه ابن التَّجَار ، والحافظ زَكِيُّ الدِّين المُنْذِرِي ، وغيرهما .  
وله مصنّفات في المذهب والأصول ، وتوفّي في شهر ربيع الأول ، سنة ثلاثين وستمائة .  
وله شِعْرٌ كثير ، وله من قصيدة :

يَا قُوتُ نَعْمِكَ قَدْ غَدَا مُتَقَمِّمًا      بِزُمُرٍ لَمَّا تَوَشَّحَ جَوْهَرًا  
وَحَبَابُ رَيْبِكَ كَالنَّجُومِ إِذَا بَدَتْ      مِنْ شَانِهَا مَا الْحَيَّانُ يَقْطُرَا

## ١٢٨٧

يُحْيَى بن الرَّيِّس بن سُلَيْمان بن حراز بن سُلَيْمان العَدَوِيّ العُمَرِيّ\*

الإمام فَخْرُ الدِّين أَبُو عَلِيّ الوَاسِطِيّ ، ابن الفقيه أَبِي الفَضْل  
وُلِدَ بِوَاسِطَ في شهر رمضان ، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وقَدِمَ بَنداد ، فتفقّه  
بالنظاميّة ، على مدرّسها الإمام أَبِي النَّجِيب الشُّهْرَوَرْدِيّ ، وكان قد تفقّه قبله على والده ،  
وعلى أَبِي جَعْفَر بن البُوقِ ، ثم رحل إلى نيسابور ، فتفقّه على الإمام محمد بن يُحْيَى ، صاحب  
الغَزَالِيّ ، ومكثَ عنده أكثرَ من سنتين .

وسَمِعَ الكثيرَ من أَبِي الكَرَم نصر الله بن مُخلد بن الجَلَلَتِ (١) ، وعبد الخالق  
اليُوسُفِيّ ، وابن ناصر ، وأبي الوقت ، وشيخه محمد بن يُحْيَى ، وعبد الله بن الفُرَاوِيّ ،  
وعبد الخالق بن زاهر ، وغيرهم ، بِوَاسِطَ وبَندادَ ونيسابورَ ، وله إجازةٌ من زاهر

---

\* له ترجمة في : البداية و النهاية ٥٣/١٣ ، ٥٤ ، دبل الروضتين ٦٩ ، شذرات الذهب ٢٣/٥ ،  
٢٤ ، طبقات الفراء لابن الجزري ٣٧٠/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٤٣ ، المعبر ٢٠/٥ ، الكامل لابن  
الأثير ١٢/١٣٣ ، النجوم الزاهرة ١٩٩/٦ .

(١) يفتح الجيم واللام وسكون الحاء المعجمة وفي آخرها التاء المثناة من فوقها : اسم جد .  
كما في الباب ٢٣٢/١ ، ومعنى أبا الكرم : نصر الله بن محمد بن محمد بن مُخلد .

السَّحَّامِيَّ، وَحَدَّثَ بالكثير، ببغداد وبهراة وبغزنة لما توجه إليها رسولاً من الديوان العزيز .

روى عنه ابن الدُّبَيْثِيُّ، والصَّيَّاءُ الْقَدِيسِيُّ، وابنُ خَلِيلٍ، وآخَرُونَ .  
وَوَلَّى تدريس النِّظامِيَّةِ، وكانت بينه وبين ابن فَضْلَانَ حُبَّةً أَكِيدَةً، قال الموفق عبدُ اللطيف : « أَرَمْتُهَا بَيْنَ اثْنَيْنِ قَطُّ <sup>(١)</sup>، وترافقا في الرِّحْلَةِ إِلَى مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، وكانَا يَتَنَاطَرَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قال ابن الدُّبَيْثِيُّ : كان - يعنى ابنَ الرَّبِيعِ - ثِقَةً صَحِيحَ الْمَنَاعِ، عَالِمًا بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، وبِالْخِلَافِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالتَّفْسِيرِ، كَثِيرَ الْفُنُونِ، قَرَأَ بِالْعَشْرِ عَلَى ابْنِ تَرْكَانَ <sup>(٢)</sup>، وكان أبوه من الصَّالِحِينَ، ويقال : إِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .  
وقال أبو شامة : كان عَالِمًا عَاقِفًا بِالتَّفْسِيرِ وَالْمَذْهَبِ وَالْأُصُولِ وَالْخِلَافِ، <sup>(٣)</sup> دِينًا صَدُوقًا <sup>(٤)</sup> .

وقال ابن التَّجَّارِ : كان إِمَامًا كَبِيرًا، وَقَوْرًا نَبِيلًا، حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ بِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، مُحَقِّقًا مَدَقَّقًا، مَلِيحَ الْكَلَامِ فِي الْمُنَازَعَةِ وَالْجَدَلِ، مَجُودًا فِي عِلْمِ الْأُمُورِ وَعِلْمِ الْكَلَامِ وَالْحِسَابِ وَقِسْمَةِ <sup>(٥)</sup> التَّرِكَاتِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ حَسَنَةٌ بِالْحَدِيثِ. انْتَهَى .  
ثم قال : إِنَّهُ تَوَفَّى فِي يَوْمِ الْأَحَدِ، السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةً سِتٍّ وَسِتِّمِائَةٍ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ بِالْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ .

قلت : هذا هو الصَّوَابُ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ،

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ثم إن ابن الربيع قدم بغداد ودرس وأعاد وتولى القضاء نيابة، ودرس بالنظامية » .

(٢) في الأصول : « بركات »، وأثبتنا الصواب من طبقات المفسرين، وطبقات الفراء، واسمها : « أبو يعلى محمد بن سعد بن تركان »، وقال صاحب القاموس في ( ت ر ك ) : « وبنو تركان، بالضم : أهل بيت من واسط » .

(٣) لبس في ذيل الروضتين .

(٤) في المصبوعة : « وقسم »، والمثبت من : ج، ز، والطبقات الوسطى .

لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولًا إِلَى السَّلْطَانِ شِهَابِ الدِّينِ الْغُورِيِّ إِلَى غَزَنَةِ ، وَهُوَ وَهَمٌ ، فَإِنَّهُ عَادَ مِنْ عِنْدِ السَّلْطَانِ الْمَذْكُورِ إِلَى بَنْدَادٍ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ مِائَتَيْ سِتَّةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي سَنَةِ سِتِّ مِائَتَيْ سِتَّةٍ <sup>(١)</sup> .

## ١٢٨٨

يَحْيَى بْنُ شَرْفِ بْنِ مَرْيَ <sup>(٢)</sup> بْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حِرَامٍ

ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُعَةِ النَّوَوِيِّ <sup>(٣)</sup> ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْمَلَّامَةُ يَحْيَى الدِّينِ أَبُو زَكْرِيَّا شَيْخُ الْإِسْلَامِ ، أَسَاطِذُ الْمُتَأَخِّرِينَ ، وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْلَّاحِقِينَ ، وَالِدَاعِي إِلَى سَبِيلِ السَّالِفِينَ .

كَانَ يَحْيَى رَحِمَهُ اللَّهُ سَيِّدَ أَحْصُورَا ، وَلَيْثًا عَلَى النَّفْسِ هَاصُورَا <sup>(٤)</sup> ، وَزَاهِدًا لَمْ يُبَالِ بِخَرَابِ الدُّنْيَا إِذَا صَيَّرَ دِينَهُ رِبْعًا مَعْمُورًا ، لَهُ الزُّهْدُ وَالْقَنَاعَةُ ، وَمُتَابَعَةُ السَّالِفِينَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَالْمُصَابَرَةُ عَلَى أَنْوَاعِ الْخَيْرِ ، لَا يَصْرِفُ سَاعَةً فِي غَيْرِ طَاعَةِ ، هَذَا مَعَ التَّفَنُّنِ فِي أَصْنَافِ الْعِلْمِ ، فَقَهَّمَا وَمُتُونَ أَحَادِيثَ ، وَأَسْمَاءَ رِجَالٍ ، وَلِنَّةً ، وَتَصَوُّفًا <sup>(٥)</sup> ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .

وَأَنَا إِذَا أُرِدْتُ أَنْ أَجْمِلَ تَفَاصِيلَ قَضَائِهِ ، وَأَدُلَّ الْخَلْقَ عَلَى مَبْلَغِ مِقْدَارِهِ بِمُخْتَصَرٍ الْقَوْلِ وَقَصْلِهِ ، لَمْ أَزِدْ عَلَى بَيْتَيْنِ ، أَنْشَدْنِيهِمَا مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِمَا

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ودفن بالوردية من بندق » .

(٢) ضبطه الزبيدي في تاج العروس (م رى) بكسر الهم والنقص ، ونقل الأستاذ الزركلي في الأعلام ١٨٥/٩ ، عن الفتوحات الوهية بشرح الأربعين حديثنا النووية ، لإبراهيم بن مرعي ، قوله : « مرى ، يضم الهم وكسر الراء ، كما وجد مضبوطًا بخطه » .

\* له ترجمة في : « البداية والنهاية » ١٣/٢٧٨ ، ٢٧٩ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٠-١٤٧٤ ، ١٤٨٦ ، المدارس في أخبار المدارس ١/٢٤ ، شذرات الذهب ٥/٣٥٤-٣٥٦ ، طبقات ابن هداية الله ٨٦ ، ٨٧ ، المعبر ٥/٣١٢ ، ٣١٣ ، مفتاح السعادة ٢/١٤٦ ، ١٤٧ ، « النجوم الزاهرة » ٧/٢٧٨ ، وانظر حواشي الأعلام ، الموضع السابق .

(٣) في المطبوعة : « ولينا على النفس حصورا » والتصحيح من : ج ، ز .

(٤) في المطبوعة : « وصره » ، والمثبت من : ج ، ز ، وسيأتي بعد أسطر أن له شيخًا في الطريقة ، لكن ذكر صاحب شذرات أن النووي كان يأخذ درسا في التصريف .

أنه - أعنى الوالد رحمه الله - لما سكن في قاعة دار الحديث الأشرافية في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، كان يخرج في الليل إلى إيوانها ، ليهجد تجاه الأثر الشريف ، ويمرغ وجهه على البساط ، وهذا البساط من زمان الأشراف الواقف ، وعليه اسمه ، وكان [ النووي ]<sup>(١)</sup> يجلس عليه وقت الدرس ، فأنشدني الوالد لنفسه :

وفي دار الحديث لطيف ممتي . على بسط لها أصبو وآوى<sup>(٢)</sup>  
عسى أني أمس بحر وجهي . مكانا منه قدم النووي

✓ ولد النووي في الحرم ، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ، بنوى<sup>(٣)</sup> ، وكان أبوه من أهلها المستوطنين بها ، وذكر أبوه أن الشيخ كان نائماً إلى جنبه ، وقد بلغ من العمر سبع سنين ، ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ، فانتبه نحو نصف الليل ، وقال : يا بـت ، ماهذا الضوء الذي ملأ الدار ؟ فاستيقظ الأهل جميعاً ، قال : فلم نركن شيئاً . قال والده : فعرفت أنها ليلة القدر .

وقال شيخه في الطريقة ، الشيخ ياسين بن يوسف الزركشي<sup>(٤)</sup> : رأيت الشيخ يحيى الدين ، وهو ابن عشر سنين [ بنوى ]<sup>(٥)</sup> والصبيان يكرهونه على اللعب معهم ، وهو يزب منهم ويبيكي ، لإكراههم ، ويقرأ القرآن في تلك الحال ، فوقع في قلبه حبه ، وجعله أبوه في دكان ، فجعل لا يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن ، [ قال ]<sup>(٦)</sup> : فأثيت الذي يقرئه القرآن ، فوصيته به ، وقلت [ له ]<sup>(٧)</sup> : هذا الصبي يرعى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم ، ويتفجع الناس به . فقال لي : متجّم أنت ؟ فقلت : لا ، وإنما أنطقني

(١) ساقط من المطبوعة ، وأثبتناه من : ج ، ز .

(٢) في : ج ، ز : « بسط بها » ، والمثبت من المطبوعة .

(٣) نوى : بليدة من أعمال حوران ، بينها وبين دمشق مزلان . معجم البلدان ٤ / ٨١٥ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « المراكشي » .

(٥) زيادة في المطبوعة ، على ما و : ح ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) زيادة في المطبوعة على ما في : ج ، ز .

(٧) زيادة من : ج ، ز ، على ما في المطبوعة .



اللهُ بذلك ، فذكر ذلك لوالده ، فحَرَّصَ عليه ، إلى أن ختم القرآن وقد ناهَزَ الاحتلام<sup>(١)</sup>.

(١) كذا أنهى السكلام عن حياة النوى دون أن يتحدث عن مصنفاته وتاريخ وفاته ، وخلص إلى السكلام عن مسأله وفتاواه ، لكن سياق الترجمة جاء في الطبقات الوسطى موصولا هكذا :  
« فلما كان ابن تسع عشرة سنة قدم به والده إلى دمشق ، فسكن بالدرسة الرُّواحِيَّة ، وحفظ « التنبيه » في نحو أربعة أشهر ونصف ، وحفظ رُبْع « المَهْدَب » ، ولازم الشيخ كمال الدين إسحاق بن أحمد المغربي ، ثم حجَّ مع والده ، ثم عاد .  
وكان يقرأ كلَّ يومٍ اثني عشر درساً على المشايخ ، شرحاً وتصحيحاً ، فقهاً وحديثاً وأصولاً ونحواً ولغةً ، إلى أن برع ، وبارك الله له في العمر اليسير ، ووهبه العلم الكثير .  
وسمع من الحافظ زينٍ خالده النابلسي ، والرضي بن البرهان ، وابن عبد الدائم ، وأبي محمد إسماعيل بن أبي اليُسْر ، وجماعة .

وتفقَّه على كمال الدين إسحاق المغربي ، والشيخ كمال الدين سَلَار الإِربِلِي ، وعز الدين عمر بن أسعد الإِربِلِي . وكان النوى يتأدَّب مع الإِربِلِي وعلَّاه الإِربِيقِي إكذا وأمل الصواب :  
يتلأ له الإِربِيقِي [ ويخدمه في الأشياء التافهة .

روى عنه شيخنا المِزِّي - قرأت عليه عنه جميع « الأربعين » التي له ، وشرح مشكلها -  
وأبو الحسن الطَّار ، وغيرهما .

وكان لا يأكلُ في اليوم والليلة إلا أكلةً واحدةً ، وقوته من قِبَل والده ، يُجِبري عليه في الشهر الشيء الطفيف .

ودرسَ بدار الحديث الأشرقية وغيرها ، ولم يتناول فلساً واحداً ، ولا انتقل من بيته الذي في الرُّواحِيَّة ، وهو بيتٌ لطيفٌ عجيب الحال ، وكان لا يشرب إلا مرةً عند السَّحَر ، وما أكل شيئاً من فاكهة دمشق ، ولا قَبِلَ من أحدٍ شيئاً .

وبالجملة كان قطبَ زمانه وسيدَ وقته ، وسِرَّ الله بينَ خَاقه ، والتطويل بذكر كراماته تطويلٌ في مَشْهُور ، وإسهابٌ في مَعْرُوف .

وأما أمرُه بالمعروف ونهيُه عن المنكر فاشهرُ من أن يُذكر . وحكايته مع الملك الظاهر ومواجهته له غير مرةً ، ومُسْكباتُه التي أرسلها إليه معروفة مشهورة .  
==

### ﴿ فصل ﴾

لا يَحْفَقُ عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ أَنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنَايَةٌ بِالنَّوَوِيِّ ، وَبَحْصَفَاتِهِ ،  
وَأُسْتَدِلُّ<sup>(١)</sup> عَلَى ذَلِكَ بِمَا يَقَعُ فِي ضِمْنِهِ فَوَائِدُ ، حَتَّى لَا تَخْلُو ترجمته عن الفوائد ، فنقول :  
رُبَّمَا غَيَّرَ لَفْظًا مِنْ أَلْفَاظِ الرَّافِعِيِّ ، إِذَا تَأَمَّلَهُ انْتِمَالُ اسْتِدْرَاكِهِ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : لَمْ يَبِ  
بِالاختصار ، وَلَا جَاءَ بِالرُّادِ . ثُمَّ نَجَّاهُ عِنْدَ التَّنْقِيبِ قَدْ وَافَقَ الصَّوَابَ ، وَأَتَقَ بِفَعْلِ الْخِطَابِ ،  
وَمَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ عَنْ قَصْدٍ مِنْهُ لَا يُعْجَبُ مِنْهُ ، فَإِنَّ الْمُخْتَصَرَ رُبَّمَا غَيَّرَ كَلَامَ مَنْ يَخْتَصِرُ  
كَلَامَهُ لِمِثْلِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا الْعَجَبُ مِنْ تَغْيِيرِ يَشْهَدُ الْعَقْلُ بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ إِلَيْهِ ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهِ  
عَلَى الصَّوَابِ ، وَلَهُ أُمثلةٌ مِنْهَا :

● قَالَ الرَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ ، فِي فَصْلِ التَّوْبَةِ عَنِ الْمَعَاصِي الْفِعْلِيَّةِ ، فِي التَّائِبِ :  
إِنَّهُ يُخْتَبَرُ مَدَّةٌ يَنْبَغُ عَلَى الظَّنِّ فِيهَا أَنْهُ أَصْلَحَ عَمَلَهُ وَسِرِّرَتَهُ ، وَأَنَّهُ صَادِقٌ فِي تَوْبَتِهِ ،  
وَهَلْ تَقْدَّرُ تِلْكَ الْمُدَّةُ ؟ قَالَ قَائِلُونَ : لَا ، إِنَّمَا الْمَتَّبِعُ حَصُولُ غَلْبَةِ الظَّنِّ بِصِدْقِهِ ، وَيَخْتَفِ  
الْأَمْرُ فِيهِ بِالْأَشْخَاصِ وَأَمَارَاتِ الصِّدْقِ . هَذَا مَا اخْتَارَهُ الْإِمَامُ<sup>(٢)</sup> وَالْعَبَادِيُّ ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ  
صَاحِبُ الْكِتَابِ بِقَوْلِهِ : حَتَّى يَسْتَبْرَأَ مَدَّةً ، فَيُعْلَمَ إِلَى آخِرِهِ . وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى تَقْدِيرِهَا ،  
= وَقَدْ جَمَعَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَطَّارِ تَلْمِيزَهُ ، لَهُ تَرْجَمَةٌ حَسَنَةٌ ، فَلْيُطْلَبْهَا مَنْ أَرَادَ الزِّيَادَةَ  
عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَصَنَّفَ فِي الْعُمُرِ الْبَسِيرِ التَّصَانِيفَ الْكَثِيرَةَ النَّافِعَةَ : « شَرْحُ مُسْلِم » ، وَ « الْأَذْكَار » ،  
وَ « الرِّيَاض » ، وَ « الرِّوَايَةُ » ، وَ « شَرْحُ الْمَهَذَّب » ، الَّذِي لَمْ يَكْمُلْهُ ، وَ « الْإِرْشَادُ » فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ ،  
وَ « لِمَاتِ التَّنْبِيهِ » ، وَ « تَصْحِيحُهُ » . وَ « التَّبَيَّن » ، وَ « الْمَنَاسِك » ، وَ « الْمَنَاج » ، مَخْتَصَرُ الْحَوَرِ ،  
وَدَقَائِقُهُ ، وَقِطْعَةٌ مِنْ تَحْقِيقِ الْمَذْهَبِ ، وَ « مَهَذِّبُ الْأَسْمَاءِ وَاللِّغَاتِ » ، وَ « طَبَقَاتُ الْفُقَهَاء » ،  
مُسَوَّدَةٌ ، وَ « شَرْحُ قِطْعَةٍ مِنَ « الْوَسِيطِ » ، وَمِنْ « التَّنْبِيهِ » ، وَصَنَّفَ قِطْعَةً فِي الْأَحْكَامِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ .  
وَلَمَّا دَنَا أَجَلُهُ وَدَعَا الْحَقُّ رَدَّ الْكِتَابِ السُّتْمَارَةَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَوْقَافِ جَمِيعًا ، وَخَرَجَ  
إِلَى نَوَى ، فَتَمَرَّضَ أَيَّامًا ، وَوَفِّيَ بِهَا رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسَمِئَةً ،  
أَعَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ . وَقَدْ سَافَرْتُ لَزِيَارَةِ قَبْرِهِ بِهَا ، وَزُرْتُهُ .

(١) فِي الْمَضْبُوعَةِ : « وَيَسْتَدِلُّ » ، وَانْتَبَهْتُ فِي : ج ، ز . (٢) يَعْنِي لِإِمَامِ الْخَرَمِينِ الْجَوْنِيِّ .

وفيه وجهان ، قال أكثرهم : يُسْتَبْرَأُ سَنَةٌ<sup>(١)</sup> . انتهى بنفظه .

فإذا تأملت قوله « قال أكثرهم » وحدت الصمير فيه مُسْتَحَقَّ العود على الآخرين الداهيين إلى تقديرها ، لإلإى مُطلق الأصحاب ، فلا يلزم أن يكون أكثر الأصحاب على التقدير ، فضلاً عن التقدير بسنة ، بل المُقدَّرُ بعضهم ، واختلف المُقدِّرون في المدة ، وأكثرهم على أنها سنة ، فهذا<sup>(٢)</sup> ما يُعْطيه لفظ الرافعي ، في « الشرح الكبير » ، وصرح النووي في « الروضة » بأن الأكثرين على تقدير المدة بسنة ، فمن عارض بينها وبين الرافعي بتأمل قضى بخالفها ، لأن عبارة الشرح لا تقتضي أن أكثر الأصحاب على التقدير ، وأنه سنة ، بل إن أكثر المُقدِّرين الذين هم من الأصحاب على ذلك ، ثم يتأيد هذا القاضي بالمخالفة بأن عبارة الشافعي رضي الله عنه ليس فيها تقديرٌ بسنة ، ولا بستة أشهر ، وإنما قال : أشهر ، وأطلق الأشهر رضي الله عنه إطلاقاً ، إلا أن هذا إذا عاود كُتِبَ المذهب وجد الصواب مانعه النووي ، فقد عزى التقدير ، وأن مقداره سنة إلى أصحابنا قاطبة ، فضلاً عن أكثرهم ، الشيخ أبو حامد الإسفراييني في « تعليقه » وهذه عبارته : « قال الشافعي : يُخْتَبَرُ مَدَّةَ أَشْهُرٍ ، يَنْتَقِلُ فِيهَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى الْحَسَنَةِ ، وَيَعْفُ عَنْ الْمَعَاصِي . وقال أصحابنا : يُخْتَبَرُ سَنَةٌ » انتهى . وكذلك قال القاضي الحسين في « تليقته » ، ولفظه : « قال الشافعي : مَدَّةٌ مِنَ الْمَدَدِ . قال أصحابنا : سَنَةٌ . انتهى » .

وكذلك الماوردي ، ولفظه : « وَصَلَحُ عَمَلِهِ مُعْتَبَرٌ بِزَمَانٍ اخْتَلَفَ الْمُفْقَهُاءُ فِي حَدِّهِ ، فَاعْتَبَرَهُ بَعْضُهُمْ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَاعْتَبَرَهُ أَصْحَابُنَا بِسَنَةٍ كَامِلَةٍ . انتهى » . وكذلك الشيخ أبو إسحاق ، فإنه قال في « المذهب » : « وَقَدَّرَ أَصْحَابُنَا الْمَدَّةَ بِسَنَةٍ » . وكذلك البهوي في « التهذيب » ، وجماعات كلهم عزوا التقدير بالسنة إلى الأصحاب ، فضلاً عن أكثرهم ، ولم يقل : « بعض الأصحاب » إلا القاضي أبو الطيب ، والإمام ، ومن تبعهما ، فإنهم قالوا : قال بعض أصحابنا تقدَّرُ بسنة ، وقال بعضهم<sup>(٣)</sup> : زاد الإمام أن المحققين على عدم التقدير .

(١) في المطبوعة : « ستة أشهر » ، والثبت من : ح ، ز ، وما يأتي يشهد له .

(٢) في المطبوعة : « هذا » وزدنا الماء من : ج ، ز .

(٣) من هنا سقطا تقديره : « تقدر بسنة أشهر » .

وَمَنْ تَأَمَّلْ مَا قَاتَنَاهُ ، أُبْقِنَ أَنَّ الْأَكْثَرِينَ عَلَى التَّفْدِيرِ بَسَنِيَّةٍ ، وَبِهِ صَرَّحَ الرَّافِعِيُّ<sup>(١)</sup> فِي « الْمَحَرَّر » ، وَلَوْحٌ إِلَيْهِ تَلْوِيحًا فِي « الشَّرْحِ الصَّغِيرِ » ، فَظَهَرَ حُسْنُ صُنْعِ التَّلْوِيحِ ، وَإِنْ لَمْ يَقْصِدْهُ<sup>(٢)</sup> ، عَنَانِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ<sup>(٣)</sup> .

١٢٨٩

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم

الإمام فخر الدين أبو زكريا القيسى الواعظ المغربي

<sup>(٤)</sup> المعروف بالأصبهاني عُرِفَ بِذَلِكَ لِدُخُولِهِ بِأَصْبَهَانَ

وُلِدَ بِدِمَشْقَ ، وَدَخَلَ أَصْبَهَانَ ، وَتَفَقَّهَ بِهَا ، وَقَرَأَ الْخِلَافِيَّاتِ وَبَرَعَ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَاشَادٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَدَّلِ<sup>(٥)</sup> ، وَسَمِعَ بِالثَّقَرِ مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ السَّلْفِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ عَمِيرَةَ الضَّبِّيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مَسْدِيٍّ الْحَافِظُ ، وَغَيْرُهُمَا . وَدَخَلَ بِلَادَ الْمَغْرِبِ ، وَأَخَذَ بِجَعَايَةِ<sup>(٦)</sup> عَنْ الْحَافِظِ عَبْدِ الْحَقِّ الْإِسْبِيلِيِّ ، وَجَالَ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، وَاسْتَوْطَنَ غَرْنَاطَةَ .

وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا ، زَاهِدًا عَابِدًا ، مُجْتَمِعًا عَلَى دِينِهِ وَوَرَعِهِ ، مَشْهُورًا بِالْكَرَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ . صَنَّفَ كِتَابَ « الرَّوْضَةِ الْأَنِيْقَةِ » ، وَكِتَابًا فِي الْخِلَافِيَّاتِ بَيْنَ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ . تَوَفَّى فِي سَادِسِ شَوَّالٍ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّمِائَةٍ ، بِغَرْنَاطَةَ .

قَالَ ابْنُ مَسْدِيٍّ : قَطَعْنَا بِغَرْنَاطَةَ ، فَزَلَّ أَمِيرُهَا إِلَى شَيْخِنَا أَبِي زَكْرِيَا ، فَقَالَ : تَذَكَّرُ النَّاسَ ، فَعَمِلَ اللَّهُ يُفَرِّجُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، فَوَعِظَ ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ وَارِدٌ ؛ سَقَطَ وَحُمِلَ وَمَاتَ بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَلَمَّا كُنَّا وَأَدْخَلْ حُجْرَتَهُ ، انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَسَالَتِ الْأَوْدِيَةُ زَمَانًا<sup>(٧)</sup> .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الشَّافِعِيُّ » ، وَالْمُصْحَفُ مِنْ : ج ، ز .

(٢) جَاءَ بِهَامِشِ ج حَاشِيَةٍ : « فِي الْحَكْمِ عَلَى الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ نَصْرَهُ » .

(٣) كَتَبَ فِي ج : « بِيَّاس » ، وَأُظْهِرَ التَّعْلِيلُ رَقْمَ ١ فِي صَفْحَةِ ٣٩٧ .

(٤) سَقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَأُنْبِئْنَا مِنْ : ج ، ز .

(٥) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَفِي : ج ، ز : « الْعَدَلُ » .

(٦) بِجَعَايَةِ . مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَ أَفْرِيقِيَّةٍ وَالْمَغْرِبِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢٩٥/١ .

(٧) مَكَانُ هَذِهِ السَّكَّةِ ، فِي الْأَعْلَامِ ١٨٩/٩ : « أَمَانَا » ، وَنَالَهُ الْأَسْتَاذُ الْبَرْكَكِيُّ مِنَ الْإِعْلَامِ

الْمُخْطُوطِ ، لِأَبْنِ فَاظِي شَهْبَةِ .

١٣٩٠

أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن معلل<sup>(١)</sup> بن حسن

ابن عكرمة بن هارون بن قيس بن ربيعة بن عامر بن هلال بن قصى

ابن كلاب البالي<sup>\*</sup>

الشيخ الزاهد العابد ، صاحب الأحوال والكرامات ، المجمع على علمه ودينه .

كان شافعي المذهب ، أشعري العقيدة .

وُلد بمشهد صيفين سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ثم انتقل إلى مدينة باليس<sup>(٢)</sup> ، وبها رُبِّي .

وقد أُلِّفَ في مناقبه حفيده الشيخ أبو عبد الله محمد بن الشيخ عمر بن الشيخ أبي بكر ، مصنفًا حسنًا ، وأنا أذكر بعض مافيهِ :

قال : كان إمامًا ورعًا عالمًا زاهدًا ، له كرامات وأحوال ، حسن الأخلاق ، لطيف الذات والصفات ، وافر الأدب والعقل ، دائم البشر ، غفوض الجناح ، كثير التواضع ، شديد الحياء ، متمسكًا بالآداب الشرعية .

قال : وكان الشيخ أبو بكر يقول : كانت الأحوال تطرُقني في بداية أمري ، فكنت أخبر بها شيعي ، فنهاني عن الكلام فيها ، وكان عنده سوط ، يقول : متى تكلمت في شيء من هذا ضربتك بهذا السوط ، ويأمرني بالعمل ، ويقول لي : لا تلتفت إلى شيء من هذه الأحوال . فما زلت معه كذلك حتى كنت عنده في بعض الليالي ، وكانت لي أمٌ ضريرة ، وكنت بارًا بها ، ولم يكن لها من يخدمها غيري ، فاستأذنت الشيخ في المضي إليها ، فأذن لي ، وقال : إنه سيحدث لك في هذه الليلة أمرٌ عجيب ، فائتُ له ولا تجزع . فلما خرجت من عنده

(١) كذا ضبطت الميم في ز بالفتح ، ضبط قلم ، وكتب الاسم في ذيل مرآة الزمان والقوات هكذا : «على» .

\* هذه الترجمة لم ترد في المطبوعة ، وأثبتناها من : ز ، ص . وقد وردت الترجمة في هاتين النسختين في آخر الطبقة السابقة ، لكننا أثبتناها هنا لأن المترجم توفي سنة ( ٦٥٨ ) فهو من أهل هذه الطبقة .

ولأبي بكر بن قوام ترجمة في : ذيل مرآة الزمان ١/ ٣٩٢ - ٤١١ ، ترجمة وافية ، شذرات الذهب ٥/ ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، العبر ٥/ ٢٥٠ ، ٢٥١ ، فوات الوفيات ١/ ١٤٨ - ١٥٠ .

(٢) باليس : بلدة بالشام ، بين حلب والرقّة . معجم البلدان ١/ ٤٧٧ .

وأنا مَرَّ إلى جهة أَى سَمْتُ صَوْتَا مِنْ جِهَةِ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا نُورٌ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ ، مَتَدَاخِلٌ بَعْضُهَا<sup>(١)</sup> فِي بَعْضٍ ؛ فَالْتَفَتْتُ عَلَى ظَهْرِي حَتَّى أَحَسَسْتُ يَبْرُدُهَا فِي ظَهْرِي ؛ فَرَجَعْتُ إِلَى الشَّيْخِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا وَقَعَ لِي ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ . وَقَبَّلَنِي بَيْنَ عَيْنَيْ ، وَقَالَ : يَا بُنَيَّ الْآنَ تَمَّتِ النِّعْمَةُ عَلَيْكَ ، أَتَمَّ مَا هَذِهِ السِّلْسِلَةُ ؟ فَقُلْتُ : لَا . فَقَالَ : هَذِهِ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَذِنَ لِي فِي الْكَلَامِ ، وَكَانَ قَدْ<sup>(٢)</sup> نَهَانِي عَنْهُ .

وَكَانَ يَقُولُ : حَضَرْتُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَفِيرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ جَاءَنِي فِي بَعْضِ اللَّيَالِي ، وَقَالَ : قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ . فَتَمَّتْ مَعَهُ ، فَتَطَلَّعْتُ بِي حَتَّى أَحْضَرَنِي بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالْأَوْلِيَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَسَمِعْتُ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَى السَّلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا بَكْرٍ . فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ قَدْ اتَّخَذَكَ وَلِيًّا ، فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاشْتَرِطْ . فَوَفَّقَنِي اللَّهُ تَعَالَى ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْتَارُ مَا اخْتَرْتَهُ أَنْتَ لِنَفْسِكَ . فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ : إِذَا لَا تَبْعَثُ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا قُوَّتَكَ ، وَلَا نَبْعُثُهُ إِلَّا عَلَى يَدِ صَاحِبِ آخِرَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَقَدَّمَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَصَلِّ بِنَا . فَهَيَّئْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّحَابَةِ وَالْأَوْلِيَاءِ أَنْ أَتَقَدَّمَ ، فَقَالَ فِي نَفْسِي : كَيْفَ أَتَقَدَّمُ عَلَى جَمَاعَةٍ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَقَدَّمْ ، فَإِنْ فِي تَقَدُّمِكَ سِرٌّ الْوَلَايَةِ ، وَلَتَكُونُ إِمَامًا يُقْتَدَى بِكَ . فَتَقَدَّمْتُ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّيْتُ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، قَرَأْتُ فِي الْأُولَى بِالْفَاتِحَةِ وَإِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِالْفَاتِحَةِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ .

(١) فِي ذَيْلِ مِرْآةِ الزَّمَانِ ٣٩٦/١ : « بَعْضُهُ » ، وَكَذَلِكَ فِي الْفَوَاتِ ١٤٩/١ .

(٢) فِي الذَّيْلِ : « وَكَانَ قَبْلَ يَنْهَانِي عَنْهُ » .

## ( ذكر ما أظهره الله تعالى [ له ]<sup>(١)</sup> من الكرامات والأحوال )

سمعت يوماً وقد دخل إلى البيت وهو يقول لزوجته : ولدك قد أخذ قطعة الطريق في هذه الساعة ، وهم يريدون قتله وقتل ردفه . فراعها قول الشيخ رضى الله عنه . فسمعت يقول لها : لا بأس عليك ، وإنى قد حجبتهم عن أدائه وأذى ردفه ، غير أن ما لهم يذهب ، وغدا إن شاء الله يصل هو ورفقه . فلما كان من الند وصالوا ، كما ذكر الشيخ ، وكنت فيمن تلقاهم ، وأنا يومئذ ابن ست سنين ، وذلك سنة ست وخمسين وسبعمائة .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابوري ، قال : خرجت إلى زيارة الشيخ ، ووقع في نفسي أن أسأله عن الروح ، ولما حضرت بين يديه أنشيت من هيئته ما كان وقع في نفسي من السؤال ، فلما ودعته وخرجت إلى السفر ، سیر خلفي بعض الفقراء ، فقال لي : كلم الشيخ . فرجعت إليه ، فلما دخلت عليه قال لي : يا أحمد . قلت : لبنيك ياسيدي . قال : ما تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ياسيدي . قال : اقرأ يا بني : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾<sup>(٢)</sup> يا بني ، شيء لم يتكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كيف يجوز لنا أن نتكلم فيه ؟

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطريحي ، قال : كان الشيخ يقف على حلب ونحن معه ، ويقول : والله إنى لأعرف أهل اليمن من أهل الشمال منها ، ولو شئت أن أسميهم لسميتهم ، ولكن لم نؤمر بذلك ، ولا انكشف سر الحق في الخلق .

وحدثني الشيخ معصود بن حامد بن خوله . قال : كنا مع الشيخ في حفر النهر الذي ساقه إلى باليس ، فاجتمع عندها في بعض الأيام خلق كثير في العمل ، فبينما نحن نعمل إذ جاءنا راعد قوي ، فيه برد كبير ، فقال له الشيخ محمد العنسي<sup>(٣)</sup> ، وكان من أجل أحبائه : ياسيدي ، قد جاء هذا الراعد ، وربما يعطل الجماعة عن العمل ، فقال له الشيخ : يعمل

(١) تكملة من ذيل مرآة الزمان ، الموضع السابق .

(٢) سورة الإسراء ٨٥ .

(٣) كذا جاءت النسخة في ز ، من ينقطع لتفاف فتحة . ولم حرفها .

وطيب قلبك . فلما دنا الراعد منا استقبله الشيخ ، وأشار بيده إليه ، وقال : خذْ عينا وشمالا ، بارك الله فيك . فتفرق عنا بإذن الله ، ومازلنا نعمل والشمس طالعة علينا ، ودخلنا إلى البلد ، ونحن نخوض الماء ، كما ذكر .

وكان سبب عمل هذا النهر أنه كان في البلد نهرٌ يعرف بنهر زُبَيْدَة ، وقد تعطل وخرب من سنين كثيرة ، وكان للناس فيه نفع كثير ، فشكوا ذلك إلى الملك الناصر ، فأمر باستخراجه ، واستخرج منه جانبٌ ، ثم رأى أنه يُغرم عليه مالٌ كثير ، فتركوه ومضوا . فلما علم الشيخ ضررَ الناس إليه <sup>(١)</sup> ونفعهم به ، خرج في جماعة من الفقراء إلى الفرات ، وجاء إلى مكانٍ منه ، وقال : ها هنا أُستخرج نهرٌ إلى باب البلد ينفع الناس به . وحفر بيده ، وحفر الفقراء معه ، فسمع الناس في الشطِّ وغيره من البلاد الحلبية ، فجاءوا أرسالا يعملون معه ، بحيث كان يجتمع في اليوم الواحد ما يزيد على أربع مائة رجل ، فاستخرجه في مدة يسيرة ، واتسع الناس به ، وهو إلى الآن يُعرف بنهر الشيخ .

● وحدثني الشيخ الصالح محمد بن ناصر الشَّهْدِي قال : كنت عند الشيخ ، وقد صلى صلاة العصر في المسجد الذي كان يصلي فيه ، وقد صلى معه خلقٌ كثير ، فقال له بعض الحاضرين : يا سيدي ، ما علامة الرجل المتمكن ؟ وكان في المسجد سارية ، فقال : علامة الرجل المتمكن أن يشير إلى هذه السارية فتشتمل نورا . فنظر الناس إلى السارية فإذا هي تشتمل نورا <sup>(٢)</sup> . أو كما قال .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطَّاحي ، قال : كنت بحضرة الشيخ وقد نازله حالٌ ، فقال : يا إبراهيم ، أين مرَّ أكشُ ؟ فقلت : يا سيدي ، في الغرب . قال : وبنداد ؟ قلت : في الشرق . قال : وعِزَّة المعبود ، لقد أُعْطِيَتْ في هذه الساعة حالا لو أردت أن أقول لبنداد : كوني مكانَ مرَّ أكشُ ، ولمرَّ أكشُ : كوني مكانَ بنداد ؛ لسكاننا .

(١) كذا في : ز ، س .

(٢) في ز : « وكا » . وأثبتنا ما في : س ، وسأى نظيره في قصة الرجل الهندي .



● وحدثنى أيضا قال : سئل الشيخ وأنا حاضرٌ عن الرجل المتمكّن ، ماعلامته ؟ وكان بين يديه طبقٌ فيه شيءٌ من الفاكهة والرياحين ، فقال : أن يشيرَ بِسِمْيَةٍ إلى هذا الطبق فيرقص جميع ما فيه . فتحرك جميع ما كان في الطبق ونحن ننظر إليه .

وسمعت الشيخ الصالح العابد إسماعيل<sup>(١)</sup> بن أبي الحسن المعروف بابن الكُرْدِيِّ يقول : حَجَجْتُ مع أبوي ، فلما كنا بأرض الحجاز وسار الركب في بعض الليالي ، وكان أبواي راكبين في صحارة<sup>(٢)</sup> ، وكنت أمشي تحتها فحصل لي شيءٌ من القَوْلَنْج ، فمدّلت إلى مكان ، وقلت : لعلّي أستريح ثم ألحق الركب ، فنمت فلم أشعر إلا والشمس قد طلعت ، ولم أدر كيف أتوجه ، ففكرت في نفسي وفي أبوي ، فإنه لم يكن معهما من يخدمهما ولا من يقوم بشأتهما غيري ، فبكيت عليهما وعلى نفسي ، فبينما أنا أبكي إذ سمعت قائلا يقول : أَلَسْتَ من أصحاب الشيخ أبي بكر بن قوام ؟ فقلت : بلى والله . فقال : سل الله به ، فإنه يُسْتَجَابُ لك . فسألت الله به كما قال ، فوالله ما استتمّ الكلام إلا وهو واقفٌ عندي ، وقال : لا بأس عليك ، ووضع يده في يدي<sup>(٣)</sup> ، وسار بي يسيرا ، وقال : هذا جملُ أبويك . فسمعتهما وهما يبيكان عليّ ، فقلت : لا بأس عليكما . وأخبرتُهما بما وقع لي .

وحدثني أيضا ، قال : كنا جلوساً مع الشيخ رضي الله عنه في تربة الشيخ رافع رضي الله عنه ، ونحن ننظر إلى الفُرات إذ لاح لنا على شاطئ الفُرات رجلٌ ، فقال الشيخ : أترَوْن ذلك الرجل الذي على شاطئ الفُرات ؟ فقلنا : نعم ، فقال : إنه من أولياء الله تعالى ، وهو من أصحابي ، وقد قصد زيارتي من بلاد الهند ، وقد صلّى العصر في منزله وتوجه إلى ، وقد زُوِيَتْ له الأرضُ ، فخطا من منزله خُطوةً إلى شاطئ الفُرات ، وهو<sup>(٤)</sup> يمشي من الفُرات

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٦/١ : « إسماعيل بن أبي سالم بن أبي الحسن » وسيأتى عندنا فيما بعد :

« إسماعيل بن سالم » .

(٢) رُفِّي ر : « صحارة » ، وفي ذيل مرآة الزمان : « مجادة » ، وأثبتنا الصواب من : ص . والمجادة :

شبه اليهودج ، كما في الفاموس ( ح و ر ) .

(٣) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٧/١ : « عضدي » .

(٤) الذيل : « وبقى يمشي » .

إلى هاهنا ، تأذياً منه معي ، وعلامة ما أقول لكم أنه يعلم أني في هذا المكان فيقصد ، ولا يدخل البلد . فلما قَرُبَ من البلد عَرَّجَ عنه وقصد المكان الذي فيه الشيخ والجماعة ، فجاء وسلم ، وقال : ياسيدي ، أسألك أن تأخذ عليّ العهد أن أكون من أصحابك . فقال له الشيخ : وعِزَّةُ المعبود أنت من أصحابي . فقال : الحمد لله ، لهذا قصدتك . واستأذن الشيخ في الرجوع إلى (١) البلد ، فقال له الشيخ : أين أهلك ؟ قال : في الهند . قال : متى خرجت من عندهم ؟ قال : سَلَّيتُ المعصر ، وخرجت لزيارتك . فقال له الشيخ : أنت الليلة ضيفنا . فبات عند الشيخ وبقنا عنده .

فلما أصبحنا من الند ، قال (٢) : السفر . فخرج الشيخ وخرجنا في خدمته لوداعه ، فلما صرنا (٣) في الصحراء وأخذ في وداع الشيخ ، وضع الشيخ يده بين كتفيه ودفعه ، فغاب عنا ولم نره ، فقال الشيخ : وعِزَّةُ المعبود ، في دفعته لي وضع رجله في باب داره بالهند . أو كما قال .

وسمعت الأمير الكبير المعروف بالأخصري (٤) ، وكان قد أسنَّ ، يحكي لوالدي ، قال : كنت مع الملك الكامل لما توجه إلى الشرق ، فلما نزلنا بالسَّ ، قصدنا (٥) زيارة الشيخ مع نحر الدين عثمان ، وكنا جماعة من الأمراء ، فبينما نحن عنده إذ دخل رجل من الجند ، فقال : ياسيدي ، كان لي بَقْلٌ وعليه خمسة آلاف درهم ، فذهب مني ، وقد دُلْتُ عليك . فقال له الشيخ : اجلس ، وعِزَّةُ المعبود قد قصرت (٦) على آخِذِهِ الأرض حتى مابق له مسلك إلا باب (٧) هذا المكان ، وهو الآن يدخل ، فإذا دخل وجلس فأشهر إليك بالقيام ، فقمْ وخُذْ بِنَلكَ ومالَكَ .

(١) في الذيل ٣٩٨/١ : « إلى أهله » . (٢) في الذيل : « طلب » .

(٣) في الذيل : « فلما صرنا في وداع الشيخ وضع الشيخ . . . » .

(٤) في : ز : « الأخصري » بالهاء والصاد المهملتين ، وأثبتناه بالمعجمتين من ذيل مرآة الرمان .

(٥) في : ز ، س : « قصد » ، وأثبتنا الصواب من الذيل .

(٦) في الذيل : « حشرت » .

(٧) في م : « إلا أن يأتي هذا المكان » . والمثبت من : س ، والذيل .

فلما سمعنا كلامَ الشيخ قلنا : لا تقوم حتى يدخلَ هذا الرجل . فبينما نحن جلوس إذ دخل الرجل ، فأشار الشيخ إليه ، فقام وقتنا معه ، فوجدنا البغلَ والمالَ بالباب ، وأخذَه صاحبه . فلما حضرنا عند السلطان أخبرناه بما رأينا من الشيخ ، فقال : أحبُّ أن أزوره . فقال نغر الدين عثمان : إن البلد لا يحملُ دخولَ مولانا السلطان . فسيرَ إليه نغر الدين عثمان ، فقال له : السلطان يحبُّ أن يراك ، وإن البلد لا يحملُ دخوله ، فهل يرى سيدي الشيخُ يخرجُ إليه ليراه .

فقال له الشيخ : يا نغر الدين ، إذا رُحْتَ أنت <sup>(١)</sup> عند صاحب الروم يطيب للملك الكامل ؟ فقال : لا . قال : فكذلك أنا إذا رُحْتَ إلى عند الملك الكامل لا يطيب لأستاذي <sup>(٢)</sup> . ولم يخرج إليه .

وحدثني الشيخ الإمام العالم شمس الدين الخابُوري ، قال : كنت أكثر من ذكر الشيخ عند الفقهاء بالدرسة النظامية بحلب ، فقالوا : يجب <sup>(٣)</sup> أن نزوره معك ونسأله عن أشياء من فقهه وتفسيره وغيرها . فعزمتنا على زيارته إلى باليس ، فبينما نحن عازمون <sup>(٤)</sup> إذ جاء بعض الفقهاء ، فقال : الشيخ يدعوك . فقلت : أين هو ؟ فقال : في زاوية الشيخ أبي الفتح الكِنَاني . وكان من أصحابه رضى الله عنه ، فخرجت أنا وجماعة من الفقهاء إلى زيارته .

قال : فلما حضرنا عنده قال الشيخ محمد المفتي <sup>(٥)</sup> : ما شأن هؤلاء الفقهاء ؟ فقلت : جاءوا ليزوروا الشيخ ويسلموا عليه . فقال : قد حدث أمرٌ عجيب . قات : وأى شيء [قد] <sup>(٦)</sup> حدث ؟ قال : قد أُلجم الشيخُ كلُّ واحدٍ منهم بلجام ، وقد مُثل <sup>(٧)</sup> سِرِّه <sup>(٨)</sup> سَبْعَ <sup>(٩)</sup>

(١) في ذيل مرآة الزمان ٣٩٩/١ : « إلى عند » .

(٢) في : ز ، س : « لأبائي » ، وأثبتنا ما في الذيل .

(٣) كذا في : ز ، س ، وإصل الأوفى : « نحب » . (٤) في : ز ، س : « عازمين » .

(٥) كذا جاءت النسبة في : ز ، وأعمل القطف : س ، ولم نعرفها . وانظر حاشية ٣ في صفحة ٤٠٣ .

(٦) زيادة من : ز ، على ما في : س .

(٧) كذا في : ز ، وق : س : « تبيل » من غير نقط .

(٨) في : ز « مره » ، وأثبتنا ما في : س . (٩) كذا ، وصوابه : « سبعا » .

وهو ينظر في وجه كل واحد منهم . فلما طال بنا المجلس ولم يَجْزُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، فقال لهم الشيخ : لم لا تتكلموا<sup>(١)</sup> ؟ لم لا تسألوا<sup>(٢)</sup> ؟ فما جسر أحد منهم أن يتكلم . فقال لهم الشيخ : لم لا تتكلموا ؟ لم لا تسألوا ؟ فما جسر أحد منهم أن يتكلم . فقال الشيخ للذي على يمينه : مسألتك كذا والجواب عنها كذا . فما زال حتى أتى على آخرهم ، فقاموا بأجمعهم ، واستغفروا الله تعالى وتابوا .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخاوي ، قال : سألت الشيخ عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَسُفُّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> وقد عبد العزيز وعيسى ابن مريم ؟

فقال : تفسيرها : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

فقلت له : ياسيدي أنت لا تعرف تكتب ولا تقرأ ، فمن أين لك هذا ؟

فقال : يا أحمد ، وعِزَّةِ المبود ، لقد سمعتُ الجواب فيها كما سمعتُ سؤالك<sup>(٥)</sup> .

وحدثني بعض التجار من أهل بلدنا ، قال : خرجنا مسافرين من البس إلى حماة ، وكان قد بلغنا أن الطريق مخيف<sup>(٦)</sup> ، ووافينا الشيخ في خروجنا ، فقلت له : ياسيدي ، قد بلغنا أن الطريق مخيف<sup>(٧)</sup> ، ونشهى أن لا تنفل عنا ولا تنام ، وتدعو لنا ، فقال : إن شاء الله تعالى .

(١) كذا ، وصوابه : « تتكلمون . . . تسألون » .

(٢) كذا تكرر قول الشيخ .

(٣) سورة الأنبياء ٩٨ .

(٤) سورة الأنبياء ١٠١ .

(٥) هذا التفسير قديم ، يروى عن ابن عباس ، وله قصة . انظرها في تفسير القرطبي ٣٤٣/١١ ، وأيضاً ١٠٢/١٦ ، ١٠٣ في تفسير آية الزخرف : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون » . (٦) هذا جاء في ز بعد قوله : « الطريق مخيف » الآتية ، ووضعناه هنا كما في : ص ، وذيل مرآة الزمان ٣٩٩/١ . وجاء في ز بعده زيادة : « نجى للشيخ فقال له » وحذفناها متابعة لما في : ص ، والذيل ، وهو الصواب .

(٧) في : ز « مخوف » ، وأثبتنا ما في : ص ، والذيل .

وسافرنا، فلما بلغنا حاة وأنا راكبٌ على دابَّتِي، وقد أخذني الثَّماسُ، وإذا أنا بشخص تد وضع يده في عَضُدِي وقال : نحن ما نعدنا ، فلا تنام أنت ، ففتحت عيني ، فإذا أنا بالشيخ ، فسلمَ عليَّ ومشى معي ، وقال : قد بلغناك إلى حَماة . وتركني ومضى .

وحدثني الشيخ مَمَّامُ بْنُ أَبِي غانِمٍ قال : كنا جلوساً مع الشيخ ، ظاهرَ البلد في زمن الربيع ، وحوَلَه جماعةٌ من الناس ، فقال : وعِزَّةُ المبود ، إني لأنظر إلى ساق العَرَّاش كما أُنظر إلى وجوهكم .

وحكى الحاج أيوب البسْمَنِيُّ <sup>(١)</sup> ، قال : حججتُ في زمن الشيخ رضى الله عنه ، فلما كان ليلي مِئِي وأنا جالسٌ على راحلتي أتلو شيئاً من القرآن ، وإذا أنا بالشيخ رضى الله عنه قائمٌ إلى جانبي ، فأخذ بمِصْدِي وسلمَ عليَّ ومضى ، فلما قدما باليس أخبرني الجماعة قالوا : سألنا عنك الشيخ ، فقال لنا : هو جالسٌ بَعِثِي على راحلته وهو يتلو في سورة كذا وكذا ، وهذه يدي في عَضُدِهِ . فقلت لهم : واللهِ الأمرُ كما قال .

وحدثني بعضُ التجار من أهل بلدنا قال : دخلتُ إلى حَلَبَ مع عمي ، وكنت شاباً ، فأخذني بعضُ أهلي إلى مكانٍ وأحضر خمرًا ، وقال لي : اشرب . فلما تناولت القدح لأشرب إذا أنا بالشيخ واقفٌ بين يدي وضربني في صدري بيده ، وقال : قم واخرج . وكنت في مكانٍ عالٍ فسقطت منه على وجهي ورأسي ، وخرج الدم من وجهي ورأسي ، فرجعت إلى عمي والدُم يَقْطُرُ مِنِّي ، فسألني : من فعل بك هذا ؟ فأخبرته بما جرى ، فقال : الحمد لله الذي جعل لأوليائه بك عنايةً وعليك حِمايةً .

وحدثني الشيخ شمس الدين الخابُورِيُّ خطيب جامع حَلَبَ ، قال : كنا مع الشيخ فلا يمرُّ على صَخْرٍ ولا على شيءٍ إلا سلمَّ عليه . وكان الشيخ شمس الدين يقول : كان في نفسي أن أسأل الشيخ عن خطاب هذه الأشياء له ، هل يخلق الله تعالى لها في الوقت لساناً يخاطبه به ، أو يقيمُ الله تعالى إلى جانبها من يخاطبه عنها ، ففاتني ولم أسأله عن ذلك .

(١) كذا جاءت النسبة في : ز ، وفي ص : « البسْمَنِيُّ » ، ولم نعرف واحدة من هاتين النسبتين ، على حين وجدنا في الباب ١/ ١٢٦ : « البسْمَنِيُّ » نسبة إلى : بشقة ، من قرى مرو ، فلعلها الصواب .

وعنه أيضا ، قال : كنا مع الشيخ في بعض أسفاره ، فدُعِيَ إلى مكان ، فلما دنونا إلى ذلك المكان تغيّر لونه وجعل يسترجع استرجاعاً كثيراً ، فقلت : ياسيدي أى شئ حدث؟ فقال : إنا لما أقبلنا على هذه القرية جاءت أرواح الأموات تسلّم علىّ وفيهم شابٌ حسن الوجه يقول : قُتِلْتُ ظلماً ، قتلني رجلان من أهل هذه القرية كنت أرى لهما غمّاً ، وهما أخوان ، فقتلاني في زمن الملك العزيز ، وذلك أنهما اتهماني بنبث لهما ، وكنت بريئاً منها .

قال الشيخ شمس الدين : وكان الرجلان اللذان فعلا ذلك الفعل يسمعان كلام الشيخ ، وكان بيني وبينهما معرفة ، فلما خلوت بهما قالاني : يافلان ، إن<sup>(١)</sup> ما قال الشيخ والله إنه لحق وصحيح ، ونحن قتلناه ، فقلت لهما : ما حاكمكما على ذلك؟ قالوا : السّبب الذي قاله الشيخ ، ثم تبين لنا أنه من غيره ، وأنه كان بريئاً منه ، كما قال الشيخ رضى الله عنه .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طاهر البطّاحي المعروف بالضّرير ، قال : توفّي والدي بدمشق ، فقال أصحابه : لاندعك تجلس على سجداته حتى تأتينا بإجازة من بيت سيدي أحمد رضى الله عنه . فتوجهت لذلك وسافرت إلى البطّاح ، فوافق عبّوزي على بالسّ ، فقصدت زيارة الشيخ ، ولم أكن رأيت قبل ذلك ولا رأي ، فلما أقبلت عليه رَحّب بي وأكرمني وحدثني بجميع ما وقع في أسفاري وأحوالي وما قصدته ، وقال : إنك تقدّم العراق وتقضى حاجتك به وتعود إلى سرّعة ، فقلت له : ياسيدي ، وما هي حاجتي ؟ فقال : أن تُعطى إجازةً بالمشيخة ، وأن تكون مكان أبيك . وكان الأمر كما قال .

فلما قدمت البطّاح ودُفِعَ إليّ إجازة وسجّادة ، وخرجت لأتوضأ للصلاة ، فأوقع الله تعالى في قلبي الشوق إليه ، فألقيت الإجازة في الماء وتوجهت إليه ، فلما قدمت عليه وجدت بحضرة خلقاً كثيراً وهو يتكلّم لهم ، فجلست مع الناس أسمع كلامه ، فتكلّم طويلاً ، ثم التفت إليّ وقال : يا إبراهيم . قلت : لبيك ياسيدي ، قال : أنت لي ومُرّيدِي . وقال لمن في حضرته : انظروا إلى جبهته . فنظروا ، فقال : ماتشهدون في جبهته ؟ قالوا بأجمعهم : نشهد بين عينيه هلال نور . فقال : هذا شعار أصحابي .

فتقدمت إليه ، وأخذ على العهد ، وصرت من أصحابه ، رضى الله عنه .  
وسمعه أيضا ، قال : كنت مقبلا عند الشيخ ، فخطر لي السفر إلى العراق ، فاستأذنته  
في السفر ، فأذن لي ، وقال : إبراهيم ، أريد أن أخلع عليك خِامةً لا تدخل بها على أحدٍ  
إلا أتبع بك وخدمك بسببها . فكان كما قال ، ما دخلت على أحد إلا خدمني وأكرمني .  
فلما دخلت بفسداد نزلت في بعض الرُّبُط ، فخدموني وأكرموني ، فدعيت أهل الرباط  
ليلةً إلى مكان ، وكنت في صحبتهم ، فلما دخلنا إلى المكان الذي دُعينا إليه وجلسنا ،  
وكن فيه خلق كثير ، فقام منهم رجل تركي ، وقال : يا أصحابنا ، على هذا الفقير الشامي  
خِمةٌ لم أر مثلاً . فقلت لهم : هي من صدقات شيخى على . فقال الجميع : أعاد الله علينا  
من بركته وبركة أمثاله .

وسمعت والدى رحمه الله يقول : لما كان في سنة ثمان وخمسين وستائة ، وكان الشيخ  
في حلب ، وقد حصل فيها ما حصل من فتنة التتار ، وكان في المدرسة الأسديّة فقال :  
يا بني ، اذهب إلى الدار التي لنا فاملك تجد ما نأكل . قال : فذهبت كما قال إلى الدار ،  
فوجدت الشيخ عيسى الرضا في - وكان من أصحابه - مقتولا في الدار وقد حرق ، وعليه دَلَقُ  
الشيخ لم يحترق ولم تحس النار ، فأخذه وخرجت به ، فوجدني بعض بني جهل<sup>(١)</sup> ،  
وكانوا من أصحابه ، فسألني فأخبرته بخبر الدَلَق ، فحلف على بالطلاق ، وأخذ مني .

وحدثني الشيخ الصالح الناسك الشيخ إسماعيل بن<sup>(٢)</sup> سالم المعروف بالكُرْدِي<sup>(٣)</sup> ،  
قال : كان لي غم ، وكان عليها راعٍ ، فسرّح بها يوما على عادته ، فلما كان وقت رجوعه  
لم يرجع ، فخرجت في طلبه فلم أجده ولم أجده له خبرا ، فرجعت إلى الشيخ ، فوجدته واقفا  
على باب داره ، فلما رأيته ، قال لي : ذهبت النعم ؟ قلت : نعم ياسيدي . قال : قد أخذها اثنا عشر رجلا ،  
وهم قد ربطوا الراعي بوادي كذا ، وقد سألت الله تعالى أن يرسل عليهم النوم ، وقد فعل ،

(١) انظر الحاشية (أ) من صفحة ١٨٨ من الجزء السابع .

(٢) انظر حواشي صفحة ٤٠٥ .

(٣) في ص : « الكردى » ، والثبت من : ز . وسبق قريبا .

فامض إلى مكان كذا تجدهم نياماً والنعم رُبُطاً إلا واحدة قائمة تُرَضُّعُ سَخَلَتِهَا .  
قال : فمضيت إلى المكان الذي قال ، فوجدت الأمر كما قال ، واحدة قائمة تُرَضُّعُ  
سَخَلَتِهَا .

قال : فسُقت النعم وجئت إلى البلد ، [ رضى الله عنه <sup>(١)</sup> ] .

وحدثني الشيخ شمس الدين الدالمي <sup>(٢)</sup> ، قال : حدثني فلك الدين ابن الخَزَمِيِّ <sup>(٣)</sup> ،  
قال : كنت بالشام في السنة التي أخذت فيها بندق ، بمد أن ضاق صدرى من جهة ما أصاب  
المسلمين وأهلى أيضاً ، فسافرت لآخذ <sup>(٤)</sup> خبر أهلى ، وكان سفرى على البأس ، فقصدت زيارة  
الشيخ ، فأتيته فسَلَمْتُ عليه ، وجلست بين يديه ، فحدثني فشرح الله صدرى ، فقال لى :  
أهلك سَلِمُوا إلا أخاك ، مات ، وأهلك في مكانٍ صِفْتُهُ كذا وكذا ، والناظر عليهم رجلٌ  
صفته كذا ، وقبالة الدَّرْبِ الذى هم فيه دارٌ فيها شجر .

فلما قدمت بندق وجدت الأمر كما أخبرني رضى الله عنه ، وأنا سكنت الدَّرْبَ الذى أخبر عنه  
الشيخ ، ورأيت الدارَ التى فيها الشجر ؛ وهى شجرة رُمانٍ وغيرها .

وحدثني الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبى طالب البطائحي ، قال : كنت جالسا عند الشيخ ،  
فجاء إنسان ، فقال : ياسيدى ، ذهب البارحة لى جملٌ وعليه جملٌ . فلم يردَّ الشيخ عليه جواباً ،  
فقلت له : ياسيدى ، إن الرجل ملهوف على ذهاب جملة ، فلمل أن يجيبه .

فقال لى : يا إبراهيم ، إنه لما قال لى : جمل . رأيت رَسَنَهُ بيده ، فبرَزَ من القَتَبِ سيفٌ ،  
فقلع رَسَنَهُ من يده ، وما بقى له فيه رِزْقٌ ، فاستحى أن أوحشه بالرد .

ومنه : أنه حضر جنازةً ، وكان فيها جماعةٌ من أعيان البلد ، فلما جلسوا للدفن الميت  
جلس القاضي والخطيب والوالى فى ناحية ، وجلس الشيخ والفقراء فى ناحية ، وتكلم القاضي

(١) زيادة من : س ، على ما فى : ز .

(٢) كذا جاءت النسبة مهملة فى : ز ، س . ولم نعرفها .

(٣) فى ز : « المرتضى » بغير نقط ، وأثبتنا ما فى : س

(٤) كذا فى : ز ، وفى س : « لأجد » .



والوالى فى كرامات الأولياء ، وأنه ليس لها حقيقة ، وكان الخطيب رجلا صالحا ، فلما قاموا لِيُعَزِّزُوا أهل الميت جاء الجماعةُ لِيَسْلَمُوا على الشيخ ، فقال الشيخ : ياخطيب ، أنا لأَسْلَمُ عليك ، فقال : ولِمَ يَاسَيِّدِي ؟ فقال : إنك لم تَرُدَّ غِيبةَ الأولياء ولم تقتصرْ لهم .

والتفت الشيخ إلى القاضى والوالى وقال : أنتم تنكرون كرامات الأولياء ، فما تحت أرجلكما ؟ قالوا : لانعلم . قال : تحت أرجلكما مَفاوِةٌ يُنْزَلُ إليها بخمس درجات ، فيها شخصٌ مدفون هو وزوجته ، وها هو قائمٌ يخاطبني ، ويقول : كنتُ ملكُ هذين البلدين نحو ألف عام ، وهو على سرير ، وزوجته <sup>(١)</sup> قبالتها ، ولا تبرح من هذا المكان حتى يكشف عنها . فدعا بفؤوس وكشف المكان ، والجماعة حاضرون ، فوجدوه كما قال الشيخ ، والمفارة إلى هذا التاريخ مفتوحة تُرْسى وتُشْهَدُ على جانب طريق حلب .

وحدثني الإمام العالم الصاحب محيى الدين ابن النحاس رحمه الله ، قال : كان الشيخ يتردد إلى قرية يُرِيدُم <sup>(٢)</sup> ، وكان لها مسجد صغير من قِبَلِي القرية لايسع الناس ، فخطر لى أن أبني مسجدا أكبر منه من شمالي القرية ، فقال لى الشيخ ونحن جلوس فى المسجد : يا عم ، لم لا تبني مسجدا يكون أكبر من هذا ؟

فقلت له : ياسيِّدى قد خطر لى هذا الأمر ، إن شاء الله تعالى .

فقال : لا تَبْنِه حتى تُوقِنى على المكان الذى تريد أن تبني فيه .

فقلت : نعم .

فلما أردت أن أبني جئت إليه ، فقلت له ، فقام معي ، وجئنا إلى المكان الذى خطر لى . فقلت : هذا المكان ياسيِّدى . فردَّ كُمَّهُ على أُنْفِهِ وجعل يقول : أف أف ، لا يبني أن يبني هنا مسجد ؟ فإن هذا المكان مَسْخُوطٌ على أهله ومَحْسُوفٌ بهم . فتركته ولم أبنيه .

فلما كان بعد مدة احتجنا إلى استعمال كِبَرٍ من ذلك المكان ، فلما كشفناه وجدناه

(١) فى : ز : « هو وزوجته » وأثبتنا ما فى : م .

(٢) أهل ضبط اسم هذه القرية فى : ز . وجاءت فى م : بالناء الفوقية والياء التحتية مع الضم ثم ياء تحية ساكنة بعد الراء . وجاء فى ذيل مرآة الزمان ٤٠٦/١ : « تريد » بالناء الفوقية قبل الراء . ولم نجد اسم البلدة بهذين الرسمين فى معجم ياقوت .

كما قال الشيخ رضى الله عنه ، نوايس مُقلَّبة على وجوهها . والمكان إلى هذا التاريخ يعرف بقريّة بُرَيْدَم .

وحدثني الشيخ الصالح الناسك الورع عليّ بن سعيد المعروف بالزُّرَيْرِ<sup>(١)</sup> ، قال : أخذ عليّ الشيخُ المهدّيّ وأنا شابٌّ ، فخطرتُ زيارةً للقدس ، فاستأذنته في ذلك ، فقال : يا بُنَيَّ ، أنت شابٌّ وأخشى عليك . فألححت عليه ، فأذن لي وقال : سأجعل سِرِّي<sup>(٢)</sup> عليك كالقصص الحديد . وقال لي : إذا قدمت قُصَيْرَ<sup>(٣)</sup> دمشق فادخل القرية ، واسأل عن الشيخ عليّ بن الجبل<sup>(٤)</sup> ، وزُورهُ ، فإنه من أولياء الله تعالى .

قال : فلما دخلتُ<sup>(٥)</sup> القرية سألت عنه فدلّلتُ عليه ، فلما طرقت الباب خرج إليّ بمضاًهنة ، وقال لي : ادخل يا عليّ - باسمي - فإن الشيخَ قد أوصى بك ، وقال : يقدّم عليكم فقبر اسمه عليّ ، من أصحاب الشيخ أبي بكر بن قوام ، فأذنوا له بالدخول حتى أجبني .

قال : فدخلت وجلست حتى جاء الشيخ ، فقامت وسأمتُ عليه ، فرحّب بي وقال لي : يا عليّ ، البارحة جاءني الشيخ وأوصاني بك ، وأيضاً فلا بأس عليك فإن سِرَّ الشيخ عليك كالقصص الحديد . فاقمت عنده ثم توجهت إلى القدس ، فلما وصلت إليه وجدت إنساناً خارجَ البلد وقد حمى الحرُّ ، فسأمت عليه ، فردّ عليّ السلام ، وقال : يا بُنَيَّ أبطأت عليّ ، فإني من الغداة في هذا الموضع أنتظرك . تخفت منه وخشيت أن يكون صاحب ريبة ، فقال لي : يا عليّ ، لا تخف ، فإن الشيخ جاءني وأوصاني بك . فسرت معه إلى منزله فوضع لي طعاماً وقال : كُلْ ، فأكلت ، فلما جاء وقت الصلاة قال : قم حتى نصلي في الحرم ، فقمنا ودخلنا الحرم وصلينا الصلوات الخمس وعُدنا إلى المنزل ، فلما جاء الليل قام ولم يزل يصلي حتى طلع الفجر ،

(١) هذا النقط من : س ، وقد أهمل تماماً في : ز . ولم يرد هذا الضبط في النسخين .

(٢) في : ز : « سري » ، والمثبت من : س . وسيأتي نظيره في تمام القصة .

(٣) في : ز : « قصد » ، وأثبتنا ما في : س . والقصير بلفظ التصغير : اسم لعدة مواضع ، عد منها

ياقوت ١٢٦/٤ : القصير : ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق .

(٤) في : ز : « الجبل » بالهاء المهملة ، وأثبتناه بالجيم من : س .

(٥) كذا في : ز ، وفي : س : « وصلت إلى » .

وكما أحسَّ بن مستقيظا جلس، فإذا نمت قام فصلي<sup>(١)</sup>، فأقمت عنده أيا ما ثم توجهت إلى زيارة الخليل صلى الله عليه وسلم، فخرج معي وودعني، فلما كنت قرب الخليل خرج علي أربعة نفر قُطَاعُ طريق، فلما قربوا مني وإذا بهم قد بُهتوا ونظروا إلى ورأى، فنظرت فإذا شخص واقف وعليه ثياب بيض<sup>(٢)</sup> وهو مُلْتَمِّمٌ، فقال لي: امض في طريقك. فضيت، ولم يزل معي حتى أشرفت على الخليل، ورأيت البلد، ورأيت واقفا يدعو، فدخلت البلد وزرت.

فلما عدت إلى بالس بدأت بالسلام على الشيخ، فلما سلمت عليه أخبرني بجميع ما وقع لي في سفرى، وقال: لولا ذلك المُلْتَمِّم لأخذ قُطَاع الطريق ثيابك. فعلت بأنه كان الشيخ رضى الله عنه.

● قلت: وهكذا<sup>(٣)</sup> ينبغي أن يكون الشيخ على المريد، فإنه قد قيل: الشيخ من جَمَعَكَ في حضورك، وحَفِظَكَ في مَغِيْبِكَ<sup>(٤)</sup>، وهذَّبَكَ بأخلاقه وأدَبَكَ بإطراقه، وأَنَارَ باطنك بإشرافه.

وسمعت والذى رحمه الله يقول: كَأَنَّ من أصحاب الشيخ رجل يقال له: [الحاج]<sup>(٥)</sup> مهدي، كثير التردد إلى دمشق، فقال له الشيخ: يا حاج مهدي، إذا قدمت دمشق فقف عند باب مسجد القَصَب<sup>(٦)</sup> وناد: يا شيخ مُظَفَّر، فسيجيبك، فقل له: الشيخ أبو بكر بن قوام يسلم عليك ويقول لك: أنت من الأولياء الذين لا يملعون بأنفسهم.

وأدركنا نحن الشيخ مُظَفَّرًا وزرناه، وكان كما قال الشيخ رضى الله عنه من أولياء الله تعالى، وكان يُقَصِّد بالزيارة، ورأيت ينتمى إلى الشيخ ويقول: أنا من أصحابه، فإنه أخبرني بحالى<sup>(٧)</sup> ولم يرنى.

(١) كذا في ز، وفي س: « يصلى ».

(٢) كذا في س، وفي ز: « لباس ».

(٣) في ز: « وهكذا كان ينبغي... »، وأثبتنا ما في س.

(٤) كذا في ز، وفي س: « مغيبه ».

(٥) زيادة من س، على ما في ز.

(٦) هو خارج دمشق بمحلة مسجد الأقباص، ويقال له مسجد ابن منجك. انظر مناداة الأطلال ٣٨٦.

(٧) كذا في س، وفي ز: « بحاله ».

وحدثني الشيخ أبو المجد بن أبي الثناء ، قال : كنت عند الشيخ وقد قدم عليه الشيخ نجم الدين البادراني متوجّها إلى بغداد ، وقد ولّاه الخليفة القضاء ، فسمعتة يقول للشيخ : ياسيدي ، قد ولّاني الخليفة قضاء بغداد وأنا كارهه . فقال له : طيب [ بها ] <sup>(١)</sup> فليكن فإني لا أحكم فيها ، وحدثته أشياء .

وسمعت الشيخ يقول له : يا [ شيخ ] <sup>(٢)</sup> نجم الدين ، هذا إنسان صفته كذا وكذا ، من أعيان الناس ، وهو قريب من الملك الناصر ، خاطره متعلق بك ، وهو يشير إليك بخنصره . فقال له : صدقت ياسيدي ، هذا الشخص دفع إلىّ فصّ خاتم له قيمة ، وقال [ لي ] <sup>(٣)</sup> : يكون عندك وديعة ، والله ما أعلم أحدا من خلق الله تعالى علم بهذا الفص <sup>(٤)</sup> حين دفعه إلىّ ، وقد حفظته في مُزْدَوَجِي <sup>(٥)</sup> من حَدَرِي عليه . وكان كما قال الشيخ . فإن الشيخ نجم الدين قدم بغداد ومات ، ولم يحكم بين اثنين .

وحدثني زكي الدين <sup>(٦)</sup> أبو بكر بن أيوب التكريتي ، قال : كنت في السنة التي أخذت فيها بغداد مع عمي الحاج علي ساع <sup>(٧)</sup> في حلب ، وكان الشيخ في قرية علم ، فقال عمي : وكان من أصحابه : يابني اذهب إلى الشيخ [ فسأله ] <sup>(٨)</sup> عن أهلنا ومالنا ، وعن ولدي [ حسين ] <sup>(٩)</sup> ، وعن سفر بغداد . وما كنت رأيت الشيخ قبل ، وكنت أحب أن أراه . قال : فخرجت إليه فلما رأيته قال : أنت أبو بكر بن أيوب ؟ قلت : نعم . قال : أرسلك عمك الحاج علي تسأل عن الأهل والمال وعن ولده حسين وعن السفر إلى بغداد .

(١) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٢) زيادة من : س ، على ما في : ز .

(٣) زيادة من : ز ، على ما في : س .

(٤) سقط من : ز ، وأثبتناه من : س .

(٥) في س : « مزدوجتي » ، بالماء ، وأثبتناه بالجيم من : ز .

(٦) كذا في : س ، وفي : ز : « ركن الدين » .

(٧) كذا جاء الاسم خاليا من النقط في : ز ، من .

(٨) ساقط من : س ، وأثبتناه من : ز .

(٩) ساقط من : ز ، وأثبتناه من : س .

أما الأهل فأسير البعض وسلم البعض ، وأما المال فإنه مدفون تحت عتبة باب الدار - ولم أستثبت ما قال فيه - وأما حسين فإنه أسير ، وسوف تجتمع به ، وفي جيبه أثر وقع ، وأما السفر إلى بنداد<sup>(١)</sup> . وقال<sup>(٢)</sup> لي : أتعرف دار الشاطبية ؟ فقلت : أعرفها ، لكن مادخلها . فقال : في هذه الساعة قد أخرجوا التانار منها بركة ذهب وهم يقتسمونه . فأخرجت الدواة وكتبت اليوم والشهر والساعة التي أخبرني فيها .

قال أبو بكر : وكنت شاباً حسن الصورة ، وكان في حلب امرأة قد حصل لها في إرادة ، فظفرت بي يوما وراودتني عن نفسي ، فتمتعتُ عليها ، فعضتني في كتفي فأثرت فيه ، وبقيت أياها لا يلعب بها أحدٌ إلا الله ، فلما أردت السفر من عنده خرج معي لوداعي ، فلما خلا بي قال : ماهذه المصّة التي في كتفك ، فاستحييت منه ، فقال : تبّ ولا تعدّ لثلبها . وسافرنا إلى بنداد ، فلما قدمنا سألت عن ذلك الذهب الذي أخذ من دار الشاطبية فدللت على إنسان كان حاضرا فجئت إليه وسألته ، فقال : نعم كنت حاضرا وكتبت اليوم والشهر والساعة . فقلت له : أخرج [ لي ]<sup>(٣)</sup> دستورك . فأخرجه وقابلته على دستورى ، فوجدت التاريخ التاريخ ، لا يزيد عليه ولا ينقص عنه .

وحدثني الشيخ خزيمة بن نصر السلماني<sup>(٤)</sup> ، قال : قدم علينا الشيخ فاجتمع الناس ليسلموا عليه وكنت فيهم وأنا شاب ، فسمعتة يقول : قد جاء الأموات يسلموا<sup>(٥)</sup> على وفيهم شاب أشقر في يده سكين وعليه قميص مكلّخ بالدم ، وهو يقول : قتل بهذه السكين . أتعرفونه ؟ فسكت الجماعة ولم يجبه أحد منهم ، فقال : مالكم كأنكم ما تعرفونه !! فقالوا : نعم . فقال : هو يقول : اسمي نصر . فقلت أنا : هو أبي ياسيدي . قال : صدقت .

---

(١) كذا في : ز ، س ، لم يذكر جواب «أما» . ولعله توقف من الشيخ لبيان ما فعله التانار بها ، الآتي بيانه .  
 (٢) كذا في : س ، وفي : ز : فقال .  
 (٣) زيادة من : س ، على ما في : ز .  
 (٤) كذا جاءت هذه النسبة في ز بنقط النون قبل الياء الأخيرة فقط ، ولم ينقط منها شيء في : س . ولم نعرفها .  
 (٥) كذا . وصوابه : « يسلمون » .

وقال الجماعة كلهم : هو أبوه ياسيدي، الآن عرفناه، فإن أباه قُتِل وهو شابٌّ . وقال أيضا : فيهم شيخ طويل يقول : أنا أُعرِفُ بابن الطَّحَّانِ متّ منسذ أربعائة سنة . فقال الجماعة : عندنا أملاك تُعرِفُ بأملاكِ بني الطَّحَّانِ إلى الآن .

وسمعت الشيخ إبراهيم بن الشيخ أبي طالب البطّاحي فقال : قصدت زيارة الشيخ ، فصحبت في طريق أقواما فتحدّثوا في الخمر [ ومجّالسته ]<sup>(١)</sup> وآلته ، فلما دخلت على الشيخ قال : ما هذه الحالة ؟ قلت : ما هي ياسيدي ! قال : بين يديك خمرٌ وآلته . فقلت : ياسيدي ، صحبت أقواما فتحدّثوا في الخمر ، فأثر عليّ ما قلت . قال : صدقت يا بُنَيَّ ، صاحبِ الأخيار وجانبِ الأشرار ما استطعت ، فإن صحبتهم عارٌ في الدنيا والآخرة .

قلت : هذا بعض ما ذكره جامع المناقب ، ثم عقد بعده فصولا لما كان عليه هذا الشيخ<sup>(٢)</sup> الجليل من المجاهدة والعمل الدائم ، ولِفرائد كلامه وفوائده ، ولاطّراحه للتكلّف<sup>(٣)</sup> ، وتواضعه ورأفته ورقّته .

ثم ذكر أنه توفّي يوم الأحد سلخ رجب سنة ثمان وخمسين وستائة ، بقرية يقال لها : عَلم ، بالقرب من حَلَب ، ودُفِنَ هناك في تابوت لأجل النقلة ، فإنه أوصى بذلك ، وقال : أنا لأبُدُّ أن أُقَلَّ إلى الأرض المقدسة . وكان كما قال ، فإنه نُقِلَ بعد موته باثنتي عشرة سنة إلى جبل قاسيُون ، ودُفِنَ بالزاوية المعروفة بهم ، وقد زرت قبره مرّات .

[ آخر الطبقة السادسة ]

(١) زيادة من : ص ، على ما في : ز .

(٢) كذا في : م ، وفي : ز : « اليد » .

(٣) كذا في : م ، وفي ز : « للكلفة » .

## الفهارس

---

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القبائل والأمم والفرق
- ٤ - » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - » الكتب
- ٧ - » الآيات القرآنية
- ٨ - » الأحاديث النبوية
- ٩ - » الأمثال
- ١٠ - » القوافي وأنصاف الآيات
- ١١ - » مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - » مراجع التحقيق

## (١) فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة	
٥	١٠٤٠	أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأمويّ، علم الدين القمعيّ
٦، ٥	١٠٤١	أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشيّ المفاهريّ، علم الدين
١٥ - ٦	١٠٤٢	أحمد بن إبراهيم بن عمر، أبو العباس الواسطيّ عز الدين الفاروقيّ
١٥	١٠٤٣	أحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب، شرف الدين أبو العباس الفابلسيّ المقدسيّ
١٧، ١٦	١٠٤٤	أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكيّ، أبو العباس الخويّ
١٨، ١٧	١٠٤٥	أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبيّ الأسديّ
٢٠ - ١٨	١٠٤٦	أحمد بن عبد الله بن محمد، الحافظ أبو العباس محب الدين الطبريّ
٢٢ - ٢٠	١٠٤٧	أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنديّ، جلال الدين الدشناويّ
٢٢، ٢١		ومن الفوائد عنه
٢٢	١٠٤٨	أحمد بن عبد المنعم بن محمد الشعيريّ، أبو سعيد
٢٣	١٠٤٩	أحمد بن عبد الوهاب بن خلف اللاميّ البصريّ، علاء الدين ابن بنت الأعزّ
٢٤، ٢٣	١٠٥٠	أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبيّ، كمال الدين أبو العباس
٢٦، ٢٥	١٠٥١	أحمد بن عمر بن محمد، نجم الدين الكبريّ
٢٩ - ٢٦	١٠٥٢	أحمد بن فروح بن أحمد الإشبيليّ، أبو العباس اللخميّ
٢٩	١٠٥٣	أحمد بن المبارك بن نوفل، تقي الدين أبو العباس النعيميّ الخُرقيّ
٣٠	١٠٥٤	أحمد بن كشاسب بن عليّ الدّرماريّ، كمال الدين أبو العباس
٣٢، ٣١	١٠٥٥	أحمد بن مُحسّن بن مَلِيّ، الشيخ نجم الدين
٣٤، ٣٣	١٠٥٦	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكيّ، شمس الدين
٣٥	١٠٥٧	أحمد بن محمد بن عيسى بن جَعوان، شهاب الدين الدمشقيّ
٣٧ - ٣٥	١٠٥٨	أحمد بن محمد، أبو العباس المَلثَم



- رقم الترجمة  
١٠٥٩ - أحمد بن محمود بن أحمد ، أبو العباس ابن حَمدان  
٣٨  
١٠٦٠ - أحمد بن موسى بن يونس الإِزْبِلِيّ الموصليّ ، شرف الدين  
٤٠ ، ٣٩  
١٠٦١ - أحمد بن عيسى بن عُجَيل البني  
٤١ ، ٤٠  
١٠٦٢ - أحمد بن يحيى بن هبة الله ، صدر الدين ابن سَنِيّ الدولة  
٤١  
١٠٦٣ - أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشَّيبانيّ ، موفق الدين أبو العباس الموصليّ  
٤٢  
١٠٦٤ - محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطَّاب  
٤٣  
١٠٦٥ - محمد بن أحمد بن عليّ القَيْسِيّ التَّوَزَّرِيّ ، قطب الدين القَسْطَلَانِيّ  
٤٤ ، ٤٣  
١٠٦٦ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكان  
٤٤  
١٠٦٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السَّهْلِيّ ، معين الدين الجاجرميّ  
٤٥ ، ٤٤  
ومن المسائل عنه  
٤٥  
١٠٦٨ - محمد بن إبراهيم الخطيب ، أبو عبد الله الفَسَّانِيّ الحَمَوِيّ ، يُعرف بابن الجاموس  
٤٥  
١٠٦٩ - محمد بن إسحاق ، صدر الدين القُونَوِيّ  
٤٥  
١٠٧٠ - محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف البجليّ  
٤٦  
١٠٧١ - محمد بن الحسين بن رَزِين العامريّ الحَمَوِيّ ، تقي الدين أبو عبد الله  
٤٨ ، ٤٦  
فوائد عن قاضي القضاة ابن رزين  
٤٨ ، ٤٧  
١٠٧٢ - محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصاريّ ، أبو الطاهر المَحَلِّيّ  
٦٠ ، ٤٨  
ومن الفوائد عنه  
٦٠ ، ٥٦  
١٠٧٣ - محمد بن سام ، أبو المظفر الفَرَزَنَوِيّ ، السلطان مهاب الدين  
٦١ ، ٦٠  
١٠٧٤ - محمد بن سميد بن يحيى ، أبو عبد الله الوسطيّ ، ابن الله بَيْش  
٦٢ ، ٦١  
١٠٧٥ - محمد بن سعيد بن ندى ، أبو بكر الطَّحَّان  
٦٢  
١٠٧٦ - محمد بن طاححة بن محمد ، كمال الدين أبو سالم القرشيّ المَدَوِيّ النَّصِيبِيّ  
٦٣  
١٠٧٧ - محمد بن عبد الله بن الحسن الصَّفَرَاوِيّ الإسْكَندَرَانِيّ ، شرف الدين ابن عَيْن الدولة  
٦٦ ، ٦٣  
١٠٧٨ - محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائِيّ الجَيَّانِيّ ، جمال الدين أبو عبد الله  
٦٨ ، ٦٧  
١٠٧٩ - محمد بن عبد الله بن محمد السُّلَمِيّ ، شرف الدين ابن أبي الفضل المُرَمِّيّ  
٧٢ ، ٦٩  
ومن الفوائد عن أبي الفضل المُرَمِّي  
٧٢ ، ٧١

- رقم الصفحة رقم الترجمة
- ١٠٨٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهُمَامِيّ ، أبو عبد الله ٧٣
- ١٠٨١ - محمد بن عبد الرحمن بن الأزْدِيّ أو الكِنْدِيّ المصريّ ٧٣
- ١٠٨٢ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، عز الدين ابن الصائغ ٧٤
- ١٠٨٣ - محمد بن عبد الكافي بن علي ، شمس الدين الرَّبْعِيّ الصَّغَلِيّ ثمّ الدمشقيّ ٧٥
- ١٠٨٤ - محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المَدِينِيّ ، أبو عبد الله الواعظ ٧٥ ، ٧٦
- ١٠٨٥ - محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهريّ ، شرف الدين ٧٦ - ٧٨
- ١٠٨٦ - محمد بن علي بن علي بن الفضل الحَلِّيّ ، مُهَذَّب الدين أبو طالب ابن الخيميّ ٧٩
- ١٠٨٧ - محمد بن علي بن الحسين الخِلَاطِيّ ، أبو الفضل ٨٠
- ١٠٨٨ - محمد بن غُلُوَان بن مُهاجر ، شرف الدين أبو المظفر الموصليّ ٨٠ ، ٨١
- ١٠٨٩ - محمد بن عمر بن الحسن التَّيْمِيّ البَيْكَرِيّ ، الإمام نضر الدين الرَّازِيّ ٨١ - ٩٦  
ومن الفوائد عنه ٩٣ - ٩٦
- ١٠٩٠ - محمد بن عمر بن علي ، صدر الدين أبو الحسن ابن شيخ الشيوخ عماد الدين الجَوْنِيّ ٩٦ ، ٩٧
- ١٠٩١ - محمد بن عيسى بن أحمد القرشيّ العَبْدَرِيّ ، أبو عيسى المَرْوَرُوذِيّ ٩٧
- ١٠٩٢ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ، بدر الدين ٩٨
- ١٠٩٣ - محمد بن محمود بن الحسن ، محب الدين أبو عبد الله ابن النجار البغداديّ ٩٨ ، ٩٩
- ١٠٩٤ - محمد بن محمود بن عبد الله الجَوْنِيّ ، أبو عبد الله ١٠٠
- ١٠٩٥ - محمد بن محمود بن محمد ، أبو عبد الله شمس الدين الأصبهانيّ ١٠٠ - ١٠٣
- فصل يشتمل على عقيدة مختصرة من كلامه ١٠٢ ، ١٠٣
- ١٠٩٦ - محمد بن مَعْمَر بن عبد الواحد القرشيّ العَبْشِيّ ، أبو عبد الله الأصبهانيّ ١٠٤
- ١٠٩٧ - محمد بن نامور بن عبد الملك ، أفضل الدين الخَوَاجِيّ ١٠٥ ، ١٠٦
- ١٠٩٨ - محمد بن هبة الله بن محمد ، شمس الدين أبو نصر ابن الشَّيرَازِيّ ١٠٦ ، ١٠٧
- ١٠٩٩ - محمد بن واثق بن علي ، محبي الدين أبو عبد الله ابن فَضْلان البغداديّ ١٠٧ ، ١٠٨
- ١١٠٠ - محمد بن يحيى بن مُظَفَّر ، أبو بكر البغداديّ ابن الحَبَّير ١٠٨ ، ١٠٩
- ١١٠١ - محمد بن يونس بن محمد ، عماد الدين بن يونس الإربليّ ١٠٩ - ١١٣
- ومن المسائل والفوائد عنه : ١١٠ - ١١٣
- نكاح الحَنِيَّة ١١١

- رقم الترجمة
- رقم الصفحة
- ١١٠٢ - محمد بن أبي بكر بن علي ، نجم الدين ابن الخباز الموصلّي
- ١١٠٣ - محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي ، شمس الدين الأيبكي
- ١١٠٤ - محمد بن أبي فراس
- ١١٠٥ - محمد بن أبي الفرج بن معالي ، أبو المعالي الموصلي
- ١١٠٦ - إبراهيم بن سمد الله بن جماعة الكناني الحموي ، برهان الدين
- ١١٠٧ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، أبو إسحاق ابن أبي الدّم
- ١١٠٨ - إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي الزنجاني
- ١١٠٩ - إبراهيم بن علي بن محمد السّامي المغربي ، القطب المصري
- ١١١٠ - إبراهيم بن عيسى الرّادي الأندلسي ثم المصري ثم الدمشقي
- ١١١١ - إبراهيم بن معضاد بن شدّاد الجعبري
- ١١١٢ - إبراهيم بن نصر بن طاعة المصري الحموي ، برهان الدين ابن الفقيه نصر
- ١١١٣ - إبراهيم بن يحيى بن أبي الحمد الأُميوطي ، أبو إسحاق
- ١١١٤ - إسحاق بن أحمد المغربي ، كمال الدين
- ١١١٥ - أسعد بن محمود بن خلف المجلّي ، منتخب الدين أبو الفتوح الأصبهاني
- ١١١٦ - أسعد بن يحيى بن موسى السّامي ، المعروف بالبهاء السّنجاري
- ١١١٧ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قطب الدين الحفّري
- ١١١٨ - إسماعيل بن محمود بن محمد الكناني
- ١١١٩ - إسماعيل بن أبي البركات هبة الله بن أبي الرّضا سعيد ، عماد الدين ابن باطيش الموصلّي
- ١١٢٠ - أميري بن بختيار ، أبو محمد قطب الدين الأشّهي
- ١١٢١ - بارسطمان بن محمود بن أبي الفتوح ، أبو طالب الحميري القوي
- ١١٢٢ - بشير بن حامد بن سليمان ، نجم الدين أبو النعمان الجعفري الشّريزي
- ١١٢٣ - ثوران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك العظيم غياث الدين
- ١١٢٤ - ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد ، رضي الدين أبو العباس المصري
- ١١٢٥ - ثعلب بن علي بن نصر ، أبو نصر البغدادي ، المعروف بابن الحارثية ، وسمّي
- تقسه نصرا

- رقم الترجمة  
 ١١٢٦ - جامع بن باقى بن عبد الله التميمي ، أبو محمد الأندلسي ١٣٧  
 ١١٢٧ - جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ، الشريف أبو الفضل صدر الدين ١٣٨، ١٣٧  
 الحسيني المصري ، المعروف بابن عبد الرحيم  
 ١١٢٨ - جعفر بن مكي ، أبو عبد البندادي ١٣٨  
 ١١٢٩ - جعفر بن يحيى بن جعفر المخزومي ، ظهير الدين الترمذني ١٣٩  
 ١١٣٠ - حامد بن أبي العميد بن أميري القزويني ١٤٠  
 ١١٣١ - الحسن بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله الشهرزوري ١٤٠  
 ١١٣٢ - الحسن بن محمد بن الحسن ، زين الأمان أبو البركات ابن عساكر الدمشقي ١٤٢، ١٤١  
 ١١٣٣ - الحسن بن محمد بن علي الطوسي ، أبو علي بن أبي نصر ١٤٢  
 ١١٣٤ - الحضر بن الحسن بن علي ، الوزير الكبير برهان الدين السنجاري ١٤٣  
 ١١٣٥ - داود بن بندار بن إبراهيم ، معين الدين أبو الخير الجيلي ١٤٤  
 ١١٣٦ - ربيعة بن الحسن بن علي ، أبو نزار الحضرمي اليمني الصنعاني الدماري ١٤٤، ١٤٥  
 ١١٣٧ - زاهر بن رستم بن أبي الرجاء ، أبو شجاع الأسبهي البندادي ١٤٦  
 ١١٣٨ - زكي بن الحسن بن عمر ، أبو أحمد البيهقي ١٤٦، ١٤٧  
 ١١٣٩ - سعد بن مظفر بن المطهر ، أبو طالب الصوفي ١٤٧  
 ١١٤٠ - سليمان بن مظفر بن غنم ، أبو داود ١٤٨  
 ١١٤١ - سليمان بن رجب بن مهاجر الراذاني المقرئ الضري ١٤٨  
 ١١٤٢ - سلال بن الحسن بن عمر ، كمال الدين أبو الفضائل الإبراهيمي ١٤٩  
 ومن فتاويه : ١٥٠  
 ١١٤٣ - شبلي بن الجنييد بن إبراهيم بن خلصان ، أبو بكر الزرذاني ١٥١  
 ١١٤٤ - شعيب بن أبي طاهر بن كليب ، أبو القوث الضري ١٥١  
 ١١٤٥ - صالح بن بدر بن عبد الله ، تقي الدين المصري الرقناني ١٥٢  
 ١١٤٦ - صالح بن عثمان بن بركة ، أبو محمد الضري المقرئ ١٥٢  
 ١١٤٧ - صقر بن يحيى بن سالم ، ضياء الدين أبو المظفر الكندي الحلبي ١٥٣  
 ١١٤٨ - الطاهر بن محمد بن علي ، زكي الدين أبو العباس ١٥٣، ١٥٤

- ١١٤٩ - عبد الله بن أحمد محمد بن قُفْل الزَّيْدِيُّ الْحَضْرَمِيُّ ، أبو قُفْل ١٥٤
- ١١٥٠ - عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب ، أبو محمد ١٥٥
- ١١٥١ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الأَسَدِيُّ ، أبو محمد ١٥٦، ١٥٥
- ١١٥٢ - عبد الله بن عمر بن أحمد ، أبو سعد بن الصَّفَّار النَّيْسَابُورِيُّ ١٥٦
- ١١٥٣ - عبد الله بن عمر بن محمد ، أبو الخير ناصر الدين البَيْضاوِيُّ ١٥٨، ١٥٧
- ١١٥٤ - عبد الله بن عمر ، جمال الدين ابن الدمشقيّ ١٥٨
- ١١٥٥ - عبد الله بن عيسى بن أيمن المُرِّيّ ١٥٩
- ١١٥٦ - عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن ، نجم الدين أبو محمد الباذَرَانِيُّ البغداديّ ١٥٩
- ١١٥٧ - عبد الله بن محمد بن علي الزَّهْرِيُّ ، شرف الدين أبو محمد ١٦٠
- ١١٥٨ - عبد الجبار بن عبد الغنيّ بن علي الأنصاريّ ابن الحرستانيّ ، كمال الدين أبو محمد ١٦٠
- ١١٥٩ - عبد الحميد بن عيسى بن عَمُوبَةَ الخُضَرَوِشَاهِيّ ١٦٢، ١٦١
- ١١٦٠ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفَزَارِيُّ ، تاج الدين ، المعروف بالفَرَكَاخ ١٦٤، ١٦٣
- ١١٦١ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، شهاب الدين المقدسيّ الدمشقيّ ، أبو شامة ١٦٨-١٦٥
- ١١٦٢ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزَّيْدِيُّ ، أبو محمد ١٦٩
- ١١٦٣ - عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بُعْثَلَا ، أبو محمد الصوفيّ ١٦٩
- ١١٦٤ - عبد الرحمن بن عبد العليّ المصريّ ، عماد الدين ابن السُّكْرِيّ ١٧٢-١٧٠
- ١٧٢، ١٧١ : ومن فوائده :
- ١١٦٥ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خَافِ الْمَلَامِيّ ، تقيّ الدين ابن بنت الأَعَزّ ١٧٢-١٧٥ ✓
- ١١٦٦ - عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم ، والد ابن الصَّلاح ١٧٥
- ١١٦٧ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ، أبو القاسم الطَّيْبِيّ ١٧٥
- ١١٦٨ - عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل ، أبو القاسم ضياء الدين القرشيّ المصريّ ابن الوراق ١٧٦
- ١١٦٩ - عبد الرحمن بن محمد بن بدر ، أبو القاسم البرجُونِيّ ١٧٦
- ١١٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقيّ ، أبو منصور نحر الدين ابن عَسَاكِرَ ١٧٧-١٨٧
- الجمع بين وظيفتين في بلدين مُتباعدين ١٨٣-١٧٩
- خبر وفاته ، رحمه الله ١٨٤
- ذكر بقايا من ترجمته ١٨٤-١٨٦

رقم الصفحة

رقم الترجمة

- ١٨٧ مسألة كتاب الصّدّاق في الحرّير
- ١٨٧ - ١١٧١ - عبد الرحمن بن مُقِيل بن علي ، أبو المعالي الطَّحَّان
- ١٨٨ - ١١٧٢ - عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، شمس الدين المقدسيّ
- ١٨٨ - ١١٧٣ - عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع ، أبو القاسم
- ١٨٩ - ١١٧٤ - عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدَّمَهْوَريّ . عماد الدين
- ١٩٠ ، ١٨٩ - ١١٧٥ - عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، نجم الدين أَلْجَمَنيّ "الحمويّ ابن البارزّيّ"
- ١٩٠ - ١١٧٦ - عبد الرحيم بن عمر بن عثمان . جمال الدين أبو محمد الباجُرُ بَقِيّ الموصليّ
- ١٩١ - ١١٧٧ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا سِبْطُ أبي القاسم ابن فَضْلان
- ١٩٤ - ١١٧٨ - عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصليّ ، تاج الدين
- ١٩٤ - ١٩٢ \* ومن الفوائد عنه:
- ١٩٥ ، ١٩٤ - ١١٧٩ - عبد الرحيم بن نصر بن يوسف ، صدر الدين أبو محمد البَغْلَبَكِّيّ
- ١٩٦ ، ١٩٥ - ١١٨٠ - عبد السلام بن علي بن منصور ، تاج الدين ابن الحرّاط ، أبو محمد السكَّانِيّ الدِّمَياطِيّ
- ١٩٩ - ١١٨١ - عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل ، جمال الدين أبو القاسم ابن الحرّسَنانيّ
- ٢٠٨ - ١٩٩ - ١١٨٢ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدَّمِيرِيّ الدِّيرِيّ
- ٢٥٥ - ٢٠٩ - ١١٨٣ - عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السَّلَمِيّ
- ٢١٥ ذكر واقعة التتار وما كان من سلطان العلماء فيها
- ٢١٦ ذكر واقعة الفرنج على دمياط
- ٢١٧ ، ٢١٦ ذكر كائنة الشيخ مع أمراء الدولة من الأتراك
- ٢١٨ ذكر البحث عما كان بين سلطان العلماء والملك الأشرف
- ٢٤٩ ، ٢٥٥ ذكر نخب وفوائد عن سلعان العلماء
- ٢٥٧ ، ٢٥٦ - ١١٨٤ - عبد العزيز بن عبد الكريم ، صائغ الدين الهمامي الجبليّ
- ٢٥٧ - ١١٨٥ - عبد العزيز بن عدّي بن عبد العزيز البلديّ الموصليّ
- ٢٥٨ - ١١٨٦ - عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، أبو محمد الحمويّ
- ٢٥٩ ، ٢٧٧ - ١١٨٧ - عبد العظيم بن عبد القويّ بن عبد الله المنذريّ
- ٢٦٦ ، ٢٦٧ ذكر أمور كانت مقدمات لهذه الواقعة [واقعة التتار]

رقم الترجمة

غرق بفداد

حريق المسجد النبوي الشريف

ذكر خروج هولاكو

١١٨٨ - عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ، نجم الدين

١١٨٩ - عبد القادر بن داود بن أبي نصر ، أبو محمد

١١٩٠ - عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، شرف الدين المصري

١١٩١ - عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرّبميّ الدمشقيّ

١١٩٢ - عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم الرافعيّ

وهذه فوائد من أمالي الرافعيّ

وهذا فوائد من شرح المسند للرافعيّ

وهذه تنبيهات مهمة تتعلق بالرافعيّ

١١٩٣ - عثمان بن محمد بن أبي محمد الكرديّ الحميديّ

١١٩٤ - عرفة بن علي بن الحسن ، أبو المسكارم البندنجيّ

١١٩٥ - علي بن الخطاب بن مقلّد ، أبو الحسن الضرير

١١٩٦ - علي بن روح بن أحمد النهروانيّ ، أبو الحسن ابن النبيرى

١١٩٧ - علي بن عقيل بن علي ، أبو الحسن بن الحُبُونيّ الدمشقيّ المعدّل

١١٩٨ - علي بن علي بن سعيد بن الجَنَيس

١١٩٩ - علي بن القاسم بن علي ، أبو القاسم بن عسّاکر

١٢٠٠ - علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين السخاوى

١٢٠١ - علي بن محمد بن علي بن المسلم السَلَميّ ، أبو الحسن

١٢٠٢ - علي بن محمد بن محمد ، عزّ الدين ابن الأثر

١٢٠٣ - علي بن محمود بن علي ، أبو الحسن الشَّهْرَزُورِيّ الكرديّ

١٢٠٤ - علي بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين ابن الجَمَيزيّ

١٢٠٥ - علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار ، الدمشقيّ البندادى

١٢٠٦ - علي بن أبي الحزم ، علاء الدين ابن النّفيس الطائيب

رقم الصفحة

٢٦٧

٢٦٧

٢٧٧-٢٦٨

٢٧٨.٢٧٧

٢٧٩

٢٧٩

٢٨٠

٢٨١-٢٩٣

٢٨٥-٢٩١

٢٩٢.٢٩١

٢٩٣.٢٩٢

٢٩٣

٢٩٤.٢٩٣

٢٩٤

٢٩٥.٢٩٤

٢٩٥

٢٩٦.٢٩٥

٢٩٧.٢٩٦

٢٩٨.٢٩٧

٢٩٨

٢٩٩.٣٠٠

٣٠٠.٣٠٠

٣٠١-٣٠٤

٣٠٤

٣٠٥.٣٠٦

- ١٢٠٧ - علي بن أبي علي بن محمد ، سيف الدين الأمدى
- ١٢٠٨ - عمر بن إبراهيم بن أبي بكر ، نجم الدين بن خلسكان
- ١٢٠٩ - عمر بن أسعد بن أبي غالب ، القاضي عز الدين أبو حفص
- ١٢١٠ - عمر بن إسماعيل بن مسعود ، أبو حفص الرّبعى الفارقى
- ١٢١١ - عمر بن بندار بن عمر ، القاضي أبو الفتح التّغلبى
- ١٢١٢ - عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزوينى ، إمام الدّين
- ١٢١٣ - عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، صدر الدين ابن بنت الأعزّ
- ١٢١٤ - عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشّهرزورى
- ١٢١٥ - عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام
- ١٢١٦ - عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السّهروردى
- ١٢١٧ - عبد اللطيف بن يوسف بن محمد ، موفق الدين البندادى
- ١٢١٨ - عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين بن البياع
- ١٢١٩ - عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، أبو طالب الحقيقى
- ١٢٢٠ - عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصرى الشامى
- ١٢٢١ - عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدى الدّمياطى
- ١٢٢٢ - عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف ، ابن خطيب زمّلكا
- ١٢٢٣ - عبد الواسع بن عبد الكافى بن عبد الواسع ، أبو محمد الأبهريّ
- ١٢٢٤ - عبد الودود بن محمود بن المبارك ، أبو المظفر
- ١٢٢٥ - عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهنّى البهنّسى
- ١٢٢٦ - عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامى ، ابن بنت الأعزّ
- ١٢٢٧ - عبد الوهاب بن على بن على ، أبو أحمد الأمين بن سكيّنة
- ١٢٢٨ - عثمان بن سعيد بن كثير ، أبو عمرو الصّنهاجى القاسى
- ١٢٢٩ - عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، أبو عمر ابن الصّلاح
- ومن المسائل والفوائد عنه :
- ١٢٣٠ - عثمان بن عبد الكريم بن أحمد ، سديد الدين التّرمّتى



- رقم الترجة رقم الصفحة
- ١٢٣١ - عثمان بن عيسى بن درباس ، أبو عمرو الهدباني الماراني المصري ٣٣٨ ، ٣٣٧
- ١٢٣٢ - عمر بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين الشهروردي ٣٤١ - ٣٣٨
- ومن المسائل والفوائد: ٣٤١
- ١٢٣٣ - عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، القاضي عز الدين أبو الفتح ابن الأستاذ ٣٤١
- ١٢٣٤ - عمر بن محمد بن عمر الجويني ، عماد الدين أبو الفتح ٣٤٢
- ١٢٣٥ - عمر بن مكي بن عبد الصمد ، زين الدين بن المرحل ٣٤٣ ، ٣٤٢
- ١٢٣٦ - عمر بن مكي الخوزي ٣٤٣
- ١٢٣٧ - عمر بن يحيى بن عمر ، نخر الدين السكرجي ٣٤٤
- ١٢٣٨ - عيسى بن رضوان بن المسقلاني ، ضياء الدين القليوبي ٣٤٥
- ١٢٣٩ - عيسى بن عبد الله بن محمد ، أبو الفتح ٣٤٥
- ١٢٤٠ - عيسى العراقي الضرير ٣٤٦ ، ٣٤٥
- ١٢٤١ - العراق بن محمد بن العراق الهمداني الطاوسي ٣٤٦
- ١٢٤٢ - فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدي الدمياطي ٣٤٧ ، ٣٤٦
- ١٢٤٣ - الفتح بن موسى بن حماد ، أبو نصر الجزيري القصري ٣٤٨
- ١٢٤٤ - فضل الله بن محمد بن أحمد ، أبو المكارم النوقاني ٣٤٩ ، ٣٤٨
- ١٢٤٥ - فضل الله التويريشي ٣٥٢ - ٣٤٩
- ومن فوائده : ٣٥٢ - ٣٥٠
- ١٢٤٦ - القاسم بن علي بن الحسن ، أبو محمد ابن عساكر ٣٥٣ ، ٣٥٢
- ١٢٤٧ - القاسم بن عبد الله بن عمر ، شهاب الدين الصفار ٣٥٣
- ١٢٤٨ - المبارك بن المبارك بن سعيد ، أبو بكر بن الدهان النحوي ٣٥٤
- ١٢٤٩ - المبارك بن محمد بن علي الموسوي التفليسي ٣٥٥
- ١٢٥٠ - يحيى بن عبد النعم بن حسين ، جمال الدين المصري ٣٥٦ ، ٣٥٥
- ١٢٥١ - يحيى بن علي بن سليمان ، أبو زكريا ابن العطار ٣٥٦
- ١٢٥٢ - يحيى بن القاسم بن الفرج ، أبو زكريا التكريتي ٣٥٧ ، ٣٥٦
- ١٢٥٣ - يحيى بن منصور بن يحيى الساماني الباني ٣٥٨

- رقم الصفحة
- ١٢٥٤ - يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سَنيّ الدولة ٣٥٩ ، ٣٥٨
- ١٢٥٥ - يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله ، أبو الفتوح التكريتي ٣٥٩
- ١٢٥٦ - يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عَصْرُون ٣٥٩
- ١٢٥٧ - يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شَدَّاد ٣٦٢-٣٦٠
- ١٢٥٨ - يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو الحجاج الدمشقي الوجيزي ٣٦٢
- ١٢٥٩ - يوسف بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر ، نغر الدين الجويني ٣٦٤ ، ٣٦٣
- ١٢٦٠ - يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين بن الزكي ٣٦٥
- ١٢٦١ - يونس بن بدران بن فيروز الجمال المصري ٣٦٦
- ١٢٦٢ - المبارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين ابن الأثير ٣٦٦ ، ٣٦٧
- ١٢٦٣ - المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ، نصير الدين ابن الطباخ ٣٦٧ ، ٣٦٨
- ١٢٦٤ - محمود بن أحمد بن محمد ، أبو الفضل الأَرْدُبيلي ٣٦٨
- ١٢٦٥ - محمود بن أحمد بن محمود ، أبو المذاقب الزنجاني ٣٦٨
- ١٢٦٦ - محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو الثناء المراغي ٣٦٩ ، ٣٧٠
- ١٢٦٧ - محمود بن عبيد الله بن أحمد ، أبو المحامد الزنجاني ٣٧٠ ، ٣٧١
- ١٢٦٨ - محمود بن أبي بكر بن أحمد الأَرْمَوِيّ ، أبو الثناء ٣٧١
- ١٢٦٩ - مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالص القرئي الضرير ٣٧١ ، ٣٧٢
- ١٢٧٠ - مظفر بن عبد الله بن علي ، تقي الدين المصري الفتح ٣٧٢
- ١٢٧١ - المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف العباسي ٣٧٣
- ١٢٧٢ - المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الرازي التبريزي ٣٧٣ ، ٣٧٤
- ١٢٧٣ - المعاني بن إسماعيل بن أبي الحسن ، أبو محمد ابن الحدّوس ٣٧٤
- ١٢٧٤ - مفرّج بن المبارك ، أبو الفضل ابن العطار ٣٧٥
- ١٢٧٥ - منصور بن سليم بن منصور ، أبو المظفر الهمداني الإسكندراني ٣٧٥ ، ٣٧٦
- ١٢٧٦ - موسى بن علي بن وهب القشيري القوصي ، سراج الدين ٣٧٦ ، ٣٧٧
- ١٢٧٧ - موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكيني ٣٧٧
- ١٢٧٨ - موسى بن أبي الفضل يونس ، كمال الدين ابن يونس ٣٧٨-٣٨٦

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٨٧	١٢٧٩ - موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، القاضي صدر الدين
٣٨٨ ، ٣٨٧	١٢٨٠ - نجم بن أبي الفرج بن سالم الكنتاني المصري
٣٨٨	١٢٨١ - نصر بن عقيل بن نصر ، أبو القاسم الإدريسي
٣٨٩	١٢٨٢ - نصر بن محمد بن مقلد ، أبو الفتح القضاعي الشيرازي
٣٨٩	١٢٨٣ - نصر الله بن يوسف بن مكي
٣٩٢ - ٣٩٠	١٢٨٤ - هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي
٣٩٢	١٢٨٥ - هبة الله بن علي بن أبي الفضل ، أبو جعفر الواسطي
٣٩٣ ، ٣٩٢	١٢٨٦ - همام بن راجي الله بن سرايا ، أبو العزائم المصري
٣٩٥ - ٣٩٣	١٢٨٧ - يحيى بن الربيع بن سليمان ، نحر الدين الواسطي
٤٠٠ - ٣٩٥	١٢٨٨ - يحيى بن شرف بن مري ، النووي
٤٠٠	١٢٨٩ - يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي الأصبهاني
٤١٦ - ٤٠١	١٢٩٠ - أبو بكر بن قوام البالسي

(٢)

## فهرس الأعلام

### ( حرف الألف )

الآمِدِيّ = علي بن أبي علي بن محمد ( سيف الدين )  
علي بن المبارك

إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخُسُوعِيّ ٣١٦

إبراهيم بن أبي بكر الأصبهاني ٩٠

إبراهيم الخليل ( عليه السلام ) ٤١٥ ، ٢٦٥

إبراهيم بن خليل ٣٦٥

إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِنَانِي الحَوِيّ ( برهان الدين ) ١١٥

إبراهيم بن سحاق = إبراهيم بن عمر بن علي الإسعدي

إبراهيم بن أبي طالب البطاحي الضرير ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٨

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، ابن الفِرْكَاح ( برهان الدين ) ١٦٤ ، ٣٢٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدَّمِّ الهَمْدَانِي القَاضِي ، شهاب الدين ( أبو إسحاق )

١١٥ - ١١٩ ، ٣٣٦

إبراهيم بن عبد الله الكَجَجِيّ ( أبو مسلم ) ١٦٤

إبراهيم بن عبد الوهَّاب بن أبي المالِي الزَّيْنَجَانِي ١١٩ - ١٢١

إبراهيم بن علي بن محمد السَلَمِي النَّزَبِيّ ( القطب المصري ) ١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٧

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ( أبو إسحاق ) ١٤٠ ، ١٨٩ ، ٣٩٩

إبراهيم بن عمر بن علي بن سحاق الإسعدي ٤٨ ، ١٧٠

إبراهيم بن عمر بن الفرَج الفارُوسِيّ ٦

إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي المصري الدمشقي ١٢٢

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَّرِفِينِيّ ( أبو إسحاق ) ٣٥٣

- إبراهيم بن محمد الإسفراييني ، الأستاذ ( أبو إسحاق ) ١٢١  
 إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي ( أبو البدر ) ٣١٢ ، ٣٢٤  
 إبراهيم بن مِعْضاد بن شداد الجعبري ١٢٣ ، ١٢٤  
 إبراهيم بن منصور بن مسلم المراقي ( أبو إسحاق ) ٤٨ ، ٦٣ ، ٣٠٢  
 إبراهيم بن نصر بن طاقة المصري الحموي ، ابن الفقيه نصر ( برهان الدين ) ١٢٤ ، ١٢٥  
 إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد الأميوطي القاضي ( أبو إسحاق ) ١٢٥  
 الأبرقوهي = أحمد بن إسحاق ( الشهاب )  
 الأبهري = عبد الحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيف ، حجة الدين ( أبو طالب )  
 عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ، شمس الدين ( أبو محمد )  
 الفضل بن عمر بن الفضل ( أثير الدين )  
 أثير الدين = الفضل بن عمر بن الفضل الأبهري  
 ابن الأثير = علي بن محمد بن محمد ( عز الدين ، المؤرخ )  
 المبارك بن محمد بن محمد ( مجد الدين ، اللغوي المحدث )  
 نصر الله بن محمد بن عبد ( ضياء الدين ، الأديب )  
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن الأموي القمي ( علم الدين ) ٥  
 أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشي القاهري ، ابن القمّاح ( علم الدين ) ٥ ، ٦  
 أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي الفاروقي الخطيب ، عز الدين ( أبو العباس ) ٦-١٥ ، ٦٢  
 ٩٩ ، ٢٧٨ ، ٣٣٩  
 أحمد بن إني أحمد الطبري ( ابن القاص ، صاحب التلخيص ) ١١٨  
 أحمد بن أحمد بن نعمة الناباسي المقدسي الخطيب ، شرف الدين ( أبو العباس ) ١٥  
 أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي ( شهاب الدين ) ١٠١ ، ١٧٢ ، ٣١٨  
 أحمد بن إسحاق الأبرقوهي ، الشهاب ( أبو العباس ) ٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٠  
 أحمد بن إسماعيل بن يوسف التزويني ( أبو الخير ) ١٥٥ ، ٣٦٠  
 أحمد بن الحسن ، أمير المؤمنين الناصر لدين الله العباسي ( أبو العباس ) ١٠٧ ، ١٣٨ ، ٣٣٩

- أحمد بن حسنويه (أبو سايان) ٢٨٣  
 أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ (أبو بكر) ١٦٤  
 أحمد بن الحسين ، التنبي (الشاعر) ٢٦٥  
 أحمد بن حمزة بن الموازني ١٣٣  
 أحمد بن حنبل (الإمام) ٢٠١ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٦  
 أحمد بن الخليل بن سعادة البرمكي الخواري ، قاضي القضاة شمس الدين (أبو العباس) ١٥-١٧  
 أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس) ١٢٧ ، ٣٨٩  
 أحمد بن أبي الخير بن منصور النعني (شهاب الدين) ١٣٠  
 أحمد بن زير بن كم السمناني (الكمال) ٨٦  
 أبو أحمد = زكي بن الحسن بن عمر  
 أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣  
 أحمد بن أبي طالب بن الشحنة ٧٠ ، ٩٩ ، ٣٥٧  
 أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) ١٨٥  
 أحمد بن عبد الدائم بن نعمة القدسي ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ١٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٩٧  
 أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي ، جلال الدين (أبو العباس) ٢٠-٢٢ ، ٢١٠  
 أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (أبو نعيم) ٢٧  
 أحمد بن عبد الله البعلبكي (شهاب الدين) ١٧٩  
 أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري (شمس الدين<sup>(١)</sup>) ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٠  
 أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي الأسدي ، كمال الدين ابن الأسقاذ (ابن علوان) ١٧ ، ١٨  
 هم أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، السابق ١٨  
 أحمد بن عبد الله المطار ١٦٥  
 أحمد بن عبد الله ، أبو العلاء المعري (الشاعر) ٨٧  
 أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المسكي الحافظ ، محب الدين (أبو العباس) ١٨ - ٢٠  
 أحمد بن عبد الله بن السلم ، ابن الحلوانية (المجد) ٣٥٩

(١) مكلفاً جاء اللقب عندنا والنجوم الزاهرة ٣٣/٨ ، لكنه ورد في البر ٣٦٥/٥ : «شهاب الدين» .

- أحمد بن عبد النعم بن عبد الشعيرى (أبو سميد) ٢٢  
 أحمد بن عبد الوهاب بن خلف التلّامى البصرى ، ابن بنت الأعز (علاء الدين) ٢٣  
 أبو أحمد = عبد الوهاب بن علي بن علي ، الأمين ابن سُكينة  
 أحمد بن علي بن أحمد ، الخليفة (الحاكم) ٢١٥  
 أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البندادى) ٩٨  
 أحمد بن علي الرفاعى (القطب) ٢٠١  
 أحمد بن علي بن محمد القسطلانى ٤٣  
 أحمد بن عمر (ابن سُرَيْج) ٢٩٢  
 أحمد بن بن عمر بن محمد الخيوقى ، نجم الدين الكُبُرَى (أبو الجَنَاب) ٢٥ ، ٢٦ ، ١٥٦  
 أحمد بن عمر المرسى (أبو العباس) ٢١٤ ، ٢١٥  
 أحمد بن عيسى الخراز (أبو سعيد) ٢٩٠  
 أحمد بن عيسى بن رضوان ابن القليوبى ، ابن المسقلانى ، كمال الدين (أبو العباس) ٢٣ ، ٢٤ ،  
 ٥٠ - ٥٥ ، ٣٠٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥  
 أحمد بن عيسى بن عَجَبِل اليمنى ٤٠ ، ٤١  
 أحمد بن إبي الفتح بن المندائى (أبو العباس) ٧  
 أحمد بن الفرات ٢٧  
 أحمد بن فَرَح بن أحمد الإشبيلي اللخمي (أبو العباس) ٢٦ - ٢٩  
 أحمد بن القاسم بن خليفة (ابن أبي أَصْبِيعَة) ٣٨٢  
 أحمد بن كشاسب بن علي الدُّزمارى ، كمال الدين (أبو العباس) ٣٠  
 أحمد بن المبارك بن نوفل النَّصِيبِى الخُرْفِى ، تقي الدين (أبو العباس) ٢٩  
 أحمد بن المجد المقدسى (سيف الدين) ١٤٢ ، ١٨٥  
 أحمد بن محسِّن بن مَلِىَّ (نجم الدين) ٣١ ، ٣٢  
 أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكى ، ابن خلصكان ، قاضى القضاة (شمس الدين) ٣٣ ، ٣٤ ،  
 ٤٤ ، ٧٤ ، ١١٠ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٧ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦  
 أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرابى (أبو حامد) ٣٩٩

- أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ٢٥٧  
 أحمد بن محمد بن أحمد ، الخليفة (الستنصر بالله) ٢٤٥ ، ٢١٥  
 أحمد بن محمد بن أحمد السكفي (أبو طاهر) ٢٥ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ٢٩٧ ،  
 ٤٠٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٦٦ ، ٣٤٦ ، ٣٠٢  
 أحمد بن محمد الإسعدي (شهاب الدين) ١٤٧  
 أحمد بن محمد بن الجباب ١٣٩  
 أحمد بن محمد بن أبي الحزم مكي القمولى (نجم الدين) ١١١  
 أحمد بن محمد بن الدباس ٣٧١  
 أحمد بن محمد (ابن الرقمة) ٤٠ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ،  
 ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٣٧٧  
 أحمد بن محمد بن عباس بن جهمان الدمشقي (شهاب الدين) ٣٥  
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني ، الشريف (عز الدين) ١٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٧٦  
 أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري الحافظ (أبو العباس) ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٢٥٨  
 أحمد بن محمد بن عمر الجويني ٩٧  
 أحمد بن محمد الملقب (أبو العباس) ٣٥-٣٧  
 أحمد بن محمود بن أحمد ، ابن حمدان (أبو العباس) ٣٨  
 أحمد بن المسلم التنوخي (أبو طالب) ٣٠٢  
 أحمد بن المظفر بن الحسين (ابن زين التجار) ٤٨  
 أحمد بن المظفر بن أبي عبد النابلسي الحافظ (أبو العباس) ٢٧  
 أحمد بن المقرب السكرخي (أبو محمد) ١٦٩  
 أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل = أحمد بن عيسى بن عجيل النخعي  
 أحمد بن موسى بن يونس اليربلي الموصل (شرف الدين) ٣٩ ، ٤٠ ، ٣٧٨  
 أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر ، الشرف (أبو الفضل) ١٠٦ ، ١٤١ ، ٣٠٠ ، ٣٢٦ ،  
 ٣٥٣ ، ٣٥٩



أحمد بن يحيى بن هبة الله ، قاضي القضاة ( صدر الدين بن سنيّ الدولة ) ٤١ ، ٣٥٨ ،  
أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشيباني الموصلى الكواشي ، موفق الدين ( أبو العباس ) ٤٢  
الأحنف ١٥٩

الأخضرى ( الأمير ) ٤٠٦

الأخفش <sup>(١)</sup> ٣٥٠

الأديب = عمر بن إسماعيل بن مسعود الربيعى الفاروق ، رشيد الدين ( أبو حفص )

يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار ( أبو الحسين )

الإربلى = أحمد بن موسى بن يونس ( شرف الدين )

الحسن بن محمد بن أحمد ( عز الدين )

سلار بن الحسن بن عمر

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ( نجم الدين )

عمر بن أسعد ( عز الدين )

محمد بن يونس بن محمد ( عماد الدين )

نصر بن عقيل بن نصر ( أبو القاسم )

يونس بن محمد بن منعة ( رضى الدين )

الأرتاحى = محمد بن أحمد بن حامد ( أبو عبد الله )

الأردبلى = فرج بن محمد ( نور الدين )

محمد بن أسفهد ( قطب الدين )

محمود بن أحمد بن محمد ( أبو الفضل )

الأرموى = محمد بن عمر ( أبو الفضل )

محمود بن أبي بكر بن أحمد ( أبو الثناء )

الأزدى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الدمياطى الفقيه المتكلم ( أبو محمد )

ابن الأزدى = محمد بن عبد الرحمن المصرى

الأزهري = محمد بن أحمد ( اللئوى )

أبو أسامة ( يروى عن أبي سعيد الخدرى ) ١٦٤

(١) هكذا جاء من غير تعيين ، والأرجح أنه الأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة .

أسامة بن مرشد بن علي ، ابن مفقد<sup>(١)</sup> ( الأمير ) ٧٥

ابن الأستاذ = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ( زين الدين )

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين ( أبو الفتح )

أبو إسحاق = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ( ابن أبي الدم )

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي

إبراهيم بن محمد الإسفرايني ، الأستاذ

إبراهيم بن منصور بن مسلم العراقي

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد

إسحاق بن أحمد المغربي ( كمال الدين ) ١٢٦ ، ٣٩٧

أبو إسحاق بن طريف ٥٦

الأسدي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ( كمال الدين )

الحسين بن الحسن ، ابن الثُبَيْن ( أبو القاسم )

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

عبد الملك بن عبد القاهر ( أبو سعد )

يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شدّاد ( أبو المحاسن )

أسعد بن محمد بن أبي نصر الميهني ٣٠٧

أسعد بن محمود بن خلف المجلي الأصبهاني ، ابن أبي الفضائل ، منتخب الدين ( أبو الفتوح ) ١٢٦ - ١٦٩

أبو الأسعد = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي

أسعد بن يحيى بن موسى السلمى السنجاري ( البهاء ) ١٢٩ ، ١٣٠

الإسعردى = إبراهيم بن عمر بن علي

أحمد بن محمد ( شهاب الدين )

الإسفرايني = أحمد بن محمد بن أحمد ( أبو حامد )

طاهر بن مهمل بن بشر

محمد بن محمد ( أبو عبد الله )

(١) وانظر أيضا في الأماكن : دار أسامة .

الإسكندراني = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

منصور بن سليم بن منصور (أبو المظفر)

إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاعر التينوخى (أبو محمد) ٧، ٢٦، ٣٩٧

إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل (أبو الطاهر) ٢٦٠

إسماعيل بن أحمد السمرقندى (أبو القاسم) ٣٢٤

إسماعيل بن الإخشيد ١٠٤

إسماعيل بن أسد ٢٨٥

إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصى (الشهاب) ١٣٧، ١٤٥، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٣٩

٣٦٠، ٣٦٦

إسماعيل بن خليفة الحسبانى (عماد الدين) ١٧٩

إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن الكردى ٤٠٥، ٤١١

إسماعيل بن مهران ١٤٥

إسماعيل بن أبي صالح المؤذن ١٠٤

إسماعيل بن ظفر الناباسى ١٥٦

إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجزوى ٢٩٦

إسماعيل بن علي الحمادى (أبو القاسم) ٧٥

إسماعيل بن الفضل السراج ١٢٧

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضرمى (قطب الدين) ١٣٠، ١٣١

إسماعيل بن محمد بن أيوب، الصالح (أبو الخيش) ٢١٠، ٢٤١ - ٢٤٣

إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم) ١٢٧

إسماعيل بن محمود بن محمد الكنانى ١٣١

إسماعيل بن مكى بن إسماعيل، ابن عوف (أبو الطاهر) ١٣٣، ١٥٢، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٤٦، ٣٧٢

إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجوالقى (أبو محمد) ٢٩٤

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد، ابن عساكر (نظر الدين) ٤١، ١١٥، ١٩٧، ١٩٨،

٢٠٩، ٣٥٩

إسماعيل بن هبة الله بن سعيد، ابن باطيش الموصلی، عماد الدين (أبو المجد) ١٣١، ١٣٢، ٣٣٨، ٣٧٧

إسماعيل بن ياسين ٢٩٧

إسماعيل بن يحيى الزنى (الإمام) ١٩٢، ٢٥٥، ٢٥٧

أسموط بن هولاًكو ٢٧٥

الأسواني = عمر بن عبد العزيز بن الفضل

الإشبيلي = أحمد بن قرّح بن أحمد (أبو العباس)

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الحافظ

الأصمرف = موسى بن العادل بن أيوب

أبو الأشعث (يروي عن حماد بن زيد) ١٠٩

الأشعري = علي بن إسماعيل (أبو الحسن الإمام)

الأشهمي = أميري بن بختيار

الأصبهاني = إبراهيم بن أبي بكر

أسعد بن محمود بن خلف

زاهر بن رستم بن أبي الرّاء

أبو عبد الله بن حامد

محمد بن محمد بن محمود، شمس الدين (أبو عبد الله)

محمود بن علي بن أبي طالب (أبو طالب)

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النمريني (أبو زكريا)

الأصمعي = عبد الملك بن قُريب

الأصولي = همام بن راجي الله بن سرايا المصري (أبو الغزائم)

ابن أبي أصيبعة = أحمد بن القاسم بن خليفة

الأعز = عبد الله بن علي بن الحسين، ابن شكر (الوزير)

ابن بنت الأعز = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي (علاء الدين)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (تقي الدين)

عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامي (تاج الدين)

عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين)

الأعمش = سليمان بن مهران  
 الافتخار = عبد المطلب بن الفضل الهاشمي  
 أفضل الدين = محمد بن نامور بن عبد الملك الخوارجي  
 أقطايا (الفارس) ١٣٤ ، ١٣٦  
 الأقطم (ملك الترك) ١٠ - ١٢  
 أقليدس<sup>(١)</sup> ٨٤  
 إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (أبو المعالي)  
 إمام الدين = عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ، قاضي القضاة  
 الإمام = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)  
 ابن الإمام = نصر الله بن يوسف بن مكي الحارثي النمشقي (أبو الفتح)  
 الأموي = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القميني (علم الدين)  
 الأمير = قايمار بن عبد الله (مجاهد الدين)  
 أمير المؤمنين = أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله العباسي)  
 الأمير = يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)  
 أميري بن بختيار الأشنهي ، قطب الدين (أبو محمد) ١٣٢  
 أمين الدين = الظفر بن أبي محمد بن إسماعيل الراراني التبريزي (أبو الخير)  
 الأمين = عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه (أبو أحمد)  
 الأميوطي = إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد  
 ابن الأنباري = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، السكّال (أبو البركات)  
 الأنجب بن أبي السماعات ٧  
 الأندلسي = إبراهيم بن عيسى  
 جامع بن باق بن عبد الله  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي ، الشيخ (أبو عبد الله)  
 محمد بن يوسف بن مسدي (أبو بكر)

(١) وانظره أيضا في فهرس الكتب .

الأنصارى = عبد الجبار بن عبد النفى بن على

عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن (أبو الطاهر)

محمد بن عبد الباقي ، القاضي (أبو بكر)

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو (الإمام)

أبيك بن عبد الله (الملك العزيز) ٢٦٩

الأيكي = محمد بن أبى بكر بن عبد (شمس الدين)

أيوب البشمتى ٤٠٩

أيوب بن محمد (الكامل) بن العادل (الملك الصالح نجم الدين) ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

٢١٠ - ٢١٢ ، ٢٤٢ - ٢٤٥ ، ٣٦٣

### (حرف الباء)

الباجرى = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

محمد بن عبد الرحيم

البايجى = على بن محمد بن عبد الرحمن ، علاء الدين (أبو الحسن)

الباخرزى = سعيد بن المطهر (سيف الدين)

البادرائى = عبد الله بن أبى الوفاء محمد بن الحسن (نجم الدين)

ابن البارزى = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم

بارسطلان بن محمود بن أبى الفتوح الحيرى القوى (أبو طالب) ١٣٣

الباطنى = محمد بن جلال الدين حسن (علاء الدين) ٢

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله بن سعيد

الباغبانى = محمد بن أحمد (أبو الخير)

الباقلانى = عبد بن الطيب ، القاضي (أبو بكر)

البالىسى = أبو بكر بن قوام بن على

الباهى = عمرو بن مرزوق

بايجونون (من قواد التتار) ٢٧٠

- البجائي = عمر بن عبد النور بن يوسف (أبو علي)  
 البحتري = الوليد بن عبيد (الشاعر)  
 ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، الفخر (أبو الحسن)  
 أبو البدر = إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي  
 بدر الدين = محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ابن جماعة)  
 محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك  
 يوسف بن الحسن بن علي السنجاري  
 بدل بن أبي المعمر التبريزي ١٥٦ ، ٣٧٠  
 البرجوني = عبد الرحمن بن محمد بن بدر  
 البرزالي = القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين (أبو محمد)  
 محمد بن يوسف بن محمد (الركي)  
 أبو البركات ١٤٥  
 ابن أبي البركات (قارى) ٣٠٣  
 بركات بن إبراهيم الخشوعي ١٥٣ ، ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٨  
 أبو البركات = الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)  
 الخضر بن شبل بن عبد  
 عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (ابن الأنباري)  
 عبد الله بن الخضر بن الحسين الشيرجي  
 المبارك بن أحمد بن المستوفي  
 يحيى بن هبة الله بن الحسن (ابن سني الدولة)  
 البرمكي = أحمد بن الخليل بن سعادة (أبو العباس)  
 أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلكان)  
 برهان الدين = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة  
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (ابن الفركاح)  
 إبراهيم بن نصر بن طاقة

الخصر بن الحسن بن علي

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن المرائي (أبو التناء)

ابن البرهان = الرضي

ابن برقي = عبد الله

اليزار = موسى بن هارون

اليزوري = محمد بن محمد (أبو حامد)

البشمقي = أيوب

بشير بن حامد بن سليمان الجعفري التبريزي ، نجم الدين (أبو الثمان) ١٣٣ ، ١٣٤

البصري (لعله الحسن بن يسار الإمام) ٨٥

البصري = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي (علاء الدين)

الحسن بن يسار (الإمام)

أبو الفياض

ابن بصلا = عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عرفة بن علي بن الحسن البنديجي اللبني (أبو المسكارم)

البطائحي = إبراهيم بن أبي طالب

علي بن عساكر (أبو الحسن)

ابن البطر = نصر بن أحمد

بطليموس ٨٥

ابن البطي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

الملكبي = أحمد بن عبد الله

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

البندادي = أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب)

ثعلب بن علي بن نصر

جعفر بن مكي بن علي

زاهر بن رستم بن أبي الرجا



ابن البندادی = عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن الطبري (أبو محمد)  
 البندادی = عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سمد  
 عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي، موفق الدين (أبو محمد)  
 عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن  
 عبد الودود بن محمود بن المبارك (أبو مظفر)  
 عبيد الله بن أحمد، ابن السمين (أبو جعفر)  
 علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)  
 محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)  
 محمد بن واثق بن علي (ابن فضلان)  
 محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)  
 محمود بن المبارك بن علي (الحبير)  
 البنوي = الحسين بن مسعود (محيي السنة)  
 أبو البقاء = محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (مهاء الدين)  
 يعيش بن علي النحوي

أبو بكر ٣٧٩

أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقي  
 أبو بكر بن أيوب التكريتي (زكي الدين) ٤١٦، ٤١٧

أبو بكر الخازن ٣٧٥

أبو بكر = شبلي بن الجفند بن إبراهيم  
 عبد الله بن عثمان (الصدّيق)  
 القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار

أبو بكر بن قوام بن علي البالسي ٤٠١ - ٤١٨

أبو بكر الماهاني ١٤٩

أبو بكر = المبارك بن المبارك بن سميد بن الدهان النحوي

أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه ١٦٤

أبو بكر = محمد بن أحمد بن ماشاده

محمد بن سعيد بن ندى الطحان

محمد بن الطيب الباقلاني القاضي

محمد بن عبد الباقي الأنصارى القاضي

محمد بن عبد الله (ابن العربي)

محمد بن علي بن ياسر الجياني

محمد بن موسى بن عثمان الحازمي

محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي

محمد بن يحيى بن مظفر (ابن الحبير)

محمد بن يوسف بن مسدى

أبو بكر<sup>(١)</sup> بن أبي مريم ٦٨

أبو بكر بن المستعصم الخليفة ٢٦٣ ، ٢٧٠

البكرى = الحسن بن محمد بن محمد (الصدر)

محمد بن عمر بن الحسن الرازى (نفر الدين)

البلتاجى = عبد الله

الباخى = عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

البلدى = عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز (أبو العز)

ابن البناء = محمد بن عبد الله بن موهوب (أبو عبد الله)

البندقدارى = بيبرس (الملك الظاهر)

البندنجى = عرفة بن علي بن الحسن اللبني ، ابن بُصْلا (أبو المكارم)

ابن البنّ = الحسين بن الحسن (أبو القاسم)

البهاء = أسعد بن يحيى بن موسى السنجارى

بهاء الدين (الصاحب) ٣٨٧

(١) في ميزان الاعتدال ٤/٩٧ : « أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم » وذكر الذهبي في اسمه أقوالا كثيرة .

بهاء الدين = علي بن هبة الله بن سلامة (ابن الجيزي)  
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ابن خلكان)  
 محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي (أبو البقاء)  
 هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي (أبو القاسم)  
 يوسف بن رافع بن تميم، ابن شداد (أبو المحاسن)  
 يوسف بن يحيى بن محمد، ابن الزكي (أبو الفضل)  
 البهاء = عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي  
 البهنسي = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى القاضى وجيه الدين (أبو محمد)  
 البوصيرى = هبة الله بن علي بن مسعود (أبو القاسم)  
 ابن البوق = هبة الله بن يحيى بن الحسين (أبو جعفر)  
 ابن البياع = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير الشامي المصري (زين الدين)  
 بيبس البندقدارى، الملك الظاهر (ركن الدين) ١٤٣، ٢١٥، ٢٤٥، ٢٧٧، ٣٠١، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٩٧  
 البيضاوى = عبد الله بن عمر بن محمد  
 محمد بن أحمد بن العباس  
 البيلقاني = زكى بن الحسن بن عمر  
 البيهقي = أحمد بن الحسين الحافظ (أبو بكر)  
 المطهر بن أبي بكر

### (حرف التاء)

تاج الحكماء = المظفر بن محمد بن المظفر الطومى الفارابى (شرف الدين)  
 تاج الدين بن أبي جعفر ١٦  
 تاج الدين = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (ابن الفيركاح)  
 عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس  
 عبد السلام بن علي بن منصور (ابن الخراط)  
 عبد الوهاب بن خلف بن بدر القلاوى، ابن بنت الأعز (أبو محمد)  
 المدل بن الداجية

على بن أحمد النرافى (أبو الحسن)

محمد بن صلايا

محمد بن هبة الله المحوى

التاج بن أبى عصرون ٣٥٣

التبريزى = بدل بن أبى المعمر

بشير بن حامد بن سليمان

الظفر بن أبى محمد بن إسماعيل الرارانى (أبو الخير)

ابن تركان = محمد بن سعد

التركى = التلا شاعونى

الترمذى = محمد بن عيسى (الإمام)

الترمفتى = جعفر بن يحيى بن جعفر (ظاهر الدين)

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجى ، سديد الدين (أبو عمرو)

تما سيف = قيصر بن أبى القاسم بن عبد الننى

٣٣٨ التفليسى

التفليسى = عمر بن بندار بن عمر ، القاضى كمال الدين (أبو الفتح)

البارك بن محمد بن على

تقى الدين = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)

سليمان بن حمزة بن أحمد القاضى

صالح بن بدر بن عبد الله الزفتاوى

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف (ابن بنت الأعز)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح (أبو عمرو)

على بن عبد الكافى السبكى (والد المصنف)

محمد بن إسماعيل بن أبى الصيف البمنى

محمد بن الحسين بن رزىن (أبو عبد الله)

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكى

محمد بن علي بن وهب القشيري ( ابن دقيق العيد )

مظفر بن عبد الله بن علي المصري ( المفتح )

التقي = عيسى بن يوسف بن أحمد العراقي الفراءى الضريع

التقي البلداني ٣٨٩.

التقي = يوسف بن أبي بكر النساني

التكريتي = أبو بكر بن أيوب ( زكي الدين )

أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين

القاسم بن المروج بن درع

يحيى بن أبي السعادات بن سعد الله ( أبو الفتح )

يحيى بن القاسم بن المروج ( أبو زكريا )

التلاشعوني التركي ٣١٩

ابن التلساني = عبد الله بن محمد بن علي ( شرف الدين )

تمام بن أبي غانم ٤٠٩

التميمي = جامع بن باقى بن عبد الله

رزق الله بن عبد الوهاب

يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون ، سعد الدين ( أبو يوسف )

التنوخى = أحمد بن السلم ( أبو طالب )

التهامى = علي بن محمد ( الشاعر )

توران شاه بن أيوب بن شاذى ( شمس الدولة ) ١٥٨

توران شاه بن أيوب بن محمد ، السلطان الملك المظفر ( غياث الدين ) ١٣٤ - ١٣٦ ، ٢٤٥

التوريشي = فضل الله بن حسن

التوزرى = محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني ( قطب الدين )

محمد بن علي ، ابن المصري ( أبو عبد الله )

يوسف بن محمد النحوى

ابن تومرت = محمد بن عبد الله

التميمي = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نفر الدين)  
ابن تيمية = أحمد بن عبد الحلیم

(حرف الثاء)

ثابت بن قرة ٣٨٦

ثابت بن مشرف ١٧

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد المصري القاضي، رضى الدين (أبو العباس) ١٣٦

ثعلب بن علي بن نصر البندادي، ابن الحارثية (أبو نصر) ١٣٦، ١٣٧

التمليبي = علي بن عقيل بن علي، ابن الجبوبي الدمشقي (أبو الحسن)

علي بن أبي علي بن محمد (سيف الدين الأمدى)

يحيى بن القاسم بن الفرغ التكريتى (أبو زكريا)

الثقفي = جعفر بن عبد الواحد

يحيى بن محمود (أبو الفرج)

الثقفية = عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج

ابن أبي التثاء = أبو المجد

أبو التثاء = محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموى

محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراغى (برهان الدين)

ثوبان بن إبراهيم (ذو النون المصري) ٢٨٧

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٠٩، ٢٨٥

ابن جابر<sup>(١)</sup> ١٤٧

جاني المدرسة المزبية ١٥٤

الجاجرمي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (مبين الدين)

جامع بن باقى بن عبد الله التميمي الأندلسي، قاضى إخم (أبو محمد) ١٣٧

ابن الجاموس = محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)

(١) لعله: علي بن جابر الهاشمي، المذكور في الصفحة نفسها.

جد ابن عساكر = يحيى بن على القرشى  
 ابن أبى جراحة = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد (مجد الدين ابن المديم)  
 الجرجاني = أحمد بن محمد بن أحمد  
 الجزار = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى ، الأديب (أبو الحسين)  
 الجزرى = على بن محمد بن محمد ، عز الدين (ابن الأثير)  
 المبارك بن محمد بن محمد ، مجد الدين (ابن الأثير)  
 موهوب بن عمر بن موهوب ، القاضى صدر الدين (أبو منصور)

الجزولى = عيسى بن عبد العزيز  
 الجزيرى = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)  
 الجعبرى = إبراهيم بن معضاد بن شداد  
 جعفر (١) ٣٩٨

ابن أبى جعفر = تاج الدين  
 جعفر بن عبد الواحد الثقفى ١٠٤  
 أبو جعفر = عبيد الله بن أحمد البندادى (ابن السمين)  
 جعفر بن على بن هبة الله أحمدانى ٣١٨ ، ٣٧٥  
 أبو جعفر بن عميرة الضبي ٤٠٠

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسينى المصرى الشريف ، ابن عبد الرحيم ، صدر الدين ،  
 ضياء الدين (أبو الفضل) ١٠٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٥٩ ، ٣٩١  
 أبو جعفر = محمد بن على الخافظ

جعفر بن مكى بن على البندادى (أبو محمد) ١٣٨  
 أبو جعفر = المنصور بن محمد بن أحمد (الستنصر الخليفة)  
 أبو جعفر = هبة الله بن على بن أبى الفضل الواسطى  
 هبة الله بن يحيى بن الحسين (ابن البوقى)  
 جعفر بن يحيى بن جعفر الخروزمى الترمذى (ظهير الدين) ١٣٩ ، ١٧٠

الجعفرى = بشير بن حامد بن سليمان

ابن جعوان = أحمد بن محمد بن عباس الدمشقى (شهاب الدين)

جلال الدين = عبد المنعم بن أبى بكر بن أحمد القاضى المصرى الشامى (أبو محمد)

جلال الدين بن محمد بن تكش (خوارزمشاه) ٢٨٤

جلال الدين = محمد بن عبد الرحمن القزوينى

همام بن راجى الله بن سرايا المصرى (أبو العزائم)

ابن الجالخت = نصر الله بن مخلد (أبو الكرم)

الجلودى ١٢٧

ابن جماعة = إبراهيم بن سعد الله

محمد بن إبراهيم بن سعد الله (بدر الدين)

جمال الأئمة = على بن الحسن بن الماسح

جمال الإسلام = على بن السلم بن محمد السلمى (أبو الحسن)

جمال الدين خستين ٣٣٨

جمال الدين = عبد الرحمن بن على ، ابن الجوزى (أبو الفرج)

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل

عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى الربيعى الدمشقى (أبو محمد)

عبد الله بن عمر (ابن الدمشقى)

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب (أبو عمرو)

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك (أبو عبد الله)

محمد بن على بن محمود (ابن الصابونى)

محمود بن أحمد بن عبد السيد الحميرى

يحيى بن عبد المنعم بن حسن المصرى

الجمال = يونس بن بدران بن فيروز المصرى

ابن الجيزى = على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين)

أبو الجفاب = أحمد بن عمر بن هدا الحيرى



الجَزَوِي = إسماعيل بن علي بن إبراهيم

جَنْكَزْخَان ٢٦٨

الجَنْفِيد بن محمد بن الجَنْفِيد (الصوفي) ٢٩٠

ابن الجَنْفِيْس = علي بن علي بن سعيد الفارقي (أبو الحسن)

الجَهْنِي = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

الجَوَاد = يونس بن مودود (الملك)

الجَوَالِيق = إسماعيل بن موهوب بن أحمد (أبو محمد)

الحسن بن إسحاق بن موهوب (أبو علي)

أبو الجود = غياث بن فارس بن مكي ، القرقي

الجوزدانية = فاطمة بنت عبد الله بن أحمد

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي ، جمال الدين (أبو الفرج)

الجويبي = حسن بن محمد بن عمر

عبد الله بن يوسف (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين (أبو المعالي)

عمر بن محمد بن عمر ، شيخ الشيوخ (أبو الفتح)

محمد بن عمر بن علي ، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)

محمد بن محمود بن عبد الله (أبو عبد الله)

يوسف بن محمد بن عمر (أبو الفضل)

الحياني = محمد بن علي بن ياسر (أبو بكر)

الجلي = داود بن بNDAR بن إبراهيم

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي (صائن الدين)

عبد القادر بن موسى بن عبد الله

المجد

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر (أبو صالح)

أبو الجيوش = عساكر بن علي

(حرف الحاء)

الحاجب بمدينة قوص ١٠١

ابن الحاجب = عثمان بن عمر المالكي ، جمال الدين ( أبو عمرو )

الحارثي = الخضر بن شبل بن عبد

محمد بن حمدويه

نصر الله بن يوسف بن مكي الدمشقي ( أبو الفتح )

الحازمي = محمد بن موسى بن عثمان ، الحافظ ( أبو بكر )

الحافظ = أحمد بن الحسين البيهقي ( أبو بكر )

أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ( حب الدين )

أحمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الظاهري ( أبو المباس )

الحسن بن أحمد المطار الحمذاني ( أبو الملا )

خلد بن يوسف بن سعد النابلسي ( الزين )

خليل بن كيكلاي الملائي ( صلاح الدين )

ربيعة بن الحسن بن علي اليمني

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي

عبد العزيز بن الحسين ( ابن هلاله )

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري

عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

عبد القادر بن عبد الظاهر

عبد القادر بن عبد الله الرهاوي

عبد الله بن محمد الطاري ( عفيف الدين )

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ( أبو محمد )

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ( ابن الصلاح )

علي بن الحسن بن هبة الله ( ابن عساكر )

علي بن محمد بن محمد ، عز الدين ( ابن الأثير )

- على بن الفضل المقدسى  
 القاسم بن على بن الحسن، ابن عساكر (أبو محمد)  
 القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، علم الدين (أبو محمد)  
 محمد بن أحمد التوقاني (أبو سعيد)  
 محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبى  
 محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكى  
 محمد بن عبد الله بن محمد، الحاكم (أبو عبد الله)  
 محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى (الضياء)  
 محمد بن على (أبو جعفر)  
 محمد بن عمر بن أحمد المدينى (أبو موسى)  
 محمد بن محمود بن الحسن (ابن النجار)  
 محمد بن موسى بن عثمان الحازمى (أبو بكر)  
 محمد بن يوسف بن محمد البرزالي (الزكى)  
 محمد بن يوسف بن مسدى (أبو بكر)  
 يحيى بن على بن عبد الله (الرشيد المطار)  
 يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى  
 يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى (أبو الحجاج)  
 الحاكم = أحمد بن على بن أحمد (الخليفة)  
 محمد بن عبد الله بن محمد (أبو عبد الله)  
 أبو حامد = أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرابى  
 عبد الله بن أبى الفتوح بن عثمان العمراوى  
 حامد بن أبى العميد بن أميرى القزوينى، شمس الدين (أبو الرضا وأبو المظفر) ١٤٠  
 أبو حامد = محمد بن أبى الربيع النرناطى  
 محمد بن محمد البرورى  
 محمد بن محمد الغزالى (الإمام)  
 محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)

حامد بن محمود الماوراء النهري ، الخليل ( أبو نصر ) ٢٨٣

ابن الجبوي = حمزة بن علي ( أبو يعلى )

علي بن عقيل بن علي الدمشقي ( أبو الحسن )

معالي بن هبة الله

ابن الحبير = محمد بن يحيى بن مظفر

أبو الحجاج = يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ( وجه الدين الدمشقي )

يوسف بن مكي بن علي

الحجازي = يونس بن بدران بن فيروز ( الجمال المصري )

حجة الدين = عبد الحسن بن أبي المعيد بن خالد الخفيفي الأبهري ( أبو طالب )

الحداد = الحسن بن أحمد ( أبو علي )

ابن الحدوس = المعاني بن إسماعيل بن أبي الحسين ( أبو محمد )

الحراني = محمد بن علي بن صدقة

محمد بن عماد

ابن الحورستاني = عبد الجبار بن عبد الغني بن علي

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

الحريري = القاسم بن علي بن محمد

الحسباني = إسماعيل بن خليفة

الحسن بن إبراهيم بن علي الفارق ٣٠٢

الحسن بن أحمد الحداد ( أبو علي ) ٢٧

الحسن بن أحمد بن عبد الله ، ابن حمدان ( أبو علي ) ٣٨

الحسن بن أحمد المطار الحمداني الحافظ ( أبو الملاء ) ٢٥ ، ٢٨٣

الحسن بن أحمد الفارسي ( أبو علي ) ٣٨٠

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي ( أبو علي ) ١٥

الحسن بن صباح<sup>(١)</sup> (أبو صادق) ٦٧ ، ٢٨٠  
 أبو الحسن = عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزورى الفاضى  
 على بن إبراهيم بن داود (ابن المطار)  
 على بن أحمد بن البخارى  
 على بن أحمد الغربافى (تاج الدين)  
 على بن إسماعيل الأشعرى (الإمام)  
 على بن بكر بن روزبة  
 على بن الحسن بن الحسين (ابن الموازنى)  
 على بن الخطاب بن مقلد الضرير  
 على بن خلف بن معزوز الكوفى  
 على بن روح بن أحمد النهروانى (ابن النبيرى)  
 على بن سليمان المرادى  
 الحسن بن على بن عبد الله الشهرزورى (أبو عبد الله) ١٤٠  
 أبو الحسن = على بن عساكر البطائعى  
 على بن عقيل بن على الدمشقى (ابن الجبوى)  
 على بن على بن سعيد بن الجنىس الفارقى  
 على بن أبى على بن محمد (سيف الدين الآمدى)  
 على بن محمد بن عبد الرحمن الباجى (علاء الدين)  
 على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى  
 على بن محمد بن على بن المسلم السلمى  
 على بن محمود بن على الشهرزورى الكردى (شمس الدين)  
 على بن المسلم بن محمد السلمى  
 على بن المفضل المقدسى  
 على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين ابن الجيزى)

(١) فى العبر ١٢٨/٥ : الحسن بن يحيى بن صباح .

- على بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه  
 على بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي البندادي  
 الحسن بن المبارك بن محمد الزبيدي (أبو علي) ٦  
 الحسن بن محمد بن أحمد الإربلي (عز الدين) ١٠٦  
 أبو الحسن = محمد بن أحمد القطيعي  
 الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقي، ابن عساكر، زين الأمان (أبو البركات) ١٤١، ١٤٢، ٢٩٩  
 الحسن بن محمد بن علي الطوسي (أبو علي) ١٤٢  
 حسن بن محمد بن عمر الجويني ٩٧  
 أبو الحسن = محمد بن عمر بن علي (شيخ الشيوخ)  
 الحسن بن محمد بن محمد (الصدر البكري) ٣٥٣  
 الحسن بن هبة الله بن عفو، ابن مصري (أبو الواهب) ١٩٧، ٢٩٦  
 الحسن الواسطي (أبو عبد الله) ٩٠  
 الحسن بن يسار البصري، الإمام (أبو سعيد) ٩٤  
 ابن حنوية = أحمد (أبو سليمان)  
 الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطائي ٦  
 الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، ابن الهيثم (أبو القاسم) ١٤١، ١٩٦، ٢٩٨  
 أبو الحسين بن الزينبي ١٠٦  
 الحسين بن شعيب بن محمد السنجي (الشيخ أبو علي تليذ القفال) ١١٩<sup>(١)</sup>  
 أبو الحسين = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي  
 الحسين بن عبد الله (ابن سينا) ٨٤، ١٦١، ٣٠٥  
 الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيصرى الأمير (ناصر الدين) ٣٠١  
 حسين بن علي التكريتي ٤١٦، ٤١٧  
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٦٣  
 الحسين بن علي الطبري (صاحب العدة) ١٢٨، ٣٣٣، ٣٣٥

(١) قارن ذكر « أبي علي » هنا بتا سبق في صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع .

أبو الحسين = علي بن محمد بن أحمد اليونيني

الحسين بن المؤمل ٨٠

الحسين بن المبارك بن محمد بن الزبيدي (أبو عبد الله) ٣١، ١٨٨، ٣٠٩

الحسين بن محمد بن أحمد الروروذي القاضي ٦٦، ١١٦، ١٥٠، ٣٢٨، ٣٧٠، ٣٩٩

الحسين بن محمد الزبيني (أبو طالب) ١٠٨

الحسين بن محمود الصالحاني ٧

الحسين بن مسعود الفراء البغوي (محيي السنة) ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٥٠، ١٧١، ٣٤٨،

٣٩٩، ٣٩٠، ٣٩٩

الحسين بن نصر ١٣٠

أبو الحسين = يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار

يحيى بن علي بن عبد الله الرشيد المطار

الحسين بن يحيى بن عياش القطان ١٠٩

أبو الحسين = يحيى بن منصور بن يحيى اليماني

الحسيني = أحمد بن محمد (الشريف عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الحصيري = محمود بن أحمد بن عبد السيد

ابن الحصين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)

الحضري = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل (قطب الدين)

ربيعة بن الحسن بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل

حطاح (ملوك أبي الطاهر المحلي) ٥١

حفدة = محمد بن أسعد المطاري

أبو حفص<sup>(١)</sup> السهروردي ١٥

(١) امله: « عمر بن محمد بن عبد الله » الذي يتردد كثيرا في هذه الطائفة، وقد ترجم في صفحة ٣٣٨،  
 لكن المصنف لم يذكر هناك أن كنيته: « أبو حفص »، على حين ذكرها هكذا ابن خلكان في الوفيات  
 ١١٩/٣، وهذا هو الغالب في كنية « عمر ».

- أبو حفص = عمر بن أحمد بن منصور الصفار  
 عمر بن أسعد بن أبي غالب القاضي (عز الدين)  
 عمر بن إسماعيل بن مسعود الرعي الفارقي الأديب (رشيد الدين)  
 الحلبي = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)  
 صقر بن يحيى بن سالم  
 يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)  
 ابن الحلواني = أحمد بن عبد الله بن المسلم (المجد)  
 الحلبي = محمد بن علي بن علي (ابن الخيمي)  
 حماد بن زيد ١٠٩  
 الحماني = إسماعيل بن علي (أبو القاسم)  
 محمد بن علي المقرئ (أبو ياسر)  
 ابن حدان = أحمد بن محمود بن أحمد (أبو العباس)  
 حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي ٣٦٢، ٣٩١  
 ابن حدوده = محمد الحارثي  
 حمزة بن علي بن هبة الله، ابن الجبوبي (أبو يعلى) ١٠٦، ٣٩٨  
 الحوي = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة  
 إبراهيم بن نصر بن طاعة  
 عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله  
 عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن (أبو محمد)  
 محمد بن إبراهيم الخطيب (أبو عبد الله)  
 محمد بن إسماعيل بن عمر ، عز الدين (أبو الفضل)  
 محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)  
 محمد بن هبة الله (تاج الدين)  
 ابن حمويه = محمد بن عمر بن علي الجبوبي، شيخ الشيوخ (أبو الحسن)  
 الحميدي = عثمان بن محمد بن أبي عبد الكردى (أبو عمرو)  
 الحميري = بارسطمان بن محمود بن أبي الفتوح



حنبل بن عبد الله الرصافي ٤١، ١٣٢، ١٥٣، ٢٠٩، ٢٩٧  
الحنبل = نصر بن قتيان بن مطر ، ابن العنبي ( أبو الفتح )  
الحنفي = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الفتى ( تما سيف )  
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت ( الإمام )  
أبو حيان = محمد بن يوسف النحوى

( حرف الخاء )

الخابورى = أحمد بن عبد الله بن الزبير ( شمس الدين )  
الخادم = مسرور  
خالد بن يوسف بن سعد التالاسي الحافظ ( الزين ) ١٣٨، ١٤١، ١٧٧، ٣٨٩، ٣٩٧  
الخالصى = مشرف بن علي بن أبي جعفر ( أبو المز )  
ابن الخباز = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ( أبو عبد الله )  
محمد بن أبي بكر بن علي ( نجم الدين )  
الخننى = علي بن محمد  
الخدري = سعد بن مالك ( أبو سعيد )  
الخازن = أبو بكر  
الخراز = أحمد بن عيسى ( أبو سعيد )  
الخراساني = عبد الرحمن بن مسلم ( أبو مسلم )  
ابن الخراط = عبد السلام بن علي بن منصور ( تاج الدين )  
الخُرقي = أحمد بن المبارك بن نوفل ( أبو العباس )  
الخرقي = عبد الرحمن بن علي  
الخرزجي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل  
خزيمة بن نصر اللمراني ( ؟ ) ٤١٧  
ابن الخزيعي = فلك الدين  
الخسروشاهي = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه  
ابن الخشاب = عبد الله بن أحمد بن أحمد ( أبو محمد )  
خشتين = جمال الدين

الخشوعي = إبراهيم بن بركات بن إبراهيم

بركات بن إبراهيم

الخضر (عليه السلام) ٤٠٢

الخضر بن الحسن بن علي السنجاري الزرذاري الوزير ، قاضي القضاة (برهان الدين) ١٤٣

الخضر بن شبل بن عبد الحارثي (أبو البركات) ١٤١ ، ٣٨٩

الخضر بن عبدان الكاتب ٣٧٤

الخضر بن عقيل = الخضر بن نصر بن عقيل

الخضر بن كامل ٢٦٠

الخضر بن نصر بن عقيل (أبو العباس) ٣٣٧ ، ٣٨٨

الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم

الخطيب = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي (عز الدين)

أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي (أبو العباس)

أحمد بن علي بن ثابت البندادي

ابن خطيب الأشونين = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكاري (عز الدين)

الخطيب = ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

حامد بن محمود الماوراء النهري (أبو نصر)

خطيب دمشق = عمر بن مكي بن عبد الصمد (زين الدين بن المرحل)

ابن خطيب الري = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (الفخر)

ابن خطيب زمكا = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خاف ، كمال الدين (أبو المكازم)

الخطيب = عبد الباقي (عز الدين)

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي (أبو محمد)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد

محمد بن إبراهيم (ابن الجاموس)

خطيب الموصل = عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي

الخطيب = يوسف بن محمد بن يوسف (أبو القاسم)

الخفاجي (أخو الخليفة المستنصر) ٢٦٢

الخفيفي = عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الأبهري ، حجة الدين (أبو طالب)

ابن الخلل = محمد بن المبارك بن محمد

الخلائطي = محمد بن علي بن الحسين (أبو الفضل)

ابن خلكان = أحمد بن محمد بن إبراهيم (شمس الدين المؤرخ)

شبل بن الجنيد بن إبراهيم

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي (نجم الدين)

محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (بهاء الدين أو شهاب الدين)

الخليفة = أحمد بن علي بن أحمد (الحاكم)

الخليفة العباسي<sup>(١)</sup> ٩٧ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٨٨

الخليل = إبراهيم (عليه السلام)

الخليل بن أحمد القراهيدي ١٧

ابن خليل = عمر بن محمد بن حمد السكوني المغربي (أبو علي)

خليل = النمر

خليل بن كيكلكلي العلائي الخافظ (صلاح الدين) ١٨٥ ، ٢٨٤

ابن خليل = يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي

خوارزمشاه = جلال الدين

محمد بن تكش

الخواري = عبد الجبار بن محمد

الخوزي = عمر بن مكي

الخوجي = محمد بن نامور بن عبد الملك

(١) الخلفاء العباسيون على امتداد هذه الطبقة هم : ناصر لدين الله أحمد ، والظاهر بأمر الله محمد ، والمستنصر بالله منصور ، والمستنصر بالله عبد الله [ انظر تاريخ الخلفاء ٤٤٨ — ٤٦٤ ] وقد جاء الخط « الخليفة » كثيرا في هذه الطبقة من غير تعيين ، واجتهدنا في إثبات اسمه بمقارنة الحادثة التي ورد فيها بكتب التاريخ العامة ، لكن بقيت مواضع لم نستطع الجزم فيها عن يقين باسم الخليفة لظول عمر المترجم عندنا ، واحتال معاصرتة لأكثر من خليفة ، وفوق كل ذي علم عليم .

الخَوْزَنِيّ = أحمد بن الخليل بن سماعة (أبو العباس)

محمد أحمد بن الخليل (شهاب الدين)

أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني

ابن أبي الخير = أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم (أبو العباس)

أبو الخير = داود بن بندار بن إبراهيم

عبد الله بن عمر بن محمد

محمد بن أحمد الباغياتي

محمد بن موسى الصفار

ابن خيرون = محمد بن عبد الملك (أبو منصور)

أبو الخيش = إسماعيل بن محمد بن أيوب (الصالح)

ابن الخيمي = محمد بن علي بن علي (أبو طالب)

الخَيَوَنِيّ = أحمد بن عمر بن محمد (أبو الحنّاب)

### ( حرف الدال )

الدارانيّ = عبد الرحمن بن الحسن

الدارميّ = محمد بن عبد الواحد

داود بن بندار بن إبراهيم الجليلي ، معين الدين (أبو الخير) ١٤٤

أبو داود = سليمان بن مظفر بن غانم

داود بن عيسى بن محمد (الملك الظاهر ، صاحب الكرك) ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

داود بن ملاعب ١٦٥

الدبوسيّ = عبد الله بن عمر بن عيسى

ابن الديبشيّ = محمد بن سميد بن يحيى (أبو عبد الله)

ابن الدجاجة = العدل (تاج الدين)

الدخوار = عبد الرحيم بن علي بن حامد (مذهب الدين)

اللزماريّ = أحمد بن كشاسب بن علي (أبو العباس)

الدشناويّ = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد (جلال الدين)

دعلج بن أحمد بن دعلج (أبو محمد) ٣٢

ابن دقيق العيد = علي بن وهب بن مطيع (مجد الدين)

محمد بن علي بن وهب (تقي الدين)

موسى بن علي بن وهب (سراج الدين)

ابن أبي الدم = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم

الدمشقي = إبراهيم بن عيسى

أحمد بن محمد بن عباس بن جومان

الحسن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن (ابن عساكر)

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي (أبو محمد)

ابن الدمشقي = عبد الله بن عمر

الدمشقي = علي بن عقيل بن علي ، ابن الحبوبي (أبو الحسن)

علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار (أبو الحسن)

محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)

محمد بن عثمان (أبو زرعة)

محمد بن هبة الله بن محمد (ابن مميل)

نصر الله بن يوسف بن مكي (أبو الفتح)

يوسف بن خليل

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم ، وجيه الدين (أبو الحجاج)

يوسف بن عبد الله بن بندار

الدمهري = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى

الدمياطى = عبد السلام بن علي بن منصور

عبد المؤمن بن خلف ، الحافظ (أبو محمد)

الدمياطى = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الفقيه المتكلم ( أبو محمد )  
فتح بن محمد بن علي بن خلف ( أبو النصور )

الدميرى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد  
ابن الدهان = المبارك بن المبارك بن سعيد النحوى  
الدولمى = عبد الملك بن زيد بن ياسين  
الدويدار ( من أمراء الخليفة المستنصر ) ٢٦٢، ٢٦٣  
الديرينى = عبد العزيز بن أحمد بن سعيد  
الدينورى = عمر بن كرم

### ( حرف الذال )

ذاكر بن كامل ٩٨، ٣٧٣  
الذمارى = ربيعة بن الحسن بن علي  
الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان ( أبو عبد الله )  
ذو النون المصرى = ثوبان بن إبراهيم ( الصوفى )

### ( حرف الراء )

الرئيس = عمر بن محمد بن عمر الجوينى ، شيخ الشيوخ ( أبو الفتح )  
رابعة بنت إسماعيل العدوية ٢٨٧  
الراذانى = سليمان بن رجب بن مهاجر  
الرازانى = المظفر بن أبي محمد بن إسماعيل ( أبو الخير )  
الرازى = محمد بن عمر بن الحسن ( فخر الدين )  
محمود بن عمر ( الكمال )  
ابن رافع = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى ( أبو العباس )  
رافع بن خديج ٢٨١  
الرافعى = عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ( أبو القاسم )  
الربيعى = عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الله ( أبو محمد )  
عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارق الأديب ، رشيد الدين ( أبو حفص )

الربيع = محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)  
الربيع بن سليمان بن حراز ، الفقيه (أبو الفضل) ٣٩٣  
أبو الربيع = سليمان بن خميس  
ابن الربيع = يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)  
ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي اليمني الصنعاني الدماري (أبو نزار) ١٢٧، ١٤٤، ١٤٥،

٢٥٩

رجاء بن حامد المدائني ١٤٥  
رحمة بنت إبراهيم ١٠ - ١٥  
الرزاز = سعيد بن محمد بن عمر (أبو منصور)  
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ١٤٥  
ابن رزين = محمد بن الحسين القاضي (أبو عبد الله)  
رسطاليس ٨٥

رشيد الدين = عمر بن إسماعيل بن مسعود الربيعي الفارقي الأديب (أبو حفص)  
الرشيد = هارون (الرشيد) بن محمد بن المنصور  
يحيى بن علي بن عبد الله المطار  
الرصافي = حنبل بن عبد الله  
عيسى

أبو الرضا = حامد بن أبي العميد بن أميري  
سعيد بن عبد الله الشهرزوري  
عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين  
الرضي بن البرهان ٣٩٧  
رضي الدين = ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد  
يوسف بن محمد بن منعة الإربلي  
الرفاعي = أحمد بن علي (القطب)  
ابن الرفة = أحمد بن محمد

الرقاشى = يزيد بن أبان  
 ركن الدين = بيبرس البندقارى ( الملك الظاهر )  
 المراقى بن محمد بن المراقى ( أبو الفضل )  
 ابن رواج = عبد الوهاب بن ظافر بن على  
 ابن رواحة = عبد الله بن الحسين بن عبد الله ( أبو القاسم )  
 أبو روح = عبد المزم بن إبي الفضل بن أحمد المروى  
 ابن روزبة = على بن بكر  
 الرويانى = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد  
 الرياضى = قيسر بن أبى القاسم بن عبد الفنى ( تماسيف )  
 ( حرف الزاى )

الزاعولى<sup>(١)</sup> ٧٩

ابن الزاعولى = محمد بن عبيد الله بن نصر  
 زاهر بن رسم بن أبى الرجاء الأصهبانى البندادى ( أبو شجاع ) ١٤٦  
 زاهر بن طاهر الشَّحَامِى ١٠٢، ١٥٦، ١٩٧، ٣٢٤، ٣٨٩، ٣٩٣  
 ابن الزَّيْدِى<sup>(٢)</sup> ١٦، ١٦٣، ٢٨٠، ٣١٦، ٣٤٤  
 ابن الزَّيْدِى = الحسن بن المبارك بن محمد ( أبو على )  
 الحسين بن المبارك بن محمد ( أبو عبد الله )  
 الزَّيْدِى = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى

الزبير بن العوام ٨٢  
 الزرذاقى = شبلى بن الجفید بن إبراهيم  
 الزرذارى = الخضر بن الحسن بن على

في

(١) كتبنا عليه كلاما فانظره في موضعه .

(٢) كذا جاء في هذه المواضع من غير تعيين . وفي هذه الطبقة اثنان أخوان ، عرف كل منهما بابن الزَّيْدِى : الحسن بن المبارك بن محمد ( أبو على ) والحسين بن المبارك بن محمد ( أبو عبد الله ) . وانظرهما في مكانهما .



أبوزرعة = طاهر بن محمد المقدسي

محمد بن عثمان الدمشقي

الزركشي = ياسين بن يوسف

الزريزير = علي بن سعيد

ابن زريق = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ( أبو منصور )

الزفراوي = صالح بن بدر بن عبد الله

زكريا بن عدي ٢٨٥

أبو زكريا = يحيى بن شرف بن مرسى النووي ( يحيى الدين )

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المذم القيسي الأصبهاني

يحيى بن علي بن تمام السبكي

يحيى بن علي بن سليمان ( ابن المطار )

يحيى بن القاسم بن الفرج التكريتي

يحيى بن محمد العنبري

زكي بن الحسن بن عمر البياقاني ( أبو أحمد ) ١٤٦، ١٤٧

زكي الدين = أبو بكر بن أيوب التكريتي

الطاهر بن محمد بن علي

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري

ابن الزكي = محمد بن علي بن محمد ( يحيى الدين )

الزكي = محمد بن يوسف بن محمد البرزالي

ابن الزكي = يوسف بن يحيى بن محمد ( أبو الفضل )

الزخشمري = محمود بن عمر

الزملكاني = محمد بن علي بن عبد الواحد ( كمال الدين )

الزنجاني = إبراهيم بن عبد الوهاب بن أبي المعالي

محمود بن أحمد بن محمود ( أبو الناقب )

محمود بن عبيد الله بن أحمد، ظهير الدين ( أبو المحامد )

ابن الزئف = محمد بن وهب  
 زوجة المستنصر الخليفة ٢٧٢ ، ٢٧٣  
 الزيادي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل  
 زيد بن الحسن الكندي ( أبو اليمن ) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٩٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧  
 زين الأمراء = الحسن بن محمد بن الحسن ( ابن عساكر )  
 ابن زين التجار = أحمد بن المظفر بن الحسين  
 الزين = خالد بن يوسف بن سمد النابلسي الحافظ  
 زين الدين = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ( ابن الأستاذ )  
 عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارقي  
 عبد المحسن بن نصر الله بن كثير بن البياع الشامي المصري  
 علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي البغدادي  
 عمر بن مكي بن عبد الصمد ( ابن المرحل )  
 زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشريعة ٦٣ ، ٩٩  
 ابن الزينبي = أبو الحسن  
 الزينبي = الحسين بن محمد ( أبو طالب )  
 ( حرف السين )

سارية بن حصن ٥٩  
 ابن الساعي = علي بن أنجب بن عثمان  
 أبو سالم = محمد بن طاحنة بن محمد ( كمال الدين )  
 السبتي = عيسى ( أبو الهدى )  
 سبط ابن الجوزي = يوسف بن قز أو غلي ( شمس الدين )  
 سبط أبي القاسم بن فضلان = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين  
 السبكي = علي بن عبد الكافي ، تقي الدين ( والد المصنف )  
 محمد بن عبد البر بن يحيى ، بهاء الدين ( أبو البقاء )  
 محمد بن عبد اللطيف بن يحيى  
 يحيى بن علي بن تمام ، صدر الدين ( أبو زكريا )

ست الشام الخاتون بنت أيوب ١٥٤

السيدي = عبد الأول بن عيسى بن شعيب ( أبو الوقت )

السخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين ( أبو الحسن )

سديد الدين = عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمني ( أبو عمرو )

السديد = محمد بن هبة الله بن عبد الله السلامي

السراج = إسماعيل بن الفضل

سراج الدين = محمود بن إبي بكر بن أحمد الأرموي ( أبو الثناء )

موسى بن علي بن وهب التشيرى القوصي ( ابن دقيق العيد )

السراج = عبد الله بن علي ( أبو نصر )

ابن سريج = أحمد بن عمر

ابنا السطحي ( طالبان في درس أبي الطاهر الحلبي ) ٥٤

أبو السعادات بن سعد الله بن الحسين التكريتي ٣٥٩

أبو السعادات = المبارك بن محمد بن محمد ، ( محمد الدين ابن الأثير )

سعد بن إبراهيم ١٦٤

أبو سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣

سعد الدين = يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عصرون التميمي ( أبو يوسف )

أبو سعد = عبد الله بن عمر بن أحمد

عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ( شرف الدين )

عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي

سعد بن مالك ( أبو سعيد الخدري ) ٣٢<sup>(١)</sup> ، ١٦٤

أبو سعد = محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي

ابن بنت أبي سعد = محمد بن عثمان ( شرف الدين )

سعد بن مظفر بن المطهر بن الصوفي ( أبو طالب ) ١٤٧

سعد بن معاذ ١٦٤

(١) جاء في هذا الموضع : « أبو سعيد » من غير تمييز . وقطنا بأنه « الخدري » بمعارضة الحديث الوارد عندنا بـ « باب بيان كون التهمى عن المنكر من الإيمان . من كتاب الإيمان » ١/٦٩ .

- السعدى = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل  
فتح بن محمد بن علي بن خلف ( أبو المنصور )  
أبو سعيد = أحمد بن عبد الزم بن محمد الشعيرى  
أحمد بن عيسى الخراز  
الحسن بن يسار البصرى  
سعيد بن أبي الرجا محمد الصيرفى ١٠٤  
أبو سعيد = سعد بن مالك الخدرى  
سعيد بن عبد الله الشهرزورى القاضى ( أبو الرضا ) ١٣٠ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠  
أبو سعيد = محمد بن أحمد التوفانى  
السعيد = محمد بركة ( الملك )  
سعيد بن محمد بن عمر الرزاز ( أبو منصور ) ١٥٩ ، ٣٢٤  
سعيد بن المطهر الباخرزى ( سيف الدين ) ٢٥  
سفيان بن عيينة الهلالى ٧٨  
سقر بن يحيى = سقر بن يحيى  
السقلاطونى = يحيى بن يوسف بن بالان ( أبو شاكر )  
ابن السكرى = عبد الرحمن بن عبد العلى ( عماد الدين )  
السكونى = عمر بن محمد بن حمّد بن خليل ( أبو على )  
ابن سكينه = عبد الوهاب بن على بن على ( أبو أحمد )  
سلار بن الحسن بن عمر الإربلى ، كمال الدين ( أبو الفضائل ) ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٣٩٧  
السلطان = أيوب بن محمد الكامل ( نجم الدين )  
توران شاه بن أيوب بن محمد  
سلطان الملاء = عبد العزيز بن عبد السلام ( الغز )  
السلطان = محمد بن تكش ، خوارزمشاه ( علاء الدين )  
محمد بن سام الغزنوى النورى  
يوسف بن أيوب بن شاذى ( صلاح الدين الأيوبى )  
ابن السلموس الوزير = محمد بن عثمان

السَّاقِي = أحمد بن محمد بن أحمد ( أبو طاهر )  
السَّامِسي = محمد بن هبة الله بن عبد الله ( السديد )  
سلمان بن رجب بن مهاجر = سليمان بن رجب بن مهاجر  
سلمة ( محدث ) ٦٨

السلي = إبراهيم بن علي بن محمد ( القطب المصري )

أسعد بن يحيى بن موسى

عبد العزيز بن عبد السلام ( المز )

عبد الله بن عبد الصمد

علي بن محمد بن علي بن السلم ( أبو الحسن )

علي بن السلم بن محمد ( أبو الحسن )

محمد بن عبد الله بن محمد ( عرف الدين )

أبوسليمان = أحمد بن حسنة

سليمان بن حرب ١٦٤

سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي الحنبلي القاضي ( تقي الدين ) ٩٩ ، ٣٠٢

سليمان بن خيس ( أبو الربيع ) ٣٧٤

سليمان بن رجب بن مهاجر الراذاني الضرير ١٤٨

سليمان بن مظفر بن غانم ( أبو داود ) ١٤٨

سليمان بن مهران ( الأعمش ) ٢٧

السلياني = يحيى بن منصور بن يحيى الباني ( أبو الحسين )

السمرقندي = إسماعيل بن أحمد ( أبو القاسم )

السمعاني = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد ( أبو المظفر )

عبد الكريم بن محمد بن منصور

السمناني = أحمد بن زر بن كم ( الكمال )

سمنون بن حمزة ٢٨٨

ابن السمين = عبيد الله بن أحمد البندادي ( أبو جعفر )

ابن سنان الدولة = عماد الدين

السفجاري = أسعد بن يحيى بن موسى (البهاء)

الخصر بن الحسن بن علي (برهان الدين)

يوسف بن الحسن بن علي (بدر الدين)

السنجي = مسلم بن علي

سفر بن عبد الله القضائي ١٥٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٠

ابن سني الدولة = أحمد بن يحيى بن هبة الله

يحيى بن هبة الله بن الحسن

المهروردي = أبو حفص

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد (أبو النجيب)

عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله (أبو محمد)

عمر بن محمد بن عبد الله (شهاب الدين)

السهي = محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل (معين الدين)

السهي = عبد الرحمن بن عبد الله (أبو القاسم)

سيبويه = عمرو بن عثمان

ابن السيدي = هبة الله بن سهل بن عمر

سيف الدين = أحمد بن المجد القديسي

سميد بن المطهر

علي بن أبي علي بن محمد الآمدي

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

ابن شاتيل = عبيد الله بن عبد الله بن محمد (أبو الفتح)

الشاشي<sup>(١)</sup> ٣٩

(١) هكذا جاء على الإطلاق . وانظرن أنه انفعال الصغير : القاسم بن محمد بن علي ، صاحب كتاب « التقريب » من مشهور كتب المذهب . انظر ترجمته فيما سبق ٤٧٢/٣ ، وانظر أيضاً ترجمة والده الشاشي الكبير في ٣/٢٠٠

الشامى = محمد بن على بن إسماعيل (نفر الإسلام)

الشاطبي = القاسم بن فيره

الشافى = محمد بن إدريس (الإمام)

أبو شاكر = يحيى بن يوسف بن بالان السقلاطونى

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم

الشامى = عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع المصرى

عبد المنعم بن أبى بكر بن أحمد القاضى جلال الدين (أبو محمد)

شبل بن الجنيد بن إبراهيم بن خلصان الرزاقى القاضى (أبو بكر) ١٥٩

ابن الشبل = هبة الله بن أحمد (أبو المظفر)

أبو شجاع = زاهر بن رستم بن أبى الرجا

الشحامى = زاهر بن طاهر

وجيه بن طاهر

ابن شداد = يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين (أبو المحاسن)

الشرانى (من أمراء الخليفة المستنصر) ٢٦٢

الشرف = أحمد بن هبة الله بن أحمد (ابن عساكر)

شرف الدين = أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسى (أبو العباس)

أحمد بن موسى بن بونس

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموى (أبو محمد)

عبد القادر بن أبى عبد الله محمد بن الحسن ، ابن اليندادى المصرى (أبو محمد)

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

عبد الله بن محمد بن أبى عصرون ، قاضى القضاة

عبد الله بن محمد بن على النهري (ابن التلسانى)

عبد المؤمن بن خلف الدمياطى الحافظ

محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

محمد بن عبد الله بن محمد السلمى المرمى

شرف الدين = محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد

محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي

المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم (ابن البارزي)

الشرف = يوسف بن الحسن بن بدر التابلسي

الشریف ٣٠٧، ٣٠٦

الشریف = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني (عز الدين)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور العباسي (أبو منصور)

شعبة بن الحجاج ٣٢، ١٦٤، ٢٩٠

الشمرية = زينب بنت عبد الرحمن بن الحسين

شميب بن أبي طاهر بن كليب الضرير (أبو الفيث) ١٥١

الشعيري = أحمد بن عبد المنعم بن محمد (أبو سميد)

ابن شقير = المرجي بن الحسن بن علي

ابن شكر = عبد الله بن علي بن الحسين (الأعز الوزير)

شمس الدولة = توران شاه بن أيوب بن شاذي

شمس الدين = أحمد بن الخليل بن سعادة (أبو العباس)

أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري

أحمد بن محمد بن إبراهيم (ابن خلكان)

حامد بن أبي العميد بن أميري

شمس الدين الدالعي (?) ٤١٢

شمس الدين = عبد الحميد بن عيسى بن عمويه

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري (أبو محمد)

عثمان بن سميد بن كثير الصنهاجي القاسمي (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي الشهرزودي الكردی (أبو الحسن)



شمس الدين = عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني

محمد بن أحمد بن إبراهيم ( ابن الفلاح )

عبد بن أحمد بن نعمة ، ابن المقدسى القاضى

عبد بن أبى بكر بن محمد الأيبكى

محمد بن أبى بكر بن النقيب

محمد بن خلف الغزى القاضى

محمد بن عبد السكافى بن على الربيعى

محمد بن محمود بن عبد الأصهبانى

عبد بن هبة الله بن محمد ( ابن مميل )

يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سنى الدولة ( أبو البركات )

يوسف بن قز أوغلى ( سبط ابن الجوزى )

الشهاب = أحمد بن إسحاق الأرقوهى

إسماعيل بن حمد بن عبد الرحمن القوصى

شهاب الدين = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ( ابن أبى الدم )

أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القوافى

أحمد بن أبى الخير بن منصور البغى

أحمد بن عبد الله البلبكى

أحمد بن محمد الإسمردى

أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان الدمشقى

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ( أبو شامة )

عمر بن عبد بن عبد الله السهروردى

القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار ( أبو بكر )

محمد بن إبراهيم بن أبى بكر ( ابن خلصكان )

محمد بن أحمد بن الخليل الخوينى

محمد بن سام الترنوى النورى

عبد بن محمود بن محمد الطومسى

ومهدة بنت أحمد بن الفرج السكاكبة ١٠٨، ١٠٩، ١٤٠، ١٤٨، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٦٠، ٣٧٥

الشهرزورى = الحسن بن على بن عبد الله

سعيد بن عبد الله (أبو الرضا)

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله القاضى (أبو الحسن)

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى، ابن الصلاح (أبو عمرو)

على بن محمود بن على الكردى، شمس الدين (أبو الحسن)

نجر الدين بن سعيد بن عبد الله القاضى

القاسم بن يحيى (ضياء الدين)

ابن الشهرزورى = محمد

الشميد = محمد بن غازى بن العادل (الملك الكامل)

الشيابى = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشى (أبو العباس)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن (أبو محمد)

البارك بن محمد بن محمد (مجد الدين ابن الأثير)

الشيبي = يونس بن بدران بن فيروز (الجمال المصرى)

شيخ الإسلام = محمد بن على بن وهب، تقى الدين (ابن دقيق العيد)

شيخ الشيوخ = عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموى

عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبى سعد البغدادى

عمر بن على بن محمد الجوينى

عمر بن محمد بن عمر الجوينى (أبو الفتح)

محمد<sup>(١)</sup> بن عمر بن على الجوينى

ابن الشيخ = يوسف بن محمد بن عمر الجوينى

الشيرازى = إبراهيم بن على بن يوسف (أبو إسحاق)

ابن الشيرازى = محمد بن هبة الله بن محمد، ابن ميم (أبو نصر)

الشيرازى = نصر بن محمد بن مقاد (أبو الفتح)

(١) وقدن أيضا : ابن شيخ الشيوخ .

الشيرجى = عبد الله بن الخضر ( أبو البركات )  
أبو الشيص = محمد بن عبد الله بن رزين ( الشاعر )

### ( حرف الصاد )

ابن الصائغ = محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ( عز الدين )  
صائن الدين = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي الهمامي الجيلي  
الصائن = هبة الله بن الحسن بن عساكر  
ابن الصابوني = محمد بن علي بن محمود ( جمال الدين )  
صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني  
الصاحب = بهاء الدين  
صاحب البيان = يحيى بن أبي الخير بن سالم العمزاني  
صاحب التتمة = عبد الرحمن بن مأمون بن علي المتولي  
صاحب التمجيز = عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس  
صاحب التقريب = القاسم بن محمد بن علي الشاشي  
صاحب التلخيص = أحمد بن أبي أحمد الطبري ( ابن القاص )  
صاحب التهذيب = الحسين بن مسعود البغوي  
صاحب حاة = محمد بن محمود بن محمد ( الملك المنصور )  
صاحب حص = صاحب حماة  
صاحب ابن الحل = المبارك بن المبارك بن المبارك الكوخي ( أبو طالب )  
يعيش بن صدقة الفرائي ( أبو القاسم )  
صاحب دمشق = صاحب الشام  
صاحب الشام = يوسف بن محمد بن غازي ( الملك الناصر )  
صاحب العدة = الحسين بن علي الطبري  
الصاحب = عمر بن محمد بن عمر الجويني شيخ الشيوخ ( أبو الفتح )  
صاحب النزالي = محمد بن يحيى  
صاحب الكرك = داود بن عيسى بن محمد ( الملك الناصر )

صاحب = محي الدين ابن النحاس  
 صاحب الموصل = لؤي بن عبد الله الأتابكي  
 مسمود بن أرسلان ( عز الدين )  
 صاحب اليمن = يوسف بن عمر بن رسول ( الظفر )  
 أبو صادق = الحسن بن صباح  
 صاعد بن علي الواعظ ( أبو المعالي ) ٣٧٠  
 الصالح = إسماعيل بن محمد بن أيوب ( أبو الخيش )  
 أيوب بن محمد الكامل ( نجم الدين )  
 صالح بن بدر بن عبد الله المصري الزقاقوي ( تقي الدين ) ١٥٢  
 أبو صالح الطووزي <sup>(١)</sup> ٣٧  
 صالح بن عثمان بن بركة الضرير ( أبو محمد ) ١٥٢  
 أبو صالح = نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجلي  
 الصالحاني = الحسين بن محمود  
 ابن الصباح = الحسن بن صباح  
 ابن الصباغ = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد  
 علي بن عبد السيد ( أبو القاسم )  
 الصدر = الحسن بن محمد بن محمد البكري  
 صدر الدين = أحمد بن يحيى بن هبة الله ( ابن سني الدولة )  
 جعفر بن محمد بن عبد الرحيم  
 عبد الرحيم بن نصر بن يوسف  
 عبد الملك بن عيسى بن درباس  
 عمر بن عبد الوهاب بن خلف ( ابن بنت الأعز )  
 محمد بن إسحاق القونوي  
 محمد بن عمر بن علي الجويني ( شيخ الشيوخ )  
 محمد بن عمر بن مكي ( ابن المرحل )

(١) الزاوي عن أبي هريرة ، ولم يصرّف إلا بكنيته . انظر ميزان الاعتدال ٤/٣٨٨

صدر الدين = موهوب بن عمر بن موهوب الجزري القاضي (أبو منصور)

يحيى بن علي بن تمام السبكي

ابن صدقة = محمد بن علي الحراوي

صدقة بن يحيى بن سالم = صقر بن يحيى بن سالم

الصدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصريفيني = إبراهيم بن محمد بن الأزهر (أبو إسحاق)

ابن مصري = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو المواهب)

أبو القاسم

ابن الصفار = عبد الله بن عمر بن أحمد

الصفار = عمر بن أحمد (أبو حفص)

القاسم بن عبد الله بن عمر (أبو بكر)

محمد بن موسى (أبو الخير)

الصفراوي = محمد بن عبد الله بن الحسن (ابن عين الدولة)

ابن أبي صفرة = المهلب بن أحمد بن أسيد

صقر بن يحيى بن سالم الكلبلي الحلبي ، ضياء الدين (أبو المظفر) ١٥٣

الصقلي = محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)

محمد بن محمد بن محمد (نفر الدين)

صلاح الدين = خليل بن كيكلكلي الملائي

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو)

الصلاح بن علي بن محمود الشهرزوري ٣٠٠

ابن صلايا = محمد

الصنعاني = ربيعة بن الحسن بن علي

الصنهاجي = عثمان بن سعيد بن كثير النفاسي (أبو عمرو)

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الترمثي ، سديد الدين (أبو عمرو)

الصنهاجى = عمر بن عبد النور بن يوسف ( أبو علي )  
الصوفى = أحمد بن كشاسب

سمد بن مظفر بن المطهر

عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي الأبهري ، حجة الدين ( أبو طالب )

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه ( أبو أحمد )

عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي ( شهاب الدين )

عمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني ( أبو المحامد )

الصيدلاني = القاسم بن الفضل ( أبو المظفر )

الصيرفي = سعيد بن أبي الرجاء

ابن أبي الصيف = محمد بن إسماعيل التيمي

الصيمري = عبد الواحد بن الحسين بن محمد

### ( حرف الضاد )

الضبي = أبو جعفر بن عميرة

الضريبر = إبراهيم بن أبي طالب البطاحي

سليمان بن رجب بن مهاجر

شعيب بن أبي طاهر بن كليب

صالح بن عثمان بن بركة

علي بن الخطاب بن مقلد ( أبو الحسن )

علي بن شجاع بن سالم ( الكمال )

عيسى بن يوسف بن أحمد المراق القرافي

فارس بن تركي

المبارك بن المبارك بن سعيد ( ابن الدهان النحوي )

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى ( أبو العز )

ضياء الدين<sup>(١)</sup> = جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

صقر بن يحيى بن سالم

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الوهاب بن علي بن علي ، ابن سكينه ( أبو أحمد )

عثمان بن عيسى بن درباس ( أبو عمرو )

عمر بن الحسن بن الحسين الرازي

عيسى بن رضوان المستلاني ( ابن القليوبي )

القاسم بن يحيى الشهبوزوري

ضياء الدين بن محمد بن أحمد القرطبي ٥١،٥٠

ضياء الدين = نصر الله بن محمد بن محمد ، ابن الأثير ( الأديب )

الضياء = محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحافظ

( حرف للطاء )

الطائي = محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ( أبو عبد الله )

محمد بن محمد بن علي ( أبو الفتوح )

طارق بن شهاب ٣٢

أبو طالب = أحمد بن المسلم التنوخي

بارسطنان بن محمود بن أبي الفتوح

الحسين بن محمد الزينبي

سعد بن مظفر بن المطهر

عبد الحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي الأبهري ( حجة الدين )

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم

المبارك بن المبارك الكرخي

محمد بن أحمد بن علي الكتاني

محمد بن علي بن علي ( ابن الخيمي )

محمود بن علي بن أبي طالب الأسبهازي

(١) يأتي كثيرا : الضياء .

طاهر بن إبراهيم بن مدرك ١١

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السلفي

أبو الطاهر = إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل (ابن عوف)

طاهر بن سهل بن بشر الإسفرايني ١٩٦

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري القاضي (أبو الطيب) ٣٩٩

أبو الطاهر = محمد بن الحسين بن عبد الرحمن المحلى

الطاهر بن محمد بن علي ، قاضي قضاة الشام ، زكي الدين (أبو المباس) ١٥٣، ١٥٤، ١٩٨

طاهر بن محمد القدسي (أبو زرعة) ١٨٨، ٢٨٣-٢٨٥، ٢٩٦، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٥٧

ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله

الطاوسي = العراق بن محمد بن العراق (أبو الفضل)

علاء الدين

الطباخ = المبارك بن علي

ابن الطباخ = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري (نصير الدين)

ابن طبرزد = عمر بن محمد

الطبرستاني = محمد بن عمر بن الحسن الرازي (نجر الدين)

الطبرى = أحمد بن عبد الله بن محمد (محب الدين)

الحسين بن علي

طاهر بن عبد الله بن طاهر (أبو الطيب)

محمد بن جرير (الإمام)

منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل

الطيب = علي بن أبي الحزم القرقي (ابن النفيس)

ابن الطحان ٤١٨

الطحان = عبد الرحمن بن مقبل بن علي

محمد بن سعيد بن ندى (أبو بكر)

طراد بن محمد الزيني ١٠٩



الطرطوشي = محمد بن الوليد بن محمد (أبو بكر)

ابن طريف = أبو إسحاق

طفريل بن عبد الله المحسنى ١٠٢

طلحة بن عبيد الله ٨٢

طلحة بن تقي الدين محمد بن علي القشيري ٣٩٠

الطهمانى = عيسى بن محمد بن عيسى (أبو العباس)

الطوسي = الحسن بن محمد بن علي

عبد الله بن أحمد بن محمد (خطيب الموصل)

المؤيد بن محمد

محمد بن محمد بن الحسن (نصير الدين)

محمد بن محمود بن محمد (مهاب الدين)

المظفر بن محمد بن المظفر الفارابي (حرف الدين)

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري

الطبي = الحسين بن أبي الحسن بن ثابت

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

(حرف الظاء)

ظافر بن الحسين الفقيه ١٧٠

الظاهر = بيارس البندقدارى

غازي بن يوسف بن أيوب (الملك)

ابن الظاهري = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو العباس)

ظهير الدين = جعفر بن يحيى بن جعفر الترمذى

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو المحامد)

(حرف العين)

عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين) ٢٨٧

المادل = محمد بن أيوب

العادل = محمد بن محمد  
 المامري = محمد بن الحسين بن رزين (أبو عبد الله)  
 الببادي = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل  
 محمد بن أحمد بن محمد  
 أبو العباس = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي  
 أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي  
 أحمد بن إسحاق الأبرقوهي  
 أحمد بن الحسن (الناصر لدين الله)  
 أحمد بن الخليل بن سعادة الخوئي  
 أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم  
 أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الششتاوي  
 أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري (عبد الدين)  
 أحمد بن عمر المرسى  
 أحمد بن عيسى بن رضوان (ابن القليوبي)  
 أحمد بن أبي الفتح بن الندآفي  
 أحمد بن قرح بن أحمد الإشبيلي  
 أحمد بن كشاسب بن علي الزماری (كمال الدين)  
 أحمد بن المبارك بن نوفل الخُرقي  
 أحمد بن محمد بن عبد الله (ابن الظاهري)  
 أحمد بن محمد الملم  
 أحمد بن محمود بن أحمد (ابن حمدان)  
 أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الكواشي  
 ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد  
 الخضر بن نصر بن عقيل  
 الطاهر بن محمد بن علي

- ابن عباس = عبد الله  
 أبو العباس = عبد الله بن طاهر  
 أبو العباس المراقى ١٢٣  
 أبو العباس = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني المروزي  
 العباسي = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور ، الشريف (أبو منصور)  
 ابن عبد = أبو محمد  
 عبد الأول بن عيسى بن شبيب السجزي (أبو الوقت) ٧٥، ١٠٦، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٥، ٣٧١، ٣٨٩، ٣٩٣  
 عبد الباقي الخطيب (عز الدين) ٥١  
 عبد الجبار بن عبد النفي بن علي الأنصاري ، ابن الحرستاني كمال الدين (أبو محمد) ١٦٠  
 عبد الجبار بن محمد الخوارى ٥٦ ، ٣٤٨  
 عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفي (أبو الحسين) ٣٢ ، ٣٠٢  
 عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الإشبيلي الحافظ ٤٠٠  
 عبد الحميد بن عيسى بن عموية الحسروشاہی (شمس الدين) ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٤٣  
 عبد الخالق بن زاهر ٣٩٣  
 عبد الخالق<sup>(١)</sup> اليوسفي ٣٩٣  
 ابن عبد الدائم = أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي  
 عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزارى القركلج (تاج الدين) ١٠١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،  
 ٢٠٩ ، ٢٨٤ ، ٣٢٦ ، ٣٧٠  
 عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي ، البهاء (أبو محمد) ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤٤  
 عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيباني البلخي القاضي (أبو محمد) ٣٥٦  
 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (أخو خطيب الموصل) ٣٦٠  
 عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي ، شهاب الدين (أبو شامة) ١٧ ،  
 ٣٠ ، ١٦٥ - ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٩٤  
 عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدي (أبو محمد) ١٦٩

(١) لعله : عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البغدادي المتوفى سنة (٥٤٨) كما في العبر ٤ / ١٣٠ . وهذا هو والد عبد الحق ، الذي ورد عندنا في صفحتي ٣٢ ، ٣٠٢ .

- عبد الرحمن بن الحسن الداراني ١٤١  
 عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن بصلا الصوفي (أبو محمد) ١٦٩  
 عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى الدمنهوري (عماد الدين) ١٨٩  
 عبد الرحمن بن خدّاش القاضي ٣٥٦  
 عبد الرحمن بن سلامة (أبو القاسم) ٣١٣  
 عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ٢٧، ١٦٦  
 عبد الرحمن بن عبد العلي المصري، ابن السكري قاضي القضاة (عماد الدين) ٦٤، ١٧٠، ١٧٢، ٣٢٢  
 عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (أبو القاسم) ١٦٦، ٣٥١  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي (أبو عبد) ١٧، ١٥٥  
 عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف العلّامي، قاضي القضاة تقي الدين (ابن بنت الأعز)  
 ١٧٢-١٧٥  
 عبد الرحمن بن عثمان بن موسى، صلاح الدين (أبو القاسم) ١٧٥  
 عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، جمال الدين (أبو الفرج) ٩٨، ١٢٤، ١٣٢، ١٨٧، ١٩٥،  
 ٢٥٢، ٣٥٩  
 عبد الرحمن بن علي الخرق ٣٥٨  
 عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، ابن أبي جراحة (مجد الدين ابن العديم) ٦٣، ٣٠٠، ٣٦٠، ٣٧٤  
 عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (الإمام) ٣٢٠  
 عبد الرحمن بن مأمون بن علي التولي (صاحب التتمة) ٤٧  
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الطيبي (أبو القاسم) ١٧٥  
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني ١٧١  
 عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل القرشي المصري، ابن الوراق، ضياء الدين (أبو القاسم)  
 ١٧٦، ٢٥٩  
 عبد الرحمن بن محمد بن بدر البرجوني، ابن المعلم (أبو القاسم) ١٧٦  
 عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقي، ابن عساكر، نحر الدين (أبو منصور) ١٧٧-١٨٧، ٢٩٧  
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، ابن زريق القزاز (أبو منصور) ٣٢٤

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، ابن الأنباري ، الكمال ( أبو البركات ) ٣٧٨ ، ٣٥٤

عبد الرحمن بن محمد الكشميهني ١٠٩

عبد الرحمن بن مسلم الخراساني ( أبو مسلم ) ٢٦٤

عبد الرحمن بن مقبل بن علي الطحان ( أبو المعالي ) ١٨٧

عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسي ( شمس الدين ) ١٨٨

عبد الرحمن النوري ١٧٠

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع ( أبو القاسم ) ١٨٨

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهنى الحموى ، ابن البارزى القاضى ( نجم الدين ) ١٨٩ ،

٣١٩ ، ١٩٠

ابن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزى ١٨٩ ، ١٩٠

ابن عبد الرحيم = جعفر بن محمد ( الضياء )

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعانى ( أبو المظفر ) ٣٢٦

عبد الرحيم بن علي بن حامد ، مذهب الدين الدخوار ٣٠٥

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجرى الموصلى ، جمال الدين ( أبو محمد ) ١٩٠

عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ( أبو نصر ) ١٥٦ ، ١٦٦

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، سبط أبي القاسم بن فضلان ( أبو الرضا ) ١٩١

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلى ( تاج الدين ) ١١١ ، ١١٢ ، ١٩١ - ١٩٤

عبد الرحيم بن محمد ( ابن نباتة الخطيب ) ١٣٦

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف البعابكي ، قاضى بعلبك صدر الدين ( أبو محمد ) ١٩٤ ، ١٩٥

العبدري = محمد بن عيسى بن أحمد ( أبو عيسى )

ابن عبد السلام = عبد العزيز بن عبد السلام ( عز الدين )

عبد السلام بن عبد الناصر بن عديسة ١٩٥

عبد السلام بن علي بن منصور الكتاتنى الدمياطى ، قاضى القضاة ، ابن الخراط ، تاج الدين

( أبو محمد ) ٦٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ( ابن الصباغ ) ١١٢

عبد الصبور بن عبد السلام الهروي ٢٩٤  
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن الحارث بن الأنصاري الخرجي العبادي السعدي الدمشقي ،  
قاضي القضاة ، جمال الدين ( أبو القاسم ) ٩٩ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،

٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٢٦

ابن عبد الظاهر<sup>(١)</sup> ٣٦٧

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميدي الديري ١٩٩ - ٢٠٨  
عبد العزيز بن أحمد بن عثمان المسكاري القاضي ، ابن خطيب الأشمونين ( عز الدين ) ٢١٤<sup>(٢)</sup>  
عبد العزيز بن باقا ٣٠٩

عبد العزيز بن الحسين الحافظ ( ابن هلاله ) ٢٥  
عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي شيخ الإسلام . العز ( أبو محمد ) ١٥ ، ٢٠ ،  
٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٧٣ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ -

٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٧ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٣٦٧ ، ٣٨٧

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي ، صائن الدين الهماي الجيلي ٢٥٦ ، ٢٥٧  
عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز البليدي الموصل ، القاضي عز الدين ( أبو العز ) ٢٥٧  
عبد العزيز بن غنيمه بن منينا ١٥٩

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة ، عز الدين ( أبو عمر ) ٢٤٦  
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، شرف الدين الحموي ، شيخ الشيوخ ( أبو محمد ) ٢٥٨  
عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله النذري المصري الحافظ زكي الدين ( أبو محمد ) ٥ ، ٢٠ ،  
٢٤ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ،  
٢١٥ ، ٢٥٩ - ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٣ ،  
٣٦٠ ، ٣٧٢ - ٣٧٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٣

(١) امله : الحافظ عبد القادر بن عبد الظاهر الحراني الحنبلي المتوفى سنة ( ٦٤٤ ) كان في العمر ١٣٩/٥ وانظر صفحة ١٣٢ عندنا .

(٢) جاء في هذا الموضع : « عز الدين البكاري » فقط ، واستكملنا اسمه من موضع ترجمته في الطبقة التالية ، لكن المصنف هناك يلقبه « عماد الدين » ويكنيه : « أبا العز » . وكذلك فعل ابن حجر في الدرر الكامنة ٤٧٨/٢ . لكننا وجدنا لقبه في حسن المحاضرة ١/٤٢٤ « عز الدين » موافقا لما عندنا في هذا الجزء . ولعلنا نزيده تحفيقا في الطبقة التالية إن شاء الله .

- عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ١٥٦  
 عبد النفار بن أحمد بن نوح القوصي ٣٥-٣٧  
 عم عبد النفار [ السابق ] ٣٦  
 عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد النفار القزويني ( نجم الدين ) ٢٧٧، ٢٧٨  
 عبد النفي بن عبد الواحد المقدسي الحافظ ١٩٧  
 عبد القادر بن داود بن أبي نصر محمد بن النفار ( أبو محمد ) ٢٧٩  
 عبد القادر بن عبد الظاهر بن أبي التهم الحراني الحافظ ١٣٢  
 عبد القادر بن عبد الله الرهاوي الحافظ ١٩٧، ٣٠٢  
 عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن، شرف الدين بن البندادي المصري ( أبو محمد ) ٢٧٩  
 عبد القادر بن موسى بن عبد الله الجبلي أو الجيلاني ٣٣٩، ٣٥٩  
 عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي ( أبو النجيب ) ١٤١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣١٢،  
 ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٩٣  
 عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي، جمال الدين الربيعي الدمشقي، القاضي الخطيب ( أبو محمد ) ٢٨٠  
 عبد الكريم بن حمزة ١٩٦  
 عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد، ابن الحرسيتاني ( عماد الدين ) ١٩٨  
 عبد الكريم [ عن عطاء ] ٢٨٥  
 عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني الرافي ( أبو القاسم ) ١٦، ٢٢، ٣٩،  
 ٤٥، ١١٢، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٩، ١٥٠، ١٦٤، ١٧١، ٢٧٨، ٢٨١ -  
 ٢٩٣، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٩٨، ٤٠٠  
 عبد الكريم بن محمد بن منصور، ابن السمعاني ٣٢٤  
 عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي ( أبو الحسن ) ٣١١  
 عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد البندادي ( شيخ الشيوخ ) ٢٠٩  
 عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام ( شرف الدين ابن العز ) ٢١٧-٢١٩، ٢٢٩، ٢٤٥، ٣١٢  
 عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السهروردي ( أبو محمد ) ٣١٢، ٣١٣  
 عبد اللطيف بن عبد النعم بن الصيقل ( النجيب ) ٣٢٤

- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلى البندادى ، موفق الدين ( أبو محمد ) ٣٩٤ ، ٣١٣  
 عبد الله بن إبراهيم بن محمد الخطيب ( أبو محمد ) ١٥٥  
 عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب ( أبو محمد ) ٣٥٧ ، ٣٢٥  
 عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصنير المروزى ١١٩<sup>(١)</sup> ، ٣٧٠  
 عبد الله بن أحمد العلوى ١٠٩  
 عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسى الموصلى ، خطيب الموصل ( أبو الفضل ) ١١٤ ، ١٣٢ ،  
 ١٤٠ ، ١٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦  
 عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل الزيدى الحضرى ( أبو قفل ) ١٥٤  
 عبد الله بن برّى النحوى ١٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣  
 عبد الله البلتاجى ٢١٣  
 عبد الله بن جعفر ٢٧  
 أبو عبد الله بن حامد الأصهبانى ٣٤٦  
 عبد الله بن الحسن بن الحسين ، ابن النحاس ( العماد ) ٣٦٣  
 أبو عبد الله = الحسن بن على بن عبد الله الشهرزورى  
 عبد الله بن الحسن الفقيه ٢٨٨  
 أبو عبد الله = الحسن الواسطى  
 عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابن رواحة ( أبو القاسم ) ٣٦٩  
 أبو عبد الله = الحسين بن المبارك بن محمد ( ابن الزيّدى )  
 عبد الله بن حيدر القزوينى ( أبو القاسم ) ٣١٤  
 عبد الله بن الخضر بن الحسين الشيرجى الفقيه ( أبو البركات ) ٨٠ ، ٣٦٠  
 عبد الله بن طاهر ( أبو العباس ) ٩ ، ١١ ، ١٢  
 عبد الله بن عباس ٩٤  
 عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ ، ١٥  
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى القاضى زين الدين ابن الأستاذ  
 ( أبو محمد ) ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٣٦٩

(١) جاء في هذين الموضعين : « القفال » على الإطلاق . وانظر حواشى صفحة ٤٥٦ من الجزء السابع .  
 ثم قارن هذين الموضعين بما في صفحة ٣٤٤ من الجزء الرابع .



- عبد الله بن عبد الصمد السلمي ١٠٨  
عبد الله بن عبد النقي بن عبد الواحد القدسي ( أبو موسى ) ٣٢٤  
أبو عبد الله = عبد الله بن المنصور بن محمد ( المستعصم الخليفة )  
عبد الله بن عثمان ( أبو بكر الصديق ) ٥٩، ٧٩، ٢٩٠، ٤٠٢  
عبد الله بن عثمان بن جعفر اليونيني ١٩٤  
عبد الله بن علي بن الحسين ، ابن شكر ( الأعز الوزير ) ٣٢٣  
عبد الله بن علي الطوسي السراج ( أبو نصر ) ٢٨٩  
عبد الله بن عمر بن أحمد ، ابن الصفار اليزابوري ( أبو سعد ) ١٥٦، ١٦٤  
عبد الله بن عمر ، ابن دمشق ، قاضي اليمن ( جمال الدين ) ١٥٨  
عبد الله بن عمر بن عبد الله المعدل ٤٠٠  
عبد الله بن عمر بن علي بن الملتى ( أبو المنجأ ) ٦، ٣١، ٧٤، ٨٠، ١٦٣، ٢٨٠، ٣٠٩، ٣١٢،  
٣٧٦، ٣٤٤، ٣٤١، ٣١٦  
عبد الله بن عمر بن عيسى الذبؤمي ٢٧٣  
عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي القاضي ناصر الدين ( أبو الخير ) ١٥٧، ١٥٨  
أبو عبد الله = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي ( شهاب الدين )  
عبد الله بن عيسى بن أيمن المري ١٥٩  
أبو عبد الله بن أبي الفتح ٦٨  
عبد الله بن أبي الفتح بن عثمان المبراني ( أبو حامد ) ٢٨٣  
عبد الله بن المبارك ٩٥  
أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم الخطيب  
محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسي القرشي ( الشيخ )  
محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي  
محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي  
محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاسي المقرئ  
محمد بن أحمد بن عثمان النهدي

أبو عبد الله = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، ابن الخباز  
محمد بن إسماعيل النربى

عبد الله بن محمد بن جعفر (أبو محمد) ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن الحسين بن رزين (تق الدين)

عبد الله بن محمد بن زكريا ٦٨

أبو عبد الله = محمد بن سعيد بن يحيى بن الديبى

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهماوى

محمد بن عبد الله بن محمد (الحاكم)

محمد بن عبد الله بن موهوب ، ابن البناء

محمد بن عبد الواحد بن أبى سعد المدينى

محمد بن على التوزرى ، ابن المصرى

محمد بن على بن عمر الدالسى المازرى

عبد الله بن محمد بن على الفهرى ، ابن التلمسانى ، شرف الدين (أبو محمد) ٥٣ ، ١٦٠

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن أبى بكر بن قوام

عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوى ٣٥٣ ، ٣٩٣

أبو عبد الله = محمد بن الفضل الفراوى

محمد بن محمد الإسفرائينى

محمد بن محمود بن الحسن . ابن النجار

محمد بن محمود بن عبد الله الجوينى

محمد بن محمود بن محمد الأصمهانى

أبو عبد الله بن محمد بن المرحان ٢٤

عبد الله بن محمد المطرى الحافظ (عفيف الدين) ٤٣ ، ١٣٠ ، ١٥٤ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر

محمد بن النعمان

عبد الله بن محمد بن هبة الله ، ابن أبى عصرون ، قاضى القضاة شرف الدين (أبو سعد) ١٠٧ ،

١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ - ٣٠٣ ، ٣٣٧ ، ٣٥٨ ، ٣٨٩

- أبو عبد الله = محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان  
عبد الله بن مروان بن عبد الله الفارق ( زين الدين ) ٢٩٧ ، ٣٢٧  
عبد الله بن مسمود ٩٥  
عبد الله بن المنصور بن محمد ، المستعصم الخليفة ( أبو أحمد ) ٢١١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠  
عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني القاضي البغدادي ، نجم الدين ( أبو محمد ) ١٤٩ ،  
١٥٩ ، ١٩٢ ، ٢٦٩ ، ٤١٦  
عبد الله بن يوسف الجويني ( أبو محمد ) ٢٥٧ ، ٢٩٢  
عبد الله بن يوسف بن اللط ١٤٣  
عبد المؤمن بن خلف الديماطي ، الحافظ شرف الدين ( أبو محمد ) ١٨ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٧٥ ، ١٣٢ ،  
١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٠٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٧٦  
عبد المجيب بن عبد الله بن زهير ٢٥٩  
عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد ، حجة الدين الخفقي الأبهري الصوفي ( أبو طالب ) ٣١٤  
عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، زين الدين ابن البياع الشامي المصري ٣١٣ ، ٣١٤  
عبد المطلب بن الفضل الهاشمي ( الافتخار ) ١٧  
عبد المعز بن أبي الفضل بن أحمد المروزي ( أبو روح ) ٩٩ ، ٢٩٦  
عبد الملك بن درباس = عبد الملك بن عيسى بن درباس  
عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولي ٢٩٦  
عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي ( أبو سعد ) ٣٢  
عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ، إمام الحرمين الجويني ( أبو المال ) ٤٩ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ١٨٦ ،  
١١٧ ، ١٤١ ، ١٦٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩  
عبد الملك بن عيسى بن درباس الماراني ، قاضي القضاة ( صدر الدين ) ٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨  
عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي ( أبو الفتح ) ١٤٦  
عبد الملك بن قُرَيْب ، الأنصمي ٢٩٠  
عبد الملك بن محمد بن بشران ( أبو القاسم ) ٣٢  
عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ( أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ) ٢٩٠  
عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين المصري الشامي ( أبو محمد ) ٣١٥

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ١٩٧  
عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوي (أبو المالح) ٤٤، ٢٥  
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد، ابن كليب (أبو الفرج) ١٨٧، ١٥٢، ١٣٣، ٩٨، ٣٨  
٣٩٣، ٣٧٣، ٣٦٦، ٢٩٩، ٢٥٨، ١٩٥

عبد المنعم بن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد  
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني ١٧١، ١٩٢، ٣٣٥  
عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الديماطي الفقيه المتكلم (أبو محمد) ٣١٥  
عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري ١٢٨  
عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، كمال الدين ابن خطيب زمسكا (أبو المسكارم) ٣١٦  
عبد الواحد بن هلال (أبو المسكارم) ٢٩٥

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري، شمس الدين (أبو محمد) ٣١٦  
عبد الدود بن محمود بن المبارك البندادي (أبو المظفر) ٣١٧  
عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى، القاضي وجيه الدين (أبو محمد) ٣١٨، ٣١٧  
عبد الوهاب بن خلف بن بدر العلّامى، قاضى القضاة تاج الدين ابن بنت الأعز (أبو محمد)  
١٠٠، ٣١١، ٣١٨ - ٣٢٣، ٣٥٥

عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن المعزم ٣٤٩  
عبد الوهاب بن ظافر بن على، ابن رواج ٣٦٥، ٣٧٥  
عبد الوهاب بن على بن على، ابن سكينه الأمين، ضياء الدين (أبو أحمد) ١١٦، ١٣٢، ١٣٣  
٢٥٨، ٢٩٩، ٣٢٤ - ٣٧٣، ٣٧٣

العيشى = محمد بن معمر بن عبد الواحد، ابن الفاخر  
عبيد الله بن أحمد البندادي، ابن السمين (أبو جعفر) ٣٢٦  
عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل (أبو الفتح) ٣٨، ٦٢، ١٧٦، ٢٩٤، ٣٠٦، ٣١٤  
عبيد الله بن عمرو ٢٨٥

عثمان بن بنت أبي سعد (نفر الدين) ٢٤٦

عثمان بن سعيد بن كثير ، القاضي شمس الدين الصنهاجي القاسي ( أبو عمرو ) ٣٢٦ ، ٣٢٥  
عثمان بن شيخ الشيوخ ( نضر الدين ) ٢١٠ ، ٢١١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردى الشهرزورى ، تقي الدين ابن الصلاح ( أبو عمرو )  
١٥ ، ١٦ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٦ ،

٢٨٣ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ - ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨٢

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمى ، سديد الدين ( أبو عمرو ) ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٥٠  
عثمان بن عفان ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ٤٠٢

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب المالكي ، جمال الدين ( أبو عمر ) ١٦ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤٦ ، ١٤٢ ،  
٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٣٥١

عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي ضياء الدين الهدباني الماراني المصري ( أبو عمر ) ٣٣٨ ، ٣٣٧  
عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردى الحميدى ، عماد الدين ( أبو عمرو ) ٢٩٣

المجلى = أسعد بن محمود بن خلف

عجبية ( منفية ) ٦٥

ابن عجيل = أحمد بن عيسى البني

المدل تاج الدين بن الدجاجية ١٣٥

المدوى = محمد بن طلحة بن محمد ( أبو سالم )

محيى بن الربيع بن سليمان ( أبو علي )

المدوية = رابعة بنت إسماعيل

ابن عُدَيْسَة = عبد السلام بن عبد الناصر

ابن المديم = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبي جراحة ( محمد الدين )

عمر بن أحمد بن هبة الله ( الكمال )

العراقي = إبراهيم بن منصور بن مسلم ( أبو إسحاق )

أبو العباس

عيسى بن يوسف بن أحمد النراقي الضرير

المراقى بن محمد بن العراق الهمذاني الطائسى ، ركن الدين ( أبو الفضل ) ٣٤٦  
ابن العربي = محمد بن عبد الله ( أبو بكر )

عرفة بن علي بن الحسن بن حمدوية البندنجى اللبى ، ابن بُصْلا ( أبو السكارم ) ٢٩٣ ، ٢٩٤  
أبو المزائم = همام بن راجى الله بن سرايا المصرى  
عز الدين = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروئى

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسينى ، الشريف  
الحسن بن محمد بن أحمد الإربلى  
عبد الباقي الخطيب

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهكّارى ( ابن خطيب الأشمونين )  
عبد العزيز بن عبد السلام ، ( شيخ الإسلام )  
عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدى الموصلى ( أبو المز )  
عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة  
عمر بن أسعد الإربلى

عمر بن أسعد بن أبي غالب ، القاضى ( أبو حفص )  
٨ عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، ابن الأستاذ ( أبو الفتح )  
محمد بن إسماعيل بن عمر الجوى ( أبو الفضل )  
محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، ابن الصائغ  
مسعود بن أرسلان ( صاحب الموصل )

المز = عبد العزيز بن عبد السلام ( شيخ الإسلام )  
أبو المز = عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلدى الموصلى  
مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى

المُزَيْر ٤٠٨

العزيز<sup>(١)</sup> ( الملك ) ٤١٠

ابن عساكر = أحمد بن هبة الله بن أحمد ، الشرف ( أبو الفضل )

(١) لا يستطيع أن نجزم باسم « العزيز » هذا ؛ لغموض الفترة التى حدثت فيها القصة ، وانظر الموضع.

إسماعيل بن نصر الله بن أحمد (الفخر)

الحسن بن محمد بن الحسن (زين الأمانة)

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

عساكر بن علي (أبو الجيوش) ٢٩٧، ٣٣٧

ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله، الحافظ الكبير

علي بن القاسم بن علي (أبو القاسم)

القاسم بن علي بن الحسن (أبو محمد)

ابن المسفلاني = أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي

عيسى بن رضوان

أبو العشار = محمد بن خليل القيسي

عشير بن علي المزارع ٣٨٨

ابن أبي عصرون = التاج

عبد الله بن محمد، قاض القضاة (شرف الدين)

يمقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد، سعد الدين (أبو يوسف)

عطاء (يروى عن جابر بن عبد الله) ٢٨٥

المطار = أحمد بن عبد الله

الحسن بن أحمد الحمذاني (أبو العلاء)

ابن المطار = علي بن إبراهيم بن داود (أبو الحسن)

مفرج بن المبارك، القاضي (أبو الفضل)

يحيى بن علي بن سليمان (أبو زكريا)

المطار = يحيى بن علي بن عبد الله (الرشيد)

المطارى = محمد بن أسعد (حفدة)

عفيف الدين = عبد الله بن محمد المطرى

غفيرة بنت أحمد بن عبد الله الفارفانية ٣٧٨

عكرمة بن عبد الله (مولى ابن عباس) ٩٤

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله المرى (الشاعر)

أبو العلاء بن البوق<sup>(١)</sup> ٢٧٩

أبو العلاء = الحسن بن أحمد المطار الهمذاني

علاء الدين = أحمد بن عبد الوهاب بن خلف العلامى

علاء الدين الطاوسى ١٦

علاء الدين = على بن أبى الحزم القرئى ، ابن النفيس الطيب المصرى

على بن محمد بن عبد الرحمن الباجى (أبو الحسن)

على بن المظفر بن إبراهيم الكندى

محمد بن تكش ، خوار زمشاه

محمد بن جلال الدين حسن الباطنى

أبو العلاء = محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرسانى

العلائى = خليل بن كيكلىدى (صلاح الدين)

العلامى = أحمد بن عبد عبد الوهاب بن خلف (علاء الدين)

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف

عبد الوهاب بن خلف بن بدر ، تاج الدين ابن بنت الأعز (أبو محمد)

ابن علان = المسلم بن محمد بن المسلم (أبو الفنايم)

ابن العلقى = محمد بن محمد بن على ، مؤيد الدين (الوزير)

علم الدين = أحمد بن إبراهيم بن الحسن القمى

أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشى

على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى (أبو الحسن)

القاسم بن محمد البرزالى

قيصر بن أبى القاسم بن عبد الفتى (تعاسيف)

ابن علوان = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (كمال الدين)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

علوان بن المقنع ٢٦٤

(١) لعله : الحسن بن هبة الله بن يحيى ، المرحوم فى صفحة ٧٢ من الجزء السابع .



العلوى = عبد الله بن أحمد

أبو علي<sup>(١)</sup> ٨٥

علي بن إبراهيم بن داود ، ابن المطار ( أبو الحسن ) ٣٤٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨

علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ٢٨٥

علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري ( أبو الحسن ) ١٢٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٦٦

علي بن أحمد القرآفي تاج الدين ( أبو الحسن ) ٦٢ ، ٩٩ ، ١٠٨

علي بن إسماعيل ، الإمام الأشعري ( أبو الحسن ) ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ - ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨

علي بن أنجب بن عثمان ، ابن الساعي ( المؤرخ ) ٩٩

علي بن أبيك بن عبد الله ( الملك المنصور ) ٢٦٩

علي بن بكر بن روزبة ( أبو الحسن ) ٧ ، ١٧ ، ٣١٦ ، ٣٧٥

علي التكريتي ( الحاج ) ٤١٦

أبو علي ( تليذ القفال الصغير ) = الحسين بن شعيب بن محمد السنجي

علي بن جابر الهاشمي ( نور الدين ) ١٤٧

علي بن الجبل ٤١٤

علي بن أبي الحزَم القرشي ، علاء الدين ابن النفيس الطبيب المصري ٣٠٥ ، ٣٠٦

أبو علي = الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أحمد الفارسي

الحسن بن إسحاق بن موهوب الجواليقي

علي بن الحسن بن الحسين ، ابن الموازني ( أبو الحسن ) ٣٥٨

علي بن الحسن بن الماسح ، جمال الأئمة ، ( أبو القاسم ) ١٤٢

أبو علي = الحسن بن المبارك بن محمد ، ابن الزبيدي

الحسن بن محمد بن علي الطوسي

علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر الحافظ الكبير ( أبو القاسم ) ٤٣ ، ١٠٦ ، ١٣٧ ،

١٤١ ، ١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢٧٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٤ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

(١) لعله الجبائي ، أو ابن سينا .

- علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي ، ابن المُقَيَّر (أبو الحسن) ١٩ ، ٣١٥ ،  
 علي بن الخطاب بن مقلَّد الضرير (أبو الحسن) ٢٩٤ ،  
 علي بن خلف بن مزور الكوفي (أبو الحسن) ١٧٠ ،  
 علي بن روح بن أحمد النهرواني ، ابن النبيرى (أبو الحسن) ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،  
 علي بن سعيد الزريزر ٤١٤ ،  
 علي بن سليمان المرادي (أبو الحسن) ١٩٦ ، ١٩٧ ،  
 علي بن شجاع بن سالم (الكمال الضرير) ٢٦ ،  
 علي بن أبي طالب ٥٩ ، ٧٩ ، ١٤٢ ، ٢٢١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٤٠٢ ،  
 علي بن عبد السيد بن الصباغ (أبو القاسم) ٣١٢ ،  
 علي بن عبد الكافي السبكي (تقي الدين والد المصنف) ٦٠ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٠٢ ، ١١٦ ،  
 ١١٨ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ — ١٨٣ ، ٣٢٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ،  
 علي بن عساكر البطاحي (أبو الحسن) ٣٠١ ،  
 علي بن عقيل بن علي بن الجبوري الثعلبي الدمشقي المدلل الفقيه (أبو الحسن) ٢٩٥ ،  
 علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارق ١٨٧ ،  
 علي بن علي بن سعيد بن الجنيس الفارق (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،  
 علي بن علي بن عبيد الله (والد ابن سكينه) ٣٢٤ ،  
 علي بن أبي علي بن محمد الثعلبي ، سيف الدين الآمدي (أبو الحسن) ١٥ ، ٢٠٩ ، ٣٠٦ — ٣٠٨ ، ٣٤٨ ،  
 علي بن عمار ٣٧٦ ،  
 أبو علي = عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي  
 عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني المغربي  
 علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر الفقيه (أبو القاسم) ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،  
 علي بن المبارك الآمدي ٦١ ،  
 علي بن محمد بن أحمد اليونيني (أبو الحسين) ٢٥٨ ، ٣٠٢ ،  
 علي بن محمد الهامى (الشاعر) ٢٠٢ ،  
 علي بن محمد بن حبيب الماوردي ٣٩ ، ٢٥٠ ، ٣٩٩ ،

علي بن محمد الخثني ٢١٠

علي بن محمد بن عبد الرحمن الباجي ، علاء الدين ( أبو الحسن ) ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٣١٨ ،  
علي بن محمد بن عبد الصمد الهذلي السخاوي المصري ، علم الدين ( أبو الحسن ) ١٥ ، ٣٠ ،  
٤٢ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٨٧

علي بن محمد بن علي بن المسلم السلمي ( أبو الحسن ) ٢٩٨

علي بن محمد بن محمد الجزري ، عز الدين ابن الأمير ( المؤرخ ) ٢٩٩ ، ٣٠٠

علي بن محمود بن علي الشهرزوري الكردى ، شمس الدين ( أبو الحسن ) ٣٠٠ ، ٣٠١

علي بن المسلم بن محمد السلمي ، جمال الإسلام ( أبو الحسن ) ١٩٦ ، ٣٥٢

علي بن المظفر بن إبراهيم الكندى ( علاء الدين ) ٨

علي بن الفضل المقدسى الحافظ ( أبو الحسن ) ٩٩ ، ٢٥٩ ، ٣٥٨

علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي ، بهاء الدين ابن الجُمَيْزى الفقيه ( أبو الحسن ) ٥ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٣٠١ - ٣٠٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٠

علي بن وهب بن مطيع الفشيري ، ( مجد الدين ابن دقيق العيد ) ١٩ ، ٢٠ ، ١٣٨ ، ٣٧٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١

علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كويه ( أبو الحسن ) ٦٨

أبو علي = يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطى

علي بن يوسف بن عبد الله بن بNDAR ، قاضى القضاة زين الدين الدمشقى البغدادى ( أبو الحسن ) ٣٠٤

عماد الدين = إسماعيل بن خليفة الحسباني

إسماعيل بن هبة الله بن سيد ، ابن باطيش

عماد الدين بن سنان الدولة ٥٣

عماد الدين = عبد الرحمن بن أبي الحسن بن يحيى

عبد الرحمن بن عبد الملى ، ابن السكرى

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ، ابن الحرستاني

عثمان بن محمد بن أبي عبد الكردى الحميدى ( أبو عمرو )

عمر بن علي بن محمد الجوينى

عمر بن محمد بن عمر الجوينى ، شيخ الشيوخ ( أبو الفتح )

محمد بن يونس بن محمد الإربلي

العماد = عبد الله بن الحسن بن الحسين النحاس

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي (أبو علي)

محمد بن محمد بن حامد (الكاتب)

ابن أبي عمر ٣٤٨، ٣٤٩

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر، نجم الدين ابن خلكان الإربلي ٣٠٨

عمر بن أحمد بن منصور الصفار (أبو حفص) ١٥٦، ٣٥٣

عمر بن أحمد بن هبة الله، ابن المديم ١٤١، ٣٦٠

عمر بن أسعد الإربلي (عز الدين) ٣٩٧

عمر بن أسعد بن أبي غالب، القاضي عز الدين (أبو حفص) ٣٠٨

عمر بن إسماعيل بن سمعود الرقي الفارقي الأديب، رشيد الدين (أبو حفص) ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٠٩

عمر بن إلياس بن يونس المراغي (الكمال) ٩٠

عمر بن بندار بن عمر التفليسي القاضي كمال الدين (أبو الفتح) ٧٤، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٦٥

عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ضياء الدين) ٨٦

عمر بن الخطاب ٥٩، ٧٩، ٣٩٤، ٤٠٢

عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني، قاضي القضاة (إمام الدين) ٣١٠

عمر بن عبد العزيز بن الفضل الأسواني (شمس الدين) ٢٤٦

أبو عمر = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجي البجائي النحوي، العماد (أبو علي) ٣٨٥

عمر بن عبد الوهاب بن خلف، قاضي القضاة (صدر الدين ابن بنت الأعز) ٣١٠، ٣١١

عمر بن علي بن محمد الجويني، شيخ الشيوخ (عماد الدين) ٩٦، ٩٧

عمر بن كرم الدينوري ٦

عمر الكرمانى ٢٦، ٣٥٣

عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني المنبري (أبو علي) ١٣١

عمر بن محمد بن طبرزد ٤١، ١٣٣، ١٥٣، ٢٠٩، ٢٥٩، ٢٩٧، ٣٢٦

عمر بن محمد بن عبد الرحمن، القاضي عز الدين ابن الأستاذ (أبو الفتح) ٣٤١

عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي الصوفي ، شهاب الدين ( أبو عبد الله ) ٦ ، ٤٣ ، ٨٠ ،  
١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢٧٨ ، ٣٣٨ - ٣٤١ ، ٣٧٠

عمر بن محمد بن عمر الجويني ، شيخ الشيوخ صاحب الرئيس ، عماد الدين ( أبو الفتح ) ٩٧ ، ٣٤٢  
عمر بن مكي الخوزي ٣٤٣

عمر بن مكي بن عبد الصمد ، ابن المرحّل ( زين الدين ) ٣٤٢ ، ٣٤٣

عمر بن يحيى بن عمر الكرجي ( نجر الدين ) ٣٢٦ ، ٣٤٤

العمراتي = عبد الله بن أبي الفتوح بن عثمان ( أبو حامد )

عمرو بن دينار ١٠٩

عمرو بن العاص ٤٨

أبو عمرو = عثمان بن سميد بن كثير الصنهاجي الفاسي ( شمس الدين )

عمرو بن عثمان ( سيويه ) ٧١ ، ٣٨٠

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن بن موسى ، ابن الصلاح

عثمان بن عبد الكريم بن أحمد الصنهاجي التزمتي ( سديد الدين )

عثمان بن عمر ، ابن الحاجب ( جمال الدين )

عثمان بن عيسى بن درباس ، القاضي ( ضياء الدين )

عثمان بن محمد بن أبي محمد الكردي الحميدي

ابن أبي عمرو <sup>(١)</sup> الفقيه ٢٩٥

عمرو بن مرزوق الباهلي ٣٢

العمري = يحيى بن الربيع بن سليمان ( أبو علي )

ابن عمرو = عبد الحميد بن عيسى

العميدي = محمد بن محمد بن محمد

العميري = يحيى بن محمد ( أبو زكريا )

ابن عنين = محمد بن نصر الله بن مكارم ( الشاعر )

ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل ( أبو الطاهر )

ابن عياش = الحسين بن يحيى القفطان

(١) سبق « ابن أبي عمر » ولم نعرف واحدا منهما .

عيسى ( عليه السلام ) ٤٠٨

عيسى الرصافي ٤١١

عيسى بن رضوان بن القليوبي الصقلاني، ضياء الدين ( أبو الروح ) ٥٢، ٢٤، ٢٣ - ٣٤٥، ٥٥

عيسى السبتي ( أبو الهدى ) ٧٠

عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي ٣٤٨

عيسى بن عبد الله بن محمد ( أبو الفتح ) ٣٤٥

عيسى بن محمد ( المادلي ) بن أيوب ( الملك العظيم ) ١٥٣، ١٥٤، ١٧٨، ١٨٤

أبو عيسى = محمد بن عيسى بن أحمد المروزي

محمد بن عيسى الترمذي

عيسى محمد بن عيسى الطهماني المروزي ( أبو عباس ) ٨، ١١، ١٤

عيسى بن يوسف بن أحمد المراق النراقي التقي الضرير ٣٤٥، ٣٤٦

ابن عين الدولة = محمد بن عبد الله بن الحسن الصفراوي

عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية ٩٩

( حرف النين )

غازي بن يوسف بن أيوب ( الملك الظاهر ) ٣٦١

أبو غالب = محمد بن الحسن الماوردي

ابن الصبيري = علي بن روح بن أحمد النهرواني ( أبو الحسن )

النراقي = علي بن أحمد ، تاج الدين ( أبو الحسن )

عيسى بن يوسف بن أحمد المراق الضرير

الفرز خليل ٢٣٤-٢٣٦

الفرناطلي = محمد بن أبي الربيع ( أبو حامد )

الفرزالي = محمد بن محمد ( الإمام أبو حامد )

الفرزوي = محمد بن سام ( السلطان قهتاب الدين )

محمد بن يوسف

الفرزي = محمد بن خلف القاضي ( شمس الدين )

الغسانی = محمد بن إبراهيم الخطيب ( أبو عبد الله )  
 أبو التناثم = السلم بن محمد بن السلم ، ابن علان  
 الغورى = محمد بن سام الغزنوى ( السلطان شهاب الدين )  
 غياث الدين = توران شاه بن أيوب بن محمد  
 غياث بن فارس بن مكي القرى\* ( أبو الجود ) ٣٥٨  
 أبو النيث = شعيب بن أبي طاهر بن كليب

### ( حرف القاء )

الفارابي = المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي ( شرف الدين )  
 فارس بن تركي الضرير ٣٨٨  
 الفارسي = الحسن بن أحمد ( أبو علي )  
 عبد التاجر بن إسماعيل  
 محمد بن إسماعيل  
 محمد بن أبي بكر بن محمد الأبيكي  
 الفار فانية = عفيفة بنت أحمد بن عبد الله  
 الفارقي = الحسن بن إبراهيم بن علي  
 عبد الله بن مروان بن عبد الله ( زين الدين )  
 علي بن أبي علي الحسن بن إبراهيم  
 علي بن علي بن سعيد بن الجنيس ( أبو الحسن )  
 عمر بن إسماعيل بن مسعود الربيعي ، رشيد الدين الأديب ( أبو حفص )  
 الفاروقى = أحمد بن إبراهيم بن عمر ، عز الدين ( أبو العباس )  
 الفاسي = عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجى ( أبو عمرو )  
 محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرى\* ( أبو عبد الله )  
 فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ١٠٢ ، ١٢٧  
 الفتح بن عبد السلام ١٥  
 ابن أبي الفتح = أبو عبد الله

أبو الفتح = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله الكروخي

عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل

عمر بن بندار بن عمر التفليسي ، القاضي ( كمال الدين )

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ( عز الدين ابن الأستاذ )

عمر بن محمد بن عمر الجوبى ، شيخ الشيوخ

عيسى بن عبد الله بن محمد

محمد بن عبد الباقي ، ابن البطي

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي

فتح بن محمد بن علي بن خلف السعدى الدمياطي ، نجم الدين ( أبو المنصور ) ٣٤٦ ، ٣٤٧

الفتح بن موسى بن حماد الجزري القصري ، نجم الدين ( أبو نصر ) ٣٤٨

أبو الفتح = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة ( كمال الدين بن يونس )

نصر بن فتيان بن مطر الحنبلي ، ابن الأعمى

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيبي

نصر الله بن يوسف بن مكى الحارثي الدمشقي

نصر بن محمد بن مقلد القضاعي المرتضى

أبو الفتوح = أسعد بن محمود بن خلف

محمد بن محمد بن علي الطائي

يحيى بن أبي السماعات بن سعد الله التبركتي

نفر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي

الفخر = إسماعيل بن نصر الله بن أحمد ، ابن عساكر

نفر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهرزوري القاضي ٣١١

نفر الدين = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر

عثمان بن بنت أبي سعد

عثمان بن شيخ الشيوخ

محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوقاني



محمد بن عمر بن الحسن الرازي  
 محمد بن محمد بن محمد الصقلي  
 يحيى بن الربيع بن سليمان (أبو علي)  
 يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم القيسي الأصمهاني  
 يوسف بن محمد بن عمر الجويبي (أبو الفضل)  
 الفخر = علي بن أحمد بن عبد الواحد ، ابن البخاري  
 عمر بن يحيى الكرجي  
 الفراء = الحسين بن مسعود البغوي (محيي السنة)  
 الفرائي = يمش بن صدقة (أبو القاسم)  
 ابن أبي فراس = محمد  
 الفراوي<sup>(١)</sup> ١٥٦  
 الفراوي = عبد الله بن محمد بن الفضل  
 عبد المنعم بن عبد الله بن محمد  
 محمد بن الفضل  
 منصور بن عبد المنعم بن عبد الله  
 الفربري = محمد بن يوسف بن مطر  
 أبو الفرج = عبد الرحمن بن علي بن الجوزي  
 عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد ، ابن كليب  
 محمد بن أحمد بن نهان  
 فرج بن محمد الأردبيلي (نور الدين) ٢٨١  
 أبو الفرج = يحيى بن محمود الثقفي  
 ابن فرح = أحمد بن فرح بن أحمد (أبو المباس)  
 الفرساني = محمد بن عبد الجبار بن محمد (أبو العلاء)

(١) لم نستطع أن نقطع باسم « الفراوي » في هذا الموضع ، فلدينا أربعة في هذه الطبقة عرف كل منهم بالفراوي ، وانظر أسماء في الإحالة .

الفرضى = ناصر بن منصور

فرعون يوسف ٣٨٣

الفرّاح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم (برهان الدين)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء (تاج الدين)

الفزادى = عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء

ابن أبي الفضائل = أسعد بن محمود بن خلف

أبو الفضائل = سلال بن الحسن بن عمر

أبو الفضل = أحمد بن هبة الله بن أحمد (الشرف ابن عساكر)

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

الربيع بن سليمان بن حراز

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسى (خطيب الموصل)

المراق بن محمد بن المراق

فضل الله بن حسن التوربشتى ٣٤٩-٣٥٢

فضل الله بن محمد بن أحمد النوقافى (أبو الكارم) ٣٤٨، ٣٤٩

أبو الفضل = محمد بن إسماعيل بن عمر الحموى (عز الدين)

ابن أبي الفضل = محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

أبو الفضل = محمد بن علي بن الحسين الخلالطى

محمد بن عمر الأرموى

محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلى

مفرج بن المبارك، ابن العطار القاضى

يوسف بن محمد بن عمر الجوينى

يوسف بن محمد النحوى التوزرى

يوسف بن يحيى بن محمد (جهاء الدين ابن الزكى)

ابن فضلان = محمد بن واثق بن علي (أبو عبد الله)

واثق بن علي بن الفضل (أبو القاسم)

الفقيه = عبد الله بن الحسن

الفقيه = أحمد بن كشاسب

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

جامع بن باقى بن عبد الله

الربيع بن سليمان بن حراز (أبو الفضل)

ظافر بن الحسين

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

عبد الله بن الخضر الشيرجى (أبو البركات)

عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الديماطى (أبو محمد)

عبد الوهاب بن على بن على ، ابن سكينه (أبو أحمد)

على بن عقيل بن على بن الجبويّ الدمشقى (أبو الحسن)

على بن القاسم بن على بن عساكر (أبو القاسم)

على بن هبة الله بن سلامة (بهاء الدين ابن الجيزى)

قيصر بن أبى القاسم بن عبد الغنى (تاسيف)

البارك بن يحيى بن أبى الحسن (نصير الدين ابن الطباخ)

محمد بن إسماعيل بن أبى الصيف اليمى (تق الدين)

محمد بن على بن الحسين الخلالطى

محمد بن يحيى بن مظفر (أبو بكر)

محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني (أبو الهامد)

المافى بن إسماعيل بن أبى الحسين بن الحدوس (أبو محمد)

مفضل

ابن الفقيه نصر = إبراهيم بن نصر بن طاقة

الفقيه = نصر الله بن يوسف بن مكى (أبو الفتح)

همام بن راجى الله بن سرايا المصرى (أبو العزائم)

يحيى بن الربيع

يحيى بن منصور بن يحيى اليماني (أبو الحسين)

يعيش بن صدقة القراني (أبو القاسم)

يوسف بن مكي بن علي (أبو الحجاج)

فلك الدين ابن الخزيمي ٤١٢

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

ابن فورك = محمد بن الحسن

الفهري = عبد الله بن محمد بن علي

أبو الفياض البصري ٢٥٧

### ( حرف القاف )

أبو القاسم = إسماعيل بن أحمد السمرقندي

إسماعيل بن علي الحامي

إسماعيل بن محمد بن الفضل

الحسين بن الحسن الأسدي ، ابن البُنّ

القاسم بن سميد ٦٨

أبو القاسم بن مصري <sup>(١)</sup> ٢٩٩

أبو القاسم = عبد الرحمن بن سلامة

عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد الرحمن بن محمد بن بدر

عبد الرحمن بن محمد القرشي ، ابن الوراق

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي

عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، ابن رواحة

عبد الله بن حيدر القزويني

---

(١) انظر حواشي صفحة ٤٨٣ من الجزء السابع

- القاسم بن عبد الله بن عمر ، ابن الصنار البساجورى ، شهاب الدين ( أبو بكر ) ١٥٦ ، ٣٥٣  
 أبو القاسم = عبد الملك بن محمد بن بشران  
 القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر ( أبو محمد ) ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣  
 أبو القاسم = علي بن الحسن بن الماسح  
 علي بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ ابن عساكر  
 علي بن عبد السيد بن الصباغ  
 علي بن القاسم بن علي ، ابن عساكر  
 القاسم بن علي بن محمد الحريرى ٥٥  
 أبو القاسم = عمر بن محمد بن عبد الله السهرودى ( شهاب الدين )  
 القاسم بن الفضل الصيدلانى ( أبو المظفر ) ١٢٧ ، ١٤٥  
 القاسم بن فيرة الشاطبي القرى ٢٩٧ ، ٣٠٢  
 القاسم بن محمد بن علي الشافعى ( صاحب التقریب ) ٤٩ ، ١١٧  
 القاسم بن محمد بن يوسف البرزالى ، الحافظ علم الدين ( أبو محمد ) ١٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ٢٨٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩  
 القاسم بن المفرج بن درع التكرى ٣٥٦  
 أبو القاسم = نصر بن عقيل بن نصر الإربلى  
 هبة الله بن الحصين  
 هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى ( بهاء الدين )  
 هبة الله بن علي بن مسمود البوصيرى  
 هبة الله بن محمد ، ابن الحصين  
 واثق بن علي بن الفضل ، ابن فضلان  
 يحيى بن ثابت بن بندار  
 القاسم بن يحيى الشهرزورى ( ضياء الدين ) ١١٠  
 أبو القاسم = يعيش بن صدقة القرائى  
 يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب

القاضي = إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، ابن أبي الدم

إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد

قاضي إنجيم = جامع بن باقى بن عبد الله

قاضي البصرة = محمد بن محمود بن عبد الله الجوينى

قاضي بعلبك = عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

القاضي = ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

الحسين بن محمد بن أحمد المروذى

قاضي حلب = يوسف بن رافع بن تميم ( بهاء الدين ابن شداد )

قاضي حماة = عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ، ابن البارزى

القاضي = سعيد بن عبد الله الشهرزورى ( أبو الرضا )

سليمان بن حمزة بن أحمد ( تقي الدين )

شبل بن الجنيد بن إبراهيم

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى ( أبو محمد )

عبد الرحمن بن خدش

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله

عبد الصمد بن محمد الحرستانى

عبد العزيز بن أحمد بن عثمان الهككارى ( عز الدين ابن خطيب الأشموني )

عبد العزيز بن عدى بن عبد العزيز البلى ( أبو العز )

عبد الكافى بن عبد الملك بن عبد الكافى الربى لدمشق ( أبو محمد )

عبد اللطيف بن أحمد بن عبد الله الشهرزورى ( أبو الحسن )

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ( زين الدين ابن الأستاذ )

عبد الله بن عمر بن محمد

عبد الله بن أبى الوفاء محمد بن الحسن البادرانى ( نجم الدين )

عبد المنعم بن أبى بكر بن أحمد المصرى الشامى جلال الدين ( أبو محمد )

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى ، وجيه الدين ( أبو محمد )

عثمان بن سعيد بن كثير الصنهاجي القاسي ، شمس الدين ( أبو عمرو )

عثمان بن عيسى بن درباس ( أبو عمرو )

عمر بن أسعد بن أبي غالب ، عز الدين ( أبو حفص )

عمر بن بNDAR بن عمر التفليسي ، كمال الدين ( أبو الفتح )

عمر بن محمد بن عبد الرحمن ، عز الدين ابن الأستاذ ( أبو الفتح )

نحر الدين بن سعيد بن عبد الله الشهري

قاضي القضاة = أحمد بن الخليل بن سعادة الخواري ( أبو العباس )

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ابن خلكان

أحمد بن يحيى بن هبة الله ابن سني الدولة

الخضر بن الحسن بن علي

قاضي قضاة الشام = الطاهر بن محمد بن علي

قاضي القضاة = أبو صالح الجيلي

عبد الرحمن بن عبد العلي ، ابن السكري

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خاف

عبد السلام بن علي بن منصور

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل

عبد الله بن محمد بن أبي عصرون ، شرف الدين ( أبو سعد )

عبد الملك بن عيسى بن درباس ( صدر الدين ) -

عبد الوهاب بن خاف بن بدر العلامي ، تاج الدين بن بنت الأعز ( أبو محمد )

علي بن يوسف بن عبد الله بن بNDAR دمشقي البندادي ( أبو الحسن )

عمر بن عبد الرحمن بن عمر القزويني ( إمام الدين )

عمر بن عبد الوهاب بن خلف ( صدر الدين ابن بنت الأعز )

محمد بن إبراهيم بن سعد الله ( بدر الدين ابن جماعة )

محمد بن أحمد بن الخليل الخواري

محمد بن عبد الرحمن القزويني ( جلال الدين )

- محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق (عز الدين ابن الصائغ)  
 محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان  
 نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي (أبو صالح)  
 يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سني الدولة (أبو البركات)  
 يوسف بن الحسن بن علي السنجاري (بدر الدين)  
 يوسف بن رافع بن تميم ، بهاء الدين ابن شداد (أبو المحاسن)  
 يوسف بن يحيى بن عهد ، بهاء الدين ابن الزكي (أبو الفضل)  
 يونس بن بدران بن فيروز ، الجال المصري  
 القاضي = محمد بن أحمد بن نعمة ، ابن المقدسي (شمس الدين)  
 محمد بن خلف الغزّي (شمس الدين)  
 محمد بن الطيّب الباقلاني (أبو بكر)  
 محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)  
 محمد بن عبد البر بن يحيى السبكي ، بهاء الدين (أبو البقاء)  
 محمد بن عبد الكافي بن علي (شمس الدين)  
 محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن عين الدولة  
 محمد بن علي بن الحسين الخلاطى  
 محمد بن محمود بن عهد الأصبهاني  
 محمد بن نامور بن عبد الملك الخوننجي  
 محمد بن هبة الله بن محمد ، ابن جميل  
 محمد بن يحيى القرشي (أبو العالي)  
 محمد بن يحيى بن المظفر ، ابن الحبير  
 أبو مسلم الجيلي  
 مفرج بن المبارك ، ابن العطار (أبو الفضل)  
 موهوب بن عمر بن موهوب الجزري ، صدر الدين (أبو منصور)  
 هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي (شرف الدين)



هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى (أبو القاسم)  
 يحيى بن أبي السماعات بن سعد الله التكريتى (أبو الفتوح)  
 يحيى بن القاسم بن الفرج (أبو زكريا)  
 يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف)  
 قاضى اليمن = عبد الله بن عمر

القاهرى = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)  
 محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد  
 قايماز بن عبد الله (الأمير مجاهد الدين) ٣٦٧  
 القباض = هارون

القرافى = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن (شهاب الدين)  
 القرئى = أحمد بن إبراهيم بن حيدر (علم الدين)

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن الوراق (أبو القاسم)  
 القرئى = على بن أبي الحزم الطبيب المصرى (علاء الدين ابن النفيس)  
 القرئى = محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسى (الشيخ أبو عبد الله)  
 محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)

محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)  
 محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاجر  
 محمد بن يحيى (أبو المال)

يحيى بن على (جد أبي محمد بن عساكر)  
 يحيى بن على بن عبد الله ، الرشيد المطار

القرطبى <sup>(١)</sup> ١٤٠

القرطبى = محمد بن أحمد بن أبي بكر (أبو عبد الله)

يحيى بن سعدون

(١) كذا جاء من غير أمين وسياق وروده يؤذن بأنه مؤرخ ، وقد وجدنا من المؤرخين : محمد بن أحمد بن القرطبى ، كمال الدين المتوفى سنة ٦٩٣ هـ ، قال الأدهوى فى الطالع السعيد ٢٦٧ : « ألف تاريخاً فى مجلدات » .

القزاز = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن زريق (أبو منصور)

الفزوي = أحمد بن إسماعيل بن يوسف (أبو الخبير)

حامد بن أبي العميد بن أميرى

عبد الله بن حيدر (أبو القاسم)

عبد النفار بن عبد الكريم بن عبد النفار (نجم الدين)

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي (أبو القاسم)

عمر بن عبد الرحمن بن عمر ، قاضي القضاة (إمام الدين)

محمد بن عبد الرحمن ، قاضي القضاة (جلال الدين)

قس بن ساعدة ٢٣٤

ابن القسطلاني = محمد بن أحمد بن علي (قطب الدين)

القشبري = عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الكريم (أبو نصر)

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن

علي بن وهب بن مطيع (مجد الدين ابن دقيق العيد)

محمد بن علي بن وهب (تقي الدين ابن دقيق العيد)

موسى بن علي بن وهب القوصي (سراج الدين)

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم

القصري = الفتح بن موسى بن حماد (أبو نصر)

القضائي = سنقر بن عبد الله

القضاعي = نصر بن محمد بن مقلد (أبو الفتح)

القطان = الحسين بن يحيى بن عياش

علي بن إبراهيم بن سلمة

قطب الدين = إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحضري

أميرى بن بختيار

محمد بن أحمد بن علي ، ابن القسطلاني

محمد بن أسفهد الأردبيلي

القطب المصري = إبراهيم بن علي بن محمد

- القطب النيسابورى = مسعود بن محمد بن مسعود  
 قطز بن عبد الله ( الملك المظفر ) ٢٧٧ ، ٣٢٠  
 القطيعى = محمد بن أحمد ( أبو الحسن )  
 القفال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله  
 القفطى = هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل ، بها الدين ( أبو القاسم )  
 أبو قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قفل  
 ابن قفل = عبد الله بن أحمد بن محمد  
 قلاوون الألفى ( السلطان ) ٣٢٠  
 ابن القليوبى = أحمد بن عيسى بن رضوان ( أبو العباس )  
 عيسى بن رضوان  
 ابن القمّاح = أحمد بن إبراهيم بن حيدر القرشى ( علم الدين )  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم ( شمس الدين )  
 القمّنى = أحمد بن إبراهيم بن الحسن ( علم الدين )  
 القمولى = أحمد بن محمد بن أبي الحزم  
 ابن قبرة = يحيى بن نصر التميمى ( المؤمن )  
 القوصى = إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن ( الشهاب )  
 عبد الغفار بن أحمد بن نوح  
 موسى بن علي بن وهب ( سراج الدين )  
 القونوى = محمد بن إسحاق ( صدر الدين )  
 القوى = بارسلطان بن محمود بن أبي الفتوح  
 قيس بن مسلم المذحجى ٣٢  
 القيسى = محمد بن أحمد بن علي ( قطب الدين ابن القسطلانى )  
 محمد بن خليل ( أبو العشاثر )  
 يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم المغربى ( أبو زكريا )  
 قيصر بن أبي القاسم بن عبد الله بن مسافر الحنفى القروى \* الفقيه الرياضى  
 تعاسيف ( علم الدين ) ٣٨٤

القيصري = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس (الأمير ناصر الدين)

(حرف الكاف)

الكتاب = الخضر بن عبدان

محمد بن محمد بن حامد (المعاد)

الكتانية = شمسة بنت أحمد بن الفرج

الكمال = محمد بن غازي بن العادل ، الملك (صاحب ميافارقين)

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب (الملك)

الكتاني = عبد السلام بن علي بن منصور

محمد بن أحمد بن علي (أبو طالب)

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود (كثير عزة الشاعر) ٢٤٦

كثير عزة = كثير بن عبد الرحمن بن الأسود

الكرجي = عمر بن يحيى (نغر الدين)

الكرخي = إبراهيم بن محمد بن منصور (أبو البند)

أحمد بن المقرب (أبو محمد)

المبارك بن المبارك (أبو طالب)

الكردي = إسماعيل بن سالم بن أبي الحسن

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (أبو عمرو ابن الصلاح)

عثمان بن محمد بن أبي محمد الحميدي (أبو عمرو)

علي بن محمود بن علي التمهري ، شمس الدين (أبو الحسن)

أبو الكرم = نصر الله بن خالد بن الجلائق

الكرماني = عمر

الكرخي = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله (أبو الفتح)

كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي ٤٦

ابن كشاسب = أحمد بن كشاسب بن علي الزماري

- الكشميهي = عبد الرحمن بن محمد  
 محمد بن مكي (أبو الهيثم)  
 الكلبي = صقر بن يحيى بن سالم  
 ابن كليب = عبد النعم بن عبد الوهاب بن سعد (أبو الفرج)  
 الكمال = أحمد بن زر بن كم السمناني  
 كمال الدين = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، ابن علوان  
 أحمد بن عيسى بن رضوان بن القليوبي  
 أحمد بن كشاسب بن علي الزماري (أبو العباس)  
 إسحاق بن أحمد المغربي  
 سلار بن الحسن بن عمر  
 عبد الجبار بن عبد الغني بن علي  
 عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف، ابن خطيب زمكا (أبو المكارم)  
 عمر بن بندار بن عمر التفائسي القاضي (أبو الفتح)  
 محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)  
 محمد بن علي بن عبد الواحد الزمكاني  
 موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد، ابن يونس  
 الكمال الضرير = علي بن شجاع بن سالم  
 الكمال = عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، ابن الأنباري  
 عمر بن أحمد بن هبة الله، ابن المديم  
 عمرو بن إلياس بن يونس المراغي  
 محمود بن عمر الرازي  
 الكفاني = إبراهيم بن سعد الله بن جماعة  
 إسماعيل بن محمود بن محمد  
 نجم بن أبي الفرج بن سالم المصري

الكندى = أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الدشناوى (جلال الدين)  
زيد بن الحسن (أبو المن)

على بن المظفر بن إبراهيم (علاء الدين)

ابن الكندى = محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي

الكواشى = أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع (أبو العباس)

الكوفى = على بن خاف بن معزوز (أبو الحسن)

### (حرف اللام)

لؤلؤ بن عبد الله الأتابكي (صاحب الموصل) ٢٧٠، ٢٦٩

الابى = عرفة بن على بن الحسن البندنجى، ابن بصلا (أبو المكارم)

ابن اللتى = عبد الله بن عمر بن على (أبو المنجا)

الناخمي = أحمد بن فرح بن أحمد (أبو العباس)

على بن هبة الله بن سلامة، بهاء الدين ابن الجُمَيْرى

ابن اللط = عبد الله بن يوسف

### (حرف الميم)

المؤمن بن قيرة = يحيى بن نصر القمي

المؤرخ = على بن محمد بن محمد (عز الدين ابن الأثير)

المأمونى = محمد بن سعيد

مؤيد الدين = محمد بن محمد بن على الملقبى الوزير

المؤيد بن محمد الطوسى ١٦، ٦٣، ٦٩، ٩٩، ١٤٧، ١٦١، ٢٩٦، ٣٢٦

ابن ماجة = محمد بن يزيد

المازنى = عبد الملك بن عيسى بن درباس

عثمان بن عيسى بن درباس

المازرى = محمد بن على بن عمر المالكي (أبو عبد الله)

ابن الماسح = على بن الحسن (أبو القاسم)

ابن ماسويه ٣١٦

ابن ماشاده = محمد بن أحمد (أبو بكر)

الماكيني = موسى بن حمود

موسى بن محمد بن موسى

مالك بن أنس (الإمام) ١١٧، ١١٨، ٢٠١، ٣٢٠

ابن مالك = محمد بن عبد الله بن عبد الله (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله (بدر الدين)

المالكي = عثمان بن عمر، ابن الحاجب، جمال الدين (أبو عمرو)

محمد بن علي بن عمر المازري (أبو عبد الله)

الماهاني = أبو بكر

الماوراء النهرى = حامد بن محمود (أبو نصر)

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب

محمد بن الحسن (أبو غالب)

البارك بن أحمد، ابن المستوفى (أبو البركات) ٣٨٣

ابن البارك = عبد الله

البارك بن علي الطباخ ١٤٥

البارك بن البارك بن سعيد، ابن الدهان النحوى الضرير (أبو بكر) ٣٥٤

البارك بن البارك بن البارك الكرخى (أبو طالب) ١٥١، ١٥٥

البارك بن البارك بن المطوش (أبو طاهر) ١٩٥

البارك بن محمد بن علي الموسوى التفليسى ٣٥٥

البارك بن محمد بن محمد الجزرى الشيبانى، محمد الدين بن الأثير (أبو السماعات) ٢٩٩، ٣٦٦، ٣٦٧

البارك بن يحيى بن أبي الحسن المصرى الفقيه (نصير الدين ابن الطباخ) ٢١، ٣٦٧، ٣٦٨

التكلم = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الديماطى (أبو محمد)

المتنبى = أحمد بن الحسين (الشاعر)

مجاهد الدين = قايماز بن عبد الله (الأمير)

المجد = أحمد بن عبد الله بن المسلم، ابن الحلوانية

- ابن المجد = أحمد بن المجد المقدسى ( سيف الدين )  
 أبو المجد = إسماعيل بن هبة الله بن سعد ، ابن باطيش  
 أبو المجد بن أبي التناء ٤١٦  
 المجد الجبلى ( شيخ الفخر الرازى ) ٨٦  
 مجد الدين = عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، ابن أبي جرادة ، ابن العديم  
 على بن وهب بن مطيع القشبرى ، ابن دقيق العيد  
 المبارك بن محمد بن مجد ، ابن الأثير  
 المجير = محمود بن المبارك بن على البغدادى  
 ابن المحارية = ثعلب بن على بن نصر  
 أبو المحاسن = يوسف بن رافع بن تميم ( بهاء الدين ابن شداد )  
 يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقى  
 أبو المحامد = محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجانى ( ظهير الدين )  
 محب الدين = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبرى  
 مجد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار  
 محتسب الإسكندرية = منصور بن سليم بن منصور ( أبو المظفر )  
 المحدثى = على بن الخطاب بن مقلد الضرير ( أبو الحسن )  
 المحسنى = طغريل بن عبد الله  
 المحلى = مجد بن الحسين بن عبد الرحمن ( أبو الطاهر )  
 محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ، ابن خلصكان ( شهاب الدين ) ٣٣ ، ٤٤ ، ٣٠٨  
 محمد بن إبراهيم ، الخطيب النسابى الحوى ( أبو عبد الله ابن الجاموس ) ٤٥  
 مجد بن إبراهيم بن سعد الله ، قاضى القضاة ( بدر الدين ابن جماعة ) ٤٦ ، ٢١٤ ، ٢٥٨ ، ٣١٠  
 محمد بن إبراهيم بن أبى الفضل السهلى الجاجرى ( معين الدين ) ٤٤ ، ٤٥  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسى القرشى ( الشيخ أبو عبد الله ) ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ١٧٠  
 محمد بن أحمد بن إبراهيم ( شمس الدين بن القعاج ) ٥ ، ٢٠ ، ١١٣  
 محمد بن أحمد الأزهرى ( اللغوى ) ١١٧  
 محمد بن أحمد الباغبانى ( أبو الخير ) ٧٥



- محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (أبو عبد الله) ٥٠  
 محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي (أبو عبد الله) ٢٥٩، ٣٤٦  
 محمد بن أحمد بن أنخليل الخوَّي، قاضي القضاة (شهاب الدين) ١٦، ٣٢٧  
 محمد بن أحمد بن أبي سعد بن الإمام أبي الخطاب ٤٣  
 محمد بن أحمد بن العباس البيضاوي ٢٥٧  
 محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفاسي المقرئ (أبو عبد الله) ٣٦٠  
 محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ٧، ٨، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٤، ٢٦،  
 ٢٧، ٤٢، ٦٨، ٨٨، ٩٠، ١٠٧، ١٠٩، ١١٣، ١٢٧، ١٤٢، ١٥٣، ١٨٥  
 ١٩٠، ٢٦٠، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣٤١، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١  
 محمد بن أحمد بن علي القيسي أنتوزري (قطب الدين ابن القسطلاني) ٤٣، ٤٤  
 محمد بن أحمد بن علي الككتاني (أبو طالب) ٦١  
 محمد بن أحمد القطيبي (أبو الحسن) ٦، ٣٧٥  
 محمد بن أحمد بن ماشاده (أبو بكر) ٤٠٠  
 محمد بن أحمد بن محمد العبادي ١١٩، ٣٩٨  
 أبو محمد = أحمد بن المقرب السكرخي  
 محمد بن أحمد بن نبهان (أبو الفرج) ٦٢  
 محمد بن أحمد بن نعمة القاضي (شمس الدين ابن المقدسي) ٧٤  
 محمد بن أحمد النوقاني الحافظ (أبو سعيد) ٣٤٨  
 محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي (أبو سعد) ٣٣٣، ٣٣٥  
 محمد بن إدريس (الإمام الشافعي) ٢٢، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٧، ٥٥، ٨٧، ٩٥، ٩٨،  
 ١٠٤، ١١٧، ١٢٣، ١٣٦، ١٨٠، ٢٠١، ٢٧٩، ٢٨٧، ٢٩٦، ٣٠٥، ٣٠٧  
 ٣١٨-٣٢٠، ٣٤٤، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٩، ٤٠٠  
 محمد بن إسحاق القونوي (صدر الدين) ٤٥  
 محمد بن أسعد المطّاري (حنّدة) ٢٩٥، ٣٦٠  
 محمد بن أسفهد الأردبيلي (قطب الدين) ٢٧٨

- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخباز (أبو عبد الله) ٦٧، ٦٨، ٧٤  
 أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر  
 محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف البجلي الفقيه (توفي الدين) ٤٦، ١٣٠  
 محمد بن إسماعيل بن عمر الجوى، عز الدين (أبو الفضل) ٣٢، ١٦٣  
 محمد بن إسماعيل الفارسي ١٦٤  
 محمد بن إسماعيل المغربي (أبو عبد الله) ٢٨٥  
 أبو محمد = إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي  
 أميرى بن بختيار  
 محمد بن أيوب (الملك العادل) ١٥٣، ١٥٤، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٤  
 محمد بركة بن الظاهر بيبرس (الملك السعيد) ١٤٣، ٣٢٠  
 محمد بن أبي بكر بن علي بن الخباز الموصلى (نجم الدين) ١١٣  
 محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسي الأبيكي (شمس الدين) ١١٤  
 محمد بن أبي بكر بن النقيب (شمس الدين) ٢٨٤  
 محمد بن نكش، خوارزمشاه (السلطان علاء الدين) ٨٦، ٨٧  
 أبو محمد = جامع بن باقى بن عبد الله  
 محمد بن جرير الطبري (الإمام) ٦٤، ٦٥  
 أبو محمد = جعفر بن مكي بن علي  
 محمد بن جلال الدين حسن الباطنى (علاء الدين) ٢٦٩  
 محمد بن الحسن، ابن فورك ١٢١  
 محمد بن الحسن الماوردى (أبو غالب) ٣٢٤  
 محمد بن الحسين بن أحمد المقي ٢٨٥  
 محمد بن الحسين بن رزين المامري الجوى، قاضى القضاة تقي الدين (أبو عبد الله) ٤٦-٤٨،  
 ١٢٣، ٣٢٧، ٣٥٥  
 محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصارى الحلي (أبو الطاهر) ٢٤، ٤٨-٦٠، ٣٣٦، ٣٥٥  
 محمد بن حمدويه الحارثى ١٠

- محمد بن خلف النزى القاضى (شمس الدين) ١٧٩  
 محمد بن خليل القيسى (أبو العشائر) ٢٩٨، ١٤١  
 أبو محمد = دعلج بن أحمد بن دعلج  
 محمد بن أبي الربيع الترناطى (أبو حامد) ١٠٩  
 محمد بن سالم بن نصر الله، ابن واصل ١٣٦  
 محمد بن سام الغزنوى النورى، السطغان شهاب الدين (أبو المظفر) ٦٠، ٦١، ٨٦، ٨٩، ٣٩٥  
 محمد بن سعد بن تركان ٣٩٤  
 محمد بن سعيد الأماونى ٢٥٩  
 محمد بن سعيد بن ندى الطحان (أبو بكر) ٦٢  
 محمد بن سعيد بن يحيى بن الدبيثى الواسطى الحافظ (أبو عبد الله) ٦١، ٦٢، ١٢٧، ١٤٤،  
 ١٤٦، ٣٠٠، ٣٢٤، ٣٣٩، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٩٤  
 محمد بن الشهرزورى ٣٨١  
 أبو محمد = صالح بن عثمان بن بركة  
 محمد بن صلاحيا (تاج الدين نائب الخليفة) ٢٧٤، ٢٦٣  
 محمد بن طلحة بن محمد القرطى العدوى النصيبى، كمال الدين (أبو سالم) ٦٣  
 محمد بن الطيب الباقلاوى القاضى (أبو بكر) ٣٨، ٨٥، ٩٨، ١٢١، ١٥٢، ١٩٥  
 أبو محمد بن عبد ٣٣٩  
 محمد بن عبد الباقي الأنصارى القاضى (أبو بكر) ٣٢٤  
 محمد بن عبد الباقي بن البطى (أبو الفتح) ١٦٩، ١٨٨، ٢٨٣، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٧، ٣٥٩  
 محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى، القاضى بهاء الدين (أبو البقاء) ١٧٩  
 أبو محمد = عبد الجبار بن عبد الغنى بن على  
 محمد بن عبد الجبار بن محمد الفرسانى (أبو العلاء) ٦٨  
 أبو محمد = عبد الرحمن بن إبراهيم القدسى (بهاء الدين)  
 عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشيبانى  
 محمد بن عبد الرحمن بن الأزدى [الكندى] المصرى ٧٣

أبو محمد = عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى

عبد الرحمن بن الحسن بن علي

عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الهمامي (أبو عبد الله) ٧٣

محمد بن عبد الرحمن القزويني ، قاضي القضاة (جلال الدين) ٢٩١ ، ٣١٠

محمد بن عبد الرحيم الباجر يقي ١٩٠

أبو محمد = عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الباجر يقي

عبد الرحيم بن نصر بن يوسف

عبد السلام بن علي بن منصور

عبد العزيز بن عبد السلام (العزيز)

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الحموي (شرف الدين)

عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذري

محمد بن عبد الغني ، ابن نقطة ٢٥ ، ٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

أبو محمد = عبد القادر بن داود بن أبي نصر

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ، قاضي القضاة (عز الدين ابن الصائغ) ٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٦٥

أبو محمد = عبد القادر بن أبي عبد الله بن محمد بن الحسن المصري (شرف الدين ابن البغدادى)

عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربيعي الدمشقي

محمد بن عبد الكافي بن علي الربيعي الصقلي الدمشقي القاضي (شمس الدين) ٧٥

محمد بن عبد الكريم (والد الإمام الرافعي) ٢٨٣ ، ٢٧٨ ، ٢٩١

أبو محمد = عبد اللطيف بن عبد القاهر بن عبد الله السمروردي

محمد بن عبد اللطيف بن يحيى السبكي الحافظ ، تقي الدين (أبو الفتح) ٢٠١

أبو محمد = عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصل البغدادى (موفق الدين)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد

عبد الله بن أحمد بن أحمد ، ابن الخشاب

محمد بن عبد الله بن تومرت المغربي ١٨٥

محمد بن عبد الله بن الحسن الصفراوي الإسكندراني القاضى (شرف الدين ابن عين الدولة) ٥٢، ٦٣  
محمد بن عبد الله بن حماد ١٤٤

محمد بن عبد الله بن رزين (أبو الشيبى الشاعر) ٢٨٧  
أبو محمد = عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائى الجياني، جمال الدين (أبو عبد الله) ٦٧، ٦٨، ٩٨  
محمد بن عبد الله، ابن العربى (أبو بكر) ١٦٦

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن جعفر

محمد بن عبد الله بن محمد، الحافظ الحاكم (أبو عبد الله) ٨، ١٦٤

محمد بن عبد الله بن محمد السلى المرسى (شرف الدين ابن أبي الفضل) ٢٠، ٦٩، ٧٢، ١٦٤  
أبو محمد = عبد الله بن محمد بن على القهرى

محمد بن عبد الله بن مسعود المسعودى ١١٧

محمد بن عبد الله بن موهوب (أبو عبد الله بن البناء) ٢٥٩

أبو محمد = عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن

عبد الله بن يوسف الجوينى

عبد المؤمن بن خلف الديماطى الحافظ

محمد بن عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) ٣٢٤

أبو محمد = عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد، القاضى جلال الدين المصرى الشافى

محمد بن عبد الواحد بن أحمد القدسى الحافظ (الضياء) ٧٦، ١٢٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٧٧،  
١٩٧، ٣٥٣، ٣٩٤

أبو محمد = عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي الديماطى الفقيه المتكلم

محمد بن عبد الواحد الدارمى ٤٠

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد المدينى الواعظ (أبو عبد الله) ٧٥، ٧٦

أبو محمد = عبد الواسع بن عبد الكافى بن عبد الواسع الأبهري (شمس الدين)

عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلبى البهنسى القاضى (وجيه الدين)

- محمد بن عبيد الله بن نصر ، ابن الزاغوني ( أبو بكر ) ٧٩  
 محمد بن عثمان دمشقي ( أبو زرعة ) ٣١٩  
 محمد بن عثمان بن بنت أبي سعد القاهري ( شرف الدين ) ٧٦ - ٧٨ ، ١٦٠  
 محمد بن عثمان ، ابن السملوس ( الوزير ) ١٧٣ ، ١٧٤  
 محمد العقبى ( ؟ ) ٤٠٣ ، ٤٠٧  
 محمد بن علوان بن مهاجر الموصل ، شرف الدين ( أبو المظفر ) ٨٠ ، ٨١ ، ٣٧٧  
 محمد بن علي بن أحمد الطوسي ( أبو نصر ) ١٤٢  
 محمد بن علي بن إسماعيل الشافعي ( نثر الإسلام ) ١٢٨  
 محمد بن علي التوزري ، ابن المصري ( أبو عبد الله ) ٦٠  
 محمد بن علي الحافظ ( أبو جعفر ) ٣٤٩  
 محمد بن علي بن الحسين الخلاطي القاضي الفقيه ( أبو الفضل ) ٨٠  
 محمد بن علي بن صدقة الحراني ٣٥٨  
 محمد بن علي بن عبد الواحد الزملاكاني ( كمال الدين ) ٣١٦  
 محمد بن علي بن علي الحلبي ، ابن الخيمي ، مذهب الدين ( أبو طالب ) ٧٩  
 محمد بن علي بن عمر المازري المالكي ( أبو عبد الله ) ٣٥١  
 محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي ( محي الدين ) ١٩٨  
 محمد بن علي بن محمود ، ابن الصابوني ( جمال الدين ) ١٦ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١٤٧ ، ٣٦٠  
 محمد بن علي المقرئ الحاملي ( أبو ياسر ) ٣٠٣  
 محمد بن أبي علي بن أبي نصر النوقاني ( نثر الدين ) ٢٧٩ ، ٣١٤  
 محمد بن علي بن وهب القشيري ، شيخ الإسلام ( تقي الدين ابن دقيق العيد ) ١٩ ، ٢١ ،  
 ١٠١ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٧٦ ، ٣٩١  
 محمد بن علي بن ياسر الجبائي ( أبو بكر ) ٨٠ ، ٣٦٠  
 محمد بن عماد الحراني ٣٧٥  
 محمد بن عمر بن أحمد الديلمي الحافظ ( أبو موسى ) ٢٢ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٣١٤  
 محمد بن عمر الأرموي ( أبو الفضل ) ١٤٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٢

- محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام ( أبو عبد الله ) ٤٠١  
محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري الرازي ، ابن خطيب الري الإمام ( نجر الدين ) ١٢٥  
 ١٦ ، ٣٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ٣٤٩ ، ٣٧٩  
 محمد بن عمر بن علي الجويني ، ابن حمويه ، شيخ الشيوخ صدر الدين ( أبو الحسن ) ٦٥ ، ٦٦ ،  
 ٩٦ ، ٩٧ ، ١٣٦  
 محمد بن عمر السعدي ٣٢٦  
 محمد بن عمر بن مكي ( صدر الدين ابن المرحّل ) ٣٢٠ ، ٣٤٣  
 محمد بن عيسى بن أحمد القرشي العبدي الروروذي ( أبو عيسى ) ٩٧  
 محمد بن عيسى الترمذي ( أبو عيسى ) ٢٧ ، ٢٨٧  
 محمد بن غزي بن العادل ، الملك الكامل ( صاحب ميفارقين ) ٣٧٦  
 محمد بن أبي فراس ١١٤  
 محمد بن أبي الفرج بن ماضي الموصلي ( أبو العالي ) ١١٤ ، ١١٥  
 محمد بن الفضل القراوي ( أبو عبد الله ) ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٣٨٩  
 أبو محمد = القاسم بن علي بن الحسن ، الحافظ ابن عساكر  
 القاسم بن عبد البرزالي ( علم الدين )  
 محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخليل ١٥١  
 محمد بن عبد الإسفرايني ( أبو عبد الله ) ٢٨٤  
 محمد بن محمد البزوري ( أبو حامد ) ٣٨٩  
 محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب ( الملك الكامل ) ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٧ ،  
 ١٢٤ ، ٢٣٨ - ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٣٢٣ ، ٣٤٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧  
 محمد بن محمد بن حامد ( العماد الكاتب ) ٢٩٨  
 محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ( نصير الدين ) ٣٧١  
 محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ( بدر الدين ) ٩٨  
 محمد بن محمد بن علي الطائي ( أبو الفتوح ) ٣٣٩  
 محمد بن محمد بن علي ، ابن المناقبي الوزير ( مؤيد الدين ) ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤

محمد بن محمد النزالى (الإمام أبو حامد) ٣٩، ٤٦، ٨٧، ١١١، ١١٢، ١١٦، ١٧١،  
١٩٣، ٢١٤، ٣٠٧، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٨١، ٣٩٣

محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازى (أبو نصر) ١٠٦

محمد بن محمد بن محمد الصقلى (نفر الدين) ١٩٣

محمد بن محمد بن محمد العميدى ٣٧٩

محمد بن محمد (الملك العادل) ٥٥، ١٧٨، ١٩٧، ١٩٨

محمد بن محمود بن الحسن البندادى، ابن النجار الحافظ محب الدين (أبو عبد الله) ٢٢، ٣٨،

٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٦، ٩٧-٩٩، ١٠٢، ١٠٨، ١١٤، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢،

١٤٨، ١٥٥، ١٦٩، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٧، ٢٧٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٢، ٣١٣،

٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٣، ٣٥٧، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٩٣، ٣٩٤

محمد بن محمود بن عبد الله الجوينى، قاضى البصرة (أبو عبد الله) ١٠٠

محمد بن محمود بن محمد الأصبهانى القاضى شمس الدين (أبو عبد الله) ٢٠، ١٠٠-١٠٣، ٣٩٠،

محمد بن محمود بن محمد الطوسى (شهاب الدين) ١٥٢، ١٧٠، ١٧٦، ٢٧٩، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٥٨،

محمد بن محمود بن محمد (الملك الذصور صاحب حماة) ٢٤٣، ٢٧٥،

أبو محمد = الماعى بن إسماعيل بن أبى الحسين، ابن الحدوس

محمد بن معد بن عبد الواحد القرشى المبعشى، ابن الفاجر، غلص الدين (أبو عبد الله) ١٠٤

محمد بن مكى الكشمينى (أبو الهيثم) ٣٤٩

محمد بن موسى الصفار (أبو الخير) ٣٤٩

محمد بن موسى بن عثمان الخازمى الحافظ (أبو بكر) ٦٢، ٣٢٥

محمد بن ناصر بن محمد البندادى الحنبلى ٣٢٥، ٣٩٣

محمد بن ناصر المشهدى ٤٠٤

محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجى القاضى (أفضل الدين) ١٠٥، ١٠٦

محمد بن النحاس (الصاحب محبى الدين) ٤١٣

محمد بن نصر الله بن مكارم (ابن عتير الشاعر) ٨٥، ٨٧

محمد بن النعمان (أبو عبد الله) ٢١٢

محمد بن هبة الله الجوى (تاج الدين) ٤٨



- محمد بن هبة الله بن عبد الله السلماسي (السديد) ١٠٩، ٣٧٨  
 محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي الممشقي القاضي ، شمس الدين ابن ميميل (أبو نصر)  
 ١٠٦، ١٠٧، ١٩٨  
 محمد بن واثق بن علي البندادي، قاضي القضاة ، محيي الدين ابن فضلان (أبو عبدالله) ١٠٧  
 ١٠٨، ١٧٦، ٣٩٣، ٣٩٤  
 محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي (أبو بكر) ٢٥٢  
 محمد بن وهب بن الزنف ٢٦٠  
 محمد بن ياسين ١٩١  
 محمد بن يحيى (صاحب النزالي) ٣٤٨، ٣٩٣، ٣٩٤  
 محمد بن يحيى بن علي = محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان  
 محمد بن يحيى القرشي القاضي (أبو المال) ٣٥٢  
 محمد بن يحيى بن مظفر البندادي القاضي الفقيه (أبو بكر ابن الجبير) ١٠٨، ١٠٩  
 محمد بن يزيد ، ابن ماجه ٩٥، ٢٨٥  
 محمد بن يوسف النزنوي ٣٦٣  
 محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الحافظ (الزكي) ٤٤، ٦٢، ٨١، ١٠٦، ١٤١، ١٤٥، ١٦٠،  
 ١٧٧، ١٩٧، ٣٠٢، ٣١٣، ٣٣٩، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٧١، ٣٧٤  
 محمد بن يوسف بن مسدي الأندلسي الحافظ (أبو بكر) ٦٤، ٢٠٩، ٤٠٠  
 محمد بن يوسف بن مطر القريري ٣٤٩  
 محمد بن يوسف النحوي (أبو حيان) ٧٠، ١٢٣، ١٣٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٩٩، ٣١١، ٣٧٦  
 محمد بن يونس بن محمد الإربلي ، عماد الدين (أبو حامد) ١٠٩-١١٣، ١٣٨، ١٩١، ١٩٤،  
 ٣٧٧، ٣٨٥  
 محمود بن أحمد بن عبد السيد الحميري (جمال الدين) ٢٣٦، ٢٣٧  
 محمود بن أحمد بن محمد الأردبيلي (أبو الفضل) ٣٦٨  
 محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني (أبو المناقب) ٣٦٨  
 محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي ، سراج الدين (أبو التناء) ٣٧١

- محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن الراعي ، برهان الدين ( أبو الثناء ) ٣٦٩ ، ٣٧٠  
 محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنجاني الفقيه الصوفي ، ظهير الدين ( أبو المحامد ) ٣٧٠ ، ٣٧١  
 محمود بن علي بن أبي طالب الأصمهاني ( أبو طالب ) ٩٧  
 محمود بن عمر الرازي ( الكمال ) ٩٠  
 محمود بن عمر الزنجاري ٨٧ ، ١٢١ ، ٣٨٠  
 محمود بن المبارك بن علي البندادي ( الحجير ) ٣٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣١٧ ، ٣٩٣  
 محيي الدين = محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي  
 محمد بن الفحاح ( صاحب )  
 محمد بن واثق بن علي ، ابن فضلان  
 يحيى بن شرف بن مري النوى  
 محيي السنة = الحسين بن مسعود البنوي  
 المخزومي = جعفر بن يحيى بن جعفر  
 محمص الدين = محمد بن معمر بن عبد الواحد ، ابن الفاخر  
 الدين = محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد ( أبو عبد الله )  
 محمد بن عمر بن أحمد الحافظ ( أبو موسى )  
 المرادي = إبراهيم بن عيسى  
 علي بن سليمان ( أبو الحسن )  
 الراعي = عمر بن إلياس بن يونس ( الكمال )  
 محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ، برهان الدين ( أبو الثناء )  
 الراكشي = ياسين بن يوسف  
 مرتضى بن أبي الجود ٣٧٥  
 المرتضى = نصر بن محمد بن مقلد ( أبو الفتح )  
 ابن الزجاجي = أبو عبد الله بن محمد  
 المُرَجِّي بن الحسن بن علي ، ابن شُقَيْر ٧  
 ابن الرحل = عمر بن مكي بن عبد الصمد ( زين الدين )  
 محمد بن عمر بن مكي ( صدر الدين )

الرسى = أحمد بن عمر (أبو العباس)

محمد بن عبد الله بن محمد (شرف الدين)

مروان بن الحكم بن أبي العاص ٣٢

المروزي = محمد بن عيسى بن أحمد (أبو عيسى)

المروزي = عيسى بن محمد بن عيسى الطهماني (أبو العباس)

المُرِّي = عبد الله بن عيسى بن أيمن

المزارع = عشير بن علي

الزني = إسماعيل بن يحيى (الإمام)

الزني = يوسف بن الزكي، عبد الرحمن بن يوسف (أبو الحجاج)

المستمصم الخليفة = عبد الله بن المنصور بن محمد (أبو عبد الله)

الستنصر الخليفة = أحمد بن محمد بن أحمد

المنصور بن محمد بن أحمد (أبو جعفر)

ابن الستوفي = المبارك بن أحمد (أبو البركات المؤرخ)

ابن مسدي = محمد بن يوسف (أبو بكر)

مسرور الخادم ٢٨٨

مسعود بن أرسلان شاه بن مسعود (عز الدين صاحب الموصل) ٣٦٧

ابن مسعود = عبد الله

مسعود بن محمد بن مسعود الزيسابوري (القطب) ٩٧، ١٠٧، ١٤٠، ١٧٧، ٢٧٩، ٣٥٨

السعودي = محمد بن عبد الله بن مسعود

محمد بن عمر

أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله الكجبي

أبو مسلم الجلي القاضى ٢٨٠

مسلم بن الحجاج (الإمام) ٢٥٤

أبو مسلم = عبد الرحمن بن مسلم الخراساني

مسلم بن علي السنجي ٢٩٩، ٣٧٤

المسلم بن محمد بن المسلم ، ابن علان ( أبو الفنائم ) ١٩٧ ، ٣٣٩  
 مشرف بن علي بن أبي جعفر بن كامل الخالصى المقرئ الضرير ( أبو العز ) ٣٧١ ، ٣٧٢  
 المشهدى = محمد بن ناصر

المصرى = إبراهيم بن عيسى

إبراهيم بن نصر بن طاقة

ثعلب بن عبد الله بن عبد الواحد

جعفر بن محمد بن عبد الرحيم

صالح بن بدر بن عبد الله

عبد الرحمن بن عبد المل ، ابن السكري

عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، الحافظ المنذرى

عبد القادر بن أبي عبد الله محمد بن الحسن ، مشرف الدين ( أبو محمد )

عبد المحسن بن نصر الله بن كثير ، ابن البياض الشامي ( زين الدين )

عبد النعم بن أبي بكر بن أحمد ، القاضي جلال الدين ( أبو محمد )

عثمان بن عيسى بن درباس ( أبو عمرو )

علي بن أبي الحزم القرشي ( ابن النفيس الطبيب )

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوى ( أبو الحسن )

المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ( نصير الدين ابن الطباخ )

محمد بن عبد الرحمن بن الأزدي

ابن المصرى = محمد بن علي التوزرى ( أبو عبد الله )

المصرى = مظفر بن عبد الله بن علي المقترح

نجم بن أبي الفرج بن سالم الكنتاني

همام بن راجي الله بن سرايا ( أبو الغزائم )

يحيى بن عبد المنعم بن حسن ( جمال الدين )

يونس بن بدران بن فيروز ( الجلال )

المصيصى = نصر الله بن محمد بن عبد القوي ( أبو الفتح )

المطرى = عبد الله بن محمد (عفيف الدين)

المطهر بن أبي بكر البيهقي ٢٥٩

أبو المظفر = حامد بن أبي العميد بن أميري

مظفر (شيخ صوفي) ٤١٥

أبو المظفر = صقر بن يحيى بن سالم

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد السمعاني

مظفر بن عبد الله بن علي المصري المقترح (نق الدين) ٣٧٢

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور، الشريف المباسي الهاشمي الواعظ (أبو منصور) ٣٧٣

أبو المظفر = عبد اودود بن محمود بن المبارك البغدادي

القاسم بن الفضل الصيدلاني

المظفر = قطز بن عبد الله (الملك)

المظفر بن أبي محمد - أبي الخليل - بن إسماعيل الزارقي التبريزي، أمين الدين (أبو الخليل -

أبو الأسعد) ٣٧٣، ٣٧٤

أبو المظفر = محمد بن سام النزنوي

محمد بن علوان بن مهاجر الموصلی

المظفر بن محمد بن المظفر الطوسي الفارابي (وفد الدين، تاج الحكماء) ٣٨٣، ٣٨٦

أبو المظفر = منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني

هبة الله بن أحمد بن الشبلي

المظفر = يوسف بن عمر بن رسول (صاحب اليمن)

معاذ بن المشي ٣٢

المعافي بن إسماعيل بن أبي الحسين الموصلی الفقيه، ابن الحدّوس (أبو محمد) ٣٧٤

أبو المال = صاعد بن علي الواعظ

عبد الرحمن بن مقبل بن علي

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (إمام الحرمين)

عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوي

- محمد بن أبي الفرج بن معالي  
 محمد بن يحيى القرشي  
 أبو المعالي بن الموازيني ٢٩٥  
 معالي بن هبة الله بن الجبوي ١٩٦  
 معاوية بن أبي سفيان ٢٦٤  
 المعداني = رجاء بن حامد  
 المدلل = عبد الله بن عمر بن عبد الله  
 علي بن عقيل بن علي ، ابن الجبوي الدمشقي ( أبو الحسن )  
 المعري = أحمد بن عبد الله ( أبو العلاء الشاعر )  
 المعز = أيك بن عبد الله ( الملك )  
 ابن المعزم = عبد الوهاب بن صالح بن محمد  
 مفضل بن حامد بن خولة ٤٠٣  
 المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد ( الملك )  
 عيسى بن محمد العادل بن أيوب ( الملك )  
 ابن العلم = عبد الرحمن بن محمد بن بدر  
 ميمر بن الفاخر ١٤٥ ، ٣١٥ ، ٣٣٩  
 معين الدين = داود بن بندار بن إبراهيم  
 محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل الجاجري  
 المغربي = إبراهيم بن علي بن محمد ( القطب المصري )  
 إسحاق بن أحمد ( كمال الدين )  
 عمر بن محمد بن حمد بن خليل السكوني ( أبو علي )  
 محمد بن إسماعيل ( أبو عبد الله )  
 يحيى بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ( أبو زكريا )  
 أبو المنيرة ( محدث ) ٦٨  
 أبو الفاخر التوقاني ١٠٨  
 مفرج بن المبارك ، ابن المطار القاضي ( أبو الفضل ) ٣٧٥

المفضل بن عمر بن المفضل الأبهري ( أثير الدين ) ٣٨٠ ، ٣٨١  
مفضل ( الفقيه ) ٣٢١

المقترح = مظفر بن عبد الله بن علي ( تقي الدين )

ابن المقدسي ١٩٥

المقدسي = أحمد بن أحمد بن نعمة النابلسي ( أبو العباس )

أحمد بن المجد ( سيف الدين )

طاهر بن محمد ( أبو زرعة )

عبد الرحمن بن إبراهيم ، بهاء الدين ( أبو محمد )

عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم

عبد الرحمن بن نوح بن محمد

علي بن المفضل

ابن المقدسي = محمد بن أحمد بن نعمة القاضي ( شمس الدين )

المقدسي = محمد بن عبد الواحد بن أحمد ( الضياء )

المقريء = قيصر بن أبي القاسم بن عبد الفتى ( تماسيف )

محمد بن أحمد بن عبد العزيز القاسمي ( أبو عبد الله )

محمد بن علي الحامى ( أبو ياسر )

مشرف بن علي بن أبي جعفر الخالصى ( أبو المز )

يحيى بن منصور بن يحيى اليماني ( أبو الحسين )

المقوى = محمد بن الحسين بن أحمد

ابن المقير = علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي ( أبو الحسن )

أبو السكارم = عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ( كمال الدين ابن خطيب زمكا )

عبد الواحد بن هلال

عرفة بن علي بن الحسن البندنجي اللبني ، ابن بُعْلا

فضل الله بن محمد بن أحمد النوقاني

مكرم بن محمد بن حمزة الدمشقي ٣٧٦

السكري = أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري ( محب الدين )

اللمم = أحمد بن محمد ( أبو العباس )

الملك الأشرف = موسى بن العادل بن أيوب

الملك الجواد = يونس بن مودود

الملك السعيد = محمد بركة بن الظاهر بيبرس

الملك الصالح = أيوب بن محمد الكامل ( نجم الدين )

الملك الظاهر = بيبرس البندقداري

غازي بن يوسف بن أيوب

الملك العادل = محمد بن أيوب

محمد بن محمد

الملك الكامل = محمد بن غازي بن العادل ( صاحب ميافارقين )

محمد بن محمد أبي بكر العادل بن أيوب

الملك المظفر = قطز بن عبد الله

الملك المز = إبيك بن عبد الله

الملك المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد

عيسى بن محمد العادل بن أيوب

الملك المنصور = علي بن إبيك بن عبد الله

محمد بن محمود بن محمد ( صاحب حماة )

الملك الناصر = داود بن عيسى بن محمد ( صاحب الكرك )

يوسف بن محمد بن غازي ( صاحب الشام )

الملك = يوسف بن أيوب بن شاذي ( صلاح الدين الأيوبي )

ابن ملى = أحمد بن محسن ( نجم الدين )

الليحي = يونس بن بدران بن فيروز ( الجلال المصري )

ابن ميميل = محمد بن هبة الله بن محمد

أبو المناقب = محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني



- منتخب الدين = إسمد بن محمود بن خلف  
 أبو المنجأ = عبد الله بن عمر بن علي ، ابن الأتت  
 ابن الندآق = أحمد بن أبي الفتح ( أبو العباس )  
 المنفري = عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله ، الحافظ  
 منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل الطبري ٣٦٣  
 أبو منصور = سميد بن محمد بن عمر الرزاز  
 منصور بن سليم بن منصور الهمداني الاسكندراني ، وجيه الدين ( أبو المظفر ) ٣٧٥ ، ٣٧٦  
 أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر  
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ، ابن زريق  
 منصور بن عبد النعم القراوى ٦٩ ، ١٦٤ ، ٣٢٦  
 المنصور = علي بن أبيك بن عبد الله ( الملك )  
 أبو المنصور = فتح بن محمد بن علي بن خلف ( نجيب الدين )  
 المنصور بن محمد بن أحمد ، المستنصر الخليفة ( أبو جعفر ) ١٨٧ ، ٢٦٢ ، ٢٩٤  
 أبو منصور = محمد بن عبد الملك بن خيرون  
 المنصور = محمد بن محمود بن محمد ( الملك صاحب حماة )  
 أبو منصور = المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف العبّاسي  
 ابن منعة = يونس بن محمد بن منعة الإرطلي ( رضى الدين )  
 ابن المئى = نصر بن فتيان بن مطر الحبلى ( أبو الفتح )  
 ابن منينا = عبد العزيز بن غنيمة  
 مهدي ( الحاج ) ٤١٥  
 مهذب الدين = عبد الرحيم بن علي بن حامد الدخوار  
 محمد بن علي بن علي ، ابن الخيمى  
 المهلب بن أحمد بن أسيد الأسدى ، ابن أبي صفرة ١٦٦  
 المهلبى = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب البهنسى ، القاضى وجيه الدين ( أبو محمد )  
 الموازنى = أحمد بن حمزة

ابن الموازيني = علي بن الحسن بن الحسين (أبو الحسن)  
أبو المعالي

أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن مصري

موسى بن حمود الماكيني ٣٧٧

موسى بن العادل بن أيوب (الملك الأشرف) ٥٠، ١٧٣، ١٧٤، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٦،

٢٣٨-٢٤٢، ٢٩٦

موسى بن عبد القادر ١٨٩

أبو موسى = عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

موسى بن علي بن وهب القشيري القوسي (سراج الدين ابن دقيق العيد) ٣٧٦، ٣٧٧

موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد بن منعة الموصل ، كمال الدين ابن يونس (أبو الفتح)

٣٣، ١١٣، ٣٧١، ٣٧٨-٣٨٦

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد المديني الحافظ

موسى بن محمد بن موسى بن حمود الماكيني ٣٧٧

موسى بن هارون البزار ١٠

موسى بن يونس بن محمد الموصل (كمال الدين) ٣٩

الموسوي = المبارك بن محمد بن علي

الموصل = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)

أحمد بن يوسف بن حسن الكوافي (أبو العباس)

إسماعيل بن هبة الله بن سعيد ، ابن باطيش

عبد الرحيم بن عمر بن عثمان

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس

عبد العزيز بن عدي بن عبد العزيز (أبو المز)

عبد الطيف بن يوسف بن محمد البندادي ، موفق الدين (أبو محمد)

عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي (خطيب الموصل)

محمد بن أبي بكر بن علي ، ابن الخباز

محمد بن أبي الفرج بن معالي  
 المعافى بن إسماعيل بن أبي الحسين ، ابن الصَدَّوْس ( أبو محمد )  
 محمد بن علوان بن مهاجر ( أبو المظفر )  
 موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد ( كمال الدين ابن يونس )  
 موفق الدين = أحمد بن يوسف بن حسن الكواشي ( أبو العباس )  
 عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي البغدادي ( أبو محمد )  
 يعيش بن علي بن يعيش النحوي

الموفق بن قدامة ( الشيخ ) ١٦٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦  
 موهوب بن عمر بن موهوب الجزري القاضي صدر الدين ( أبو منصور ) ٣٨٧  
 ميكال ( مولى طاهر ) ١١ ، ١٢  
 اليهني = أسعد بن محمد بن أبي نصر

### ( حرف النون )

النايلسى = أحمد بن أحمد بن نعمة ( أبو العباس )  
 إسماعيل بن ظفر  
 خالد بن يوسف بن سعد ، الحافظ ( الزين )  
 يوسف بن الحسن بن بدر ( الشرف )  
 الناصر = داود بن عيسى بن محمد ( الملك ، صاحب الكرك )  
 ناصر الدين = الحسين بن العزيز بن أبي الفوارس القيصرى  
 عبد الله بن عمر بن محمد  
 الناصر لدين الله = أحمد بن الحسن ( أبو العباس )  
 ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد البغدادي الحنبلى  
 الناصر<sup>(١)</sup> ( الملك ) ٤٠٤ ، ٤١٦  
 ناصر بن منصور الفرضى ٢٥  
 الناصر = يوسف بن أيوب بن شاذى ( صلاح الدين الأيوبي )

(١) لعله : يوسف بن محمد بن غازى ( صاحب الشام )

- يوسف بن محمد بن غازی ( الملك ، صاحب الشام )  
 ابن نامور = محمد بن نامور بن عبد الملك الخونجي  
 ابن نباتة الخطيب = عبد الرحيم بن محمد  
 ابن نهان = محمد بن أحمد ( أبو الفرج )  
 ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن البندادي  
 نجم الدين = أحمد بن محسن بن مكي  
 أحمد بن محمد بن أبي الحزم القمولى  
 أيوب بن محمد الكامل ( الملك الصالح )  
 بشير بن حامد بن سليمان  
 عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله  
 عبد التفار بن عبد الكريم بن عبد التفار القزويني  
 عبد الله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن البادراني  
 عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الإدري  
 الفتح بن موسى بن حماد الجزيري القصري ( أبو نصر )  
 نجم الدين الكُبرى = أحمد بن عمر بن محمد الحيوقي ( أبو الجَنَاب )  
 نجم الدين = محمد بن أبي بكر بن علي ، ابن الخباز  
 نجم بن أبي الفرج بن سالم الكتفاني المصري ٣٨٧ ، ٣٨٨  
 نجيب الدين = فتح بن محمد بن علي بن خلف ( أبو النصور )  
 ابن أخى أبي النجيب السهروردي = عمر بن محمد بن عبد الله ( شهاب الدين )  
 أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي  
 النجيب = عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيفل  
 النجيب بن مفلح ٣٩١  
 النحاس = عبد الله بن الحسن بن الحسين ( العماد )  
 ابن النحاس = محمد ( محي الدين )

النحوى = عبد الله بن برى

عمر بن عبد النور بن يوسف الصنهاجى (أبو على)

المبارك بن المبارك بن سعيد ، ابن الدهان

محمد بن يوسف (أبو حيان)

يعيش بن على (أبو البقاء)

يوسف بن محمد التوزرى

أبو زار = ربيعة بن الحسن بن على اليعنى

النسائى = يوسف بن أبى بكر (التقى)

نصر ٤١٨

ابن نصر = إبراهيم بن نصر بن طاقة

نصر بن أحمد بن البطر ١٢٧

أبو نصر = ثعلب بن على بن نصر

حامد بن محمود الماوراء النهري

نصر بن سيار المروى ١٠٦

أبو نصر = عبد الرحيم بن أبى القاسم عبد الكريم القشبرى

نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجلبى ، قاضى القضاة (أبو صالح) ١٨٧

أبو نصر = عبد الله بن على الطوسى السراج

نصر بن عقيل بن نصر الإدبلى (أبو القاسم) ٣٨٨

نصر بن على بن نصر = ثعلب بن على بن نصر

أبو نصر = عمر بن محمد بن عبد الله السهروردى (شهاب الدين)

الفتح بن موسى بن حماد الجزبرى القصرى

نصر بن قتيان بن مطر ، ابن المسمى الحنبلى (أبو الفتح) ١٠٨ ، ٣٠٦

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى (أبو الفتح) ١٩٦ ، ٣٥٢ ، ٣٨٩

نصر الله بن محمد بن محمد (ضياء الدين ابن الأثير الأديب) ٢٩٩

نصر الله بن غلدة بن الجلبخت (أبو الكرم) ٣٧١ ، ٣٩٣

نصر الله بن يوسف بن مكى الحارثى الدمشقى الفقيه ، ابن الإمام (أبو الفتح) ٣٨٩

(٣٠٠ / ٨ - طبقات)

أبو نصر = محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي  
نصر بن محمد بن مقلد القضاعي الشيرازي المرتضى (أبو الفتح) ٣٨٩

أبو نصر = ٤٤ بن هبة الله بن محمد ، ابن ميميل

أبو نصر<sup>(١)</sup> بن نظام الملك (الأمير) ٣٨٨

الصيصيني = أحمد بن المبارك بن نوفل (أبو العباس)

محمد بن طلحة بن محمد (أبو سالم)

نصير الدين = المبارك بن يحيى بن أبي الحسن المصري ، ابن الطباخ

محمد بن محمد بن الحسن الطوسي

أبو النعمان = بشير بن حامد بن سليمان

النعمان بن ثابت (الإمام أبو حنيفة) ٩٦، ٩٥، ١١٧، ٢٠١، ٣٢٠، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٥٤، ٤٠٠

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصماني

ابن النفيس = علي بن أبي الحزم القرشي الطبيب المصري

ابن نقطة = محمد بن عبد الغني

ابن النقيب = محمد بن أبي بكر (شمس الدين)

النهرواني = علي بن روح بن أحمد ، ابن التبريزي (أبو الحسن)

نور الدين = علي بن جابر الهاشمي

فرج بن محمد الأردبيلي

النوقاني = فضل الله بن محمد بن أحمد (أبو المكارم)

محمد بن أحمد (أبو سعيد)

محمد بن أبي علي بن أبي نصر (نحضر الدين)

أبو الفاخر

النووي = يحيى بن شرف بن مرقى (محيي الدين)

النويري = عبد الرحمن

النيسابوري = عبد الله بن عمر بن أحمد

القاسم بن عبد الله بن عمر ، ابن الصفار

مسمود بن محمد بن مسمود (القطيب)

(١) انظر حواشي صفحة ٢٩١ من الجزء السابع .

( حرف الهاء )

هارون ( الرشيد ) بن محمد بن المنصور ٢٨٨ ، ٢٩٨

هارون القباض ١١

الهاشمي = عبد المطلب بن الفضل ( الافتخار )

علي بن جابر ( نور الدين )

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور . الشريف العامري ( أبو منصور )

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ٣٥٣

هبة الله بن أحمد بن الشبلي ( أبو المظفر ) ٣٣٩ ، ٣٥٩

هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طائوس ١٩٦ ، ٣٨٩

هبة الله بن الحسن بن عداكر ( الصائغ ) ١٠٦ ، ١٤١ ، ١٧٧ ، ٣٥٢

هبة الله بن سهل بن عمر بن السيدي ١٩٧

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم ، ابن البارزي القاضي ( شرف الدين ) ١١٢ ، ١٩٣ ، ٣١٩

هبة الله بن عبد الله بن سيد السكك القفطي القاضي ، بهاء الدين ( أبو القاسم ) ١٣٨ ، ٢١٠ ، ٣٩٠ - ٣٩٢

هبة الله بن علي بن أبي الفضل الواسطي ( أبو جعفر ) ٣٩٢

هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري ( أبو القاسم ) ١٥٢ ، ٢٩٧ ، ٣٢٥

هبة الله بن محمد ، ابن الحسين ( أبو القاسم ) ٩٨ ، ٣٢٤

هبة الله بن يحيى بن الحسين ، ابن البوق ( أبو جعفر ) ٦٢ ، ٣٧٥ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣

الهدباني = عثمان بن عيسى بن دربلس ( أبو عمرو )

أبو الهدى = عيسى السبتي

المروى = عبد الصبور بن عبد السلام

عبد العزيز بن أبي الفضل بن أحمد

محمد بن أحمد بن أبي يوسف ( أبو سعد )

نصر بن سيار

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

الهكاري = عبد العزيز بن أحمد بن عثمان ، ( عز الدين ابن خطيب الأثمنين )

هلال بن محمد بن جعفر الحفاري ١٠٩

ابن هلالة = عبد العزيز بن الحسين

الهلالي = سفيان بن عيينة

همام بن راجي الله بن سرايا المصري الفقيه الأصولي ، جلال الدين ( أبو المزائم ) ٣٩٢

الهمامي = عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافي ( صائن الدين )

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ( أبو عبد الله )

الهمداني = إبراهيم بن عبد الله بن عبد النعم ، ابن أبي الدم

جعفر بن علي بن هبة الله

منصور بن سليم بن منصور الاسكندراني ( أبو المظفر )

الهمداني = الحسن بن أحمد العطار ( أبو العلاء )

المراق بن محمد بن المراق ( أبو الفضل )

علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ( أبو الحسن )

هولاكو بن قان تولى بن جنكز خان ٤١ ، ٢٦٨ - ٢٧٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

أبو الهيثم = محمد بن مكي الكشمي

### ( حرف الواو )

واقق<sup>(١)</sup> بن علي بن الفضل ( أبو القاسم بن فضلان ) ٣٨ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٨٨ ،

٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣

الواسطي = أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروقي ، عز الدين ( أبو العباس )

الحسن ( أبو عبد الله )

محمد بن سعيد بن يحيى بن الديلمي

هبة الله بن علي بن أبي الفضل ( أبو جعفر )

يحيى بن الربيع بن سليمان ( أبو علي )

ابن واصل = محمد بن سالم بن نصر الله

الواعظ = صاعد بن علي ( أبو المال )

محمد بن عبد الواحد بن أبي سعد الديلمي

المظفر بن عبد الله بن أبي منصور الشريف المباسي ( أبو منصور )

يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم القيسي ( أبو زكريا )

(١) يقال في اسمه أيضا : يحيى . وانظر الجزء السابع ٢٢٢



والد الرافعي = محمد بن عبد الكريم

والد المصنف = علي بن عبد الكافي السبكي (تق الدين)

الوجيزي = يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي ، وجيه الدين (أبو الحجاج)

وجيه الدين = عبد الوهاب بن الحسين بن عبد الوهاب المهلب البهنسي القاضي (أبو محمد)

منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندراني (أبو الظفر)

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي (أبو الحجاج)

وجيه بن طاهر الشَّحَّامِي ٣٥٣

ابن الوراق = عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل (أبو القاسم)

وزير تبريز ١٥٨

الوزير = الخضر بن الحسن بن علي

محمد بن عثمان ، ابن السلموس

محمد بن محمد بن علي ، ابن الملقمي

يوسف بن محمد بن عمر الجويني (أبو الفضل)

أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شعيب السَّجَزِي

ولد المر بن عبد السلام = عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام

الوليد بن عبيد (البحتري الشاعر) ٢٨٢

(حرف الياء)

أبو ياسر = محمد بن علي المقرئ الحماني

ياسين بن يوسف الزركشي ٣٩٦

يحيى بن أسعد بن بوش ٩٨

يحيى بن ثابت بن بندار (أبو القاسم) ١٦٩

يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني (صاحب البيان) ٤٧ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨

يحيى بن أبي الربيع بن سليمان العدوي العمري الواسطي الفقيه ، نخر الدين (أبو علي) ٣٨ ،

١٣٤ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ٢٥٨ ، ٢٩٤ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ - ٣٩٥

يحيى بن أبي السَّعَادَات بن سعد الله الحكريتي القاضي (أبو الفتوح) ٣٥٩

يحيى بن سعدون القرطبي ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٨

- يحيى بن شرف بن مرسى النوى ، يحيى الدين ( أبو زكريا ) ٣٥ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ،  
 ١٢٩ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٥٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٢ ، ٣٧٦ ، ( ٣٩٥ ) ٤٠٠  
 يحيى بن عبد الرحمن بن عبد النعم القيسي المغربي الأصهباني الواعظ نخرالدين ( أبو زكريا ) ٤٠٠  
 يحيى بن عبد العظيم بن يحيى الجزار الأديب ( أبو الحسين ) ٢٤٧ ، ٣٢٢  
 يحيى بن عبد النعم بن حسن المصري ( جمال الدين ) ٣٥٥ ، ٣٥٦  
 يحيى بن علي بن تمام السبكي ، صدر الدين ( أبو زكريا ) ١٣٩ ، ٢٠١ ، ٢١٣  
 يحيى بن علي بن سليمان ، ابن المطار ( أبو زكريا ) ٣٥٦  
 يحيى بن علي بن عبد الله بن المطار القرشي الحافظ الرشيد ( أبو الحسين ) ٥٦ ، ١٣٨ ، ١٧٢ ، ٣١١  
 يحيى بن علي بن الفضل = واثق بن علي بن الفضل  
 يحيى بن علي الترمسي ( جد ابن عساكر ) ٣٥٢  
 يحيى بن القاسم بن الفرّج التعلبي السكري القاضي ( أبو زكريا ) ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧  
 يحيى بن محمد بن علي ، ابن الوكي ( يحيى الدين ) ٣٦٥  
 يحيى بن محمد المندي ( أبو زكريا ) ٨  
 يحيى بن محمود التقي ( أبو الفرج ) ٢٧ ، ٩٧ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ٢٩٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠  
 يحيى بن منصور بن يحيى السلباني البعاني الفقيه القرشي ( أبو الحسين ) ٣٥٨  
 يحيى بن نصر التميمي ( الوثئمن بن قبرة ) ١٤٠  
 يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن سني الدولة ، قاضي القضاة شمس الدين ( أبو البركات ) ٤١ ،  
 ١٩٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩  
 يحيى بن يوسف بن بلان السقلاطوني ( أبو شاكر ) ٣٠٢  
 يزيد بن أبان الرافعي ٩٤  
 ابن أبي اليسر = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر ( أبو محمد )  
 يعقوب بن إبراهيم ، القاضي ( أبو يوسف صاحب الإمام أبي حنيفة ) ٣٦١  
 يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عسرون التميمي ، سعد الدين ( أبو يوسف ) ٣٥٩  
 يعقوب بن منصور بن طلحة ١١  
 أبو يعلى = حمزة بن علي بن الجبوي  
 يعلى بن عبيد ٢٧

يميش بن صدقة بن علي الفرائي الفقيه ( أبو القاسم ) ١٥١ ، ٢٩٩

يميش بن علي بن يمش النحوي ، موفق الدين ( أبو البقاء ) ٣٣ ، ٤٦

اليلداني = التقي

اليماي = يحيى بن منصور بن يحيى ( أبو الحسين )

أبو اليمن = زيد بن الحسن الكندي

اليمنى = أحمد بن أبي الخير بن منصور ( شهاب الدين )

أحمد بن عيسى بن عجيل

ربيعة بن الحسن بن علي ( أبو زرار )

محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف

يوسف ( عليه السلام ) ٣٨٣

يوسف بن أيوب بن شاذي ( السلطان صلاح الدين الأيوبي ) ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٦١

يوسف بن أبي بكر النسائي ( التقي ) ٩٠

يوسف بن الحسن بن بدر ( الشرف ابن الناباسي ) ١٠٦ ، ١٤١

يوسف بن حسن بن رافع الكواشي ٤٢

يوسف بن الحسن بن علي السنجاري ، قاضي القضاة ( بدر الدين ) ٣٣ ، ٦٤ ، ١٤٣

يوسف <sup>(١)</sup> بن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤٦

١٩٧ ، ٢٩٦ ، ٣٢٤ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٩ ، ٢٩٤

يوسف بن رافع بن تميم الأسدي الحلبي ، بهاء الدين ابن شذاد ، قاضي حلب ( أبو المحاسن )

٣٣ ، ١٥٥ ، ٣٦٠ - ٣٦٢

يوسف بن الزكيّ عبد الرحمن بن يوسف الميزيّ الحافظ ( أبو الحجاج ) ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٩ ، ٣٩٧

يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي الوجيزي ، وجيه الدين ( أبو الحجاج ) ٣٦٢

يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ( أبو المحاسن ) ٨٠ ، ١٠٩ ، ١٤٤ ، ٣٠٤

يوسف بن عمر بن رسول ( الظفر صاحب اليمن ) ١٩

يوسف بن قزأوغلي ، سبط ابن الجوزي ( شمس الدين ) ٢٣٩

(١) جاء في بعض المواضع : « يوسف الدمشقي » فقط . فقلعه هذا ، ولعله « يوسف بن عبد الله بن إبراهيم الدمشقي » أو : « يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي » وانظر هذين في مكانهما .

- يوسف بن محمد بن عمر الجويني، الأمير الوزير نضر الدين (أبو الفضل) ١٣٤، ٩٧، ١٣٤، ٣٦٣، ٣٦٤
- يوسف بن محمد بن غازي (الملك الناصر صاحب الشام) ١٨، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٦
- يوسف بن محمد النحوي التوزري (أبو الفضل) ٦٠
- يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب (أبو القاسم) ٢٨٥
- يوسف بن مكي بن علي، الفقيه (أبو الحجاج) ٣٨٩
- يوسف بن يحيى بن محمد، قاضي القضاة بهاء الدين ابن الزكي (أبو الفضل) ٤١، ٣١٠، ٣٦٥
- أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم القاضي (صاحب الإمام أبي حنيفة)
- يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي سعد بن أبي عسرون التميمي
- اليوسني = عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد (أبو الحسين)
- يونس (عليه السلام) ٣٥، ٣٦
- ابن يونس = أحمد بن موسى (شرف الدين)
- يونس بن بدران بن فيروز بن ساعد، الجبال المصري الشبيبي الحجازي المليحي، قاضي القضاة ٣٦٦
- ابن يونس = عبد الرحيم بن محمد بن محمد الموصلي (تاج الدين صاحب التمجيز)
- يونس بن محمد بن منعة الإربلي (رضي الدين) ١٠٩، ٣٥٦، ٣٧٨
- ابن يونس = محمد بن يونس بن محمد (عماد الدين)
- يونس بن مودود بن الملك العادل (الملك الجواد) ٢٤٢، ٣٤٢
- ابن يونس = موسى بن أبي الفضل يونس بن محمد (كمال الدين)
- ابن يونس<sup>(١)</sup> الواسطي المقرئ ٨
- اليونيني = عبد الله بن عثمان بن جعفر
- علي بن محمد بن أحمد (أبو الحسين)

---

(١) جاء في هذا الموضع: «نضر الدين بن الشيخ» فنقط. فامله «يوسف» هذا، ولعله: «عثمان ابن شيخ الشيوخ» نضر الدين، وانظره في مكانه.

(٢) لعله: «محمدين أحمد بن علي بن غدير، أبو عبد الله الواسطي» كما في طبقات القراء ٥١/٢، ٥٢، وقد ذكر ابن الجزري في ترجمته أنه صاحب الشيخ عز الدين الفاروق، وهو الذي جاء في موضع ذكره عندنا. وانظر أيضا حسن المحاضرة ١/٥٠٦

(٣)  
فهرس القبائل والأهم والفرق

أهل الذمة ٣٨٠	(١)
أهل السنة ٧١، ٧٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٦٣	آل البيت ١٢٨، ٤٠٨، ٢٦٦
أهل شيراز ٣٤٩	الأئمة الأربعة ٢٣١
أهل قزوين ٢٧٨	الأبدال ٢١، ٣٢٥
أهل المدينة النبوية ٢٦٦	الأتراك ( الترك ) ١٠، ١٢، ٢١٦، ٢٤٥
أهل مصر = المصريون	٢٦٦، ٣٥٣
أهل المغرب ٢٥٥	الأحذية ٨٣
أهل مكة ٣٠٢	الأخفسيه ٨٣
أهل الموصل ٣٧٨	الأزارقه ٨٣
أهل ميفارقين ٢٩٥	الأزليه ٨٣
أهل واسط ٢٧٩، ٢٩٤، ٣٥٤، ٣٧٥	الإسماعيلية ٢٦٨
الأولياء ٣٧	الاشاعرة ( الأشعرية ) ١٨٤، ٢٣٣
الأيوبيون ( بنو أيوب ) ١٣٤، ٢٤٥	الأخواب = الشافعية
( ب )	الأفرينج = الفرنج
الباطنية ٦١، ٨٤، ٢٦٩	الإمامية ٨٣
البشرية ٨٢	أمراء الدولة الأيوبية ١٣٤
البنداديون ٢٦٧، ٢٧٠	بنو أمية ٢٦٤
البهيمية ٨٢	الأنبياء ٣٧، ١٠٣
( ت )	أهل بندا = البنداديون
التابعون ٧٠، ٢٥٥	أهل تكريت ٣٥٦
تابعو التابعين ٢٥٥	أهل دمشق ٢٧٥، ٣٠٢، ٣١٩

(خ)	القتار (التر) ٢٦، ٧٦، ١٢٢، ١٩٢، ٢١٢،
الخراسانيون (من الشافعية) ٤٠	٢٤٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠،
الخلفاء الراشدون ٢٣١	٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٤٩،
الخوارج ٨٣	٤١١، ٤١٧
الخوارزمية ٣٢٨	الترك = الأتراك
الرافضة (الرفض، الزوافض) ٨٢، ٨٣،	بفوتيم ٧٢
٣٩١، ٢٦٣	(ث)
الروم ٢٧٠، ٣١٠، ٤٠٧	الفرغديية ١١
(ز)	(ج)
الريديية ٨٣	الجبائية ٨٣
(س)	الجبرية ٨٣، ٢٢٣
السلطين السلجوقية ٢٧٠	الجريمية ١١
السلف ٤٩، ١٩٩، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣	بنو ججبل ٤١١
٢٣٠، ٢٢٧	الجهمية ٢٢٣
السليمانية ٨٣	(ح)
(ش)	الحجازيون ٧٢
الشافعية ٤٣، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٢٨،	الحرامية ٢٩٧
١٣٦، ١٣٩، ١٤٥، ١٥٧، ١٧٧،	الحشوية ٨٤، ٨٩، ١٨٥، ٢٢٢، ٢٢٣،
١٧٩، ١٨٠، ١٨٧، ٢١١، ٢٣٠،	٢٢٧، ٢٢٦
٢٣٢، ٢٣٨، ٣١٤، ٣١٩، ٣٢٠،	الحشيشية ١٣٥
٣٢٧، ٣٤١	الحكماء ٨٤
الشيعة ٨٢، ٢٦٥	الحلوية ٨٣
(ص)	الحنابلة ١٧٨، ١٧٩، ١٨٤، ٢١٨، ٢٣٠،
الصحابية ٧٠، ٢٠٨، ٢٥٥	٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤١
الصوفية ١٤٦، ٣٢٨	الحنفية ١٧٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٧٣، ٣٧٩

( ق )

القائلون بالجهة ٨٤

القائم ٢٦٨

القدرية ٨٣، ٢٢٣

القرأء ٢٩٧، ٣٠٣

قريش ١٦٦، ٢٩٠

بنو قريظة ١٦٤، ٢٦٦

القضاة ٣١١

القندس ٢٦٨

( ك )

الكرامية ٨٦

الكرج ٢٨٤

الكمبية ٨٢

الكيانية ٨٣

( ل )

لخم ٣٢٣

( م )

المالكية ١٧٩، ٢٣٠، ٢٣٢

المتدعة ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٣٨

المُتَصَلِّحُونَ ( الصوفية ) ١٩٩

المُحَدِّثُونَ ٢٨٩، ٢٩٦

المرأوة ( من الشافعية ) ١٩٤

المرجئة ٨٣

المسلكون ( من الصوفية ) ١٢٢

المنبهة = الحشوية

( ض )

الضرارية ٨٣

( ط )

بنو الطحان ٤١٨

( ظ )

الظاهرية ٨٤

( ع )

بنو عباس ٢٦٤

المبيديون = الفاطميون

المجم ٣١٠

المدنية ٨٣

المراقبون ( من الشافعية ) ١٩٤

بنو عساكر ١٧٨

الساكر المصرية ٢٤٤

علامة ( قبيلة من لخم ) ٣٢٣

علماء الحديث = المحدثون

المصرية ٨٢

( غ )

الغيلانية ٨٢

( ف )

الفاطميون المبيديون ٢٦٩

الفرنج ٥٢، ٩٧، ١٣٥، ١٨٥، ٢١٠، ٣١٦

٢٤٣-٢٤٤، ٣٦٤

الفقهاء ١٤، ٢١، ٨٧، ١٠٩، ١٢٦، ١٢٧

مقهاء همدان ٣٤٦

النصارى ٢٧٦، ٢٧٢، ٢٧١، ١٧٣، ٨٤، ٥٤	الصريون ٢٧٣، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢١٥، ٢١٢
النظامية ٨٢	٣٥٥، ٣٠٢، ٢٧٧، ٢٧٥
( هـ )	المتزلة ١٨٥، ٨٦، ٨٢، ٧١
الهذلية ٨٢	المنارية ١٢٢
الهشامية ٨٢	المنول ٢٦٨
الهنود ٩٧	الماليك البحرية ١٣٦، ١٣٥
( و )	المتظرون ٨٣
الواصلية ٨٢	اليمنية ٨٣
( ى )	( ن )
اليهود ٨٤، ٥٤	التجارية ٨٣
	النخاعة ٧١



(٤)  
فهرس الأماكن والبلدان والمياه

الأعمال القوصية ١٢٤	(١)
الأليم الحجازية ٣٢٠	آمد ٣٧٤ ، ٣٠٦
الأقاليم الشامية ٣٢٠	أبهر ٣١٦
الأقاليم المصرية ٣٢٠	إربل ٣٣ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤ ،
الألوت ٢٦٩	٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٣٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ،
الأندلس ٨ ، ١٣٧ ، ٤٠٠	٣٨٠ ، ٣٨٨
(ب)	الإسكندرية ٢٥ ، ٦٣ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،
أثر السواة ١٣٥	١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ٢١٤ ، ٢٥٥ ،
باب حرب ١٣٧	٢٦٠ ، ٣٠٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
باب الفرج (بدمشق) ٣٢٨	٤٠٠
بالس ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ - ٤١٢ ،	إسنا ٣٩٠ - ٣٩٢
٤١٥	أسوان ٢٤٦
بجاية ٤٠٠	أسيوط ٢٤٨
بخارى ٤٣	الأشمنين ٢١٤
برجون ١٧٦	أصبهان ٧ ، ٢٢ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،
برزة ٢٧٥	١٢٧ ، ١٤٥ ، ٢٧٨ ، ٣١٤ ، ٤٠٠ ،
البصرة ١٠٠ ، ١٥١ ، ٣٣٩	أصبهان القديمة = جى
بصرى ٢٦٧	إخميم ١٣٧ ، ١٥١
البطائح ٤١٠	أذربيجان ٢٦٩
بمليك ٣٢ ، ٤١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٤٢ ،	أردبيل ١٣٣
٣١٦	أعزاز ٢٧٥

( ت )	بنداد ٦٦، ٦٢، ٦١، ٤٣، ٣٨، ٣٢، ٣١، ٦
تبريز ١٥٨، ١٦١، ٢٩٥، ٣١٠	١١٦، ١٠٩، ١٠٠، ٩٩، ٨٠، ٧٩، ٦٩
تبوك ١٩٠	١٤٠، ١٣٨، ١٣٤، ١٣٢، ١٢٩
التربة الأصفرية ١٦٧	١٥٩، ١٥٦، ١٥٢، ١٥١، ١٤٨، ١٤٤
تربة أم الصالح ٢٧	١٩٢، ١٩١، ١٨٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٦٩
تربة الشيخ رافع ٢٠٥	٢٦١، ٢١٥، ٢١٢، ٢١١، ١٩٥
تريدم ٤١٣، ٤١٤	٢٩٤، ٢٧٣ - ٢٦٩، ٢٦٧، ٢٦٣
ترمنت ٣٣٦	٣٠٢، ٣٠١، ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٩٦
تفليس ٢٨٤، ٣٠٩	٣٢٥، ٣١٧، ٣١٤ - ٣١٢، ٣٠٦
تسكريت ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩	٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٧، ٣٤٥، ٣٣٩
توزر ٦٠	٣٧٨، ٣٧٥ - ٣٧١، ٣٦٨، ٣٦٦
تبه بنى إسرائيل ٢٧٥	٣٩٣، ٣٨٩، ٣٨٨، ٣٨٣، ٣٨١، ٣٨٠
( ث )	٣٩٥، ٤٠٤، ٤١١، ٤١٢، ٤١٦
الثر = الإسكندرية	٤١٧
( ج )	البقيع ١٩٠
الجامع ( بالقاهرة ) ٣٠٢	البلاد الحلبية ٤٠٤
الجامع الأزهر ١٧٣	بلاد الروم ٣٧٧، ٣٦٨
الجامع الأقر ( بالقاهرة ) ٢٩٣، ٣٢٦	بلاد المعجم ٢٨٣
الجامع الأموى ( بدمشق ) ٢١٠، ٢٨٠	بلاد المغرب ٣٢٠
٢٩٥، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٦٩	بليس ٢٦٠
جامع الحاكم ١٧٠	بنج ديه ٩٧
جامع حلب ٤٠٩	البندقانيون ( بالقاهرة ) ٣٦٧
جامع دمشق ٧، ١٦، ٢٦، ١٩٠، ١٩٧	البنديجين ١٦٩
١٩٩، ٢١٢، ٢٤٢	البيت الحرام ( بمكة ) ٢٦٥
الجامع الصالحى ( بالقاهرة ) ٣٩٢	بيت القدس ٤٢، ١٨٥، ٢٤٣، ٢٥٢
	بين القصرين ٢١١

الجامع الظافرى ١٢٥	الحجرة النبوية ١٧٤
الجامع العتيق بمصر ( جامع عمرو بن العاص )	الحديثة ( بينداد ) ٣٥٦
٣٦ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٢١٠ ،	حرّان ١٣٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٣١٣
٣١٧ ، ٣٤٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨	للحرّمان ٧
جامع عمرو بن العاص = الجامع العتيق بمصر	الحرم ( السكى ) ١٨ ، ٤٦ ، ٤١٤
الجامع المجاور لضريح الشافعى ١٣٩	الحجرة ٢٦٦
جامع مدينة السلام ١٨٧	حريم دار الخلافة ١٨٧
جامع الموصل ٤٢	حصص كيفا ١٣٤
الجانب الغربى من بينداد ١٩٢	حلب ١٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٦٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ،
الجانب القبلى من مصر ١٩٦	١١٣ ، ١١٦ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ،
الجرجانية ١٢	١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،
الجزيرة ٢٧٤ ، ٣٠٩	١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٠٠ ،
الجزيرة المنخفضاء ( بالآندلس ) ١٣٧ ، ٣٤٨ ،	٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٦٠ - ٣٦٢ ، ٣٦٩ ،
جزيرة ابن عمر ٢٩ ، ٦٢ ، ٢٩٩ ، ٣٦٦ ،	٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٩ ،
٣٨٧	٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٦ - ٤١٨
الجزيرة العمريّة = جزيرة ابن عمر	الحيلة ٧٩ ، ٢٦٣
جمبر ١٢٣	حماة ٤٥ ، ٤٦ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٨٩ ،
جوجر ٤٩	٢٧٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٩ ، ٣٤٨ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
جون ٩٧	حصص ٧٥ ، ١٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٩٨ ، ٣٥٨
جى ( أصبهان القديمة ) ٧٥	( خ )
الجزيرة ١٣٦	الخالصة ٣٧٢
جیلان ١٤٨	الخاتقاء ( بمصر ) ١٧٣
( ح )	خاتقاء سعيد السعداء ( بمصر ) ٣٤٢
الحجاز ٧ ، ٨ ، ١٨ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٩٩ ،	خراسان ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٦١ ، ٦٩ ،
١٧٣ ، ٢٦٧ ، ٤٠٥	٨٦ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٤٧ ، ٢٩٦ ،
	٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٩٤

خرقة ٢٩

الخريميون (بدمشق) ٣٠١

خسروشاه ١٦١

خوارزم ٩ - ١٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٨٦ ، ١٨٨

(د)

دار أسامة بن منقذ (بدمشق) ٣٦٣

دار الإمامة (بالقاهرة) ٢٣٦

دار الحديث (بإربل) ٣٨٠

دار الحديث الأثرية (بدمشق) ٤٦ ، ١٦٧ ،

٣٢٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧

دار حديث بهاء الدين بن شداد (بجلب) ٣٦١

دار الحديث الكاملة ٤٣ ، ٢٦٠

دار الحديث النورية ١٤٢

دار الشاطبية (ببنداد) ٤١٧

دجلة ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٤٠ ، ٣٨٦

الدر بند ٢٧٠

دشقا ٢٠

دمشق ٧ ، ١٥ - ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣١ ،

٣٣ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ،

٦٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ١١٤ ، ١١٦ ،

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٦١ - ١٦٣ ،

١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ،

٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٨ ،

٢٤١ - ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،

٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٧ -

٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ - ٣١٠ ، ٣١٤ -

٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ،

٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ،

٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،

٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ،

٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٣٩٧ ،

٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤١٥

دمهور الوحش ١٨٩

دمياط ٩٧ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٦ ، ٢٩٣

الديار المصرية<sup>(١)</sup> ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ١٢٤ ،

١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ،

١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٨ ،

٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ - ٢٤٥ ، ٢٥٥ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ -

٣١١ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩

(ر)

رافعان ٢٨١

رباط مجد الدين بن الأثير بالموصل ٣٦٧

الرباط الناصري ببنداد ٣٤٥

الرقعة ٢٤٢

الرها ٢٦٠ ، ٢٧٤

الري ٧١ ، ٨٦

ريف مصر ١٩٩

(١) انظر أيضا : مصر.

الشرق ٢١٢، ٢٤٠، ٢٤٥، ٤٠٦  
الشرق (شرق دمشق) ٢٤٢  
الشرق (شرق الديار المصرية) ٢٤١  
الشرقية (من البلاد المصرية) ٣٢١  
شط دجلة ٢٨٨  
الشقيف ٢٤٣  
الشقيف = قلعة الشقيف  
شيراز ٨، ١٠٢، ١٥٨، ٣٤٩، ٣٧٤

(ص)

صرخد ٣١٦  
صعيد مصر ٢٠، ٢١، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣  
الصفا ٢٥٤  
صفد ٣١٥  
صِفَيْن ٢٦٤  
صيدا ٢١٠، ٢٤٣

(ط)

الطور ٨٤  
طوس ٣٨٦، ٣٤٩

(ظ)

ظاهر القاهرة ٣٣٨  
ظفار ١٤٤

(ع)

عانة ١٣٥  
عجلون ٣١٥

(ز)

زاوية أبي بكر بن قوام بجبل قاسيون ٤١٨  
زاوية الشيخ أبي الفتح الكنانى ٤٠٧  
الزاوية النزالية بدمشق ٢٤٢، ٢١٠  
الزاوية المجدية بالجامع العتيق بمصر ٣١٧  
الزعة ٦٩  
زفتا ١٥٢  
زملكا ٣١٦

(س)

ساوة ٣٤٤  
سفع القطم ١٠٥، ٥٥  
السَّط ٣١٥  
سنجار ٢٩  
سهرورد ٣٣٨، ٣٣٩  
السواحل ٣١٢

(ش)

الشام ١٧، ١٨، ٣٣، ٤١، ٤٨، ٥٥،  
٦٩، ٧٤، ٩٧، ٩٩، ١٠٧، ١٢٣،  
١٣٣، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٩، ١٦١،  
١٦٣، ١٧٧، ١٨٤، ١٩٧، ٢١٦،  
٢٦٤، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٠٠،  
٣٠٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٥،  
٣٢٠، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٦٩،  
٣٧٩، ٣٨٧، ٤١٢

٣٨٧، ٣٦٨، ٣٦٢، ٣٥٩، ٣٥٨

٣٩٣، ٣٩٢

قبة الشافعي ٤٧، ٩٧، ١٠١، ١٧٣، ٣١٨، ٣٨٩

القدس ١٠٧، ١١٥، ١٧٧، ١٧٩، ٢٤٤

٤١٤، ٣٦١، ٣٥٨، ٣٢٧، ٣١٥

القرافة (بالقاهرة) ١٧٣، ٣٢١

القرافة الكبرى (بالقاهرة) ٢٤٨

القرية ٢٧٠

قزوين ١٤٠، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٤

القصر الأبلق (بدمشق) ٣٢٠

قصر عبد الكريم (بالغرب) ٣٤٨

القصر ٢٤١

قصر دمشق ٤١٤

القطبية = المدرسة القطبية

قطيا ٢٧٥

القلمة (بالقاهرة) ١٧٣، ٢١١، ٢١٥،

٢٢٩، ٢٣٦

قلمة الجبل (بالقاهرة) ٣١٤

قلمة دمشق ٧٤، ١٣٥، ٣٤٢

قلمة الشقيف ٢١٠

قنا ١٣٨

قوص ١٩ - ٢١، ٢٥، ٣٥، ٣٧، ٦٩،

١٠٠ - ١٠٢، ١٣٨، ٣٢٦، ٣٧٦،

٣٧٧، ٣٩٠

قونية ٣٧١

عدن (الشر) ١٤٧

العراق ٧، ٨، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٧٠،

٢٧٤، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٧٤،

٣٩٣، ٤١٠، ٤١١

عرفة ٢٥٤

العريش ٦٩

عَلَم (من قرى حلب) ٤١٦، ٤١٨

(غ)

غرناطة ٤٠٠

غزة ٦٠، ٦١، ١٨٨، ٣٩٤، ٣٩٥

غزة ٦٩، ١٣٣، ٢٧٥

غوطة دمشق ٣٠١

(ف)

الفرات ١٣٥، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣٢٠، ٤٠٤، ٤٠٥

الفسطاط ١٥٢

(ق)

قاسيون ١٧، ٤١٨

القاهرة ٥، ٢٣، ٢٦، ٣٣، ٣٥، ٣٦،

٤٣، ٤٥، ٤٧، ٦٤، ٨٠، ١٠٠ -

١٠٢، ١٠٥، ١١٦، ١٢٣، ١٣٨،

١٧٠، ١٧٣ - ١٧٥، ١٨٩، ٢١٠،

٢١٣، ٢١٤، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٦١،

٢٧٩، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٧،

٣١٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩،

٣٢٢، ٣٢٦، ٣٣٦ - ٣٣٨، ٣٤٢،

المدرسة الجاروخية ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠  
 مدرسة دار الحديث الكاملية = دار  
 الحديث الكاملية  
 المدرسة الرواحية بدمشق ١٢٦، ١٨٨،  
 ٣٢٧، ٣٩٧  
 مدرسة ابن زين التجار ( بمصر ) ٥  
 مدرسة ست الشام = المدرسة الشامية الجوانية  
 مدرسة السلق بالإسكندرية ٣٧٢  
 المدرسة السيساطية ٣٧١  
 المدرسة السيفية بمصر ٢٩٣، ٣٨٨  
 مدرسة الشافعي بمصر ٣٤٢  
 المدرسة الشامية البرانية بدمشق ١٠٧، ٧٤، ٤٦  
 المدرسة الشامية الجوانية بدمشق ١٥٤، ٣٢٧  
 مدرسة الشريف ابن ثعلب بالقاهرة ٣٧٢  
 المدرسة الشرفية ١٧٣  
 المدرسة الصاحية بالقاهرة ١٠٥، ١٧٢، ١٨٩  
 ٣١١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٣١١، ٣١٨، ٣٦٧  
 المدرسة الصلاحية بالقاهرة ٥٠  
 المدرسة الصلاحية بالقدس ١٧٧ - ١٨٠،  
 ١٨٤، ١٨٥، ٣٢٧  
 المدرسة الظاهرية البرانية بدمشق ٣٤١  
 المدرسة الظاهرية بدمشق ٧٥، ٢٣، ٤٧، ٣٠٩  
 مدرسة ابن عبد الطلب ١٣٦  
 المدرسة المنزاوية ١٧٩، ١٨٠  
 المدرسة العزيزية بدمشق ١٥٤، ١٩٧، ١٩٨، ٣٠٧

( ك )

الكركج ٣٤٤  
 الكرخ ٢٦٣  
 الكرك ١٠٠، ١٦١، ٢١٠  
 الكسوة ٢٤٠  
 الكعبة ٢١٩  
 الكلاسة ( بدمشق ) ٢١٢، ٣٤٥  
 كواشة ٤٢

( ل )

لهاور ٦١

( م )

ماردين ٢٧٤  
 المارستان المصوري ٣٠٦  
 ماوراء النهر ٨٦، ٣١٢، ٣٢٠  
 المحلة ( من الديار المصرية ) ٣٣، ٣٤، ٤٨  
 ٣٥٩، ٣٥٥  
 المحلة الغربية ( من الديار المصرية ) ٣٠٠  
 المدرسة الأسدية بحلب ١٧٥، ٤١١  
 مدرسة أم الناصر لدين الله ببنداد ٢٩٦  
 المدرسة الأمينية بدمشق ٣٩٥، ٢٩٨، ٣٤٥  
 المدرسة البادرانية بدمشق ١٤٩، ١٥٩، ١٦٣  
 المدرسة البدوية بالوصل ٣٨٢، ٣٨٥  
 مدرسة بلبك ١٩٥  
 مدرسة بهاء الدين بن شداد بحلب ١٥٥، ٣٦١  
 المدرسة التقوية ١٧٧، ١٧٨، ١٨٤، ١٩٨، ٣٧١

الدرسة النظامية بحلب ٤٠٧  
 المدرسة النظامية ببنداد ٣١، ٣٢، ٦٩، ٧٣،  
 ١٠٠، ١٠٨، ١١٤، ١٣٤، ١٣٨، ١٤٤،  
 ١٤٨، ١٥٥، ١٥٩، ١٩١، ١٩٥، ٢٩٤،  
 ٢٩٦، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٦٨،  
 ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٨٨، ٣٩٣، ٣٩٤  
 المدرسة النورية بحلب ١٢٢، ١٧٥، ١٨٠  
 المدينة المنورة ١٩٠، ٢٦٦  
 الدينان <sup>(١)</sup> ٢١  
 مراغة ٨٦  
 مراکش ٤٠٤  
 مرسية ٦٩  
 مرو ٦٩، ٩٩، ٣٢٦  
 مرو الروز ٩٧  
 الروة ٢٥٤  
 مزدلفة ٢٥١  
 مسجد الأمير زين الدين بالوصل ٣٧٨  
 المسجد الحرام ١٣٤، ٢٨٥  
 المسجد الحسيني ١٧٣  
 مسجد القصب بدمشق ٤١٥  
 المسجد النبوي الشريف ٢٦٧، ٢٨٤، ٢٨٥  
 الشرق ٣٧  
 الشهيد الحسيني بالقاهرة ٤٥، ٩٧، ١٠١، ١٣٨،  
 ٣٤٢، ٣٥٥

الدرسة العلانية بالوصل ٣٨٥  
 مدرسة علوان بن مهاجر بالوصل ٨١  
 مدرسة العماد السكاتب ١٠٧  
 المدرسة العزمية بإسنا ٣٩١  
 المدرسة الغزالية بدمشق ١١٤، ١٩٠  
 المدرسة الفارسية بأسوط ٣٤٨  
 المدرسة الفاضلية بالقاهرة ٣٣٦  
 المدرسة الفتحية ١٩٠  
 المدرسة الفخرية بالوصل ٣٧٧  
 المدرسة الفلكية بدمشق ٣٦٩  
 المدرسة القاهرية بالوصل ٣٨٥  
 المدرسة القطبية بالقاهرة ٢٣، ٢٧٩، ٣٥٩، ٣٦٧  
 المدرسة القيعرية بدمشق ٢٣، ٣٠٠، ٣٠١  
 المدرسة الكمالية ببنداد ٣٦٨  
 المدرسة الكمالية بالوصل ٣٧٨  
 المدرسة الكهارية ١٨، ٢٣  
 المدرسة المجاهدية ١٩٧، ١٩٨  
 المدرسة المستنصرية ببنداد ٧٠، ١٠٧، ١٨٧،  
 ٣٦٨  
 مدرسة ابن المشطوب بحماة ٣٤٨  
 المدرسة العزمية ١٤٣  
 المدرسة الفاصرية بدمشق ٧، ٣٠٩  
 المدرسة الناصرية بعصر ٣٧٤  
 مدرسة أبي النجيب السهروردي بدجلة ٣٤٠  
 المدرسة النجيبية بقوص ٧، ٣٩٠

(١) لمل المعنى بالدينين : القاهرة وقوس .



١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١٣٠، ١٣٨،  
١٦٠، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٦٩، ٢٧٠،  
٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٦،  
٣٢٦، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٦٧،  
٣٧٧-٣٨٠، ٣٨٢-٣٨٨،

مياfarقین ٢٧٦، ٢٩٥

(ن)

نابلس ٢٤٢، ٢٤٣

نصیبین ٢٩

نهر بلخ ١١

نهر زبیده ٤٠٤

نهر الشيخ أبی بكر بن قوام ٤٠٤

نوقان طوس ٣٤٩

نوی ٣٩٦، ٣٩٨

نیسابور ٢٥، ٤٤، ٦٣، ٦٩، ٩٩، ١٢٢،

١٥٦، ٣٢٦، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٩٣

النیل ١٣٦

النیل بالكوفة ٢٦٣

(هـ)

هراة ٨٦، ٩٠، ٩٣، ٩٩، ٣٩٤

هزاواسب ٩، ١٠، ١٢، ١٥

الهامة ٧٣

هذان ٢٥، ١٤٥، ١٥٥، ٣١٤، ٣٤٦

الهند ٦١، ٢٣٧، ٤٠٥، ٤٠٦

مشهد صفین ٤٠١

مشهد علی ٢٩٥

مصر (١) ١٨، ٢٤، ٣١، ٤٣، ٤٥، ٤٧-٥٠،

٥٥، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٩٠، ٩٩، ١٠١،

١١٤، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٩، ١٤٣،

١٥٥، ١٥٢، ١٥٩، ١٧٠، ١٧٦، ١٩٦،

٢١٠-٢١٢، ٢١٤، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٦٩،

٢٧٣، ٢٧٥، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٤،

٣١٧، ٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٢،

٣٤٨، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥،

٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨٨، ٣٨٩

المغرب ٢٥٥، ٣٤٨، ٣٥٠، ٤٠٠

مقام إبراهيم ١٤٦

المقطم ٣٢٢

مكة ١٠، ١٩، ٣٦، ٤٦، ٤٦، ٦٩، ١٣٤، ١٤٦،

١٥٤، ١٧٧، ٢٥٩، ٣٠٢، ٣١٤، ٣٢٥،

٣٥٨، ٣٤٣، ٣٧٢

ملطية ٣٧٧

منازل المزبصر ١٨، ١٧٦

منبج ١٠٠

النصورة ٥٢، ٢١٦، ٢٤٤، ٣٦٤

منصرج اللوی ٢٦٣

مسی ٤٠٩

الموصل ٢٩، ٣٣، ٤٢، ٦١، ٦٢، ٨٠، ٨١، ٩٧،

(١) انظر أيضا : الديار المصرية .

الوجه القبلى (من الديار المصرية) ٢١٠، ٦٤	(و)
٣١٧	وادی جیحون ١١، ٩
الوردية بينداد ٣٩٥	وادی شظا ٢٦٦
(ى)	واسط ٨-٦، ٣٨، ٦١، ٧٣، ١٤٦، ١٥٢
بريدم = تريم	١٧٥، ١٧٦، ١٨٧، ١٩٥، ٢٧٩، ٢٩٤
يزد ١٤٧	٣٥٤، ٣٧٥، ٣٩٣
المن ٤١، ١٣٠، ١٤٧، ١٥٨	الوجه البحرى (من الديار المصرية) ٣١٧، ٦٤

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

واقعة التار بينداد ٣٦٨، ٣١٥	(ن)
واقعة الفرنج على دمياط ٢١٦	نوبة دمياط ٩٧
واقعة المنصورة ٣٦٤	(و)
	واقعة التار ٣١٥، ٣٦١، ٣٧٧-٣٤٩

(٦)  
فهرس الكتب

(١)

- آفات الوعاظ ، لأبي الفتوح الأصبهاني ١٢٧  
الإبانة ، للفوراني ٢٥٧  
أبكار الأفكار ، للآمدى ٣٠٧  
أجوبة المسائل البخارية ، للفخر الرازى ٨٧  
الإحكام فى أصول الأحكام ، للآمدى ٣٠٧  
الأحكام الكبرى ، لحب الدين الطبرى ١٩  
إحياء علوم الدين ، للقرآلى ٣٩ ، ١١١ ، ٣٤١  
أدب القضاء ، لابن أبى الدم ١١٦  
أدب المفتى ، لابن الصلاح ٣٢٧  
الأذكار النووية ٣٩٨  
الأذواء والنوات = المرضع  
الأربمون ، للفخر الرازى ٨٧  
الأربمون ، لمنصور بن سليم الإسكندراني ٣٧٦  
أربمون حديثا ، لابن الجيزى ٣٠٢  
أربمون حديثا ، لأبى القاسم بن عساكر ٢٩٦  
الأربمون النووية ٣٩٧  
أرجوزة فى العروض ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥  
الإرشاد ، للمبيدى ٣٧٩  
الإرشاد فى علوم الحديث ، للنووى ٣٩٨  
إرشاد النظار ، للفخر الرازى ٨٧

- الاستذكار ، للدارمي ٤٠  
 الاستقصاء شرح المذهب ، لأبي عمرو الهذلي ٣٣٧ ، ٣٣٨  
 أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لعز الدين بن الأثير ٣٠٠  
 أمرار النجوم = السر المكتوم  
 الإشارات ، لابن سينا ٣٤٨  
 الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز = مجاز القرآن  
 الأشباه والنظائر ، لتاج الدين السبكي ١٢٨  
 الإشراف ، للهروي ٣٣٣ - ٣٣٥  
 الإفصاح ، للحسين بن القاسم ٢٥٧  
 أقليدس ٣٧٩ ، ٣٨٣  
 أقليدس ، إصلاحي ثابت بن قرة ٣٨٦  
 الإقليدس التقليد ، لتاج الدين بن الفركاح ١٦٣ ، ١٦٤  
 الألفية ، لجلال الدين بن مالك ٩٨  
 الأم ، للإمام الشافعي ٣٦٦  
 الأم = مختصر الأم  
 أمالي الرافعي ٢٨٥ ، ٢٨٧<sup>(١)</sup> ، ٢٨٩ ، ٢٩١  
 الأمالي الشارحة على مفردات الفاتحة ، للرافعي ٢٨١  
 أمالي العز بن عبد السلام ٢٥٠  
 الإمام في أدلة الأحكام ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨  
 الأنباء المستطابة في فضائل الصحابة والقراءة ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١  
 الإنجيل ٣٨٠  
 أنس المنقطعين ، لابن الحدوس ٣٧٤  
 الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف ، لجهد الدين بن الأثير ٣٦٧  
 الإيجاز في أخطار الحجاز ، للرافعي ٢٨١  
 الإيجاز في القراءات العشر ، لأبي ياسر الحامي ٣٠٣
- 
- (١) جاء في هذا الموضع باسم الإملاء .

الإيضاح ، لأبي علي الفارسي ٣٨٠

إيضاح الوجيز ، لمعين الدين الجاجري ٤٤

( ب )

الباعث على إنكار البدع والحوادث ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

البحر ، للرويانى ١٩٢ ، ٢٥٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ( وانظر فهرس الأعلام )

البحر المحيط شرح الوسيط ، لنجم الدين القمولى ١١١

بداية السؤل فى تفضيل الرسول ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨

البديع فى شرح فصول ابن الدهان فى النحو ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧

البرهان فى الرد على أهل الزيغ والطغيان ، للفخر الرازى ٨٧

البيسط ، للمزالى ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦

البيان ، لأبي التناء الأرموى ٣٧١

البيان ، للمروانى ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ( وانظر فهرس الأعلام )

البيان ، للفخر الرازى ٨٧

بيان أحوال الناس يوم القيامة ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨

( ت )

تاريخ إربل ، لابن المستوفى ٣٨٣

تاريخ الإسكندرية ، لمصور بن سليم ٣٧٦

تاريخ بندا ، للخطيب ٩٨ ( وانظر فهرس الأعلام )

تاريخ بندا ، لابن التجار ٩٨ ( وانظر فهرس الأعلام )

تاريخ ابن أبى التمام ١١٦

تاريخ دمشق ، لابن عساكر ٣٥٢ ( وانظر فهرس الأعلام )

تاريخ دمشق لابن عساكر = مختصر تاريخ دمشق

تاريخ الموصل ، لمز الدين بن الأثير ٣٠٠

تاريخ نيسابور ، للتحاكم ٨ ( وانظر فهرس الأعلام )

تاريخ واسط ، لابن الدينى ٦٢

- التبصرة، للجويني ٢٥٧  
 التبيان، للنووي ٣٩٨  
 التتمة، لأبي سعد التولي ٤٧، ١٩٣، ٢٥٧، ٣٢٨  
 تنمة الآيات البيئات، للخسروشاهي ١٦١  
 تنمة التتمة، لأبي الفتوح الأصبهاني ١٢٧  
 التجريد، للمحامي ٢٥٦  
 تحرير الجرجاني ٢٥٧  
 التحصيل، لمعاد الدين بن يونس ١١٠  
 تحصيل الحق، للفخر الرازي ٨٧  
 التحصيل مختصر المحصول، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١  
 تحقيق المذهب (لننوي) ٣٩٨  
 التذنيب، للرافعي ٢٨١  
 ترشيح التوشيح، لتاج الدين السبكي ١١٦  
 تصحيح التنبيه، للنووي ٣٩٨  
 التمجيز، لتاج الدين بن يونس ١١١، ١١٢، ١٩١، ١٩٣  
 التمجيز = شرح التمجيز  
 شرح التمجيز، لتاج الدين بن الفركاح  
 تعليق برهان الدين بن الفركاح ٣٦٩  
 التعليق، لأبي حامد الإسفرايني ٣٩٩  
 التعليقة، لأبي طالب الأصبهاني ٩٧  
 تملیقة علی التنبيه، لجلال الدين المصري ٣١٥  
 تملیقة نحر الدين النوقاني ٣١٤  
 التعليقة، للقاضي الحسين ٣٩٩  
 تملیقة لأبي المظفر الموصلي ٨١  
 تملیقة فی الخلاف، للآمدی ٣٠٧

- تمليقة في الخلاف ، لأثير الدين الأبهري ٣٨٠  
تمليقة في الخلاف ، لأبي الفضل الهمداني ٣٤٦  
تمليقة القرافي على المنتخب ١٧٢  
تفسير بشير الجفري ١٣٤  
تفسير بهاء الدين القفطي ٣٩١  
تفسير أبي الحسن السخاوي ٣٠  
تفسير العزيز بن عبد السلام ٢٤٨  
تفسير الفخر الرازي ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ١٩٤  
تفسير لنجم الدين الكبري ٢٦  
تفسير أبي نصر التشيرزي ١٦٦  
التفسير الصغير ، لأبي العباس الكواشي ٤٢  
تفسير القرآن الكريم ، للزنجاني ٣٦٨  
تفسير القرآن ، نظم للدميري ١٩٩  
تفسير الكبير ، لأبي العباس الكواشي ٤٢  
التقريب ، للشاشي ٤٩ ، ١١٧  
التكلمة ، لأبي علي الفارسي ٣٨٠  
التلخيص ، لإمام الحرمين ١١٨ ، ٢٥٧  
التمييز ، لشرف الدين البارزي ١١٢ ، ١٩٣  
التمييز ، لأبي علي السكوني ١٢١  
التنبيه ، للشيرازي ١٩ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٦ ، ٣١٥ ،  
٣٢٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧  
التنبيه = التنويه بفضل التنبيه  
نظم التنبيه  
التنجيز ، لفخر الدين الصقلي ١٩٣  
التنقيح مختصر المحصول في أصول الفقه ، للرازي ٣٧٣

التنويه بفضل التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ١٩١  
التهذيب ، للحسين الفراء البغوي ٩٥ ، ١٧١ ، ٢٥٦ ، ٢٩٢ ، ٣٩٩  
تهذيب الأسماء واللغات ، للتووي ٣٩٨  
التوراة ٣٨٠  
التوشيح ، لتاج الدين السبكي ٢٩٢

( ج )

جامع الأصول ، لمجد الدين بن الأثير ٢٩٩ ، ٣٦٦  
الجامع الكبير ، لمحمد بن الحسن الشيباني ٣٧٩  
جزء البطاقة ١٦٨  
جزء لتاج الدين بن الخراط ، خرجه له التركي المنذري ١٩٦  
جزء لابن الحرستاني ١٦٠  
جزء في الحديث ١٤٣  
الجمع بين الحاوي والنهاية ، للغز بن عبد السلام ٢٤٨  
جواب الغز بن عبد السلام على الملك الأصرف ٢٣١ - ٢٣٤  
الجواهر السحابية في النكت المراجانية ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤

( ح )

الحاوي ، للماوردي ٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٣٥ ( وانظر فهرس الأعلام )  
الحاوي الصغير ، لمبد التفار القزويني ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢  
الحجة الرابضة لفرق الرافضة ، لكمال الدين بن القليوبي ٢٤  
الحلية ، للشافعي ٣٩ ، ٢٥٦ ( وانظر فهرس الأعلام )  
حواش على فتاوى ابن الصلاح ، لكمال الدين بن علوان ١٨  
حواش على الوسيط ، لمعاد الدين بن السكري ١٧٠ ، ١٧١

( خ )

الخلاصة ، للنزالي ٢٥٦  
الخسوف ، للفقر الرازي ٨٧



( د )

دقائق المحرر ، للنووى ٣٩٨  
دلائل الأحكام ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦٢ ، ٣٦١  
الدلائل المتعلقة بالملائكة والنبين ، للمز بن عبد السلام ٢٤٨  
ديوان رسائل ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧

( ذ )

الذيل على ذيل ابن السمعاني ، لابن الديبى ٦٢ ( وانظر فهرس الأعلام )  
الذيل على الروضتين ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥ ، ١٦٧ ( وانظر فهرس الأعلام )  
رحلة ابن الصلاح ٣٢٧  
الرسالة القشيرية ٢١٤  
الرفائق ، لابن المبارك ٩٥  
الروضة ، للنووى ١١٢ ، ١٢٨ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩  
الروضة الأنيقة ، لأبى زكريا النيسى ٤٠٠  
روضة العلماء ، للدبوسى ٢٧٣  
الروضتين فى أخبار الدولتين ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥  
الرياض ، للنووى ٣٩٨  
رى الظلمان ، لابن أبى الفضل المرسى ٧١

( ز )

الزبدة ، للفخر الرازى ٨٧  
زيادات الروضة ، للنووى ١١٩  
زيادة الروضة ، للنووى ١١١  
الزيج ، لأثير الدين الأبهري ٣٨٠

( س )

السر المكشوف فى غاطبة النجوم ، المنسوب للفخر الرازى ٨٧ ، ٨٨  
سقط الزند ، لأبى الملاء المرسى ٨٧

سمط المسائل في الفقه ، للرازي ٣٧٣

سنن البيهقي ٦٩

سنن أبي داود ٣١٨

سنن ابن ماجه ٩٥ ، ٣٤١

سيرة السلطان صلاح الدين = النوادر السلطانية

السيرة النبوية ، لابن هشام ٣٤٨

سيرة نبوية ، نظم للدميري ١٩٩

السل على الذيل ، للمعاد الكاتب ٢٩٨

(ش)

الشافى ، لأبي بكر الشافى ٢٥٧

شافى العى بشرح مسند الشافى ، لمجد الدين بن الأنير ٣٦٦

الشامل ، للإمام الحرمين ٨٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦

الشامل فى الطب ، لابن النفيس ٣٠٥

شجرة المعارف ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨

شرح أحاديث المذهب ، لمعين الدين الجاجرى ٤٤

شرح الأسماء الحسنى ، للفخر الرازى ٨٧

شرح الإشارات ، للفخر الرازى ٨٧

شرح البخارى ، للهلب بن أبى صفرة ١٦٦

شرح البيضاوى (١) ٢٥٧

شرح التمجيز ، لتاج الدين بن المركاج ١٦٣

شرح التمجيز ، لتاج الدين بن يونس ١٩١-١٩٤

شرح التلقين ، للمازرى ٣٥١

شرح التنبيه ، لأحمد بن كشاسب ٣٠

شرح التنبيه ، لجلال الدين الدشناوى ٢١

---

(١) لعله شرح النصايح الآتى ذكره .

- شرح التنبيه ، لشرف الدين بن التلمساني ٥٣  
شرح التنبيه ، لشرف الدين بن يونس ٣٩ ، ٤٠  
شرح التنبيه ، لصائن الدين الجلي ٢٥٦  
شرح التنبيه ، لسكال الدين بن القليوبي ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٠  
شرح التنبيه ، لمحّب الدين الطبري ١٩ ، ٢٠  
شرح التنبيه ، للمندري ٢٦٠  
شرح التنبيه ، لابن النفيس ٣٠٥  
شرح التنبيه ، للنووي ٣٩٨  
شرح التنبيه = الإقليد لدر التقليد  
شرح جدول الشريف ، للامدي ٣٠٧  
شرح الحديث في مبث المصطفى ، لأبي شامة المقدسي ١٦٥  
شرح الريدية ، لأبي العباس الخرفي ٢٩  
شرح سقط الزند ، للفخر الرازي ٨٧  
شرح صحيح مسلم للنووي ٣٩٨  
الشرح الصغير على الوجيز ، للرافعي ٢٨١ ، ٤٠٠  
شرح عمدة الطبري ، لبهاء الدين القفطي ٣٩١  
شرح غريب الطوال ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧  
شرح فصول ابن الدهان = البديع  
الشرح الكبير ، للرافعي ٣٩٩  
شرح الكليات ، في الطب ، لابن النفيس ٣٠٥  
شرح كليات القانون ، لإقطب المصري ١٢١  
شرح الباب = العجائب  
شرح اللمع ، في أصول الفقه ، لأبي عمرو الهدياني ٣٣٧  
شرح المحصول ، لشمس الدين الأصفهاني ٢٠ ، ١٠٠ ، ١٠١  
شرح المحصول ، للقرافي ١٠١

- شرح مختصر أبي شجاع ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١  
شرح مختصر المزنى <sup>(١)</sup> ٢٥٧  
شرح مسند الشافعى ، للرافعى ٢٨١ ، ٢٩١  
شرح مسند الشافعى = شافى العى  
شرح مشكل الوسيط ، لابن الصلاح ٣٢٧  
شرح مشكل الوسيط ، لظهير الدين الترمذى ١٣٩  
شرح مشكلات الوسيط والوجيز ، لأبى الفتوح الأصبهاني ١٢٧  
شرح المصابيح ، لناصر الدين البيضاءوى ١٥٧  
شرح مصابيح البنىوى = الميسر  
شرح العالم ، فى أصول الدين ، لشرف الدين الفهرى ١٦٠  
شرح العالم ، فى أصول الفقه ، لشرف الدين الفهرى ١٦٠  
شرح مفصل الزمخشرى ، للفخر الرازى ٨٧  
شرح مقدمة الطرزى ، فى النحو ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١  
شرح الملحة ، لأبى العباس الخرقى ٢٩  
شرح التهاج ، للتقى السبكى ١٨٠  
شرح المذهب ، لأبى إسحاق المراقى ٤٨ ، ٦٣  
شرح المذهب ، لابن الرفعة ١٢٨  
شرح المذهب ، لقطب الدين الحضرمى ١٣٠  
شرح المذهب = الاستقصاء  
المجموع  
شرح الهادى فى الفقه ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١  
شرح الوجيز ، لتاج الدين بن الفركلج ١٦٣  
شرح الوجيز ، لتاج الدين بن يونس ١٩١  
شرح الوجيز ، لأبى التناء الأرموى ٣٧١  
شرح الوردقات ، لتاج الدين بن الفركلج ١٦٣

---

(١) شروح المختصر كثيرة ، ولم يرد ما يمين على اثنين واحد منها . وقد ذكر المصنف أنه لم يعرف هذا الصرح .

شرح الوجيز ، لصائن الدين الجبلي ٢٥٦

شرح الوجيز ، لساجد الدين بن يونس ١١٠ ، ١١١ ، ١٩٤

شرح وجيز الغزالي ، للفخر الرازي ٨٧

شرح الوجيز للغزالي = العزيز

قواعد الشرع

نقاوة العزيز

شرح الوسيط ، لابن أبي الدم ١١٦ ، ١١٩

شرح الوسيط ، لعبد الله بن علوان ١٧

شرح الوسيط ، للنووي ٣٩٨

شرح الوسيط = البحر المحيط

الشكوك ٣٨٦

( ص )

صالح الجوهرى ٣٢٢

صحيح البخارى ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٤٩

صحيح مسلم ٦٩ ، ٩٥ ، ١٢٢ ، ١٦٦ ، ٢٥٤ ، ٣٢٨

( ض )

ضوء القمر السارى إلى معرفة البارى ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥

( ط )

طب القلب ووصل الصبّ ، لسكمال الدين بن القليوبى ٢٤

طبقات ابن الصلاح ١٤٩ ، ٣٢٧

طبقات الفقهاء الشافعية ، لابن باطيش ١٣١

طبقات الفقهاء ، للنووي ٣٩٨

طريقة فى الخلاف ، للامدى ٣٠٧

طريقة فى الخلاف ، للفخر الرازي ٨٧

طريقة فى الخلاف ، لمين الدين الجاجرى ٤٤

طهارة القلوب في ذكر علام النيوب ، للدميري ٢٠٠

الطوالع ، لناصر الدين البيضاوى ١٥٧

الطوالع المشرقة ، للتنقى السبكي ٢٩٢

(ظ)

الظاهر في مناقب أبي الطاهر ، لابن القليوبى ٥٠

(ع)

المجانب شرح اللباب ، لعبد الغفار القزوينى ٢٧٧

المدة ، للطبري ١٢٨ ، ٣٣٣ - ٣٣٥

العزير في شرح الوجيز ، لرافعى ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

المقد الفريد لكمال الدين القرشي ٦٣

عقيدة العز بن عبد السلام ٢١٩ - ٢٢٩

عقيدة لمعاد الدين بن يونس ١١٠

العقيدة المرشدة ، لفخر الدين بن عساكر ١٨٥

العلم الظاهر في مناقب الفقيه أبي الطاهر ، لكمال الدين بن القليوبى ٢٤ ، ٣٣٦

علوم الحديث ، لابن الصلاح ٣٢٧

عوارف المعارف ، لشهاب الدين السهروردى ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٧١

عيون الأنبياء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة ٣٨٢

عيون الحكمة ، للفخر الرازى ٨٧

عيون المسائل ، للفخر الرازى ٨٧

(غ)

النهاية في اختصار النهاية ، لأمز بن عبد السلام ٢٤٨

النهاية القصوى ، لناصر الدين البيضاوى ١٥٧

الفرقة اللائحة ، لأبي عبد الله التوزرى ٦٠

إغريب الحديث = النهاية في غريب الحديث

غريب القرآن ، نظم للدميري ١٩٩

( ف )

- فتاوى التقى السبكي ١١٦  
فتاوى ابن رزين ٤٨  
فتاوى ابن الصباغ ٣٧٠  
فتاوى ابن الصلاح ١٩٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣  
فتاوى الغزالي ٣٣٤ ، ٣٣٥  
فتاوى القاضي الحسين ١١٩  
الفتاوى المصرية ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨  
الفتاوى الموصلية ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨  
الفتح العزيز في شرح الوجيز = العزيز  
الفرق بين الإيمان والإسلام ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨  
الفروق ، لأبي محمد الجويني ٢٩٢  
الفروق والأبنية ، لمجد الدين بن الأثير ٣٦٧  
فضائل الجهاد ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١  
فضل الحرم ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢  
فضل المدينة ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢  
فضل المسجد الأقصى ، للقاسم بن عساكر ٣٥٢  
فوائد البلوى والحنن ، للعز بن عبد السلام ٢٤٨

( ق )

- القدوري = مختصر القدوري  
القواعد ، لأبي عبد الله الأصبهاني ١٠١  
قواعد الشرع وضوابط الأصول والفرع ، لأبي الفضل الخلاطى ٨٠  
القواعد الصغرى ، للعز بن عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩  
القواعد الكبرى ، للعز بن عبد السلام ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠<sup>(١)</sup>

---

(١) لم يبين المصنف في هذا الموضع وصف القواعد بالكبرى أو الصغرى ..

( ك )

الكافي<sup>(١)</sup> ٢٥٧

الكافية ، لأبي عمرو بن الحاجب ٤٦

الكامل في التاريخ ، لمز الدين بن الأثير ٢٩٩

الكامل في الفقه ، لابن الحدوس ٣٧٤

كتاب الطحاوى ٩٩

كتاب الرافعى ٣٩ ، ٤٠

الكتاب ، لسيبويه ١٧ ، ٣٨٠

كتاب البسملة الأصغر ، لأبي شامة المقدسى ١٦٥

كتاب البسملة الأكبر ، لأبي شامة المقدسى ١٦٥

كتاب خطب ، لأبي العباس الخرفى ٢٩

كتاب أبي عمرو بن الحاجب في الأصول = منتهى السؤل والأمل

كتاب أبي عمرو بن الحاجب في النحو = الكافية

كتاب في الأحكام ، للقووى ٣٩٨

كتاب في الأصول ، لشمس الدين الخوى ١٦

كتاب في أصول الفقه ، لأحمد بن أحمد بن نعمة الخطيب ١٥

كتاب في الحساب ، لعبد الغفار القزوينى ٢٧٧

كتاب في الخلافات بين الشافعى وأبى حنيفة ، لأبى زكريا القيسى ٤٠٠

كتاب في العروض ، لشمس الدين الخوى ١٦ ، ١٧

كتاب في العروض ، لأبى العباس الخرفى ٢٩

كتاب في الفرق الإسلامية ، لابن أبى الدم ١١٦

كتاب في الفروق ، لأحمد بن كشاسب ٣٠

كتاب في فضل مكة ، لهب الدين الطبرى ١٩

---

(١) لله الكافى فى مخرج مختصر الترنى لماوردى . انظر فهارس الجزء الخامس .



كتاب في الفقه ، لسليمان بن مظفر ٤٨

كتاب في القراءات ، للبساطي ٣٠١

كتاب في مذهب أحمد بن حنبل ٣٠٦

كتاب في النحو ، لشمس الدين الخويني ١٦

الكشاف ، للزغشري ١٢١، ٣٦٧

الكشاف = مختصر الكشاف

الكشف والبيان في تفسير القرآن ، للشلمي ٣٦٧

الكفاية ، لابن الرفعة ٤٠، ٢٥٦

الكفاية ، لعين الدين الجاجري ٤٤

كليات القانون ١٢١

## ( ل )

اللباب ، لعبد الغفار القزويني ٢٧٧

اللباب في تهذيب الأنساب ، لمز الدين بن الأثير ٣٠٠

اللباب ، مختصر الأربعين في أصول الدين ، لأبي التناء الأرموي ٣٧١

لغات التنبيه ، للنووي ٣٨٩

اللمع في التصوف ، لأبي نصر السراج ٢٨٩

## ( م )

المباحث العمادية ، للفخر الرازي ٨٧

المباحث المشرقية ، للفخر الرازي ٨٧

المثل السائر ، لضياء الدين بن الأثير ٢٩٩

مجاز القرآن ، للمز بن عبد السلام ٢٤٧

المجسطى ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٦

مجلس ممر ٣١٥

المجموع ، مرقع المذهب ، للنووي ٣٩٨

المهر<sup>(١)</sup> ٢٥٧

(١) ذكر المصنف أنه من الكتب التي لم يعرفها .

المحرر للرافعي ٢٨١، ٢٩٢، ٤٠٠

المحصل، لمفخر الرازي ٨٧

المحصل في أصول الفقه، للمفخر الرازي ٢٠، ٨٧، ١٠٠، ١٦٢، ٣٧٣

المحصل = مختصر المحصول

المحمود في الفقه، للرافعي ٢٨٢

المحط في الجمع بين المذهب والوسيط، لعماد الدين بن يونس ١١٠، ٢٥٧

مختصر الإحياء، لشرف الدين بن يونس ٣٩

مختصر الأربعين في أصول الدين = الباب

مختصر الأم، ليونس بن بدران بن فيروز ٣٦٦

مختصر الأنساب = الباب في تهذيب الأنساب

مختصر تاريخ ابن عساكر، لأبي شامة المقدسي ١٦٥

مختصر التنبيه = التنبيه

مختصر رعاية المحاسبي، لأمز بن عبد السلام ٢٤٨

مختصر سنن أبي داود، للمندري ٢٦٠

مختصر صحيح مسلم، لأمز بن عبد السلام ٢٤٨

مختصر صحيح مسلم، للمندري ٢٦٠

مختصر في أصول الفقه، لجلال الدين الدشناوي ٢١

مختصر في الحديث، لمحج الدين الطبري ١٩

مختصر في الفرائض، لأبي القاسم الطيبي ١٧٥

مختصر القدوري، لتاج الدين بن يونس ١٩١

مختصر الكشف، لناصر الدين البيضاوي ١٥٧

مختصر مجاز القرآن، لأمز بن عبد السلام ٢٤٧

مختصر المحرر، للنووي ٣٩٨

مختصر المحصول، لتاج الدين بن يونس ١٩١

مختصر المحصول = التحصيل

التنقيح

- مختصر المزني ١١٢، ٢٥٧  
مختصر المقالات ، للخسروشاهی ١٦١  
مختصر النهاية ، للجويني ٢٥٧  
مختصر النهاية = الغاية  
مختصر المذهب ، للخسروشاهی ١٦١  
مختصر الوجيز = التمجيز  
المذهب الكبير = النهاية  
الرصع في الآباء والأمهات والأدواء والدوات ، لجد الدين بن الأثير ٣٦٧  
مسائل على المذهب ، لابن أبي عصرون ٣٥٩  
المستصفى ، للغزالي ٤٦، ٣٠٧  
المستظهرى ، لأبي يوسف الإسفراييني ٢٥٧  
مشيخة ابن البخاري ٣١٥  
مشيخة لتاج الدين بن الفرکاح ١٦٣  
مشيخة ابن الجيزي ٣٠٢  
مصاييح السنة ، للبنوي ٣٤٩  
مصاييح السنة = شرح المصاييح  
المصباح ، لمحمد بن أحمد بن أبي سعد ٤٣  
المصباح ، لناصر الدين البضاوى ١٥٧  
المصطفى المختار في الأدعية والأذکار ، لجد الدين بن الأثير ٣٦٧  
مصنف في أخبار المرز بن عبد السلام ، لولده عبد اللطيف ٢١٨  
مصنف في سيرة المرز بن عبد السلام ، للمكاري ٢١٤  
مصنف في مسألة الدور ، لعماذ الدين بن السکري ١٧٠  
مصنف في المعاني والبيان ، لابن خطيب زمليکا ٣١٦  
مصنف في مناقب أبي بکر بن قوام ، لحفيده محمد بن عمر ٤٠١  
مصنف في مناقب الإمام الشافعي ، للفخر الرازي ٨٧، ٩٥

- مصنف في مناقب الإمام الشافعي ، لابن النجار ٩٨  
 المطالب العلية ، للفخر الرازي ٨٧  
 المطالع ، لأبي الثناء الأرموي ٣٧١  
 المطلب ، لابن الرفعة ٤٩ ، ٩٣ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ٢٥٦ ( وانظر فهرس الأعلام )  
 المعالم ، للفخر الرازي ٨٧  
 المعالم في أصول الدين = شرح المعالم في أصول الدين  
 المعالم في أصول الفقه = شرح المعالم في أصول الفقه  
 معجم الدمياطي ١٧٢  
 المعجم المختص للذهبي ١٩  
 معجم المنذرى ٢٦٠  
 معجم منصور بن سليم الإسكندراني ٣٧٦  
 المنفى ، في شرح غريب المذهب والكلام على رجاله وكفائه ، لابن باطيش ١٣١  
 المنفى في الفقه ، لسراج الدين القومسي ٣٧٦  
 المفصل ، للزغشري ٤٦ ، ٨٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨٠  
 المفصل = نظم مفصل الزغشري  
 مقاصد الصلاة ، للزمز بن عبد السلام ٢٣٩  
 المقالات = مختصر المقالات  
 مقامات الحريري ٥٥  
 المقدمة الأعمدة في أصول العربية ، لـكمال الدين بن القليوبي ٢٤  
 مقدمة الجزولي في النحو ٣٤٨  
 مقدمة في النحو ، لجلال الدين الدشناوي ٢١  
 مقدمتان في النحو ، لرشيد الدين الفارقي ٣٠٩  
 ملجأ الحكماء عند التباس الأحكام ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١  
 الملحة في اعتقاد أهل الحق ، للزمز بن عبد السلام ٢٣٩  
 الملخص ، للفخر الرازي ٥٥ ، ٨٧

الملخص ، محمد بن أحمد بن أبي سعد ٤٣

منازع القرائح ، للآمدى ٣٠٧

مناسك ، لجلال الدين الدشناوى ٢١

المناسك للنووى ٣٩٨

مناقب الشافعى = مصنف و مناقب الشافعى

المنتخب<sup>(١)</sup> ٧١، ٧٢

المنتخب ، المنسوب للفخر الرازى ٩٤، ٩٣

المنتخب = تعليقه القرافى على المنتخب

المنتهى ، للآمدى ٣٠٧

منتهى السؤل والأمل فى علمى الأصول والجدل ، لأبى عمرو بن الحاجب ٤٦

المنهاج للنووى ٣٩٨

المنهاج = شرح المنهاج

المهذب ، للشيخ الرازى ٤٨، ٦٣، ١٣٠، ١٣١، ١٤٠، ١٨٩، ٣٠٢، ٣٢٥، ٣٣٧، ٣٥٩، ٣٩٧، ٣٩٩

المهذب = مختصر المهذب

مهذب أبى الفياض البصرى ٢٥٧

الموجز ، لأفضل الدين الخوينى ١٠٥

الموجز الباهر ، فى الفقه ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١

الموجز فى الذكر ، لابن الحدوس ٣٧٤

الموجز فى الطب ، لابن النفيس ٣٠٥

ميزان الاعتدال ، للذهبي ٨٨، ٨٩

الميسر ، شرح مصابيح النبوى ، للتوربشتى ٣٤٩، ٣٥٠

( ن )

النبيه فى اختصار التنبيه ، لتاج الدين بن يونس ١٩١

النصائح المفترضة فى فضائح الرفضة ، لبهاء الدين القفطى ٣٩١

نظم إشارات ابن سينا ، لأبى نصر الجزيرى ٣٤٨

(١) لعله منتخب المحصول فى الأصول للفخر الرازى .

نظم التنبية ، للدميرى ١٩٩  
 نظم سيرة ابن هشام ، لأبى نصر الجزيرى ٣٤٨  
 نظم مفصل الزمخشري ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥  
 نظم مفصل الزمخشري ، لأبى نصر الجزيرى ٣٤٨  
 نظم الوجيز ، للدميرى ١٩٩  
 نقاوة العزيز ، لإبراهيم الزنجاني ١١٩ ، ١٢٠  
 النهاية ، للإمام الحرمين ٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥  
 نهاية العقول ، للمنذر الرازى ٨٧  
 النهاية فى غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين بن الأثير ٢٩٩ ، ٣٦٦  
 نهاية النفاسة ، لتاج الدين بن بونس ١١٢ ، ١٩١ ، ١٩٢  
 نهج الوصول فى علم الأصول ، لسكندال الدين بن القلوبى ٢٣  
 النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ، لبهاء الدين بن شداد ٣٦١  
 نور المسرى فى تفسير آية الإسراء ، لأبى شامة المقدسى ١٦٥

( ه )

الهادى ، لمحمد بن عبد الرحمن بن الأزدى ٧٣

( و )

الوحيد فى علم التوحيد ، لعبد الغفار بن نوح ٣٥  
 الوجيز ، للمزالى ٨٠ ، ٨٧ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٣٦٢  
 الوجيز = شرح الوجيز

شرح الوجيز لتاج الدين بن الفرکاح

نظم الوجيز

الورقات ، للإمام الحرمين ١٦٣  
 الوسيط ، للمزالى ١٧ ، ٤٦ ، ١٥٧ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٥٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣  
 الوسيط = حواش على الوسيط  
 الوسيلة والذريعة ٢٦٥  
 وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٣٣ ، ٣٧٨  
 الوفيات ، للمقبرى ٣٨٧

(٧)  
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة	
﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	٤٢
﴿ وَالْهَيْكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾	١٦٣
﴿ لَا نَأْخُذُ سَنَةً وَلَا نَوْمَ ﴾	٢٥٥
سورة آل عمران	
﴿ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾	٥
﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ قَلِيلَةٌ ﴾	١٢
﴿ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾	٥٢
﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾	١٠٤
﴿ وَلَا تَحْسَبِ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾	١٦٩، ١٧٠
﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾	١٨٧
سورة النساء	
﴿ وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ ﴾	٢
﴿ فَإِنْ أَسْتَمْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴾	٦
﴿ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴾	٥٠
﴿ يَرِيدُونَ أَنْ يُامِنُوا وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	٩١
﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾	١٠٨

رقم الآية رقم الصفحة

### سورة المائدة

﴿كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسمون في الأرض فسادا والله لا يحب الفساد﴾  
٢٢٣ ٦٤

### سورة الأنعام

﴿يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها...﴾  
١٨٦ ٥٩  
﴿عالم الغيب والشهادة﴾  
١٨٦ ٧٣ (١)  
﴿قل الله ثم ذرم في خوضهم يلعبون﴾  
٢١٧ ٩١  
﴿خالق كل شيء﴾  
٢٢٧ ١٠٢  
﴿وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون﴾  
٢٣٢ ١١٦

### سورة الأعراف

﴿إنا هُذنا إليك﴾  
٨٤ ١٥٦  
﴿أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء﴾  
٢٢٥ ١٨٥

### سورة الأنفال

﴿ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾  
٢٢٧ ١٧  
﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾  
٩ ٤٢

### سورة يونس

﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله﴾  
٢٢٧ ٢٩

### سورة هود

﴿من لدن حكيم﴾  
٨٤ ١  
﴿فقال لما يريد﴾  
١٨٦ ١٠٧



رقم الآية رقم الصفحة

### سورة الحجر

﴿ فَوَرَبِّكَ لَلنَّاسِ أَهْمُ أَجْمِينَ \* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ٩٢ ، ٩٣ ٢٣١

### سورة النحل

﴿ لَتَتَّبِعِنَ الْإِنسَانَ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ ٤٤ ٢٢٣

### سورة الإسراء

﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَنْسِجْ بِحَمْدِهِ ﴾ ٤٤ ٩٥

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ ٨٥ ٤٠٣

### سورة مريم

﴿ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا \* أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴾ ٩٠ ، ٩١ ٩٥ ، ٩٤

### سورة الأنبياء

﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ ﴾ ٢ ٢٢٤

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ ٢٢ ٢٢٥

﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴾ ٢٣ ٢٢٨ ، ٢١٩ ، ١٨٦

﴿ قَالَ بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنْ الشَّاهِدِينَ ﴾ ٥٦ ١١٧

﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ ٩٨ ٤٠٨

﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَئِكَ عَلَيْهَا يُعَذَّبُونَ ﴾ ١٠١ ٤٠٨

﴿ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴾ ١١٢ ٢٢٣

### سورة الحج

﴿ سَكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى ﴾ ٢ ٨٤

### سورة المؤمنون

﴿ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَمَّا لَبِثُوا عَلَى الْعَصَا ﴾ ٩١ ٢٢٥

رقم الآية رقم الصفحة

### سورة النور

﴿ وما على الرسول إلا البلاغ المبين ﴾ ٥٤ ٢٣٥

### سورة الشعراء

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا ﴾ ٨٣ ٣٣٧

### سورة النمل

﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ ٦٢ ٩٢

﴿ أَكْذَبْتُمْ بآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عُلَمَاءُ مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ٨٤ ٢٢٧

### سورة العنكبوت

﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقَابُونَ ﴾ ٢١ ٢٢١

### سورة الأحزاب

﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفَيْضِهِمْ لِيُنْأَلُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ ٢٥ ٢٣٨

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ . . . . ﴾ ٥٩ ٢٤

### سورة فاطر

﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ ٣ ٢٢٧

﴿ وَمَسْكُورٌ أُولَئِكَ هُوَ يُبْور ﴾ ١٠ ٨٤

﴿ وَغَرَابِيبُ سُود ﴾ ٢٧ ٣٥١

### سورة الصافات

﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ٣٩ ٢٢٦

### سورة ص

﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَّ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ ١٨ ٩٤

### سورة الزمر

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مَسْوَدَةٌ أَلْيَسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ ٦٠ ٢٢٥

رقم الآية      رقم الصفحة  
٦٧      ٢٢١

﴿ والسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ﴾

### سورة غافر

٤٣      ٨٩، ٩٠

﴿ وَأَن مَّرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ﴾

### سورة الشورى

١١      ١٨٦

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

٤٠      ٢٤٠

﴿ فَنِعْمَ عُقَابُهُ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾

### سورة الزخرف

٢٣، ٢٢      ٢١٢

﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾

٥٩      ٣٠٣

﴿ إِن هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾

٦١      ٣٠٣

﴿ وَإِنَّهُ لَكَمَّكِّنٌ لِلسَّاعَةِ ﴾

٨٧      ٧٢

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَهُمْ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ ﴾

### سورة محمد

٤      ٢٢٧

﴿ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَتْكُمْ مِنْهُم وَلَٰكِن لَّيْلُكُمْ بِمَعْضُكُم بَعْضٌ ﴾

### سورة الحجرات

٦      ٢٣٢

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا . . ﴾

### سورة ق

٣٠      ٨٤

﴿ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ﴾

### سورة النجم

٤٤، ٤٣      ٢٢٧

﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَابْكِي \* وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا ﴾

### سورة الرحمن

٩      ٢٢١

﴿ يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

### سورة الواقعة

﴿ إنه لقرآن كريم \* في كتاب مكنون ﴾ ٢٢٥ ٧٨، ٧٧

### سورة المجادلة

﴿ ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون ﴾ ٢٢٢ ١٨

### سورة الطلاق

﴿ أحاط بكل شيء علما ﴾ ١٨٦ ١٢

### سورة الحاقة

﴿ ما أغنى عني ماليه \* هلك عني سلطانيه ﴾ ٢٨٨ ٢٩، ٢٨

﴿ فلا أقسم بما تبصرون \* وما لا تبصرون \* إنه لقول رسول كريم ﴾ ٢٢٤ ٤٠-٣٨

### سورة الجن

﴿ وأحصى كل شيء عددا ﴾ الآية الأخيرة ١٨٦

### سورة القيامة

﴿ إن علينا جمعه وقرآنه \* فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾ ٢٢٦ ١٨، ١٧

### سورة التكاوير

﴿ فلا أقسم بالخنس \* الجوار الكنس \* والليل إذا غمست \*  
والصبح إذا تنفس \* إنه لقول رسول كريم ﴾ ٢٢٤ ٢٠-١٥

### سورة البروج

﴿ فقال لما يريد ﴾ ١٨٦ ١٦

### سورة الأعلى

﴿ سُبْح اسم ربك الأعلى ﴾ ٢٥٤ ١

## (٨) فهرس الأحاديث النبوية

### الأحاديث القولية

رقم الصفحة

( ١ )

- ٣٥٤ « اجعلوها في سجودكم »
- ٢٢٩ « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك »
- ١٠٩ « أصليت يا فلان »
- ٣٤١ « اللهم تقنى من الخطايا والذنوب »
- ٣٠٤ « إن الله لا يزرع العلم انتزاعا وإنما يزرعه بقبض العلماء »
- ٦٨ « إن الله يطلمع على عباده في ليلة النصف من شعبان . . . »
- ٢٨٥ « إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة »
- ٢٧ « إن من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين »
- ٢٨٩ « إنه ليُفان على قلبي فأستغفر الله في كل يوم مائة مرة »
- ٢٤٢ « إنه يفتق المين ويكسر المعظم » في النهي عن رمي البندق
- ٩٤ « إيهما ليمدَّبان »
- ٩٥ « إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علىَّ قبل أن أُبث »

( ب )

- ١٢٨ « بسم الله، اللهم تقبل من محمد وآل محمد »
- ٣٥٠ « بنت مخاض أنثى وبنت لبون أنثى »

( ت )

- ٢٧ « تجدد من شرار الناس فإ الوجهين »

( د )

« الدين النصيحة » قيل : لن يارسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم »

( ذ )

« ذكروا الله بأنفسكم فإن الله ينزل العبد من نفسه حيث أنزله من نفسه »

( ر )

« رُبِّعْ أَوْ حَاطْط »

« رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بَظْلَفَ مَحْرَق »

« رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ جَاءَ عَلَى فَرَس »

( س )

« سَبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى »

« سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ »

( ص )

« الصلاة خيرٌ موضوع »

« صلاة الرجل في بيته أفضل من صلاته في المسجد إلا المكتوبة »

« صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . . »

( ع )

« عليكم بُسْتَنَى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى »

« على مثل هذا فاصبر »

( ف )

« الفتنة نامة لمن الله مثيرها »

« فلاولى رجلٍ ذكره »

( ق )

« قُمْ فَارْكَع »

« قوموا إلى سيدكم »

رقم الصفحة

( ل )

- ٢٢٠ « لا أخشى ثناء عليك ، أنت كما أئتميت على نفسك » .  
 ٢٥٤ « لا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي . . . »  
 ٢٥٣ « لا تزال أمتي بحجر ما عجّلوا الفطر وأخروا السحور »  
 ٢٦٧، ٢٦٦ « اعناق الإبل يبصرى »  
 ١٤ « لا وضوء إلا من حدث أو نوم »  
 ٩٥ « لا يسمع صوت المؤذن جن ولا إنس . . . »  
 ٩٤ « لعله يخفف عنهما ما لم ييبس »  
 ١٦٦ « لقد رأيته في الحجر وقريش تسألني عن سراى »

( م )

- ٣٢ « من رأى منكم منكرا فليذكره بيده . . . »  
 ٢٢٦ « من قرأ القرآن وأعر به كان له بكل حرف عشر حسنات . . . »

( و )

- ٣٢٨ « ولا تسكلفوه ما ينلبهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم »

الأحاديث غير القولية

- ١٢٨ « أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكبش أقرن فأضجمه وقال : « بسم الله »  
 ١٦٤ كان يكبر لكل خفض ورفع  
 ٩٥ كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 ٩٤ « مرّ النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال : إنهما ليمذبان »

الأحاديث القدسية

- ٩٢ « أنا عند ظن عبدي بي »

(١٠)  
فهرس القوافي

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
		( أ )	
٢٧٦	٢		والماءُ
٢٨٦	٢		والرائي
٢٨٦	٢	الرافعي	بأسمائي
٢٨٠	٣	الرافعي	أرجائه
٣٦٢	٢	إبراهيم بن نصر بن عسكر	أحبابه
٢٦٦	٣		أمتائها
		( ب )	
٦٨	٢	ابن مالك	الذهب
٢٢٨		أبو فراس الحمداني	غضابُ
٢٣١		المتنبي	العذابُ
٢٦٣			اللبيبُ
٢٨٩، ٢٨٨	٣	الرافعي	الأربابُ
٣٤	١٧	شمس الدين بن خلكان	مُذنبُ
٢٠٨-٢٠٣ (مثنى مربع)	٦٢	الدميري	حبُّ
٢٩٨		علم الدين السخاوي	وقريبُ
٢٨٣، ٢٨٢	٥	البحترى	كُفَّيه
٢٨٨	٣	سمون بن حمزة	تقلَّيه
		( ت )	
٦٥	٢	شرف الدين بن عين الدولة	تولَّيته
٢٨٨	٢٠		سلامته



رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٣٨١	٤	محمد بن الشهرزوري	نَطَقْتَا
٢٤٥		كُثِيرٌ	فَشَلَّتْ
٣٦٥	٢	المتنبي	الْمَنِيَّاتِ
(ج)			
٥٩-٥٦	٤٠	أبو عبد الله القرشي	بِالْبَلَجِ
٢٢١			حَرَجِ
(ح)			
٣٢٣	٢		تَرْبِحِ
(د)			
١٩	٥	عبد الدين الطبري	يُمَادُ
٩٠			يُفْتَقِدُ
٢٨٦	٣	الرافعي	الْجُودُ
١٩٢	٣	نجم الدين البادراني	عَقْدًا
١٩٣	٢	تاج الدين بن يونس	الْفَرْدَا
٤٤	٢	قطب الدين القسطلاني	بِالْوَرْدِ
١٧٤، ١٧٣	٤	عبد الرحمن الملاي	وَمُجَوِّدِ
٢٦٣		دريد بن الصمة	الْفَدِ
١٧	٢	أبو شامة المقدسي	أَحْمَدُ
٢٠١	٦	الدميري	وَأَحْمَدُ
(ر)			
٢٢٢		محمود الوراق	دَارُوا
٢٢٢			مَنْكُرُ
٢٦٨			الْبَشْرُ
١٦٧	٢	أبو شامة المقدسي	السُّورَا
٢١٩	٢	مجنون ليلى	الْجِدَارَا

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	اللقب
٢٢٢		ذو الرمة	القمر
٢٨٦	٢		تديراً
٣٨١			الثرى
٣٩٣	٢	همام المصري	جوهراً
٢٠٣، ٢٠٤ ( تخميس )		الدميري	والأوزار
٢٩١	٣	سيدوك الواسطي	بالسهر
١٩٥	٢	ابن القدسي	قَدْرِهِ
		( ز )	
٢٤٧	٢	أبو الحسين الجزار	عبد العزيز
		( س )	
٣٨٦	٢	العماد الصنهاجي	مُونِي
		( ض )	
٢٢٨			عَوْضُ
		( ع )	
١٢٤	٢	إبراهيم بن نصر	مُضِيْعُ
٣٨٥	٣	العماد الصنهاجي	يَطْمَعُ
٣٨٠			بالجميع
١٢٥	٢	إبراهيم بن نصر	تَمَنُّعُ
		( ف )	
٣٨٣	٣	كمال الدين بن يونس	تَشَرَّفُ
١٣٥		ابن الدجاجة	أَنُوفًا
١٣٥		توران شاه	مَخُوفًا
٨٨	٧	ابن عنين	خَاشِفِ
١٨٣	٢	نفر الدين بن عساكر	خَافُ

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
		(ق)	
٣٧٧	٣	سراج الدين بن دقيق العيد	مفيعُ
٦	٢	أحمد بن إبراهيم القرشي	شاقها
٣٦٧			الترقُ
		(ك)	
٢٢٢			بذاكا
		(ل)	
٢٩-٢٧	٢٠	أحمد بن فوج	ومسائلُ
٩٦	٥	الفخر الرازي	ضلالُ
١٠٦		عز الدين الأربلي	الفضائلُ
١٢٥	٢	إبراهيم بن نصر	وطويلُ
٢٢٨			قليلُ
٢٨٧			قتلوا
٣٤٧	١٨	أبو المنصور الميماطي	أجلهُ
١٧٤	٢	عبد الرحمن الملاي	مُجالاً
١٧٥، ١٧٤	٨	التقي المكي	حالاً
٧٨-٧٦	١٧	ابن بفت أبي سعد	الهلالِ
٧٩	٤	مذهب الدين بن الخيمي	مَعزِلِ
٨٥	٦	ابن عنين	يشجلى
١٢٥	٣	إبراهيم بن نصر	حالي
١٦٨	٢	أبو شامة المقدسي	الواصلِ
١٦٨	٢	أبو شامة المقدسي	يَظْلَهُ
١٦٨	٣	أبو شامة المقدسي	جليلُ
		(م)	
٨١	٢	أبو الظفر الموصلی	مقيمُ

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٤٦		المر بن عبد السلام	ولامُوا
٢٤٧، ٢٤٦	١٠	شمس الدين الأسواني	ونامُوا
٢٦٥، ٢٦٤	٢٣	نصر بن سيار أو غيره	ضرامُ
٢٨٧	٤	أبو الشيص	مُتَقَدِّمُ
٢٩٨		علم الدين السخاوي	أَمَمُ
٢٩٢	٢	الرافعي	نَوْمُهُ
٢٧٦			غَرِيبُهُ
٢٠١	٢	الدميري	وَعُرْمَا
٢٨٩	٢	الرافعي	فَتَهِيْمَا
٢٠١	٦	الدميري	تُلَمَّةُ
٢١	٣	جلال الدين للدشناوي	الأنام
٧٠	٣	ابن أبي الفضل المرسى	تمام
٢٢٦		لجيم بن صعب، أوديسم بن طارق	حذام
٢٢٨		المتنبي	السقيم
٣٨٦، ٣٨٥	٢	العماد الصنهاجي	الرؤسوم
		(ن)	
٣٥٧	٤	يحيى التكريتي	حَزَنٍ
		(هـ)	
١٢٤، ١٢٣	٣	إبراهيم الجعبري	وتأها
٢٢٢			فيه
٣٦٤	٢	غفر الدين الجويني	بِكْفِيهِ
		(و)	
٣٩٦	٢	تقي الدين السبكي	وأوى
		(الألف المقصورة)	
٧٠	٦	ابن أبي الفضل المرسى	أَنَّى

## الفقه

## (كتاب الطهارة)

- المقدار الذى يجب مسح الرأس منه فى الوضوء ٩٦، ٩٥  
 لم يجد إلا الماء الشمس ، ما الحكم ؟ ٣٣٨  
 هل يجوز الاستنجاء بلحية الحربى والغار ؟ ٣٣٨  
 حكم الاستياك بالبرد ٣٧٤  
 هل ينرى التيمم بتيممه استباحة الفرض والنفل ؟ ٣٧٧، ٣٧٦

## (كتاب الصلاة)

- هل يجب على الولي أن يعلم الصبي الطهارة والصلاة أو يستحب ؟ ٤٠  
 من سها وسلم ولم يسجد فأحدث فعن له فسجد ، بطلت صلاته على الصحيح ٧٣  
 الأفضل تقديم النائية على الحاضرة إلا إذا ضاق الوقت ١١٢، ١١١  
 يعمد الناسل إلى المنافذ ويلصق بكل موضع قطنه عليها ككفور ثم يلف الكفن عليه ١٥٧  
 أراد أن يبذل ثوبا لمن يصلى فيه ، وحضر عاريان ، ولو قسم الخرقه وشقها  
 يحصل فى كل واحد بعض الستر ، ولو خص أحدهما حصل له الستر الكامل ،  
 فما الحكم ؟ ٢٤٩  
 ينبغي أن يؤخر الصلاة عن أول الوقت بكل مشوش يؤخر الحاكم الحكم بمنله ٢٥٠  
 الأفضل لمن يشيع الجنائز أن يكون خلفها ٢٩١  
 شرح حال صلاة الرغائب ٢٥٥-٢٥١  
 وجه : يكبر إذا جلس للاستراحة تكبيرة يفرغ منها فى الجلوس ، ثم يكبر  
 أخرى للنهوض ١٦٤  
 حكم البسطة فى الصلاة ٢٨٨، ٢٨٧

- ٢٩٢ دمي السلاح الذي يحمله المصل وعجز عن إلقائه فأمسكه ، هل يقضى الصلاة ؟  
 ٢٩٢ الجلوس بين السجدين ، هل هو ركن طويل أو قصير ؟  
 ٣٢٩ نذر أن يصلي ركعة هل له الاقتصار عليه ؟  
 ٣٢٩ لو نذر أن يصلي قاعداً ، هل يجوز له أن يقعد ؟  
 ٣٤١ هل يدعو الإمام بدعاء : « اللهم نقني من الخطايا والذنوب » قبل الفاتحة أو بعدها ؟  
 ٣٦٢ السلطان أولى بالإمامة من صاحب المنزل وإمام المسجد بالجمعات والأعياد

### (كتاب الزكاة)

- من له أب فقير صحيح قوى لا تحب نفقته ، هل يجوز أن يدفع له من سهم الفقراء  
 ١١٣ ، ١١٢ في الزكاة ؟

### (كتاب الصيام)

- ١٩٢ لو أدخلت الصائمة أصبعها في فرجها ، هل تقرر ؟  
 ١٩٢ يكره صوم يوم الأحد وحده

### (كتاب الحج)

- ٢٠ يجوز قطع ما يتنذى به من نبات الحرم غير الإذخر  
 ١٣٩-١٣٧ الأضحية سنة على الكفاية

### (كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

- ٩٣ إذا باع صاعاً من صبرة بمجولة الصيغان . . . ، ما الحكم ؟  
 ١٣١ ، ١٣٠ ضبط المحققات  
 ١٣٩ ، ١٣٨ هل الحمل عيب في الأضحية والجارية  
 ١١٨ ، ١١٧ إذا باع الرجل مائة شعة وملاشعة فيه أصلاً ، ما الحكم ؟  
 ١٩٤ الإقباض هل يقتضي التمليك كالإعطاء ، وهل الإيتاء كالإعطاء ؟  
 ٢٤٩ هل الربا من الكبائر ؟  
 ٤٩ الوكيل بالبيع هل يملك التسلم والقبض ؟ وما يتفرع على أنه لا يملك  
 ٤٥ هل يجوز استئجار الراحين للشم ؟

- الرُّشد صلاحُ المال ، وهل يرتفع به الحجر ؟ ٤٧
- الجمع بين وظيفتين في بلدٍ من متبايعين ١٨٣-١٧٩
- إذا مات نفيه أو معيد أو مدرس وله زوجة وأولاد ، هل يمتطون من معلوم تلك الوظيفة التي كانت له ؟ ١٨١ ، ١٨٠
- هل يولى الأطفال وظائف آبائهم مع عدم صلاحيتهم إذا قام بالوظيفة صالح ؟ ١٨٣-١٨١
- المدارس والرُّبط كالمدور عند المرازمة ، وكالساجد عند العراقيين ١٩٤

### ( كتاب الفرائض والوصايا )

- وجه : إذا خلط الطعام الموصى به بأجود منه لا يكون رجوعاً ٣٩
- وجه : يشترط قبول الموصى له بعد الموت على الفور ٣٩
- انقسم الورثة التركة ثم ظهر دين ووجد صاحب الدين عيناً منها في يد بعض الورثة ، هل يبيع الحاكم على كل واحد من الورثة ما يخصه من الدين ؟ ٣٣٢
- ( كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا )

- نكاح الجَنَّةِ ١١١
- هل يجوز كتابة الصداق على الحرير ؟ ١٨٧
- امرأة كادت زوجها فقال: إن كنت تحبني فأحلف بطلاق ثلاثاً مهما قلت لك تقول مثله في ذلك المجلس . فحلف ، فقالت له : أنت طالق ثلاثاً ، قل كما قلت لك . فأمسك ، ما الحكم ؟ ٦٥ ، ٦٤
- إذا قال لامرأته : إحداهما طالق . لا يقع الطلاق على واحدة منهما ٩٥
- من حلف بالطلاق وله زوجتان ولم ينو شيئاً ، يتخير بينهما ١٥٠
- إن قال: حلال الله على حرام إن دخلت الدار . وله امرأتان ، تطلق كل منهما طلقة ١٥٠
- امرأة إن طلقت بعد الدخول تربصت ثلاثة أقراء ، وإن مات عنها زوجها فعدتها قرء واحد ، من هي ؟ ١٩٣ ، ١٩٢
- إذا قال الزوج لزوجته : أنت طالق على ألف إن شئت وقبلت . كفى أحدهما ١٩٣
- قال لها وهي في ماء جار : إن خرجت من هذا الماء فأنت طالق ، وإن أقت فيه فأنت طالق . فما الحكم ؟ ٣٦٨

### ( كتاب الجنایات )

- وجه : لا تجب الكفارة على السيد في قتل عبده  
 إذا أكرهه على صعود شجرة فزلقت رجله ومات ، هل عليه القصاص  
 ندم القاتل وعزم ألا يمود لكنه امتنع من تسليم نفسه للقصاص ،  
 هل يقدح ذلك في توبته ؟  
 ٢٥٠

### ( كتاب الحدود )

- هل يقطع السارق باليمين المردودة ؟  
 القلع بالسرقة بكفر ما يتعلق بربع دينار فقط ولا بكفر الزائد  
 حكم مالو قذف في خلوته شخصا بحيث لا يسمعه إلا الله والحضرة  
 ٢٤٩

### ( كتاب النذور )

- رجل مقلات لا يعيش له ولد قال : إن عاش لي ولد فله على عتق رقبة .  
 متى يستقر عليه النذر ؟  
 ١١٩

### ( كتاب الجهاد )

- النائب في الجهاد أفضل من القاتل  
 ٢٥١

### ( كتاب الأقضية والشهادات )

- أوجه ثلاثة في تماطى المباحات التي تُردُّ بها الشهادة  
 الشاهد إذا كان مستنده في شهادته الاستفاضة فينبئ ذلك ، لا تسمع  
 شهادته على الأصح  
 مسألة الشهادة بالإقرار  
 إذا أحلف القاضي اليهودي بالذي أنزل الإنجيل على عيسى . . . فامتنع من  
 اليمين ، هل يصير ناكلا ؟  
 امرأة حاشنة ، أراد الأب أن ينزع منها الولد مدعيا أنه يسافر سفر  
 نقلة ، وأنكرت هي أصل السفر ، فما الحكم ؟  
 ٣٢٨



- ٣٣٣ امرؤ يقول : اشهدوا على بكذا . هل يكون به مُقِرًّا ؟  
 ٣٦٩ امرأة اشهدت على نفسها أن هذا الرجل ابن عمها ، وصَدَّقَها ، ما الحكم ؟  
 وقف على نفسه ثم على جهات متصلة وأقر بأن حاكما حكم بصحة هذا الوقف  
 ولزومه ، فهل يؤخذ بهذا الإقرار ؟  
 ٣٧٠  
 ٤٠٠-٣٩٨ مدة اختبار النائب

### ( كتاب العتق )

- ٢٢، (٢١) عبد بيت المال إذا أراد أن يعتق ولا ولاء عليه ، ماذا يفعل ؟  
 ١١٣ للأمة أن تمنع سيدها الأجنب والأبرص من وطنها  
 ١٩٢ هل هناك خلاف في استبراء الأمة الحامل ؟  
 ٣٢٨ حكم ما لو ضرب على مملوكه خراجا أكثر مما يليق بحاله  
 ٣٢٨ حكم ما لو امتنع من الإتيان على مملوكه  
 ٣٢٨ كلف السيد عبده من العمل ما لا يطيقه ، ما الحكم ؟  
 ٣٢٨ امرأة اشترت مغيثة وحماها على الفساد ، ما الحكم ؟

### ( متفرقات )

- ٢٤ دليل ما يفعله العلماء من سعة الأكام وكبر العمة ولبس الطيالب من كتاب الله  
 ٣٠ ضبط الصغير والكبير في ضبة الذهب والفضة  
 ٤٧ إذا عزم الإنسان على معصية فإن كان قد فعلها ولم يتب منها فهو مؤاخذ بهذا العزم ؟  
 ٥١ غسل البيض قبل طبخه ، وإذا طبخ ولم ينسل هل هو نجس ؟  
 ٦٦ هل ينزل السلطان بالفسق ؟  
 من حفر له قبرا في حياته لا يصير أحق به من غيره مادام حيا ، وإن حفره  
 ومات عقيبه وحضر ميت آخر فالذي حفره أحق  
 ١١٣ هل هناك سنة على الكفاية غير الاجتهاد بالسلام ؟  
 ١٢٨ هل يجوز للزوج النظر إلى الفرج ؟  
 ١٩٢ وجد شخصين مضطرين متساويين ومعه دغيف إن أطعمه أحدهما عاش يوما  
 ومات الآخر ، وإن فضه عليهما عاش كل واحد نصف يوم ، ما الحكم ؟  
 ٢٤٩

- هل يجوز النظر إلى الأجنبية ٢٩٣  
حكم الاستماع إلى المرأة الأجنبية ٣٤١

## أصول الفقه

- أدلة الشرع منحصرة في النص والإجماع والقياس ١١٠

## تفسير

- افتتح الله سبحانه سُور كتابه العزيز بمشرة أنواع من الكلام ، وبيانها ١٦٧، ١٦٦

## حديث

- فائدة قوله صلى الله وسلم : «مائة إلا واحدا» من حديثه : «إن الله تسعة وتسعين اسما» ٢٨٥  
معنى «الْمُتَّقِينَ» في قوله صلى الله وسلم : «إِنَّهُ لِيَنَافِعَ عَلَى قُلُوبِي» ٢٩١-٢٨٩  
فائدة قوله صلى الله وسلم : «أَنْتَى» بعد : «بِفَتْ لُبُون» ٣٥٢-٣٥٠

## مصطلح

- قصيدة : غرامى صحيح ٢٩-٢٧

## علم الكلام

- هل تثبت الماهية عارية عن الوجود؟ ٧٢، ٧١  
اجتماعات وغير السكف من البهائم يسبح الله بلسان الحال أم بلسان المقال؟ ٩٥، ٩٤  
فصل من عقيدة الشيخ شمس الدين الأصهباني ١٠٢  
الإسماء ، وقع مرة أو مرتين؟ ١٦٦، ١٦٥  
العقيدة المرشدة ، للفخر الرازى ١٨٦، ١٨٥  
هل يوعى الملايكة ربهم؟ ٢٤٩  
دليل وجودانية الله تعالى ٣٠٨

## تصوف

٣٧، ٣٥	كرامات لأبي العباس الملقب
٤١، ٤٠	كرامات لأبي عجيل الجيني
٥٢-٥٢	كرامات لأبي الطاهر المحلى
٥٩-٥٦	قصيدة الفرج بعد الشدة لأبي عبد الله القزويني
١٠٢	ما يصح في كرامات الأولياء
١٣٠	كرامات لقطب الدين الحضرمي
٣٣٩	كلام في العمل والمُتَجَبِّ
٤١٥	كلام في الشيخ والمريد

## تاريخ

١٥-٨	قصة امرأة بنيسابور ظلت لا تأكل ولا تشرب زماناً
١٠٢	ضبط الحاء والجيم في « واثل بن حجر »

## لغة

٦٨	نظم في أسماء الذهب
٧٨-٧٦	قصيدة في معاني الحلال
١٦٦	هل « سري وأمرى » لغتان بمعنى واحد ؟
٢٠٨-٢٠٣	قصيدة في الثلاث
٣٥٢-٣٥٠	فائدة قوله صلى الله عليه وسلم : « أنثى » بعد : « بنت لبون »

## نحو

٧٢، ٧١	إعراب قوله تعالى : ﴿ لا إله إلا هو ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وإلهكم إله واحد ﴾
	لا إله إلا هو ﴿

## فنون متنوعة

٩٢-٩٠	وصية الإمام الرضا
٢٥٢، ٢٥١	أقسام البدعة
٣٤٤	كلام للإمام الشافعي إلى بعض الولاة

## فهرس مراجع التحقيق

- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مطبعة المشهد الحسينى ١٩٦٧ م  
إحياء علوم الدين، للنزلى  
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٧ م،  
ودار الشعب
- الأخبار الطوال، للدينورى تحقيق عبد النعم عامر وزارة الثقافة بالقاهرة ١٩٦٠ م  
الأصمعيات، للأصمعى تحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون الطارف ١٣٨٣ هـ  
الأضواء البهجة فى إيراد دقائق المنفردة، للشيخ زكريا الأنصارى مطبعة التقدم بمصر ١٣٢٣ هـ  
الأعلام، للزركلى  
مطبعة كوستانتوماس ١٩٥٤-١٩٥٩ م
- إعلام النبلاء بتأريخ حاب الشهباء، لمحمد راغب الطباخ حلب ١٣٤٢ هـ  
الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للسخاوى (ضمن علم  
التاريخ عند المسلمين) بغداد ١٩٦٣ م
- الأغانى، لأبى الفرج الأصفهاني دار الكتب ١٩٥٢ م  
الأم، للإمام الشافعى دار الشعب ١٩٦٨ م
- إنباء الرواة على أنباء النجاة، للقطبى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب ١٣٦٩ هـ  
إيضاح المسكنون (ذيل كشف الظنون)، لإسماعيل باشا البندادى استانبول ١٩٤٥ م  
الدابة والنهاية، لابن كثير القاهرة ١٣٤٨ هـ
- بنية الوعاة، للسيوطى تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤  
بهجة المجالس، لابن عبد البر تحقيق محمد مرسى الخولى وزارة الثقافة بالقاهرة  
البيان والتبيين، للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي ١٩٦١ م  
تاج العروس، للزبيدى مصر ١٣٠٦، ١٣٠٧،  
والسكوت ١٩٦٥ م
- تاريخ الحكماء، للقطبى باعثناء ليرت لييك ١٩٠٤ م

- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٩ م  
 تاريخ الطبري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف ١٩٦٠ م  
 تاريخ ابن الفرات بيروت ١٩٣٦ - ١٩٤٢ م  
 تاريخ ابن الوردي مصر ١٣٨٥ هـ  
 تبصير المنتبه ، لابن حجر تحقيق علي محمد البجاوي الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م  
 تذكرة أولى الألباب ، لداود الأنطاكي المطبعة الأهرية ١٩٣٠ م  
 تذكرة الحفاظ ، للذهبي تصحيح عبدالرحمن بن يحيى المعلمي حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ  
 تفسير الفخر الرازي المطبعة الخيرية ١٣٠٩ هـ  
 تفسير القرطبي دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م  
 التكملة لوفيات النقلة ، للمندري تحقيق بشار عواد معروف بغداد ١٩٦٩ م  
 تهذيب الأسماء واللغات ، للشووي النيرية بالقاهرة  
 ثمار القلوب ، للشعالبي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٦٥ م  
 الجامع الصغير ، للسيوطي دار الكاتب العربي ١٩٦٧ م  
 جامع كرامات الأولياء ، للنبهاني مصر ١٣٢٩ هـ  
 الجواهر المضية ، لأقرشي حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ  
 حسن المحاضرة ، للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٨ م  
 الحوادث الجامعة ، لابن الفوطي بغداد ١٣٥١ هـ  
 خطط الشام ، لمحمد كرد علي دمشق ١٣٤٣ - ١٣٤٧ هـ  
 خطط القرقيزي دار التحرير للطبع والنشر  
 دائرة المعارف الإسلامية كتاب الشعب ١٩٦٩ م  
 الدارس في تاريخ المدارس ، للنعيمي دمشق ١٣٧٠ هـ  
 الدرر الكامنة لابن حجر تحقيق محمد سيد جاد الحق دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م  
 الدرر الآخر في سيرة الملك الناصر ، للدواداري تحقيق د. هانس روبرت رويمر لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠ م  
 الديباج المذهب ، لابن فرحون القاهرة ١٣٥١ هـ  
 ( ٣٩ / ٨ - طبقات )

- درة الفواص ، للبحريري  
ديوان البحترى تحقيق حسن كامل الصيرفى دار المعارف ١٩٦٣ م  
ديوان التهامى المكتب الإسلامى بدمشق ١٩٦٤ م
- ديوان ذى الرمة تحقيق كارليل هنرى مكارتنى كمبردج ١٩١٩ م  
ديوان أبى الشيص الخزاعى جمع وتحقيق عبد الله الجبورى بغداد ١٩٦٧ م  
ديوان ابن عنين تحقيق خليل مردم بك دمشق ١٩٤٦ م  
ديوان أبى فراس الحمدانى تحقيق الدكتور سامى الدهان بيروت ١٩٤٤ م  
ديوان كثير عزة الجزائر ١٩٣٨ م
- ديوان المتنبى بشرح المبكرى تحقيق السقا والأبيارى، وشلبى مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٩٥٦ م  
ديوان الجنون تحقيق عبد الستار أحمد فراج مكتبة مصر  
ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب تحقيق حامد الفقى القاهرة ١٣٧٢ هـ  
ذيل الروضتين ، لأبى شامة القاهرة ١٣٦٦ هـ  
ذيل مرآة الزمان ، لليونينى حيدر آباد الهند ١٣٧٥، ١٣٧٥ هـ
- الرسالة القشيرية تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود ، محمود بن الشريف دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م  
الروض الأنف ، لاسهيلي مصر ١٣٣٢ هـ  
روضات الجنات ، للأخوانسارى حيدر آباد الهند ١٩٢٥ م
- السلوك ، للمقرئزى تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة القاهرة ١٩٤١ م  
سنن الترمذى ( بشرح ابن العربى ) مطبعة الصاوى ١٩٣٤ م  
سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ م  
شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى مصر ١٣٥٠ هـ
- شرح مثلثات قطرب ( ضمن كتاب الباقعة فى شذور الأئمة ) بيروت ١٩٠٨ م  
شرح النووى لصحيح مسلم المطبعة المصرية ١٣٤٩ هـ  
الصحيح ، للجهورى تحقيق أحمد عبد المنفور عطار دار الكتب العربى بمصر ١٩٥٦ م  
صحيح البخارى دار الشعب بمصر ١٣٧٨ هـ  
صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥ م

- الصلة ، لابن بشكوال  
الطالع السعيد ، للأدفوى تحقيق سعد محمد حسن
- مدريد ١٨٨٣ م  
الدار المصرية للتأليف والنشر  
١٩٦٦ م وطبعة مصر ١٣٣٢ هـ
- طبقات الخواص ، للشرجى  
طبقات الصوفية ، للسلمى تحقيق نور الدين شريعة  
طبقات فقهاء اليمن ، لابن سمرة الجعدى تحقيق فؤاد سيد
- القاهرة ١٣٢١ هـ  
القاهرة ١٩٥٣ م  
القاهرة ١٩٥٧ م
- طبقات القراء ، للجزرى نشره ج . براجستراسر  
مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
- منطبقات الكبرى ، للشعرانى  
طبقات المفسرين ، للسيوطى  
طبقات ابن هداية الله
- مطبعة الخايجى ١٩٥٤ م  
لبن ١٨٣٩ م  
بنداد ١٩٥٦ م
- المعبر ، للذهبي تحقيق الدكتور صلاح المنجد وفؤاد سيد  
العقد الثمين ، للفاسى تحقيق فؤاد سيد
- الكويت ١٩٦٠ م  
القاهرة ١٩٦٢ م
- العقد الفريد ، لابن عبدربه شرحة وضبطه أحمد أمين ،  
لجنة التأليف والترجمة والنشر
- أحمد الزين ، إبراهيم الإيبارى ١٩٤٠ م
- المعقود الأولوية ، للخرزجى  
عوارف المعارف ، للسهروردى ( بهامش إحياء علوم الدين )
- مصر ١٣٢٩ هـ  
دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٧ م  
دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة  
غريب القرآن ، لابن عزيز السجستانى
- المطبعة الرحمانية ١٣٤٢ هـ  
مصر ١٣٠٤ هـ  
مصر ١٣٤٠ هـ
- الفقوحات الوهبية ، لإبراهيم بن مرعى  
الفخرى ، لابن الطقطقى
- القاهرة ١٣٢٢ هـ  
فلاس ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ هـ
- الفلاكة والفلوكون ، للدجلجى  
فهرس الفهارس ، للسكتانى
- الفوائد فى مشكل القرآن ، للعز بن عبد السلام تحقيق الدكتور  
سيد رضوان الندوى السكوت ١٩٦٧ م
- فوات الوفيات ، لابن شاكر تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥١ م  
بولاق بمصر ١٣٠١ هـ
- القاموس المحيط للفيروزابادى

- قضاة دمشق ، لابن طولون تحقيق الدكتور صلاح المنجد دمشق ١٩٥٦ هـ  
الكامل ، لابن الأثير الطبعة الأزهرية المصرية ١٣٠١ هـ
- الكتاب ، لسبويه تحقيق عبد السلام محمد هارون دار القلم ١٩٦٦ م  
كشف الظنون ، لحاجي خليفة استانبول ١٩٤١ م
- كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل للدكتور داود الجابي بغداد ١٩٦٠ م  
الباب ، لابن الأثير القاهرة ١٣٥٧ هـ
- لسان العرب ، لابن منظور بولاق ١٣٠٠ ، وبيروت ١٩٥٥ م  
لسان الميزان ، لابن حجر الهند ١٣٢٩ هـ
- مجمع الأمثال ، للميداني مطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ  
مجموعة أربع منظومات في المصطلح والتجويد مطبعة مصطفى الحلبي ١٩٥٢ م
- محاضرات الأدباء ، لأراغب الأصفهاني المطبعة العامرة الشرفية ١٣٢٦ هـ  
المختص ، لابن جني تحقيق علي النجدي والدكتور عبد الحامى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٣٨٦ هـ
- المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفدا المطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ  
مرآة الجنان ، لياقفي حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
- مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي حيدر آباد الهند ١٣٧٠ هـ  
المسند ، للإمام أحمد القاهرة ١٣١٣ هـ
- المشتبه ، لأذهبي تحقيق علي محمد البجاوى دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م  
النصباح المنير ، لأفيومي تصحيح الشيخ حمزة فتح الله القاهرة ، طبعة ثالثة
- معجم الأدباء ، لياقوت دار المأمون بالقاهرة ١٣٥٥ هـ  
معجم الأطباء ، للدكتور أحمد عيسى مصر ١٣٦١ هـ
- معجم البلدان لياقوت باعتناء وسقنداد طهران ١٩٦٥ م  
المعجم في اللغة الفارسية ، للدكتور محمد موسى هندواى القاهرة ١٩٥٢ م
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة دمشق ١٩٥٧ م  
المعرب ، لأجوائقي تحقيق أحمد محمد شاكر دار الكتب المصرية ١٩٤٢ م
- معبد النعم ومبيد النقم ، لتاج الدين السبكي تحقيق النجار، جماعة الأزهر للنشر والتأليف شلبي ، أبو العيون ١٩٤٨ م



- المغرب في حلى المغرب لابن - عبيد (قسم مصر) تحقيق الدكتور زكى محمد حسن، الدكتور شوق ضيف، الدكتور - ميدة إسماعيل الكاشف مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٣ م  
مغنى الديب، لابن هشام تحقيق الدكتور مازن المبارك،  
محمد علي حمد الله دار الفكر، بيروت ١٩٦٤ م  
مفتاح السعادة، لطاش كبرى زاده تحقيق كامل بكري، دار الكتب الحديثة بالقاهرة  
عبد الوهاب أبو النور ١٩٦٨ م  
وطبة حيدر آباد الهند ١٩١٠ م  
الملل والنحل، للشهرستاني تحقيق عبد العزيز الوكيل مؤسسة الحلبي بالقاهرة ١٩٦٨ م  
مفاداة الأطلال، لعبد القادر بدران دمشق ١٣٧٩ هـ  
المنازل والديار، لأسامة بن منقذ تحقيق مصطفى حجازي المجلس الأعلى للثقافة الإسلامية ١٩٦٨ م  
المنهل الصافي، لابن تقي بردي دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م  
ميزان الاعتدال، للذهبي تحقيق علي محمد البجاوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م  
النجوم الزاهرة، لابن تقي بردي دار الكتب المصرية ١٣٤٨ هـ  
نزهة الجليس، للموسوي مصر ١٢٩٣ هـ  
فتح الطيب، للقرني تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٤٩ م  
نسكت المهيمان، للصفدي تحقيق أحمد زكي المطبعة الجمالية بمصر ١٩١١ م  
النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير تحقيق محمود عبد الطناحي، والطاهر أحمد الراوي دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م  
النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، لابن شداد تحقيق الدكتور جمال الدين الشيال الخانجي - القاهرة  
هدية العارفين، لإسماعيل باشا البندادي استانبول ١٩٥١ م  
الوفا بالوفيات، للصفدي بعناية ه. ريتز استانبول ١٩٣١ م  
وفيات الأعيان، لابن خلكان تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨ م  
وطبة بولاق ١٢٩٩ هـ  
بتيمة الدهر، للثعالبي تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٥٦ م

## تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب
٦	١٥	٣٤٢/١٣
٦	١٦	يوضع بعد « العبر » : المنجوم الزاهرة ٧٦/٨
٧	٢	« بن المند آتى » وانظر حواشى الجزء السابع ٢٦٧
١٣	١٣	« غير أخايد » كذا بالأصول. ولعل الصواب: « غير أخايد »
١٤	١٥	وَهَنَّا
١٦	حاشية (٣)	يبدو أن ما فى الطبقات الوسطى هو الصواب. فإن « ابن الصباح »
		يأتى كثيرا مع « ابن الزبيدى » وانظر مثلا صفحة ٢٨٠
٢٢	٤	قوله : « فإن للإمام عتق بيت المال » كذا هو بالأصول . ولعل
		صوابه : « فإن للإمام عتق عبد بيت المال » .
٢٢	٥	قوله : « وقد نص الشافعى » يرجع فيه إلى كتاب الأم ( باب جماع
		الهدنة على أن يرد الإمام من جاء بلده مسلما أو مشركا ) ١١٢/٤
٢٣	٩	« وهو والد » كذا بالأصول . وصوابه « ولد » .
٢٥	حاشية (٢)	يضاف بعد : « والضبط منها » ولعله خطأ صوابه : « وصوبها » .
٣٠	١٣	يزاد فى مصادر الترجمة : تاج العروس ( دژم ) ٢٠٦/٣
٣٢	١١	الصلاة
٥١	٨	أراد إلقاء
٦٠	٢٢	يزاد فى مصادر الترجمة : شذرات الذهب ٨٠٧/٥ ، المنجوم الزاهرة
		١٩١/٦
٦٢	٤	« العراق » هكذا جاء بالأصول ، وأثبتناه فى الفهارس : « العراق »
		بالعين المعجمة والفاء ، متابعة لما فى المشتهر ٤٥١ ، ونزيد فنقول :
		إن نسبة « العراق » هنا بالعين المهملة والفاء مقبولة؛ من حيث
		إن « العراق » نهر بأرض العراق . وانظر بياننا لهذا فى حواشى
		صفحة ٣٤٥ وانظر أيضا ٩٩
٨٠	١٤	« أبى البركات ابن الشيرجى » وانظر الجزء السابع ١٢٣
٨٢	١٣	« على خير وصبر » كذا بالأصول، ولعل الصواب: « على خير وضير »

الصفة	السطر	الصواب
٨٤	٥	«هات [ وهات ]» وما بين العتوفين زيادة من: ج، ز على ما في المطبوعة
٨٩	حاشية (٣)	قلنا إن « العورى » خطأ . وليس كذلك، فقد سبقت هذه النسبة في صفحة ٨٦، ووردت أيضا في ٣٩٥، ووردت كذلك في مصادر ترجمته المذكورة في صفحة ٦٠، مع ورود نسبة « الغزنوى » .
٩٦	٢٢	يزاد في مصادر الترجمة : حسن المحاضرة ١/٤٠٩، ٤١٠
٩٩	حاشية (١)	العبر ٣٦/٥
١٠٩	٢١	يزاد في مصادر الترجمة : السكامل ١٢/١٣٨
١١١	حاشية (١)	بن أبى الحزم مكي
١٢٥	١٥	الأميوطى
١٢٧	٤	« أبو تراب » هكذا بالأصول . والصواب : « أبو نزار » كما ورد في صفحة ١٤٤
١٣٠	١	وبالموصل على الحسين
١٣١	حاشية (٥)	الشافية
١٣٤	١٠	« ابن أيوب » كذا بالأصول . ولعل الصواب : « بنى أيوب » .
١٤١	٧	« الحسين بن الحسن بن البين » وانظر ١٩٦، ٢٩٨
١٨٠	١٧	في جانب أب له أوجد
١٩٣	٦	« التخيير » كذا هو بالأصول . وصوابه : « التنجيز » وسيأتى في ترجمة « محمد بن محمد، نضر الدين الصقلى » في الطبقة التالية .
٢١٠	١٤	وولاه
٢٢٢	٨	البيت لذي الرمة ، في ديوانه ١٩١ ، برواية :
		حتى مَهَرَتْ فما تَخَفَى على أَحَدٍ إلا على أَحَدٍ لا يَمُرُّ القَمَرُ
		وانظر اللسان ( واحد - بهر )
٢٢٩	٥	قوله : « رشيدا » . ورد في صفحة ٢٤٣ : « رشدا » وزراه الأولى .
٢٤٠	١٤	وضرب على منزلة تسمى الكسوة (٣)
٢٥٥	١٤	خير موضوع
٢٥٦	١٧	المستغربة

الصواب

الصفحة الطر

« بن الزريق » : صواب . « الزَيْف » كما في النسخة ( ج ) وقد قيده الحافظ المنذرى بالمبارة فقال : « بفتح الزاي وسكون الفون وأخوه فاء » التكملة ٢ / ١٨٨	١	٢٦٠
« القرية » تضبط بضم القاف وفتح الراء وتشديد الياء ، تصغير القرية ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٨٤	٨	٢٧٠
استمض	١٢	٢٧٧
« الكُرُج » يضبط بضم الكاف وسكون الراء ، كما في معجم ياقوت ٤ / ٣٥١ قال : وهو جيل من الناس نصارى	٩	٢٨٤
« الممدل » بتشديد الدال المفتوحة . ونهنا عايه كثيرا	٤	٢٩٥
« الهمداني » نص ابن حجر على أنه بالبدال المهملة ، نسبة إلى القبيلة . تبصير المتن ١٤٦١	٦	٢٩٧
ما في : ج ، ز هو الذي سبق في صفحة ٣٣	حاشية (١)	٣٠٨
« الهمداني » وانظر الحاشية ( ٤ ) في صفحة ٣٧٥	٨	٣١٨
أصحابنا	١٣	٣٣٥
على ما في المطبوعة .	حاشية (٢)	٣٤٠
جاوز	١٢	٣٤٣
من أبي الحسن	١٣	٣٥٨
الجبّانيّ	٧	٣٦٠
الزكيّ	٣	٣٦٥
« شهاب الدين » كذا جاء بالأصول . والصواب : « برهان الدين » واسمه إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم . وانظره في مكانه من الفهرس	٢	٣٧٠
معجم البلدان ٤ / ١٠٢٥	الآخر	٣٨٩
يزاد في الأرقام : ١٥١	٣	٤٩٦
ها اسمان لكتاب واحد ، وتعام اسمه كما جاء في سطر ١٤	١٤ ، ٥	٥٧٨
السكنس	١٦	٥٩٢